

القسم السني

الإمام علي المرتضى (ع)

الجزء الأول من جزأين

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

الإمام علي المرتضى (ع)

الجزء الأول من جزأين

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — الإمام علي المرتضى (ع) — الجزء الأول من جزأين

١ معطيات مهمة يحتاجها كل مناظر ٦
صوت الاستقامة

٢ مَنْ يبغضه أو يسبه أو يحاربه، يكون: منافقاً أو كافراً أو ملعوناً ٩
صوت الاستقامة

٣ دراسة مختصرة حول حديث "إنَّ الأمة ستغدر بك بعدي" ١٤
صوت الاستقامة

٤ الصحابة والتابعون كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه! ١٧
صوت الاستقامة

٥ ما كنَّا نعرف المنافقين إلاَّ ببغض عليٍّ ٢٠
صوت الاستقامة

٦ السيدة عائشة تصرخ في وجه رسول الله: عليٌّ أحب إليك من أبي ومنِّي! ٢٣
صوت الاستقامة

٧ نزول (يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل إليك...) في إمامة الإمام علي (ع) ٢٥
صوت الاستقامة

٨ حديث المنزلة... مصادره، تواتره، دلالته (باختصار) ٤٣
صوت الاستقامة

٩ ابن تيمية يطعن في إيمان الإمام علي عليه السلام ٥٠
صوت الاستقامة

١٠ مصباح السير في إثبات حديث الطير ٥٣
الفضل بن شاذان

١١ إلزام الناصب في إخبار الإمام علي ع بما هو غائب ٩٧
الفضل بن شاذان

١٢ الإمام علي: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت! ١٥٩
الفضل بن شاذان

١٣ الامام علي: يعلم الغيب (والله إني لاعلم اسم اميرهم ومناخ ركابهم) بسند صحيح ١٧٧
حفيد القدس

١٤ الإمام علي: أنا الصديق الأكبر، يقول البوصيري: سنده صحيح رجاله ثقات ١٧٨
حفيد القدس

١٥ قال الإمام علي عليه السلام: سلوني (ماذا فعل نواصب العامة ...؟) ١٨٠
حفيد القدس

١٦ طرق حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها ١٨٤
حفيد القدس
١٧ سفيان الثوري يبغض ذكر فضائل الإمام علي عليه السلام ١٩٤
حفيد القدس
١٨ مع محمد سالم الخضر في حديث « ولي كل مؤمن بعدي » ١٩٨
حفيد القدس
١٩ كلام جميل من أحد مشايخ أهل السنة ٢٠٧
حفيد القدس
٢٠ من سب علي فقد سبني (حديث صحيح عند التحقيق) ٢٠٩
حفيد القدس
٢١ من صحح حديث (من سب علياً فقد سبني) من علماء السنة ٢٤٤
حسن العلوي
٢٢ أحمد بن حنبل (ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ص من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب) ٢٤٧
حفيد القدس
٢٣ عالم من علماء السنة والجماعة يصحح خطبة البيان ٢٤٨
حفيد القدس
٢٤ ابن تيمية يقرّ بحديث للامام علي ع (سلوني عن طرق السموات أنا أعلم) ٢٥٥
جابر المحمدي
٢٥ المؤسس الأول للتاريخ الهجري هو أمير المؤمنين عليه السلام وليس عمر ٢٥٨
جابر المحمدي
٢٦ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام منه نبع علم النحو وهو مصدره ٢٦٠
جابر المحمدي
٢٧ يا وهابية كفوا عن اتهامكم للشيعة بأنهم يعتقدون بأفضلية الامام علي على رسول الله ص.! ٢٦٣
جابر المحمدي
٢٨ لم لم يتحرك علي رضي الله عنه عندما طلب الرسول صلى الله عليه و سلم أن يكتب لهم كتاباً ٢٦٧
البرهان
٢٩ اللهم آتني بأحب الخلق إليك يأكل معي هذا الطير فجاءه علي بن أبي طالب، صحيح الإسناد ٢٧٠
البرهان
٣٠ ماذا ترجون ممن يبني عقيدته على أن معاوية شهر سيفه وأراد قتل علي (ع) في حين أنه يحبه و ٢٧٩
البرهان
٣١ الإمام علي عليه السلام لم يسم ابنه باسم (عمر) كما تفتري الوهابية ٢٨١
البرهان
٣٢ شيخهم الألباني: محبة علي (ع) أكثر من أبي بكرعقيدة سلفية كانت عند كثيرمن كبار السلف ٢٨٣
البرهان

٣٣ عائشة تعترف: «علي أحبّ إلى رسول الله (ص) منها ومن أبيها» ٢٨٤
مرآة التواريخ
٣٤ «حينما يذوب المسيحي عشقاً في أمير المؤمنين» ... ويتحسّر السلفي...! ٢٩٨
مرآة التواريخ
٣٥ شهادة ابن حجر العسقلاني واعترافه «بطعن» ابن تيمية في أمير المؤمنين(ع)... «وثيقة»! ٣٠٢
مرآة التواريخ
٣٦ مصادر حديث علي مع الحق والحق مع علي (مصادر سنية) ٣١١
مرآة التواريخ
٣٧ حلقة رقم (4) ... قال ابن تيمية: لم يكن علي على الحق بدليل عدم مبايعة الكثير له ٣٢٦
مرآة التواريخ
٣٨ «وَنِعْمَ التَّبصِرة يالذهبي!»... بين نصب معاوية ... وحب علي ... حيرة ثم تبصّر ٣٣٢
مرآة التواريخ
٣٩ حلقة رقم (2) من حلقات إثبات نصب ابن تيمية علي (ع) ليس مؤمناً عند ابن تيمية ٣٣٧
مرآة التواريخ
٤٠ «لا يحبني إلا مؤمن» ... محاولة (الذهبي) إبعاد خصوصيته لأمير المؤمنين بطريقة انبطاحية ٣٤٢
مرآة التواريخ
٤١ كانت«ملّة» عثمان غير«ملة» علي (ع) - قاله معاوية - باعتراف ابن تيمية...! ٣٤٦
مرآة التواريخ
٤٢ علي ليس أكثر أمناً من غيره من عذاب الله بسبب تكفير الخوارج له عند ابن تيمية (3) ٣٤٨
مرآة التواريخ
٤٣ حلقة(6) من حلقات نصب ابن تيمية: عنده أن قتال الإمام علي وخروج الحسين من «المنكرات»! ٣٦٣
مرآة التواريخ
٤٤ قول معاوية لسعد: «ما منعك أن تسب ابا التراب؟» ... شرح النووي له بكل انبطاحية ...! ٣٦٦
مرآة التواريخ
٤٥ المفردات التي استخدمها ابن تيمية في «منهاج السنة» لرد فضائل أمير المؤمنين (ع) ٣٧١
مرآة التواريخ
٤٦ ابن تيمية يدّعي بأن أهل السنة يمكنهم الانتصار لعلي ممن يذمه ويسبه! ... خبروني كيف! ٣٨١
مرآة التواريخ
٤٧ أبي بكر ابن أبي داود السلفي الحنبلي: إن صحَّ "حديث الطَّير" فنبوة النبي باطل ٣٨٣
مرآة التواريخ
٤٨ «ابن تيمية» يكذب ويفتري على خمسة من مفسري ومحدثي علماء السنة... (حديث التصدق بالخاتم) ٣٨٦
مرآة التواريخ

٤٩
حلقة رقم (5)... من حلقات إثبات نصب ابن تيمية ... عنده(علي = فرعون)... حلقة خاصة للمشككين ٣٩٦
مرآة التواريخ
٥٠ يقول ابن تيمية: «علي يقاتل ليطاع ويتصرف في النفوس والأموال» ٤٠٢
مرآة التواريخ
٥١ ابن تيمية يردّ حديث (يا علي أنت وشيعتك خير البرية) بحجج النواصب ومدحهم وبشتم الشيعة! ٤٠٥
مرآة التواريخ
٥٢ اعتراف ابن تيمية بأن معاوية أمر سعدا بسب علي عليه السلام وبسند صحيح (صحيح مسلم) ٤١٢
مرآة التواريخ
٥٣ نسيم المحبّين بطرق حديث غدر الأمّة بأمير المؤمنين - دراسة وتحقيق "مرآة التواريخ" ٤١٦
مرآة التواريخ
٥٤ "آية المباهلة" - وأفضلية أمير المؤمنين على الأنبياء عدا نبينا (ص) - ومناقشة الرازي! ٦٦٤
مرآة التواريخ
٥٥ من روايات أهل السنة الصحيحة لحديث الطير ٦٧٦
التلميذ
٥٦ روايات في أن عليا أخو رسول الله (من روايات أهل السنة) ٦٨٠
التلميذ
٥٧ علي منزلته من النبي بمنزلة النبي من ربّه (الحديث حسن أو صحيح عند التحقيق) (رواية سني ٧٠٤
التلميذ
٥٨ الخطبة الشقشقية للإمام علي عليه السلام ليست من تأليف الشريف الرضي، ، بالدليل القاطع ٧٠٧
الفخر الرازي
٥٩ حديث (" والهاد " رجل من بني هاشم) يصيح: (اعرف سلسلة الكذب)! ٧١٢
الفخر الرازي
٦٠ مقولة عمر (بخ بخ لك يا ابن أبي طالب) إسنادها حسن عند أهل السنة ٧١٨
الفخر الرازي
٦١ نظرة في القرائن المحيطة في حديث (فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه)، هكذا يصير واضحا ٧٢٠
الفخر الرازي
٦٢ بنو أمية كانوا إذا سمعوا بمولود اسمه (علي) قتلوه! ٧٢٦
الفخر الرازي
٦٣ أسانيد معتبرة لحديث الطير ٧٢٧
علي الفاروق
٦٤ مناقب أمير المؤمنين (ع) وبغض بني أمية لإنحمادها ٧٣٦
علي الفاروق

٦٥ الإمام علي (ع) كسّر الأصنام اسانيد صحيحة ٧٣٧
علي الفاروق
٦٦ ستون عاما كان علي بن أبي طالب عليه السلام، يُلعن على منابر أهل السنة! ٧٤١
قاسم
٦٧ الذهبي مؤرخ الإسلام، والمقام العلمي لأمير المؤمنين عليه السلام ٧٤٨
قاسم
٦٨ بحث مفصل في قصة خطبة ابن أبي جهل المزعومة! ٧٤٩
قاسم
٦٩ احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ٧٧٥
قاسم
٧٠ ابن كثير: ولم ينزل في علي شيء من القرآن بخصوصيته! ٧٩١
قاسم
٧١ قصة رائعة: الجارية التي اصطفاها أمير المؤمنين عليه السلام ٧٩٣
قاسم
٧٢ قال عمر: أمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكّم علياً عليه السلام ٨١٧
قاسم
٧٣ حديث المنزلة ٨٢٠
قاسم
٧٤ حديث رد الشمس - للصالحي الشامي ٨٣١
قاسم
٧٥ انظروا: كيف يردون الاحاديث الصحيحة فقط لانها في فضل الإمام علي عليه السلام ٨٤١
قاسم
٧٦ أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ترشد ابنائها إلى سبيل الرشاد ٨٥٥
قاسم
٧٧ تخريج حديث الطير: منقول من ملتقى أهل الحديث ٨٦٠
قاسم
٧٨ حديث خاصف النعل يدل على أن الشيخين لم يقاتلا على تأويل القرآن ٩٣٣
قاسم
٧٩ حديث: عَلِيَّ (وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي) صحيح على شرط مسلم ٩٣٦
قاسم
٨٠ هل كان عمرو بن العاص مجتهدا في قتاله أمير المؤمنين علي عليه السلام ٩٤٢
قاسم
٨١ الصحيفة التي تمناها الإمام علي عليه السلام عند موت عمر ٩٤٥
قاسم

الفصل ١

معطيات مهمة يحتاجها كل مناظر

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

معطيات مهمة يحتاجها كل مناظر

نقل ابن ابى الحديد فى شرح النهج ١٥: ١٨٤ ـ ١٨٥ عن النقيب أبى جعفر يحيى بن أبي زيد ما نصه:

(قال رحمه الله كان معاوية يتسقط عليًّا وينعى عليه ما عساه يذكره من حال أبي بكر و عمر، وأنهما غصباه حقه، ولا يزال يكيده بالكتاب يكتبه، والرسالة يبعثها، يطلب غرته؛ لينفث بما في صدره من حال أبي بكر وعمر، إما مكاتبة أو مراسلة، فيجعل ذلك حجة عليه عند أهل الشام، ويُضيفه إلى ما قرَّره في أنفسهم من ذنوبه كما زعم، فقد كان غمصه عندهم بأنه قتل عثمان ومالأ على قتله، وأنه قتل طلحة والزبير، وأسر عائشة، وأراق دماء أهل البصرة، وبقيت خصلة واحدة، وهو أن يثبت عندهم أنه يتبرّأ من أبي بكر وعمر، وينسبهما إلى الظلم، ومخالفة الرسول في أمر الخلافة، وأنهما وثبا عليها غلبة، وغصباه إياها، فكانت هذه الطامة الكبرى، ليست

مقتصرة على فساد أهل الشام عليه، بل وأهل العراق الذين هم جنده وبطانته وأنصاره؛ لأنهم كانوا يعتقدون إمامة الشيخين، إلا القليل الشاذ من خواص الشيعة).

فوائد هذا النقل:

١ ـ أنَّ معاوية لم يكن يدخر وسعًا في الكيد لعلي عليه السلام بكل باطل وزور.

٢ ـ أنَّ معاوية كان يعتقد أن عليًّا يُضمر معتقدًا يتنافى وكرامة أبي بكر وعمر عند عموم المسلمين.

٣ ـ أنَّ عليًّا عليه السلام لم يكن من مصلحته أن يُبرز مشاعره ضد أبي بكر وعمر أو أيِّ شخصية يُكنُّ لها المسلمون مشاعر الاحترام؛ حفاظًا على وحدة جيشه، وعدم انتقاض الناس عليه.

٤ ـ أنَّ جيش عليٍّ عليه السلام كان الغالبية العظمى فيه من أهل السنة، ولم يكن الشيعة بالمعنى الخاص فيمثلون فيه ثقلاً ذا بال.

ومن فوائد النقطة الأخيرة أنَّ ما نقرأه من ذم الإمام علي عليه السلام لجيشه لم يكن موجَّهًا إلى شيعته بالمعنى الخاص، بل إلى السواد الأعظم من جيشه، وهم المعتقدون بخلافة الشيخين، فالذين كانوا يتخاذلون عن الجهاد، ويُقرحون قلب علي عليه السلام، هم هؤلاء، وإنما عُبِّر عنهم بالشيعة في بعض المتون بناء على أنهم جيش عليٍّ عليه السلام، لا باعتبار كونهم شيعة بالمعنى العقائدي المعروف عندنا.

ومن فوائد هذه النقطة أيضًا أنَّ ما يُذكر من أنَّ أهل العراق خذلوا الإمام الحسين عليه السلام وقاتلوه، إن صح ذلك؛ فإنَّ أهل العراق لم يكونوا في تلك الحقبة الزمانية من

شيعة أهل البيت عليهم السلام، فلا يصلح ما قاموا به ـ إن كانوا قد قاموا به ـ مطعنًا على الشيعة، بل على غيرهم.

والحمد لله أوّلاً وآخرًا.

ملاحظة:

ابن أبي الحديد وصفه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣: ٢٧٥ بكونه من كبار الفضلاء وأرباب الكلام والنظم والنثر والبلاغة.

• ◆ •

تعقيب: **نعيم درجال الكناني**

السلام عليكم اخي الكريم
معلومات قيمة جعلها الله في ميزان حسناتك انشاء الله. اتمنى المزيد ومنكم نستفيد لك دعواتي ان تنال شفاعة محمد وال محمد

الفصل ٢

مَنْ يبغضه أو يسبه أو يحاربه، يكون: منافقاً أو كافراً أو ملعوناً

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

مَنْ يبغضه أو يسبه أو يحاربه، يكون: منافقاً أو كافراً أو ملعوناً

بقلم: صوت الاستقامة

روى الطبراني (٢٣/٣٨٠) دار إحياء التراث العربي – بيروت:

حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، ثنا الحكم بن محمد شيخ مكي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: سمعت أم سلمة، تقول: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

وقال الحافظ نور الدين الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٣٢): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

وقال الحافظ السيوطي في "تاريخ الخلفاء" ص١٧٣ مكتبة الشرق الجديد - بغداد: "وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة...".

وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" برقم (١٢٩٩): " رواه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (١٠ / ٥ / ١) بسند صحيح".

وروى الحاكم في "المستدرك على الصحيحين" (٣/١٣٠) دار المعرفة - بيروت، و في (٣/١٤١) دار الكتب العلمية – بيروت:

أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ثنا عوف بن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل لسلمان ما أشدَّ حبَّك لعلي! قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب علياً فقد أحبَّني، ومَن أبغض علياً فقد أبغضني.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

ووافقه الذهبي في "التلخيص" المطبوع على هامش المستدرك في طبعة دار المعرفة. وحكاه محقق المستدرك في حاشية الصفحة من طبعة دار الكتب العلمية.

وعدَّ الألباني في صحيحته رواية سلمان شاهداً لحديث أم سلمة..

ويرتبط بموضوع حديثنا ارتباطاً وثيقاً: حديثٌ آخر صحيح، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام:
"لا يُحبُّك إلاَّ مؤمن، ولا يبغضك إلاَّ منافق".

رواه أحمد بن حنبل في "مسنده" (١/٩٥، ١٢٨). وفي (٦/٢٩٢) بلفظ: "لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق"، ورواه الترمذي في "سننه" (٥/٣٠٦) برقم (٣٨١٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، ورواه النسائي في "سننه" (٨/١١٦)... وغيرهم.

والحديث في "صحيح مسلم" (١/٦١) بلفظ: "...قال عليٌّ: والذي فلق الحبة وبرأ النَّسْمة؛ إنَّه لعهد النبيّ الأمِّي صلى الله عليه وسلم إليَّ: أن لا يُحبَّني إلاَّ مؤمن، ولا يُبغضني إلاَّ مُنافق". وأورده الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيح" برقم (١٧٢٠).

فتحصَّل إلى الآن، أنَّ محبة علي عليه السلام علامة الإيمان، وأنها ذات ارتباط وثيق بمحبة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنَّ بغض عليٍّ عليه السلام علامة النفاق، وهو يعني بغض الله ورسوله.. ويبدو أن هذه المعادلة كانت بدرجة من الوضوح، بحيث كان الصحابة - رضي الله عنهم – يعرفون المنافقين من خلال تمييز من يبغض عليَّ بن أبي طالب؛ ولذلك نقرأ رواية صحيحة السند عن أبي سعيد الخدري أنه قال:

"ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض عليٍّ".

وهي رواية جزء علي بن محمد الحميري (ت: ٣٢٣ هـ) ص٣٤، دار الطحاوي . الرياض، قال:

"حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري..". والسند صحيح. كما وردت الرواية من طريق أخرى، رواها أحمد بن حنبل في "فضائل الصحابة"، وعنه أم شعيب الوادعية في "الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة"، ص٦٤، وصرحت أم شعيب بصحته، والكتاب كتب تحت إشراف مقبل من هادي الوادعي.

وقد ورد في الأحاديث الإسلامية أنَّ من سبَّ علياً، فقد سب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومعلوم أن من سب النبي فقد كفر.

وورد أيضاً أنَّ من آذاه فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والله تعالى يقول: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً) (الأحزاب: ٥٧).

وورد أيضاً أنَّ من حاربه فقد حارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومعلوم أن من يحارب رسول الله فهو كافر.

فما أعظم شخصية أمير المؤمنين علي عليه السلام..

فمن أبغضه: منافقٌ.

ومن سبه: كافر.

ومن آذاه: ملعون.

ومن حاربه: كافر.

وبالرغم من هذه الحقائق الدينية، تعرَّض الإمام – سلام الله عليه – للكثير من البغض والسب والإيذاء والمحاربة.. وقد أنبأه حبيبه النبي الأكرم – صلى الله عليه وآله وسلم – بذلك، فمنه قول النبي لعلي:

إنَّ الأمَّة ستغدر بك بعدي

رواه الحاكم من طريقين، وصححهما، ووافقه الحافظ الذهبي. وأورده الحافظ البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" عن ابن أبي شيبة، وقال: "بإسناد حسن". وحكى أبو الفتوح التليدي في "الأنوار الباهرة" ص٧٩، الحاشية٨٥ رواية الحاكم، وذكر تصحيحه وموافقة الذهبي، وأقرهما.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الفصل ٣

دراسة مختصرة حول حديث "إنَّ الأمة ستغدر بك بعدي"

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

دراسة مختصرة حول

حديث

(إنَّ الأمَّة ستغدر بك بعدي)

بقلم: صوت الاستقامة

١ - أورده الحافظ البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٧/١٨٦) عن ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، وقال: "بإسناد حسن".

٢ - ورواه الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢ هـ)، كما في "زوائد مسند الحارث" للحافظ الهيثمي: ص٢٩٦، برقم ٩٨٨. وحكاه عنه الحافظ البوصيري في إتحاف

الخيرة أيضاً (٧/١٨٦).

٣ - ورواه الحافظ البزار (ت ٢٩٢ هـ) في مسنده (٣/٩١ - ٩٢) مؤسسة علوم القرآن – بيروت، و (٣/٥٤) برقم (٧٨٣) بترقيم برنامج الشاملة غير موافق للمطبوع. وعنه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٣٧)، وحكاه عنه في "إتحاف الخيرة المهرة" أيضاً (٧/١٨٦).

٤ - رواه الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في المستدرك (٣/١٥٠) برقم (٤٦٧٦/٢٧٤) دار الكتب العلمية –بيروت، بلفظ: (... عن علي (رض) قال: إنَّ ممَّا عهد إليَّ النبي (ص) أنَّ الأمَّة ستغدر بي بعده). وصححه الحاكم، ووافقه الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك. ورواه الحاكم ثانية (من طريق أخرى) في (٣/١٥٣) برقم (٤٦٨٦/٢٨٤) بلفظ: (...، حيَّان الأسدي سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله (ص): إنَّ الأمَّة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملَّتي وتقتل على سنَّتي، من أحبَّك أحبَّني ومن أبغضك أبغضني وإنَّ هذه ستخضب من هذا يعني لحيته من رأسه). وصرح الحاكم بصحته، ووافقه الذهبي. وتجده في طبعة دار المعرفة – بيروت، في (٣/١٤٠، ١٤٢).

٥ – وأورده الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (٧/٣٦٠) عن "دلائل النبوة للبيهقي" (ت ٤٥٨ هـ)، وذكر محقق البداية أن الرواية في الدلائل (٦/٤٤٠)، وهو فيه في (٧/٣١٢) برقم (٢٧٥٩) حسب ترقيم برنامج الشاملة غير موافق لمطبوع.

٦ – ورواه الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد (١١/٢١٦) دار الكتب العلمية – بيروت.

٧ – ورواه الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) في "تاريخ دمشق" (٤٢/٤٤٧) دار الفكر – بيروت.

٨ - وهو عن عدَّة مصادر في "كنْز العمال" للمتقي الهندي (١١/٢٩٧) مؤسسة الرسالة – بيروت.

٩ - وحكى أبو الفتوح التليدي في "الأنوار الباهرة" (ص٧٩، الحاشية٨٥) روايةَ الحاكم، وذكر تصحيحَهُ وموافقةَ الذهبي، وأقرَّهما.

ومما يرتبط بالموضوع: قوله – صلى الله عليه وآله وسلم – لعليٍّ: (أما إنَّك ستلقى بعدي جهداً). أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٥١) برقم (٤٦٧٧/ ٢٧٥) دار الكتب العلمية – بيروت. وفي طبعة دار المعرفة (٣/١٤٠). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الحافظ الذهبي في التلخيص. وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/٥٠٣) دار الفكر – بيروت. وفي طبعة مكتبة الرشد – الرياض: (٦/٣٧٢).

ومما يرتبط بالموضوع أيضاً: قوله – صلى الله عليه وآله وسلم – لعليٍّ: (ضغائن في صدور أقوام، لا يبدونَها لك إلاَّ من بعدي). أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/٤٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/٦١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/٣٢٢)... وغيرها.

ولمزيد من التوسع راجع: شرح إحقاق الحق، للسيد المرعشي: ج٧، ص٣٢٤، الباب ٢٥٥.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الفصل ٤

الصحابة والتابعون كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه!

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

الصحابة والتابعون كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه!

بقلم: صوت الاستقامة

كنت أدرس المواضيع الخلافية بين السنة والشيعة.. ووقفت على العديد من النصوص في كتب الفريقين، ووصلت إلى نتائج مهمة.. ولكنني كنت بين الحين والآخر أقف على متن في كتاب معين، وأجده يستحق الكثير من التأمل والتبصر.. ومن هذه المتون التي استوقفتني: عبارتان لابن تيمية في كتاب منهاج السنة، وبسبب موقع ابن تيمية المتميز عند أهل السنة، فهم يسمونه شيخ الإسلام؛ اعتبرت ما قاله ذا أهمية من جهة القائل والمقول معاً.. وأنقل إليكم العبارتين من المصدر المذكور، ثم أذكر وجه توقفي عند عبارتيه.

أمَّا العبارة الأولى فهي قول ابن تيمية في منهاج السنة (٧/١٣٧ - ١٣٨) ط. مؤسسة قرطبة، ما نصّه: "الرابع: أن الله قد اخبر أنه سيجعل للذين آمنوا وعملوا الصالحات وُداً، وهذا وعدٌ منه صادق، ومعلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم، لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم، لا سيما أبو بكر وعمر، فإن عامَّة الصحابة والتابعين كانوا يودّونَهما، وكانوا خير القرون، ولم يكن كذلك عليٌّ؛ فإنَّ كثيراً من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه".

وأما العبارة الثانية لابن تيمية فهي قوله في المصدر نفسه (٧/١٤٧): "وقد عُلم قَدحُ كثيرٍ مِن الصحابة في عليٍّ".

والآن أسجل تأملاتي حول العبارتين المذكورتين أعلاه من خلال الأسئلة التالية:

١ – لماذا كان كثيرٌ من الصحابة والتابعين يبغضون الإمام علياً كرَّم الله وجهه، ويسبونه؟

٢ – ما حُكم أولئك الصحابة والتابعين الذين أبغضوا علياً رضي الله عنه، وذلك في ضوء حديث: "لا يُحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاَّ مُنافق"، وحديث: "من سبَّ علياً فقد سبني".. وغيرها من الأحاديث الصحيحة؟

٣ – يُقال إن الصحابة بالخصوص كانوا مجتمعاً متميزاً من حيث الروابط الأخوية الحميمة، ومصداقاً لقوله تعالى: (رُحماء بينهم) [الفتح: ٢٩]، فهل هذا صحيحٌ في ضوء ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمة؟ أم أننا مضطرون إلى القول بأن الآية لا تتحدث عن جميع الصحابة ولكن عن الكُمّل فحسب؟

٤ – هل هذا النموذج الذي حكاه ابن تيمية له مؤيدات في كتب وروايات المسلمين؟ أم تُراه أخطأ فيما ذكر؟

٥ – هل توجد نماذج أخرى تُنبئ عن توتر العلاقة وسلبيتها بين الصحابة؟

٦ – على فرض صحة ما ذكره ابن تيمية، وعلى فرض وجود روايات أخرى تدعم الصورة السلبية: فهل هذا يتنافى مع القول بنجاح التربية النبوية؟

٧ – كيف نُقيم نظريّة خيريّة القرنين الأول والثاني (الصحابة والتابعين) في ضوء ما ذكره ابن تيمية.

٨ – ابن تيمية قال إن الله جعل للمؤمنين مودة في قلب كل مسلم، ولكنه ذكر أن الإمام علياً لم يكن كذلك؛ لأن الكثير من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه.. فهل نفهم من هذا أنَّ ابن تيمية يريد أن يطعن في إيمان الإمام علي بصورة خفية؟ أم نفهم أنه يريد أن يطعن في أولئك الصحابة الذين أبغضوا علياً وسبّوه وقاتلوه؟ أم إنَّ ابن تيمية لم يقصد شيئاً من هذا، وكان غافلاً عن لازم كلامه، فحينئذ: كيف نفهم قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً) [مريم: ٩٦] في ضوء كلام ابن تيمية؟

إنّها تأملات دارس للموضوع، لا يريد أن يجامل هذا وذاك على حساب الحقيقة التاريخية والعلمية.. وقد توصلت إلى بعض النتائج فيما يرتبط بالموضوع، ولكنني أفضل عدم طرحها منذ البدء؛ لأتيح المجال لمداخلات الإخوان..

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق..

والله ولي التوفيق.

الفصل ٥

ما كنَّا نعرف المنافقين إلاَّ ببغض عليٍّ

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ما كنَّا نعرف المنافقين إلاَّ ببغض عليٍّ

جزء علي بن محمد الحميري (ت: ٣٢٣ هـ) ص٣٤، دار الطحاوي ـ الرياض:

حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض عليٍّ.

ترجمة رجال الإسناد:

١ - الحميري هو: أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري الكوفي، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٦٨)، وذكر ما يفيد كونه ثقة صالحاً صحيح المذهب. وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥/١٣) فقال: "الإمام الفقيه العلامة، قاضي الكوفة، أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري الكوفي الحافظ".

٢ - هارون بن إسحاق الهمداني:

رتبته عند ابن حجر: صدوق

رتبته عند الذهبي: حافظ، ثقة متعبد.

٣ - سفيان بن عيينة:

رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة و كان ربما دلس لكن عن الثقات، و كان أثبت الناس فى ٤ - عمرو بن دينار.

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ثبت حافظ إمام.

٥ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري:

رتبته عند ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه.

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام.

٦ - يزيد بن عبد الله بن خصيفة:

رتبته عند ابن حجر: ثقة

رتبته عند الذهبي: ثقة ناسك، و أما أحمد فقال: منكر الحديث.

٧ - بسر بن سعيد المدني:

رتبته عند ابن حجر: ثقة جليل

رتبته عند الذهبي: لم يذكرها

٨ - أبو سعيد الخدري:

رتبته عند ابن حجر: صحابى

رتبته عند الذهبي: صحابى (قال: من أصحاب الشجرة، فقيه نبيل).

وبناء عليه

السند صحيحٌ

وللرواية طرق وألفاظ أخرى عند:

١ - الحاكم (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢٩ عن أبي ذر رضي الله عنه.

٢ - الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ) في المعجم الأوسط ج٢ ص٣٢٨ عن جابر.

٣ - ابن الأعرابي في معجمه برقم ٥٦٣ بترقيم المكتبة الشاملة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٤ - أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ) في فضائل الصحابة، برقم ١١١٠ بترقيم المكتبة الشاملة، عن جابر.

٥ - محمد بن أحمد بن إسحاق الصواف (ت: ٣٥٩ هـ) في فوائده ص٨٤، دار العاصمة ـ الرياض، عن جابر.

والحمد لله أولاً وآخراً.

الفصل ٦

السيدة عائشة تصرخ في وجه رسول الله: عليٌّ أحب إليك من أبي ومنّي!

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٧: ١٩ ط. دار المعرفة – بيروت:

"أَخْرَجَ أَحْمَد وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ بِسَنَدٍ صَحِيح عَنْ النُّعْمَان بْن بَشِير قَالَ: " اِسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْر عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ صَوْت عَائِشَة عَالِيًا وَهِيَ تَقُول: وَاَللَّه لَقَدْ عَلِمْت أَنَّ عَلِيًّا أَحَبّ إِلَيْك مِنْ أَبِي".

انتهى بنصه من المصدر المذكور.

وتمام الرواية في مسند أحمد ٤: ٢٧٥ ط. دار صادر – بيروت:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا الْعِيزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا

وَهِيَ تَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي وَمِنِّي، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَدَخَلَ فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلانَةَ! أَلا أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انتهى

وتعليقاً على الرواية أعلاه نقول:

إن قلتم: إن المقصود هو أنَّ علياً أحب من بعض الجهات فقط.

قلنا: فماذا في ذلك مما يوجب هذا السخط من قبل السيدة عائشة، بحيث ترفع صوتها بنحو يوجب – في نظر أبيها أبي بكر – أن يضربها تأديباً؟

ولاحظ أنَّها قالت الجملة بالصوت المرتفع (الصراخ) بصورة مكررة، مرتين أو ثلاث مرات..!

فدل ذلك أن أحبية عليٍّ عليه السلام تُلغي دعوى أحبية أبي بكر وعائشة، وهو ما يوجب تضايق عائشة، فترفع صوتها بهذا النحو في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولاحظ أيضاً أن النبي لم يقل لها: عليٌّ أحب من بعض الجهات فقط.. فدل ذلك على أن هذا التأويل غير صحيح، ولو صح، لكان النبي أولى بطرحه؛ لتهدئة غضب زوجته السيدة عائشة، وإخراج الحسد من قلبها.

الفصل ٧

نزول (يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل إليك...) في إمامة الإمام علي (ع)

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على محمد وآل محمَّد الطيبين الطاهرين

نزول قوله تعالى
(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)
[المائدة: ٦٧]

في إمامة الإمام علي عليه السلام بروايات علماء أهل السنة

حين نتصفَّح كُتُب التفسير وأسباب النزول؛ نَجِدُهَا مُجْمِعَةً على ذكر سببٍ للنُّزول يَقْضِي بدخول هذه الآية في منظومة آيات الإمامة؛ ذلك أنَّها تذكر أنَّ الآية الكريمة نزلت في حثِّ النبيِّ الأكرم – صلى الله عليه وآله وسلم - على تبليغ إمامة عليٍّ –

عليه السلام - في غدير خُمٍّ، في طريق الرجوع بين مكة والمدينة، وذلك بعد حِجَّة الوداع في السَّنة العاشرة للهجرة.

فقد روي سبب النزول المذكور في كتب أهل السنة عن مجموعة من الصحابة، وهم:

١ ـ أبو سعيد الخُدري:

توجد روايته مُسْنَدَةً في "تفسير القُرآن الكريم" لابن أبي حاتم (٤/١١٧٢) المكتبة العصرية ـ صيدا، وفي "أسباب النزول" للواحدي ص١٣٥ مؤسسة الحلبي ـ القاهرة، وفي "شواهد التنزيل" للحاكم الحسكاني (١/٢٥٠) مجمع إحياء الثقافة، وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٢/٢٣٧) دار الفكر ـ بيروت، وأوردها السيوطي في "الدر المنثور" (٢/٢٩٨) عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر، وبنصٍّ ما ذكر السيوطي ذكر الشوكاني في "فتح القدير" (٢/٦٠) عالم الكتب.

٢ ـ عبد الله بن عباس:

توجد روايته في كتاب "ما نزل من القُرآن في علي" للحافظ أبي بكر الشيرازي كما نقل ابن شهر آشوب في "المناقب" (٣/٢١)، وفي "شواهد التنزيل" للحاكم الحسكاني (١/٢٣٩، ٢٥١، ٢٥٦ ـ ٢٥٧)، وفي >الأمالي< للمرشد بالله: (١/١٤٥) عالم الكتب ومكتبة القاهرة، وفي "الأمالي" للمحاملي.

٣ ـ عبد الله بن أبي أوفى:

توجد روايته مُسنَدَةً في كتاب "شواهد التنزيل" للحاكم الحسكاني (١/٢٥٢) مجمع إحياء الثقافة.

٤ ـ جابر بن عبد الله:

توجد روايته مُسنَدَةً في كتاب "شواهد التنزيل" للحاكم الحسكاني (١/٢٥٥ ـ ٢٥٦) مجمع إحياء الثقافة.

٥ ـ حذيفة بن اليمان:

توجد روايته مُسنَدَةً في كتاب "شواهد التنزيل" للحاكم الحسكاني (١/٣٩١) مجمع إحياء الثقافة.

٦ ـ عبد الله بن مسعود:

في "الدر المنثور" للحافظ السيوطي (٢/٢٩٨) ما نصُّه: "وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله (ص): يا أيُّها الرسول بلِّغ ما أنزل إليك من ربك أنَّ عليًّا مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلَّغت رسالته والله يعصمك من الناس"، ومثلُ ذلك في "فتح القدير" للشوكاني (٢/٦٠) عالم الكتب.

٧ ـ زيد بن أرقم:

أوردها العلامة الأميني في "الغدير" (١/٢١٤ ـ ٢١٦) عن "كتاب الولاية في طرق حديث الغدير" لابن جرير الطبري.

٨ ـ البراء بن عازب:

توجد روايته مُسنَدَةً في تفسير "الكشف والبيان" المعروف بتفسير الثعلبي (٤/٩٢) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. وأرسلَ الفخرُ الرازي نسبةَ ذلك إلى البراء بن عازب إرسالَ المُسلَّمات في تفسيره "مفاتيح الغيب": المجلَّد الـ ٦ (١٢/٥٣) دار الفكر ـ بيروت. وكذلك فَعَل نظامُ الدين النيسابوري في تفسيره "غرائب القُرآن ورغائب الفُرقان".

هذا ما تيسَّر لنا الوقوف عليه من أسماء الصحابة الَّذين رُوي سببُ النُّزول المذكور عنهم في كُتُب إخواننا من أهل السُّنَّة، عِلْمًا بأنَّ ذلك هو القول المنسوب إلى الإمام محمد بن عليٍّ الباقر عليهم السلام بتصريح علماء أهل السُّنَّة أنفُسِهم، فقد نسب القول بذلك إليه كلٌّ من: الثعلبي (٤٢٧ هـ) في تفسيره "الكشف والبيان" (٤/٩٢)، والفخر الرازي (٦٠٤ هـ) في تفسيره المجلَّد الـ ٦ (١٢/٥٣)، ونظام الدين النيسابوري (٧٢٨ هـ) في تفسيره. وبدر الدين العيني (٨٥٥ هـ) في "عمدة القاري" (٨/٥٨٤)، وقد أرسل كلٌّ واحد منهم نسبةَ هذا القول إلى الإمام الباقر – عليه السلام - إرسال المُسلَّمات.

والآن نذكر الأمور التي تجعلنا نعتمد هذه الرواية لسبب النزول المذكور:

الأمر الأول: وجود الرواية في تفسير ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)

تقدَّم أن علمنا كون الرواية ممَّا رَوَى ابنُ أبي حاتم في تفسيره (٤/١١٧٢). ومن الأمور المعلومة عند أهل التحقيق أنَّ ابن أبي حاتم لا يروي في تفسيره إلا أصحَّ الروايات، فقد صرَّح هُوَ في مقدمة تفسيره قائلاً:

"سألني جماعةٌ من إخواني إخراجَ تفسير القُرآن مختصرًا بأصح الأسانيد...، فأَجَبْتُهُم إلى مُلتَمَسِهم، وبالله التوفيق، وإياه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله. فتحرَّيتُ ذلك بأصحِّ الأخبار إسنادًا، وأَشْبَهِهَا سندًا". أُنظُر: تفسير القُرآن العظيم لابن أبي حاتم (١/١٤) المكتبة العصرية ـ صيدا.

ولذلك يُصرِّحُ الحافظ السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" قائلاً عنه:

"وقد التزم أن يُخرج فيه أصحَّ ما ورد، ولم يُخرج فيه حديثًا موضوعًا البتة". انظُر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/١٩) في كتاب التوحيد، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

وكذلك صرَّح السيوطي في كتابه الآخر: الإتقان في علوم القُرآن (٢/٥٦٧) دار الفكر

. بيروت.

إذن فلا مناص من القول بكون رواية سبب النزول التي تقضي بكون الآية نزلت في "غدير خُمٍّ"؛ هي من أصح الأسانيد في نظر ابن أبي حاتم، وفي نظر الحافظ السيوطي، بل في نظر جمهور عُلماء أهل السُّنَّة؛ لأنَّهم جميعًا لا يَشُكُّون في جلالة قدر ابن أبي حاتم وسِعَة علمه وتبحُّره في العُلوم الإسلامية، وخصوصًا في ميدان علم الرجال والأسانيد. قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في >تذكرة الحُفَّاظ< (٣/٨٢٩ . ٨٣٠) بترجمة ابن أبي حاتم ما نصُّه: >الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي... قال أبو يعلى الخليلي: أخذ العلم من أبيه وأبي زرعة، وكان بحرًا في العلم ومعرفة الرجال... قُلتُ: كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ<.

الأمر الثاني: وجود الرواية في أسباب النزول للواحدى (ت ٤٦٨ هـ)

لقد اتَّضح سابقًا أنَّ الواحديَّ أخرج رواية أبي سعيد الخُدري في "أسباب النزول" ص ١٣٥ مؤسسة الحلبي - القاهرة. وقد ذكر الواحديُّ في مُقدِّمة كتابه ما يدلُّ على اعتقاده بصحَّة ما يُضمِّنُه فيه من روايات أسباب النُّزول، فقد ذكر ما نُقسِّمُ نصَّه فيما يلي في فقرات متتالية:

"فَآلَ الأمرُ بنا إلى إفادةِ المُبتدئين المُتستِّرين بعلوم الكتاب إبانة ما أُنزل فيه من الأسباب؛ إذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تُصرف العناية إليها؛ لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها".

"ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلاّ بالرواية والسماع ممَّن شاهدوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجَدُّوا في الطِّلاب".

"وقد وَرَدَ الشَّرعُ بالوعيد للجاهل ذي العِثَار في هذا العلم بالنَّار". ثُمَّ روى نصَّ الرواية التالية:

"عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم: اتَّقُوا الحديث إلاّ ما عَلِمْتُم؛ فإنَّه من كذب عليَّ مُتعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَه من النَّار، ومن كذب على القُرآن مُتعمِّدًا فليتبوَّأ مقعده من النَّار". ثُمَّ يقول الواحديُّ:

"والسَّلفُ الماضون - رحمهم الله - كانوا من أبعد الغاية احترازًا عن القول في نزول الآية... وأمَّا اليوم فكلُّ أحدٍ يخترع شيئًا، ويختلقُ إفكًا وكذبًا، مُلقيًا زمامَه إلى الجهالة، غيرَ مُفَكِّرٍ في الوعيد للجاهل بسبب الآية". ثُمَّ يقول بعد ذلك مباشرةً:

"وذلك الَّذي حَدَا بي إلى إملاء هذا الكتاب الجامع للأسباب؛ لينتهي إليه طُلاّبُ هذا الشأن والمتكلِّمون في نزول القُرآن؛ فيعرفُوا الصِّدقَ، ويستغنوا عن التمويه والكذب، ويجدُّوا في تحفُّظه بعد السَّماع والطَّلَب". انظُر: أسباب النزول للواحدي: المقدمة، ص٣ ـ ٤، مؤسسة الحلبي ـ القاهرة.

وكلام الواحدي يدلُّ على أنَّه لا يروي في كتابه "أسباب النزول" إلاّ ما يعتقد بصحَّته، وذلك لما يلي:

١. إنَّ الواحديَّ وضع كتابه من أجل أن يُفيد به المُبتدئين الَّذين يبتغون تفسير القُرآن ويحتاجون لذلك إلى أسباب النزول لأنَّه لا يصح تفسير القُرآن إلاّ بالنَّظر إلى الأسباب الَّتي نزل فيها (الفقرة الأولى من كلام الواحدى). وليس من المعقول أن يُقدِّم الواحديُّ للمُبتدئين رواياتٍ لا يعتقد بصحَّتها، وإلاّ لكان بذلك مُضِلاًّ لهم.

٢. إنَّه يعتقد بعدم جواز القول في أسباب النزول إلاّ بالنقل عمَّن عاصر أسباب النزول وعرفها حقَّ معرفتها، كما أنَّه لا يُجيز الاستناد إلى ما لا يُفيد علمًا ويُعدُّ العمل به استنادًا إلى الجهل في مجال أسباب النُّزول، ويُبالغ في ذمِّ الَّذين يحيكون الكذب والإفك في هذا المجال (من الفقرة الثانية إلى الخامسة من كلام الواحدى). و

واضحٌ أنَّ ذلك يعني أنَّه سيلتزم برواية ما هو صحيح في نظره هو على أقلِّ تقدير؛ لأنَّ العمل بما لم يصحَّ سندُهُ هو عمل بالجهل لا بالعلم.

٣. إنَّ الواحدي يُصرِّح في الفقرة الأخيرة أنَّه كتب كتابه ليكون مرجعًا لمن أراد التحقيق في هذا الشأن، وصرَّح بأنَّ مَن سيرجع إليه سيعرف الصِّدقَ ويستغني عن التمويه والكذب. وهذا إعلان صريح منه بكونه لا يُضمِّنُ كتابَه إلاّ ما يعتقد بصحَّته وثُبوته.

والنتيجة الَّتي نخرج بها من ذلك هي أنَّ الرواية صحيحة في نظر الواحدي؛ لأنَّه رواها في كتابه هذا، وهو يلتزم فيه بالصحَّة حسب تصريحاته الَّتي قرأناها وحلَّلناها، فتكون بذلك صحيحة عند كُلِّ من يحترم الواحدي ومقامه العلمي الشامخ أيضًا.

قال ابن خلَّكان (ت ٦٨١ هـ) يصف الإمام الواحدي في "وفيات الأعيان" (٣/٣٠٣) دار الثقافة ـ بيروت:

"صاحب التفاسير المشهور، كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورُزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس على حُسنها".

وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في "سير أعلام النبلاء" (١٨/٣٣٩ ـ ٣٤٢) مؤسسة الرسالة ـ بيروت:

"صاحب التفاسير، وإمام عُلماء التأويل... وقال أبو سعد السمعاني: كان الواحدي حقيقًا بكل احترام وإعظام".

وقال السُّبكي (ت ٧٧١ هـ) في "طبقات الشافعية الكبرى" (٥/٢٤٠) هجر للطباعة والنشر ـ الجيزة:

"الإمام الكبير... كان الأستاذ أبو الحسن واحد عصره في التفسير".

وقال ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) في "طبقات الشافعية" (٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧) عالم الكتب ـ بيروت:

"كان فقيهًا إمامًا في النحو واللُّغة وغيرهما، شاعرًا، وأما التفسير فهو إمام عصره".

وقال الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) في "النجوم الزاهرة" (٥/١٠٤) المؤسسة المصرية العامة . مصر:

"وكان أوحد عصره في التفسير، كان إمامًا عالمًا بارعًا مُحَدِّثًا".

إلى غير ذلك من كلمات المدح والإطراء التي تدل على جلالة قدر "الواحدي" وعظم شأنه وثقله العلمي في نظر أعلام وعُلماء أهل السنة.

الأمر الثالث: كون الرواية نُسبت إلى ابن عباس والبراء بصيغة إرسال المُسلَّمات

إنَّ الرواية نُسبت كقول إلى ابن عباس والبراء وهُما صحابيَّان، مع مُلاحظة كون هذه النسبة جاءت في صيغة (إرسال المُسلَّمات)، ويُقصد من إرسال المُسلَّمات أن يُنسب القولُ إلى أحد بصيغة تدلُّ على جزم المُتكلِّم بصحَّة هذه النسبة، كأن يقول: "قال ابن عباس" أو "هُو قول ابن عباس"، بخلاف ذلك في مثل قول القائل: "رُوي عن ابن عباس" أو "نُسب إلى ابن عباس"؛ فإنَّ هاتين الصيغتين لا تدُلاّن على جزم القائل بصحَّة نسبة القول إلى ابن عباس.

ومن ذلك يتَّضح أنَّ أهل العلم إذا نسبوا شيئًا إلى أحدٍ في صيغة إرسال المُسَلَّمات فإنَّ ذلك يدُلُّ على اعتقادهم بصحَّة النسبة. وفي ضوء ذلك نقول: إنَّ رواية نزول الآية في "غدير خُمٍّ " قد نُسبت إلى كُلٍّ من الصحابيين: ابن عباس والبراء بن عازب، وذلك من قِبَل اثنين من أساطين عُلماء أهل السنة المعدودين في أئمة التفسير، وهما الفخر الرازي (التفسير الكبير للفخر الرازي: المجلد الـ ٦(١٢/٥٣) دار الفكر ـ بيروت) ونظام الدين النيسابوري (غرائب القُرآن ورغائب الفُرقان لنظام الدين النيسابوري: (٢/٦١٦) دار الكتب العلمية ـ بيروت)، وهُما من أساطين عُلماء أهل السنة، ومن كبار أئمة التفسير عندهم.

أمَّا الفخر الرازي فحسبك ما قاله ابن خلَّكان (٦٨١ هـ) بترجمته، حيث قال:

"الفقيه الشافعي، فريد عصره، ونسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل، له التصانيف المفيدة في فنون عديدة... وكلُّ كتبه ممتعة، وانتشرت تصانيفه في البلاد، ورُزقَ فيها سعادةً عظيمة... وكان يحضر مجلسه بمدينة هَرَاة أربابُ المذاهب والمقالات، ويسألونه وهو يُجيب كُلَّ سائل بأحسن إجابة... ومناقبه أكثر من أن تُعد، وفضائله لا تُحصى ولا تُحد... وكان العُلماء يقصدونه من البلاد، وتُشدُّ إليه الرحال من الأقطار".

وانظُر ما قاله السبكي (٧٧١ هـ) في >طبقات الشافعية الكبرى< : (٨/٨١ ـ ٩٦) حيث أسهب في الإطراء عليه وكأنه يمتدح أحد الأنبياء المرسلين أو أحد الأئمة المعصومين!. وقد امتدحه غيرهما من عُلماء الرجال وأصحاب التراجم.

وأمَّا نظام الدين النيسابوري فحسبُك ما قاله الدكتور محمد حسين الذهبي الحائز على الشهادة العالمية من درجة أستاذ في علوم القُرآن والحديث، والأستاذ في كلية الشريعة بالأزهر الشريف، ورئيس قسم الشريعة في كلية الحقوق العراقية سابقًا، حيث قال في كتابه "التفسير والمفسرون" (١/٣٢١ ـ ٣٢٢):

" هو الإمام الشهير، والعلامة الخطير، نظام الدين بن الحسن بن محمد بن الحسين الخراساني النيسابوري... كان رحمه الله من أساطين العلم بنيسابور، مُلمًّا بالعلوم العقلية، جامعًا لفنون اللغة العربية، له القدم الراسخ في صناعة الإنشاء، والمعرفة الوافرة في علم التأويل والتفسير. وهو معدود في عداد كبار الحفاظ والمُقرئين، وكان مع هذه الشهرة العلمية الواسعة على جانب كبير من الورع والتقوى، وعلى مبلغ عظيم من الزهد والتصوف".

وبناء عليه: لا يُحتمل أن يكونا مُتساهلين في نسبة القول إلى ابن عباس والبراء بن عازب، ولا محيص إذن من القول بكونهما يعتقدان بصحَّة هذه الرواية. واعتقاد مثل

هذين المفسرين الجليلين بصحَّة الرواية يزيدها اعتبارًا إلى اعتبارها، وقيمةً إلى قيمتها، ويجعلنا نتأكَّد أكثر فأكثر من صحَّتها.

الأمر الرابع: تعدُّد طرق الرواية

الأمر الرابع الذي يمكننا من خلاله معرفة مدى اعتبار هذه الرواية وصحَّتها هُو ما تتوفَّر عليه هذه الرواية من طُرُق وأسانيد، وقد عرفنا أنَّها تنتهي إلى ثمانية من الصحابة، وذلك في كتب إخواننا من أهل السنة كما عرفنا سالفاً، وهذا التعدُّد في الأسانيد لا شكَّ أنَّه ذو أثر بالغ في إعطاء الرواية قيمتَها الثُّبوتية الَّتي يعتني بها أهل العلم؛ فإنَّ التعدُّد السَّنَديَّ يرفع من قيمة الصحَّة، كما يجبُر أيَّ ضعف قد يتراءى في بعض آحاد الأسانيد؛ ولذلك نرى أنَّ كثيرًا من الأحاديث تكون ضعيفة السند ولكنَّ أهل العلم يُصحِّحونها بالنَّظر إلى التعدُّد في الأسانيد. وفي ضوء ذلك نقول إنَّ تعدُّد أسانيد الرواية التي تقول بنزول الآية الكريمة في غدير خُمٍّ عاملٌ مُهمٌّ لا ينبغي لنا أن نُغفلَه عند الحديث عن قيمة هذه الرواية واعتبارها؛ فإنَّ بإمكاننا من خلال هذا العامل أنْ نُدرك أنَّ هذه الرواية في مُستوًى لا يُستهان به الثبوت؛ لكونها رُويت عن ثمانية من الصحابة في كتب إخواننا أهل السنة.

هذا بالنَّظر إلى مَن رُويت عنهم الرواية في كتب أهل السنة، فكيف إذا ضممنا إلى ذلك ما تفرَّد بروايته إخوانُهم من الشيعة الإمامية؛ فقد رُوي ذلك في كتبهم - زيادةً على رواية الصحابة الثمانية ورواية الإمام الباقر عليه السلام التي سنتحدَّث عنها في النقطة اللاحقة - عن أمير المُؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (تفسير فرات الكوفي: ص٤٥٠)، وعن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام (بشارة المصطفى لعماد الدين الطبري: ص١٩٦، المكتبة الحيدرية . النجف الأشرف)، وعن الصحابي بريدة الأسلمي (مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: (٣/٢١) مؤسسة

العلامة ـ قم المقدسة)، وعن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (الكافي للشيخ الكليني: (١/٢٩٣ ـ ٢٩٥) دار الكتب الإسلامية ـ طهران). فيكون بذلك مجموع ما رُوي عن الصحابة عشرةَ أسانيد، وبإضافة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام: اثني عشر سندًا. وهذا ما يُضفي على روايتنا قيمةً من الثبوت لا يستطيع إنكارها من أُوتي حظّاً من الإنصاف.

الأمر الخامس: كون الرواية منسوبة إلى الإمام الباقر عليه السلام

الأمر الخامس الذي ينضمُّ إلى النقاط الأربع السابقة في إعطاء الرواية قيمتَهَا واعتبارَهَا هو كونُهَا قولاً ثابتًا عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام، وقد تقدَّم بيان مصادر ذلك من كتب أهل السنة، وهذا لوحده كافٍ لإثبات صحَّة الرواية؛ ذلك لأنَّ أحدًا من المسلمين لا يستطيع إنكار المقام العلميِّ الشامخ للإمام الباقر، وسُموِّ مرتبته في الورع والتقوى، فإنَّه كان بلا شكٍّ إمامًا على جميع الأصعدة.

قال ابن خلّكان (٦٨١ هـ) في "وفيات الأعيان" (٤/١٧٤):

"كان الباقر عالمًا سيِّدًا كبيرًا، وإنَّما قيل له الباقر لأنَّه تبقَّر في العلم، أي توسَّع، والتبقُّر: التوسُّع".

وقال الذهبي (٧٤٨ هـ) في "سير أعلام النبلاء" (٤/٤٠١):

"كان أحد مَن جمع بين العلم، والسُّؤدد، والشرف، والثقة، والرزانة"، وقال في (١٣/١٢٠) من الكتاب نفسه: "سيِّدٌ، إمامٌ، فقيهٌ".

وقال ابن كثير (٧٧٤ هـ) في "البداية والنهاية" (٩/٣٠٩): "وهو تابعيٌّ جليل، كبير القدر كثيرًا، أحد أعلام هذه الأمَّة علمًا وعملاً وسيادَةً وشرفًا".

وفي ضوء ذلك لا يُمكننا أن نقول إنَّ الإمام الباقر ينطلقُ في تفسيره للآية الكريمة من خلال ذوقه الخاص، ويستجيز اختراع سبب للنزول يُوافق هواه، حاشا الإمام

الباقر.. فإذا كان ذلك ممَّا لا يصحُّ أن يُنسب إلى مؤمن عاديٍّ يخشى ربَّه؛ فكيف يصحُّ أن يُنسب إلى الإمام الباقر، وهو إمام التقوى وأُنموذج الاستقامة.. ولذلك نقول: إنَّ كون هذا القول منسوبًا إلى الإمام الباقر يعني أنَّه كان يعتقد بصحَّة هذا السبب المَروي في نزول الآية، وبالنَّظر إلى المقام العلميِّ والعَمَليِّ الشامخ للإمام الباقر نستطيع أن نعتقد جازمين بصحَّة هذه الرواية أيضًا.

أضف إلى ذلك أنَّ ثبوت هذا القول عن الإمام الباقر يعني سدَّ أيِّ ثغرة وأيِّ ضعف قد يتراءى في الأسانيد الأخرى في طرق الرواية إلى الصحابة؛ ذلك لأنَّنا لا نحتمل إلاَّ أن يكون الإمام الباقر مُستندًا في قوله ذلك إلى روايةٍ ثابتة عنده، وبالنَّظر إلى مقام الإمام نستطيع الاعتماد على قوله كدليل يحكي بنحو قاطعٍ وُجُودَ رواية صحيحة أخرى لم تصلنا في حال افتراضنا عدم صحَّة الروايات الأخرى الواصلة.

ومن الواضح أنَّ هذا البيان - وإن كان صحيحًا في غاية الإحكام - إنَّما يحتاج إليه من لا يعتقد بمرجعية الإمام الباقر المُطلَقَة، فأمَّا مَن اعتقد إمامته الدينية ومرجعيته المُطلَقَة في ضوء الأدلة الصحيحة - وهم الشيعة الإمامية - فليس بحاجة إلى كُلِّ هذه المُقدِّمات الاستدلالية، بل يكفيه أنَّ هذه الرواية ممَّا ثبت عن الباقر - وهو أحد أئمة أهل البيت - ليُذعن بصحَّتها، وينقادَ لمضمونها.

الأمر السادس: كون الرواية تنسجم مع مضامين الآية نفسها

إنَّ من خصوصيات ومميزات هذه الرواية التي تقول بنزول الآية في "غدير خُم " في تكليف النبيِّ – صلى الله عليه وآله وسلم - بتبليغ إمامة عليٍّ عليه السلام، من خصوصياتها أنَّها تنسجم تمامًا مع مضامين الآية الشريفة المبحوث عنها (يَا أَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ...)، وذلك في النقاط التالية:

١ - إنَّ إمامة عليٍّ عليه السلام (مضمون الرواية) هي الأمر الذي يتكفَّل اللهُ تعالى من

خلاله بحفظ الإسلام كُلِّه، وذلك لأنَّ عليًّا بصفته خليفة النبيِّ يقوم بممارسة وظائف النبيِّ على جميع الأصعدة، وأبرزُهَا مَهَمَّة رعاية الإسلام كخطٍّ فكري، ورعايةِ المجتمع الإسلامي - كمُحتضن لهذا الخط - من جميع المخاطر المُحدقة به. ولذلك فإنَّ من الطبيعيِّ أنْ يكون تبليغ هذه الإمامة أمرًا مهمًّا للغاية لصيانة جهود النبيِّ الرسالية من أن تضيع وتذهب سُدًى.. ولو وقعت الانحرافات الكبرى وفشل الإسلام ولم يستطع أن يكمل مسيرته فكأنَّ النبيَّ ما بلَّغ رسالة ربِّه. وهذا الفهم ينسجم تمامًا مع مضمون الآية إذ تتحدَّث عن تبليغ شيء لو لم يُبلَّغ فكأنَّما الرسالة لم تُبلَّغ كُلُّها. وبعبارة موجزة: إنَّ ما تحدثت عنه الرواية، من تبليغ إمامة عليٍّ، يصلح تمامًا لأنْ يكون ذلك الشيء الذي ذكرته الآية واعتبرت عدم تبليغه بمثابة عدم تبليغ الدين كلِّه.

٢ - إنَّ تبليغ النبيِّ – صلى الله عليه وآله وسلم - لإمامة عليٍّ (مضمون الرواية) في تلك الظروف المحيطة بالموقف، وفي مقدِّمتها كون ذلك في أُخريات حياته، وكون ذلك يتمُّ في حشد عظيم من الناس وفي سياق يدُلُّ دلالةً قطعيَّةً على إمامة عليٍّ، وكونها مُتفرِّعةً عن إمامته.. كُلُّ هذا يُمكن أن يُتَّخذ ذريعة من قِبَل المنافقين وذوي القلوب المريضة ليُحاولوا الطعن في الإسلام كُلِّه، بأن يقولوا: هذا ما كُنَّا نتحدَّثُ عنه من قبل، من أنَّ محمَّدًا ليس نبيًّا يحمل رسالةً سماوية، وإنَّما هو طالب دنيا، وساعٍ وراء السُّلطة، تهمُّه قبل كلِّ شيء مصالحُه الشخصيَّة والأُسَريَّة، وهاهو ذا ينصِّبُ ابن عمِّه عليًّا حاكمًا من بعده إذ أحسَّ بقُرب أجله! وهذا المنطق المُضلِّل الذي كان يُحتمل أن يصدر من مواقع الانحراف في المجتمع آنذاك، هو الأمر الوحيد الَّذي يُمكن أن يُفسِّر لنا سبب تخوُّف النبيِّ من تبليغ ذلك الأمر، وبغير هذا التصوُّر سنبقى حيارى أمام تردُّد النبيِّ وتخوُّفه من تبليغ ما أُمر بتبليغه، ولن نستطيع أن نجد تفسيرًا آخر يجعل تخوُّفَه دينيًّا ينسجمُ مع تفانيه في أداء وظيفته الرسالية؛ إذ

جميع ما يمكن افتراضه يُوقعنا في ورطة القول بأنَّ النبيَّ خاف على نفسه وجبُن عن أن يُؤدِّيَ رسالته، وهو أمرٌ معلوم البطلان، بينما هذا التصوُّر الذي تُقدِّمه الرواية المبحوث عنها لا يُفضي إلى ذلك، ويُعطينا تفسيرًا مقبولاً يقضي بكون تخوُّفه لم يكن على نفسه، ولا لشيء من أمور الدنيا، بل على الدين نفسه مِن أن يتضرَّر بسبب أقاويل مرضى القلوب.

٣ - إنَّ التخوُّف من خطر الفكر المضادِّ - وهو المنسجم مع الرواية بالتوضيح المتقدِّم في النقطة السابقة - هو الأمر الوحيد الذي يمكن أن ينسجم مع قوله تعالى في الآية المبحوث عنها: (وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لا يَهْدِيْ الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ)؛ ذلك لأنَّ الخوف من الإرهاب الجسدي كان قد انتفى بانهيار كيان اليهود والمنافقين كقوَّة يُمكنُها أن تُخطِّطَ لقتل النبيِّ، فإنَّ الآية مدنيَّة ومن أواخر ما نزل من القُرآن، ولم يكن المنافقون واليهود في تلك الفترة الزمانيَّة يُمثِّلون أيَّ تهديد من قبيل القمع الجسديِّ حتَّى يصحَّ افتراضُ كون النبيِّ يخشاهم على نفسه. بينما لا مانع من افتراض كون النبيِّ كان يخشى سمومهم الفكرية الَّتي كان بالإمكان أن يبثُّوها بين المسلمين لعدم المانع من القول ببقاء قدرتهم على النفوذ الفكريِّ حتَّى بعد انحلالهم كقوَّة يُمكنها ممارسةُ الإرهاب الجسديِّ. ومن هنا يصحُّ لنا التمسُّك بروايتنا لكونها لا تنصدم مع المُعطى التاريخي، بل لا بُد من الالتزام بها دون غيرها ممَّا يَفْتَرض أنَّ خوف النبيِّ وتردُّدَهِ كان من الاغتيال أو ما ماثله من الإرهاب الجسديِّ؛ لأنَّ هذا الفرض يتعارض تمامًا مع المُعطى التاريخي.

الأمر السابع: كون الرواية تُمثِّل الإقرار بخلاف بقية الأسباب التي تُمثِّل الدعوي

إنَّ الرواية تُمثِّل الإقرار بخلاف غيرها ممَّا يُمكن افتراضُه بهذا الصَّدد، وتوضيحُ ذلك أنَّ هذه الرواية تدُلُّ دلالةً واضحةً على إمامة أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب، ومع

هذا فهي مرويَّةٌ بأسانيد مُتعدِّدة في مصادر ذات قيمة كبيرة في مذهب إخواننا أهل السُّنَّة، بالرغم من أنَّهم مُنكرون لإمامته بهذا المعنى الَّذي تتضمَّنه الرواية، أي بوصفها إمامةً من عند الله تبارك وتعالى، وبتنصيص من النبيِّ، وهذا يعني أنَّ ثمَّةَ تعارضًا واضحًا بين هذه الرواية الَّتي رووها هُم أنفُسُهم وبين ما يلتزمون به كعقيدة فيما يرتبط بموضوع الرواية، أي الإمامة. وهذا يُعطي الرواية قيمةً ثُبوتيَّةً كبيرةً بالنَّظر إلى أنَّ من يعتقد بأمر فإنَّه بالإمكان أن يفتعل روايةً غير صحيحةٍ تُوافقُ مُعتَقَدَهُ، سواءٌ كان ذلك عن سهو منه أو عن قصد وتعمُّد، بيد أنَّه لا يُحتمل في حقِّه أنْ يفتعل روايةً تُخالف مُعتَقَدَهُ ولو سهوًا، لأنَّه لن يتساهل في روايتها وهو يعلم أنَّها تخالف مُعتَقَدَهُ وتهدمه، وهذا ينفي احتمال السهو في روايته، فإذا رواها فإنَّ ذلك يعني كونه يعتقد بصحَّتها، ولولا ذلك لما رواها. ومن هنا فإنَّ الخصم عندما يذكر أمرًا يُخالف عقيدته فإنَّ ذلك يُسمَّى إقرارًا واعترافًا، ويُقبل منه ذلك بمجرَّد تلفُّظه به، بل ويُعتبرُ حُجَّةً عليه، بينما لا يُقبل منه ما يُؤيِّد عقيدتَهُ حتَّى يُقيم على صحَّته دليلاً يقبله الطرف الآخر، وهذا قانون قضائي يعترف به جميع العُقلاء.

وروايتنا هذه رواها كبار علماء أهل السُّنَّة بالرغم من كونها تُعارض مُعتقدهم، وهذا يُعطيها قيمةً، ويجعلها صالحةً للاحتجاج عليهم.

بينما تمثِّل الروايات الأخرى ظاهرة "الدعوى"؛ لأنَّها تُساعد عُلماء أهل السُّنَّة لأن يُفلتوا من كمَّاشةِ ما تُثبته روايةُ نزول الآية في غدير خُمٍّ بشأن إمامة أمير المؤمنين.

تلك كانت سبعَ نقاط ثبتَ لنا من خلالها صحَّة واعتبار رواية نزول الآية في غدير خُمٍّ بشأن أمير المؤمنين، وإنَّ المُنصف لَيَجد كُلَّ واحد من هذه الأمور السَّبعة كافٍ لوحده لإثبات صحَّة هذه الرواية واعتبارها، فكيف بها مُجتمعةً، فإنَّ عاقلاً لا يسعه حيالَها إلاّ أن يُذعن بصحَّة الرواية ويُسلِّمَ بمضمونها.

والحمد لله رب العالمين

حقوق النسخ واللصق محفوظة لجميع شيعة الإمام علي عليه السلام

عدد التعليقات: ١بسمه تعالى bani hashimبسمه تعالى

اضيف طريق التاسع من حديث ابو هريرة:

٩ - أبي هريرة:
أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن [علي بن '> الحسين الحسني رحمه الله قراءة قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علي الانصاري بطوس، قال: حدثنا قريش بن خداش بن السائب، قال: حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم، عن إسماعيل، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري **عن أبي هريرة،** عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لما أسرى بي إلى السماء سمعت [نداء من '> تحت العرش أن عليا راية الهدى وحبيب من يؤمن بي (٤) بلغ يا محمد، قال: فلما نزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أسر ذلك، فأنزل الله عز وجل: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) في علي بن أبي طالب، (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، والله / ٤٦ / أ / يعصمك من الناس).

شواهد التنزيل - ج ١ ص ٢٤٩

والآية نازلة بالتواتر في امامة الامام علي (ع) على مباني هؤلاء:

١) قال ابن حزم:
فهؤلاء أربعة من الصحابة رضي الله عنهم، فهو نقل تواتر، ولا تحل مخالفته [١]
اقول - Bani Hashim: ان كان اربعة من الصاحبة نقلوا الحديث فاصبح متواتر.

٢) قال إبن حجر الهيتمي:
اعلم أن هذا الحديث متواتر فإنه ورد من حديث عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وأبي سعيد وعلي بن أبي طالب وحفصة [٢]
اقول - Bani Hashim: جزم ابن حجر على الحديث لرواته عن ٨ من الصحابة انه متواتر.

٣) الإمام محمد بن جعفر الكتاني:
جزم الرجل على حديث انه متواتر وهذا ما قاله:
يغفر للمؤذن مدى صوته أورده فيها أيضاً من حديث أبي هريرة والبراء وأبي سعيد وابن عمر وأنس وأبي أمامة وجابر سبعة أنفس.

(قلت) رواه أيضاً أحمد من حديث..[٣]

٤) الطحاوي:
قال: وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة صحاح فيها أن الفخذ من العورة فمما روى عنه في ذلك ما [٤]
ثم نقل الحديث عن ٤ او ٥ من الصحابة

٥) الشيخ عبد الرؤوف المناوي:
قال محمد بن جعفر الكتاني بعدما نقل حديث عن ٧ من الصحابة: (قلت) نص على تواتره أيضاً الشيخ عبد الرؤوف المناوي في التيسير نقلاً عن السيوطي [٥]

٦) ويقول ابو جعفر في شرح معاني الآثار بتواتر بعض الاحاديث التي اتت عن ٦ او ٧ من الصحابة

٧: واجزم ابن تيمية بتواتر حديث اتى عن ٧ من الصحابة [٦]

٨: السيوطي:

اجزم بتواتر حديث اتى عن ٦ من الصحابة [٧]

[١] المحلى بالآثار - الجزء السابع - ص ٤٨٩

[٢] الصواعق المحرقة الجزء ١ صفحة ٥٩-٦٠

[٣] نظم المتناثر من الحديث المتواتر

[٤] شرح معاني الآثار الجزء ١ صفحة ٤٧٤

[٥] http://www.al-eman.com/islamLib/viewchp.asp?BID=144&CID=8&SW=127#SR1

[٦] مجموع الفتاوى الجزء ٢٢ صفحة ٢٣٧

[٧] نظم المتناثر من الحديث المتواتر

الفصل ٨

حديث المنزلة... مصادره، تواتره، دلالته (باختصار)

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

حديث المنزلة الشريف

مصادره، تواتره، دلالته

(باختصار)

بقلم: صوت الاستقامة

أولاً: مصادر الحديث وتواتره

روى مسلمٌ (ت ٢٦١ هـ) في صحيحه (٧/١١٩ ـ ١٢٠) دار الفكر ـ بيروت، قال: "حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس كلهم، عن يوسف بن الماجشون ـ واللفظ لابن الصباح ـ حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد ابن المسيب،

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليٍّ: أنت مِنِّي بمنزلة هارون من موسى إلاَّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بعدي. قال سعيدٌ: فأحببت أن أُشافِهَ بها سعدًا، فَلَقِيتُ سعدًا فحدَّثْتُه بِمَا حدَّثني عامرٌ. فقال: أنا سمعته. فقلت: آنت سمعتَهُ؟ فَوَضَعَ إصبعَيْهِ على أذنيه فقال: نعم وإلاَّ فاستكَّتا".

وفي لفظ السنن الكبرى للنسائي (٥/١٢١ دار الكتب العلمية ـ بيروت) وخصائصه: أنَّ سعيدَ بنَ المسيب قال لسعدٍ: "ما حديثٌ حدَّثني به عنك عامرٌ؟!، فأدخل سعدٌ إصبعيه في أُذُنيه وقال: سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلاَّ فاستكَّتا".

وهذا اللفظ يؤكد أن سؤال سعيد بن المسيب كان على سبيل الاستنكار والتعجب؛ حتى أدى ذلك لأن يؤكد له سعدٌ سماعه بالجملة المذكورة.

أما بالنسبة لمصادره فهذا الحديث الشريف قد اتَّفق على روايته البخاري ومسلم في صحيحيهما، وله كثير من المصادر، وكثير من الأسانيد، وقد أورده مصطفى العَدْوي في "الصحيح المسند من فضائل الصحابة" عن البخاري في "صحيحه" برقم (٤٤١٦)، ثم قال: وأخرجه مسلم (٢٤٠٤) والنسائي في فضائل الصحابة (٣٨) وأحمد (١/١٨٢) وفي الفضائل (٩٦٠) والنسائي في الخصائص (٥٣) وأبو يعلى (١/٢٨٥ ـ ٢٨٦) والطيالسي في مسنده (٢٠٩) وابن أبي شيبة في المصنَّف (١٢١٢٣). انتهى

أقول: والحديث متواتِرٌ؛ ذكره السيوطي في "الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة": ٧٦، طبعة دار الفكر ـ بيروت. وهو فيه من حديث أبي سعيد، وأسماء بنت قيس، وأم سلمة، وابن عباس، وحبشي بن جنادة، وابن عمر، وعلي عليه السلام، وجابر بن سمرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أسلم.

وفي الملحق به من كتاب "إتحاف ذوي الفضائل" للمحدث عبد العزيز الغماري: "أسماء بنت عميس" بدلا من "أسماء بنت قيس" حكايةً عن "الأزهار المتناثرة"، ولم ينتبه المحقِّق إلى هذا التعارض وما يليه!

وفي "الإتحاف": "زيد بن أرقم" حكاية عن الأزهار، بدلاً من "زيد بن أسلم"!

وأورده الكتاني في "نظم المتناثر" (ص٢٠٧) بزيادة حديث مالك ابن الحويرث، وسعد بن أبي وقاص، وعمر بن الخطاب.

وزاد المحدِّث أحمد بن محمد بن الصديق الغماري في تعليقاته حديث أبي ليلى، وعمر بن أبي سلمة، وأخيه سلمة، وجابر بن عبد الله. حكاه عن تعليقاته شقيقُه المحدِّث عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري في "إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة": ١٦٩.

فالحديث متواترٌ في رأي الحافظ السيوطي، وبموافقة الحافظ الكتَّاني، وموافقة المُحدِّثَين الغِمَاريَّين. وذلك من حديث سبعة عشر صحابيًّا.

ثانياً: منازل هارون من موسى التي تثبت لعلي عليهم السلام

ومنازل هارون من موسى عليهما السلام تتَّضح من قوله تعالى: (قال ربِّ اشْرَح لي صدري. ويسِّر لي أمري. واحْلُلْ عُقدةً مِنْ لساني. يفقهوا قولي. واجعَلْ لي وزيرًا من أهلي. هارونَ أخِي. اشْدُدْ به أزري. وأشركه في أمري) إلى قوله تعالى: (قال قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ يا موسى) طه/ ٢٥ ـ ٣٦. وكذا من قوله تعالى: (...وقال موسى لأخيه هارون اخْلُفْني في قَومي وأَصْلِحْ ولا تَتَّبِعْ سبيل المفسدين) الأعراف/ ١٤٢.

فمن منازل هارون:

١ ـ أنه كان أخا موسى عليهما السلام ولادةً. وهذه المنزلة لا يُحتمل إرادتها في حديث المنزلة لأنَّ عليًّا عليه السلام لم يكن أخاه صلى الله عليه وآله وسلم ولادةً.

٢ ـ أنَّه كان نبيًّا معه (وأَشْرِكْهُ في أَمْرِيْ)، وقد استثنى النبي الأكرم ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ هذه المنزلة بعده فقال: "إلاَّ أنَّه لا نبيَّ بعدي".

٣ ـ أنَّه كان وزيره.

٤ ـ أنه كان أفضل أهل زمانه.

٥ ـ أنه كان أحبَّ أهل زمانه إليه.

٦ ـ أنه كان أخصَّ أهل زمانه به.

٧ ـ أنه كان أوثقهم في نفسه.

٨ ـ أنَّه كان يخلفه في قومه إذا غاب موسى عليه السلام عنهم.

٩ ـ أنه كان بابه في العلم.

١٠ ـ أنَّه لو مات موسى وهارون حيٌّ كان هو خليفته بعد وفاته.

وحديث المنزلة يُوجبُ أنَّ هذه الخصال الَّتي تُعبِّر عن منزلة هارون من موسى عليهما السلام كلَّها ثابتةٌ للإمام عليٍّ عليه السلام من النَّبي صلى الله عليه وآله وسلَّم، باستثناء ما استثناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، وهي النبوة، أو ما استثنته الضرورة التَّاريخية، وهي الأخوَّة وِلادةً.

ثالثاً: مع النكات الدلالية في الحديث

النكتة الأولى:

أن استثناء منزلة النبوة في الحديث، دليل على أن عدم الاستثناء مما من شأنه أن يوهم ثبوت النبوة لعلي عليه السلام، فاستُثني دفعاً لهذا التصور، وهذا يفيد أن الحديث يثبت لعلي فضيلة عظيمة تقتضي ـ فيما تقتضي ـ منزلة النبوة، فاستثناها وأبقى سائر المنازل. وهذا مقام العظيم ومنزلة رفيعة للغاية. ومن هنا ندرك أن الاستثناء دليل على بقاء المنازل تحت مدلول الحديث، فقد خرجت النبوة وبقيت سائر المنازل.

النكتة الثانية:

أن قيد "بعدي" في الاستثناء يفيد أن دلالة الحديث ذات بقاء وفعلية في زمن ما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك خاف أن يتوهم السامع أن عليا نبي بعد النبي، فتحرز من ذلك بالاستثناء، ولو كان المفهوم من الحديث أن القضية تختص بزمن الاستخلاف على المدينة في غزوة تبوك، لما احتاج إلى هذا القيد، بل لما احتاج إلى الاستثناء أصلاً؛ لأن افتراض أن القضية خاصة بظرف زماني ضيق، ينفي الدلالة على النبوة، فيُستغنى بذلك عن التحرز بالاستثناء. فلما استثنى عُلم أن الحديث ذو دلالة على النبوة ما بعد النبي، فأراد النبي أن يستثنيها. فدل ذلك على أن سائر المنازل ثابتة لعلي بعد النبي، ومنها الخلافة.

النكتة الثالثة:

أننا لا حظنا أن سعيد بن المسيب يرتاب في صحة الحديث رغم سماعه إياه عن أحد أخص الناس بالصحابي سعد، فيقوم بالتحقق بنفسه، وبجملة لا تخلو من إبراز للاستنكار والتعجب؛ ولذلك يضطر الصحابي لأن يؤكد المضمون الذي رواه بعبارة "وإلا فاستكتا". وهو ما يدل على أن في الحديث منزلة لا تشبه المناقب الاعتيادية

التي يمكن أن تصدر من النبي في حق أي واحد من الصحابة، بل هي منزلة أو منازل تستحق التوقف والاستنكار والتعجب والتحقق. ولو كانت القضية مجرد تشبيه لعلي بهارون في خصوص قضية الاستخلاف في زمن مخصوص، لما استدعى ذلك التعجب من سعيد بن المسيب، ولا استدعى ذلك التأكيد من قبل الصحابي.

النكتة الرابعة:

أن رواية صحيح مسلم وغيره دلت على أن معاوية بن أبي سفيان حين أمر سعداً بسب الإمام علي، فامتنع سعدٌ مبرراً امتناعَهُ عن سب علي بأمور منها حديث المنزلة، وهذا يعني أن الحديث لا يتحدث عن مجرد مشابهة بين هارون وعلي في مسألة الاستخلاف المؤقت؛ وإلا فأي شيء في ذلك مما يمنع من سبه عليه السلام، ولكن الحديث في نظر سعد يوجب مزية إيمانية شريفة يمتنع معها جواز سبه عليه السلام، وهذا ينسجم مع القول بأن التشبيه بين علي وهاورن هو في منازل القرب من نبي الله الذي هو من أولي العزم.

النكتة الخامسة:

أنه روى أحمد بن حنبل في مسند رواية صحيحة على رأي العديد من علماء أهل السنة، قدمائهم ومتأخريهم، فيها أن ابن عباس تأفف قائلاً "أف وتف" إزاء تصرف أناس وقعوا في عليٍّ عليه السلام، ثم أخذ يُسند انزعاجه مما رأى منهم إلى عدة فضائل أخذ يعددها، وكان منها حديث المنزلة.. وهذا يدل على أن عباس يرى أن حديث المنزلة يمثل فضيلة تتنافى والوقوع في علي عليه السلام، وهذا يعني أن الحديث في نظر ابن عباس ليس بصدد التشبيه بين علي وهارون من حيث الاستخلاف فحسب، وإلا فأي شيء في ذلك يوجب أن يكون هذا الاستخلاف . لو كان مراداً بمحضه دونما مزية وفضيلة خاصة . متنافياً مع الوقوع في علي والنيل

منه؟ فدل ذلك على أن لحديث المنزلة دلالة تشريفية إيمانية، بحيث يمتنع معه جواز الوقوع في علي، ويستحق فاعل ذلك الأف والتف.. وهذا الوجه هو نفسه الذي استندنا إليه في النكتة السابقة. ولا يجدي الاعتراض بضعف أبي بلج؛ لأن ضعفه ليس على رأي جميع علماء أهل السنة، بل هو ثقة عند العديد، فيكون حجة على العديد، والراجح وثاقته.

هذا باختصار..

والله ولي التوفيق.

الفصل ٩

ابن تيمية يطعن في إيمان الإمام علي عليه السلام

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن تيمية يطعن في إيمان الإمام علي عليه السلام

مكانة الإمام علي عليه السلام ذات امتياز خاص في قلب كل مؤمن؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

(لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق). الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤ / ٢٩٨

وقال صلى الله عليه وآله وسلم:

(من أحبَّ عليًّا فقد أحبَّني، ومن أحبني فقد أحبَّ الله عز وجل، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل). الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣ / ٢٨٨

ولكننا نقرأ في كلام ابن تيمية في منهاج السنة ٧ / ١٣٧ مؤسسة قرطبة - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، - نقرأ - ما نصه:

"الله قد أخبر أنه سيجعل للذين آمنوا وعملوا الصالحات وُدًّا، وهذا وعد منه صادق، ومعلوم أنَّ الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم، لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم، لا سيما أبو بكر وعمر فإن عامة الصحابة والتابعين كانوا يودونهما، وكانوا خير القرون، ولم يكن كذلك عليٌّ؛ فإنَّ كثيرًا من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه".

تتلخص فكرة ابن تيمية في أنَّ المؤمن هو من يجعل الله له في قلوب المسلمين مَودَّة، وسادة المسلمين (كثير من الصحابة والتابعين) لم يكونوا يودون عليًّا رضي الله عنه.. والنتيجة لا يصرح بها ابن تيمية لأحد أمرين: إمَّا لكونِها أوضح من أن تحتاج إلى توضيح، وإمَّا لأنه يخاف أن يُتَّهم بالنصب والانحراف عن عليٍّ، لأنَّ هذا سيسقطه من عيون المسلمين، فالجميع يعتقد أن المنحرف عن علي مطعون في دينه وإيمانه..

ونحن نعلق على كلام ابن تيمية بما يلي:

١ ـ إنَّ ما ذكره دليل على هناك الكثير من الصحابة كانوا يسبون الإمام عليًّا ويبغضونه ويقاتلونه، وهذا دليل على أن المسألة لم تكن مجرد اجتهاد على قاعدة مسائل سياسية بحتة، بل الموضوع يرتبط بشعورهم العدائي للإمام عليٍّ.

٢ ـ إننا نعتقد أن المعلومة التي ذكرها ابن تيمية تقتضي منا أن نقف موقفاً مسؤولاً إزاء مجتمع الصحابة، إذ لم يتم بعد تحديد أشخاص الصحابة الذين كانوا يبغضون عليًّا ويسبونه، وبناء عليه لا يمكن الترضي عن مجتمع الصحابة بأكمله، ما دام قد ثبت أنه يشتمل على كثير من هذه العيِّنات.

٣ ـ إنَّ ابن تيمية حاول أن ينتقص من قدر الإمام علي عليه السلام من خلال ما ذكره، إلاَّ أنَّ الالتفات إلى الحديثين اللذين افتتحنا بِهما مقالنا، وإلى غيرهما من الأحاديث التي جاءت في فضل الإمام عليه السلام؛ الالتفات إلى ذلك يجعلنا نقول لابن تيمية: إن ما ذكرته لا يمثل طعنًا في عليٍّ، بل طعنًا في المنحرفين عنه.. والسر في ذلك هو أنَّ الأحاديث الإسلامية وضعت عليًّا في موقع الميزان الذي على أساسه يتم معرفة إيمان أو عدم إيمان الآخرين، وقد عُلم بِهذا أنَّ من انحرف عنه فليس بمؤمن، وحينئذ فالآية الكريمة التي تدل على أن الله يجعل المودة للمؤمن في قلوب الآخرين؛ لا تشملهم، لأنَّ من الواضح أنَّ المقصود من جعل المودة هو جعلُها في قلوب المؤمنين خاصة، وليس في قلوب غيرهم.

٤ ـ إنَّ ما ذكره ابن تيمية يُمثِّل أحدَ الشواهد التي تُبيِّن انحرافه عن الإمام عليٍّ، وهو ما برز في أكثر من موضع من كتابه منهاج السنة.. فنستغرب من المُعجَبين بهذا الرجل، الذين يصفونه بشيخ الإسلام، أفيصلح أن يُطلق هذا الوصف على شخص كلماته تدل على عدم إيمانه؟

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ١٠

مصباح السير في إثبات حديث الطير

بقلم: **الفضل بن شاذان**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة بأهلها حالا بعد حال

قد كثر القيل والقال منذ القدم بين أعلام أهل السنة فيما يسمى بحديث الطائر فمنهم من صححه وحسنه وأكثرهم ضعفه وكذبه

وقد كثرت كذلك التصانيف التي صنفها علماء الطائفة لإثبات صحة هذه الفضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام ولكنها حسب اعتقادنا لم تكن جامعة لكافة طرق الرواية ومصادرها وما قيل فيها

فارتأينا أن نفرد هذا الحديث في موضوع مستقل جامع لجل مصادره وطرقه إن لم تكن كلها متبعين ذلك بطرح ما قيل في الحديث من قبل بعض الأعلام حتى نثبت في نهاية الموضوع صحة بل تواتر هذا الحديث كما اعترف به بعض القوم

وسينقسم البحث بناء على هذا إلى ثلاث محاور:

١- سرد الأسانيد التي وقفنا عليها فيمن روى الحديث

٢- التطرق إلى ما قيل في الحديث

٣- الرد على من ضعف الحديث وأنكره وإثبات صحته وتواتره

وخير مقدمة نستهل بها الموضوع هي متن الحديث كما ذكره الشيخ الطوسي رضوان الله عليه في أماليه

الأمالي للطوسي - (ج ١ / ص ٢٦٥)

أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا حماد بن مختار الكوفي، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: أهدي لرسول الله (صلى اللة عليه واله) طائر، فوضع بين يديه، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) فدق الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا علي. فقلت: إن النبي (صلى الله عليه واله) على حاجة، حتى فعل ذلك ثلاثا، فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرات. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما حملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أحب أن يكون رجلا من قومي.

القسم الأول: رواة الحديث عن أنس بن مالك

١- يحيى بن سعيد الأنصاري

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٠ / ص ٤٥٥)

حدثني أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا: ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم لرسول

الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» قال: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، ثم جاء، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «افتح» فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما حبسك علي» فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم إنك على حاجة، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله: «إن الرجل قد يحب قومه» «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ١٤ / ص ٣٢٧)

حدثنا محمد بن أبي غسان الفرائضي، حدثني أبي أبو غسان أحمد بن عياض بن أبي طيبة، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم فرخا مشويا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ»، فجاء علي، فدق الباب، فقال أنس: من هذا؟ قال: علي، فقلت: النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة، فانصرف، ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكل، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ» فجاء علي، فدق الباب دقا شديدا، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا أنس، من هذا؟» قلت: علي. قال: «أدخله»، فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد سألت الله ثلاثا بأن يأتيني بأحب الخلق إليه وإلي يأكل معي من هذا الفرخ»، فقال علي: وأنا يا رسول

الله لقد جئت ثلاثا، كل ذلك يردني أنس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أنس، ما حملك على ما صنعت؟» قلت: أحببت أن تدرك الدعوة رجلا من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يلام الرجل على حب قومه» «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا سليمان بن بلال، ولا عن سليمان إلا يحيى بن حسان، تفرد به محمد بن أبي غسان، عن أبيه»

٢- عبد الملك بن عمير الكوفي

المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٣٠٧)

حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا حماد بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس رضي الله عنه، قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طائر، فوضع بين يديه، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فدق الباب، فقلت: ذا؟، فقال: أنا علي، فقلت: النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة، فرجع ثلاث مرار، كل ذلك يجيء، قال: فضرب الباب برجله، فدخل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما حبسك؟، قال: قد جئت ثلاث مرات، كل ذلك يقول: النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ذلك؟ قلت: كنت أردت أن يكون رجل من قومي.

٣- ثابت البناني

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٠ / ص ٤٥٦)

حدثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني، بالكوفة من أصل كتابه، ثنا عبيد بن

كثير العامري، ثنا عبد الرحمن بن دبيس، وحدثنا أبو القاسم، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح، قالا: ثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصار، ثنا ثابت البناني، أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكيا، فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له، فجرى الحديث حتى ذكروا عليا رضي الله عنه فتنقصه محمد بن الحجاج، فقال أنس: من هذا؟ أقعدوني فأقعدوه، فقال: يا ابن الحجاج، ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق، لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أم أيمن ما هذا الطائر؟» قالت: هذا الطائر أصبته فصنعته لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم جئني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر» وضرب الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أنس انظر من على الباب»، قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار فذهبت، فإذا علي بالباب، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة فجئت حتى قمت من مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال: «يا أنس، انظر من على الباب» فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فذهبت فإذا علي بالباب، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، فجئت حتى قمت مقامي، فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أنس اذهب فأدخله، فلست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار»، فذهبت فأدخلته، فقال: «يا أنس قرب إليه الطير»، قال: فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلا جميعا، قال

محمد بن الحجاج: يا أنس، كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم، قال: «أعطي بالله عهدا ألا أنتقص عليا بعد مقامي هذا، ولا أعلم أحدا ينتقصه إلا أشنب له وجهه»

٤- يحيى بن أبي كثير

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ٤ / ص ٢٧١)

حدثنا أحمد قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق قال: أنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم طائرا بين رغيفين. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «هل عندكم شيء؟» فجاءته بالطائر، فرفع يديه، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء علي، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، وإنما دخل النبي صلى الله عليه وسلم آنفا، فثبق النبي صلى الله عليه وسلم من الطائر شيئا، ثم رفع يده، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء علي، فارتفع الصوت بيني وبينه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أدخله من كان»، فدخل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «والي يا رب» ثلاث مرات، فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغا «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الرزاق، تفرد به: سلمة»

وهذا إسناد قوي

٥- الحسين بن الحكم

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ١٣ / ص ١٢٦)

حدثنا محمد بن خليد العبدي الكوفي قال: ثنا محمد بن طريف البجلي قال: نا مفضل بن صالح، عن الحسين بن الحكم، عن أنس بن مالك قال: أهدي للنبي

صلى الله عليه وسلم، طائر مشوي، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي من هذا الطائر» فجاء علي رضي الله عنه، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا رب وال» «لم يرو هذا الحديث عن الحسين بن الحكم إلا مفضل بن صالح، تفرد به محمد بن طريف»

٦- عطاء بن أبي رباح

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ١٦ / ص ٢٥٥)

حدثنا محمد بن شعيب، ثنا حفص بن عمر المهرقاني، ثنا النجم بن بشير، عن إسماعيل بن سليمان، أخي إسحاق بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وقد أتي بطائر، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إلي يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء علي، فدق الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أنا علي، فقلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة، فذهب، ثم جاء فدق الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا علي، قلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة، ثم جاء فدق الباب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذهب فافتح»، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما حبسك، رحمك الله؟» فقال: هذه ثلاث دعوات، كل ذاك يقول لي أنس: إنك على حاجة، فقال: «يا أنس، ما حملك على ذلك؟» قلت: سمعت بدعوتك، فأردت أن يكون رجلا من قومي «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أنس إلا إسماعيل بن سليمان، ولا رواه عن إسماعيل إلا النجم بن بشير، تفرد به: حفص بن عمر المهرقاني»

تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ٢٥٧)

أخبرنا التنوخي حدثنا أبو الطيب ظفران بن الحسن بن الفيرزان النخاس المعروف بالفأفأ في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي حدثنا حفص بن عمر المهرقاني وأخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عترة الموصلي أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد الأنصاري الزرقي حدثنا أحمد يعني بن علي الخراز حدثنا محمد بن عاصم الرازي حدثنا حفص بن عمر المهرقاني حدثنا النجم بن بشير عن إسماعيل بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان الرازي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أنس بن مالك قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال: " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر ". فجاء علي بن أبي طالب فدق الباب وذكر الحديث.

٧- الزبير بن عدي

أخبار أصبهان - (ج ٣ / ص ٣٢٥)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن هارون بن مجمع، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي، فلما وضع بين يديه، قال: «اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير»، فقرع الباب: فقلت: من هذا؟ فقال: علي، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة... «الحديث

٨- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

سنن الترمذي - (ج ١٢ / ص ١٨٤)

حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن أنس وعيسى بن عمر هو كوفي والسدي اسمه إسمعيل بن عبد الرحمن وقد أدرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن علي وثقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ووثقه يحيى بن سعيد القطان

السنن الكبرى للنسائي - (ج ٥ / ص ١٠٧)

أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا مسهر بن عبد الله عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده وجاء علي فأذن له

مسند أبي يعلى الموصلي - (ج ٩ / ص ٧٩)

حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع ثقة، حدثنا عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدي، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير»، فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له

وهذا إسناد قوي

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٥٤)

أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الابنوسي أنا أبو الحسن الدار قطني نا محمد بن مخلد بن حفص نا حاتم بن الليث نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر القارئ عن السدي نا أنس بن مالك قال أهدي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أطيار فقسمها وترك طيرا فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب فدخل يأكل معه من ذلك الطير قال الدار قطني تفرد به عيسى بن عمر عن السدي

وهذا إسناد قوي

٩- الإمام الباقرعليه السلام

طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٣ / ص ٣٦٤)

حدثنا إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن الوليد بن برد، قال عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير». فجاء علي فأكل معه فذكر الحديث

١٠- عبد الله بن أنس

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٤٧)

أخبرتنا أم المجتبى ناصر قالت قرئ على إبراهيم بن منصور نا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا قطن بن نسير نا جعفر بن سليمان الضبعي نا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حجل مشوي بخبزه وصنابه فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم ائتني بأحب

خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام فقالت عائشة اللهم أجعله أبي وقالت حفصة اللهم أجعل أبي قال أنس وقلت اللهم اجعله سعد بن عبادة قال أنس فسمعت حركة بالباب فخرجت فإذا علي بالباب فقلت إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حاجة فانصرف ثم سمعت حركة بالباب فخرجت فإذا علي بالباب فقلت إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حاجة فانصرف ثم سمعت حركة بالباب فسلم علي فسمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صوته فقال انظر من هذا فخرجت فإذا هو علي فجئت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبرته فقال ائذن له فدخل علي فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم والي اللهم والي

وهذا إسناد قوي

١١- سعيد بن المسيب

حديث أبي الفضل الزهري - (ج ١ / ص ٤٠١)

أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا عبد القدوس بن شعيب بن الحبحاب، حدثني عمي صالح بن عبد الكبير بن شعيب، حدثني عبد الله بن زياد أبو العلا، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، طير مشوي، فقال: «اللهم أدخل علي أحب أهل الأرض إليك، يأكل معي» قال أنس: فجاء علي رضي الله عنه فحجبته، ثم جاء ثانية فحجبته، ثم جاء ثالثة فحجبته رجاء أن تكون الدعوة لرجل من قومي، ثم جاء الرابعة فأذنت له، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم، وأنا أحبه»، فأكل معه من ذلك الطير «

١٢- عثمان الطويل

التاريخ الكبير - (ج ٢ / ص ٢)

قال لى محمد بن يوسف حدثنا احمد قال ثنا زهير قال ثنا عثمان الطويل عن انس بن مالك قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم طائر كان يعجبه فقال اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل هذا الطير فاستأذن على فسمع كلامه فقال ادخل، ولا يعرف لعثمان سماع من انس، وقال اسحاق ابن يوسف عن عبد الملك هو ابن ابى سليمان عن انس شهد النبي صلى الله عليه وسلم - بهذا، مرسل.

١٣- ميمون أبو خلف

الضعفاء الكبير للعقيلي - (ج ٨ / ص ٢٥٩)

حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز قال: حدثنا ميمون الرفاء أبو خلف، عن أنس بن مالك قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، طير، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي من هذا الطير»، وذكر الحديث.

التاريخ الكبير - (ج ١ / ص ٣٥٨)

وقال عبيدالله بن موسى اخبرنا سكين بن عبد العزيز عن ميمون ابى خلف حدثه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - في الطير.

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٥١)

أخبرناه عاليا أبو عبد الله الخلال وفاطمة بنت ناصر واللفظ للخلال قالا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا إبراهيم الشامي نا سكين نا ميمون الرفاء أبو خلف عن أنس بن مالك قال أهدي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نحامات فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) وفق لي أحب خلقك إليك ياكل معي

من هذا الطير فقال أنس فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فبينما انا كذلك إذ جاء علي فضرب الباب فقلت إن النبي (صلى الله عليه وسلم) على حاجة فرجع فلم يلبث أن رجع فضرب الباب فقلت إن النبي (صلى الله عليه وسلم) على حاجة فرجع فلم يلبث ان رجع فضرب الباب فقلت إن النبي (صلى الله عليه وسلم) على حاجة فرمى الباب ودخل فلما راه النبي (صلى الله عليه وسلم) قال اللهم والي اللهم والي

١٤- مسلم الملائي

الشريعة للآجري - (ج ٤ / ص ١٥٥)

حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال: أخبرني عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا مشويا، فقال: «اللهم أدخل علي من تحبه وأحبه، يأكل معي» فجاء علي رضي الله عنه فاستأذن وأنا على الباب يومئذ، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شغل، وأنا أحب أن يكون رجلا من الأنصار، ثم جاء الثانية فاستأذن، إنه على حاجة فرجع، ثم جاء الثالثة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته، فقال: «ائذن له» فدخل وهو موضوع بين يديه، فأكل منه، وقال: «اللهم وإلي، واللهم وإلي» ثلاث مرات

حديث أبي الفضل الزهري - (ج ١ / ص ٤٠٢)

أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، نا ابن فضيل، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: أهدت أم أيمن إلى النبي

صلى الله عليه وسلم، طيرا مشويا، فقال: «اللهم أدخل من تحبه يأكل معي من هذا الطير» فجاء رجل، فاستأذن وأنا على الباب، فقلت: إنه على حاجة فرجع، ثم جاء الثانية، فاستأذن، فقلت: إنه على حاجة، فرجع، ثم جاء الثالثة، فاستأذن، فسمع صوته، فقال: «ائذن له» وهو موضوع بين يديه فأكل

١٢- عثمان الطويل

التاريخ الكبير - (ج ٢ / ص ٢)

قال لى محمد بن يوسف حدثنا احمد قال ثنا زهير قال ثنا عثمان الطويل عن انس بن مالك قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم طائر كان يعجبه فقال اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل هذا الطير فاستأذن على فسمع كلامه فقال ادخل، ولا يعرف لعثمان سماع من انس، وقال اسحاق ابن يوسف عن عبد الملك هو ابن ابى سليمان عن انس شهد النبي صلى الله عليه وسلم - بهذا، مرسل.

١٣- ميمون أبو خلف

الضعفاء الكبير للعقيلي - (ج ٨ / ص ٢٥٩)

حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز قال: حدثنا ميمون الرفاء أبو خلف، عن أنس بن مالك قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، طير، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي من هذا الطير»، وذكر الحديث.

التاريخ الكبير - (ج ١ / ص ٣٥٨)

وقال عبيدالله بن موسى اخبرنا سكين بن عبد العزيز عن ميمون ابى خلف حدثه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - في الطير.

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٥١)

أخبرناه عاليا أبو عبد الله الخلال وفاطمة بنت ناصر واللفظ للخلال قالا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا إبراهيم الشامي نا سكين نا ميمون الرفاء أبو خلف عن أنس بن مالك قال أهدي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نحامات فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) وفق لي أحب خلقك إليك ياكل معي من هذا الطير فقال أنس فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فبينما انا كذلك إذ جاء علي فضرب الباب فقلت إن النبي (صلى الله عليه وسلم) على حاجة فرجع فلم يلبث أن رجع فضرب الباب فقلت إن النبي (صلى الله عليه وسلم) على حاجة فرجع فلم يلبث ان رجع فضرب الباب فقلت إن النبي (صلى الله عليه وسلم) على حاجة فرمى الباب ودخل فلما راه النبي (صلى الله عليه وسلم) قال اللهم والي اللهم والي

١٤- مسلم الملائي

الشريعة للآجري - (ج ٤ / ص ١٥٥)

حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال: أخبرني عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا مشويا، فقال: «اللهم أدخل علي من تحبه وأحبه، يأكل معي» فجاء علي رضي الله عنه فاستأذن وأنا على الباب يومئذ، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شغل، وأنا أحب أن يكون رجلا من الأنصار، ثم جاء الثانية فاستأذن، إنه على حاجة فرجع، ثم جاء الثالثة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته، فقال: «ائذن

له» فدخل وهو موضوع بين يديه، فأكل منه، وقال: «اللهم وإلي، واللهم وإلي» ثلاث مرات

حديث أبي الفضل الزهري - (ج ١ / ص ٤٠٢)

أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، نا ابن فضيل، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: أهدت أم أيمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم، طيرا مشويا، فقال: «اللهم أدخل من تحبه يأكل معي من هذا الطير» فجاء رجل، فاستأذن وأنا على الباب، فقلت: إنه على حاجة فرجع، ثم جاء الثانية، فاستأذن، فقلت: إنه على حاجة، فرجع، ثم جاء الثالثة، فاستأذن، فسمع صوته، فقال: «ائذن له» وهو موضوع بين يديه فأكل

١٥- أبو حذيفة العقيلي

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٥٧)

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد أنا أبو الحسن الحسناباذي أنا أحمد بن محمد أنا أبو العباس الكوفي أنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الطحان الأزدي نا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي حدثني سليمان بن قرم عن محمد بن علي السلمي عن أبي حذيفة العقيلي عن أنس بن مالك قال كنت أنا وزيد بن أرقم نتناوب النبي (صلى الله عليه وسلم) فأتته أم أيمن بطير أهدي له من الليل فلما أصبح أتته بفضله فقال ما هذا قلت فضل الطير الذي أكلت البارحة فقال أما علمت أن كل صباح يأتي برزقه اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت اللهم اجعله من الأنصار قال فنظرت فإذا علي قد أقبل فقلت له

إنما دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الساعة فوضع ثيابه فسمعني أكلمه فقال من هذا الذي تكلمه قلت علي فلما نظر إليه قال اللهم أحب خلقك إليك وإلي

١٦- إبراهيم النخعي

مسند أبي حنيفة - (ج ٢ / ص ٢٩)

حدثنا محمد بن إسحاق القاضي، ثنا الحسن بن عيسى عن الحسن بن السميدع، ثنا موسى بن أيوب، عن سعيد بن أبي إسحاق، عن أبي حنيفة، عن مسعر، عن حماد، عن إبراهيم، عن أنس بن مالك، قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية، فقال: «اللهم إئتني بأحب خلقك إليك»، فجاء علي فأكل معه

أسد الغابة - (ج ٢ / ص ٢٩٩)

أنبأنا أبو الفرج الثقفي حدثنا الحسن بن أحمد، وأنا حاضر أسمع، أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، حدثنا الحسن بن عيسى حدثنا الحسن بن السميدع، حدثنا موسى بن أيوب، عن شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أنس قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طير، فقال: " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك. فجاء علي، فأكل معه ".

تفرد به شعيب، عن أبي حنيفة.

١٧- إسماعيل بن سلمان الأزرق

البحر الزخار - مسند البزار - (ج ١٢ / ص ٣٠٥)

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن سلمان الأزرق، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار

فقسمها بين نسائه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه صفية، أو غيرها فأتته بهن فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء على رحمة الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس انظر من على الباب فنظرت إذا علي فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة. ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انظر من على الباب فنظرت فإذا علي حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل يمشي وأنا خلفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حبسك رحمك الله؟ قال: هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فاحببت أن يكون من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثا.

وهذا الكلام قد روى عن أنس من وجوه وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي، وإسماعيل بن سلمان رجل من أهل الكوفة قد حدث، عن أنس بحديثين هذا الحديث وحديث آخر.

وهذا القول مردود على البزار كما سنبينه إن شاء الله تعالى

التاريخ الكبير - (ج ١ / ص ٣٥٨)

وقال عبيدالله بن موسى اخبرنا اسمعيل بن سلمان بن ابى المغيرة الازرق عن انس: اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم طائر فقال اللهم ائتنى بأحب خلقك، فجاء على

١٨- الحسن البصري

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ٢٠ / ص ٢٢٠)

حدثنا هارون بن محمد بن المنخل الحارثي الواسطي، ثنا العباس بن أبي طالب، نا حفص بن عمر العدني، نا موسى بن سعد البصري، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طائر، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إلي يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء علي بن أبي طالب لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا موسى بن سعد، تفرد به حفص بن عمر

أسد الغابة - (ج ٢ / ص ٣٠٠)

أنبأنا محمد بن أبي الفتح بن الحسن النقاش الواسطي، حدثنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز الفضل محمد بن، أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي، أنبأنا أبو سعيد الكنجرودي، أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الحسين الأشعري بحمص، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا موسى بن سعيد البصري قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير، فقال: " اللهم ائتني برجل يحبه الله ويحبه رسوله ". قال أنس: فأتى علي فقرع الباب، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، وكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار، ثم إن علياً فعل مثل ذلك، ثم أتى الثالثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أنس، أدخله فقد عنيته ". فلما أقبل قال: " اللهم وال، اللهم وال ".

١٩- قتادة بن دعامة

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٤٩)

أخبرني أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو حفص بن شاهين نا محمد بن إبراهيم الأنماطي نا محمد بن عمرو بن نافع نا علي بن الحسن

الشامي نا خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس قال قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وس) طيرا مشويا فسمى وأكل منه ثم قال أللهم أئتني بأحب الخلق إليك وإلي فذكر الحديث

٢٠- أبو الهندي

تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ٥٧)

أنبأنا الحسن بن أبي بكر حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح حدثنا محمد بن القاسم النحوي أبو عبد الله حدثنا أبو عاصم عن أبي الهندي عن أنس. قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال: " اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي ". فجاء علي فحجبته مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له. فقال: " يا على ما حسبك؟ " قال: هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبني أنس قال: " لم يا أنس ". قال: سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلاً من قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " الرجل يحب قومه ".

غريب بإسناده لم نكتبه إلا من حديث أبي العيناء محمد بن القاسم عن أبي عاصم وأبو الهندي مجهول واسمه لا يعرف.

أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمل المالكي قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو العيناء ليس بقوي في الحديث.

نقول: لا تضر جهالة أبي الهندي

٢١- عامر الشعبي

المؤتلف والمختلف للدارقطني - (ج ٢ / ص ٢٠٩)

حدثني أبو عبد الله حسين بن أحمد بن عتاب حدثنا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح الحراني حدثني عمي أبو وهب الوليد بن عبد الملك حدثنا زميل بن المثنى عن مخلد بن يزيد قال أبو وهب: ولا أظنني إلا قد سمعته من مخلد عن فطر بن خليفة عن الشعبي عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى فهيئته له أم سلمة وقالت: يا أنس امسك الباب حتى يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يصيب معي من هذا الطير فجاء علي عليه السلام " وذكر الحديث بطوله.

٢٢- المثنى بن أبان

أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٢٨٧)

المدائني عن المثنى بن أبان، عن أنس قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وبين يديه طائر فقال: يا رب ائتني بأحب الخلق إلي يأكل منه. فجاء علي فأكل معه.

٢٣- أبو الرجال المدني

الشريعة للآجري - (ج ٤ / ص ١٥٣)

حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: أخبرنيه ابن أبي الرجال، عن أبيه، عن جده، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته، فأهدي له طير فقال: «اللهم ائتني برجل تحبه يأكل معي من هذا الطير» فقلت: اللهم اجعله رجلا

من الأنصار، فقرع الباب، فجئت فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي، فقلت: إنما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الساعة، ثم عدت لموقفي، فأعاد النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة فقال: «اللهم ائتني برجل تحبه يأكل معي من هذا الطير» فقرع الباب، فجئت فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي، فقلت: قليلا، ثم عدت لموقفي، فأعاد النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة، فقرع الباب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «افتح يا أنس» ففتحت فإذا علي رضي الله عنه، فأكل هو وهو منه قال محمد بن جعفر: وسمعت من قوم ثقات: أنه قال: «اللهم وأحبه»

وهذا إسناد قوي

٢٤- عائذ بن شريح (أبو الخليل)

موضح أوهام الجمع والتفريق - (ج ٢ / ص ٣٣١)

أخبرنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا محمد بن إسحاق القطيعي حدثنا أحمد بن نصر بن طالب حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة عن أبي الخليل قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال أهدت أم أيمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فدخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال اللهم وإلي

٢٥- يغنم بن سالم (نعيم بن سالم)

شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين - (ج ١ / ص ١٦٠)

حدثنا نصر بن القاسم الفرائضي، ثنا عيسى بن المساور الجوهري، قال: قال لي يغنم بن سالم بن قنبر، ولقيته سنة سبعين ومائة وقال لي يغنم: لي اثنا عشر ومائة

سنة، قال لي أنس بن مالك،: أهدي إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك أو: بمن تحبه» الشك من عيسى. فجاء علي فرددته، ثم جاء فرددته، فدخل في الثالثة، أو في الرابعة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما حبسك عني يا علي، وما بطاؤك عني»؟. قال: جئت فردني. قال: «يا أنس، ما حملك على ما صنعت»؟ قال: رجوت أن يكون رجلا من الأنصار. فقال لي: «يا أنس، أو في الأنصار خير من علي، أو في الأنصار أفضل من علي؟». وروى هذا الحديث، عن أنس بن مالك جماعة، ورواه ابن عباس، وسفينة، وأبو رافع، عن النبي صلى الله عليه وسلم. تفرد علي بهذه الفضيلة، لم يشركه فيها أحد.

فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١ / ص ٩١)

حدثنا الحسين بن أحمد بن المخارق، وأحمد بن محمد بن أبي دارة المقري، قالا: ثنا الحسن بن الطيب، ثنا إبراهيم بن صدقة، ثنا نعيم بن سالم، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل قال: فجاء علي يدق الباب فقلت: رسول الله عنك مشغول، فذهب ثم رجع الثانية فدق الباب ودخل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:» اللهم وال... ثلاثا، يا علي ما حبسك عني؟ «قال: قد جئت فردني أنس، قال لي:» يا أنس ما حملك على أن رددت عليا؟ «فقلت: سمعتك تدعو بالذي دعوت به، فرجوت أن يكون رجلا من قومي من الأنصار، فقال:» يا أنس ومن أين في الأنصار مثل علي رضي الله عنه

٢٦- ثمامة بن عبد الله بن أنس

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٤٦)

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين نا أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني نا محمد بن مخلد بن حفص العطار نا حاتم بن الليث الجوهري نا عبد السلام بن راشد نا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس قال أتي النبي (صلى الله عليه وسلم) بطير فقال اللهم أئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي منه فجاء علي عليه السلام فأكل معه

٢٧- دينار خادم أنس بن مالك

تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ٣٩)

قرأت في كتاب عبيد الله بن أحمد النحوي المعروف بججحج سماعه من أحمد بن كامل قال قال لنا محمد بن موسى البربري رأيت شيخاً في المسجد الجامع بالرصافة سنة تسع وعشرين طويلاً أسود يخضب بالحناء فسمعته يقول سمعت أنس بن مالك يقول أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير فقال: " اللهم آتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير ".

وذكر الحديث فسألت عن الشيخ فقيل هذا دينار خادم أنس بن مالك وزعموا أنه كان إذا قام تنال يده ركبته.

٢٨- إسماعيل (رجل من أهل الكوفة)

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٥٦)

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم زاهر الشحامي قالا أنا أبو يعلى الصابوني أنا أبو سعيد الرازي نا محمد بن أيوب الرازي أنا مسلم بن إبراهيم نا الحارث بن نبهان نا

إسماعيل رجل من أهل الكوفة عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أهدي له طير ففرق بعضها في نسائه ووضع بعضها بين يديه فقال اللهم سق أحب خلقك إليك يأكل معي قال وذكر حديث الطير

٢٩- أبان (ولعله المثنى بن أبان)

تاريخ دمشق - (ج ٣٧ / ص ٤٠٦)

اخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو القاسم عبيد الله بن إسحاق بن سهل السنجاري نا أبو الوليد هاشم بن أحمد بن مسرور بنصيبين نا إبراهيم نا موسى بن داود نا عبد الله بن المثنى عن أبان عن أنس بن مالك أن أم سليم أتت النبي (صلى الله عليه وسلم) بحجلات قد شوتهن بأضباعهن وخمرتهن فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) اللهم ائتني باحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر قال أنس فجاء علي بن أبي طالب فقال استأذن لي علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت هو علي حاجة وأحببت أن يجئ رجل من الأنصار فرجع ثم عاد فسمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صوته فقال ادخل يا علي اللهم وال اللهم وال اللهم وال

ونختم بالطريق الثلاثين من طرق الحديث عن أنس بن مالك

٣٠- حميد الطويل

أشار إلى روايته للحديث ابن الأثير في أسد الغابة

أسد الغابة - (ج ٢ / ص ٣٠٠)

وقد رواه عن أنس غير من ذكرنا حميد الطويل وأبو الهندي، ويغنم بن سالم.

ولا بأس بإيراد هذا الطريق من أحد كتب الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه حتى يكتمل البحث لا أكثر

٣١- أبو هدبة (ولعله أبو الهندي)

أمالي الصدوق - (ج ٢ / ص ١٤٦)

حدثنا أبي (ره) عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي هدبة قال رأيت أنس بن مالك معصوبا بعصابة فسألته عنها فقال هي دعوة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت له وكيف يكون ذلك فقال كنت خادما لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فأهدي إلى رسول الله طائر مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي (عليه السلام) فقلت له رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنك مشغول وأحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده الثانية فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي (عليه السلام) فقلت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنك مشغول وأحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده الثالثة فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي (عليه السلام) فقلت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنك مشغول وأحببت أن يكون رجلا من قومي فرفع علي (عليه السلام) صوته فقال وما يشغل رسول الله عني فسمعه رسول الله فقال يا أنس من هذا فقلت علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال ائذن له فلما دخل قال له يا علي إني قد دعوت الله عز وجل ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه إليه وإلي يأكل معي من هذا الطائر ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك فقال علي (عليه السلام) يا رسول الله إني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس ويقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله (صلى

الله عليه وآله) يا أنس ما حملك على هذا فقلت يا رسول الله سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي فلما كان يوم الدار استشهدني علي (عليه السلام) فكتمته فقلت إني نسيته فرفع علي (عليه السلام) يده إلى السماء فقال اللهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس ثم كشف العصابة عن رأسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي

القسم الثاني: رواة الحديث عن سفينة مولى رسول الله

١- بريدة بن سفيان

أمالي المحاملي - (ج ٢ / ص ٣٣)

حدثنا الحسين ثنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا عون بن سلام، ثنا سهل بن شعيب، عن بريدة بن سفيان، عن سفينة وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر قال: ورفعت له أم أيمن بعضها فلما أصبح أتته بها فقال: «ما هذا يا أم أيمن؟» فقالت هذا بعض ما أهدي لك أمس قال: «أولم أنهك أن ترفعي لأحد أو لغد طعاما؟ إن لكل غد رزقه» ثم قال: «اللهم أدخل بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فدخل علي عليه السلام فقال:» اللهم وإلي «

البحر الزخار - مسند البزار - (ج ٩ / ص ١٨٤)

وحدثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: نا عون بن سلام، قال: نا سهل بن شعيب، قال: نا بريدة بن سفيان، عن سفينة، وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طواير فصنعت له بعضها، فلما أصبح أتيته به فقال: «من أين لك هذا؟» فقلت: من الذي أتيت به أمس، قال: «ألم أقل

لك لا تدخرن لغد طعاما لكل يوم رزقه؟» ثم، قال: «اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» فدخل علي، فقال: «اللهم وإلي»

٢- ثابت البجلي

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل - (ج ٢ / ص ٤٢٥)

حدثنا عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن عمر، نا يونس بن أرقم قثنا مطير بن أبي خالد، عن ثابت البجلي، عن سفينة قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين، فقدمت إليه الطيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك»، ورفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من هذا؟» فقال: علي، فقال: «فافتح له»، ففتحت، فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا.

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٥٨)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين الناطقي قالا أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا أبو القاسم البغوي نا القوريري نا يونس بن أرقم نامطير عن ثابت البجلي عن سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طائرين بين رغيفين ولم يكن في البيت غيري وغير أنس فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعا بغدائه فقلت يا رسول الله قد اهدت لك امرأة من الأنصار هدية فقدمت الطائرين إليه فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم ائتني باحب خلقك إليك وإلي رسولك فجاء علي بن أبي طالب فضرب الباب ضربا خفيفا فقلت من هذا قال أبو الحسن ثم ضرب الباب ورفع صوته فقال (صلى الله عليه وسلم) من هذا قلت

علي بن أبي طالب قال افتح له ففتحت له فأكل معه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الطيرين حتى فنيا

وهذا حديث الطير دون دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم!!

المعجم الكبير للطبراني - (ج ٦ / ص ١٩١)

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم، عن شقيق بن أبي عبد الله، عن ثابت البجلي، عن سفينة، قال:"كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء علي رضي الله تعالى عنه يستأذن، فدق الباب دقا خفيفا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يا سفينة افتح له".

٣- عبد الرحمن بن أبي نعم

المعجم الكبير للطبراني - (ج ٦ / ص ١٩٢)

حدثنا عبيد العجلي، حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن سفينة، مولى النبي صلى الله عليه وسلم , أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بطير، فقال:"اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير"، فجاء علي رضي الله تعالى عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"اللهم وال".

وهذا إسناد قوي

القسم الثالث: رواة الحديث عن عبد الله بن عباس

١- علي بن عبد الله بن عباس

المعجم الكبير للطبراني - (ج ٩ / ص ١٥٠)

حدثنا عبيد العجلي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا حسين بن محمد المروذي، عن سليمان بن قرم، عن محمد بن سعيد، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطير، فقال:اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، فجاء علي، فقال: اللهم وإلي.

ملاحظة: قد أشرنا إلى راو آخر روى الحديث عن ابن عباس وهذا من سهو القلم

القسم الرابع: رواة الحديث عن الإمام علي عليه السلام

١- عمر بن علي بن أبي طالب

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٤٥)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفتح هبة الله بن علي بن محمد بن الطيب بن الجار القرشي الكوفي ببغداد أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي النحوي يعرف بابن النجار الكوفي أنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي نا عباد بن يعقوب نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال أهدي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) طير يقال له الحبارى فوضعت بين يديه وكان أنس بن مالك يحجبه فرفع ح ح النبي (صلى الله عليه وسلم) يده إلى الله ثم قال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال فجاء علي فاستأذن فقال له أنس إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني على حاجة فرجع ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرجع ثم دعا الثالثة فجاء علي فأدخله فلما راه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اللهم

والي فأكل معه فلما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج علي قال أنس اتبعت عليا فقلت يا أبا حسن أستغفر لي فإن لي إليك ذنبا وإن عندي بشارة فأخبرته بما كان من النبي (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله واستغفر لي ورضي عني أذهب ذنبي عنده بشارتي إياه

هذا ما وقفنا عليه من طرق الحديث عن أنس بن مالك وسفينة وابن عباس وأمير المؤمنين عليه السلام

ومن الطريف أن نذكر أن الحديث قد ورد من رواية جابر بن عبد الله الأنصاري ولكن باختلاف في الألفاظ

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٤٤)

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي نا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكروية قالا أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي نا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) أربعة أرغفة وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بين يدي النبي (صلى الله عليه وسلم) فبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أبي بكر وعمر فأتياه ثم رفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يديه إلى السماء ثم قال اللهم سق إلينا رجلا رابعا محبا لك ولرسولك تحبه اللهم أنت ورسولك فيشركنا في طعامنا وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم اجعله علي بن أبي طالب قال فوالله ما كان بأوشك ان طلع علي بن أبي طالب فكبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال الحمد لله الذي سرى بكم

جميعا وجمعه وأياكم ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انظروا هل ترون بالباب أحدا قال جابر وكنت أنا وابن مسعود فأمر بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأدخلنا عليه فجلسنا معه ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بتلك الأرغفة فكسرها بيده ثم غرف عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فأكلنا جميعا حتى تملأنا شبعا وبقيت فضلة لأهل البيت

فلعل أحدهم ظن أن دس أبا بكر وعمر في هذا الحديث سيلغي الحديث الثابت الذي تفرد به الإمام عليه السلام ولكنه بذلك زاده قوة

هيهات هيهات

بعد أن أوردنا جملة من طرق الحديث ومصادره نأتي على أقوال بعض من تكلم في الحديث تصحيحا أو تضعيفا فنقول:

قد تكلم في الحديث جماعة من أعلام العامة منهم:

١- أبو الفرج ابن الجوزي

قد ذكر ابن الجوزي حديث الطير في كتابه المسمى " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " متطرقا إلى بعض طرقه فقط حيث يقول:

> **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - (ج ١ / ص ٢٢٥)**

وأما حديث انس فله ستة عشر طريقا.

ولا نعلم كيف اختزل ابن الجوزي الثلاثين راويا إلى ستة عشر!!

والأدهى من ذلك أنه تمادى في تضعيف الحديث إلى أن فضح نفسه حيث يقول حين تطرق إلى طريق إسماعيل السدي

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - (ج ١ / ص ٢٢٧)

وهذا لا يصح لأن إسماعيل السدي قد ضعفه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين قال البخاري وفي مسعر بعض النظر.

وهذه كذبة ظاهرة فعبد الرحمن لم يضعف السدي بل وثقه وغضب حين تكلم فيه يحيى بن معين كما جاء في الجرح والتعديل:

الجرح والتعديل - (ج ٢ / ص ١٨٤)

حدثنا عبد الرحمن انا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال قال أبي قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي: السدي ضعيف، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال.

٢- أبو الفداء ابن كثير

تطرق ابن كثير في تاريخه " البداية والنهاية " لطرق حديث الطير محاولا تضعيفها وقال في معرض ما قال:

البداية والنهاية - (ج ٧ / ص ٣٩٠)

وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة منهم أبو بكر بن مردويه والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذهبي ورأيت فيه مجلدا في جمع طرقه وألفاظه لابي جعفر بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ، ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سندا ومتنا للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم.

ومن الطريف أن الباقلاني نفسه يورد الحديث في فضائل الإمام علي عليه السلام في كتابه المسمى " تمهيد الأوائل " دون تضعيف بتاتا فيقول في معرض كلامه عن

إمامة الإمام علي عليه السلام ما نصه:

تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل - (ج ١ / ص ٣٤٧)

ومن فضائله قوله غزاة تبوك لما لحق به وشكا خوض الناس في بابه (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) أي إني استخلفك على المدينة كما استخلف موسى أخاه هارون لما توجه لكلام ربه من غير بغض ولا قلى وقوله لا يؤدي عني إلا رجل مني وإنفاذه بسورة براءه يقرؤها على المشركين بمكة وهذا أمر لا يليه إلا أهل القدر والنباهة ومن يصلح للتحمل والأداء عن رسول الله مثل قريش مع وفارة عقولهم وصحة أحلامهم وما وصفهم الله به فقال (بل هم قوم خصمون). ومن فضائله قوله وقد شكت له بعض حالها (أما ترضين أن الله قد اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين جعل أحدهم أباك وجعل الآخر بعلك. وقوله (اللهم ائتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطائر) فجاء علي فأكل معه من الطائر المشوي الذي كان أهدي إليه إلى غير هذا من الفضائل مما يطول تتبعها.

فمن نصدق؟ الباقلاني نفسه أم ابن كثير؟

فكيف وقف ابن كثير على المجلد " الكبير " ولم يقف على كلامه هنا؟

٣- أبو بكر البزار

زعم البزار في مسنده بعد أن أخرج حديث الطير من رواية إسماعيل الأزرق بأن حديث الطير لم يروه عن أنس بن مالك ثقة فقال

البحر الزخار - مسند البزار - (ج ١٢ / ص ٣٠٦)

وهذا الكلام قد روى عن أنس من وجوه وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي

وفيما سبق نبين كذب هذا الإدعاء فقد صحت الرواية من طرق قد ذكرناها وفيما يلي سنورد الرد على هذا الكلام بالتفصيل إن شاء الله تعالى

٤- أبو يعلى الخليلي

وممن تكلم في الحديث أبو يعلى الخليلي في كتابه الإرشاد حيث قال:

الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي - (ج ١ / ص ٢٥٧)

حديث الطير: وضعه كذاب على مالك، يقال له: صخر الحاجبي، من أهل مرو وهو مشهور بذلك وهو الذي وضع حديثا بروايته عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشيخ في أهله كالنبي في قومه» وضعه مرة على الليث بن سعد، ثم جعله على مالك بن أنس، وما روى في حديث الطير ثقة . رواه الضعفاء مثل: إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه، ويرده جميع أئمة الحديث

وهذا الخليلي لم يكتف بادعاء واحد كابن الجوزي وابن كثير بل زاد عليهما فزعم أن حديث الطير لم يروه ثقة وهذا كذب محض يرده ما سبق من روايات صحيحة وفيما يلي إن شاء الله تعالى

وأما الكذبة الأخرى فهو زعمه أن جميع أئمة الحديث قد ردوه وسنذكر فيما يلي ثلة من أعلام أهل السنة ممن صحح الحديث أو حسنه

١- الحاكم النيسابوري

من المعروف عند أهل الشأن أن الحاكم قد صحح حديث الطير في المستدرك وهذا مما عابه عليه القوم ولا حاجة لإيراد ما يثبت ذلك

٢- تاج الدين السبكي

قال السبكي في طبقاته الكبرى ما نصه:

طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٤ / ص ١٢٥)

وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسائي في خصائص علي رضي الله عنه إن الحق في الحديث أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن أو يكون ضعيفا يحتمل ضعفه قال فأما كونه ينتهي إلى أنه موضوع من جميع طرقه فلا

٣- أبو حفص ابن شاهين

نقل عنه ابن عساكر تحسين الحديث في تاريخ دمشق حيث قال:

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٤٨)

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو حفص بن شاهين نا يحيى بن محمد بن صاعد نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب بالبصرة حدثني عمي صالح بن عبد الكبير نا عبد الله بن زياد أبو العلاء عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس قال أهدي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طير مشوي فقال اللهم أدخل علي أحب أهل الأرض إليك يأكل معي قال أنس فجاء علي بن أبي طالب فحجبته ثم جاء الثانية فحجبه أنس ثم جاء الثالثة فحجبه أنس رجاء ان تكون الدعوة لرجل من قومه قال ثم جاء الرابعة فأذن له فلما راه النبي (صلى الله عليه وسلم) قال وأنا أحبه فأكل معه منه قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن عمه لا أعلم حدث بغيره وهو حديث حسن غريب

قبل أن نتعرض بالتفصيل للأسانيد التي عرضناها أعلاه نذكر كلام شيخهم المحدث عبد الله السعد في كتابه " شرح الموقظة "

شرح الموقظة - (ج ١ / ص ٨٢)

ولعل من أشهر الأحاديث التي تكلم في الحاكم بسبب تصحيحه لها حديث الطير، وفيه إهداء الطير المشوي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاؤه صلى الله عليه وسلم الله بقوله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فدعا أنس رضي الله عنه أن يكون الآتي من الأنصار لتصيب هذه الدعوة رجلا من قومه، فجاء علي بن أبي طالب فرده أنس وجاء الثانية والثالثة والرابعة فدفع أنسا في صدره ودخل فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم عن إبطائه فأخبره بما كان بينه وبين أنس فسأل النبي صلى الله عليه وسلم أنسا عن ذلك فقال أنس رضي الله عنه: رجوت أن يكون رجلا من الأنصار فتصيبه هذه الدعوة، فقال صلى الله عليه وسلم: (إن الرجل قد يحب قومه)، فهذا الحديث روي من طريق سفينة رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق أنس رضي الله عنه حيث جاء من أكثر من تسعين طريقا عن أنس رضي الله عنه فقط بخلاف الطرق الأخرى، وقد تعقب الذهبي الحاكم في هذا الحديث وأغلظ له القول ولكنه عاد مرة أخرى وألف مؤلفا في هذا الحديث وربما هالته كثرة طرقه وتوقف في تصحيحه وقال: (ولست بمثبته ولا بعتقد بطلانه) ومن قبل الذهبي والحاكم ألف ابن جرير الطبري رسالة في هذا الحديث، ولكن الحافظ ابن كثير لم يلتفت لكثرة هذه الطرق وتعرض لها طريقا طريقا في البداية والنهاية وأبطلها كلها. وقد يعتذر للحاكم في تصحيحه لهذا الحديث بأنه ربما نظر إلى هذه الطرق الكثيرة التي جاء منها الحديث.

نقول للشيخ:

لا حاجة للإعتذار عن الحاكم بل من الأولى الاعتذار لابن كثير خاصة حين كذب على الباقلاني

وأما طرق الحديث فقد جاء من رواية كل من:

من رواه من الثقات عن أنس بن مالك

١- يحيى بن سعيد المدني

٢- عبد الملك بن عمير الكوفي

٣- ثابت البناني البصري

٤- يحيى بن أبي كثير اليمامي

٥-عطاء بن أبي رباح المكي

٦- الزبير بن عدي الكوفي

٧- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي

٨- الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام المدني

٩- عبد الله بن أنس بن مالك

١٠- سعيد بن المسيب المدني

١١- إبراهيم النخعي الكوفي

١٢- الحسن بن أبي الحسن البصري

١٣- قتادة بن دعامة البصري

١٤- عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي

١٥- أبو الرجال المدني

١٦- ثمامة بن عبد الله بن أنس البصري

ورواه من الضعفاء عن أنس بن مالك

١- مسلم بن كيسان الملائي

٢- إسماعيل بن سلمان الأزرق

٣- عائذ بن شريح

٤- ميمون أبو خلف

٥- أبو حذيفة العقيلي

٦- أبو الهندي

٧- يغنم بن سالم

٨- الحسين بن الحكم

٩- دينار خادم أنس بن مالك

وقد صحت الرواية ولله الحمد من أربعة طرق ذكرناها

أيكون ممكنا أن يجتمع هؤلاء على الكذب على أنس بن مالك في هذا الحديث؟

أولم يتجاوز رواة الحديث عدة التواتر؟

أم لعل آفة الحديث من أنس؟

هذا مع العلم أن الحديث قد صح من رواية سفينة أيضا

بعد أن فشل البعض في تضعيف طرق الحديث وتفاجأ بكثرتها الهائلة جاء إلى متن الحديث محاولا ايجاد أي ثغرة يراها كي يرد بها الحديث ويدعي نكارته

فهذا ابن أبي داود المشهور بالنصب يرمي الحديث بالنكارة لسبب قمة في التفاهة:

١- ابن أبي داود

الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢٦٦)

سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول سألت بن أبي داود بالري عن حديث الطير فقال ان صح حديث الطير فنبوة النبي باطل لأنه حكى عن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم خيانة وحاجب النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون خائنا

وهذه العبارة المضحكة إن دلت على شيء فإنما تدل على أن القوم قد تخبطوا أمام طرق الحديث فلم يجدوا إلا توافه الأسباب وسخافات العلل حتى يردوا بها الحديث

ويكفي رد الذهبي على ابن أبي داود حيث يقول:

سير أعلام النبلاء - (ج ١٣ / ص ٢٣٢)

قلت: هذه عبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - حق قطعي، إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يحتلم، وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة.

فرضنا أنه كان محتلما، ما هو بمعصوم من الخيانة، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأولا، ثم إنه حبس عليا عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبوية قد

نفذت واستجيبت، فلو حبسه، أو رده مرات، ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه إلا، اللهم إلا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد بقوله: " إيتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي " عددا من الخيار، يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله؟ فنقول: الصديقون والانبياء.

فيقال: فمن أحب الانبياء كلهم إلى الله؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير.

وأبو لبابة - مع جلالته - بدت منه خيانة، حيث أشار لبني قريظة إلى حلقه، وتاب الله عليه.

وحاطب بدت منه خيانة، فكاتب قريشا بأمر تخفى به نبي الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله - رضي الله عنه -.

وحديث الطير - على ضعفه - فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه، وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله، وله على خطئه أجر واحد، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو.

والرجل فمن كبار علماء الاسلام، ومن أوثق الحفاظ - رحمه الله تعالى -.

وأي أجر لناصبي مشهور بالنصب يا ذهبي

٢- ابن تيمية الحراني

قد أتى ابن تيمية بالترهات في معرض حديثه عن حديث الطير في منهاجه فقال

منهاج السنة النبوية - (ج ٧ / ص ٢٦٢)

إن أكل الطير ليس فيه أمر عظيم يناسب إن يجيء احب الخلق إلى الله ليأكل منه فان إطعام الطعام مشروع للبر و الفاجر و ليس في ذلك زيادة و قربة عند الله لهذا الآكل و لا معونة على مصلحة دين و لا دينا فأي أمر عظيم هنا يناسب جعل أحب الخلق إلى الله يفعله الرابع إن هذا الحديث يناقض مذهب الرافضة فانهم يقولون إن النبي صلى الله عليه و سلم كان يعلم إن عليا احب الخلق إلى الله و انه جعله خليفة من بعده و هذا الحديث يدل على انه ما كان يعرف احب الخلق إلى الله الخامس إن يقال إما أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف أن عليا احب الخلق إلى الله أو ما كان يعرف فان كان يعرف ذلك كان يمكنه إن يرسل يطلبه كما كان يطلب الواحد من الصحابة أو يقول اللهم ائتني بعلي فإنه احب الخلق إليك فأي حاجة إلى الدعاء و الإبهام في ذلك و لو سمى عليا لاستراح انس من الرجاء الباطل و لم يغلق الباب في وجه علي

ماذا دهاك يا حراني؟ أهذا قصارى ما لديك؟

ومن قال أن أكل الطير هو الأمر العظيم؟ فالعظيم هو دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم من قال لك أن رسول الله لم يكن يعلم بأن الإمام عليه السلام هو أفضل الخلق بعده؟ وأما الإبهام الذي تحججت به فهذا ليس بأول إبهام

ألم تسمع بهذا الحديث الصحيح الذي لعن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الصحابة دون التصريح باسمه؟

مسند أحمد - (ج ٦ / ص ١٩٦)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب عمرو بن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن حكيم فمن رجال مسلم

ألم يكن عبد الله بن عمرو بن العاص خائفا أن يكون أبوه المقصود - وحق له أن يخاف - فطلع الحكم والد مروان؟

ألم يكن من الاولى أن يذكر النبي اسمه؟ فأي حاجة إلى الإبهام؟

ما أسخفه من منطق وما أوهاها من حجة

هذا ولا ننسى أن نذكر قبل الخاتمة أن بعضهم قد جعل دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو علة الحديث فزعم بأن أحب الخلق إلى الله هو رسوله بالإتفاق فكيف يصبح أحبهم هو الإمام علي

والجواب على هذه الشبهة في غاية البساطة وهو في متن الحديث نفسه

فقد جاء في آخر الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم وإلي)

فقوله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم) تتمة الدعاء في صدر الحديث وقوله (وإلي) إضافة إلى الدعاء

فيكون المعنى (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك " وإلي " يأكل معي من هذا الطير)

فهذان شرطان متلازمان تحل بهما شبهة القوم الأخيرة حول هذا الحديث الصحيح الثابت

هذا وصلى الله على رسوله وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

الفصل ١١

إلزام الناصب في إخبار الإمام علي ع بما هو غائب

بقلم: **الفضل بن شاذان**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

الحمد لله الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين

يقول الله عز وجل في محكم كتابه الكريم

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ

صدق الله العلي العظيم

كثر الأخذ والرد في ساحات الحوار بيننا معشر الشيعة وبين مخالفينا حول علم الأئمة عليهم السلام بالغيب

ولا يخفى على أحد أن اعتقادنا بأن الأئمة عليهم السلام لهم نصيب من ذلك العلم من أسس التشيع الأولى

وقد اتخذ القوم ذلك ذريعة إلى التشنيع كالعادة

ومما تجدر الإشارة إليه قول الشيخ المفيد أعلى الله مقامه في معرض كلامه عن الأئمة عليهم السلام

أوائل المقالات - (ج ٣ / ص ٩)

فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد، لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا الله - عز وجل -، وعلى قولي هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة.

ويقول كذلك

أوائل المقالات - (ج ٣ / ص ١٠)

فأما ظهور المعجزات عليهم والإعلام فإنه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا ممتنع قياسا، وقد جاءت بكونه منهم - عليهم السلام - الأخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار، ومعي في هذا الباب جمهور أهل الإمامة

وقد أحسن وأجاد رضوان الله عليه

فعلم الأئمة عليهم السلام بأخبار الغيب مما قد اختصهم الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم به لا من قبل أنفسهم

وقد ارتأينا في هذا البحث أن نورد ثلة من أقوال أمير المؤمنين عليه السلام في كتب القوم مما أخبر فيها بأمور غيبية حتى يطلع الجميع على حجم ما أخبر به الإمام علي عليه السلام

وقد تواترت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قولته المشهورة (سلوني قبل أن تفقدوني)

وسنرتب البحث إن شاء الله تعالى ترتيبا زمنيا مسبوقا بهذه المقدمة:

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٢٠)

حدثنا أبو هارون الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش سمع عليا رضى الله عنه يقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدي مائة إلا أنباتكم بسائقها وقائدها وناعقها ما بينكم وبين قيام الساعة.

المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٣٦٢)

حدثني عبد العزيز بن عمران حدثنا محمد بن يوسف الفاريابي حدثنا فضيل بن مرزوق حدثني جبلة بن المصفح عن أبيه عن علي بن أبي طالب إنه قال: يا أهل الكوفة سلونا عما قال الله ورسوله فأنا أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله، وأنتم يا أهل الكوفة أعلم بالكذب عليهما.

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ١٧)

حدثنا ابن وهب حدثني حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم عن أبي سالم الجيشاني قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول بالكوفة: ما من ثلاثمائة تخرج إلا ولو شئت سميت سائقها وناعقها إلى يوم القيامة.

الجرح والتعديل - (ج ٦ / ص ١٩٢)

نا عبد الرحمن نا احمد بن سلمة النيسابوري نا اسحاق يعنى ابن راهويه قال انا عبد الرزاق انا معمر عن وهب بن عبد الله عن ابى الطفيل قال شهدت عليا رضى الله عنه يخطب وهو يقول سلونى فوالله لا تسألونى عن شئ يكون إلى يوم القيامة الا حدثتكم وسلوني عن كتاب الله عزوجل فوالله ما من آية الا وانا اعلم أبليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل.

الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي - (ج ٣ / ص ٢٠١)

أناه أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح، وأبو علي الحسن بن فهد النهروانيان بها، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي بالكوفة، أنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن وهب بن عبد الله بن أبي دبي، عن أبي الطفيل، قال: شهدت عليا، وهو يخطب، وهو يقول: «سلوني، والله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به »

أخباره عن خلق الأرض وهبوط آدم عليه السلام

تفسير الطبري - (ج ١٧ / ص ١٨٣)

حدثني المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قال: ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حبيب، عن علي بن أبي طالب، قال: لما خلق الله الأرض قمصت، وقالت: أي رب أتجعل علي بني آدم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الخبث، قال: فأرسى الله عليها من الجبال ما ترون وما لا ترون، فكان قرارها كاللحم يترجرج

تفسير الطبري - (ج ٢٤ / ص ٢١١)

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال: لما خلق الله الأرض قمصت وقالت: تخلق علي آدم وذريته يلقون علي نتنهم، ويعملون علي بالخطايا، فأرساها الله، فمنها ما ترون، ومنها ما لا ترون، فكان أول قرار الأرض كلحم الجزور إذا نحر يحتلج لحمها.

وهذا إسناد قوي

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٩ / ص ٢٤٠)

حدثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال علي بن أبي طالب: «أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم عليه الصلاة والسلام فعلق شجرها من ريح الجنة» «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»

إخباره عن البيت المعمور

تفسير الطبري - (ج ٢٢ / ص ٤٥٥)

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا طلق بن غنام، عن زائدة، عن عاصم، عن علي بن ربيعة، قال: سأل ابن الكواء عليا،رضي الله عنه عن البيت المعمور، قال: مسجد في السماء يقال له الضراح، يدخله كل يوم سبعون ألفا من الملائكة، لا يرجعون فيه أبدا.

وهذا إسناد قوي

أخبار مكة للأزرقي - (ج ١ / ص ٤٥)

حدثني جدي، قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل، قال: سأل ابن الكواء عليا رضي الله عنه: ما البيت المعمور؟ قال: «هو الضراح، وهو حذاء هذا البيت، وهو في السماء السادسة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا» حدثني أبو محمد، قال: حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، بنحوه، إلا أنه قال: «في السماء السابعة» وقال: «لا يعودون إليه أبدا إلى يوم القيامة»

تفسير الطبري - (ج ٢٢ / ص ٤٥٥)

حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، أن رجلا قال لعلي رضي الله عنه: ما البيت المعمور؟ قال: بيت في السماء يقال له الضراح، وهو بحيال الكعبة، من فوقها حرمته في السماء كحرمة البيت في الأرض، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة، ولا يعودون فيه أبدا.

أخبار مكة للأزرقي - (ج ١ / ص ٤٦)

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، قال: حدثنا معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت عليا رضي الله عنه، وهو يخطب، وهو يقول: «سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أنها بليل نزلت أم بنهار، أم بسهل نزلت أم بجبل» فقام ابن الكواء، وأنا بينه وبين علي رضي الله عنه، وهو خلفي، قال: أفرأيت البيت المعمور، ما هو؟ قال: «ذاك الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة»

تفسير الطبري - (ج ٢٢ / ص ٤٥٥)

حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت خالد بن عرعرة، قال: سمعت عليا رضي الله عنه، وخرج إلى الرحبة، فقال له ابن الكواء أو غيره: ما البيت المعمور؟ قال: بيت في السماء السادسة يقال له الضراح، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا.

إخباره عن أول بيت وضع للناس

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٣ / ص ٩٠)

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا شريك، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن علي في قوله: " " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا " قال: كانت البيوت قبله، ولكن كان أول بيت وضع لعبادة الله".

إخباره عن طوفان نوح عليه السلام ومسجد الكوفة

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٣٩ / ص ٤٠٦)

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن مسلم، عن محمد بن علي قال: «فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كندة » وروي عن حذيفة، والشعبي، ومجاهد نحو ذلك وقد روي عن علي

وهذا إسناد قوي

الدر المنثور - (ج ٥ / ص ٢٩٧)

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كندة.

فتح القدير - (ج ٣ / ص ٤٥١)

وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كندة. وقد روي عنه نحو هذا من طرق.

كنز العمال - (ج ٢ / ص ٤٣٦)

عن حبة العرنى قال: جاء رجل إلى علي فقال: إنى أريد بيت المقدس لاصلي فيه فقال له علي: بع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد، فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور يعنى مسجد الكوفة.

الدر المنثور - (ج ٥ / ص ٢٩٧)

وأخرج أبو الشيخ عن حبة العربي قال: جاء رجل إلى علي رضي الله عنه فقال إني قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي أريد بيت المقدس لأصلي فيه، فإنه قد صلى فيه سبعون نبياً ومنه فار التنور، يعني مسجد الكوفة.

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ٥٦٤)

حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي المقدام عن حبة قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فقال: إني اشتريت بعيرا وتجهزت وأريد المقدس فقال: بع بعيرك وصل في هذا المسجد - قال أبو بكر: يعني مسجد الكوفة - فما من مسجد بعد مسجد الحرام أحب إلى منه، لقد نقص مما أسس خمسمائة ذراع.

المنتظم - (ج ١ / ص ٤٩٧)

قال أبو عبد الله الحسني: وحدَّثنا محمد بن عبد الله الجعفي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد إجازة، قال: حدَّثنا علي بن الحسن البجلي، قال: حدَّثنا محمد بن عيسى العيسي، عن عيسى بن عبد الله، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي

رضي الله عنه، قال: من مسجد الكوفة فار التنور، وكان بيت نوح عليه السلام ومسجده

إخباره عن إبراهيم الخليل عليه السلام

تفسير الطبري - (ج ١٨ / ص ٤٦٦)

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شيخ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله(قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) قال: بردت عليه حتى كادت تقتله، حتى قيل: وسلاما، قال: لا تضريه.

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ١ / ص ٣٤٣)

حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الأحبار، قال: "كان البيت غثاة على الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عاما، ومنه دحيت الأرض". وحدثنا علي بن أبي طالب"أن إبراهيم، أقبل من أرمينية ومعه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتا، قال: فكشف عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثون رجلا، فقلت: يا أبا محمد: فإن الله يقول: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت " قال: كان ذلك بعد".

تفسير الطبري - (ج ٣ / ص ٧٩)

حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن جريج قال، قال ابن المسيب: قال علي بن أبي طالب: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت، قال:"فعلت أي رب، فأرنا مناسكنا" -أبرزها لنا، علمناها- فبعث الله جبريل، فحج به.

تفسير الطبري - (ج ٤ / ص ١٧٣)

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: قال ابن المسيب: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: بعث الله جبريل إلى إبراهيم فحج به، فلما أتى عرفة قال:"قد عرفت!"، وكان قد أتاها مرة قبل ذلك، ولذلك سميت"عرفة".

إخباره عن عزير عليه السلام

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٩ / ص ٤٨٣)

حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن علي بن أبي طالب يعني قوله: (أو كالذي مر على قرية) قال: خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب، فمر على قرية خربة، فقال: (أنى يحيي هذه الله بعد موتها)، وروي عن الحسن، والسدي، وابن بريدة، وقتادة: أنه كان عزيرا

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ١٠ / ص ١٠)

حدثني عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن علي بن أبي طالب، قال: خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب، فمر على قرية خربة فقال (أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه) فأول ما خلق منه عيناه، فنظر إلى عظامه ينصب بعضها إلى بعض، ثم كسيت لحما، ثم نفخ فيه الروح، فقيل له: (كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام) قال: فأتى مدينته، وقد ترك جارا له إسكافا شابا، فجاء وهو شيخ

وهذا إسناد قوي

نكمل على بركة الله تعالى...

إخباره عن ذي القرنين

الأغاني - (ج ٤ / ص ١٧٤)

حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال: حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال: حدثنا أبو نعيم عن بسام الصيرفي عن ابي الطفيل قال: سمعت عليا عليه السلام يخطب فقال: سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه ابن الكواء، فقال: ما (الذاريات ذروا)؟ قال: الرياح. قال(فالجاريات يسرا)؟ قال: السفن. قال: (فالحاملات وقرا)؟ قال: السحاب. قال(فالمقسمات أمرا)؟ قال: الملائكة. قال: فمن (الذين بدلوا نعمة الله كفرا)؟ قال: الأفجران من قريش: بنو امية وبنو مخزوم. قال: فما كان ذو القرنين، أنبيا أم ملكا؟ قال: كان عبدا مؤمنا - أو قال صالحا - أحب الله وأحبه، ضرب ضربة على قرنه الأيمن فمات، ثم بعث وضرب ضربة على قرنع الأيسر فمات. وفيكم مثله.

وكتب إلي إسماعيل بن محمد المري الكوفي يذكر أن أبا نعيم حدثه بذلك عن بسام. وذكر مثله

السيرة النبوية لابن إسحاق - (ج ١ / ص ٧١)

نا يونس عن بسام مولى علي عن أبي الطفيل قال: قام علي بن أبي طالب على المنبر فقال: سلوني قبل ألا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي؛ فقام ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما ذو القرنين، أنبي أو ملك؟ فقال: ليس بملك ولا نبي ولكن كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه وناصح الله بنصحه فضرب على قرنه الأيمن فمات ثم بعثه، ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات وفيكم مثله.

المسند للشاشي - (ج ٢ / ص ١٤٨)

حدثنا عيسى، نا أبو معاوية، نا بسام، نا أبو الطفيل قال: قال علي بن أبي طالب: «سلوني؛ فإنكم لا تسألون بعدي مثلي» قال: فقام ابن الكوا، فقال: ما الذاريات ذروا؟ قال: «الرياح» قال: فما فالجاريات يسرا؟ قال: «السفن» قال: فما فالحاملات وقرا؟ قال: «السحاب»، قال: فما فالمقسمات أمرا؟ قال: «الملائكة» قال: فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار؟ قال: «منافقي قريش» قال: فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا؟ قال: «هم أهل حروراء» قال: فما ذو القرنين نبي أو ملك؟ قال: «ليس بملك ولا نبي، ولكن عبد الله صالحا، أحب الله وأحبه، وناصح الله فنصحه، ضرب على قرنه الأيمن فمات فبعثه الله، وضرب على قرنه الأيسر فمات، وفيكم مثله » - أو قال مثله - أبو معاوية شك

البداية والنهاية - (ج ٢ / ص ١٢٣)

وروى الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن ذي القرنين فقال: كان عبدا ناصح الله فناصحه، دعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه فمات، فأحياه الله فدعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه الآخر فمات فسمي ذا القرنين.

وهكذا رواه شعبة القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي به

وهذا مستفيض عن أبي الطفيل

السيرة النبوية لابن إسحاق - (ج ١ / ص ٧١)

نا يونس عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني أسد قال: سأل رجل علياً: أرأيت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟ فقال: سخر له السحاب ومد له في الأسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء.

الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ٢٥٣)

وقال حبيب بن حماز: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كيف بلغ ذو القرنين المشرق؟ قال: سخر له السحاب وبسط له النور ومد له الاسباب

إخباره عن موسى عليه السلام وبني إسرائيل

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٤ / ص ٣٥)

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، وأبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب قال: «عمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد، فبرده بها وهو على شاطئ نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب»

وهذا إسناد قوي

تفسير الطبري - (ج ٢٠ / ص ٣٣٤)

حدثني علي بن مسلم الطوسي قال ثنا عباد قال ثنا سفيان بن حبيب عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قول الله(لا تكونوا كالذين آذوا موسى...) الآية، قال: صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته وكان أشد حبا لنا منك وألين لنا منك، فآذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على بني إسرائيل، وتكلمت الملائكة بموته، حتى عرف بنو إسرائيل أنه قد مات، فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم؛ فجعله الله أصم أبكم.

وهذا إسناد قوي

تفسير الطبري - (ج ١٣ / ص ١٤٢)

حدثنا ابن بشار وابن وكيع قالا حدثنا يحيى بن يمان قال، حدثنا سفيان قال، حدثني أبو إسحاق، عن عمارة بن عبد السلولي، عن علي رضي الله عنه قال: انطلق موسى وهارون وشبر وشبير، فانطلقوا إلى سفح جبل، فنام هارون على سرير، فتوفاه الله. فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا له: أين هارون؟ قال: توفاه الله. قالوا: أنت قتلته، حسدتنا على خلقه ولينه أو كلمة نحوها قال: فاختاروا من شئتم! قال: فاختاروا سبعين رجلا. قال: فذلك قوله: "واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا"، قال: فلما انتهوا إليه، قالوا: يا هارون، من قتلك؟ قال: ما قتلني أحد، ولكنني توفاني الله! قالوا: يا موسى لن تعصي بعد اليوم! قال: فأخذتهم الرجفة. قال: فجعل موسى يرجع يمينا وشمالا وقال: "يا رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء"، قال: فأحياهم الله وجعلهم أنبياء كلهم.

وهذا إسناد قوي

تفسير الطبري - (ج ١٣ / ص ١٤٢)

حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني سلول، أنه سمع عليا رضي الله عنه يقول في هذه الآية: "واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا"، قال: كان هارون حسن الخلق محببا في بني إسرائيل. قال: فلما مات، دفنه موسى. قال: فلما أتى بني إسرائيل، قالوا له: أين هارون؟ قال: مات! فقالوا: قتلته! قال: فاختار منهم سبعين رجلا. قال: فلما أتوا القبر قال موسى: أقتلت أو مت! قال مت! فأصعقوا، فقال موسى: رب ما أقول لبني إسرائيل؟ إذا رجعت يقولون: أنت قتلتهم! قال: فأحيوا وجعلوا أنبياء.

إخباره عن السكينة في بني إسرائيل

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٩ / ص ١٩٠)

حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي، قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعد ريح هفافة

وهذا إسناد قوي

تفسير الطبري - (ج ٥ / ص ٣٢٦)

حدثنا عمران بن موسى قال، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال، حدثنا محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن علي بن أبي طالب قال: السكينة، ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان.

وهذا إسناد قوي

أخبار مكة للأزرقي - (ج ١ / ص ٨٦)

حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي بن أبي طالب، قال: «السكينة لها رأس كرأس الإنسان ثم هي بعد ريح هفافة»

تفسير الطبري - (ج ٥ / ص ٣٢٧)

حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال، قال علي: السكينة ريح خجوج، ولها رأسان.

إخباره عن دانيال النبي عليه السلام

الشكر - (ج ١ / ص ١٧٤)

حدثني القاسم بن هاشم، ثنا علي بن عياش، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا أبو سفيان القرشي، عن عبد الملك بن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي بن أبي طالب، قال: «أتي بختنصر بدانيال النبي عليه السلام فأمر به فحبس وضرى أسدين فألقاهما في جب معه، وطين عليه وعلى الأسدين، ثم حبسه خمسة أيام مع الأسدين، ثم فتح عنه بعد خمسة أيام، فوجد دانيال قائما يصلي والأسدان في ناحية الجب لم يعرضا له ، فقال له بختنصر: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال: قلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره، الحمد لله الذي هو يقينا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء ظنوننا وأعمالنا، الحمد لله الذي يكشف حزننا عن كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة»

إخباره عن قريش والجاهلية

أخبار مكة للأزرقي - (ج ١ / ص ٢٢١)

حدثني سعيد بن محمد، - رجل من قريش - قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب، قال: «لما احترقت الكعبة في الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها، فكشف عن ركن من أركانها من الأساس، فإذا حجر فيه مكتوب: أنا يعفر بن عبد قرا، أقرأ على ربي السلام من رأس ثلاثة آلاف سنة»

إخباره عن الملائكة يوم بدر

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ١٤ / ص ٤٧٥)

حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض

وهذا إسناد قوي

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ١٤ / ص ٤٧٦)

حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، قال: كان سيما الملائكة أهل بدر الصوف الأبيض، وكان سيما الملائكة أيضا في نواصي خيولهم

وهذا إسناد قوي

إخباره عن الخضر عليه السلام

دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ٢ / ص ١١٤)

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال: ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال: ثنا محمد بن أبي عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد كان أبي يذكر عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب والمصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم فقال: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الأنبياء والأولياء

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٥٤ / ص ٣٢)

حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا أبو علي الهاشمي يعني اللهبي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال «لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية فجاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت) إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله» قال جعفر بن محمد: أخبرني أبي أن علي بن أبي طالب قال: تدرون من هذا؟ هذا الخضر صلى الله عليه وسلم

أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٢٤٤)

المدائني، عن أبيه قال، قال الشعبي: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعوا مناديا ينادي: في الله عوض كل فائت، وعزاء من كل مصيبة، المجبور من جبره الثواب، والمحروم من حرمه. فقال علي عليه السلام: هذا الخضر يعزيكم عن نبيكم.

دلائل النبوة للبيهقي - (ج ٨ / ص ٤٣١)

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه قال: أخبرنا شافع بن محمد، حدثنا أبو جعفر بن سلامة المزني قال: حدثنا الشافعي، عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجالا من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بلى، فحدثنا عن أبي القاسم قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك تكريما لك، وتشريفا لك، وخاصة لك، أسألك عما هو

أعلم به منك. يقول: كيف تجدك؟ قال: «أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا» ثم جاءه اليوم الثاني، وقال له: ذلك، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما رد أول يوم، ثم جاءه اليوم الثالث فقال له: كما قال أول يوم، ورد عليه كما رد. وجاء معه ملك، يقال له إسماعيل على مائة ألف، كل ملك على مائة ألف ملك، استأذن عليه، فسأل عنه، ثم قال جبريل: هذا ملك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك فقال عليه السلام: «ائذن له، فأذن له»، فسلم عليه ثم قال: يا محمد، إن الله أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته، وإن أمرتني أن أتركه تركته فقال: «أوتفعل يا ملك الموت؟» قال: نعم بذلك أمرت، وأمرت أن أطيعك. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل فقال له جبريل: يا محمد إن الله اشتاق إلى لقائك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لملك الموت: «امض لما أمرت به»، فقبض روحه، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية، سمعوا صوتا من ناحية البيت، السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا فإنما المصاب من حرم الثواب، فقال علي رضي الله عنه: أتدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام

الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ١ / ص ٣٠٦)

ورواه محمد بن منصور الجزار عن محمد بن جعفر بن محمد وعبد الله بن ميمون القداح جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين سمعت أبي يقول: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم: جاءت التعزية يسمعون حسه ولا يرون شخصه: السلام عليكم ورحمة الله أهل البيت إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فأرجوا فإن المحروم من

حرم الثواب فقال علي: تدرون من هذا هذا الخضر.

قال بن الجوزي: تابعه محمد بن صالح عن محمد بن جعفر ومحمد بن صالح ضعيف.

قلت: ورواه الواقدي وهو كذاب قال: ورواه محمد بن أبي عمر عن محمد بن جعفر وابن أبي عمر مجهول.

قلت: وهذا الإطلاق ضعيف فإن بن أبي عمر أشهر من أن يقال فيه هذا هو شيخ مسلم وغيره من الأئمة وهو ثقة حافظ صاحب مسند مشهور

لا حاجة أن نقول شيئا بعد كلام شيخ الإسلام ابن حجر...

إخباره عن حرب الجمل

المعجم الكبير للطبراني - (ج ٩ / ص ١٧٨)

حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا نوح بن دراج، عن الأجلح بن عبد الله، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم، فقال علي: والذي لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة، وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا، أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا، شك الأجلح، قال ابن عباس: فوقع ذلك في نفسي، فلما أتى أهل الكوفة خرجت، فقلت: لأنظرن، فإن كان كما تقول فهو أمر سمعه، وإلا فهي خديعة الحرب، فلقيت رجلا من الجيش فسألته، فوالله ما عتم أن قال ما قال علي، قال ابن عباس: وهو مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره.

معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٢٤)

أخبرني الحسين بن شيرويه بن حماد بن بحر الفارسي أبو عبد الله بالكوفة، وكان فيما ذكر يغلو، حدثنا محمد بن حميد بن عباس، أخبرنا عاصم، عن نوح، عن الأجلح، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، أن عليا «خطب الناس فقال: يا أيها الناس، ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم؟ والله ليقتلن طلحة والزبير، ولتفتحن البصرة، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون، أو خمسة آلاف وستمائة وخمسون. قال ابن عباس: فقلت: والحرب خدعة، قال: فخرجت فأقبلت أسأل الناس: كم أنتم؟ فقالوا كما قال، فقلت: هذا بما أسر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه علمه ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة»

إخباره عن الخوارج

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ٩ / ص ٢٥٢)

حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: نا سعيد بن خثيم قال: نا ابن شبرمة قال: نا أبو الخليل، عن أبي الصايفة، عن جندب قال: لما فارقت الخوارج عليا، خرج في طلبهم، وخرجنا معه، فانتهينا إلى عسكر القوم، فإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن، وفيهم أصحاب الثفنات، وأصحاب البرانس، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شك، فتنحيت فركزت رمحي، ونزلت عن فرسي، ووضعت ترسي، فنثرت عليه درعي، وأخذت بمقود فرسي، فقمت أصلي إلى رمحي، وأنا أقول في صلاتي: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن فيه، وإن كان معصية فأرني براءتك قال: فأنا كذلك، إذ أقبل علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذاني قال: تعوذ بالله يا جندب من الشك، فجئت أسعى إليه، ونزل فقام يصلي، إذ أقبل رجل على برذون يقرب به، فقال: يا أمير

المؤمنين قال: «ما تشاء؟» قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: «وما ذاك؟» قال: قد قطعوا النهر، فذهبوا قال: «ما قطعوه» قلت: سبحان الله ثم جاء آخر أرفع منه في الجري، فقال: يا أمير المؤمنين قال: «ما تشاء؟» قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: «وما ذاك؟» قال: قد قطعوا النهر، فذهبوا قلت: الله أكبر، فقال علي: «ما قطعوه» ثم جاء آخر يستحضر بفرسه، فقال: يا أمير المؤمنين قال: «ما تشاء؟» قال: «ألك حاجة في القوم؟» قال: «وما ذاك؟» قال: قد قطعوا النهر، فقال علي: «ما قطعوه، ولا يقطعوه، وليقتلن دونه، عهد من الله ورسوله» قلت: الله أكبر، ثم قمت، فأمسكت له بالركاب، فركب فرسه، ثم رجعت إلى درعي، فلبستها وإلى فرسي، فعلوته، ثم وضعت رجلي في الركاب، وخرجت أسايره، فقال لي: «يا جندب» قلت: لبيك يا أمير المؤمنين قال: «أما أنا فأبعث إليهم رجلا يقرأ المصحف، يدعو إلى كتاب ربهم، وسنة نبيهم، فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل، يا جندب، أما إنه لا يقتل منا عشرة، ولا ينجو منهم عشرة» فانتهينا إلى القوم وهم في معسكرهم الذي كانوا فيه لم يبرحوا، فنادى علي في أصحابه فصفهم، ثم أتى الصف من رأسه ذا إلى رأسه ذا مرتين، وهو يقول: «من يأخذ هذا المصحف، فيمشي به إلى هؤلاء، فيدعوهم إلى كتاب ربهم، وسنة نبيهم، وهو مقتول، وله الجنة؟» فلم يجبه إلا شاب من بني عامر بن صعصعة، فلما رأى علي حداثة سنه، قال له: «ارجع إلى موقفك»، ثم نادى الثانية، فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب ثم نادي الثالثة، فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب، فقال له علي: «خذ فأخذ المصحف»، فقال: «أما إنك مقتول، ولست تقبل علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل»، فخرج الشاب يمشي بالمصحف إلى القوم، فلما دنا منهم حيث سمعوا، قاموا، ونشبوا القتال قبل أن يرجع قال: فرماه إنسان بالنبل، فأقبل علينا بوجهه، فقعد فقال علي: «دونكم القوم» قال جندب: «فقتلت بكفي هذه بعد ما دخلني ما كان دخلني ثمانية، قبل أن أصلي الظهر، وما

قتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال» «لم يرو هذا الحديث عن ابن شبرمة إلا سعيد بن خثيم، تفرد به: إسحاق بن موسى الأنصاري»

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ١٦ / ص ٤٥٧)

حدثنا محمد بن موسى، نا إسماعيل بن يحيى الأزدي الإصطخري، نا الكرماني بن عمرو، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبي جعفر، مولى علي قال: شهدت مع علي، النهر، فلما فرغ من قتلهم قال: «اطلبوا المخدج»، فطلبوه، فلم يجدوه، وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة، فوجدوه في وهدة في مستنقع ماء، رجل أسود، منتن الريح، في موضع يده كهيئة الثدي، عليه شعرات، فلما نظر إليه قال: «صدق الله ورسوله»، فسمع أحد ابنيه، يعني: الحسن أو الحسين، يقول: الحمد لله الذي أراح أمة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه العصابة، فقال علي: «لو لم يبق من أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأي هؤلاء، إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء» «لم يرو هذا الحديث عن أبي جعفر مولى علي إلا أبو جعفر الفراء، ولا عن أبي جعفر إلا ابنه عبد الحميد، تفرد به: الكرماني بن عمرو أخو معاوية بن عمرو»

إخباره عن ابن ملجم لعنه الله

الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٣٤)

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين، قال علي بن أبي طالب للمرادي:

أريد حباءه ويريد قتلي... عذيرك من خليلك من مراد

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٦ / ص ١٧٥)

أبو أسامة عن يزيد عن ابن سيرين قال: قال علي بن أبي طالب للمرادي:

أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليك من مرادي

المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٨٤)

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: دعاهم علي رضي الله عنه إلى البيعة، فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم، وقد كان رآه قبل ذلك مرتين، ثم قال: ما يحبس أشقاها، والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذه، وتمثل بهذين البيتين: اشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك.

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١ / ص ٣٥٦)

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا القاسم بن عيسى الطائي، ثنا رحمة بن مصعب، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: «كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه عبد الرحمن بن ملجم، فأمر له بعطائه، ثم قال: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها، يخضب هذه من هذه، وأومأ إلى لحيته ، ثم قال علي رضي الله عنه هذا الشعر: اشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك ولا تجزع من القتل إذا حل بواديك»

الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٣٤٧)

وذكر عمر بن شبة عن أبي عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل عن سكين ابن عبد العزيز العبدي أنه سمع أباه يقول: جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليا فحمله ثم قال:

أريد حياته ويريد قتلي... عذيري من خليلي من مراد

أما إن هذا قاتلي. قيل: فما يمنعك منه؟ قال: إنه لم يقتلني بعد. وأتى علي رضي الله عنه فقيل له: إن ابن ملجم يسم سيفه. ويقول: إنه سيفتك بك فتكة يتحدث بها العرب فبعث إليه فقال له: لم تسم سيفك؟ قال لعدوي وعدوك. فخلى عنه، وقال: ما قتلني بعد.

نهاية الأرب في فنون الأدب - (ج ٥ / ص ٣٨٠)

وروى عمرو بن شبة عن أبي عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل عن سكين بن عبد العزيز العبدي، أنه سمع أباه يقول: جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليا فحمله، ثم قال:

أريد حياته ويريد قتلي... عذيرك من خليلك من مراد

أما إن هذا قاتلي. قيل: فما يمنعك منه؟ قال: إنه لم يقتلني بعد.

وسند عمر بن شبة قوي

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٥٥٤)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد نا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل نا أحمد بن يحيى الصوفي نا أبو غسان نا إسماعيل بن يحيى وكان من أصحاب يحيى بن عبد الله عن سدير الصيرفي عن عثمان الأعشى عن معاوية عن جوين الحضرمي قال عرض علي الخيل فمر عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه أو قال نسبه فانتهى إلى غير أبيه فقال له كذبت حتى انتسب إلى أبيه فقال صدقت أما إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حدثني أن قاتلي شبه اليهود هو يهودي فامضه

إخباره عن قتل حجر بن عدي

دلائل النبوة للبيهقي - (ج ٧ / ص ٣٤٣)

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن بكير، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن زرير الغافقي، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: يا أهل العراق، سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر وأصحابه. قال يعقوب قال أبو نعيم: ذكر زياد ابن سمية علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنبر فقبض حجر على الحصباء، ثم أرسلها وحصبت من حوله زيادا، فكتب إلى معاوية أن حجرا حصبني وأنا على المنبر. فكتب إليه معاوية أن يحمل إليه حجرا، فلما قرب من دمشق بعث من يتلقاهم فالتقى معهم بعذراء فقتلهم. قلت: علي رضي الله عنه لا يقول مثل هذا إلا بأن يكون سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إخباره عن سب بني أمية له على المنابر

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٨ / ص ٨)

أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، قال: قال علي رضي الله عنه: «إنكم ستعرضون على سبي فسبوني، فإن عرضت عليكم البراءة مني، فلا تبرءوا مني، فإني على الإسلام، فليمدد أحدكم عنقه، ثكلته أمه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام، ثم تلا (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)» «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»

إخباره عن ملك بني أمية

تاريخ ابن أبي خيثمة - (ج ٣ / ص ٢٤٩)

حدثنا يحيي بن معين، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن سليمان بن أبي سليمان مولى بني هاشم، عن أبيه أبي سليمان، قال: بينا علي يوما على بعض سكك المدينة إذ جاء مروان بن الحكم في حلة فتى شابا ناصع اللون، قال: فنظر علي في قفاه ثم قال: ويل لأمتك منك ومن بنيك إذا شابت ذراعاك.

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ١١٠)

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول لا يزال هؤلاء القوم آخذين بثبج هذا الأمر ما لم يختلفوا بينهم فإذا اختلفوا بينهم خرجت منهم فلم تعد إليهم إلى يوم القيامة يعني بني أمية.

وهذا إسناد قوي على شرط البخاري

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ١١٠)

حدثنا سفيان عن العلاء بن أبي العباس سمع أبا الطفيل سمع عليا رضى الله عنه يقول لا يزال هذا الأمر في بني أمية ما لم يختلفوا بينهم.

إخباره عن قتل الحسين عليه السلام

المعجم الكبير للطبراني - (ج ٣ / ص ١٨٦)

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن شيبان بن مخرم، وكان عثمانيا، , قال: إني لمع علي رضي الله تعالى عنه إذ أتى

كربلاء، فقال: " يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر "، فقلت: بعض كذباته ، وثم رجل حمار ميت، فقلت لغلامي: خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيبها، فضرب الدهر ضربة، فلما قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما، انطلقت ومعي أصحاب لي، فإذا جثة الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه على رجل ذاك الحمار، وإذا أصحابه ربضة حوله.

وهذا سند قوي

دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ٢ / ص ١٤٧)

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا علي بن العباس ثنا جعفر بن محمد بن حسين ثنا حسين العربي عن ابن سلام، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه قال: أتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه فقال: ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم وها هنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض

أسد الغابة - (ج ٢ / ص ٣٨٩)

غرفة الأزدي، يقال: له صحبة، وهو معدود في الكوفيين. روى عنه أبو صادق - قال: وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أصحاب الصفة، وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يبارك له في صفقته - قال: دخلني شك من شأن علي، فخرجت معه على شاطئ الفرات، فعدل عن الطريق ووقف حوله، فقال بيده: هذا موضع رواحلهم، ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلا الله! فلما قتل الحسين خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوه فيه، فإذا هو كما قال، ما أخطأ شيئاً، قال: فاستغفرت الله مما كان مني من الشك،

وعلمت أن علياً رضي الله عنه لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه. أخرجه ابن الدباغ مستدركاً على أبي عمر.

معجم ابن الأعرابي - (ج ٣ / ص ٤٦١)

نا الحسن بن محمد، نا منصور بن واقد الطنافسي، نا عبد الحميد الحماني، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن كدير الضبي قال: بينا أنا مع علي بكربلاء بين أشجار الحرمل أخذ بعرة ففركها ثم شمها ثم قال: ليبعثن الله من هذا الموضع قوما يدخلون الجنة بغير حساب

المعجم الكبير للطبراني - (ج ٣ / ص ١٨٥)

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، وأحمد بن يحيى الصوفي، قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي رضي الله تعالى عنه، قال: " ليقتلن الحسين قتلا، وإني لأعرف التربة التي يقتل فيها قريبا من النهرين ".

وهذا إسناد قوي

تاريخ دمشق - (ج ١٤ / ص ١٩٨)

أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري أن أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا يحيى بن حماد أن أبو عوانة عن سليمان نا أبو عبد الله الضبي قال دخلنا على ابن هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي وهو جالس على دكان له وله أمرأة يقال لها جرداء هي أشد حبا لعلي وأشد لقوله تصديقا فجاءت شاة له فبعرت فقال لها لقد ذكرني بعر هذه الشاة حديثا لعلي قالوا وما علم علي بهذا قال أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء فصلى بنا

علي صلاة الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل ثم أخذ كفا من بعر الغزلان فشمه ثم قال أوه أوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال قالت جرداء وما تنكر من هذا هو أعلم بما قال منك نادت بذلك وهي في جوف البيت

بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٣ / ص ٣١)

أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن الفضل بن سهل الحلبي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت - إذنا - قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا محمد بن نوح الجند يسأبوري قال: حدثنا علي بن حرب الجند يسأبوري قال: حدثنا اسحاق ابن سليمان قال: حدثنا عمرو ابن أبي قيس عن يحيى بن سعيد أبي حيان عن قدامة الضبي عن جرداء بنت سمير عن زوجها هرثمة بن سلمة قال: خرجنا مع علي في بعض غزوه، فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة يصلي إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها ثم قال: واها لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال: فقلنا من غزاتنا، وقتل علي ونسيت الحادث. قال: فكنت في الجيش الذي ساروا إلى الحسين، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثته الحديث، قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا معك ولا عليك وتركت، قال: أما لا فول في الأرض، فو الذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم، فانطلقت هاربا موليا في الأرض حتى خفي علي مقتله.

إخباره عن الحجاج بن يوسف

غريب الحديث لإبراهيم الحربي - (ج ٢ / ص ١٧٧)

حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو الفضل الباهلي، حدثني أبو قلابة، عن يزيد بن أصرم، سمعت عليا، يقول: «اللهم سلط عليهم غلام ثقيف، ذيال، ميال، به عرنة»

تاريخ دمشق - (ج ١٢ / ص ١٦٩)

وانبأنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الصنعاني بمكة أنبأنا اسحاق بن إبراهيم نبأنا عبد الرزاق اخبرنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن الحسن قال قال علي لأهل الكوفة اللهم كما ائتمنتهم فخانوني ونصحت لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتها ويلبس فروتها ويحكم فيها بحكم الجاهلية قال يقول الحسن وما خلق الله الحجاج يومئذ

بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٢ / ص ٢٧٦)

أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي قال: اخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال: حدثنا سعيد بن مسعود قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب، قال حدثني حبيب بن أبي ثابت قال: قال علي لرجل: لا مت حتى تدرك فتى ثقيف، قيل له: يا أمير المؤمنين ما فتى ثقيف؟ قال ليقالن له يوم القيامة: اكفنا زاوية من زوايا جهنم، رجل يملك عشرين أو بضع وعشرين سنة، لا يدع لله تعالى معصية إلا ارتكبها حتى لو لم يبق إلا معصية واحدة فكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن أطاعه من عصاه.

دلائل النبوة للبيهقي - (ج ٧ / ص ٤٠٥)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن الحسن، قال: قال علي رضي الله عنه لأهل الكوفة: «اللهم كما ائتمنتهم فخانوني، ونصحت لهم فغشوني، فسلط عليهم فتى ثقيف الذبال الميال، يأكل خضرتها، ويلبس فروتها، ويحكم فيها بحكم الجاهلية». قال الحسن: وما خلق الحجاج يومئذ

وهذا إسناد قوي

إخباره عن خراب البصرة

الكنى والأسماء للدولابي - (ج ٣ / ص ٢١٧)

وحدثنا أبو كريب، قال حدثنا أحمد بن مالك، قال حدثنا عنبسة القطان، عن شيحة أبي حبرة، قال: رأيت عليا على خشبات الكوفة يقول: يا بصرة لتحرقن ولتغرقن حتى يبقى مسجدك وبيت مالك كأنه جؤجؤ سفينة

السنن الواردة في الفتن للداني - (ج ٢ / ص ٥٦)

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا ابن زيد، عن عامر الأحول، عن أبي خيرة، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه يقول: «لتغرقن البصرة أو لتحرقن، كأني بمسجدها وبيت مالها كأنه جؤجؤ سفينة»

المؤتلف والمختلف للدارقطني - (ج ١ / ص ٨٤)

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا شبيل بن عزرة عن أبي الحبرة قال: سمعت عليا وهو بالبصرة: " ليظهرن عليكم أهل الشام ثم ليعركنكم عرك الأقط ثم انصرف. قال: ثم قال " ويح البصرة لتحرقن أو لتغرقن حتى لا يبقى إلا مسجدها وبيت مالها كأنه جؤجؤ سفينة ".

جامع معمر بن راشد - (ج ٣ / ص ٢٦٦)

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، أن عليا، قال: «تخرب البصرة إما بحريق وإما بغرق، كأني أنظر إلى مسجدها كأنه جؤجؤ سفينة»

إخباره عن ملك بني العباس

السيرة الحلبية - (ج ١ / ص ١٤٤)

روي أن عليا رضى الله تعالى عنه افتقد عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما في وقت صلاة الظهر، فقال لأصحابه ما بال أبي العباس يعني عبد الله لم يحضر؟ فقالوا ولد له مولود، فلما صلى علي كرم الله وجهه قال امضوا بنا إليه، فأتاه فهنأه، فقال: شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب. زاد بعضهم. ورزقت بره، وبلغ أشده، ما سميته؟ قال: أو يجوز لي أن أسميه حتى تسميه؟ فأمر به فأخرج إليه فأخذه فحنكه، ودعا له ثم رده إليه وقال: خذ إليك أبا الأملاك، قد سميته عليا، وكنيته أبا الحسن، فلما ولى معاوية الخلافة قال لابن عباس: ليس لكم اسمه ولا كنيته يعني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كراهة في ذلك، وقد كنيته أبا محمد فجرت عليه.

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ١١٥)

حدثنا رشدين عن أبي حفص الحجري عن المقدام الحجري أو أبي المقدام عن ابن عباس قال قلت لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه متى دولتنا يا أبا حسن؟ قال إذا رأيت فتيان أهل خراسان أصبتم أنتم إثمها وأصبنا نحن برها.

إخباره عن هدم الكعبة

أخبار مكة للأزرقي - (ج ١ / ص ٣٧٢)

وحدثني جدي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: «استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكأني أنظر إليه حبشيا أصيلع أصيمع قائما يهدمها بمسحاته»

وهذا إسناد قوي

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٤ / ص ١٩٠)

أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حصين بن عمر الأحمسي، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه، يقول: « حجوا قبل أن لا تحجوا»، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع بيده، معول يهدمها حجرا حجرا، فقلت له شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ولكني سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم»

مسند الحارث - (ج ٢ / ص ٥٠)

حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا حصين بن عمر، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن حارث بن سويد، عن علي قال: « حجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع بيده معول ينقضها حجرا حجرا قلنا لعلي أبرأيك؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكن سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم»

السنن الكبرى للبيهقي - (ج ٤ / ص ٣٤٠)

(أخبرنا) أبو سعد عبد الملك بن أبى عثمان الزاهد أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني ثنا أحمد بن نجدة بن العريان ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحمانى ثنا حصين بن عمر الاحمسي ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكأني انظر الى حبشي اصمع افدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا فقلت له شئ برأيك تقول أو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ولكن سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم

خريدة العجائب وفريدة الغرائب - (ج ١ / ص ١٢٢)

روي عن الحسن، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: حجوا قبل أن لا تحجوا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ليرفعن هذا البيت من بين أظهركم حتى لا يدري أحدكم أين كان مكانه بالأمس؟ وقال: كأني أنظر إلى أسود أحمش الساقين قد علاها، ينقضها طوبةً طوبة.

إخباره عن دابة الأرض

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٥١ / ص ٩٢)

حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن علي، «أنه كان إذا سئل عن الدابة قال:» أما والله ما لها ذنب وإن لها لحية «

وهذا إسناد قوي

إخباره عن الدجال

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٥٩)

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: ذكرنا الدجال فسألنا عليا متى خروجه؟ قال: لا يخفي على مؤمن، عينه اليمنى مطموسة، بين عينيه كافر يتهجاها لنا علي، قال: فقلنا ومتى يكون ذلك؟ قال: حين يفخر الجار على جاره، ويأكل الشديد الضعيف وتقطع الارحام، ويختلفون اختلاف أصابعي هؤلاء - وشبكها ورفعها هكذا، فقال له رجل من القوم: كيف تأمرنا عند ذلك أمير المؤمنين؟ قال: لا أبا لك! إنك لن تدرك ذلك قال: فطابت أنفسنا.

وهذا إسناد قوي

السنن الواردة في الفتن للداني - (ج ٢ / ص ٢٧٤)

أخبرنا عبد الله بن عمرو المكتب، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل بن عبيد الله بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن النزال بن

سبرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني قالها ثلاث مرات، فقام إليه الأصبغ بن نباتة، فقال: من الدجال يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا أصبغ، الدجال الصافي بن الصائد، الشقي من صدقه والسعيد من كذبه، ألا إن الدجال يطعم الطعام والله لا يطعم، ويشرب الشراب والله لا يشرب، ويمشي في الأسواق والله لا يزول، يخرج من يهودية أصبهان على حمار أبتر ما بين أذني حماره أربعون ذراعا، ما بين حافره إلى الحافر الآخر مسيرة أربع ليال، تطوى له الأرض منهلا منهلا، يتناول السماء بيده، أمامه جبل من دخان وخلفه جبل آخر، مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن، مطموس العين اليمنى معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار، فمن ابتلي بناره فليقرأ آخر سورة الكهف تصير عليه النار بردا وسلاما، فيسلطه الله تبارك وتعالى على رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقتله ثم يحييه بإذن الله ثم يقول: أنا ربكم الأعلى ثم يقول: إلي إلي أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى، قال علي: كذب عدو الله، أكثر أتباعه وأشياعه يومئذ أصحاب الربا، العشرة باثني عشر، وأولاد الزنا، يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة أفيق لثلاث ساعات مضت من النهار على يدي المسيح عيسى ابن مريم، ألا وبعد ذلك خروج الدابة من الصفا معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود يراها أهل المشرق والمغرب تنادي: إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، فتنكت بالعصا على جبهة كل منافق فتكتب على وجهه هذا كافر حقا، وتختم بخاتم على جبهة كل مؤمن فتكتب على وجهه هذا مؤمن حقا، إن المؤمن ليقول: يا كافر الحمد لله الذي لم يجعلني مثلك، وحتى إن الكافر ليقول: يا مؤمن ليتني اليوم مثلك فأفوز فوزا عظيما، ألا وبعد ذلك الطامة الطامة، ثم وضع رجله من المنبر لينزل فقام إليه عنق من الناس كل يقول: يا أمير المؤمنين نبئنا بتأويل الطامة الطامة، فقال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «طلوع

الشمس من مغربها فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها» ثم قال: ألا ولا تسألوني عما بعد ذلك فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي ألا أخبركم به

إخباره عن القمر والمجرة

أخلاق العلماء للآجري - (ج ١ / ص ١٠٣)

أخبرنا أبو بكر أخبرنا جعفر بن محمد الصندلي، أخبرنا الزعفراني، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمران بن حدير، عن رفيع أبي كثير قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوما: «سلوني عما شئتم، فقال ابن الكواء: ما السواد في القمر؟ قال: قاتلك الله، ألا سألت عما ينفعك في دنياك وآخرتك؟ ذاك محو آية الليل»

الأدب المفرد للبخاري - (ج ٣ / ص ١٢٠)

حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، وغيره، عن أبي الطفيل: سأل ابن الكوا عليا عن المجرة، قال: هو شرج السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهمر

وهذا إسناد قوي

العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٢ / ص ٢٩٦)

حدثنا الوليد، حدثنا أبو العباس الحسين بن علي، حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود الديلي، عن زاذان أبي عمر، قال: كنا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقام ابن الكوا، فقال: يا أمير المؤمنين، ما المجرة التي في السماء؟ قال: «ذاك شرج السماء، ومنها فتح الله عز وجل أبواب السماء بماء منهمر»

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ١٢ / ص ٢٦٠)

عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل عليا: عن المجرة، فقال:"هي شرج السماء، ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر، ثم قرأ: " ففتحنا أبواب السماء "، الآية"

العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٢ / ص ٣٠١)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي العلاء، حدثنا إسحاق الأزرق، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي، رضي الله عنه وسئل عن المجرة قال: «أبواب السماء التي صب الله عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح»

إخباره عن البرق

المطر والرعد والبرق - (ج ١ / ص ١٢٥)

حدثنا خلف بن هشام، نا أبو شهاب، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن علي، عليه السلام، قال: «البرق مخاريق الملائكة»

العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٢ / ص ٢٧٢)

حدثنا إبراهيم، حدثنا الأشج، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي، رضي الله عنه قال: «البرق مخاريق الملائكة»

وهذا إسناد قوي

المطر والرعد والبرق - (ج ١ / ص ١٢٩)

حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة زيد بن عوف، نا حماد بن سلمة، عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن علي، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب، عليه السلام، قال: «الرعد ملك، والبرق ضرب الملك السحاب بمخراق من حديد»

التاريخ الكبير - (ج ٢ / ص ١٠٤)

بشير بن ابى ميمونة سمع عليا: البرق مخاريق من نار - قاله اسباط عن السدى.

العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٢ / ص ٢٧٣)

حدثنا الوليد، حدثنا عمرو بن سعيد، حدثنا إسحاق، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن بشير بن أبي ميمونة، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه سئل عن البرق، فقال: «مخاريق من نار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب»

إخباره عن الزهرة

تفسير الطبري - (ج ٢ / ص ٤٢٩)

حدثني المثنى قال، حدثني الحجاج قال، حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عمير بن سعيد قال، سمعت عليا يقول: كانت الزهرة امرأة جميلة من أهل فارس، وأنها خاصمت إلى الملكين هاروت وماروت، فراوداها عن نفسها، فأبت إلا أن يعلماها الكلام الذي إذا تكلم به يعرج به إلى السماء. فعلماها، فتكلمت به، فعرجت إلى السماء، فمسخت كوكبا.

وهذا إسناد قوي

العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٢ / ص ٢٠٢)

حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أرأيتم هذه الزهرة، ويسميها العجم أناهيد، كانت امرأة وضاة، وكان هذان الملكان يهبطان أول النهار فيحكمان بين الناس، ويصعدان آخر النهار فأتتهما، فأرادها كل واحد منهما عن نفسها من غير علم من صاحبه، فقال أحدهما للآخر: يا أخي، إن في نفسي بعض الأمر، أريد أن أذكره لك. قال: فاذكره، فلعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فأخبره، فإذا هما على أمر واحد. فقالت: ألا تخبراني بما تهبطان به إلى الأرض، وبما تصعدان به إلى السماء؟ فقالا: باسم الله الأعظم به نصعد وبه نهبط. قالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدانه حتى تعلمانيه فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه، فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ فقال: إنا نرجو سعة رحمة الله، فعلماها إياه، فتكلمت به فطارت به إلى السماء، ففزع منها ملك في السماء، فقام ينظر إليها، فطأطأ رأسه». قال: «أراه فما جلس بعد، فمسخها الله عز وجل، فكانت كوكبا»

وهذا إسناد قوي

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٧ / ص ١٧٩)

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، نا إبراهيم بن إسحاق الزهري، نا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد النخعي، قال: سمعت عليا رضي الله عنه، يخبر القوم: «أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة، وتسميها العجم أناهيد، وكان الملكان يحكمان بين الناس، فأتتهما، فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي إن في نفسي

بعض الأمر، أريد أن أذكره لك. قال: اذكره يا أخي لعل الذي في نفسي، مثل الذي في نفسك، فاتفقا على أمر في ذلك، فقالت لهما المرأة: ألا تخبراني بما تصعدان إلى السماء، وبما تهبطان إلى الأرض. فقالا: باسم الله الأعظم به نهبط، وبه نصعد، فقالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه. فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه. فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ قال الآخر: إنا نرجو سعة رحمة الله، فعلمه إياها، فتكلمت به، فطارت إلى السماء، ففزع ملك في السماء لصعودها، فطأطأ رأسه، فلم يجلس بعد، ومسخها الله فكانت كوكبا»

وهذا إسناد قوي

إخباره عن يأجوج ومأجوج

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٩ / ص ٢٣٨)

عن السدي، قال: قال علي بن أبي طالب:"إن يأجوج ومأجوج خلف السد، لا يموت الرجل منهم حتى يولد له ألف لصلبه، وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض، فيقولون: نرجع غدا ونفتحه، فيصبحون وقد عاد إلى ما كان عليه قبل إن يلحس، فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم، فإذا غدوا يلحسون، قال لهم: قولوا بسم الله، فإذا قالوا: بسم الله، فأرادوا إن يرجعوا حين يمسون، فيقولون: نرجع غدا فنفتحه، فيصبحون وقد عاد إلى ما كان عليه، فيقول: قولوا: إن شاء الله، فيقولون: إن شاء الله، فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس، فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفا عليهم التيجان، ثم يخرجون من بعد ذلك أفواجا فيأتون على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات، فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء، ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا إليه،

فيقولون: لقد كان ههنا ماء مرة، وذلك قول الله: " فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء}، والدك: التراب " وكان وعد ربي حقا}".

وإسناد ابن أبي حاتم إلى السدي قوي

المستطرف في كل فن مستظرف - (ج ١ / ص ٣٦٤)

وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: إن لهم مخالب الطير، وأنياب السباع، وتداعي الحمام، وتسافد البهائم، ولهم شعور تقيهم الحر والبرد، وإذا مشوا في الأرض كان أولهم بالشام وآخرهم بخراسان، يشربون مياه المشرق إلى بحيرة طبرية، يمنعهم الله تعالى من دخول مكة والمدينة وبيت المقدس، ويأكلون كل شيء يمرون به، ومن مات منهم أكلوه

إخباره عن الفتن بعده

السنة لابن أبي عاصم - (ج ٣ / ص ٣٨٤)

ثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الأرقم، قال: أتينا المدينة أنا وأناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: كونوا عراقيين، كونوا عراقيين، قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فسأل عن علي رضي الله عنه، قال: كيف رأيتموه، هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا. أما باسمك فلا، ولكنا سمعناه يقول: اتقوا فتنة الأخنس، فقال: أسماني؟ قلنا: لا. فقال: إن الخنس كثير، ولكن لا أزال أحبه بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بالبراءة، ثم بعث عليا، فأخذها منه، فرجع أبو بكر كابتا فقال: يا رسول الله، فقال: «لا يؤدي عني إلا رجل مني». قال: وسدت أبواب الناس التي كانت تلي المسجد غير باب علي،

فقال العباس: يا رسول الله، سددت أبوابنا وتركت باب علي وهو أحدثنا؟ فقال: «إني لم أسكنكم، ولا سددت أبوابكم، ولكني أمرت بذلك». وقال في غزوة تبوك: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنك لست بنبي» ثنا الحسن بن علي، ثنا زيد بن الحباب مثله، إلا أنه قال: ابن الأريقم

مسند أحمد - (ج ٢ / ص ٣٩٩)

حدثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ من بني تميم قال خطبنا علي رضي الله عنه أو قال قال علي يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر على ما في يديه قال ولم يؤمر بذلك قال الله عز وجل { ولا تنسوا الفضل بينكم } وينهد الأشرار ويستذل الأخيار ويبايع المضطرون قال وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك

تهذيب الآثار للطبري - (ج ١ / ص ١٧٣)

حدثنا يعقوب بن ماهان، حدثنا هشيم، عن أبي عامر المزني، حدثنا شيخ من بني تميم، قال: خطبنا علي - أو قال: قال علي -: «يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر على ما في يديه، ولم يؤمر بذلك، قال الله تعالى: ولا تنسوا الفضل بينكم»

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٩ / ص ٧)

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أبنا هشيم، عن صالح بن رستم، عن رجل، من بني تميم، عن علي، رضي الله عنه قال: يوشك أن يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر فيه، على ما في يده، وينسى الفضل، وقد نهى الله عن ذلك، قال الله تعالى (ولا تنسوا الفضل بينكم)

إخباره عن الفتن الخمس

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٩ / ص ٢٢٨)

أخبرني محمد بن عبد الحميد الصنعاني، بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن طارق بن شهاب، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، قال: «جعلت في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم تأتي الفتنة العمياء الصماء المطبقة التي تصير الناس فيها كالأنعام» «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٥٩٩)

حدثنا أبو أسامة عن منذر عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: وضع الله في هذه الامة خمس فتن: فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم قتنة خاصة، ثم فتنة تموج كموج البحر، يصبح الناس فيها كالبهائم.

وهذا إسناد قوي

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٢٠ / ص ٦٧)

حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وذكره بمثله، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا الوضاح، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن طرفة السلمي، قال: سمعت عليا رضي الله عنه، يقول: «إنها لم تكن دولة حق قط إلا أديل آدم على إبليس، ولا دولة باطل قط إلا أديل إبليس على آدم، أمر إبليس بالسجود فعصى فأديل عليه آدم حتى قتل الرجلان أحدهما صاحبه، فأديل عليه إبليس، وإنها ستكون فتن فتنة خاصة، وفتنة عامة، وفتنة خاصة، وفتنة عامة» فقيل: يا أمير المؤمنين، ما الفتنة الخاصة والفتنة العامة، وفتنة الخاصة وفتنة العامة؟ قال: فقال: «يكون الإمامان

إمام حق وإمام باطل، فيفيء من الحق إلى الباطل، ومن الباطل إلى الحق، فهذه فتنة الخاصة، ويكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة العامة» «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن الوضاح هذا هو أبو عوانة، ولم يخرجاه للسند لا للإسناد»

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ١٠٩)

حدثنا هشيم عن عوف قال بلغني أن عليا رضى الله عنه قال يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذل من الأمة

الأدب المفرد للبخاري - (ج ١ / ص ٤٩٠)

حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى حكيم بن سعد قال: سمعت عليا يقول: لا تكونوا عجلا مذاييع بذرا، فإن من ورائكم بلاء مبرحا مملحا، وأمورا متماحلة ردحا

وهذا إسناد قوي

الضعفاء الكبير للعقيلي - (ج ٧ / ص ٣٣٢)

حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن كدير الضبي، عن علي، رضي الله عنه، قال: «إن من ورائكم أمورا متماحلة ردحا، وبلاء مكلحا مبلحا»

السنن الواردة في الفتن للداني - (ج ١ / ص ٧٧)

حدثنا ابن عفان، حدثنا أحمد بن ثابت، حدثنا الأعناقي، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا ابن معبد، حدثنا بشر بن بكر، عن ابن لهيعة، رفعه إلى علي بن أبي طالب،

قال: «تكون أربع فتن، الأولى: استحلال الدماء، والثانية: استحلال الدم والأموال، والثالثة: استحلال الدم والأموال والفروج، والرابعة: لو كنت في جحر ثعلب لدخلت عليك الفتنة»

السنن الواردة في الفتن للداني - (ج ١ / ص ٢٧٨)

حدثنا محمد بن خليفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: أخبرنا عبد الله بن دكين، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة، وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتنة، وفيهم تعود

إخباره عن الإمام المهدي عليه السلام والسفياني

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٢٣٠)

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن زرير الغافقي سمع عليا رضى الله عنه يقول هو من عترة النبي صلى الله عليه وسلم.

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٣٠)

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال سمعت عبد الله بن زرير الغافقي يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول الفتن أربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه أمرهم.

صححه السيوطي في العرف الوردي

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٢٠ / ص ٦٨)

أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدثني عياش بن عباس، أن الحارث بن يزيد حدثه، أنه سمع عبد الله بن زرير الغافقي، يقول: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول: «ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، وسبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله إليهم سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا إن قلوا، وخمسة عشر ألفا إن كثروا، أمارتهم أو علامتهم أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك، فيقتتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس إلفتهم ونعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال » «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»

وهذا إسناد قوي صححه الغماري في إبراز الوهم المكنون

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ٩ / ص ١٠٥)

حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا علي بن الحسين الخواص قال: نا زيد بن أبي الزرقاء قال: ابن لهيعة قال: نا عياش بن عباس القتباني، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يكون في آخر الزمان فتنة، يحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، ولكن سبوا شرارهم، فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سبب من السماء، فيفرق جماعتهم، حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: هم خمسة عشر ألفا،

والمقل يقول: هم اثنا عشر ألفا، أمارتهم أمت أمت، يلقون سبع رايات، تحت كل راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعا، ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم، ونعمتهم، وقاصيهم ودانيهم»

تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ٢٩٧)

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بأبي في كتابه عن محمد بن علي بن الحسن الحسني نا محمد بن عبد الله الجعفي نا محمد بن عمار العطار نا علي بن محمد بن خبية نا عمرو بن حماد بن طلحة نا إسحاق يعني ابن إبراهيم الأزدي عن فطر عن ابي الطفيل عن علي قال سمعت عليا يقول إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة وأما الأبدال فمن أهل الشام

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٢١٦)

حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن زر بن حبيش سمع عليا رضى الله عنه يقول يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفا لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة لو كان من ولدها لرحمنا يغريه الله ببني العباس وبني أمية.

الكنى والأسماء للدولابي - (ج ٥ / ص ٢٤٦)

حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا أبو الحسن السكن بن نافع عن عمران بن حدير قال: سمعت أبا كثير رفيعا يقول: سمعت أبا حسن عليا عليه السلام يقول: «ليملأن الأرض ظلما وجورا ويدخل على كل بيت خوف وظلم وحرب، ويسألون درهما أو خرزتين فلا يعطونه ثم يملأ الأرض قسطا وعدلا»

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٢٠٦)

حدثنا ابن اليمان عن شيخ من بني فزارة عمن حدثه عن علي قال لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض.

وهذا مما يشنع به بعض السفهاء على الشيعة لوروده في أحد الكتب

العلل - (ج ٣ / ص ٤٦٤)

حدثني زياد بن أيوب أبو هاشم قال حدثنا علي بن محمد بن أخت يعلى بن عبيد قال حدثنا وكيع قال لم أسمع في المهدي بحديث أصح من حديث حدثناه الاعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا يقول ينقص الاسلام حتى لا يقول أحد الله الله وقال إني لاعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم

وتكفي شهادة وكيع في تصحيح الحديث

الكنى والأسماء للدولابي - (ج ٦ / ص ٢٥٥)

حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قال: حدثني محمد بن حبيب الجدي بجدة، عن خالد أبي الهيثم الطحان قال: حدثنا مطرف، عن ابن السفر، عن شيخ من النخع، قال: سمعت عليا يقول وهو على المنبر: «إني أرى أهل الشام على باطلهم أشد اجتماعا منكم على حقكم، ووالله لتطؤن هكذا وهكذا ثم يضرب برجله على المنبر، حتى يسمع صوته آخر المسجد، ثم ليستعملن عليكم اليهود والنصارى، حتى تنفوا يعني إلى أطراف الأرض، ثم لا يرغم الله إلا بأنافكم، ثم والله ليبعثن الله رجلا منا أهل البيت يملؤها عدلا وقسطا، كما ملئت ظلما وجورا»

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٢٠٦)

حدثنا يحيى بن اليمان عن كيسان الرواسي القصار وكان ثقة قال حدثني مولاي قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث.

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ١٨٢)

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي قال يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسياء حتى يشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد بالكوفة ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي.

الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٢٠٩)

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي رضى الله عنه قال بعد الخسف ينادي مناد من السماء إن الحق في آل محمد في أول النهار ثم ينادي مناد في آخر النهار إن الحق في ولد عيسى وذلك نحوه من الشيطان.

إخباره عن أول من يجثو للخصومة يوم القيامة

صحيح البخاري - (ج ١٢ / ص ٣٦٢)

حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٦ / ص ٤٣٧)

حدثنا أبو بكر قال حدثنا مروان بن معاوية عن التيمي عن أبي مجلز عن قيس ابن عباد قال: قال علي: أنا أول من يجثو للخصم بين يدي الله يوم القيامة.

إخباره عن التخاصم بينه وبين معاوية

مسند ابن الجعد - (ج ٤ / ص ٣٢٧)

حدثنا علي، أنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن عبد الرحمن بن جندب قال: سئل علي رضي الله عنه عن قتلاه وقتلى معاوية، فقال: «يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنجتمع عند ذي العرش فأينا فلج، فلج أصحابه»

مسند الحارث - (ج ٣ / ص ٢٣٤)

حدثنا قراد، ثنا عبد الرحمن بن غزوان، ثنا فضيل بن مرزوق الخرشي، عن عطية، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: قال لي علي بن أبي طالب «يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند ذي العرش، فأينا فلح أفلح أصحابه»

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٦ / ص ٤٣٧)

حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفي عن عبد الرحمن بن جندب عن علي أنه سئل عن قتلاه وقتلى معاوية، فقال: أجئ أنا ومعاوية فنختصم عند ذي العرش، فأينا أفلح أصحابه.

إخباره عن ذوده المنافقين عن الحوض

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل - (ج ٣ / ص ١٣٥)

وفيما كتب إلينا، يذكر أن عباد بن يعقوب حدثهم، نا علي بن عابس، عن عبد الله، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: اشتكى أبو الأسود الفالج، فنعت له ثعلب، فطلبناها في خرب البصرة، فبينا أنا أطوف إذا أنا برجل يصلي، فأشار إلي فأتيته، فقال: من أنت؟ فقلت: أبو حرب بن أبي الأسود، فقال: أقريء أباك السلام وقل له: عبد الله بن فلان يقرأ عليك السلام ويقول لك: أشهد أني سمعت عليا يقول: لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله رايات الكفار والمنافقين، كما تذاد غريبة الإبل عن حياضها.

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ١١ / ص ٣٨٨)

حدثنا محمد بن نصر بن حميد قال: نا محمد بن قدامة الجوهري قال: نا الأحوص بن جواب قال: نا أبو مريم، عن عبد الله بن عطاء قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الديلي قال: حدثني عبد الله بن إجارة بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المنبر يقول: «إني أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين القصيرتين: الكفار والمنافقين، كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم» «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عطاء إلا أبو مريم، تفرد به: محمد بن قدامة، عن أبي الجواب»

إخباره عن أول من يكسى

الأسماء والصفات للبيهقي - (ج ٢ / ص ٣٨١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس الدوري، ثنا أبو عاصم النبيل، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله

بن الحارث، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قبطيتين، والنبي حلة حبرة وهو عن يمين العرش

الأوائل لابن أبي عاصم - (ج ١ / ص ٢١)

حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أول من يكسى إبراهيم حلة يمانية عن يمين العرش، ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو عن يمين العرش

إخباره عن دخول المتقين الجنة

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٨ / ص ٧١)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، قالا: ثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه، في هذه الآية: (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) قال علي: أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقا، ولكنهم يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها عليها رحل الذهب وأزمتها الزبرجد، فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة «» الحديث هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه «

صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١ / ص ٣٦١)

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، ثنا النعمان بن سعد، قال: كنا جلوسا عند علي رضي الله عنه فقرأ هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن

وفدا قال: لا والله، ما على الأرجل يحشرون، ولا يحشر الوفد على أرجلهم، ولكنهم يؤتون بنوق لم ير مثلها، عليها رحائل من ذهب، فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج ١٣ / ص ١٢٠)

قال إسحاق: أنا عبد الرزاق، حدثنا الثوري، ومعمر، يزيد كل واحد منهما على صاحبه، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، في قوله تعالى: وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها، «وجدوا عند باب الجنة شجرة». قال معمر: «يخرج من ساقها»، وقال الثوري «من أصلها، عينان، فعمدوا إلى إحداهما، فكأنما أمروا بها». قال معمر: «فاغتسلوا بها»، وقال الثوري: «فتوضئوا منها، فلا تشعث رءوسهم بعد ذلك أبدا، ولا تغير جلودهم بعد ذلك أبدا، كأنما ادهنوا بالدهان، وجرت عليهم نضرة النعيم، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها، فطهرت أجوافهم، فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سوأة إلا خرج، وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، وتتلقاهم الولدان، كاللؤلؤ المكنون، وكاللؤلؤ المنثور، يخبرونهم بما أعد الله لهم، يطيفون بهم كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم يجيء من الغيبة، يقولون: أبشر أعد الله لك كذا وكذا وأعد لك كذا وكذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه، فيقول: قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا، فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها، فتقول: أنت رأيته؟ قال: فيجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون، ثم يجلس فإذا زرابي مبثوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنائه فلولا أن الله تبارك وتعالى» قال معمر: «قدر ذلك له»، وقال الثوري: «سخر ذلك له، لألم أن يذهب ببصره، إنما هو

مثل البرق، فيقول: الحمد لله الذي هدانا الآية» قال إسحاق: أنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: إنه ذكر النار فعظم أمرها، ثم قال: «يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا»: فذكر نحوه قال: «فإذ جندل اللؤلؤ فوقه صرح أحمر وأخضر وأصفر قال: ثم نظروا إلى تلك النعمة، واتكئوا عليها وقالوا: الحمد لله الذي هدانا لهذا». أنا يحيى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد نحوه، وقال: «ثم يتكئ على أريكة من أرائكه، ثم يقول: الحمد لله». قال يحيى: حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: أنه ذكر النار فذكر منها ما شاء الله أن يذكر قال: في عمد ممددة، ثم قال: وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا، فذكر نحو حديث زهير. حديث زهير هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور. وقد رواه البغوي في الجعديات، عن علي بن الجعد، عن زهير، بتمامه. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة، عن ابن فارس، عن محمد بن عاصم، عن أبي يحيى الحماني، كذا عن حمزة الزيات، بتمامه

هذه أسانيد قوية

إخباره عن الزيادة التي وعد الله عز وجل

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٣٨ / ص ١٥)

حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن الحكم، عن علي بن أبي طالب: في قول الله: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال: «فالزيادة غرفة لؤلؤ فيها أربعة أبواب»

إخباره عن أبواب جهنم

الزهد والرقائق لابن المبارك - (ج ٥ / ص ٣)

أنا إبراهيم أبو هارون الغنوي قال: سمعت حطان بن عبد الله الرقاشي يقول: سمعت عليا يقول: «هل تدرون كيف أبواب جهنم؟» قال: قلنا: هي مثل أبوابنا هذه قال: «لا، هي هكذا بعضها فوق بعض»

وهذا إسناد قوي

البعث والنشور للبيهقي - (ج ١ / ص ٤٧٦)

أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه، أنبأ أبو سهل الإسفرائيني، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، ثنا أبو إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال: أبواب جهنم هكذا فرج علي بين أصابعه الأربع، يعني بابا فوق باب «قال: وحدثنا علي بن بشر بن الفضل، ثنا أبو هارون العتواري الغنوي، عن حطان، قال علي: وهو حطان بن عبد الله الرقاشي، قال: سمعت عليا يقول:» أبواب جهنم هكذا، ووضع يده اليمنى على ظاهر يده اليسرى

»

وهذا إسناد قوي

الكنى والأسماء للدولابي - (ج ٦ / ص ٢١٦)

أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أنبأ سويد بن نصر قال: حدثنا عبد الله، عن إبراهيم بن العلاء أبي هارون الغنوي قال: سمعت حطان بن عبد الله الرقاشي يقول: سمعت عليا عليه السلام يقول: «هل تدرون كيف أبواب جهنم؟ قلنا: لا مثل أبوابنا هذه؟ قال: لا، هي هكذا بعضها فوق بعض»

وهذا إسناد قوي

إخباره عن الروح والملائكة

تفسير الطبري - (ج ١٧ / ص ٥٤٤)

حدثني علي، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني أبو مروان يزيد بن سمرة صاحب قيسارية، عمن حدثه عن علي بن أبي طالب، أنه قال في قوله(ويسألونك عن الروح) قال: هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكل وجه منها سبعون ألف لسان، لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله عز وجل بتلك اللغات كلها، يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة.

العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ١ / ص ٤١٥)

حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثني أبو هران يزيد بن سمرة القيساري، عمن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) قال: «هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكل وجه منها سبعون ألف لسان، لكل لسان منها سبعون ألف لغة، يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها، يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة»

تفسير الطبري - (ج ٢٢ / ص ٨٤)

حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي سنان الشيباني، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: إن لله ملائكة ينزلون في كل يوم بشيء يكتبون فيه أعمال بني آدم.

إخباره عن خير الوديان وشرها

أخبار مكة للفاكهي - (ج ٣ / ص ١٧٦)

وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: «خير واد في الناس وادي مكة، وواد بالهند الذي أهبط فيه آدم عليه السلام، ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به، وشر واديين في الناس وادي الأحقاف، وواد بحضرموت يقال له برهوت، وخير بئر في الناس بئر زمزم، وهي في وادي مكة، وشر بئر في الناس برهوت، وهي في وادي برهوت، تجمع فيها أرواح الكفار» حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: ثنا عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم نحوه، وزاد فيه: «بئر ماؤها بالنهار أسود كأنه القيح، تأوي إليه الهوام»

وهذا إسناد قوي على شرط مسلم

إخباره عن رؤيته عليه السلام عند الموت

الكنى والأسماء للدولابي - (ج ٤ / ص ٤٠٦)

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مطين قال: حدثنا طاهر بن أبي أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عمي الفضيل بن الزبير، قال: أخبرني أبو عمر البزار، قال: سمعت الشعبي يقول: حدثني الحارث، وكان والله كذابا قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: «لا يموت رجل يبغضني حتى يراني حيث يبغض أن يراني، ولا يموت رجل يحبني حتى يراني حيث يحب أن يراني»

إخباره عن علامات الساعة

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٦٣)

وكيع عن سفيان عن سماك عن رجل يقال له بني قال: جاء قيس إلى علي فسجد له فنهي وقال: اسجد لله، قال: فقال: سلوه متى الساعة؟ فقال: لقد سألتموني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل، ولكن إن شئتم أنبأتكم بأشياء إذا كانت لم يكن الساعة كبير لبث، إذا كانت الالسن لينة والقلوب نيازك، ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الارض، واختلف الاخوان فصار هواهما شتى وبيع حكم الله بيعا.

هذا وصلى الله على رسوله والأئمة الميامين من آله وسلم تسليما كثيرا...

إخباره عليه السلام عن الرعد

العلل - (ج ٣ / ص ٣٧٣)

حدثني أبي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي محمد الهاشمي عن أبيه عن علي قال الرعد ملك والبرق مخراق من حديد

السنن الكبرى للبيهقي - (ج ٣ / ص ٣٦٣)

اخبرنا أبو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا ابن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ابي محمد الهاشمي عن ابيه عن علي قال الرعد ملك والبرق مخراق من حديد

الدعاء للطبراني - (ج ٣ / ص ٨٠)

حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، وداود بن محمد بن صالح المروزي، قالا: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد الهاشمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: «الرعد ملك»

مكارم الأخلاق للخرائطي - (ج ٣ / ص ٤٠)

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد الهاشمي، عن أبيه، عن علي، رضي الله عنه قال: «الرعد ملك، والبرق مخاريق من حديد»

العلل - (ج ٣ / ص ٣٧٣)

حدثني أبي قال أخبرنا عفان قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرني مغيرة بن مسلم أو غيره أن علي بن أبي طالب قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد

العلل - (ج ٣ / ص ٣٧٣)

حدثني أبي قال حدثنا حسن بن موسى أخبرنا حماد بن سلمة عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن علي عن أبيه أن عليا قال الرعد ملك

إخباره عن جيش الكوفة

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٣ / ص ١٨٩)

أخبرني أحمد بن كامل القاضي، ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدايني، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، حدثني إسماعيل بن عمرو البجلي، عن حبان بن علي العنزي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت عليا رضي الله عنه يوم صفين وهو يقول: «من يبايعني على الموت؟» أو قال: «على القتال؟» فبايعه تسع وتسعون، قال: فقال: «أين التمام؟ أين الذي وعدت به؟ » قال: فجاء رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل، قال: فقيل: هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل رضي الله عنه قال الحاكم: «وقد صحت

الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تاريخ الرسل والملوك - (ج ٣ / ص ٤٨)

حدثني عمر، قال: حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا أبو مخنف، عن جابر، عن الشعبي، عن أبي الطفيل، قال: قال علي: يأتيكم من الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل، فقعدت على نجفة ذي قار، فأحصيتهم فما زادوا رجلا، ولا نقصوا رجلا.

نهاية الأرب في فنون الأدب - (ج ٥ / ص ٣٣٥)

وقيل: إن عدد من سار من الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل، قال أبو الطفيل: سمعت عليا رضي الله عنه يقول ذلك قبل وصولهم، فقعدت فأحصيتهم، فما زادوا رجلا وما نقصوا رجلا!

والحمدلله رب العالمين.

الفصل ١٢

الإمام علي: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت!

بقلم: **الفضل بن شاذان**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين لا سيما الإمام الأول أبو الحسن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من بدء الخليقة إلى قيام يوم الدين

من المضحك المبكي أن نرى عقائدنا في كتب إخواننا أهل السنة واضحة جلية بأصح الأسانيد وأقواها ثم نراهم يضربون بها عرض الجدار ويتمسكون بالواهي من الأدلة والبراهين كالنعامة تدفن رأسها في التراب

فهذا أمير المؤمنين عليه السلام يصرخ بأعلى صوته أنه الأحق بالخلافة في كتب القوم فلا نرى من شجاع يتقدم ولا من همام يرمي بتراث السلف البائس بمزابل التأريخ

ورد في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد ما نصه

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج ٣ / ص ٢٤٤)

حدثنا علي بن حكيم الأودي، نا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: «ما زال علي رضي الله عنه يذكر ما لقي حتى بكى»

وبعد هذه الرواية مباشرة نجد ما يلي

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج ٣ / ص ٢٤٥)

حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري، وهذا لفظ حديث أبي قالا: حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر، نا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أن عليا رضي الله عنه أتاهم عائدا ومعه عمار فذكر شيئا فقال عمار يا أمير المؤمنين. فقال: «اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان، ثم قال:» ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فذكر شيئا فبايع الناس أبا بكر رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر كلمة فاستخلف عمر رضي الله عنه فذكر ذلك فبايعت وسلمت ورضيت، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت، ثم هم اليوم يميلون بيني وبين معاوية «

فالإمام عليه السلام لم يكذب - وحاشاه - حين قال " أنه لم يلق أحد من هذه الأمة قاطبة مثل ما لقي هو " بأبي هو وأمي

وحين فسرها بذكر تقدم الثلاثة عليه وأنه الأحق الأولى بها حذفت اليد الآثمة الكلمات الخطيرة والعبارات الهادمة لموروث بغيض أبعد الناس عن الحق والحقيقة

فجعلوا عبارات مثل " فذكر كلمة " أو " فذكر ذلك "!!

وبعدها مباشرة نجد ذات الرواية

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج ٣ / ص ٢٤٦)

حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي، بالبصرة، أنا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: أتاني وقال مرة أخرى أتانا علي رضي الله عنه عائدا ومعه عمار فذكر كلمة فقال علي «والله لأكونن مع الله على من كان ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كلمة فبايع الناس أبا بكر فبايعت ورضيت ثم توفي أبو بكر فذكر كلمة فاستخلف عمر فبايعت ورضيت ثم توفي عمر فجعلها، يعني عمر، شورى فبويع عثمان فبايعت ورضيت ثم هم الآن يميلون بيني وبين معاوية»

ولم يكن البتر عند عبد الله بن أحمد فقط بل هذا إمام الدنيا - كما يلقبونه - البخاري يبتر ما يشاء كما تهوى نفسه

فقد قال في تاريخه الكبير

التاريخ الكبير - (ج ١ / ص ١٩٥)

محمد بن عميرة النخعي، قال لى يحيى بن سليمان حدثنى محمد قال نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال لما قدم على البصرة قال لى استأذن لى يريد زياد فاستأذنت فأذن له فذكر ما لقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انى، فبويع لابي بكر فسمعت وأطعت

فمن المضحك أن نرى عبارة (فظننت أني) دونما إكمال!!

ولكن ولله الحمد والمنة قد أتت الكلمات الهامة عند البلاذري بإسناد صحيح

أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٢٩٤)

حدثني روح بن عبد المؤمن، عن أبي عوانة، عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة: أن علياً أتاهم عائداً فقال: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق الناس بهذا الأمر؛ فبايع الناس أبا بكر، فاستخلف عمر، فبايعت ورضيت وسلمت، ثم بايع الناس عثمان فبايعت وسلمت ورضيت، وهم الآن يميلون بيني وبين معاوية.

والجدير بالذكر أن هذه الرواية ليست الوحيدة الدالة على مرادنا

فقد جاء عنه عليه السلام أنه خطب في المدينة أول خطبة له فذكر من عظائم الأمور ما تقشعر منه الأبدان

البيان والتبيين - (ج ١ / ص ١٣٤)

خطبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: أول خطبة خطبها علي بن أبي طالب رحمه الله أنه قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه:

أما بعد فلا يرعين مرع إلا على نفسه؛ فإن من أرعى على غير نفسه شغل عن الجنة والنار أمامه، ساع مجتهد ينجو، وطالب يرجو، ومقصر في النار، ثلاثة، واثنان: ملك طار بجناحيه، ونبي أخذ الله بيديه، ولا سادس، هلك من ادعى، وردي من اقتحم؛ فإن اليمين والشمال مضلة، والوسطى الجادة، منهج عليه باقي الكتاب والسنة، وآثار النبوة، إن الله داوى هذه الأمة بدواءين: السيف والسوط، فلا هوادة عند الإمام فيهما، استتروا ببيوتكم وأصلحوا فيما بينكم، والتوبة من ورائكم، من أبدى صفحته للحق هلك، قد كانت لكم أمور ملتم علي فيها ميلة لم تكونوا عندي فيها بمحمودين ولامصيبين، أما إني لو أشاء لقلت عفا الله عما سلف، سبق

الرجلان وقام الثالث، كالغراب همته بطنه، يا ويحه، لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيرا له، انظروا فإن أنكرتم فأنكروا، وإن عرفتم فآزروا، حق وباطل، ولكل أهل؛ ولئن أمر الباطل لقديما فعل، ولئن قل الحق لربما ولعل، ما أدبر شيء فأقبل، ولئن رجعت عليكم أموركم إنكم لسعداء، وإني لأخشى أن تكونوا في فترة، وماعلينا إلا الاجتهاد، قال أبو عبيدة: وروى فيها جعفر بن محمد: ألا إن أبرار عترتي، وأطاليب أرومتي، أحلم الناس صغارا، و أعلم الناس كبارا ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا، وإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحق، من تبعها لحق، ومن تأخر عنها غرق، ألا وإن بنا ترد دبرة كل مؤمن، وبنا تخلع ربقة الذل من أعناقكم، وبنا غنم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم لا بكم

وقد أخرجها العسكري في الأوائل

الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٩)

وخطب علي رضي الله عنه: أخبرنا أبو أحمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه قال: لما استخلف علي صعد المنبر ثم قال: حق وباطل، ولكل أهل، وقال: ما أدبر شيء ثم أقبل، وإني لأخشى أن تكونوا في فترة من دينكم، ولئن ردت عليكم أموركم أنكم لسعداء، قد كانت أمور ملتم فيها عن الحق ميلاً كبيراً، كنتم فيها غير محمودين، ولو أشاء لقلت عفا الله عما سلف، مضى الرجلان، وقام الثالث كالغراب، همته بطنه، ويحه لو قطع رأسه وجناحاه كانا خيراً له، ثلاثة واثنان ليس لها سادس. نبي أخذ الله بيده. وملك طار بجناحيه، وساع مجتهد، وطالب يرجو، ومقصر في النار، هلك من ادعى، وخاب من افترى، اليمين والشمال مظلمة والطريق المنهج عليه، ما في الكتاب وآثار النبوة، إن الله تعالى أدب

هذه الأمة بالسيف والسوط، ليس فيهما هوادة، فاستتروا في بيوتكم، وتفقدوا أعمالكم، والتوبة من ورائكم، من أبدى صفحة للحق هلك، ألا كل قطيعة أقطعها عثمان، ومال من مال الله فهو رد على المسلمين في بيت مالهم، والله لو رأيناه نكح به النساء وتفرق به في البلدان، لرددناه، لأن الحق قديم لا يخلق، وإن لكم في الحق سعة، ومن ضاق عنه الحق فالباطل عنه أضيق، ثم بعث لي سيفه ودرعه ونجائب كانت له فأخذها

وكذا ابن عبد البر في العقد الفريد ومن مصادر الشيعة الكافي للشيخ الكليني والشافي في الإمامة وغيرها

أبعد هذا وذاك يبقى عذر لمعتذر؟

ملاحظة:

١- أسانيد الرواية الأولى صحيحة

٢- خطبة الإمام عليه السلام رواها أبو عبيدة معمر بن المثنى وهو لا يروي إلا الشيء الصحيح

الطرائف لابن طاووس - (ج ١ / ص ٣٨٤)

ومن طرائف ما نقلوه في كتبهم المعتبرة برواية رؤسائهم من إظهار علي بن أبي طالب ع للتألم من تقدم أبي بكر و عمر و عثمان عليه في الخلافة وأنه كان أحق بها منهم بمحضر الخلق الكثير على المنابر وعلى رءوس الأشهاد ما ذكره جماعة من أهل التواريخ والعلماء وذكره ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد وأبو هلال العسكري في كتاب الأوائل في الخطبة التي خطب بها علي بن أبي طالب ع عقيب مبايعة الناس له وهي أول خطبة خطبها فقال بعد إشارات ظاهرة و باطنة

بالتألم ممن تقدمه و ممن وافقهم ما هذا لفظه

و قد كانت أمور ملتم فيها عن الحق ميلا كثيرا كنتم فيها غير محمودين أما إني لو أشاء أن أقول لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيرا له انظروا فإن أنكرتم فأنكروا و إن عرفتم فاعرفوا

هذا آخر المراد من اللفظ و هي خطبة كاشفة عما تجدد في حقه من ظلم المتقدمين عليه في الخلافة فمن أرادها فليقف عليها من هناك

يقول الذهبي في ميزانه

ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٤١٠)

كثير بن يحيى بن كثير، صاحب البصري. شيعي.

نهى عباس العنبري الناس عن الاخذ عنه.

وقال الازدي: عنده مناكير، ثم ساق له عن أبي عوانة عن خالد الحذاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: سمعت عليا يقول: ولى أبو بكر رضى الله عنه وكنت أحق الناس بالخلافة.

قلت: هذا موضوع على أبي عوانة، ولم أعرف من حدث به عن كثير.

نقول:

من المضحك أن يدعي الذهبي هذا الإدعاء بعد أن اتضح أن ثلاث ثقات حفاظ قد رووا الخبر عن أبي عوانة

وقد رد ابن حجر على الذهبي قوله فقال في لسان الميزان ما نصه:

لسان الميزان - (ج ٢ / ص ٣١١)

كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري: شيعي نهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه وقال الأزدي: عنده مناكير ثم ساق له عن أبي عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولي أبو بكر رضي الله عنه وكنت أحق الناس بالخلافة قلت: هذا موضوع علي أبي عوانة ولم اعرف من حدث به عن كثير انتهى وقد روى عنه عبد الله بن أحمد وأبو زرعة وغيرهما قال أبو حاتم: محله الصدق وكان يتشيع وقال أبو زرعة: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات فلعل الآفة ممن بعده.

نقول:

يبدو أن الرجل من الثقات ويكفي رواية أبي زرعة عنه وهو - كما هو معروف - لا يروي إلا عن ثقة

ولأن ابن حجر لا يستطيع استيعاب أن الخبر ليس بموضوع بل هو حق لا لبس فيه جعل الآفة فيمن بعده متناسيا أن الخبر مستفيض من رواية أبي عوانة رواها عنه أربعة ثقات كما اتضح

فنقول لابن حجر:

ليس هناك آفة فالخبر صحيح ثابت ولله الحمد

ولا زلنا بانتظار من يتقدم...
وجدنا هذا القول المضحك عند الذهبي في ميزانه

يقول الذهبي ما نصه

ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٤١٠)

كثير بن يحيى بن كثير، صاحب البصري.

شيعي.

نهى عباس العنبري الناس عن الاخذ عنه.

وقال الازدي: عنده مناكير، ثم ساق له عن أبي عوانة عن خالد الحذاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: سمعت عليا يقول: ولى أبو بكر رضى الله عنه وكنت أحق الناس بالخلافة.

قلت: هذا موضوع على أبي عوانة ، ولم أعرف من حدث به عن كثير.

نقول:

الذهبي المسكين لا يعلم بأن الخبر قد رواه عن أبي عوانة ثلاث حفاظ ثقات

١- روح بن عبد المؤمن (أنساب الأشراف)

أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٢٩٤)

حدثني روح بن عبد المؤمن، عن أبي عوانة، عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة: أن علياً أتاهم عائداً فقال: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق الناس بهذا الأمر؛ فبايع الناس أبا بكر، فاستخلف عمر، فبايعت ورضيت وسلمت، ثم بايع الناس عثمان فبايعت وسلمت ورضيت، وهم الآن يميلون بيني وبين معاوية.

٢- إبراهيم بن الحجاج الناجي (السنة لعبد الله بن أحمد)

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج ٣ / ص ٢٤٦)

حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي، بالبصرة، أنا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: أتاني وقال مرة أخرى أتانا علي رضي الله عنه عائدا ومعه عمار فذكر كلمة فقال علي «والله لأكونن مع الله على من كان ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كلمة فبايع الناس أبا بكر فبايعت ورضيت ثم توفي أبو بكر فذكر كلمة فاستخلف عمر فبايعت ورضيت ثم توفي عمر فجعلها، يعني عمر، شورى فبويع عثمان فبايعت ورضيت ثم هم الآن يميلون بيني وبين معاوية»

٣- يحيى بن حماد (السنة لعبد الله بن أحمد)

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج ٣ / ص ٢٤٥)

حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري، وهذا لفظ حديث أبي قالا: حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر، نا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أن عليا رضي الله عنه أتاهم عائدا ومعه عمار فذكر شيئا فقال عمار يا أمير المؤمنين. فقال: «اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان، ثم قال:» ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فذكر شيئا فبايع الناس أبا بكر رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر كلمة فاستخلف عمر رضي الله عنه فذكر ذلك فبايعت وسلمت ورضيت، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت، ثم هم اليوم يميلون بيني وبين معاوية «

ولابن حجر قول آخر في لسان الميزان

لسان الميزان - (ج ٢ / ص ٣١١)

كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري: شيعي نهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه وقال الأزدي: عنده مناكير ثم ساق له عن أبي عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولي أبو بكر رضي الله عنه وكنت أحق الناس بالخلافة قلت: هذا موضوع علي أبي عوانة ولم اعرف من حدث به عن كثير انتهى وقد روى عنه عبد الله بن أحمد وأبو زرعة وغيرهما قال أبو حاتم: محله الصدق وكان يتشيع وقال أبو زرعة: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات فلعل الآفة ممن بعده.

ولا ننسى أن كل من روى عنه أبو زرعة فهو ثقة وأي ثقة

ومن المفاجآت أن الرجل قد وثقه الألباني حافظ عصره فقال في " الصحيحة ":

السلسلة الصحيحة - (ج ٢ / ص ١٥٧)

قلت: و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات غير يحيى والد كثير و هو يحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصري، قال الحافظ: " ضعيف ". وابنه كثير ثقة، فقد روى عنه أبو زرعة، و قد علم عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة بل سئل عنه فقال: " صدوق ". و قال أبو حاتم: " محله الصدق وكان يتشيع " كما ذكره ابنه في " الجرح و التعديل ".

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا

أسد الغابة - (ج ٢ / ص ٣٠٠)

أنبأنا يحيى بن محمود، أنبأنا الحسن بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضر، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا

إبراهيم بن يوسف الصيرفي عن يحيى بن عروة المرادي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرى أني أحق بهذا الأمر، فاجتمع المسلمون على أبي بكر، فسمعت وأطعت، ثم إن أبا بكر أصيب، فظننت أنه لا يعدلها عني، فجعلها في عمر، فسمعت وأطعت ثم إن عمرا أصيب، فظننت أنه لا يعدلها عني، فجعلها في ستة أنا أحدهم، فولوها عثمان، فسمعت وأطعت. ثم إن عثمان قتل، فجاءوا فبايعوني طائعين غير مكرهين، ثم خلعوا بيعتي، فوالله ما وجدت إلا السيف أو الكفر بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم.

التاريخ الكبير - (ج ١ / ص ١٩٥)

قال لى يحيى بن سليمان حدثنى محمد قال نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال لما قدم على البصرة قال لى استأذن لى يريد زياد فاستأذنت فأذن له فذكر ما لقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انى، فبويع لابي بكر فسمعت وأطعت

نقول:

ما أشد التشابه بين الخبرين

وهذه إضافة لا بأس بها

معجم ابن الأعرابي - (ج ٢ / ص ٢٢٠)

نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي، نا عمرو أظنه ابن حماد، نا أسباط يعني ابن نصر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول: أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم

والله لا انقلبنا على أعقابنا بعد إذ هدانا، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني

المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٨٦)

حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عليا رضي الله عنه، كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل، يقول: {أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم} [آل عمران: ١٤٤] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه، وابن عمه، ووارثه فمن أحق به مني؟.

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل - (ج ٣ / ص ٨٩)

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قثنا أحمد بن منصور، وعلي بن مسلم، وغيرهما، قالوا: نا عمرو بن طلحة القناد قثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقول: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم)، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه، ووليه، وابن عمه، ووارثه، ومن أحق به مني؟

التاريخ الكبير - (ج ١ / ص ١٩٥)

قال لى يحيى بن سليمان حدثنى محمد قال نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال لما قدم على البصرة قال لى استأذن لى يريد زياد

فاستأذنت فأذن له فذكر ما لقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انى، فبويع لابي بكر فسمعت وأطعت

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج ٣ / ص ٢٤٥)

حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري، وهذا لفظ حديث أبي قالا: حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر، نا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أن عليا رضي الله عنه أتاهم عائدا ومعه عمار فذكر شيئا فقال عمار يا أمير المؤمنين. فقال: «اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان، ثم قال:» ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فذكر شيئا فبايع الناس أبا بكر رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر كلمة فاستخلف عمر رضي الله عنه فذكر ذلك فبايعت وسلمت ورضيت، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت، ثم هم اليوم يميلون بيني وبين معاوية «

أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٢٩٤)

حدثني روح بن عبد المؤمن، عن أبي عوانة، عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة: أن علياً أتاهم عائداً فقال: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق الناس بهذا الأمر؛ فبايع الناس أبا بكر، فاستخلف عمر، فبايعت ورضيت وسلمت، ثم بايع الناس عثمان فبايعت وسلمت ورضيت، وهم الآن يميلون بيني وبين معاوية.

لسان الميزان - (ج ٢ / ص ٣١١)

كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري: شيعي نهى عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه وقال الأزدي: عنده مناكير ثم ساق له عن أبي عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولي أبو بكر رضي الله عنه وكنت أحق الناس بالخلافة قلت: هذا موضوع علي أبي عوانة ولم اعرف من حدث به عن كثير انتهى وقد روى عنه عبد الله بن أحمد وأبو زرعة وغيرهما قال أبو حاتم: محله الصدق وكان يتشيع وقال أبو زرعة: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات فلعل الآفة ممن بعده.

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد - (ج ١ / ص ٢٢٧)

ومن كلامِهِ (عليه السلام) في
الدعاءِ إلى نفسهِ، والدّلالةِ على فضلِهِ،
والإبانةِ عن حقِّهِ، والتعريضِ بظالمِهِ،
والأشارةِ إلى ذلكَ والتنبيهِ عليه

ما رواه الخاصّةً والعامةُ عنه، وذَكَرَ ذلكَ أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثنى وغيرُهُ مِمَّنْ لا يَتَهمُه خُصوم الشيعةِ في روايتِهِ: أنّ أميرَالمؤمنينَ (عليه السلام) قالَ في أوّلِ خُطبةٍ خَطَبها بعدَ بيعةِ الناسِ له على الأمر، وذلك بعدَ قتل عُثمان بن عَفّانَ:

"أمّا بعدُ: (فلا يُرْعِيَنَّ مُرْع) إلاّ على نفسِهِ، شُغِلَ عَنِ الجنةِ مَنِ النارُ أمامَهُ، ساع مجتهِد، وطالبٌ يَرجو، ومقصِّرٌ في النارِ، ثلاثة، واثنان: مَلَكٌ طارَ بجَناحَيهِ، ونبي أخذَ اللّهُ بضبْعَيْهِ، لا سادسَ. هَلكَ مَنِ ادَّعى، ورَدِي مَنِ اقتحمَ. اليمينُ والشِّمالُ مَضلَّةٌ، والوُسْطى الجادّةُ، مَنهجٌ عليهِ باقي الكتاب والسنةِ وآثار النبوةِ. إن الله تعالى داوى هذِه الأُمّةَ بدواءين: السوطَ والسيف، لا هوادةَ عندَ الإمامَ، فاستتروا ببيوتكم،

وأصلحوا فيما بينَكم، والتوبة من ورائكم، مَنْ أبدى صفحتَهُ للحقِّ هَلكَ.

قد كانتْ أُمورٌ لم تكونوا عندي فيها معذورِينَ، أما إنّي لوأشاءُ أن أقولَ لَقلتُ، عفا اللّهُ عمّا سلفَ، سَبقَ الرجلانِ، وقامَ الثالثُ كالغُراب همّتُهُ بطنُهُ، وَيلَهُ لو قُصَّ جَناحاهُ وقُطِعَ رأسُهُ لَكانَ خيراً لهُ. انظُروا فإنْ أَنكرتُمْ فأنكِروا، وإنْ عَرفتُمْ فبادِروا، حق وباطلٌ ولكلٍّ أهلٌ، ولَئن أمِر الباطلُ لَقديماً فَعلَ، ولَئن قل الحقُّ فلرُبَّما ولعلَّ، ولَقل ما أدبرَ شيء فأقبلَ، ولَئن رَجَعتْ إليكم نُفوسُكُم إنّكم لَسُعَداءُ، وإنّي لأخشى أنْ تَكونوا في فَترةٍ، وما عَلَيَّ إلاّ الاجتهادُ.

ألا إنّ أبرارَ عِترتي وأطايبَ أَرُومَتي، أَحلمُ الناسِ صِغاراً، وأعلمُ الناسِ كِباراً، أَلا وإنّا أهل بيت مِنْ عِلْمِ اللّهِ علمنا، وبحكمِ اللّهِ حكمنا، وبقولٍ صادقٍ أخذنا، فإنْ تَتبعوا اثارنا تَهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يُهلككُمُ اللّهُ بأيدينا، مَعَنا رايةُ الحقِّ، مَنْ تَبِعَها لَحِقَ، ومَنْ تأخّر عنها غَرِقَ، ألا وبِنا تُدْرَكُ تِرَةُ كلِّ مؤمنٍ، وبنا تُخْلَعُ رقبَةُ الذلِّ مِن أعناقِكُم، وبِنا فُتِحَ لابِكُم، وبِنا يُخْتَمُ لا بِكُم"

الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٩)

أخبرنا أبو أحمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه قال: لما استخلف علي صعد المنبر ثم قال: حق وباطل، ولكل أهل، وقال: ما أدبر شيء ثم أقبل، وإني لأخشى أن تكونوا في فترة من دينكم، ولئن ردت عليكم أموركم أنكم لسعداء، قد كانت أمور ملتم فيها عن الحق ميلاً كبيراً، كنتم فيها غير محمودين، ولو أشاء لقلت عفا الله عما سلف، مضى الرجلان، وقام الثالث كالغراب، همته بطنه، ويحه لو قطع رأسه وجناحاه كانا خيراً له، ثلاثة واثنان ليس لها سادس. نبي أخذ الله بيده. وملك طار بجناحيه، وساع مجتهد، وطالب يرجو، ومقصر في النار، هلك من ادعى، وخاب من افترى، اليمين والشمال مظلمة والطريق المنهج عليه،

ما في الكتاب وآثار النبوة، إن الله تعالى أدب هذه الأمة بالسيف والسوط، ليس فيهما هوادة، فاستتروا في بيوتكم، وتفقدوا أعمالكم، والتوبة من ورائكم، من أبدى صفحة للحق هلك، ألا كل قطيعة أقطعها عثمان، ومال من مال الله فهو رد على المسلمين في بيت مالهم، والله لو رأيناه نكح به النساء وتفرق به في البلدان، لرددناه، لأن الحق قديم لا يخلق، وإن لكم في الحق سعة، ومن ضاق عنه الحق فالباطل عنه أضيق

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٤٣٩)

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ أنا الحسين بن محمد بن صالح الصيمري نا إبراهيم بن يوسف يعني الصيرفي نا أبي عن أمي الصيرفي عن يحيى بن عروة المرادي قال سمعت علي بن أبي طالب قال قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أرى أني أحق الناس بهذا الأمر فاجتمع الناس على أبي بكر فسمعت وأطعت ثم إن أبا بكر حضر فكنت أرى أن لا يعدلها عني فولي عمر فسمعت وأطعت ثم إن عمر أصيب فظننت أنه لا يعدلها عني فجعلها في ستة أنا احدهم فولاها عثمان فسمعت وأطعت ثم إن عثمان قتل فجاؤوني فبايعوني طائعين غير مكرهين فوالله ما وجدت إلا السيف أو الكفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم)

التاريخ الكبير - (ج ١ / ص ١٩٥)

قال لى يحيى بن سليمان حدثنى محمد قال نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال لما قدم على البصرة قال لى استأذن لى يريد زياد فاستأذنت فأذن له فذكر ما لقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انى، فبويع لابي بكر فسمعت وأطعت

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج ٣ / ص ٢٤٥)

حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري، وهذا لفظ حديث أبي قالا: حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر، نا أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أن عليا رضي الله عنه أتاهم عائدا ومعه عمار فذكر شيئا فقال عمار يا أمير المؤمنين. فقال: «اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان، ثم قال:» ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فذكر شيئا فبايع الناس أبا بكر رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر كلمة فاستخلف عمر رضي الله عنه فذكر ذلك فبايعت وسلمت ورضيت، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت، ثم هم اليوم يميلون بيني وبين معاوية «

ملاحظة:

أحد الحمقى في ذلك الحوار استدل بهذا الإستدلال العبقري " كيف يترضى الإمام على من قبله في الرواية "

ذلك العبقري تعامى عن كل ما في الرواية من بلايا وتحريف مفضوح ونظر بعين عوراء إلى " رضي الله عنه "

قاتل الله الجهل...

الفصل ١٣

الامام علي: يعلم الغيب (والله إني لاعلم اسم اميرهم ومناخ ركابهم) بسند صحيح

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

فضائل الصحابة ج٢ ص٨٢١ ح١١٢٥ ط دار ابن الجوزي

حدثنا علي نا قتيبة نا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قال علي لا يزال الناس ينتقصون حتى لا يقول أحد الله الله فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فإذا فعل ذلك بعث إليه بعثا يتجمعون على أطراف الأرض كما تتجمع قزع الخريف والله إني لاعلم اسم اميرهم ومناخ ركابهم وقال المحقق وصي الله محمد عباس: إسناده صحيح

الفصل ١٤

الإمام علي: أنا الصديق الأكبر، يقول البوصيري: سنده صحيح رجاله ثقات

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

> **مصباح الزجاجة للبوصيرى باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه [ج١ ص٦١ حديث٤٩] دار النشر / دار الجنان ـ بيروت**

حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي. حدثنا عبيد الله بن موسى. أنبأنا العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله؛، قال: قال علي: أنا عبد الله، وأخو رسوله. وأنا الصديق الأكبر. لا يقولها بعدي إلاَّ كذاب. صليت قبل الناس لسبع سنين.

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده من طريق أبي سليمان الجهيني عن علي فذكره وزاد: «لا يقولها قبلي». ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده من طريق أبي يحيى، عن علي بن أبي طالب بإسناده ومتنه وزاد في آخره: فقالها رجل فأصابته جُنةٌ».

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق المنهال بن عمرو به وقال: صحيح على شرط

الشيخين. انتهى والجملة الأولى في جامع الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» وقال: حديث حسن غريب.

الفصل ١٥

قال الإمام علي عليه السلام: سلوني (ماذا فعل نواصب العامة ...؟)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ربي اشرح لي صدري
ويسر لي أمري
واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي

اللهم صل على أحمد المؤيد وآله الطاهرين

جاء في كتاب أصول الكافي بسند صحيح عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام " سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به " قال إنه ليس أحد عنده علم شئ إلا خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام، فليذهب الناس حيث شاؤوا، فوالله ليس الامر إلا من ههنا، وأشار بيده إلى بيته

وهذه الرواية رواها الصنعاني في تفسيره ٣/٢٤١ بسند صحيح عن أبي الطفيل قال شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شئ يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول في التعليق على رواية الكافي الشريف: **هذا مقام لم يقم فيه أحد غيره عليه السلام إلا افتضح كما اعترف به المخالف و المؤالف**، و قد روى ابن عبد البر في الاستيعاب عن جماعة من الرواة و المحدثين قالوا: لم يقل أحد من الصحابة: سلوني، إلا علي بن أبي طالب. و قال ابن أبي الحديد روى شيخنا أبو جعفر الإسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال: ليس لأحد من الناس أن يقول على المنبر سلوني إلا علي بن أبي طالب. و قال السيد (ره): في الطرائف روى أحمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول: سلوني إلا علي بن أبي طالب عليه السلام.

وهنا ننقل بعض هؤلاء العلماء الذين افتضحوا في هذه الكلمة كما نقلها لنا العلامة الشيخ الأميني النجفي رضوان الله تعالى عليه منقول من كتاب الغدير ج٦/ من صـ١٩٤ إلى صـ١٩٦

قال الشيخ الأميني: لم أر في التاريخ قبل مولانا أمير المؤمنين من عرض نفسه لمعضلات المسائل و كراديس الأسئلة، ورفع عقيرته بجأش رابط بين الملأ العلمي بقوله: سلوني. إلا صنوه النبي الأعظم فإنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر من قوله: سلوني عما شئتم. وقوله: سلوني. سلوني. وقوله: سلوني ولا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به. فكما ورث أمير المؤمنين علمه صلى الله عليه وآله وسلم ورث مكرمته

هذه وغيرها، وهما صنوان في المكارم كلها. وما تفوه بهذا المقال أحد بعد أمير المؤمنين عليه السلام إلا وقد فضح ووقع في ربيكة، وأماط بيده الستر عن جهله المطبق نظراء.

١ - إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي والي مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك، حج بالناس سنة ١٠٧ وخطب بمنى ثم قال: سلوني فأنا ابن الوحيد، لا تسألوا أحدا أعلم مني. فقام إليه رجل من أهل العراق فسأله عن الأضحية أواجبة هي؟ فما درى أي شئ يقول له فنزل عن المنبر. (تاريخ ابن عساكر ٢ ص ٣٠٥)

٢ - مقاتل بن سليمان: قال إبراهيم الحربي: قعد مقاتل بن سليمان فقال: سلوني عما دون العرش إلى لويانا؟؟ فقال له رجل: آدم حين حج من حلق رأسه؟ قال فقال له: ليس هذا من عملكم، ولكن الله أراد أن يبتليني بما أعجبتني نفسي. (تاريخ الخطيب البغدادي ١٣ ص ١٦٣)

٣ - قال سفيان بن عيينة: قال مقاتل بن سليمان يوما: سلوني عما دون العرش. فقال له إنسان: يا أبا الحسن! أرأيت الذرة أو النملة أمعاؤها في مقدمها أو مؤخرها؟ قال: فبقي الشيخ لا يدري ما يقول له. قال سفيان: فظننت إنها عقوبة عوقب بها. (تاريخ الخطيب البغدادي ١٣ ص ١٦٦)

٤ - قال موسى بن هارون الحمال: بلغني أن قتادة قدم الكوفة فجلس في مجلس له وقال: سلوني عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجيبكم. فقال جماعة لأبي حنيفة: قم إليه فسله. فقام إليه فقال: ما تقول يا أبا الخطاب في رجل غاب عن أهله فتزوجت امرأته ثم قدم زوجها الأول فدخل عليها وقال: يا زانية تزوجت وأنا حي؟ ثم دخل زوجها الثاني فقال لها: تزوجت يا زانية ولك زوج. كيف اللعان؟

فقال قتادة: قد وقع هذا؟ فقال له أبو حنيفة: وإن لم يقع نستعد له. فقال له قتادة: لا أجيبكم في شئ من هذا سلوني عن القرآن. فقال له أبو حنيفة: ما تقول في قوله عز وجل: قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به. من هو؟ قال قتادة: هذا رجل من ولد عم سليمان بن داود كان يعرف اسم الله الأعظم. فقال أبو حنيفة: أكان سليمان يعلم ذلك الاسم؟ قال: لا. قال: سبحان الله ويكون بحضرة نبي من الأنبياء من هو أعلم منه؟ قال قتادة: لا أجيبكم في شئ من التفسير سلوني عما اختلف الناس فيه. فقال له أبو حنيفة: أمؤمن أنت؟ قال أرجو. قال له أبو حنيفة: فهلا قلت كما قال إبراهيم فيما حكى الله عنه حين قال له: أولم تؤمن قال: بلى. قال: قتادة: خذوا بيدي والله لا دخلت هذا البلد أبدا. (الانتقاء لأبي عمر صاحب الاستيعاب ص ١٥٦)

٥ - حكي عن قتادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال: سلوا عما شئتم و كان أبو حنيفة حاضرا وهو يومئذ غلام حدث فقال: سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى فسألوه فأفحم فقال أبو حنيفة: كانت أنثى. فقيل له كيف عرفت ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: قالت. ولو كانت ذكرا لقال: قال نملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والأنثى. (حياة الحيوان ٢ ص ٣٦٨)

٦ - قال عبيد الله بن محمد بن هارون سمعت الشافعي بمكة يقول: سلوني عما شئتم أحدثكم من كتاب الله وسنة نبيه فقيل: يا أبا عبد الله ما تقول في محرم قتل زنبورا؟ قال: وما آتاكم الرسول فخذوه. (طبقات الحفاظ للذهبي ٢ ص ٢٨٨)

والحمد لله رب العالمين

الفصل ١٦

طرق حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد

طرق حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها

** * رواية مدينة العلم عن ابن عباس * **

الطريق الأول عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه عبد السلام الهروي

المعجم الكبير ج١/ ص٦٥ رقم ١١٠٦١

حدثنا المعمري و محمد بن علي الصائغ المكي قالا: ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه

الطريق الثاني عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه جعفر بن محمد البغدادي

تاريخ بغداد ج٧/ ص١٨١-١٨٢ ترجمة رقم ٣٦١٣

جعفر بن محمد، أبو محمد الفقيه: أخبرني بحديثه الحسين بن علي الصيمري، حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدثنا محمد بن عبد الله - أبو جعفر الحضرمي - حدثنا جعفر بن محمد البغدادي أبو محمد الفقيه - وكان في لسانه شئ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب

الطريق الثالث عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه رجاء بن سلمة

تاريخ بغداد ج٥/ ص١١٠ ترجمة رقم٢٥٠٢

أخبرني أحمد بن محمد العتيقي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذويه بن عزرة الطحان حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم حدثني رجاء بن سلمة حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

الطريق الرابع عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه عمر بن إسماعيل بن مجالد

ضعفاء العقيلي ج٣/ ص١٥٠ ترجمة رقم١١٣٤

محمد بن هشام قال حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة

العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ولا يصح في هذا المتن حديث

الطريق الخامس عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه أبو عمروا الجرجاني

الكامل لابن عدي ج١/ ص١٨٩ ترجمة رقم٢٧

حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي الجرجاني بمكة حدثنا أحمد بن سلمة أبو عمرو الجرجاني حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها

الطريق السادس عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه أبي عبيد القاسم بن سلام

كتاب المجروحين لابن حبان ج١/ ص١٣٠

إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها

الطريق السابع عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه محمود الخداش

الموضوعات لابن الجوزي ج١/ ص٣٥٢

رواه أبو بكر بن مردويه من حديث الحسن بن عثمان عن محمود بن خداش عن أبي معاوية

الطريق الثامن عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه الحسن بن علي بن راشد

اللآلئ للسيوطي ج١
عن أبي سعيد العدي حدثنا الحسن بن علي بن راشد حدثنا أبو معاوية به

الطريق التاسع عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه الفيدي

المستدرك للحاكم ج٣/ ص١٣٧ ح٤٦٣٧

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول سمعت العباس ابن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال ثقة فقلت أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش انا مدينة العلم فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون

هذه طرق التسعة عن ابو معاوية وهناك متابعة لابو معاوية من وجهين

الطريق الأول ما رواه عيسى بن يونس

الكامل لابن عدي ج٥/ ص١٧٧ ترجمة رقم٣٦٨-١٣٣٦

حدثنا علي قال: ثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: ثنا عيسى يعني بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها

الطريق الثاني ما رواه أبو الفتح الكوفي

الكامل لابن عدي ج٣/ ص٤١٢ ترجمة رقم١٠٨-٨٤٠

ثنا أحمد بن حفص ثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي ثنا سليمان الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

يتبع لطرق جابر الانصاري رضي الله عنه والإمام علي عليه السلام

الطريق العاشر عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه موسى بن محمد الأنصاري الكوفي

ميزان الاعتدال ج٣/ ص٤٤٤ ترجمة رقم٧٠٩٢

قال خيثمة، حدثنا ابن عوف، حدثنا محفوظ بن بحر، حدثنا موسى ابن محمد الأنصاري الكوفي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس - مرفوعا: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها

الطريق الحادي عشر عن ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ما رواه إبراهيم بن موسى الرازي

تهذيب الآثار للطبري ج٤/ ص١٢٤ ح١٤١٥

حدثني محمد بن إسماعيل الضراري، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها»

فيكون المجموع إحدى عشر طريق عن أبو معاوية

ما شاء الله كل هذه الطرق وأبو معاوية كف عنه؟

بسم الله الرحمن الرحيم

حياكم الله جميعاً

رواية مدينة العلم عن الإمام علي عليه السلام روى عنه ١- الأصبغ بن نباتة و ٢- الشعبي و ٣- الإمام الحسن عليه السلام و ٤- الحارث عن علي وعن ٥- عاصم بن ضمرة ٦- الصنابحي

(١) الصنابحي

الطريق الأول عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي عليه السلام ما رواه سويد بن سعيد نا شريك

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢/ صـ٣٧٨
أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس أنا أبو لبيد محمد بن إدريس نا سويد بن سعيد نا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت باب المدينة

الطريق الثاني عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي عليه السلام ما رواه محمد بن عمر بن الرومي عن شريك

سنن الترمذي ج٥/ صـ٣٠١ ح٣٨٠٧
حدثنا إسماعيل بن موسى أخبرنا محمد بن عمر بن الرومي أخبرنا شريك عن سلمة

بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا دار الحكمة وعلى بابها "

الطريق الثالث عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي عليه السلام ما رواه عبد الحميد بن بحر البصري عن شريك

الموضوعات لابن الجوزي ج١/ صـ٣٥٠
أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن أحمد البسري قال أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا [أبو] منصور شجاع بن شجاع قال حدثنا عبد الحميد بن حبر البصري قال حدثنا شريك قال حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي عبد الرحمن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا مدينة الفقه وعلى بابها

ورواه عن شريك سلمة بن كهيل ابنه يحيى بن سلمة بن كهيل

علل الدارقطني ج٣/ صـ٢٤٧ سؤال(٣٨٦)
ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سويد بن غفلة عن الصنابحي

(٢) (٣) الحارث عن علي وعن عاصم بن ضمرة

لسان الميزان لابن حجر ج٦/ صـ٢٤٣ رقم ٨٥٥
قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن بشار الكندي عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وآله شجرة انا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة

ورقها فهل يخرج من الطيب الا الطيب وانا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب

(٤) الإمام الحسن عليه السلام

الموضوعات لابن الجوزي ج١/ صـ٣٥٠
رواه ابن مردويه من طريق الحسن بن علي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب "

(٥) الشعبي

الموضوعات لابن الجوزي ج١/ صـ٣٥٠
رواه أبو بكر ابن مردويه من حديث الحسن بن محمد عن جرير عن محمد بن قيس عن الشعبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا دار الحكمة وعلى بابها "

(٦) الأصبغ بن نباتة

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢/ صـ٣٧٨
أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود الرازي وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد القزاز قالوا أنا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي نا أبو العباس إسحاق بن مروان القطان نا أبي نا عامر بن كثير السراج عن أبي خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها
قال ابن عساكر: كذا قال والمحفوظ مدينة الحكمة

يتبع إن شاء الله

رواية جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه وله طريقين

الطريق الأول... (١)

كتاب المجروحين لابن حبان ج١/ صـ١٥٣،١٥٢
أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي، يروى عن عبد الرزاق والثقات الأوابد والطامات، روى عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب: هذا أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، مد بها صوته ثم قال: أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد الحكم فليأت الباب

الطريق الثاني... (٢)

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢/ صـ٣٨٢
أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن إبراهيم بن فيروز، نا الحسين بن عبد الله التميمي، نا حبيب بن النعمان قال أتيت المدينة لأجاور بها فسألت عن خير أهلها فأشاروا إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال فأتيته فسلمت عليه فقال لي أنت الأعرابي الذي سمعت من أنس بن مالك خمسة عشر حديثا قلت نعم قال فأملها علي قال فأمليتها على ابنه وهو يسمع فقلت ألا تحدثني بحديث عن جدك أخبرك به أبوك قال يا أعرابي تريد أن يبغضك الناس وتنسب إلى الرفض قال قلت لا قال حدثني أبي عن جدي حدثني جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) أبو بكر وعمر سيدا أهل الجنة قال فعجلت فعرف الذي أردته قال وحدثني أبي عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا مدينة الحكم أو الحكمة وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت بابها

والحمد لله رب العالمين

حفيد القدس..

وأضاف الاستاذ مرآة التواريخ: المستدرك على الصحيحين ج: ٣ ص: ١٣٨ ٤٦٣٩ حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارا وأنا سألته حدثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

الفصل ١٧

سفيان الثوري يبغض ذكر فضائل الإمام علي عليه السلام

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي

جاء في كتاب ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي ج٧/ ٢٥٣ رقم: ٨٢
مؤمل بن إسماعيل: عن سفيان، قال: تركتني الروافض، وأنا أبغض أن أذكر فضائل علي!!
المتن

http://www.alkafi.net/wathae8/sofiannasby.jpg

قال علي عليه السلام " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق " صحيح مسلم

وعن أبي سعيد الخدري " إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا " فضائل الصحابة لأحمد بسند صحيح

صلوات الله عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين

الفِرْيابي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن يوسُف الفِرْيابي، حدَّثنا أبي: سمعت سُفيان يقول: إن قوماً يقولون: لا نقول لأبي بكر وعُمر إلا خيراً، ولكنْ عَلِيٌّ أولى بالخلافة منهما. فمن [قال] ذلك، فقد خطَّأ أبا بكر وعُمر وعلياً، والمهاجرين والأنصار، ولا أدري ترتفعُ مع هذا أعمالهم إلى السَّماء؟.

أبو سعيد الأشَج: سمعتُ ابن إدْريس يقولُ: ما رأيتُ بالكوفة رجلاً أتْبَعَ للسُّنة ولا أود أني[1] في مِسلاخه من سُفيان الثَّوري.

وعن زيد بن الحُبَاب قال: خرج سُفيان إلى أيوب، وابن عَون، فترك التَّشَيُّع.

وقال حفص بن غياث: قلت لسُفيان: يا أبا عبد الله! إنَّ النَّاس قد أكثروا في المهدي، فما تَقولُ فيه؟ قال: إنْ مرَّ على بابك، فلا تكن فيه في شيء حتى يَجْتَمِعَ النَّاس عليه.

مُؤَمَّل بن إسماعيل: عن سُفيان، قال: تركتْني الروافضُ، وأنا أبغض أن أذكر فضائل عليٍّ[2].

الحاكِم: سمعت أبا الوليد، حدَّثنا الحسن بن سُفيان، حدَّثنا هارون ابن زِياد المَصِّيصي، سمعت الفِرْيابي، سمعت سُفيان ورجل يسأله عن من يشتم أبا بكر؟ فقال: كافر بالله العظيم. قال: نُصلِّي عليه؟ قال: لا، ولا كرامة. قال: فزاحمه النَّاس حتى حالوا بيني وبينه، فقلت للذي قريباً منه: ما قال؟ قلنا: هو يقولُ: لا إله إلا الله، ما نصنع به؟ قال: لا تمسوه بأيديكم،

ارفعوه بالخشب حتى تواروه في قبره.

(١) في الأصل: «نحن»، وما أثبتناه من «الحلية»: ٦/٧. «وفي مسلاخه» أي: في هديه وسمته.

(٢) الخبر في «الحلية»: ٢٧/٧، وفيه: «منعتنا الشيعة أن نذكر فضائل علي».

٢٥٣

الفصل ١٨

مع محمد سالم الخضر في حديث « ولي كل مؤمن بعدي »

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين

السلام عليكم جميعاً

قال محمد سالم الخضر في كتابه ((ثم أبصرت الحقيقة)) ص ٢٣٦، ٢٣٧ «وردت في روايتين عبارة وهو وليكم من بعدي بزيادة بعدي عن سائر الروايات، وفي سندي هاتين الروايتين كلٌّ من جعفر بن سليمان وأجلح الكندى، فأما أجلح الكند فقد قال فيه الإمام أحمد: أجلح ومجالد متقاربان في الحديث وقد روى الأجلح غير حديث منكر، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يُكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك وكان له رأي سوء، وقال أبو داود: ضعيف، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً جداً، وقال العقيلي: روى عن الشعبي أحاديث مضطربة لا يُتابع عليها، وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول جعل أبا سفيان أبا الزبير.

وأما جعفر بن سليمان فقد اختلف فيه علماء الجرح والتعديل إلا أنّ للحافظ الذهبي

عبارة أراها والله أعلم أوسط الأقوال في جعفر حيث يقول فإنّ جعفراً قد روى أحاديث من مناقب الشيخين رضي الله عنهما، وهو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عُدّت مما يُنكر واختُلف في الاحتجاج بها، منها: حديث أنس: إنّ رجلاً أراد سفراً فقال: زوّدوني. ومنها حديث: لينتهينّ أقوام عن رفع أبصارهم عند الدعاء في الصلاة.. الخ

فجعفر بن سليمان قد أخذ عليه انفراده بأحاديث مُنكرة، فلا عجب أن تكون زيادة من بعدي من مناكيره.

ومما يؤيد ذلك أنّ زيادة بعدي لم تذكر في كل طرق الحديث سوى طريق هذين الراويين جعفر بن سليمان والأجلح الكندي. ولو فرضنا صحة الزيادة المذكورة فإنها تخالف التفسير الشيعي لقوله تعالى { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُون } لأنّ الآية – وفقاً للمفهوم الشيعي الإثني عشرية – قد أثبتت إمامة علي بن أبي طالب في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما فائدة النص على إمامته من بعد الرسول وقد نُص عليها في حياته؟!»

وليس عجيب تضعيف الحديث من قبل محمد سالم الخضر لعلمه المسبق بقوة دلالة الحديث التي يعجز عن صرف معناها المخالفين للشيعة الإمامية أنار الله برهانهم..

ولم يتفرد بذلك محمد سالم الخضر فقد كان الخضر تابعاً لشيخ النصب والنواصب ابن الحراني

قال إمامهم ابن تيمية في منهاج السنة (٣٩١/٧) «وكذلك قوله هو ولي كل مؤمن بعدي كذب على على رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم»

وسوف نرد على هذا الكلام إن شاء الله على شكل فقرات في المشاركات القادمة

المناقشة

قوله «وردت في روايتين عبارة وهو وليكم من بعدي بزيادة بعدي عن سائر الروايات»

أقول (حفيد القدس): أن الحديث لم يرد فقط من روايتين بل من عدة طرق

١- فقد روي من طريق جعفر بن سليمان كما عند الترمذي (٦٣٢|٥) وابن أبي شيبة (٥٠٤|٧) والنسائي في السنن الكبرى (١٣٢|٥) وأبو يعلى (٢٩٣|١) وبن حبان (٣٧٤|١٥) والطبراني في الكبير (١٢٩|١٨) وغيرهم

٢- وروي من طريق أجلح الكندي كما في أحمد (٣٥٦|٥) والنسائي في السنن الكبرى (١٣٣|٥)

٣- وروي من طريق أبو بلج كما في مسند الطيالسي (٣٦٠|١) والمستدرك (١| ١٣٤)

٤- وروي من طريق وهب من حمزة كما في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر(٤٢| ١٩٩)

فتبين ضعف القول

تابع المناقشة

قوله «فلا عجب أن تكون زيادة من بعدي من مناكيره. ومما يؤيد ذلك أنّ زيادة بعدي لم تذكر في كل طرق الحديث سوى طريق هذين الراويين جعفر بن سليمان والأجلح الكندي»

أقول (حفيد القدس): ننقل كلام جيد للمحقق حسين سليم أسد في هذا الموضوع

قال حسين سليم أسد في تحقيقه على كتاب موارد الظمآن (١٣٥/٧) «إن تفرد جعفر بن سليمان في هذا الحديث لي بعلة، فقد قال ابن عدي في الكامل ٢/٥٦٩ بعد إيراده هذا الحديث: ((وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه، ولم يدخله البخاري)).

وقال أيضاً فيه ٢/٥٧٢: ((ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث وهو معروف في التشيه وجمع الرقاق... وأرجو أنه لا بأس به.

والذي ذكر فيه من الشيه، والروايات التي رواها، التي يستدل بها أنه شيعي، وقد روة في فضائل الشيخين أيضاً كما ذكرت بعضها، وأحاديث ليست بالمنكرة / وما كام منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه))

وقال ابن حبان في الثقات ٦/١٤٠: ((وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات / غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولكم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره)). وانظر بقية كلامه هناك.»

أقول (حفيد القدس): أن الرواية كما تبين ليست فقط عن طريق جعفر بن سليمان بل لها أربع طرق يقوي بعضها بعضاً علماً بأن طريق جعفر بن سليمان صحيح الإسناد على شرط مسلم وطريق أجلح الكندي حسن

ولو سلمنا أن هذه من زيادات جعفر بن سليمان فلا بأس في ذلك والحديث مقبول وننقل إليكم كلام الشيخ أحمد محمد شاكر مع ابن حزم في هذا الموضوع

قال الشيخ أحمد محمد شاكر في ((الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير)) ص ٥٢ «فاذا روى العدل الثقة حديثا وزاد فيه زيادة لم يروها غيره

من العدول الذين رووا نفس الحديث، أو رواه الثقة اعدل نفسه مرة نقصا ومرة زائدا فالقول الصحيح الراجح أن الزيادة مقبولة، سواء أوقعت ممن رواه ناقصا أم من غيره، وسواء أتعلق بها حكم شرعي أم لا، وسواء غيرت الحكم الثابت أم لا، وسواء أوجبت نقص أحكام ثبتت بخبر ليست هي فيه أم لا وهذا هو مذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين، وادعى بن طاهر الاتفاق على هذا القول»

عجباً؟ وكأن الشيخ أحمد محمد شاكر يرد على هذا الكاتب الجاهل في ما يدعيه فكلامه مفصل في الرد على هذا الرجل وقد نقل الشيخ أحمد محمد شاكر كلام ابن حزم الظاهري وننقله لكم من أصل كتابه

قال ابن حزم الظاهري في كتابه ((الاحكام في أصول الاحكام)) (٢/٢٠٨-٢٠٩) تحت عنوان «فصل في زيادة العدل» ما نصه: «وإذا روى العدل زيادة على ما روى غيره فسواء انفرد بها أو شاركه فيها غيره مثله أو دونه أو فوقه، فالأخذ بتلك الزيادة فرض، ومن خالفنا في ذلك فإنه يتناقض أقبح تناقض، فيأخذ بحديث رواه واحد ويضيفه إلى ظاهر القرآن - الذي نقله أهل الدنيا كلهم، أو يخصه به وهم بلا شك أكثر من رواة الخبر الذي زاد عليهم آخر حكما لم يروه غيره، وفي هذا التناقض من القبح ما لا يستجيزه ذوقهم وذو ورع، وذلك كتركهم قول الله تعالى: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا عائشة رضي الله عنها ولم يشاركها فيه أحد. وهو: لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا، ويترك قوله تعالى في الآيات التي ذكر فيها المحرمات من النساء. ثم قال تعالى بعد ذكر من ذكر: وأحل لكم ما وراء ذلك فحرموا الجمع بين المرأة وعمتها، وليس ذلك مذكورا في آية التحريم، بل فيها إحلال كل ما لم يذكر في الآية، فتركوا ذلك لحديث انفرد به أبو هريرة وأبو سعيد وحدهما. وليس ذلك إجماعا، فإن عثمان البتي يبيح الجمع بين المرأة وعمتها، ثم

يعترضون على حكم رواه عدل بأن عدلا آخر لم يرو تلك الزيادة، وأن فلانا انفرد بها. قال علي: وهذا جهل شديد، وقد ترك أصحاب أبي حنيفة الزيادة التي روى مالك في حديث زكاة الفطر وهي: من المسلمين فقالوا: انفرد بها مالك. وترك أصحاب مالك الاستسعاء الذي رواه سعيد بن أبي عروبة، وقالوا: انفرد بها سعيد فكلا الطائفتين عابت ما فعلت، وأنكرت ما أتت به، مع أنه قد شورك من ذكرنا هاتين الزيادتين ولو انفردا بها ما ضر ذلك شيئا. ولا فرق بين أن يروي العدل الراوي العدل حديثا، فلا يرويه أحد غيره، أو يرويه غيره مرسلا، أو يرويه ضعفاء، وبين أن يروي الراوي العدل لفظة زائدة لم يروها غيره من رواة الحديث، وكل ذلك سواء واجب قبوله بالبرهان الذي قدمناه في وجوب قبول خبر الواحد العدل الحافظ، وهذه الزيادة وهذا الاسناد هما خبر واحد عدل حافظ، ففرض قبولهما، ولا نبالي روى مثل ذلك غيرهما أو لم يروه سواهما، ومن خالفنا فقد دخل في باب ترك قبول الخبر الواحد ولحق بمن أتى ذلك من المعتزلة وتناقض في مذهبه، وانفراد العدل باللفظة كانفراده بالحديث كله، ولا فرق»

فتبين ضعف القول

تابع المناقشة

قوله «ولو فرضنا صحة الزيادة المذكورة فإنها تخالف التفسير الشيعي لقوله تعالى { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُون } لأنّ الآية – وفقاً للمفهوم الشيعي الإثني عشرية – قد أثبتت إمامة علي بن أبي طالب في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما فائدة النص على إمامته من بعد الرسول وقد نُص عليها في حياته؟!»

أقول (حفيد القدس): أن الإمامة عند الشيعة هي «منصب روحي ومعنوي رفيع؛ والإمام يتبنّى هداية الناس في أمور دينهم ودنياهم فضلاً عن قيامه بأمور الحكم والإدارة، وحفظ الشريعة من أي تلاعب وانحراف، ليحقق الأهداف التي بعث من أجلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم» كتاب عقائدنا لآية الله العظمى مكارم الشيرازي دام ظله ص ٣٧

فالإمام كان إمام في حياة النبي صل الله عليه وآله وسلم او بعد مماته فهذا لن يغير في الإمامة في شيء إنما التغير في إقامة مهمات الإمام ومن المكلف بها

ولكن يبدو أن محمد سالم الخضر يجهل تعريف الإمامة ويتعامل معها فقط كمصطلح يجب ردعه بالشبهات الواهية

وإن فرض صحة الحديث ليس بصحيح إنما هو صحيح وهذا ما تبين ولله الحمد فضلاً عن تصحيح كثير من علماء أهل السنة لهُ

كالمحدث الألباني في السلسلة الصحيحة (٥|٢٦١) ح٢٢٢٣

والذهبي والحاكم في المستدرك على الصحيحين

وابن حجر وقال عن إسناده قوي في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة (٤|٤٦٨)

وحسين سليم أسد في مسند أبي يعلى (١|٢٩٣) ح٣٥٥

وابن حبان حيث وضعه في صحيحه وقال شعيب الأرنؤوط إسناده قوي (١٥|٣٧٣) ح٦٩٢٩

وابن جرير كما نقل المتقي الهندي كنز العمال (١٣|١٤٢) رقم٣٦٤٤٤

وغيرهم الكثير

فتبين ضعف القول

والحمد لله رب العالمين

أضاف الاخ شديد الشكيمة: من المتابعين حبيبنا حفيد القدس سلمه الله ورعاه

والأعجب نقضه الإستدلال بجملة من بعدي , بآية الولاية

فهل كان يريد أن يقول أن علي شريكي في الولاية وبعدي لا ولاية له عليكم

سبحان الله على هذه العقول

على فكرة جعفر بن سليمان الذي قال أن الأقوال فيه مختلفه وإختار فيه رأي الذهبي

قال عنه الذهبي في الكاشف (ثقة فيه شيء مع كثرة علومه قيل كان أميا وهو من زهاد الشيعة م ٤)

فالرجل ثقة وقوله فيه شيء مردود فهو من رجال مسلم
أخرج له ١٣ رواية في صحيحه وإحتج به

وقال إبن حجر (صدوق زاهد لكنه كان يتشيع) وقول ابن حجر صدوق هو توثيق من المرتبة الرابعة عنده

وهو كما قلنا حجة عند مسلم
ويكفيك قول البزار (لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم) تهذيب التهذيب ٢ / ٨٣

أما الأجلح الكندي
فهو أيضا مختلف فيه بين موثق ومضعف

ويكفيك فيه قول إبن عدي الذي محص حديثه فقال أخيرا

(قال الشيخ وأجلح بن عبد الله له أحاديث صالحة غير ما ذكرته يروي عنه الكوفيون وغيرهم ولم أجد له شيئا منكرا مجاوز الحد لا إسنادا ولا متنا وهو أرجو انه لا بأس به الا انه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق) الكامل ١ / ٤٢٩

وقال عنه ابن حجر في التقريب (صدوق شيعي)

فالرواية عن هؤلاء لا ترد وهي مقبولة

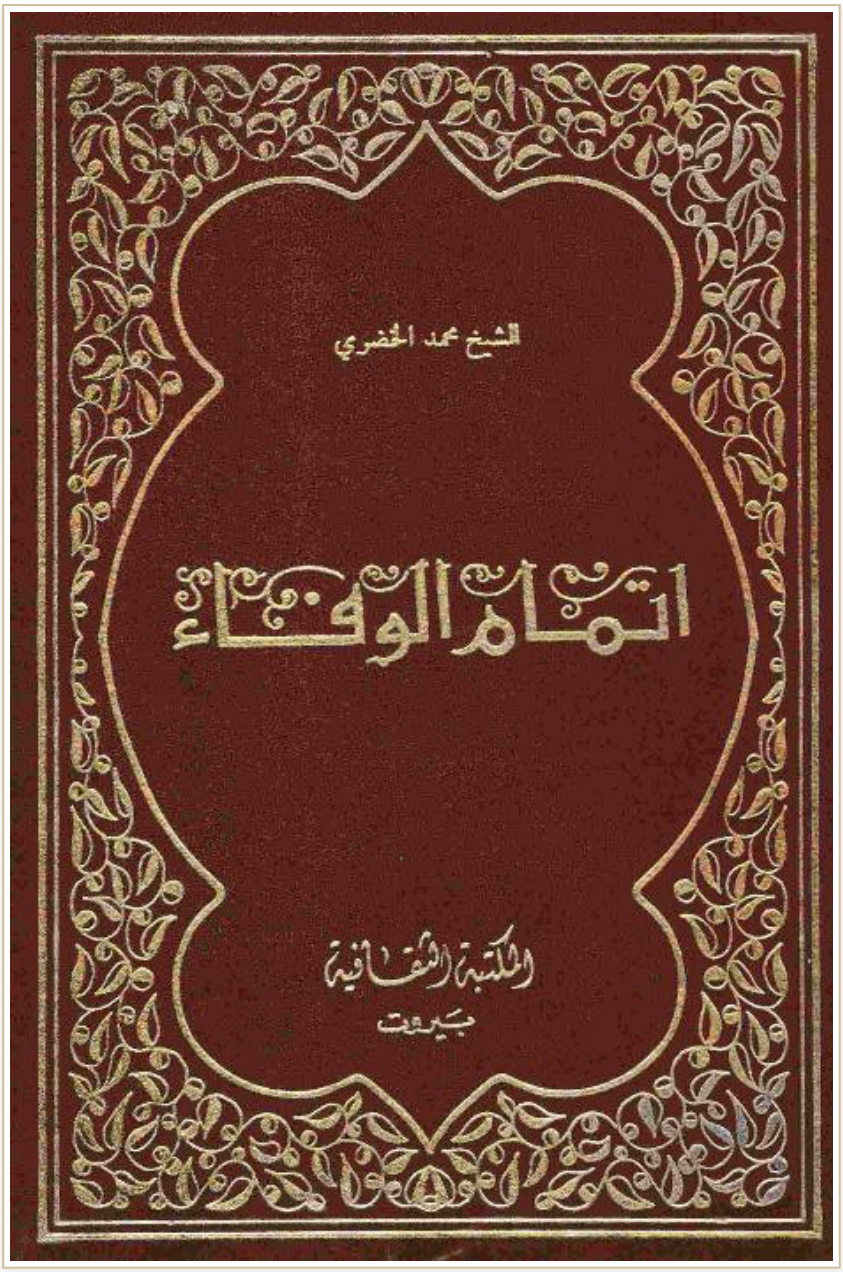
الفصل ١٩

كلام جميل من أحد مشايخ أهل السنة

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد



والله الهادي والموفق

الفصل ٢٠

من سب علي فقد سبني (حديث صحيح عند التحقيق)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

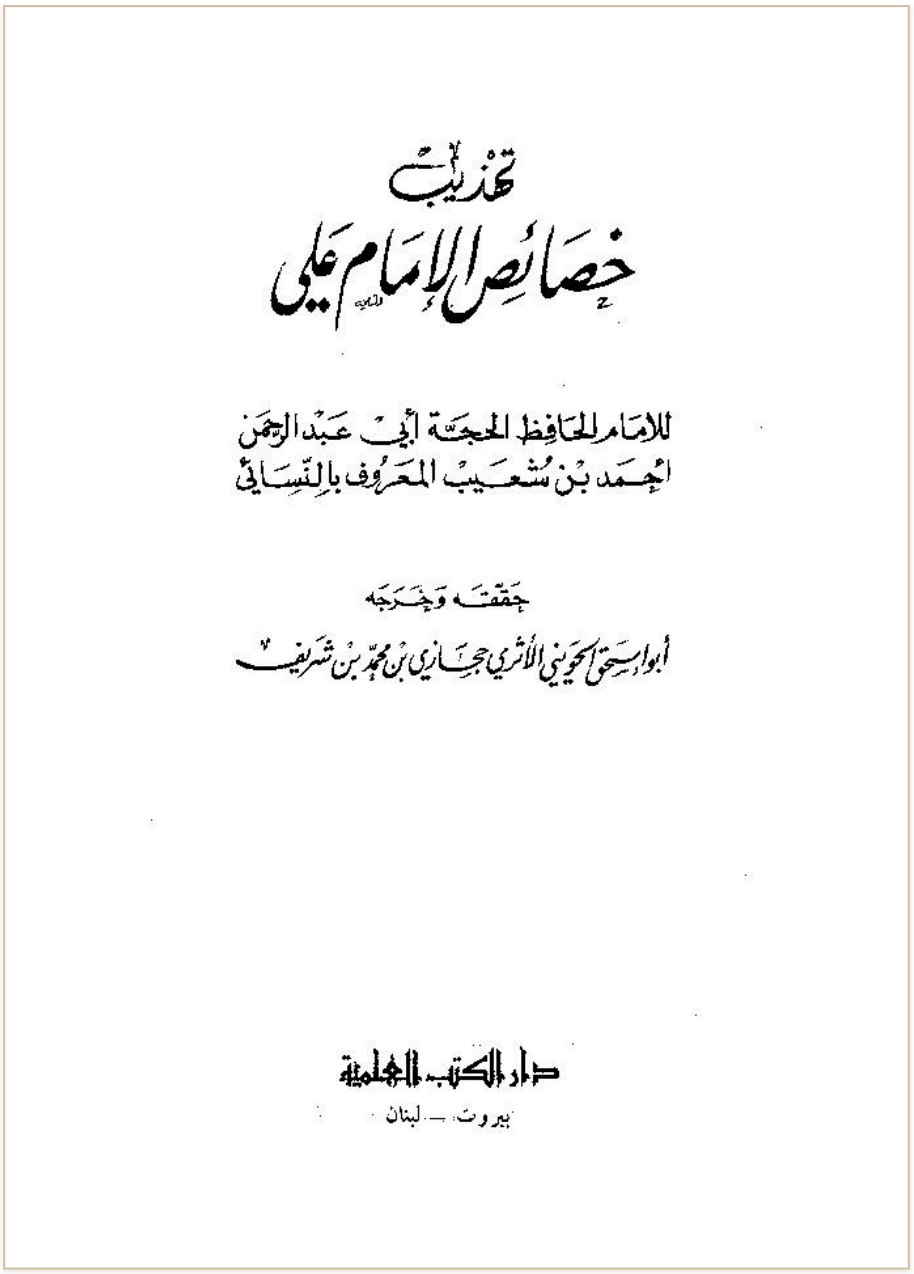
بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يا كريم

تهذيب خصائص الإمام علي ((الحويني الأثري))


تهذيب
خصائص الإمام علي

للإمام الحافظ الحجة أبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي

حققه وخرجه
أبو إسحق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف

دار الكتب العلمية
بيروت — لبنان

تهذيب الخصائص ص٧٩ ح٨٦

وجهه) على الناس ، وإن تفرقتما فكل واحد منكما على جنده ، فلقينا بني زبيد — من أهل اليمن — وظفر المسلمون على المشركين ؛ فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي ، وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ ، وأمرني أن أقال منه ، قال : فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي رضي الله عنه ، فتغير وجه رسول الله ﷺ ، وقال : لا تبغضن يا بريدة علياً ، فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

ذكر قول النبي ﷺ : من سبّ علياً فقد سبّني

(٨٦) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت على أم سلمة ، فقالت : أيُسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ قلت : سبحان الله — أو معاذ الله — قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سبّ علياً فقد سبني » .

---

(٨٦) إسناده صحيح .

يحيى هو ابن أبي بكير من شيوخ الدوري . ووقع في « المطبوعة » : « يحيى بن زكريا » (١). وأبو عبد الله الجدلي وثقه أحمد وابن معين وغيرهما .

والحديث أخرجه أحمد (٣٢٣/٦) والحاكم (١٢١/٣) من طريق يحيى ابن أبي بكير بإسناده سواء .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

قلت : أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه .

ولكن تابعه السدي عن أبي عبد الله الجدلي .

أخرجه الطبراني في « الصغير » (٢١/٢) من طريق عيسى بن عبدالرحمن السلمي عن السدي به .

— ٧٩ —

تهذيب الخصائص ص٨٠ ح٨٦

= قال الطبراني : « لم يروه عن السدي إلا عيسى » .

قلت : عيسى بن عبد الرحمن وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم والسدي هو الكبير واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة صدوق من رجال مسلم غير أنهم تكلموا في حفظه .

وله شاهد من حديث عمرو بن شاش .

أخرجه أحمد (٤٨٣/٣) ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » (٣٢٩/١ — ٣٣٠) وابن حبان (٢٢٠٢) والبخاري في « التاريخ » وابن مندة كما في « الاصابة » (٦٤٦/٤) من طريق ابن اسحاق . حدثني أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبدالله بن نيار ، عن خاله عمرو بن شاش ، وكان من أصحاب الحديبية قال : « خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فجفاني بعض الجفاء فوجدت عليه . فلما قدمت المدينة أظهرت الشكاية في مجالس المسجد ، فأقبلت ذات غداة والنبي ﷺ جالس في المسجد فلما رآني أبدني عينيه — يعني لحظني — حتى أخذت حظي من المجلس فلما جلست قال : يا عمرو بن شاش . قلت : لبيك بأبي أنت وأمي يارسول الله . فقال : أما والله لقد آذيتني (!) قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون . أعوذ بالله أن أؤذي رسول الله . قال : بلى ، من آذى علياً فقد آذاني » .

قلت : وإسناده ضعيف .

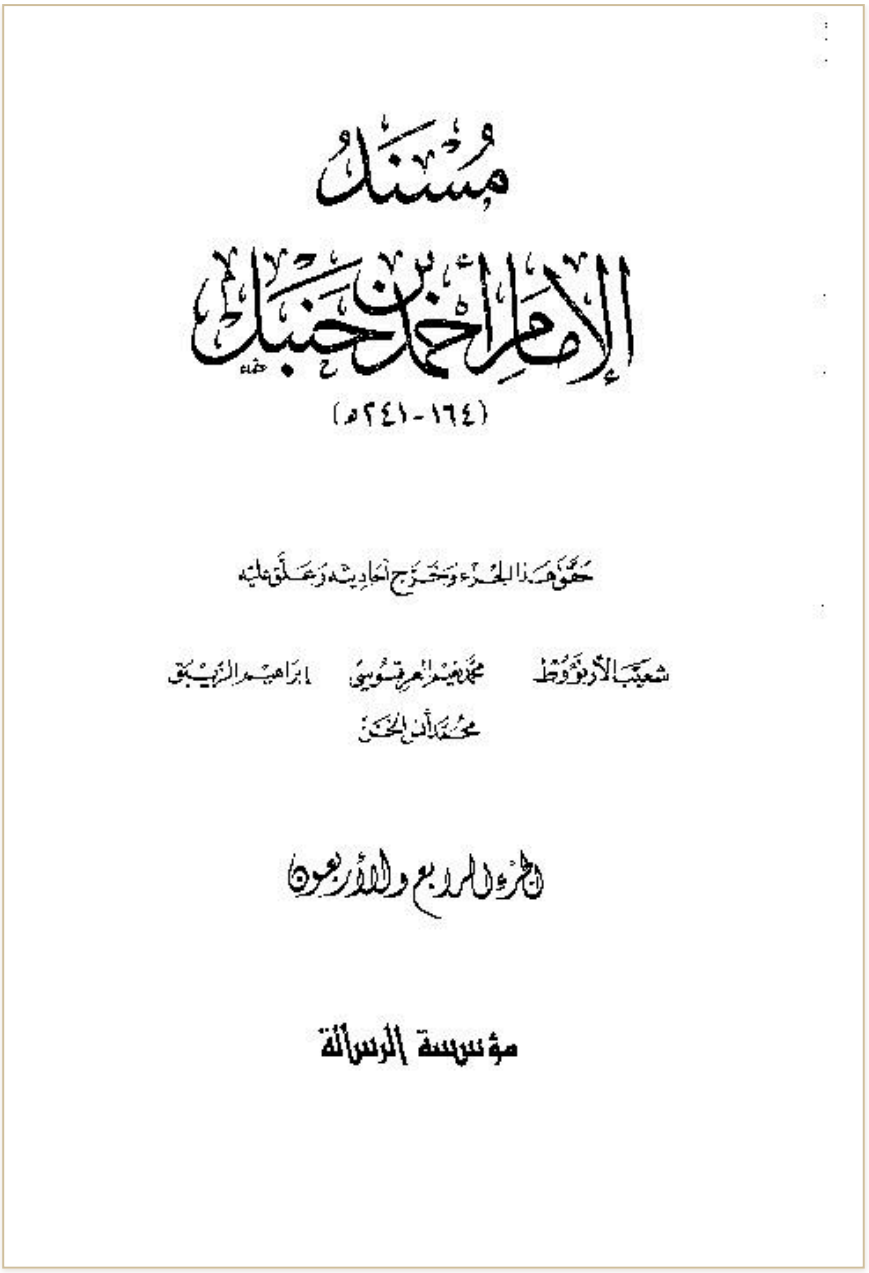
الفضل بن معقل بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم (٦٧/٢/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . فهو مجهول الحال . وعبد الله بن نيار قال ابن معين : « عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاش ليس بمتصل » . والله أعلم .

— ٨٠ —

السلام عليكم

اللهم صل على محمد وآل محمد

مسند أحمد بن حنبل ((شعيب الأرنؤوط))


مُسْنَدُ
الإمامِ أحمدَ بنِ حنبل
(١٦٤-٢٤١هـ)
حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
شعيب الأرنؤوط محمد نعيم العرقسوسي إبراهيم الزيبق
محمد أمين الحكم
الجزء الرابع والأربعون
مؤسسة الرسالة

مسند أحمد بن حنبل (ج٤٤ / ٣٢٨) ح٢٦٧٤٨

مُجِيبٌ». قالت أمُّ سَلَمة: فرفعتُ الكِساءَ لأدخلَ معهم، فجَذَبَه من يدي، وقال: «إنكِ على خَيْرٍ»(١).

٢٦٧٤٧ حدثنا عبد الله بنُ بكر، قال: حدثنا حاتِمُ بنُ أبي صَغِيرة، عن المُهاجِر بن القِبطيّة

عن أمِّ سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَيُخْسَفَنَّ بقومٍ يَعْزُونَ هذا البَيْتَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأرض». فقال رجلٌ من القوم: يا رسولَ الله، وإنْ كانَ فيهم الكارِهُ؟ قال: «يُبْعَثُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ على نِيَّتِه»(٢).

٢٦٧٤٨- حدثنا يحيى بنُ أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي

---

(١) حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف عليّ بن زيد -وهو ابن جُدْعان- وباقي رجال إسناد رجال الشيخين، غير حمّاد بن سَلَمة، فمن رجال مسلم. عفّان: هو ابنُ مسلم الصفّار.

وأخرجه أبو يعلى (٧٠٢٦) من طريق عفّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٦٤) و٢٣/(٧٧٩) من طريقين عن حمّاد بن سلمة، به.

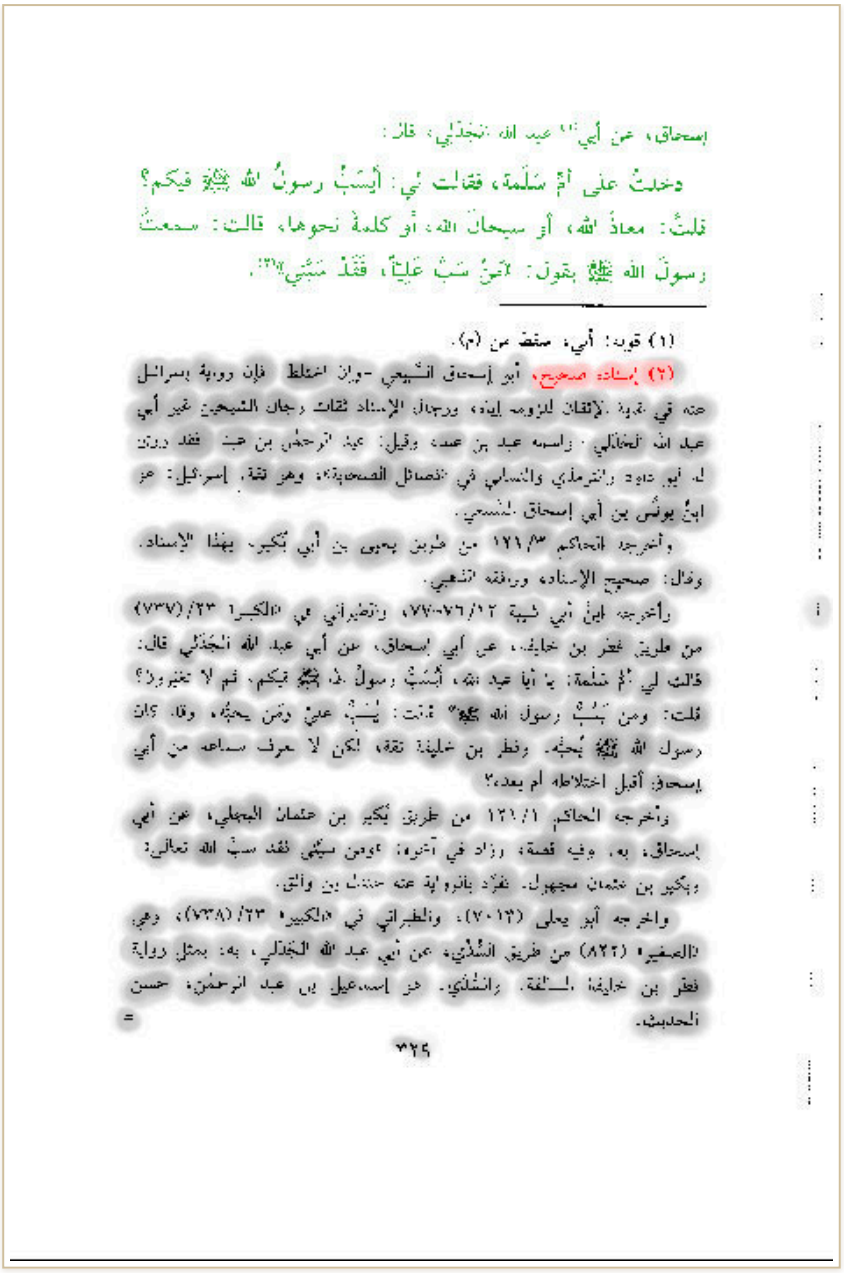
وأخرجه أبو يعلى (٦٩١٢)، والطبراني (٢٦٦٥) و٢٣/(٧٨٠)، وابن عدي في «الكامل» ٥/١٩١٧ من طريق عدّة بن عبد الله الرفاعي، عن شَهْر بن حَوْشَب، به. وعتبةُ بنُ عبد الله ضعيف.

وقد سلف بنحوه بإسناد صحيح برقم (٢٦٥٠٨) فانظره لزاماً.

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف الكلام عليه برقم (٢٦٧٠٢)، عبد الله بن بكر: هو ابنُ حَبيب الباهليّ.

ويسقط كذلك برقم (٢٦٤٨٧).

مسند أحمد بن حنبل (ج٤٤ / ٣٢٩) ح٢٦٧٤٨



إسحاق، عن أبي[1] عبد الله الجَدَلي، قال:

دخلتُ على أمِّ سَلَمة، فقالت لي: أيَسُبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم؟ قلتُ: معاذَ الله، أو سبحانَ الله، أو كلمةً نحوها، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ سَبَّ عَلِيّاً، فَقَدْ سَبَّنِي»[2].

---

(١) قوله: أبي، سقط من (م).

(٢) إسناده صحيح، أبو إسحاق السبيعي -وإن اختلط- فإن رواية إسرائيل عنه قديمة، لإتقان لازمه إياه، ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أبي عبد الله الجدلي، واسمه عبد بن عبد، وقيل: عبد الرحمن بن عبد، فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي في «فضائل الصحابة»، وهو ثقة. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢١ من طريق يحيى بن أبي بُكير، بهذا الإسناد. وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٦-٧٧، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٧٣٧) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجَدَلي قال: قالت لي أمُّ سَلَمة: يا أبا عبد الله، أيَسُبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم، ثم لا تغيرون؟ قلت: ومن يَسُبُّ رسول الله ﷺ؟ قالت: يَسُبُّ عليّ ومَن يحبُّه، وقد كان رسول الله ﷺ يُحبُّه. وفطر بن خليفة ثقة، لكن لا يعرف سماعه من أبي إسحاق: أقبل اختلاطه أم بعده؟

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢١ من طريق بُكير بن عثمان البجلي، عن أبي إسحاق، به. وفيه قصة، وزاد في آخره: «ومن سبَّني فقد سبَّ الله تعالى». وبكير بن عثمان مجهول. تفرد بالرواية عنه حنش بن واثق.

وأخرجه أبو يعلى (٧٠١٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٧٣٨)، وفي «الصغير» (٨٢٢) من طريق الثَّوْري، عن أبي عبد الله الجَدَلي، به: بمثل رواية فطر بن خليفة. والثوري، عن إسماعيل بن عبد الرحمن: حسن الحديث.

=

٣٢٩

هناك من يعترض على رواية السبيعي بأن الرجل مختلط

١- قال شعيب الأرنؤوط " إسناده صحيح، أبو إسحاق - وإن اختلط - فإن رواية إسرائيل عنه في غاية الإتقان للزمه إياه " مسند أحمد بن حنبل: ج٤٤ ص٣٢٩ ح٢٦٧٤٨

٢- قال الدكتور محب الدين واعظ معلق عل حديث غير هذا الحديث من رواية إسرائيل عن أبو إسحاق " إسناده صحيح وإن كان أبو إسحاق السبيعي اختلط فإن إسرائيل سمع منه قبل الاختلاط " المصاحف لابن داود: ج١ ص٢٠٩ ح٨٣

٣- قال صلاح الدين أبو سعيد العلائي " لم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط ابي إسحاق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه، كما تقدم في عبد الملك بن عمير؛ فهو أيضاً من القسم الأول " كتاب المختلطين ص٩٤

أقول (حفيد القدس): لذلك احتج برواية اسرائيل عن أبي إسحاق البخاري في الصحيح الجامع

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ج١ رقم (٤٩٦) ص٢٢٩، ٢٣١ ترجمة إسرائيل بن يونس

٤- قال لي إسرائيل كنت احفظ حديث أبي إسحاق كما احفظ السورة من القرآن

٥- سئل احمد أيما أثبت شريك أو إسرائيل قال إسرائيل كان يؤدى ما سمع كان أثبت من شريك قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق قال إسرائيل لأنه كان صاحب كتاب.

٦- وقال أيضا - يحيى بن آدم - إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان وقال أيضا إسرائيل أثبت حديثا من شريك وقال أبو حاتم ثقة صدوق من تقن أصحاب أبي إسحاق.

٧- وقال عيسى بن يونس كان أصحابنا سفيان وشريك وعد قوما إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي فيقول اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو اروى عنه مني واتقن لها مني هو كان قائد جده.

٨- وقال شبابة بن سوار قلت ليونس بن أبي إسحاق امل علي حديث أبيك قال اكتب عن ابني إسرائيل فأن أبي أملاه عليه.

٩- وقال حجاج الأعور قلنا لشعبة حدثنا حديث أبي إسحاق قال سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني

روها ابن عدي في الكامل ١/٤٢٢ بسند صحيح (حدثنا محمد بن محمد بن النفاح حدثنا عبد الرحمن بن خالد حدثنا حجاج قلنا لشعبة حدثنا حديث بن إسحاق قال سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني)

قلت (حفيد القدس): من نقدم قول الألباني أم قول امير المؤمنين في الحديث ومؤسس الجرح والتعديل عندهم شعبة وهو من المتقدمين؟

١٠- وقال ابن مهدي إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري

١١- وقال أبو عيسى الترمذي إسرائيل ثبت في أبي إسحاق

١٢- حدثني محمد بن المثنى سمعت ابن مهدي يقول ما فاتني الذي فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا لما اتكلت به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم.

وللزيادة

١٣- قال حسين سليم أسد معلقاً على حديث مسند أحمد المنقول " إسناد صحيح، إسرائيل سمع أبا أسحاق قبل الاختلاط " مسند أبي يعلى الموصلي ج١٢

ص٤٤٥ في الهامش تعليق على حديث رقم: ٧٠١٤

١٤- قال مصطفى العدوي بعد ان صحح حديث من سب علي فقد سبني " اسرائيل من أثبت الناس في أبي إسحاق على رأي كثير من أهل العلم " الصحيح المسند من فضائل الصحابة هامش ص١٢١

وهناك من يعترض على تدليس السبيعي

قال الدمشقية " وأبو اسحاق مدلس وحديثه مقبول ما دام لم يعنعن فاذا عنعن لم تقبل روايته."

وقال عثمان الخميس " أبو إسحاق السبيعي مدلس مشهور وقد عنعن ولم يصرح بالسماع."

وقد أجاب عن هذه الإشكال محدث عصر السلفية الحويني الأثري وقال " أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه ولكن تابعه السدي عن أبي عبد الله الجدلي "

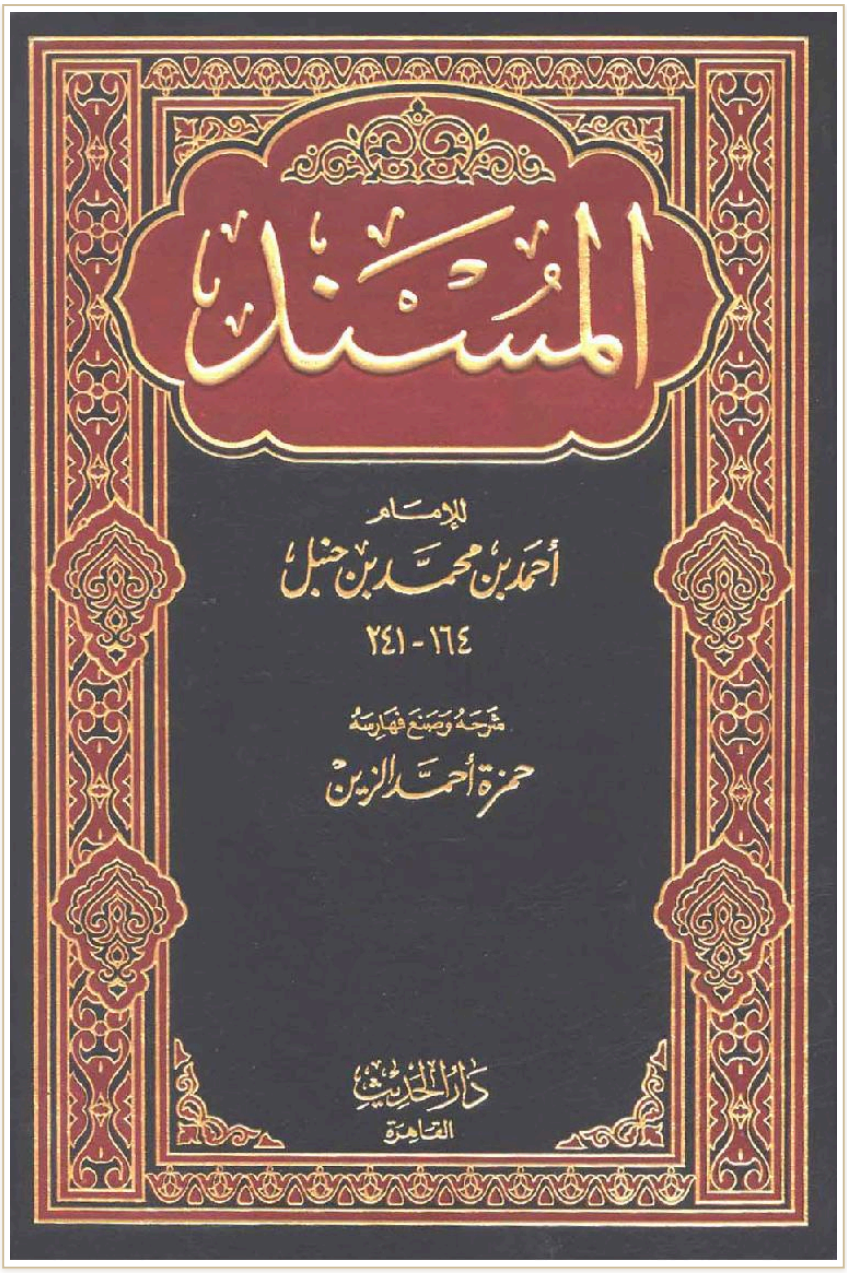
ومعلوم عند أهل التحقيق أن متابعة المدلس عن شيخه تنفي التدليس

والله الهادي والموفق

السلام عليكم

اللهم صل على محمد وآل محمد

مسند أحمد بن حنبل ((حمزة الزين))



مسند أحمد بن حنبل (ج١٨ / ٣١٤) ح٢٦٦٢٧

٢٦٦٢٤ـ **حدثنا** عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد ـ يعني ابن المسيب ـ عن عامر بن أبي أمية عن أخته أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً فيصوم ولا يفطر.

٢٦٦٢٥ـ **حدثنا** عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة «ائتيني بزوجك وابنيك» فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء فدكياً، قال: ثم وضع يده عليهم، ثم قال «اللهم إن هؤلاء آل محمد؛ فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد» قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي وقال «إنك على خير».

٢٦٦٢٦ـ **حدثنا** عبدالله بن بكر قال ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن المهاجر بن القبطية عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ أنه قال «ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الأرض» فقال رجل من القوم: يا رسول الله؛ وإن كان فيهم الكاره؟ قال «يبعث الله كل رجل منهم على نيته».

٢٦٦٢٧ـ **حدثنا** يحيى بن أبي بكير قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي[1] عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة، فقالت لي: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله ـ أو سبحان الله أو كلمة نحوها ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من سب علياً فقد سبني».

(٢٦٦٢٤) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٦٥٢٧.

(٢٦٦٢٥) **إسناده حسن**، سبق في ٢٦٤٧٩.

(٢٦٦٢٦) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٦٥٨١.

(٢٦٦٢٧) **إسناده صحيح**، وقال الهيثمي ١٣٠/٩ رجاله رجال الصحيح.

(١) في ط (عن عبدالله الجدلي) وهو خطأ.

السلام عليكم

اللهم صل على محمد وآل محمد

مسند أحمد بن حنبل ((حمزة الزين))

« قرأت السنيد ، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع ،
وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار »

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧ هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

الجزء الثاني عشر

دار المأمون للتراث

مسند الموصلي (ج١٢ / ص٤٤٤) ح٧٠١٣

١٣٥ - (٧٠١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، حدثنا عيسىٰ بن عبد الرحمن البجلي، عن السدي، عن أبي عبد الله[1] الجدلي قال:

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلَىٰ الْمَنَابِرِ؟

= ابن ميسرة، والحسن بن مسلم هو ابن يَنَاق. وأخرجه أبو داود في الطلاق (٢٣٠٤) باب: فيما تجتنبه المعتدة في عدتها، من طريق زهير بن حرب أبي خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٣٠٢ من طريق يحيىٰ بن أبي بكير، به. وعنده «بن بكير» بدل «بن أبي بكير» وهو خطأ.

وأخرجه النسائي في الطلاق ٦/٢٠٣ - ٢٠٤ باب: ما تجتنب الحادة من الثياب المصبغة، من طريق محمد بن إسماعيل،

وأخرجه البيهقي في العدد ٧/٤٤٠ باب: كيف الإحداد من طريق محمد بن إسحاق، وإبراهيم بن الحارث البغدادي. جميعهم حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، به.

وأخرجه البيهقي ٧/٤٤ من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن بديل بن ميسرة، بهذا الإسناد. موقوفاً.

ويشهد له حديث أم عطية عند البخاري في الحيض (٣١٣) باب: الطيب للمرأة بعد غسلها من المحيض، ومسلم في الطلاق (٩٣٨) (٦٦) باب: وجوب الإحداد في عدة الوفاة، وأبي داود في الطلاق (٢٣٠٢، ٢٣٠٣) باب: فيما تجتنبه المعتدة في عدتها، والنسائي في الطلاق ٦/٢٠٣، ٢٠٤ باب: ما تجتنب الحادة من الثياب المصبغة، وابن ماجه في الطلاق (٢٠٨٧) باب: هل تحد المرأة على غير زوجها، والبيهقي في العدد ٧/٤٣٩ باب: كيف الإحداد؟ والبغوي في «شرح السنة» ٩/٣١٠ برقم (٢٣٩٠).

وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٩٦٢).

(١) في الأصلين «أبو عبد الرحمن» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو أبو عبد الله، واسمه عبد، أو عبد الرحمن بن عبد. وانظر الأنساب ٣/٢٠٣ - ٢٠٤.

٤٤٤

مسند الموصلي (ج١٢ / ص٤٤٥) ح٧٠١٣

قُلْتُ: وَأَنَّى ذٰلِكَ؟ قَالَتْ: أَلَيْسَ يُسَبُّ عَلِيٌّ وَمَنْ يُحِبُّهُ؟ فَأَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ـ ﷺ ـ كَانَ يُحِبُّهُ [١].

١٣٦ ـ (٧٠١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخراساني قال: لقيته بمرو، حدثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ـ ﷺ ـ مِنَ القُمُصِ [٢].

(١) رجاله ثقات، إلا أنه ـ عندي ـ منقطع، ما علمت رواية لإسماعيل ابن عبد الرحمن السدي، عن أبي عبد الله الجدلي فيما اطلعت عليه، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٣٠ باب: جامع فيمن يحبه ومن يبغضه وقال: «رواه الطبراني في الثلاثة، وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة.

وروى الطبراني بعده بإسناد رجاله ثقات إلى أم سلمة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال بمثله».

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٢٣ من طريق يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله ـ ﷺ ـ فيكم؟ فقلت: معاذ الله ـ أو سبحان الله، أو كلمة نحوها ـ قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «من سب علياً فقد سبني».

وهذا إسناد صحيح، إسرائيل سمع أبا أسحاق قبل الاختلاط، وقد سقط من الإسناد «أبي» قبل «عبد الله الجدلي».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٣٠ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة».

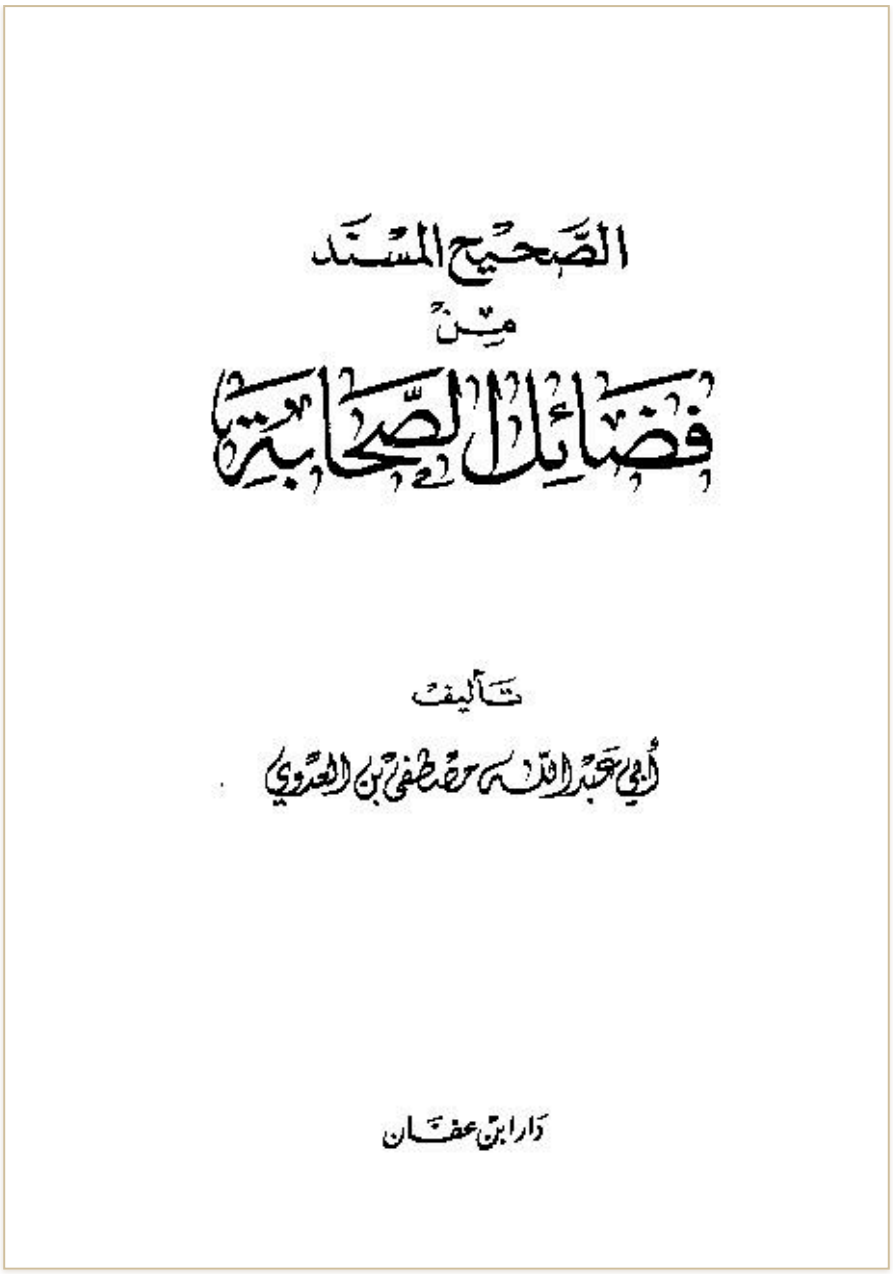
(٢) إسناده صحيح، وعبد المؤمن بن خالد ترجمه البخاري في التاريخ =

٤٤٥

السلام عليكم

اللهم صل على محمد وآل محمد

الصحيح المسند من فضائل الصحابة ((مصطفى العدوي))


الصَّحِيحُ المُسْنَد
مِنْ
فَضَائِلِ الصَّحَابَة
تأليف
أبي عبد الله مصطفى بن العدوي
دار ابن عفان

الصحيح المسند من فضائل الصحابة ص١٢١

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣/١) :

حدثنا وكيع قال قال اسرائيل قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع[١] عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ببراءة لأهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدة فأجله إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله ، قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي رضي الله عنه : الحقه فرد عليّ أبا بكر وبلغها أنت قال : ففعل قال : فلما قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر بكى قال : يا رسول الله حدث فيّ شيء قال : ما حدث فيك إلا خير ، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني .

صحيح بمجموع طرقه[٢]

قال النسائي في الخصائص (٨٨) :

أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن أبي بكير قال أخبرنا اسرائيل[٣] عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت : أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم ؟ قلت : سبحان الله – أو معاذ الله – قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « من سب علياً فقد سبني » .

صحيح[٤]

---

(١) وقع عند النسائي في الخصائص (٧٣) زيد بن يثيع عن علي رضي الله عنه (بدلا من أبي بكر) وذلك من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق .

(٢) وله شاهد مرسل عند البخاري (٤٦٥٦) وآخر عند الترمذي (٣٠٩١) وثالث عند ابن جرير الطبري (٤٧/١٠) ورابع – وهو أمثلها – عند أبي يعلى (٤١٢/٥-٤١٣) وأحمد في فضائل الصحابة (١٠٩٠) وفي المسند (٢١٢/٣) والترمذي (٣٠٩٠) .

(٣) اسرائيل من أثبت الناس في أبي إسحاق على رأي كثير من أهل العلم .

(٤) وله شاهد عند أحمد في فضائل الصحابة (١٠٧٨) من حديث سعد بن أبي وقاص –

— ١٢١ —

الصحيح المسند من فضائل الصحابة ص١٢٢

وأخرجه الحاكم (٣/١٢١) وأحمد (٦/٣٢٣) وفي فضائل الصحابة (١٠١١) وبمعناه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢١٦٢) .

قال أبو يعلى الموصلي رحمه الله (١٠٩/٢) :

حدثنا محمود بن خداش حدثنا مروان بن معاوية حدثنا قتادة بن بعجة الله النهمي حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : « كنت جالساً في المسجد أنا ورجلين معي قبلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه فقال : مالكم ومالي ؟ من آذى عليًا فقد آذاني »[1] . الحديث

حسن

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٠٧٨) .

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه »[2] حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤/٣٧٠) :

حدثنا حسين بن محمد وأبو نعيم المعنى قالا ثنا فطر عن أبي الطفيل قال : جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة ثم قال : لهم أنشد الله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس ، وقال أبو نعيم : فقام ناس كثير

= رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من آذى عليًا فقد آذاني » .

(١) وله شاهد عند أحمد في فضائل الصحابة (٩٨١) .

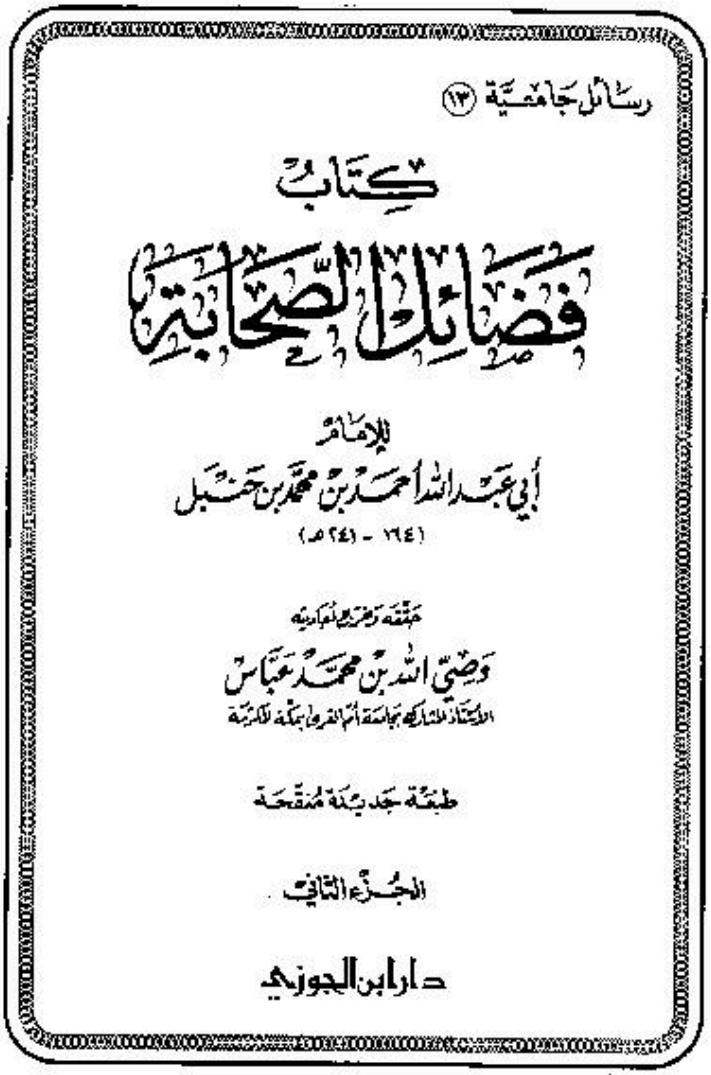
(٢) قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري ٧/٧٤) وهذا الحديث كثير الطرق جدًا ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح وحسان .

— ١٢٢ —

السلام عليكم

اللهم صل على محمد وآل محمد

فضائل الصحابة ((وصي الله))


رسائل جامعية (١٣)

كتاب

فضائل الصحابة

للإمام

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه

وصي الله بن محمد عباس

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي

فضائل الصحابة (ج٢ / ص٧٣٥) ح١٠١١

فانصرف ولم يُفتح له ثم أخذه من الغد عمر، فخرج فرجع، ولم يُفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وخوف فقال رسول الله ﷺ: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله أو[1] يحب الله ورسوله لا يرجع حتى[2] يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن افتتح غداً[3] فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة، ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينه ودفع إليه اللواء وفتح له، قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها.

(١٠١٠) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن أبي بُكَيْر، وابن آدم يعني يحيى قالا: نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خُبَيْشي بن جُنادة، قال ابن آدم السلولي: وكان[4] قد شهد حجة الوداع، قال: قال رسول الله ﷺ: «علي مني وأنا منه ولا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي، قال ابن آدم: ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي».

(١٠١١) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن

(١٠١٠) إسناده ضعيف.

وإسرائيل سمع أبا إسحاق بعد اختلاطه. وهو في المسند (٤: ١٦٤) وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣: ١٣) من طريق يحيى بن آدم، والترمذي والنسائي في الخصائص (ص ٢٠)، وابن ماجه (١: ٤٤) كلهم من طريق أبي إسحاق، وذكره في الرياض النضرة (٣: ١٧٩) ونسبه للمحافظ السلفي.

(١٠١١) إسناده صحيح.

---

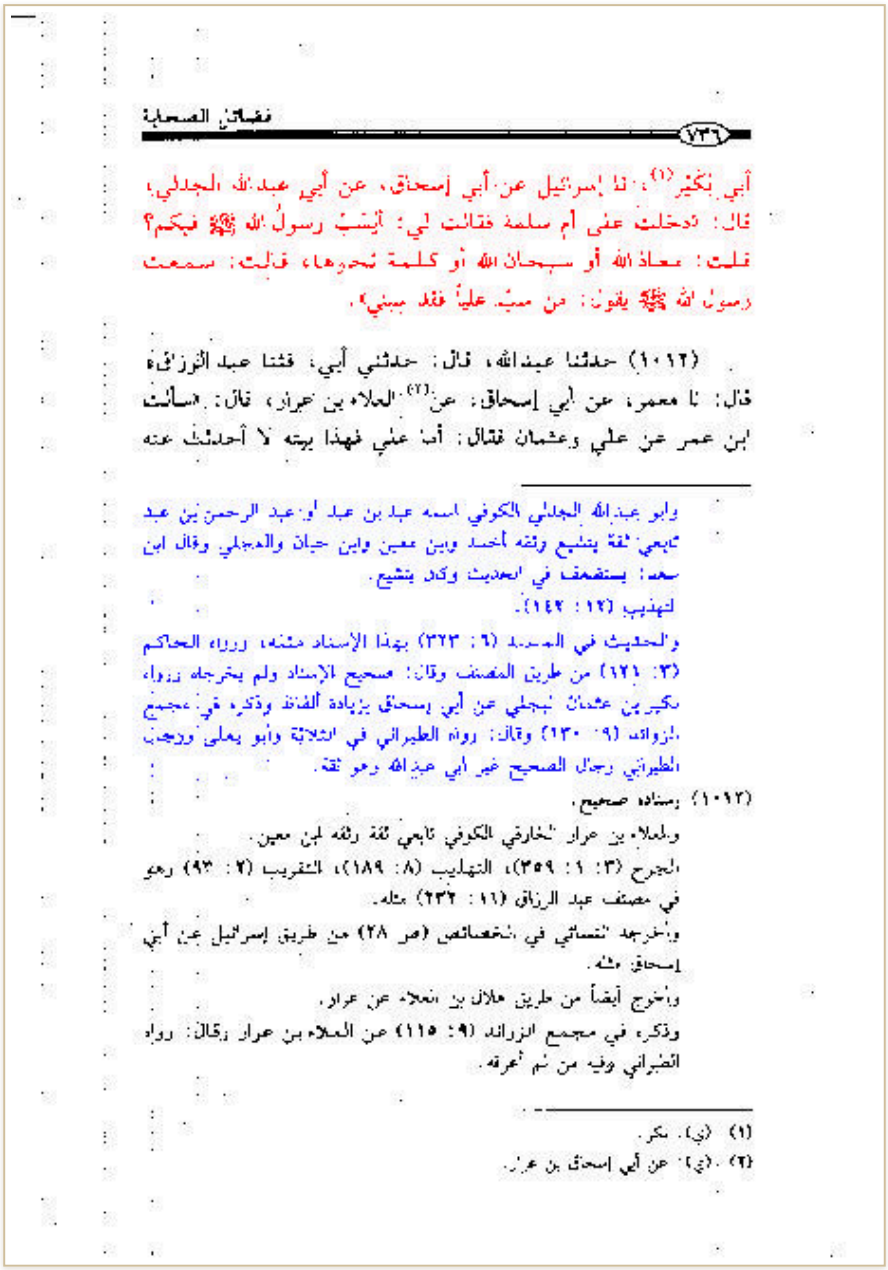
(١) (ي): و.

(٢) (ي): يفتح الله.

(٣) كذا في الأصل مرفوعاً (غد) وهو جائز عربية قال في المساعد (١: ٢٣٩): وربما رُفع ظرفاً الزمان المتوغل في جنسه أي سواء كان معرفة أو نكرة نحو الزيدة يوم الخميس أو يوم (بالرفع) والنصب أجود وأكثر من الرفع وهما جائزان اتفاقاً. اهـ.

(٤) (ي): وكان عند الوداع.

فضائل الصحابة (ج٢ / ص٧٣٦) ح١٠١١



فضائل الصحابة ٧٣٦

أبي بكير[1]، نا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أليسَبَ رسولُ الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سبّ علياً فقد سبني».

(١٠١٢) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، نا عبد الرزاق، قال: نا معمر، عن أبي إسحاق، عن[2] العلاء بن عرار، قال: سألت ابن عمر عن علي وعثمان فقال: أما علي فهذا بيته لا أحدثك عنه

وأبو عبد الله الجدلي الكوفي اسمه عبد بن عبد أو عبد الرحمن بن عبد تابعي ثقة يتشيع وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والعجلي وقال ابن سعد: يستضعف في الحديث وكان يتشيع.
التهذيب (١٢: ١٤٢).
والحديث في المسند (٦: ٣٢٣) بهذا الإسناد مثله، ورواه الحاكم (٣: ١٢١) من طريق المصنف وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة اللفظ وذكره في مجمع الزوائد (٩: ١٣٠) وقال: رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة.

(١٠١٢) إسناده صحيح.
والعلاء بن عرار الخارفي الكوفي تابعي ثقة وثقه ابن معين.
الجرح (٣: ١: ٣٥٩)، التهذيب (٨: ١٨٩)، التقريب (٢: ٩٣) وهو في مصنف عبد الرزاق (١١: ٢٣٢) مثله.
وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٢٨) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق مثله.
وأخرج أيضاً من طريق هلال بن العلاء عن عرار.
وذكره في مجمع الزوائد (٩: ١١٥) عن العلاء بن عرار وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

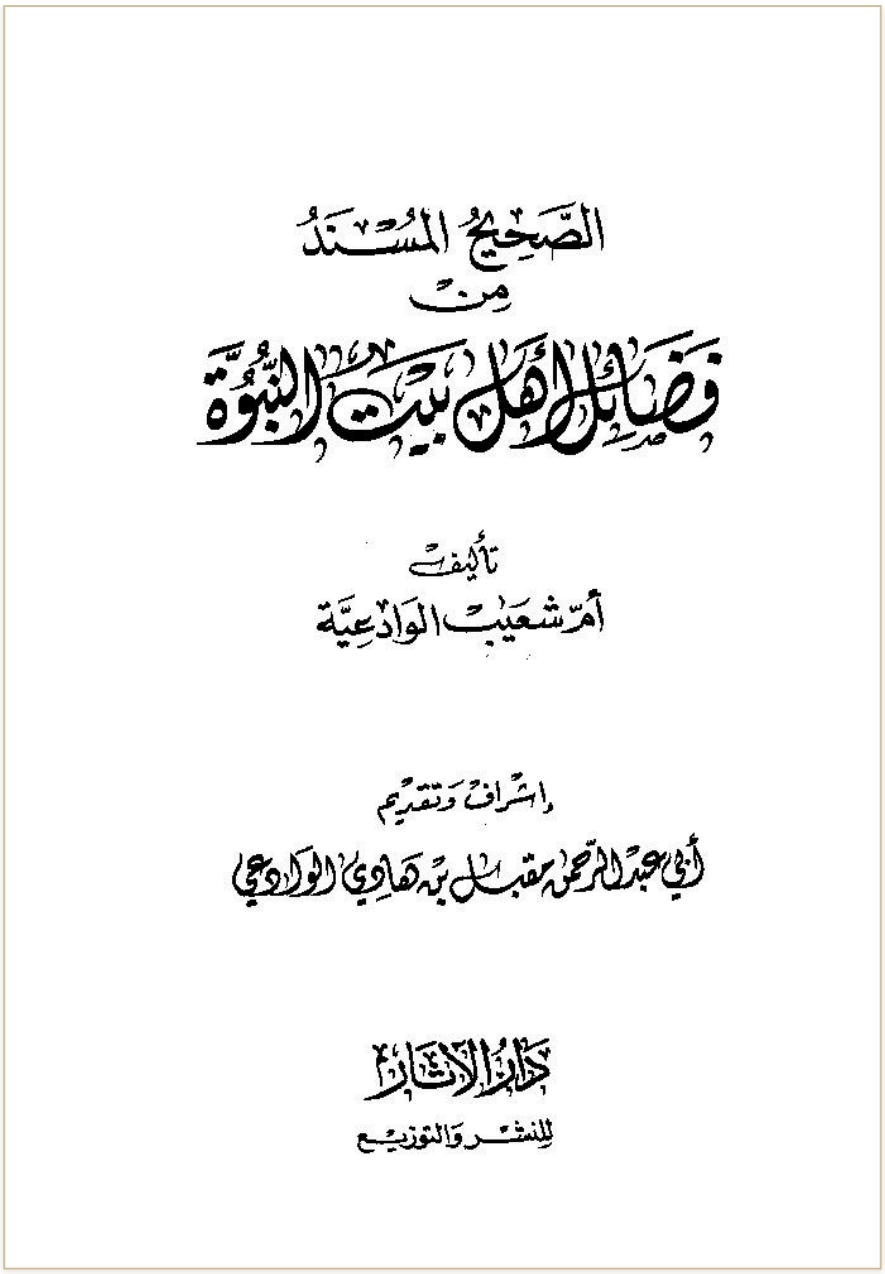
---

(١) (ي): بكر.
(٢) (ي): عن أبي إسحاق بن عرار.

السلام عليكم

اللهم صل على محمد وآل محمد

الصحيح المسند من فضائل هل بيت النبوة ((أم شعيب الوادعية))


الصَّحِيحُ المُسْنَدُ
مِنْ
فَضَائِلِ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ
تأليف
أَمِّ شَعِيبٍ الوَادِعِيَّة
إشراف وتقديم
أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
دار الآثار
للنشر والتوزيع

الصحيح المسند من فضائل هل بيت النبوة ص٣٩

مِن الدُّنيَا ضَيحٌ مِن لَبِنٍ[1].

صحيح على شرطهما و لم يخرجاه، كذا قال الحاكم رحمه الله.

قال أبو عبدالرحمن حفظه الله: وحرملة بن يحيى من رجال مسلم، و لم يخرج له البخاري فهو على شرط مسلم.

٤٠– قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (ج١٠ ص٣): حَدَّثَنَا أبومُصعَبٍ المَدَنِيُّ، أَخبَرَنَا عبدالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن العَلاءِ بنِ عبدالرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أبشِر يَا عَمَّارُ تَقتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ». وَفِي البَاب عَن أُمِّ سَلَمَةَ، وَعبدالله بنِ عَمرٍو وَأَبِي اليَسَرِ[2] وَحُذَيفَةَ. هذا حديث صحيح غريب من حديث العلاء بن عبدالرحمن.

٤١– قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى في «الخصائص» ص (١١١): أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي عَبدالله الجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَت: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُم؟ فَقُلتُ: سُبحَانَ اللهِ أَو مَعَاذَ اللهِ! قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن سَبَّ عَلِيًّا فَقَد سَبَّنِي».

الحديث صحيح.

٤٢– قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى (ج٨ ص٤٤٣): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا أبوهَاشِمٍ، عَن أَبِي مِجلَزٍ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّهُ كَانَ يُقسِمُ قَسَمًا إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هَذَانِ

(١) الضياح والضيح بالفتح: الطين الخاثر يصب فيه الماء ثم يجف.. اهـ من «النهاية».

(٢) أبو اليَسَر: بفتح الياء المثناة من تحت، وبفتح السين المهملة كما في «التقريب».

وأضاف الاخ يونس بن عبدالرحمن: أحسنتم نور عيني حفيد القدس.

تصحيح حمزة الزين لحديث " من سب علياً فقد سبني "

" ٢٦٦٢٧ حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبي (١) عبد الله الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من سب عليا فقد سبني "

المصدر : مسند أحمد بن حنبل / ج ١٨ / ص ٣١٤ / تحقيق الدكتور حمزة الزين قال: إسناده صحيح، وقال الهيثمي ٩/١٣٠ رجاله رجال الصحيح / (١) في ط " عن عبد الله الحدلي) وهو خطأ .

وصحح الحديث أيضاً وصي الله بن محمد عباس كما في فضائل الصحابة لابن حنبل ص ٧٣٦ رقم ١٠١١.

والحمدلله رب العالمين،

يونس بن عبد الرحمن،

بعض تعليقات صاحب الموضوع رعاه الله: السلام عليكم

قد يتعلق بعض الوهابية بتضعيف الألباني للحديث وينكرون كل هذه الأدلة على صحة الحديث فنقول لهم في الجواب

أن حديث " من آذى عليا فقد آذاني " صحيح وهو بنفس معنى حديث من سب علي فقد سبني

فقد أخرج هذا الحديث أحمد في مسنده ٣/٤٨٣ والحاكم في مستدركه ٣/١٢٢ وبن أبي شيبة في مصنفه ٧/٥٠٢ وابن حبان في صحيحه ١٥/٣٦٥ وأبو يعلى في مسنده ٢/١٠٩ والبخاري في الكبير ٦/٣٠٧

تصحيح الحديث

مسند أبي يعلى - أبو يعلى الموصلي - ج ٢ - ص ١٠٩

٨٢ - (٧٧٠) - حدثنا محمود بن خداش، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله النهمي، حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنت جالسا في المسجد، أنا ورجلين معي، فنلنا من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان، يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من عضبه. فقال: " مالكم وما لي؟ من آذى عليا، فقد آذاني "

قال محقق كتاب أبو يعلى حسين سليم أسد (قنا بن عبد الله قال الحافظ المزي في " تهذيب الكمال " لوحة ١١٣١: " روى عن محمد بن سعد، وقيل: عن مصعب بن سعد ". وكذلك جاء في " تهذيب التهذيب " فإن كان سمع من مصعب فالاسناد حسن، وإلا فالاسناد منقطع، والله أعلم.)

وتعقب ذلك الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وقال بعد تصحيح الحديث برقم ٢٢٩٥ (وأم المعلق على أبي يعلى فعلق تحسين أسناده بسماع قنان من مصعب، مع أنه صرح بالتحديث في أبي يعلى وغيره!)

وحسين سليم أسد نفسه قال في كتاب موارد الظمآن تعليقاً على نفس الحديث ج٧ برقم ٢٢٠٢ (**إسناده جيد** ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند البيهقي)

وقد حسن شعيب الأرنؤوط سند الحديث عند أبي يعلى فقال في تعليقه على الحديث في صحيح ابن حبان ج١٥ رقم ٦٩٢٣ (وقنان، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن عدي: عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار مالهُ ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي، فمثله حسن الحديث، **فالسند حسن**)

وطبعاً هناك كلمات كثيرة في تصحيح الحديث كالذهبي والحاكم والهيثمي ووصي الله ولكن نتركها ونكتفي بهذا فهو كافي ووافي

والله الهادي والموفق

تحرير تقريب التهذيب ج١ ص٤٠ ط١مؤسسة الرسالة

قال الدكتور بشار عواد والشيخ شعيب الأرنؤوط في مقدمة التحقيق في معرض تقرير بعض الحقائق والقواعد ما نصه ... ومن ذلك أيضاً وصف عدد من التابعين الذين لم يُدركوا أحداً من الصحابة، أبو بعضهم، وأرسلوا أحاديثهم بالتدليس مثل سليمان بن معران الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، ويحيى بن أبي كثير، والحسن البصري، وأبو إسحاق السبيعي ونحوهم.

فهؤلاء وأمثالهم إذا رووا عن التابعين ولم يصرحوا بالسماع، فيقبل حديثهم.

قلت (حفيد القدس): وأبو إسحاق السبيعي في الحديث حدث عن أبو عبد الله الجدلي وهومن الطبقة الوسطى من التابعين كما قال ابن حجر

بحث الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني



إسناده صحيح.

يحيى هو ابن أبي بكير من شيوخ الدوري. ووقع في ((المطبوعة)): ((يحيى بن زكريا)) (أ). وأبو عبد الله الجدلي وثقه أحمد وابن معين وغيرهما.

والحديث أخرجه أحمد (٦/٣٢٣) والحاكم (٣/١٢١) من طريق يحيى ابن أبي بكير بإسناده سواء.

قال الحاكم: ((صحيح الإسناد)) ووافقه الذهبي

قلت: أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه.

ولكن تابعه السدي عن أبي عبد الله الجدلي.

أخرجه الطبراني في ((الصغير)) (٢/٢١) من طريق عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن السدي به.

قال الطبراني: ((لم يروه عن السدي إلا عيسى)).

قلت: عيسى بن عبد الرحمن وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم والسدي هو الكبير واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة صدوق من رجال مسلم غير

أنهم تكلموا في حفظه.

وله شاهد من حديث عمرو بن شاش.

أخرجه أحمد (٣/٤٨٣) ويعقوب بن سفيان في ((المعرفة والتاريخ)) (١/٣٢٩ - ٣٣٠) وابن حبان (٢٢٠٢) والبخاري في ((التاريخ)) وابن مندة كما في ((الاصابة)) (٤/٢٤٦) من طريق إبن إسحاق. حدثني أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نيار، عن خاله عمرو بن شاش: وكان من أصحاب الحديبية قال: ((خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله صل الله عليه وسلم إلى اليمن، فجفاني بعض الجفاء فوجدت عليه. فما قدمن المدينة أظهرت الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلت ذات غداة والنبي صل الله عليه وسلم جالس في المسجد فلما رآني أبدني عينيه - يعني لحظني - حتى أخذت حظي من المجلس فلما جلست قال: يا عمرو بن شاش. قلت: لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقال: أما والله لقد آذيتني (!) قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. أعوذ بالله أن أؤذي رسول الله. قال: بلى، من آذى علياً فقد آذاني)).

قلت: وإسناده ضعيف

الفضل بن معقل بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم (٣/٢/٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول الحال. وعبد الله بن نيار قال بن معين: ((عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاش ليس بمتصل)). والله أعلم.

بحث الشيخ المحدث شعيب الأرنؤوط



إسناده صحيح، أبو إسحاق السبيعي -وإن اختلط- فإن رواية إسرائيل عنه في غاية الإتقان للزومه إياه، ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أبي عبد الله الجدلي -واسمه عبد بن عبد، وقيل: عبد الرحمن بن عبد- فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي في ((فضائل الصحابة))، وهو ثقة. إسرائيل: هو ابنُ يونُس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه الحاكم ٣/١٢١ من طريق يحيى بن أبي بكير، بهذا الإسناد.

وقال: صحيح الإسناده ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١٢/٧٦-٧٧، والطبراني في ((الكبير)) ٢٣/(٧٣٧) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: يا أبا عبد الله، أيسب رسول الله صل الله عليه وسلم فيكم، ثم لا تغيرون؟ قلت: ومن

يسب رسول الله صل الله عليه وسلم؟ قالت: يسب علي ومن يحبه، وقد كان رسول الله صل الله عليه وسلم يحبه. وفطر بن خليفة ثقة، لكن لا يعرف سماعه من أبي إسحاق أقبل اختلاطه أم بعده؟

وأخرجه الحاكم ١/١٢١ من طريق بكير بن عثمان البجلي، عن أبي إسحاق، به. وفيه قصة، وزاد في آخره: ((ومن سبني فقد سب الله تعالى)) وبكير بن عثمان مجهول، تفرد بالرواية عن جندل بن والق.

وأخرجه أبو يعلى (٧٠١٣)، والطبراني في ((الكبير)) ٢٣/(٧٣٨)، وفي ((الصغير)) (٨٢٢) من طريق السدي، عن أبي عبد الله الجدلي به، بمثله رواية فطر بن خليفة السالفة. والسدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن، حسن الحديث.

وأخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٣٤٦) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم، قال دحلت على أن سلمة... فذكر الحديث مثل سابقه. وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

وفي الباب عن عمرو بن شاس، سلف مطولاً برقم (١٥٩٦٠) وفيه: ((من آذى علياً فقد آذاني)). وبمثل هذا اللفظ عن سعد بن أبي وقاص عن البزار (٦٥٦٢) ((زوائد))، وأبي يعلى (٧٧٠)

اضاف الاخ الخزرجي

قال الشيخ الدكتور علي السالوس عن حديث من سب عليا فقد سبني: (**والحديث صحيح**...).

المصدر: المراجعات المفتراه على شيخ الأزهر البشري ص ٤٢٥ الطبعة الأولى دار الثقافة قطر ومكتبة دار القران مصر ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

الفصل ٢١

من صحح حديث (من سب علياً فقد سبني) من علماء السنة

بقلم: **حسن العلوي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

انقل هذه العبارات من بحثنا في سلسلة الاحاديث الصحيحة

الحديث الخامس: من سب علياً فقد سبني

روى احمد في مسنده - واللفظ له – والحاكم في المستدرك والنسائي في الخصائص و الكبرى وغيرهم:
حدثنا يحيى بن أَبي بكير قَال حدثنا إسرائيل عن أَبي إسحاق عن أَبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فَقالت لي أَيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فِيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أَو كلمة نحوها قَالَت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني.(١)

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال شعيب الانؤوط: اسناده صحيح وابو اسحاق السبيعي وان اختلط فانَّ رواية اسرائيل عنه في غاية الاتقان للزومه اياه (٢)

وقال حمزة الزين: اسناده صحيح (٣)

وقال الحافظ الهيثمي: رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابي عبد الله الجدلي وهو ثقة (٤)

وقال حسين سليم اسد الداراني: وهذا اسناد صحيح واسرائيل سمع من ابي اسحاق قبل الاختلاط (٥)

وقال ابو اسحاق الحويني: اسناده حسن (٦)

وقال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (٧)

وقال الذهبي: صحيح (٨)

وقال احمد الغماري: وفي صحيح الحاكم وغيره من سب عليا فقد سبني (٩)

وقال حسن السقاف: وقوله (ص) كما في الحديث الصحيح في مسند احمد وغيره من سب عليا فقد سبني (١٠)

وقال الامام الشوكاني: واخرج احمد باسناد رجاله رجال الصحيح غير ابي عبد الله الجدلي وهو ثقة (١١)

وقال الحافظ البدخشاني: ذكره في كتابه نزل الابرار والتزم فيه الصحة (١٢)

وقال مقبل الوادعي: فإنه سكت عن تصحيح الحاكم والذهبي (١٣)

وقال مصطفى العدوي: صحيح (١٤)

وقال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح (١٥)

وقال ابن الوزير اليماني: رجاله رجال الجماعة كلهم إلى أبي عبد الله الجدلي التابعي الراوي عنها وهو ثقة (١٦)

(١)- مسند احمد ج٦ ص٣٢٣، المستدرك ج٣ ص١٢١، خصائص علي ص٩٣ رقم ٨٨، السنن الكبرى ج٥ ص١٣٣

(٢) - مسند احمد شرح شعيب الارنؤوط ج٤٤ ص٣٢٩ رقم ٣٦٧٤٨

(٣) - مسند احمد تحقيق احمد شاكر وحمزة الزين ج١٥ ص٣١٤ رقم ٢٦٦٢٧

(٤) - مجمع الزوائد ج٩ ص١٣٠

(٥) - مسند ابي يعلى ج١٢ ص٤٤٤ رقم ٧٠١٣ تحقيق حسين سليم اسد

(٦) - الجلي بتخريج خصائص علي ص٩٣ رقم ٨٨ تحقيق الحويني

(٧) - المستدرك ج٣ ص١٢١

(٨) - المصدر السابق

(٩) - الجواب المفيد للسائل والمستفيد ص٥٩

(١٠) - زهر الريحان ص١١

(١١) - در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ص٢٢٤

(١٢) - نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار ص٥٦

(١٣) - المستدرك ج٣ ص١٤٠ رقم ٤٦٧٩ المتضمنة انتقادات الذهبي وبذيلها تتبع اوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

(١٤) - الصحيح المسند من فضائل الصحابة ص١٢١

(١٥) - فضائل الصحابة ج٢ ص٦٤٢ رقم ١٠١١

(١٦) - ايثار الحق علي الخلق ص٤٠٤

الفصل ٢٢

أحمد بن حنبل (ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ص من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

عن هارون الحضرمي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: (ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب (عليه السلام).

فرائد السمطين: ١/٧٩ ~

الفصل ٢٣

عالم من علماء السنة والجماعة يصحح خطبة البيان

بقلم: **حفيد القدس**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال كمال الدين بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ في كتاب (الدر المنظم في السر الأعظم) ما نصه: ((وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب وقال: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات والأرض وفاطرها وساطح المدحيات ووازرها وموطد الجبال وقافرها ومفجر العيون ونافرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الأفلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشىء السحاب ومسخرها ومدلج الحنادس ومنورها ومحدث الأجسام ومقررها... الخ))


المكتبة الروحانية اسرار
www.asrar.de
الدر المنظم
في السر الأعظم

عليه السلام وسفر شيث وسفر نوح وسفر إبراهيم ثم طالعت كتاب ينابيع الحكمة لآصف ابن برخيا بن شمويل وكتاب سرّ السر وكتاب الجمهرة والصحف الخفي والعهد الكبير والأجناس وكتاب اللوح والقلم ثم حللت رموز الخافية الشمسية والخافية القمرية إلى أن أشرقت في سماء روحانيتي شمس المعارف الإلهية والأسرار الذوقية مع فوائد شددت إليها الرحال وخدمت لأجلها الرجال فاستنطقت لسان المعارف وأيقظت ترجمان العوارف فأملى علي هذه المفاتيح الغيبية والمصابيح القدسية التي لا يصل إليها أفراد العارفين وآحاد الراسخين فأمسكت عما عدا ذلك العنان واكتفيت عن الأخبار المنقولة بالعيان. وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بديع السموات (والأرض) وفاطرها وساطح المدحيات ووازرها وموطد الجبال وقافرها ومفجر العيون ونافرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الأفلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشيء السحاب ومسخرها ومدلج الحنادس ومنورها ومحدث الأجسام ومقررها ومكرر[1] الدهور ومكدرها ومورد الأمور ومصدرها وضامن الأرزاق ومدبرها ومحيي الرفات وناشرها أحمده على آلائه وأواصرها وأشكره على نعمائه وتواترها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي إلى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب ذاخرها وأشهد أن محمداً (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها أرسله إلى أمة قد شغر بعبادة الأوثان شاغرها واغلنطس بضلالة عبادة الأصنام

ترجمة المؤلف

الأعلام - خير الدين الزركلي - ج ٦ - ص ١٧٥

* (أبو سالم النصيبي) *

(٥٨٢ - ٦٥٢ هـ = ١١٨٦ - ١٢٥٤ م)

محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، كمال الدين القرشي النصيبي العدوي الشافعي، أبو سالم: وزير من الأدباء الكتاب. ولد بالعمرية (من قرى نصيبين) ورحل إلى نيسابور، وولي الوزارة بدمشق، ثم تركها وتزهد. وتوفي بحلب. له (العقد الفريد للملك السعيد - ط) و (مطالب السول في مناقب آل الرسول - ط) و (الدر المنظم في السر الأعظم - خ) و (مفتاح الفلاح في اعتقاد أهل الصلاح - خ) تصوف، و (نفائس العناصر لمجالس الملك الناصر - خ).

قال الإمام ابن العماد شهاب الدينالحنبلي الدمشقي شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج٧ ص٤٤٧ حوادث سنة ٦٥٢ هـ ط دار ابن كثير تحقيق الأرناؤوط ((وفيها الكمال محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبي الشافعي المفتي ارجال. مصنف كتاب العقد الفريد وأحد الصدور والرؤساء المعظمين.

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وسمع بنيسابور من المؤيد، وزينب الشعرية. تفقه، فبرع في الفقه، والأصول والخلاف. وترسل عن الملوك، وساد وتقدم...

وله كتاب الدر المنظم في اسم الله الأعظم. وتولى ابتداء القضاء بنصيبين، ثم ولي خطابة دمشق، ثم لما زهد في الدنيا حج، فلم رجع أقام بدمشق قليلاً، ثم سافر إلى حلب فتوفي بها في رجب.))

وجاء كتب نفحات الأزهار للسيد علي الميلاني (ج١٩ ص١٩٣، ١٩٨) بختصار مني وتصرف بسيط

قال اليافعي " والكمال محمد بن طلحة، النصيبي، المفتي الشافعي وكان رئيسا محتشما بارعا في الفقه والخلاف، ولي الوزارة مرة ثم زهد وجمع نفسه... "

الأسنوي " أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد القرشي النصيبي، الملقب كمال الدين، كان إماما بارعا في الفقه والخلاف، عارفا بالأصلين، رئيسا كبيرا معظما، ترسل عن الملوك، وأقام بدمشق بالمدرسة الأمينية، وأجلسه الملك الناصر صاحب دمشق لوزارته، وكتب تقليده بذلك، وتنصل منه واعتذر ولم يقبل منه، فباشرها يومين ثم ترك أمواله وموجوده وغير ملبوسه وذهب فلم يعرف موضعه... "

ابن قاضي شهبة " محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين، أبو سالم الطوسي القرشي العدوي النصيبي، صنف كتاب العقد الفريد، أحد الصدور والرؤساء المعظمين، ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وتفقه وشارك في العلوم، وكان فقيها بارعا عارفا بالمذهب والأصول والخلاف، ترسل عن الملوك وساد وتقدم، وسمع الحديث،...

قال السيد عز الدين: أفتى وصنف وكان أحد العلماء المشهورين والرؤساء المذكورين، وتقدم عند الملوك وترسل عنهم، ثم تزهد في آخر عمره وترك التقدم في الدنيا، وأقبل على ما يعنيه، ومضى على سداد وأمر جميل... "

قال الحافظ الكنجي واصفا ابن طلحة " شيخنا حجة الإسلام، شافعي الزمان "

وقال البدخشاني " قال الشيخ العالم محمد بن طلحة الشافعي... ".

وقد أكثر صاحب (تفسير شاهي) الذي هو من التفاسير المشهورة المتداولة بين العلماء في بلاد الهند، من النقل عن (مطالب السئول).

وجاء في مقدمة كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع)

قال الصفدي في الوافي بالوفيات ٣: ١٧٦: ولد بالعمدية من قرى نصيبين، وبرع في المذهب، وسمع بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية وحدث بحلب ودمشق، وكان صدرا معظما محتشما وترسل عن الملوك...

وترجم له معاصره أبو شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ، في ذيل الروضتين ص ١٨٨ في وفيات سنة ٦٥٢ هـ وقال: وكان فاضلا عالما، تولى القضاء ببلاد بصرى، والخطابة بدمشق، ثم طلب لمنصب الوزارة فأيقظه الله تعالى وزهد في رياسات الدنيا، وتزهد وانقطع، وحج في هذه السنة ٦٥٢ ولما رجع من الحج أقام بدمشق قليلا، وسمع عليه فيها رسالة القشيري، ثم سافر إلى حلب فتوفى بها في السابع والعشرين من رجب.

وترجم له ابن شاكر في عيون التواريخ ٢٠: ٧٨ بما مر. وقال معاصره الآخر بهاء الدين الأربلي، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ في كشف الغمة في الجزء الأول منه: وكان شيخا مشهورا، وفاضلا مذكورا، أظنه مات سنة ٦٥٤ هـ، وحاله في ترفعه وزهده وتركه وزارة الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومة، قرب العهد بها، وفي انقطاعه عمل هذا الكتاب: مطالب السؤول، وكتاب الدائرة، وكان شافعي المذهب، من أعيانهم ورؤسائهم.

وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣: ٢٩٣ ووصفه بالعلامة الأوحد، وقال: برع في المذهب وأصوله، وشارك في فنون، وتزهد، وقد ترسل عن الملوك، وولي وزارة دمشق يومين وتركها، وكان ذا جلالة وحشمة...

وقال التاج ابن عساكر: وفي سنة ٦٤٨ هـ خرج ابن طلحة عن جميع ما له من موجود ومماليك ودواب وملبوس، ولبس ثوبا قطنيا وتخفيفة، وكان يسكن الأمينية فخرج منها واختفى، وسببه ان الناصر كتب تقليده بالوزارة فكتب هو إلى السلطان يعتذر...

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية ٨: ٦٣ وقال: تفقه وبرع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور... وكان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين وتركها، وخرج عما يملكه من ملبوس ومملوك وغيره، وتزهد...

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٢٤

ابن تيمية يقرّ بحديث للامام علي ع (سلوني عن طرق السموات أنا أعلم)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي..

اللهم صلي على محمد وآل محمد واللعنة على اعدائهم من الاولين والآخرين.
الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح ديّان الدين رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق..

الى المولى الكبير الى سيدي العظيم الى اسد الله الغالب الى فلال الكتائب الى الامام علي بن أبي طالب عليه وآله الصلاة والسلام...

قال تعالى ((وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض)).

كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب يوما على المنبر فقال ايها سلوني قبل ان تفقدوني، سلوني عن طرق السموات انا اعلم بها من طرق الارض...

وهذا اعتراف ابن تيمية بفتوى لهذا الحديث:-

وهل هذا صحيح عن علي أنه قال:اسألوني عن طرق السماء، فإني أعرف بها من طرق الأرض؟
فأجَاب:

وأما قوله: (اسألوني عن طرق السماء) فإنه قاله، ولم يرد بذلك طريقًا للهدى، وإنما يريد بمثل هذا الكلام الأعمال الصالحة التي يتقرب بها، واللّهأعلم.

http://www.al-eman.com/Islamlib/view...=252&CID=82#s1

هذا أكبر دليل على أعلمية الامام علي عليه السلام على كل البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله..
اذ أن علمه وصل الى معرفة طرق السموات..

والآن وفي عصرنا الحاضر يكتشفون قطرات من سماء الدنيا بواسطة الصواريخ والاقمار الصناعية..

وامير المؤمنين قبل عشرات بل مئات السنين كان يقول للناس سلوني عن طرق السموات انا اعلم بها من طرق الارض...!!

يا سيدي يا أمير الؤمنين يا باب مدينة العلم انت حقا الباب والرسول المدينة...

ويا لهفي من له مثل علم سيدي الامير...؟؟

أبو بكر؟؟الذي لا يعرف معنى وإبا؟!!

أبو بكر لا يعرف معنى وإبا!! وأمير المؤمنين يقول للناس سلوني عن طرق السموات!!

عمر لا يعرف معنى ((الكلالة))؟؟!!

وعلي بن أبي طالب روحي لتراب مقدمه الفداء يقول للناس سلوني عن طرق السموات انا اعلم بها من طرق الارض...!!

انك لمظلوم يا مولاي...لعن الله من ظلمك.

ويا ليت شعري من الذي كان يقول سلوني عن طرق السموات؟؟
من؟؟
من؟؟

لا يوجد رجل في التاريخ سوى عليا عليه السلام..

والسلام

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٢٥

المؤسس الأول للتاريخ الهجري هو أمير المؤمنين عليه السلام وليس عمر

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد ولعنة الله على اعدائهم الى يوم الدين...
الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح ديّان الدين رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق..

انا في دراستي في المدرسة وخصوصا لما وصلت الى التاريخ الهجري وكيف بدأ ومن الذي وضعه؟؟

كان يعلموننا أن عمر بن الخطاب رضه الله هو الذي اقترحه وهو الذي وضعه!!
ولم يأتوا بذكر لأمير المؤمنين علي عليه السلام وأنه هو الذي وضع التاريخ...!!

فعودنا بالاحاديث والنواقب المقلوبة دائما...

والآن أضع بين أيديكم هذا الدليل الصحيح من كتب السنة أن المؤسس الأول للتاريخ الهجري هو سيد الكون الامام الأكبر العظيم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه وعلى أباءه وأبناءه الصلاة والسلام...

من مستدرك الحاكم:-

٤٢٨٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عثمان بن عبد الله أبي رافع:
قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر الناس فسألهم من أي يوم يكتب التاريخ فقال علي بن أبي طالب: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم و ترك أرض الشرك ففعله عمر رضي الله عنه
هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه
تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص: صحيح
(٣/١٥)

فسلام على سيد الكون المظلوم المغصوب حقه المسروقة فضائله فأبى الله الا أن يتم نوره رغماً على انوف النواصب ومن كتبهم...

واللعنة على أعداء الرسالة والوصية من الأولين والآخرين...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٢٦

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام منه نبع علم النحو وهو مصدره

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بِسْمِ الله الرّحمن الرّحيم،

اللهُم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمد،والعن عدوهم وعجّل فرجهم،

السَّلامُ عَلَيْكم وَرحمة الله وبَركاته،

السّلام على ينابيع العلوم عن الحيّ القيّوم،
السّلام على من أوصى الله ورسوله بالتمسك بهم،

السّلام على أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة،

إنّ علم النحو من أهم العلوم،والتي لا يمكن الاستغناء عنها،فوجودها ضروري بل مهم وواجب لترسيخ اللغة العربية لغة الله ورسوله ولغة القرآن الكريم،.

فالفضل أولاً وآخرا يرجع لصاحب هذا العلم الجليل، العالِم الذي وضع لنا هذا العلم وأسسه والله يعلم لولاه ولو أنّه لم يتكلم بهذا العلم، كيف سيكون حال العرب في هذا الزمان!!

هل تعرفون من هذا العالِم؟؟

هو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله المظلوم،هارون هذه الأمة،علي بن أبي طالب عليه السلام،الإنسان الذي كان يجلس على المنبر ويقول وبكل شجاعة وقوة،

سلوني قبل أن تفقدوني.

فلا عجب ولا تستعْجب إذا قُلنا أنّ علياً عليه السلام هو من أسّس علم النحو،وبذلك يشهد المخالف قبل الموالي لعلي عليه السلام،

يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة الصحابي أبو الاسود الدؤلي:وقال الواقدي أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره قاتل أبو الأسود يوم الجمل مع علي بن أبي طالب وكان من وجوه الشيعة ومن أكملهم عقلاً ورأياً وقد أمره علي رضي الله عنه بوضع شيء في النحو لما سمع اللحن. قال فأراه أبو الأسود وما وضع فقال علي ما أحسن هذا النحو الذي نحوت فمن ثم سمي النحو نحواً.

وقال المبرد حدثنا المازني قال السبب الذي وضعت له أبواب النحو أن بنت أبي الأسود قالت له ما أشد الحر فقال الحصباء بالرمضاء قالت إنما تعجبت من شدته فقال أوقد لحن الناس فأخبر بذلك علياً رضي الله عنه فأعطاه أصولاً بنى منها وعمل بعده عليها وهو أول من نقط المصاحف وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل وأخذ عن عنبسة ميمون الأقرن ثم أخذه عن ميمون عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأخذه عنه عيسى بن عمر وأخذه عنه الخليل بن أحمد وأخذه عنه سيبويه وأخذه عنه سعيد الأخفش.

يعقوب الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي حدثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود قال دخلت على علي فرأيته مطوقاً فقلت فيم تتفكر يا أمير المؤمنين

انتهى.

أقول يا عالم يا معاشر المسلمين أسألكم بالله عليكم،

كم من الشباب المسلم اليوم يعرف ويعلم أنّ الإمام علي عليه السلام

هو الإنسان الذي نبَعَ منه علمُ النحو؟؟

روحي فداءً لتراب قدمك الفداء يا مظلوم يا أبا الحسن سلامُ الله عليك،

يا ناس أعطوا علياً حقّهُ،

أقل شيئ أن تعترف بأنّ عليا هو الانسان الذي نبع منه علم النحو وهو مصدره...هذا أقل شيئ،..

ملاحظة:

نُحن لا نهضم ابو الاسود الدؤلي سلام ربي عليه من رجل صلب في اللإيمان..ابو الاسود الدؤلي صلى الله عليه وسلم.

والسلام

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٢٧

يا وهابية كفوا عن اتهامكم للشيعة بأنهم يعتقدون بأفضلية الامام علي على رسول الله ص.!

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسّمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عُقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،

وعجّل فرجهم،والعن أعدائهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

يتهم بعض الجهّال المذهب الشيعي الإمامي بأنّه يعتقد بأفضلية الإمام علي عليه السلام،على حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله،!!.،وهذا إن دلّ على شيئ فإنما يدلّ على وجود نسبة كبيرة جداً في قائل هذا الكلام.

وفي الواقع أنّ مَدرسة أهل البيت عليهم السلام،تعتقد بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله،هو الأفضل إطلاقاً، وأنّه أفضل من الامام علي عليه السلام،لا كما يدعي بعض الحاقدين على المذهب الشيعي،.

ذكر الكليني رضوان الله تعالى عليه في كتابه الكافي الشريف ج ٦ - ص ٤٩٧ ح٨:

[علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع جميعا، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماما بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق فقال: وأي العراق؟ قلنا: كوفيون، فقال: مرحبا بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال: ما يمنعكم من الازر فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: فبعث إلى أبي كرباسة فشقها بأربعة ثم أخذ كل واحد منا واحدا ثم دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال: ومن ذلك الذي هو خير مني؟ فقال: أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب قال: فنكس رأسه وتصاب عرقا فقال: صدقت وبررت ثم قال : يا كهل إن تختضب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد خضب وهو خير من علي عليه السلام وإن تترك فلك بعلي سنة قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام ومعه ابنه محمد بن علي عليهما السلام.]

قال المجلسي في المرآة ج٢٢، ص: ٣٩٨((حسن أو موثق)).

قال المحقق البحراني في الحدائق الناضرة ج ٥ - ص ٥٣٠ ((صحيح)).

وقال أيضا الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٣ - ص ٢١٨ ((الرواية معتبرة الاسناد)).

وذكر الطوسي أيضا في أماليه المجلس السادس والأربعون ح ١ / ٧٣٥ الرقم ١٥٣٥: [عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر الباقر (عليه السلام) فقال لي: يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون - يا جابر - إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصلاة والصوم والبر بالوالدين وتعاهد الجيران والفقراء والمساكين والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء. قال جابر فقلت: يا بن رسول الله ما نعرف اليوم أحدا بهذه الصفة فقال (عليه السلام): يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أحب عليا وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا، فلو قال إني أحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خير من علي (عليه السلام) ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئا، فاتقوا واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحب العباد إلى الله عز وجل وأكرمهم عليه أتقاهم له والله ما يتقرب إلى الله إلا بالعمل وما معنا براءة من النار ومالنا على الله [لأحد] من حجة من كان [لله] مطيعا فهو لنا ولي ومن كان [لله] عاصيا فهو لنا عدو والله لا تنال ولايتنا إلا بالعمل.]

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٢ - ص ١٧٩((الرواية معتبرة سندا)).

وذكر أيضا الشيخ الكليني رضي الله عنه في الكافي ج ١ - ص ٤٤٠ح٢:

[محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله .]

قال المجلسي في المرآة ج٥، ص: ١٨٦((صحيح)).

أقول: هذه هي مدرسة أهل البيت عليهم السلام،رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الخلق اطلاقا،وهو أفضل من الامام علي عليه السلام وباقي الائمة عليهم السلام.

والآن يا أيها الوهابية كفوا عن الكذب والتدليس.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٢٨

لم لم يتحرك علي رضي الله عنه عندما طلب الرسول صلى الله عليه و سلم أن يكتب لهم كتاباً

بقلم: **البرهان**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الريحم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

س:لم لم يتحرك علي رضي الله عنه عندما طلب الرسول صلى الله عليه و سلم أن يكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبداً.. ألم يكن علي من الصحابة؟

ج: لا ندري ما تعني بكلمة (يتحرك)؟ هل يتحرك لكتابة الكتاب؟ أم يتحرك للاعتراض عليهم؟ إن كنت تقصد لكتابة الكتاب فهذا لا طائل منه، لأن الكتاب هو كتاب هداية للأمة كما جاء في البخاري حديث ٥٦٦٩:

"عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهما - قَالَ لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَفِى الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - «هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ». فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم - قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمُ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - كِتَابًا لَنْ

تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «قُومُوا». قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ"

فواضح من الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله أراد أن يكتب لهم كتاب هداية لا يضلوا من بعده، وهذه الهداية لن تحصل لهم إلا باتباعهم لما سيكتبه، فإن كانوا قد عصوه في أصل كتابة الكتاب وهو مازال حيا يرزق فهل سيطيعونه فيما كتب لهم وهو ميت؟! ثم إن كانوا قد اتهموه بأنه قد غلبه الوجع وصار يهذي والعياذ بالله فما فائدة الكتاب؟! سيقولون كتاب صدر من النبي وهو لا يدري ما يقول!

ناهيك على أن هذا الإشكال يجب أن تعترض فيه على النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله إذ كيف لم يأمر بعض الصحابة الذين خالفوا عمر بن الخطاب وتنازعوا معه بأن يكتبوا الكتاب وإن رغم أنف عمر بن الخطاب وحزبه!!

والجواب واحد: لا معنى لكتابته بعد أن عصوه في أصل الكتابة، فكأنهم بموقفهم هذا قالوا له (لن نطيعك فيما ستكتب) لأن ما سيكتبه النبي صلى الله عليه وآله كان واضحا بالنسبة إليهم لأنه قال (أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده) وهو بنفس سياق حديث الثقلين (إني تارك فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعده أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي) ففهم عمر ما أراد أن يكتب لهم.

وإن كنت تقصد من كلمة (يتحرك) أي يتحرك الإمام علي عليه السلام للإعتراض عليهم فإن جماعة من الصحابة ممن كانوا حول النبي صلى الله وآله قد اعترضوا على عمر بن الخطاب حينما منع الرسول صلى الله عليه وآله من كاتبة الكتاب كما نص الحديث فلماذا تخرج علي بن أبي طالب عليه السلام وتجعله في حزب عمر؟

نحن نقول المتيقن أنه خالف رسول الله صلى الله عليه وآله واتهمه بغلبة الوجع والهجر هو عمر بن الخطاب وهو نص الحديث.

الفصل ٢٩

اللهم آتني بأحب الخلق إليك يأكل معي هذا الطير فجاءه علي بن أبي طالب، صحيح الإسناد

بقلم: **البرهان**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

أثبتنا حديث الطير الصحيح:

ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه ج٤٢ص٢٥٤ ط دار الفكر:

وهو الإسناد الرابع الصحيح لذاته برواية الثقات:

" أخبرنا أبو غالب بن البناء –الثقة الحافظ مسند العراق- أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي – الثقة-، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني –الحجة الحافظ-، أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص - الإمام المفيد الثقة مسند بغداد-، أنبأنا حاتم بن الليث –الثقة الثبت الحافظ-، أنبأنا عبيد الله بن موسى –الثقة الحافظ-، عن عيسى بن عمر المقرئ –الثقة-، عن السدي –ثقة واحتج به مسلم- قال أنبأنا أنس بن مالك قال:

أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيارا، فقسمها وترك طيرا، فقال: اللهم!

ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب، فدخل يأكل معه من ذلك الطير ".

نذكر أهل التكذيب دون مراعاة للترتيب الزمني:

١- الذهبي

ميزان الإعتدال في نقد الرجال ج: ٢ ص: ٢٩١:

" وروى عن عبد الملك حديث الطير ولم يصح ".
وقال في ترجمة " عبد السلام بن راشد عن عبد الله بن المثنى بحديث الطير لا يعرف والخبر لا يصح ".

وكذا قال في المغني في الضعفاء ج: ٢ ص: ٣٩٤:" عن ثُمامة فذكر حديث الطير لا يُدرَى من هذا والحديث منكر".

بل صح وليس بمنكر، ونحسن الظن فيك ونحكم بجهلك.

سير أعلام النبلاء ج: ١٣ ص: ٢٣٣: " وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة وقد أفردتها في جزء ولم يثبت ولا انا بالمعتقد بطلانه ".

البداية والنهاية ج٧ص٣٥١: " قال الحاكم وقد رواه عن انس اكثر من ثلاثين نفسا قال شيخنا الحافظ الكبير ابو عبدالله الذهبي فصلهم بثقة يصح الاسناد اليه ثم قال الحاكم وصحت الرواية عن علي وابي سعيد وسفينة قال شيخنا ابو عبدالله لا والله ما صح شيء من ذلك ".

قد وصلناه لك بثقة يا ذهبي، فبطل تهريجك!

البداية والنهاية ج: ٧ ص: ٣٥٣: " ثم قال –الذهبي- بعد ان ذكر الجميع الجميع بضعة وتسعون نفسا اقربها غرائب ضعيفة واردؤها طرق مختلفة مفتعلة وغالبها طرق واهية ".

هذا مبلغكم من العلم!!

٢- ابن حجر العسقلاني.

لسان الميزان ج: ٣ ص: ٨٠: " وروى أبو الصلت الهروي عن الدراوردي عن سليمان هذا عن أنس رضي الله عنه حديث الطير وهو موضوع والمتهم به أبو الصلت ".

لا والله ليس بمتهم والحديث صحيح وليس بموضوع.

وقال العسقلاني أيضا في لسان الميزان ج٣ص٣٣٦: " وأورد له الدارقطني في الغرائب عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس حديث الطير وهو خبر منكر وقال تفرد به القداحى عن مالك وغيره اثبت منه ".

بل صحيح وما هو بمنكر.

٣- ابن الجوزي

> **قال في العلل المتناهية ج١ص٢٢٩ عن حديث الطير: " قال المؤلف هذا حديث لا يصح ".**

٤- أبو يعلى الخليلي

الإرشاد ج: ١ ص: ٢٠٤: " فأما الموضوعات فمثل صخر بن محمد الحاجبي عن الليث عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الطير لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ".

بل وضعك الله ورفعه.

تهذيب التهذيب ج١ص٢٦٥: " وقال أبو أحمد بن عدي روى حديث الطير وغيره من الأحاديث البلاء فيها منه وقال الخليلي في الإرشاد ما روى حديث الطير ثقة رواه الضعفاء مثل إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه ".

بل رواه الثقات الأثبات يا خليلي ولكن النصب يعمي ويصم!!

٥- ابن أبي داود السجستاني:

سير أعلام النبلاء ج: ١٣ ص: ٢٣٢: " سألت ابن أبي داود عن حديث الطير فقال ان صح حديث الطير فنبوة النبي صلى الله عليه وسلم باطل لانه حكى عن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم خيانة يعني أنسا وحاجب النبي لا يكون خائنا قلت هذه عبارة رديئة وكلام نحس بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق قطعي ان صح خبر الطير وان لم يصح وما وجه الارتباط هذا انس قد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحتلم وقبل جريان القلم فيجوز ان تكون قصة الطائر في تلك المدة فرضنا انه كان محتلما ما هو بمعصوم من الخيانة بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأولا ثم انه حبس عليا عن الدخول كما قيل فكان ماذا والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت فلو حبسه أو رده مرات ما بقي يتصور ان يدخل ويأكل مع المصطفى سواه ".

٦- الأعور الدجال ابن تيمية

> **قال في مجموع الفتاوى ج٢٠ص٣٣: " فصل والخطأ المغفور في الاجتهاد هو فى نوعي المسائل الخبرية والعلمية...**

أو اعتقد ان عليا أفضل الصحابة لاعتقاده صحة حديث الطير وان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم ائتنى بأحب الخلق اليك يأكل معى من هذا الطائر ".

وقال في منهاج السنة التيموية ج٢ص١٢٧:

" أن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم و المعرفة بحقائق النقل ". وختمها بـ: " إن حديث الطير من الموضوعات ".

مرة كن صادقا في حياتك يا حراني!!

٧- ابن القيم الجوزية.

في كتابه الفروسية ج١ص٢٧٦: " فكيف ولم يصححه إلا من تصحيحه كالقبض على الماء وقد عهد منه تصحيح الموضوعات وهو أبو عبد الله الحاكم وله في مستدركه ما شاء الله من الاحاديث الموضوعة قد صححها وقد ذكر الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتاب المادح والممدوح له أن أبا الحسن الدارقطني لما وقف عليه أنكره وقال يستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فضرب عليه من كتابه وذكر عن بعض الأئمة الحفاظ أنه لما وقف عليه قال ليس فيه حديث واحد يستدرك عليهما وبالجملة فتصحيح الحاكم لا يستفاد منه حسن الحديث ألبتة فضلا عن صحته ".

لشدة جهلك يا ابن الجوزية اعتمدت على قصة الدارقطني الفاسدة سندا وتاريخا لأن الحاكم كتب المستدرك بعد أن مات الدارقطني!!... إيه على الجهل!!

٨- الجهلة من أصحاب الحديث:

سير أعلام النبلاء ج: ١٧ ص: ١٦٨: " قال جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطير وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله ".

٩- ابن كثير:

البداية والنهاية ج٧ص٣٥١: " حديث الطير وهذا الحديث قد صنف الناس فيه وله طرق متعددة وفي كل منها نظر ".

البداية والنهاية ج: ٧ ص: ٣٥٣: " فهذه طرق متعددة عن انس بن مالك وكل منها فيه ضعف ومقال ".

ليست كلها بل له طريق صحيح في تاريخ دمشق ذكرناه.

البداية والنهاية ج٧ص٣٥٤: " وبالجملة ففي القلب من صحة الحديث هذا نظر وان كثرت طرقه والله اعلم ".

أحسنت هكذا قل ففي قلب الناصب من صحة الحديث هذا نظر.

١٠ - ابن طاهر المقدسي:

البداية والنهاية ج١١ص٣٥٥: " وقال محمد بن طاهر المقدسي قال الحاكم حديث الطير لم يخرج في الصحيح وهو صحيح قال ابن طاهر: بل موضوع لا يروى إلا عن أسقاط أهل الكوفة من المجاهيل عن أنس فإن كان الحاكم لا يعرف هذا فهو جاهل والا فهو معاند كذاب ".

بل أنت الكذاب المعاند أو الجاهل المشاغب.

١١- السبكي.

في طبقات الشافعية الكبرى ج٤ص١٦٤:

" وأما ما رواه الرواة عن الدارقطني إن صح فليس فيه ما يرمي به الحاكم بل غايته أنه استقبح منه ذكر حديث الطير في المستدرك وليس هو بصحيح فهو يكثر من الأحاديث التي أخرجها في المستدرك واستدركت عليه ".

بل صحيح!

وقال في ج: ٤ ص: ١٦٦: " فمعاذ الله أن يظن ذلك بالحاكم ثم ينبغي أن يتعجب من ابن طاهر في كتابه هذا الجزء مع اعتقاده بطلان الحديث -أي حديث الطير الصحيح- ومع أن كتابته سبب شياع هذا الخبر الباطل واغترار الجهال به أكثر مما يتعجب من الحاكم ممن يخرجه وهو يعتقد صحته ".

نعذره لجهله.

١٢- السخاوي.

قال في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج٢ص٨٥: " وأورد الدارقطني في الغرائب عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس حديث الطير وهو خبر منكر ويقال تفرد به القداحي عن مالك وغيره أثبت منه ".

حتما هو منكر! وإلا لما كنت سنيا!

هؤلاء من أكابر القوم وعلمائهم أما خفافيش الظلام من المعاصرين كالألباني وشعيب أرنؤوط والسليماني والوادعي والحويني، فلا داعي لأقحام كلماتهم لأنهم في الغالب عيال على من سبقهم وتبع لهم وقد قال تعالى ((وجعلناهم أئمة يهدون إلى النار)).

وإتماما للفائدة نذكر ما ما فعلوه بمن روى حديث الطير من علمائهم:

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج٣ص٩٦٦: " قال السلفي سألت الحافظ خميسا الحوزي عن بن السقاء فقال هو من مزينة مضر ولم يكن سقاء بل لقب له من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ رحل به أبوه فأسمعه من أبي خليفة وأبي يعلى وابن زيدان البجلي والمفضل بن الجندي وبارك الله في سنه وعلمه واتفق انه أملى حديث الطير فلم تحتمله نفوسهم فوثبوا به واقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته فكان لا يحدث أحدا من الواسطيين فلهذا قل حديثه عندهم ".

والله الموعد.

ولا ننسى ذكر ما قاله الذهبي أخيرا والسبكي وكذا ابن حجر الهيتمي من أن مشكلة هذا الحديث فقط عدم وجود إسناد صحيح له أو يحتج به وهذه كلماتهم:

قال الذهبي –أخيرا- في تذكرة الحفاظ ج٣ص١٠٤٢: " واما حديث الطيرفله طرق كثيرة جدا قد افردتها في مصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له أصل ".
وقال في سير أعلام النبلاء ج: ١٣ ص: ٢٣٣: " وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة وقد أفردتها في جزء ولم يثبت ولا انا بالمعتقد بطلانه ".

و قال السبكي طبقات الشافعية الكبرى ج٤ص١٦٩: " وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسائي في خصائص علي رضي الله عنه إن الحق في الحديث أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن أو يكون ضعيفا يحتمل ضعفه قال فأما كونه ينتهي إلى أنه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض قال حدثنا أبي حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقاة معروفون سوى أحمد بن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح ".

وقال ابن حجر في شرح الهمزية ص٣٠٦ ط دار الفكر: " ورد في مناقب علي حديث كثر كلام الحفاظ فيه فأردت أن ألخص المعتمد فيه ولفظه عن أنس... رواه الترمذي والمعتمد عند محققي الحفاظ أنه ليس بموضوع –وهو ما زعمه الأعور الدجال ابن تيمية- بل له طرق كثيرة قال الحاكم في المستدرك رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفسا انتهى. (كلمة غير واضحة) فيتقوى كل من تلك الطرق بمثله

ويصير سنده حسنا لغيره والمحققون أيضا على أن الحسن لغيره يحتج به كالحسن لذاته ومن جملة طرقه طريق رواتها كلهم ثقات إلا واحدا قال بعض الحفاظ لم أر من وثقه ولا من جرحه ومن طريق أخرى رواتها كلها ثقات إلا واحدا قال النسائي فيه ليس بالقوي وهو معارض بان غير واحد وثقه وذكر الحاكم أنه صح عن علي وأبي سعيد وسفينة ولكن تساهل في التصحيح معلوم فالحق ما سبق من أن كثرة طرقه صيرته حسنا يحتج به وأما قول بعضهم أنه موضوع وقول ابن طاره طرقه كلها باطلة معلولة فهو الباطل وابن طاهر معروف بالغلو الفاحش وابن الجوزي مع تساهله في الحكم بالوضع كما هو معلوم ذكر في كتابه العلل المتناهية له طرقا كثيرة واهية ولذلك لم يذكره في موضوعاته فالحق ما تقررأولا من أنه حسن يحتج به ".

البرهان / الخلاصة: ليس للحديث علة سوى بغض علي.

الفصل ٣٠

ماذا ترجون ممن يبني عقيدته على أن معاوية شهر سيفه وأراد قتل علي (ع) في حين أنه يحبه و

بقلم: **البرهان**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قلنا لهم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق "

(فقالوا: نعم! هذا حديث صحيح قد أخرج في صحيح مسلم ج١ص٨٦ح٧٨: " قال علي ثم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أن
لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ".)

فقلنا: معاوية لم يكن يبغض عليا فقط بل قاتله في صفين وتمنى سفك دمه، فهو منافق بشهادة أصدق الخلق رسول الله.

فقالوا: الحديث يقصد به أن من يحب علي بن أبي طالب لدينه فهو مؤمن ومن أبغض علي بن أبي طالب لدينه فهو منافق.

فقلنا: ولكن هذه ليست فضيلة لشخص علي بن أبي طالب!! بل هذا الأمر لكل المسلمين! فمن أبغض أي مسلم لدينه فهو منافق!! فأي ميزة لعلي بن أبي طالب حتى يخصصه النبي؟!! فالتخصيص دليل على أن المقصود شخص علي بن أبي طالب.

فقالوا: معاوية لم يكن يبغض عليا نعم قاتله، ولكن لم يكن يبغضه.

البرهان / بالله عليكم ما ترجون من أمثال هؤلاء؟!!

الفصل ٣١

الإمام علي عليه السلام لم يسم ابنه باسم (عمر) كما تفتري الوهابية

بقلم: **البرهان**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج٤ ص ١٣٤ في ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب: (ومولده في أيام عمر، فعمر سماه باسمه، ونحله عبده مورقا)

انساب الاشراف - للبلاذري - المؤرخ السني القريب العهد - ص ١٩٢:

(وكان عمر بن الخطاب سمى عمر بن علي باسمه ووهب له غلاما سمي مورقا).

فيتضح من هذا أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لم يسم ابنه باسم (عمر) وانما المسمي له هو عمر بن الخطاب، ومعلوم أن التسمية لا تزول عن الشخص إذا التصق به الإسم لاطلاق بواسطة شخص له مقام مميز عند العامة كما قيل أن بعض زعماء العرب غير اسم شخص إلى (أسد) فصار علما له واهمل الاسم القديم له.

فيتضح أن ما تهرج به الوهابية من أن الإمام أمير المؤمنين هو من سمى ابنه باسم عمر ليس إلا من الكذب والافتراء المعهود عند الوهابية، ولو سلمنا أنه قد سمى ابنه بهذا الإسم فإن هذا لا يدل على أنه سماه باسم عمر بن الخطاب! فمن راجع كتاب الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني يتضح له ان هذا الإسم كان مشهورا جدا قبل الإسلام وبعده وأكثر من عشرين صحابيا كان اسمهم (عمر) أحدهم هو عمر بن الخطاب!

ناهيك على أننا نربأ بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهو أحكم الحكماء أن يهتم بأمر الأسماء ويترك التسمية باسم معين لأن فلان الظالم قد تسمى به!! فهذا لا يفعله إلا من ضعف عقله كالوهابية، ولا يقنع هذا الأسلوب السخيف إلا من كان ضعيف العقل مثلهم.

ولنا في سيرة الأئمة وأصحابهم خير شاهد فقد، سمى زين العابدين عليه السلام ابنه باسم (عبيد الله) فهل نتصور أن الإمام زين العابدين صار يحب عبيد الله بن زياد الذي تكرهه الإمة الإسلامية كلها!!

وكذا أصحاب الأئمة ففيهم من اسمه معاوية بن عمار وعمر بن يزيد، وكلهم من شيعة، فهل يقال أنهم صاروا يحبون معاوية ويزيد وعمر؟!!

الفصل ٣٢

شيخهم الألباني: محبة علي (ع) أكثر من أبي بكرعقيدة سلفية كانت عند كثيرمن كبار السلف

بقلم: **البرهان**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال مجدد إسلامهم الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ج١ص٣١٩-٣٢٠:

(أقول: فهذا - إن صح فإن فيه من لا حضرني حالة الآن - مما لا يدل على الرفض المزعوم، كل ما فيه أنه يحب عليا -عليه السلام- أكثر من أبي بكر، كما هو ظاهر، وكثير من كبار السلف كانوا كذلك، كما يعرف من تراجمهم).

البرهان / شهادة لا نعتز بها

الفصل ٣٣

عائشة تعترف: «علي أحبّ إلى رسول الله (ص) منها ومن أبيها»

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

السيدة عائشة تعترف بأن علياً (ع) أحب منها ومن أبيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رواية ابي نعيم الفضل بن دكين عن يونس بن أبي إسحاق

مسند أحمد ج: ٤ ص: ٢٧٥

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس، ثنا العيزار بن حريث قال: قال النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهى تقول: والله لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي ومنّى ، مرتين، أو ثلاثا، فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم.انتهى

فضائل الصحابة لابن حنبل ج: ١ ص: ٨٩

٣٩ حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا أبو نعيم قثنا يونس قثنا العيراز بن حريث قال: قال النعمان بن بشير: استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول: والله لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي، مرتين أو ثلاثا، فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا ابنة فلانة ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مسند البزار ج: ٨ ص: ٢٢٣

٣٢٧٥ أخبرنا محمد بن معمر قال: أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا يونس ابن أبي إسحاق قال: أخبرنا العيزار بن حريث قال: أخبرنا النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي، مرتين أو ثلاثا، قال: فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا ابنة فلانة، ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر ج: ٢ ص: ٣١٦

١٩٢٧ أخبرنا محمد بن معمر قال أخبرنا أبو نعيم قال أخبرنا يونس ابن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمتُ أن عليا أحب إليك من أبي، مرتين أو ثلاثا، قال: فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة ألا أسمعكِ ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. (قال الهيثمي): صحيح. وأقرَّه ابن حجر فلم يتعقَّبه.

معجم الصحابة لابن قانع ج: ٣ ص: ١٤٤

حدثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد نا أبو نعيم نا يونس بن أبي إسحاق نا العيزار قال قال النعمان بن بشير استأذن أبو بكر على عائشة فسمع صوتها وهي تقول: قد عرفت أن عليا احب إليك من أبى فدخل فأهوى إليها فقال ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ص.انتهى

مجمع الزوائد للهيثمي ج: ٩ ص: ١٢٦ - ١٢٧

وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تقول: لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي مرتين أو ثلاثا قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت رواه أبوداود غير ذكر محبة علي رضي الله عنه، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني بإسناد ضعيف.

مجمع الزوائد للهيثمي ج: ٩ ص: ٢٠١ - ٢٠٢

وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتا (صوت) عائشة عاليا وهي تقول: والله لقد عرفت أن عليا وفاطمة أحب إليك مني ومن أبي مرتين أو ثلاثا، فاستأذن أبو بكر فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت رواه أبوداود (من) غير ذكر علي وفاطمة، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

((تلاعب الذهبي برواية أبي نعيم والتحريف والبتر فيها))

سير أعلام النبلاء للذهبي ج: ٢ ص: ١٧١ - ١٧٢

قال: أبو نعيم حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عائشة ترفع صوتها عليه فقال يا بنت فلانة ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها ثم خرج أبو بكر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يترضاها وقال: ألم تريني حلت بين الرجل وبينك ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى فسمع تضاحكهما فقال أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما. أخرجه أبو داود والنسائي من طريق حجاج بن محمد عن يونس نحوه، لكنه قال: عن أبيه عن أبي إسحاق عن العيزار عن النعمان. ورواه عمرو العنقزي، عن يونس عن أبيه فأسقط العيزار. وروى نحوه أحمد في مسنده عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان. انتهى.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج: ١٠ ص: ١٤٣

أنبأنا ابن قدامة وجماعة عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة اخبرنا سليمان بن احمد حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا ابو نعيم حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال استأذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عائشة ترفع عليه صوتها فقال يا ابنة فلانة ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها ثم خرج ابو بكر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يترضاها فقال ألم تريني حلت بين الرجل وبينك ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى فسمع تضاحكهما فقال أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما. أخرجه أبو داود والنسائي من حديث يونس. انتهى.

أقول: مرحباً يا ابن الذهبي على الأصالة

رواية عمرو بن محمد العنقزي عن يونس بن أبي إسحاق:

السنن الكبرى للنسائي ج: ٥ ص: ١٣٩

٨٤٩٥ أخبرني عبدة بن عبد الرحيم قال أخبرنا عمرو بن محمد قال أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم عائشة عاليا وهي تقول والله لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي فأهوى إليها أبو بكر ليلطمها وقال يا ابنة فلانة أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر مغضبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة كيف رأيتني أنقذتك من الرجل ثم استأذن أبو بكر بعد ذلك وقد اصطلح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة فقال أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلنا

السنن الكبرى للنسائي ج: ٥ ص: ٣٦٥

٩١٥٥ أخبرني عبدة بن عبد الرحيم المروزي قال نا عمرو بن محمد يعني العنقزي قال أنا يونس بن أبي إسحاق عن عيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم (فسمع صوت) عائشة عاليا وهي تقول: والله لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي فأهوى إليها أبو بكر ليلطمها وقال: يا ابنة فلانة أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر مغضبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة كيف رأيت أنقذتك من الرجل ثم استأذن أبو بكر بعد ذلك وقد أصطلح

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة فقال أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلنا.انتهى

طريقان تم حذف كلام السيدة عائشة بخصوص محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (ع)

رواية الحجاج بن محمد عن يونس (بزيادة) عن أبي إسحاق
وفيها حذف كلام عائشة بخصوص محبة النبي (ص) لعلي (ع).

سنن أبي داود ج: ٤ ص: ٣٠٠

٤٩٩٩ حدثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال ثم استأذن أبو بكر رحمة الله عليه على النبي صلى الله عليه وسلم عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر كيف رأيتني أنقذتك من الرجل قال فمكث أبو بكر أياما ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما أدخلاني في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا.

رواية وكيع عن إسرائيل بن يونس عن جده إبي إسحاق
وفيها حذف كلام عائشة بخصوص محبة النبي (ص) لعلي (ع).

مسند أحمد ج: ٤ ص: ٢٧١ - ٢٧٢

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال: جاء أبو بكر يستأذن على النبي صلى الله عليه

وسلم فسمع عائشة وهى رافعة صوتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فدخل فقال يا ابنة أم رومان وتناولها أترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها قال فلما خرج أبو بكر جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يترضاها ألا ترين انى قد حلت بين الرجل وبينك قال ثم جاء أبو بكر فاستأذن عليه فوجده يضاحكها قال فأذن له فدخل فقال له أبو بكر يا رسول الله أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما.انتهى.

شواهد لما مضى

أولاً: دخول جميع بن عمير مع أمه (أو عمته أو خالته) على السيدة عائشة وسؤالها عن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

المستدرك على الصحيحين للحاكم ج: ٣ ص: ١٦٧

٤٧٣١ حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ثنا علي بن سعيد بن بشير عن عباد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

المستدرك على الصحيحين للحاكم ج: ٣ ص: ١٧١

٤٧٤٤ حدثني أبو بكر بن أبي دارم ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير

قال: دخلت مع عمتي على عائشة رضي الله عنها فسئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قيل فمن الرجال قالت زوجها إن كان ما علمته صواما قواما هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

سنن الترمذي ج: ٥ ص: ٧٠١

٣٨٧٤ حدثنا حسين بن يزيد الكوفي حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها إن كان ما علمت صواما قواما. هذا حديث حسن غريب. قال: وأبو الجحاف اسمه داود بن أبي عوف، ويروى عن سفيان الثوري حدثنا أبو الجحاف وكان مرضيا.

السنن الكبرى للنسائي ج: ٥ ص: ١٣٩

٨٤٩٦ أخبرني محمد بن آدم قال حدثنا بن أبي غنية عن أبيه عن أبي إسحاق عن جميع وهو بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة وأنا غلام فذكرت لها عليا فقالت ما رأيت رجلا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته.

السنن الكبرى للنسائي ج: ٥ ص: ١٤٠

٨٤٩٧ أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ثقة قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن علي

فقالت تسأليني عن رجل ما أعلم أحدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا أحب إليه من امرأته.

مسند أبي يعلى ج: ٨ ص: ٢٧٠

٤٨٥٧ حدثنا الحسن بن حماد الكوفي حدثنا بن أبي غنية عن أبيه عن الشيباني عن جميع بن عمير ثم قال: دخلت مع أمي على عائشة فسألتها عن علي فقالت: ما رأيت رجلا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، ولا امرأة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته.

معجم أبي يعلى ج: ١ ص: ١٢٨

١٣٥ أخبرنا أبو يعلى ثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا ابن أبي غنية عن أبيه عن الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة رضي الله عنها فسئلتها عن علي عليه السلام فقالت: ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، ولا امرأة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج: ١١ ص: ٤٢٩

أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ املاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة أخبرنا علي بن سهل بن قادم حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة فقالت عمتي لعائشة من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قالت من الرجال قالت زوجها.

تاريخ جرجان للسهمي ج: ١ ص: ٢١٣

أخبرنا أبو عمرو أحمد بن عيسى الصائغ بجرجان في دار أبي بكر الإسماعيلي حدثنا أبو محمد بندار بن إبراهيم القاضي إملاء حدثنا أبو الحسن زيد بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب قال حدثني عباد بن يعقوب عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن جميع بن عمير عن عائشة قال قلت لها من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أما من الرجال فعلي وأما من النساء ففاطمة.

الاستيعاب لابن عبد البر ج: ٤ ص: ١٨٩٧

اخبرنا خلف بن قاسم حدثنا علي بن محمد بن اسماعيل حدثنا محمد بن اسحاق السراج حدثنا الحسن بن يزيد الطحان حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير قال دخلت على عائشة فسألت أي الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قلت فمن الرجال قالت زوجها إن كان ما علمته صواما قواما.

المعجم الكبير للطبراني ج: ٢٢ ص: ٤٠٣

١٠٠٨ حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة فقلت: يا أم المؤمنين أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة.

المعجم الكبير للطبراني ج: ٢٢ ص: ٤٠٤

١٠٠٩ حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن الأعمش عن جميع بن عمير قال: دخلت أنا وخالتي على عائشة فقالت لها

خالتي: يا أم المؤمنين من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: ابنته فاطمة.

ثانياً: شهادة بريدة بن الحصيب السلمي الصحابي.

السنن الكبرى للنسائي ج: ٥ ص: ١٤٠

٨٤٩٨ أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا شاذان عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة قال: جاء رجل إلى أبي فسأله أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء فقال: كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء فاطمة، ومن الرجال علي. قال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن عطاء ليس بالقوي في الحديث.

المستدرك على الصحيحين للحاكم ج: ٣ ص: ١٦٨

٤٧٣٥ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ((ووافقه الذهبي)).

سنن الترمذي ج: ٥ ص: ٦٩٨

٣٨٦٨ حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن بن بريدة عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي قال إبراهيم بن سعيد يعني من أهل بيته. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

المعجم الأوسط للطبراني ج: ٧ ص: ١٩٩

٧٢٦٢ حدثنا محمد بن راشد ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا الأسود بن عامر شاذان نا جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي.

الاستيعاب لابن عبد البر ج: ٤ ص: ١٨٩٧

(اخبرنا خلف بن قاسم حدثنا علي بن محمد بن اسماعيل حدثنا محمد بن اسحاق السراج) قال: وأخبرني ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا شاذان عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي بن أبي طالب.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج: ٢ ص: ١٣١

جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريد عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي.

ولا اريد أن أذكر (حديث الطير) فهذا الحديث أشهر من أنبّه عليه، فلقد صُنّفت فيه مصنفات عدة، وأصبح مدار بحث العلماء طوال سنين عديدة، حتى عصرنا الحاضر.

وهو - أعني حديث الطير - من الأحاديث التي بلغت طرقها ما لم يبلغه حديث آخر خلا حديث الغدير، الأمر الذي جعل من ابن كثير أن يدخل في غيبوبة أملتها عليه حالة النصب الشديد المتأثر به، حتى بدا كأنه لا يدري ما يخرجُ من رأسه، فقال بعد أن ذكر معظم طرق الحديث ومخارجه قال (في تاريخه ٧/٣٦٧): وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر وإن كَثُرَتْ طُرُقُه والله أعلم.

أقول: نعم نعم، لا يمكن لقلب امتلأ بالنصب لأهل البيت عليهم السلام أن يقبل مثل هذا الحديث العظيم وإن رواه الناس بأسرهم من الأولين والآخرين.

ملاحظة: لا زال أناس - ممن أعمى قلوبهم النصب - يعارضون الأحاديث المذكورة أعلاه في أن علياً (ع) هو أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بحديث عمرو بن العاص

نسألكم الدعاء

مرآة التواريخ

اضاف الاخ حسن العلوي،

اللهم صل على محمد وال محمد

استاذي الفاضل مراة التواريخ
فقط مجرد هوامش وتعليقات

هذا الحديث الذي نقلته عن مسند احمد وفيها ان عائشة تعترف ان علي عليه السلام احب الى النبي (ص) منها ومن ابيها

صححه - علاوة على تصحيح الهيثمي - كل من:

١- ابن حجر العسقلاني
٢- ابو اسحاق الحويني الاثري
٣- حسنه شعيب الارنؤوط
واليك نصوصهم:

- قال ابن حجر في فتح الباري ج١٠ ص٤٦٠ نسخة المكتبة الشاملة

واخرج احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي الحديث

. وقال شعيب الارنؤوط: اسناده حسن من اجل يونس بن اسحاق وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح تعليقته على المسند ج٤ ص٢٧٥ حديث ١٨٤٤٤

وقال ابو اسحاق الحويني الاثري: اسناده صحيح "

وذلك في تعليقته على خصائص النسائي ص١٠٦ رقم١٠٧

واما حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه

فقد صححه ايضا ابو اسحاق الحويني الاثري وذلك في تعليقته على خصائص النسائي ص١٠٨ رقم ١١٠

بالتوفيق

الفصل ٣٤

«حينما يذوب المسيحي عشقاً في أمير المؤمنين» ... ويتحسّر السلفي...!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قد يستغرب البعض من هذه الأنفاس المسيحية المتوجهة نحو أمير المؤمنين صلوات الله عليه، في مقابل بعض المحسوبين على الإسلام، ممن تراهم لا تغضّ مضاجعهم إن سمعوا للأمير منقبة أو خصيصة، فترى أوداجهم تشخب بدماء البغض، وأوردتهم تغلي طمعاً في الانقضاض على كل نسمة تذكر علياً...!!

ولا أدري... لماذا تتوقف مكائن "أكتعين أبصعين"... عند ذكر علي..!!؟

أفهل يستطيع المرء أن يسألهم: أصحيح أن ابن حطّان شتمَ علياً ؟!

نعم... نعم... كنّا قبلاً نشك في عقيدتك...

أما الآن... فأنت ((!!...!!))... أوتشتمُ الصحابة بمسمعٍ منّا؟!!

لالا...لالا... إنما أريد أن أقول بأنكم نسيتم "أكتعين ابصعين"...

اعذروني... اعذروني... فللتوّ علمتُ بنبوة ابن حطّان

أتساءل... هل أن بولس سلاّمة من الرافضة حتى يسطر في الأمير هذا الملحمة؟؟!!

هل أن علياً للشيعة فقط؟؟

هل أن علياً للسنة فقط؟؟

هل أن علياً للمسلمين فقط؟؟

ما السر في هذا الفيح العنبري الذي وصل عبقه حتى المسيح، ليثني رقاب سلاّمة وعبدالمسيح وجرداق بصوتيته حتى يخرجوا لنا ملاحماً علوية؟!!

هل من سر غير إنسانية علي ..!؟

لماذا أتطفل؟

فلنترك فرصة لـ"بولس سلامة" ليتحدّث لنا عن سر هذه الملاحم المسيحية!

قال ص ١٠ في مقدمة عيديته الغديرية:

((قد يقول قائل: ولم آثرتَ علياً دون سواه من أصحاب محمد (ص) بهذه الملحمة؟

ولا أجيبُ على هذا السؤال إلا بكلمات: فالملحمة كلها جواب عليه.

وسترى في سياقها بعض عظمة الرجل الذي يذكره المسلمون فيقولون (رضي الله عنه، وكرم الله وجهه، وعليه السلام) ويذكره النصارى في مجالسهم فيتمثلون بحكمه، ويخشعون لتقواه، ويتمثل به الزهاد في الصوامع فيزدادون زهداً وقنوتاً، وينظر إليه المفكر فيستضيء بهذا القطب الوضّاء، ويتطلع إليه الكاتب اللمعي فيأتم ببيانه، ويعتمده الفقيه المدره فيسترشد بأحكامه.

أما الخطيب فحسبه أن يقف على السفح ويرفع الرأس الى هذا الطود لتنهلّ عليه الآيات من عَلُ، وينطلق لسانه بالكلام العربي المبين الذي رسّخ قواعده أبو الحسن...

ويقرأ الجبان سيرة علي فتهدر في صدره النخوة وتستهويه البطولة، إذ لم تشهد الغبراء، ولم تظل السماء أشجع من ابن أبي طالب، فعلى ذلك الساعد الأجدل اعتمدَ الاسلام يوم كان وليداً، فعلي هو بطل بدر وخيبر والخندق ووادي الرمل والطائف واليمن.

فيا أبا الحسن! ماذا أقول فيك؟! **وقد قال الكتّاب في المتنبي** : (إنه مالئ الدنيا وشاغل الناس) وإن هو إلاّ شاعر له حفنة من الدرّ إزاء تلال من الحجارة. وما شخصيته حيال عظمتك إلاّ مَدَرَة على النيل خجلى من عظمة الأهرام!.

حقاً إن البيان ليسفّ، وإن شعري لحصاة في ساحلك يا أمير الكلام، ولكنها حصاة مخضوبة بدم الحسين الغالي، فتقبّل هذه الملحمة، وانظر من رفارف الخلد إلى عاجز شرَّفَ قلمَهُ بذِكْرِك.))...((انتهى المراد من كلام بولس سلامة))

أقول : لا جرمَ... إن من يبدأ ملحمة العشق بوصف معشوقه بهذا اليقين...

أن ينهيها ذوباناً...

ليقول في ص٣٠٦ :

لا تقلْ شيعةٌ هُواةُ عليٍ!! ---- إن في كلّ مُنصفٍ شيعيّا
هو فخر التاريخ لا فخر شعب ---- يدّعيه ويصطفيه وليّا
جلجل الحق في المسيحي حتى ---- صار من فرط حبه علويا
يا أمير البيان هذا وفائي...أحمدُ اللهَ أن خُلقتُ وفيّا

أنا من يعشق البطولة والإلهام ---- والعدل و الخلق الرضيا
فاذا لم يكن علي نبيّاً ---- فقد كان خُلُقه نبويا
أنت رب للعالمين إلهي ---- فأنلهم حنانك الأبويا
وأنلني ثواب ما سطَّرت كفّي ---- فهاج الدموع في مقلتيا
سفر خير الانام من بعد طه ---- ما رأى الكون مثله ادميا
يا سماء اشهدي ويا أرض قرّي --- واخشعي إنني ذكرتُ عَليَّا

= = = == = == = = بولس سلاّمة

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ٣٥

شهادة ابن حجر العسقلاني واعترافه «بطعن» ابن تيمية في أمير المؤمنين (ع)... «وثيقة»!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

شهادة ابن حجر العسقلاني

واعترافه

بطعن ابن تيمية في أمير المؤمنين صلوات الله عليه

لسان الميزان - لابن حجر العسقلاني ج٦ / ٣٩٠ - ٣٩١

(٣٠٨ / ٩٣٨٢ - يوسف والد الحسن بن يوسف بن علي بن المُطَهَّر الحِلِّي، الرَّافضي المشهور.

كان رأس الشيعة الإمامية في زمانه، وله معرفة بالعلوم العقلية، شرح مختصر ابن الحاجب الموصلي شرحا جيداً بالنسبة إلى حلّ ألفاظة وتوضيحه، وصنَّفَ كتاباً في فضائل علي رضي الله عنه، نقضه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتاب كبير، وقد أشار الشيخ تقي الدين السبكي إلى ذلك في أبياته المشهورة، حيث قال:

وابن المطهر لم يظهر خلافه.. ولابن تيمية رد عليه أي الرد واستيفاء أجوبة

لكنا نذكر بقية الأبيات **في ما يعاب به ابن تيمية من العقيدة** .!!

طالعتُ الرد المذكور، فوجدته كما قال السبكي في الاستيفاء، لكن وجدته كثير التحامل إلى الغاية في ردّ الأحاديث التي يوردها ابن المُطهَّر، وإن كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات، **لكنَّه رَدَّ في رَدِّهِ كثيراً من الأحاديث الجياد** التي لم يستحضر - حالة التصنيف - مظانّها، لأنَّهُ كان - لاتساعه في الحفظ - يَتَّكل على ما في صدره، والإنسان عامد للنسيان، وكم من مبالغة لتوهين كلام الرافضي [أدَّتْهُ - أحياناً - إلى تنقيص علي رضي الله عنه!!،

وهذه الترجمة لا تحتمل إيضاح ذلك، وإيراد أمثلته.

وكان ابن المطهر مقيماً.. وقد بلغه تصنيف ابن تيمية فكاتبه بأبيات يقول فيها... [بياض بالأصل]. (انتهت الترجمة).

أقول:

لقد سجّل ابن حجر في قوله المذكور عدة اعترافات، **نجملها في نقاط**:

١-اعترافه بطعن ابن تيمية في أمير المؤمنين.

٢-اعترافه بأن ابن تيمية عنده من العقائد ما يعاب بها.

٣-اعترافه بأن ابن تيمية كثير التحامل في رد الأحاديث (فضائل أمير المؤمنين) التي يوردها العلامة الحلي.

٤-اعترافه بأن ابن تيمية ردّ كثيراً من الأحاديث الجياد.

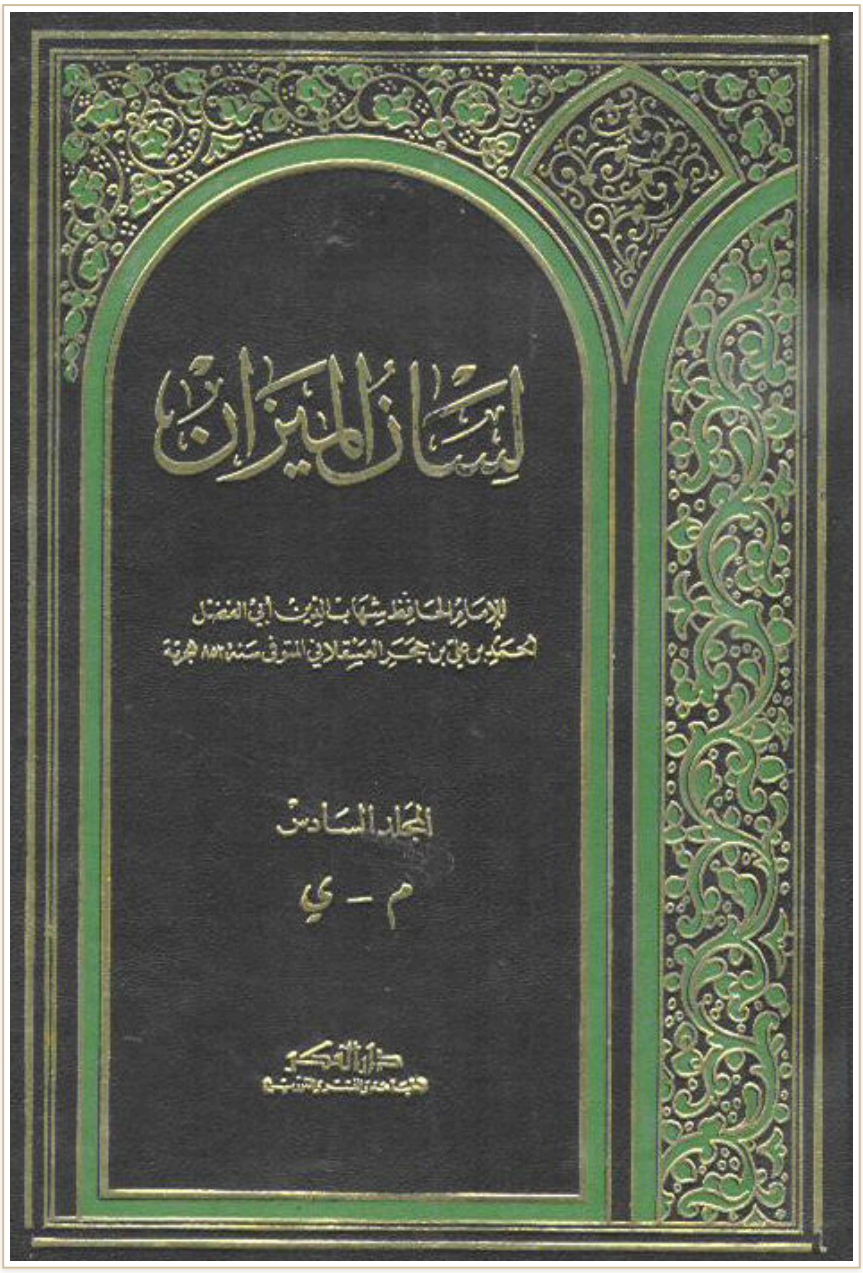
أما اعتذاره عن ابن تيمية في رده للأحاديث الجياد بالنسيان، فمضحك للغاية!!

ولا أدري كيف يفوت هذا مثل ابن حجر، بعد شهادته بطعن المذكور في امير المؤمنين.؟!!

مرآة التواريخ /.. فليطمئن السلفية، فلن أحسب هذه من ضمن حلقات إثبات نصب ابن تيمية التي نشرتها... فلا يحزنوا!

الوثائق:

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الفكر


لسان الميزان
للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية
المجلد السادس
م – ي
دار الفكر

شهادة ابن حجر العسقلاني بطعن ابن تيمية في أمير المؤمنين صلوات الله عليه

لسان الميزان لابن حجر
ج٦ / ٣٩٠ - ٣٩١

٣٩٠

يوسف – يوسف

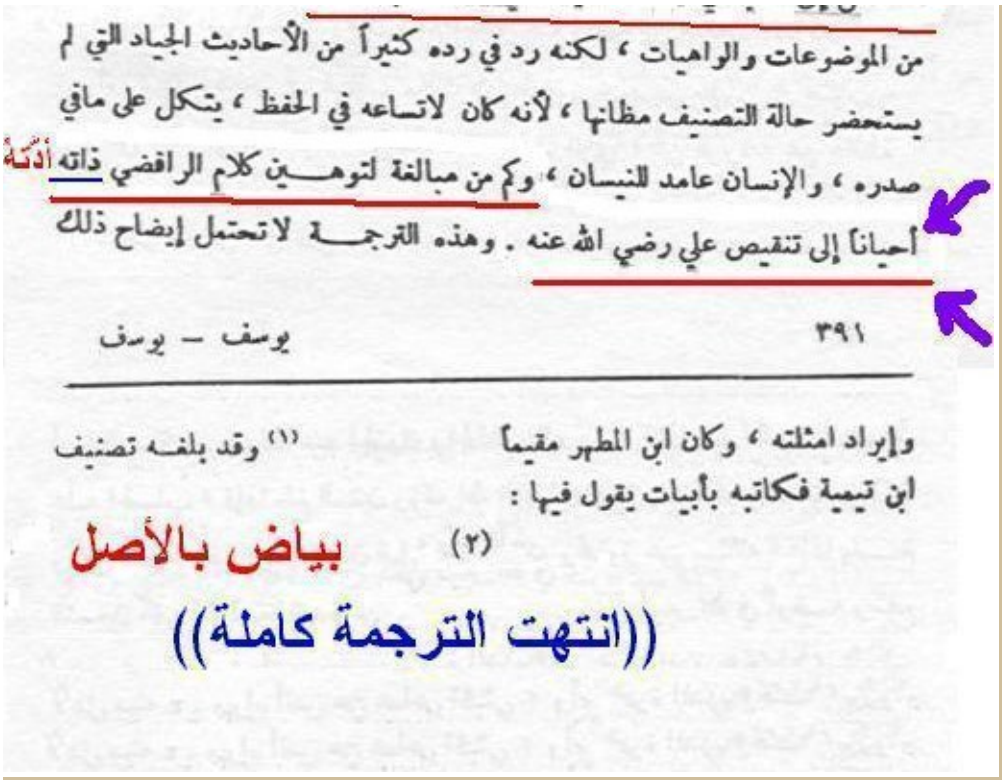
رضي الله عنها رفعه : « ليس لعرق ظالم حق » . وقال : لا يصح عن مالك ، ويوسف بن بحر ضعيف .

٣٠٧ / ٩٣٨١ ــ يوسف بن جعفر الخوارزمي :

شيخ متأخر، قال أبو سعيد النقاش : كان يضع الحديث، وذكر ابن الجوزي عنه ان هذا من وضعه : « لما عرج بي قلت : اللهم اجعل الخليفة من بعدي علياً » قال : فارتجت السماوات ، وصف لي الملائكة اقرأ : ﴿ ما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ وقد شاء الله أبا بكر » .

٣٠٨ / ٩٣٨٢ ــ يوسف والد الحسن بن المطهّر الحلّي الرافضي المشهور :

كان رأس الشيعة الإمامية في زمانه. وله معرفة بالعلوم العقلية ، شرح مختصر ابن الحاجب الموصلي شرحاً جيداً بالنسبة إلى حل ألفاظه وتوضيحه ، وصنف كتاباً في فضائل علي رضي الله عنه ، نقضه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتاب كبير ، وقد أشار الشيخ تقي الدين السبكي إلى ذلك في أبياته المشهورة حيث قال : وابن المطهر لم يظهر خلافه ، ولابن تيمية رد عليه ، أي الرد واستيفاء أجوبة ، لكنا نذكر بقية الأبيات في ما يعاب به ابن تيمية من العقيدة. طالعت الرد المذكور ، فوجدته كما قال السبكي في الاستيفاء ، لكن وجدته كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي يوردها ابن المطهر ، وإن كان معظم ذلك



من الموضوعات والواهيات ، لكنه رد في رده كثيراً من الأحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها ، لأنه كان لاتساعه في الحفظ ، يتكل على مافي صدره ، والإنسان عامد للنسيان ، وكم من مبالغة لتوهين كلام الرافضي ذاته أدّته أحياناً إلى تنقيص علي رضي الله عنه . وهذه الترجمة لاتحتمل إيضاح ذلك

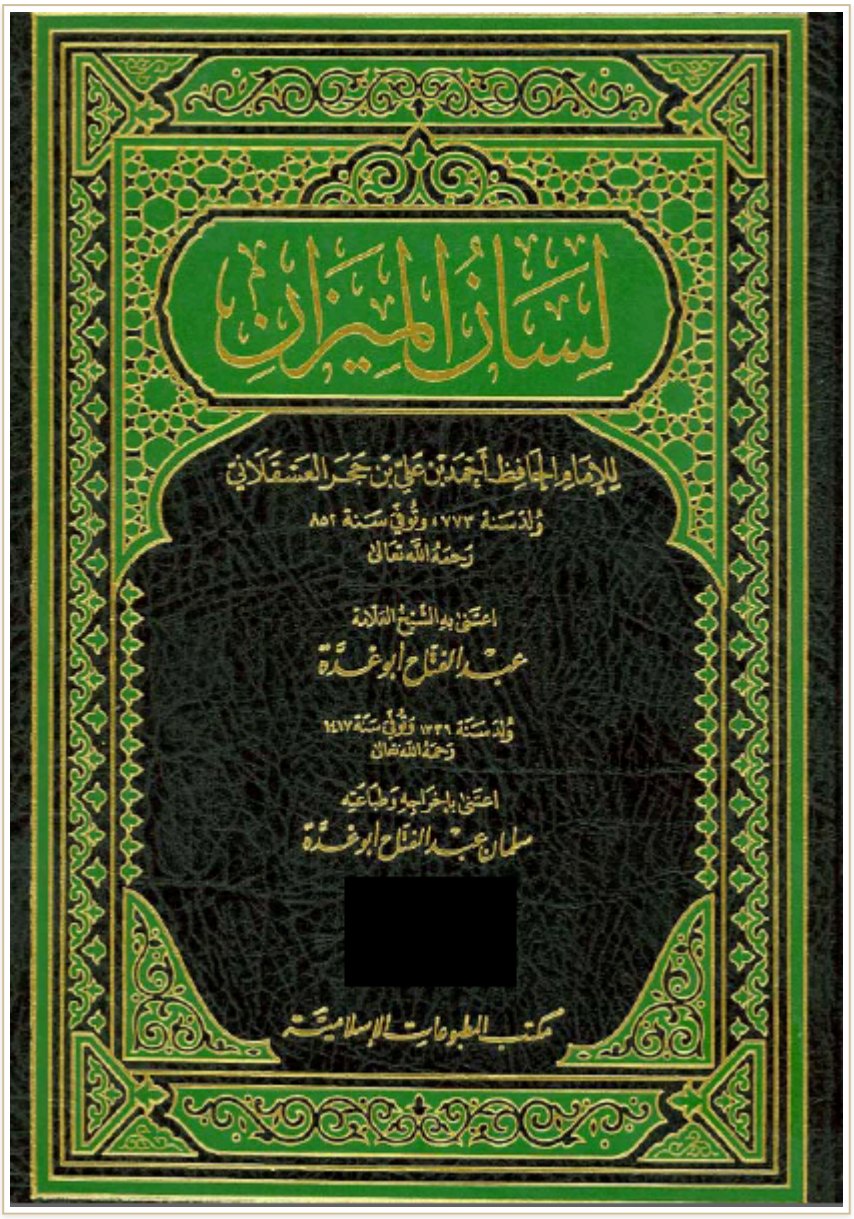
يوسف – يوسف ٣٩١

وإيراد امثلته ، وكان ابن المطهر مقيماً (١) وقد بلغه تصنيف ابن تيمية فكاتبه بأبيات يقول فيها : (٢)

بياض بالأصل

((انتهت الترجمة كاملة))

لسان الميزان لابن حجر، تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبي غدة (وفيها اختلاف بسيط)


لسان الميزان
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
ولد سنة ٧٧٣، وتوفي سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى
اعتنى به الشيخ العلامة
عبد الفتاح أبو غدة
ولد سنة ١٣٣٦ وتوفي سنة ١٤١٧
رحمه الله تعالى
اعتنى بإخراجه وطباعته
سلمان عبد الفتاح أبو غدة
مكتب المطبوعات الإسلامية

لسان الميزان ، لابن حجر ٨ / ٥٥١ ـ ٥٥٢
تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبي غدة

٢٦١٩ مكرر ــ ز ــ يوسف بن الحَسَن بن المُطَهَّر الحِلِّي الرافضيُّ المشهورُ، كان رأس الشيعة الإمامية في زمانه، وله معرفة بالعلوم العقلية، وشَرَح «مختصر ابن الحاجب الأصلي» شرحاً جيداً بالنسبة إلى حَلّ ألفاظه وتوضيحه.

وصنف كتابه في فضائل علي، فتعقَّبه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتاب كبير، وقد أشار الشيخ تقي الدين السبكي إلى ذلك في أبياته المشهورة حيث قال[1]:

وابن المُطَهَّر لم تَطْهُر خلائقُه ....
ولابن تيميَّة ردٌّ عليه وَفَى بمقصد الرَّدِّ واستيفاء أضربِهِ

لكنه...

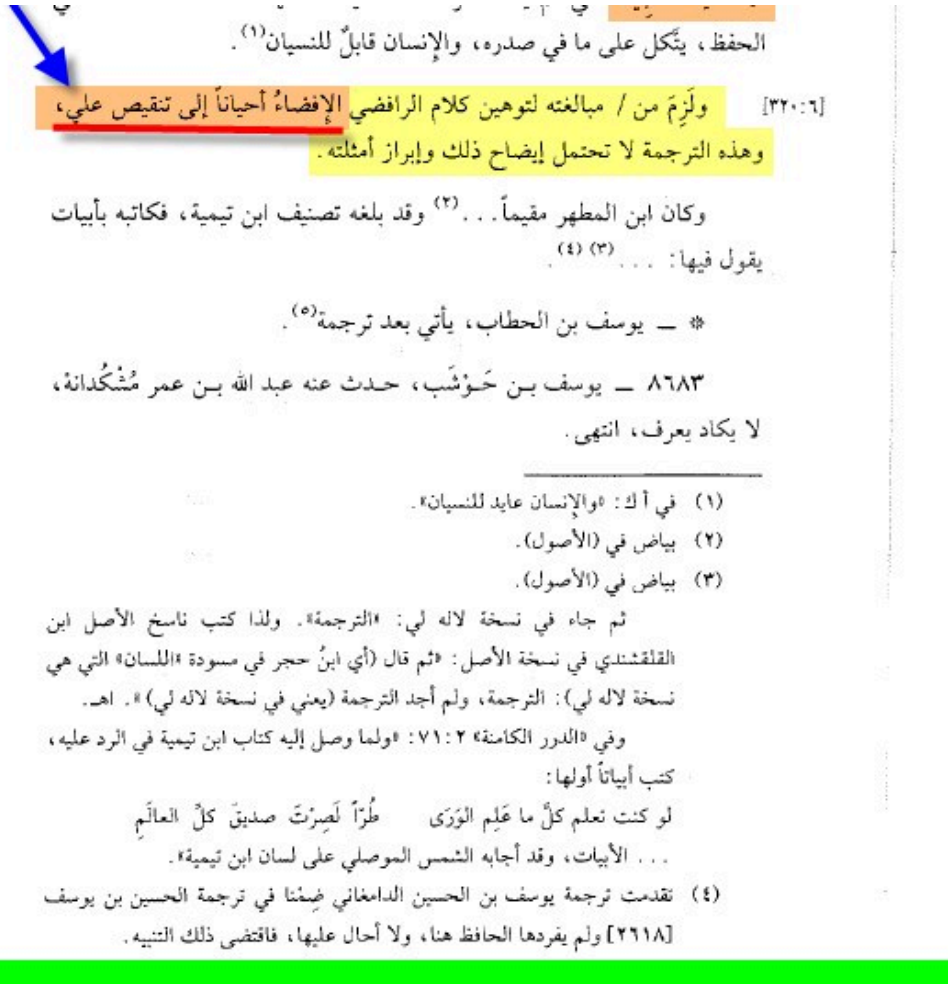
فذكر بقية الأبيات مما يعاب به ابن تيمية من العقيدة.

وقد طالعتُ الرد المذكور، فوجدته كما قال السُّبكي في الاستيفاء، لكن وجدته كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي يوردها ابن المطهَّر، وإن كان معظم ذلك من الواهيات والموضوعات، لكنه رَدَّ في رَدِّه كثيراً من

٢٦١٩ ــ مكرر ــ هذه الترجمة تقدمت في الحسين بن يوسف [٢٦١٩] وأعادها المصنف هنا للخلاف في اسم المترجَم، فقد قيل فيه: الحُسَين بن يوسف، وقيل: يوسف بن الحسين، انظر «الوافي بالوفيات» ١٣ : ٨٥.

(١) نص الأبيات مضطرب في الأصول، وصحَّحتُه من «طبقات الشافعية الكبرى» ١٠ : ١٧٦.

الأحاديث الجياد التي لم يَسْتَحضر حالة تصنيفه مَظانَّها، لأنه كان لاتساعه في



الحفظ، يتّكل على ما في صدره، والإنسان قابلٌ للنسيان[١].

[٦:٣٢٠] ولَزِمَ من / مبالغته لتوهين كلام الرافضي الإفضاءُ أحياناً إلى تنقيص علي، وهذه الترجمة لا تحتمل إيضاح ذلك وإبراز أمثلته.

وكان ابن المطهر مقيماً. . .[٢] وقد بلغه تصنيف ابن تيمية، فكاتبه بأبيات يقول فيها: . . .[٣][٤].

* – يوسف بن الحطاب، يأتي بعد ترجمة[٥].

٨٦٨٣ – يوسف بن حَوْشَب، حدث عنه عبد الله بن عمر مُشْكُدانة، لا يكاد يعرف، انتهى.

---

(١) في أ ك: «والإنسان عايد للنسيان».

(٢) بياض في (الأصول).

(٣) بياض في (الأصول).

ثم جاء في نسخة لاله لي: «الترجمة». ولذا كتب ناسخ الأصل ابن القلقشندي في نسخة الأصل: «ثم قال (أي ابنُ حجر في مسودة «اللسان» التي هي نسخة لاله لي): الترجمة، ولم أجد الترجمة (يعني في نسخة لاله لي)». اهـ.

وفي «الدرر الكامنة» ٢: ٧١: «ولما وصل إليه كتاب ابن تيمية في الرد عليه، كتب أبياتاً أولها:

لو كنت تعلم كلَّ ما عَلِم الوَرَى طُرّاً لَصِرْتَ صديقَ كلِّ العالَمِ

. . . الأبيات، وقد أجابه الشمس الموصلي على لسان ابن تيمية».

(٤) تقدمت ترجمة يوسف بن الحسين الدامغاني ضِمْنا في ترجمة الحسين بن يوسف [٢٦١٨] ولم يفردها الحافظ هنا، ولا أحال عليها، فاقتضى ذلك التنبيه.

نسالكم الدعاء

الفصل ٣٦

مصادر حديث علي مع الحق والحق مع علي (مصادر سنية)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

علي مع الحق والحق مع علي
من مصادر أهل السنة

◄ أخرج أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي في مسنده قال: (حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا أبو سعيد، عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال: كنا عند بيت النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال: ألا أخبركم بخياركم؟

قالوا: بلى. قال: خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب الخفي التقي، قال: ومرّ علي بن أبي طالب، فقال: الحق مع ذا، الحق مع ذا) (١)

وهذا الحديث أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد(٢) وقال: (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات)، وابن المغازلي في المناقب(٣) والمتقي الهندي في كنز العمال (٤) وحسام

الدين المردي في آل محمد (٥) والآمر تسري في أرجح المطالب(٦) والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق(٨).

◄ وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال: (أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقريء، حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور الورّاق أخبرنا يوسف بن محمد بن علي الكتب – سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة – حدثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السراج، حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: دخلت على أمّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً وقالت: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – يقول: علي مع الحق والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة) (٩).

وهذه الرّواية أخرجها أيضاً الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق(١٠).

◄ وأخرج الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب قال: (أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي، أخبرنا الحافظ أبو العلا الهمداني، أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني، حدثنا أبو طاهر الحسين بن سلمة بن علي – عن مسند زيد بن علي – حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء قال: حدثني أبي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب – عليه السلام – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – يوم فتحت خيبر: لولا أن يقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النّصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ على ملأ من المسلمين إلاّ أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك أن تكون مني

وأنا منك ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وإنّك غداً على الحوض، وأنت أوّل من يدخل الجنة من أمّتي، وإنّ شيعتك على منابر من نور مسرورين مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني، وأنّ أعداءك غداً ظماء مظمئين مسودّة وجوههم مقمحين، حربك حربي، وسلمك سلمي، وسرّك سرّي، وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وأن الحق معك، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنّ الله عزّ وجل أمرني أن أبشرك أنّك وعترتك في الجنة، وأنّ عدوك في النار، لا يرد الحوض عليّ مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك.

قال علي – عليه السلام -: فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين) (١١).

وهذا الحديث أخرجه باللفظ المذكور أو باختلاف يسير في بعض ألفاظه العلامة ابن المغازلي الشافعي في مناقب الإمام علي (١٢) والخوارزمي في المناقب (١٣) وسليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة (١٤).

◄ وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال: (أخربنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع التميمي، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه عن علي – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم -: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار). ثم قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) (١٥).

وهذا الحديث أخرجه الجويني في فرائد السمطين(١٦) وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة (١٧) وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص (١٨) وفيه: (وأدر الحق معه حيث ما دار وكيف دار)، وأبو حامد الغزالي في المستصفى(١٩) ومحمد بن عمر الرّازي في المحصول (٢٠).

◄ وقال الفخر الرازي في تفسيره في بحث الجهر بالتسمية: (... وأما أنّ علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر، ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى، والدليل عليه قوله – عليه السلام -: اللهم أدر الحق مع علي حيث دار) (٢١).

◄ وفي السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي قال: (... ولما وصل – صلى الله عليه وآله وسلم – إلى محل بين مكة والمدينة يقال له غدير خم بقرب رابغ جمع الصحابة وخطبهم خطبة بين فيها فضل علي كرم الله وجهه... إلى أن قال:... فقال – صلى الله عليه وآله وسلم -: أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلاّ نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أن يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنكم مسئولون فما أنتم قائلون؟.

قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً، فقال - صلى الله عليه وآله وسلم -: أليس تشهدون أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور؟

قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، الحديث، ثم حضّ على التمسك بكتاب الله ووصى بأهل بيته أي فقال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وقال في حق علي – كرم الله وجهه – لما

كرر عليهم ألست أولى بكم من أنفسكم ثلاثاً وهم يجيبونه – صلى الله عليه وآله وسلم – بالتصديق والاعتراف، ورفع – صلى الله عليه وآله وسلم – يد علي – كرم الله وجهه – وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار) (٢٢).

◄ وقال العلامة السيد خواجه مير محمدي الحنفي في كتابه علم الكتاب: (روى أكثر الصحابة أن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – قال عند نزوله بغدير خم: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من أنفسهم؟

قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق مغه حيث دار، فلقيه عمر - رضى الله عنه – فقال: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن) (٢٣).

◄ وأخرج الجويني الشافعي في فرائد السمطين قال: (أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إذناً، أنبأنا أبو طالب الهاشمي الواسطي عبد الرحمن بن عبد السميع، أنبأنا شاذان بن جبريل قراءة عليه، أخبرنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا محمد بن أحمد النطنزي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور قال: أنبأنا أبو نصر الزينبي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا الحسين بن بدر، قال: حدثني محمد بن القاسم بن سليمان البزار، قال: حدثني أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي قال: حدثني أبي، قال: حدثني أخي دعبل بن علي الخزاعي، قال: حدثني هارون الرّشيد قال: حدثني أزرق بن قيس عن عبد الله بن عباس قال: قال

رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم -: الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار) (٢٤).

◄ وأخرج أيضاً في نفس الكتاب قال: (أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر ابن أبي الحسن النّجار، بروايته عن القاضي جمال الدّين أبي القاسم الحرستاني، عن الفراوي عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله قال: أنبأنا السيد أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني، قال: أنبأنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين قال: أنبأنا محمد بن علي العبدكي، قال: أنبأنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، ومحمد ابن أبي سهل، قالا: حدثنا أبو عمرو، قال: حدثنا الحارث، قال: حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدثنا عمرو ابن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن حنظلة، عن شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة – رضي الله عنه - إذ استأذن رجل فقالت له: من أنت؟.

قال: أنا أبو ثابت مولى علي بن أبي طالب – عليه السلام -.

فقالت أمسلمة: مرحباً بك يا أبا ثابت ادخل. فدخل فرحبّت به ثمّ قالت: يا أبا ثابت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها؟.

فقال: مع علي – عليه السلام -.

قالت: وفّقت والذي نفسي بيده، لقد سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – يقول: علي مع الحق والقرآن، والحق والقرآن مع علي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض) (٢٥).

ورواه الزمخشري في ربيع الأبرار (٢٦).

◄ وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا فضيل بن محمد الملطي حدثنا أبو نعيم، حدثنا موسى بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة، قال: سمعت أم سلمة تقول: كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهداً معهوداً قبل يومه هذا) (٢٧).

ورواه باللفظ المذكور أو باختلاف يسير فيه الهيتمي في مجمع الزوائد (٢٨) والذهبي في ميزان الاعتدال (٢٩).

◄ وأخرج الموفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه المناقب قال: (وأخبرنا شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد السمّان، حدثنا محمد بن معلى بن عبد الرحمان، حدثنا شريك، عن سليمان، عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة والأسود قالا: سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – يقول لعمّار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك، يا عمّار إذا رأيت عليّاً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي ودع الناس، إنّه لن يدليك في ردى، ولن يخرجك من الهدى، يا عمّار إنّه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوّه قلّده الله يوم القيامة وشاحاً من درّ، ومن تقلّد سيفاً أعان به على علي قلّده الله يوم القيامة وشاحاً من نار؛ قال: قلنا حسبك) (٣٠).

ورواه مختصراً المتقي الهندي في كنز العمّال (٣١) كما أخرجه باختلاف في بعض ألفاظه الحموييني في فرائد السمطين (٣٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٣).

◄ وأخرج الحافظ ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق قال: (أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، أنبأنا محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان بن علي الحمصي، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن الحارث، عن عوف، عن الحسن، عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء الأعلى، وهو الفاروق بين الحق والباطل) (٣٤).

ورواه بالمتن المذكور أو باختلاف فيه وفيه قوله – صلى الله عليه وآله وسلم -: (وهو الفاروق بين الحق والباطل) الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب (٣٥) والحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٦) والمتقي الهندي في كنز العمّال (٣٧) والذهبي في ميزان الاعتدال (٣٨) وابن حجر العسقلاني في الإصابة (٣٩).

◄ وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، حدثني مجاهد، عن ابن عمر – رضي الله عنه - أن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - قال: من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله) (٤٠).

والحديث رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في معجم شيوخه (٤١)، والموفق الخوارزمي في المناقب (٤٢) والمتقي الهندي في كنز العمّال (٤٣).

◄ وأخرج البزار في مسنده قال: (حدثنا علي بن المنذر وإبراهيم بن زياد، قالا: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عامر بن السبط، عن أبي الجحاف داود، عن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله –

صلى الله عليه وآله وسلم - لعلي: من فارقني فارقه الله ومن فارقك يا علي فارقني) (٤٤).

والحديث أخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد (٤٥) وقال: (رواه البزار ورجاله ثقات) وأخرجه أيضاً الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٤٦) وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (٤٧)، والمناوي في فيض القدير (٤٨) وقال: (قال الهيتمي رجاله ثقات)، والذهبي في ميزان الإعتدال (٤٩)، وبما أن هذا الحديث في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – عليه السلام - وبما أنّ ما ورد في متنه لا يتوافق مع مشرب الذهبي، فإنّه قال عنه: (هذا منكر)، مع أنّه ليس في متنه شيء منكر يجعل من المرء أن يصفه بالنكارة أو يحكم عليه بشيء من ذلك، فهو صحيح من حيث السند ورجاله ثقات وفي معناه الكثير من الأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في حق أمير المؤمنين – عليه السلام -، ولكن لا غرابة أن يصف الذهبي هذا الحديث بما وصفه به، فكم له من أمثال هذه الأحكام على العديد من الأحاديث الخاصة بفضائل علي ومناقبه – عليه الصلاة والسلام -.

◄ وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال: (حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثنا عبد الله بن صالح الأزدي، حدثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن سعيد بن مسلم المكي، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لما سار علي إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي – صلى الله عليه وآله وسلم - يودعها فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك لعلى الحق والحق معك، ولولا أنّي أكره أن أعصى الله ورسوله فإنه أمرنا – صلى الله عليه وآله وسلم - أن نقر

في بيوتنا لسرت معك، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي، ابني عمر) قال الحاكم بعد روايته لأحاديث هذا ثالثها: (هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه) (٥٠) وقال الذهبي في التلخيص: (على شرط البخاري ومسلم).

◄ وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا صالح بن بدل، حدثنا عبد الله بن جعفر المدني، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن كعب بن عجرة قال: كنّا جلوساً عند رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - فمر بنا رجل متقنع فقال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق، قال كعب: فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته وكنا نسأل كعباً من الرجل؟ فيأبى يخبرنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة فلم يزل حتى مات فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي - رضي الله عنه – (٥١).

◄ وأخرج الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي في كتابه المناقب قال: (وأخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا - فيما كتب إليّ من همدان - أخبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدثنا وكيع، عن خالد النواء، عن الأصبغ بن نباته قال: لمّا أن أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه علي وبه رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – عليه السلام - فهو لما به فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلاّ

خفيف المؤنة، كثير المعونة، قال: فرفع إليه رأسه فقال: وأنت يرحمك الله، فوالله ما عرفناك إلاّ بالله عالماً، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإنّ الحق معه، ألا وإنّ الحق معه يتبعه، ألا فميلوا معه) (٥٢).

◄ وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: كنت مع علي – رضي الله عنه - يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة، فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً ولكني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً فقصصت عليها قصتي فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟.

قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض). ثم قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح الإسناد وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون ولم يخرجاه) (٥٣).

والحديث أخرجه بالألفاظ المذكورة أو باختلاف يسير لا يخل بالمقصود كل من الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط (٥٤)، والصغير (٥٥) والصالحي الشامي في سبل الهدى والرّشاد (٥٦) والسيوطي في تاريخ الخلفاء (٥٧) والخوارزمي في

المناقب (٥٨) والهيتمي في مجمع الزّوائد (٥٩) والسيوطي في الجامع الصغير (٦٠) والمناوي في فيض القدير (٦١) وابن حجر في الصواعق المحرقة (٦٢) والمتقي الهندي في كنز العمّال (٦٣) والعلائي في إجمال الإصابة في أقوال الصحابة (٦٤) والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة (٦٥).

(١) مسند أبي يعلى ٢/٣١٨ برقم: ١٠٥٢.

(٢) مجمع الزوائد ٧/٢٣٥.

(٣) مناقب الإمام علي لابن المغازلي الشافعي ٢٤٤.

(٤) كنز العمّال ١١/٣٦٧ برقم: ٣٣٠١٨.

(٥) آل محمد ٧١ عنه المرعشي في ملحقات إحقاق الحق ٢١/٣٩٣.

(٦) أرجح المطالب ٥٩٨، عنه المرعشي في ملحقات إحقاق الحق ٥/٦٣٦.

(٧) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٩/٢٥٢ برقم: ٨٩٣١.

(٨) تاريخ دمشق ٤٢/٤٤٩.

(٩) تاريخ بغداد ١٤/٣٢٢.

(١٠) تاريخ دمشق ٤٢/٤٤٩.

(١١) كفاية الطالب ٢٣٢.

(١٢) المناقب لابن المغازلي ٢٣٧ برقم: ٢٨٥.

(١٣) المناقب للخوارزمي ١٢٨ برقم: ١٤٣.

(١٤) ينابيع المودة ١/٢٠٠.

(١٥) المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٤ برقم: ٤٦٢٩.

(١٦) فرائد السمطين ١/١٧٦.

(١٧) شرح نهج البلاغة ١٠/٢٧٠.

(١٨) تذكرة الخواص ٣٩.

(١٩) المستصفى ١/١٧٠.

(٢٠) المحصول ٦/١٨١.

(٢١) التفسير الكبير للفخر الرازي ١/٢٠٥.

(٢٢) السيرة الحلبية ٣/٣٣٦.

(٢٣) علم الكتاب ٢٦١، طبعة الأنصاري بدلهي، عنه المرعشي في ملحقات إحقاق الحق ٦/٢٩٠.

(٢٤) فرائد السمطين ١/١٧٧ برقم: ١٣٩.

(٢٥) فرائد السمطين ١/١٧٧ برقم: ١٤٠.

(٢٦) ربيع الأبرار ١/٨٢٨.

(٢٧) المعجم الكبير ٢٣/٣٢٩.

(٢٨) مجمع الزوائد ٩/١٣٥.

(٢٩) ميزان الاعتدال ٦/٥٥٧.

(٣٠) المناقب للخوارزمي ١٠٥ برقم: ١١٠.

(٣١) كنز العمال ١١/٣٦٢ برقم: ٣٢٩٧٢.

(٣٢) فرائد السمطين ١/١٧٨ برقم: ١٤١.

(٣٣) تاريخ بغداد ١٣/١٨٧.

(٣٤) تاريخ دمشق ٤٢/٤٥٠.

(٣٥) المناقب للخوارزمي ١٠٤ برقم: ١٠٨.

(٣٦) الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابة ٤/١٧٠.

(٣٧) كنز العمال ١١/٣٦١ برقم: ٣٢٩٦٤.

(٣٨) ميزان الاعتدال ١/٣٣٩.

(٣٩) الإصابة ٤/١٧١.

(٤٠) المعجم الكبير ١٢/٤٢٣.

(٤١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٣/٨٠٠.

(٤٢) المناقب للخوارزمي ١٠٥ برقم: ١٠٩.

(٤٣) كنز العمال ١١/٣٦٢ برقم: ٣٢٩٧٤.

(٤٤) مسند البزار ٩/٤٥٥ برقم: ٤٠٦٦.

(٤٥) مجمع الزوائد ٩/١٣٥.

(٤٦) المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٣ برقم: ٤٦٢٤، ٣/١٥٨ برقم: ٤٧٠٣.

(٤٧) فضائل الصحابة ٢/٥٧٠ برقم: ٩٦٢.

(٤٨) فيض القدير ٤/٣٥٧.

(٤٩) ميزان الاعتدال ٣/٣٠.

(٥٠) المستدرك على الصحيحين ٣/١٢٩ برقم: ٤٦١١.

(٥١) المعجم الكبير ١٩/١٤٧.

(٥٢) المناقب للخوارزمي ١٧٧ برقم: ١٧٧.

(٥٣) المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٤ برقم: ٤٦٢٨.

(٥٤) المعجم الأوسط ٥/١٣٥ برقم: ٤٨٨٠.

(٥٥) المعجم الصغير ٢/٢٨ برقم: ٧٢٠.

(٥٦) سبل الهدى والرشاد ١١/٢٩٧.

(٥٧) تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٧٣.

(٥٨) المناقب للخوارزمي ١٧٦.

(٥٩) مجمع الزوائد ٩/١٣٤.

(٦٠) الجامع الصغير للسيوطي ٢/١٧٧ برقم: ٥٥٩٤.

(٦١) فيض القدير للمناوي ٤/٤٧٠.

(٦٢) الصواعق المحرقة ٢/٣٦١، وانظر أيضاً ٢/٣٦٩.

(٦٣) كنز العمال ١١/٣٥٥ برقم: ٣٢٩١٢.

(٦٤) إجمال الإصابة ٥٥.

(٦٥) ينابيع المودة ١/١٢٤، ٢/٩٦ و ٣٩٦ و ٤٠٣.

الفصل ٣٧

حلقة رقم (4) ... قال ابن تيمية: لم يكن علي على الحق بدليل عدم مبايعة الكثير له

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

((دعوة لتثبيت الموضوع))

ولا زلنا مع حلقات مسلسل "**إثبات نصب ابن تيمية وبغضه لأمير المؤمنين**"

وسترون العجب العجاب من شدة بغض هذا الرجل - عامله الله بعدله - لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وجرأته على الله ورسوله... والله المستعان

حلقة رقم (٤).. قال ابن تيمية: لم يكن علي على الحق بدليل عدم مبايعة الكثير له...

ينقل ابن تيمية كلام العلامة الحلي قدس الله سره الشريف، الذي يستشهد بكلام الشهرستاني في هذا المقام، ثم يرد عليه من عند قوله (والجواب).

وسننقل صفحة رقم ٣٦١ + ٣٦٢ من الجزء السادس (بالكامل) مثل العادة.

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=3193

منهاج السنة النبوية الجزء ٦، صفحة ٣٦١.

...القتال معه، ويعرف ذلك بحرب الجمل.

والخلاف بينه وبين معاوية وحرب صفين، ومغادرة عمرو بن العاص أبا موسى الأشعري.

وكذا الخلاف بينه وبين الشراة المارقين بالنهروان.

وبالجملة: كان على مع الحق، والحق معه.

وظهر في زمانه "**الخوارج**" عليه، مثل الأشعث بن قيس، ومسعر بن فدكى التميمي، وزيد بن حصين الطائي وغيرهم.

وظهر في زمنه "**الغلاة**" كعبد الله بن سبأ.

ومن الفرقتين ابتدأت الضلالة والبدع، وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يهلك فيك اثنان: محب غالٍ ومبغضٌ قالٍ".

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=3194

منهاج السنة النبوية الجزء ٦ صفحة ٣٦٢

فانظر بعين الإنصاف إلى كلام هذا الرجل، هل خرج موجب الفتنة عن المشايخ أو تعداهم؟.

والجواب : أن يقال هذا الكلام مما يبين تحامل "الشهرستاني" في هذا الكتاب مع الشيعة كما تقدم، وإلا فقد ذكر أبا بكر، وعمر، وعثمان ولم يذكر من أحوالهم "أن الحق معهم دون من خالفهم". ولما ذكر عليا قال: "وبالجملة: كان الحق مع علي، وعلي مع الحق"، والناقل الذي لا غرض له: إما أن يحكى الأمور بالأمانة، وإما أن يعطى كل ذي حق حقه.

فأما دعوى المدعي: "**أن الحق كان مع علي وعلي مع الحق**"، وتخصيصه بهذا دون أبي بكر وعمر وعثمان، فهذا لا يقوله أحد من المسلمين غير الشيعة.

ومما يبين فساد هذا الكلام قوله: "إن الاختلاف وقع في زمن علي بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له".

ومن المعلوم أن كثيراً من المسلمين لم يكونوا بايعوه !. حتى كثير من أهل المدينة ومكة الذين رأوه لم يكونوا بايعوه، دع الذين كانوا بعيدين، كأهل الشام، ومصر، والمغرب، والعراق، وخراسان.

وكيف يقال مثل هذا في بيعة علي، ولا يقال في بيعة عثمان التي اجتمع عليها المسلمون كلهم، ولم يتنازع فيها اثنان؟. (انتهت الصفحة).

يقول مرآة التواريخ :

تلاحظون أن قيامة ابن تيمية قامت على **الشهرستاني** المسكين لما قال: "وبالجملة: كان على مع الحق، والحق معه."

فلسان حال ابن تيمية يقول :.. كيف يكون علي بن أبي طالب على الحق والحق معه، وأنا ملأت كتابي أحاول إثبات خطأ علي في حروبه، وأنه سفك دماء المسلمين، ولم يكن في حروبه أي نفع للإسلام والمسلمين؟!!

بين تصريح، وتلويح

وبين التذرع بنسبة الكلام للنواصب، ثم يغلبني نصبي فأنسبه لنفسي؟!

بكل سهولة يا حضرة "الشهرستاني" تقول: "وبالجملة: كان علي مع الحق، والحق معه"؟!!

هل تريد أن تهدم ما أحاول بنيانه **يا أخا شهرستان** ؟!

أهاااا... لا بد أن أرميك بالتهمة المعهودة لكل من يروي فضيلة لعلي بن ابي طالب...

حكم ابن تيمية على الشهرستاني:

نحن **ابن الست تيمية** حكمنا على هذا الذي تجرأ فذكر فضيلة لعلي بن أبي طالب بالآتي:

توجيه تهمة التشيع له، ردعاً له ولأمثاله ممن تجرأوا، أو سيتجرأون بذكر فضائل علي بن أبي طالب.

توقيع الشهود..

انتهى حكم ابن الست تيمية...

ثم تلاحظون أنه جعل من الدلالة على نفي كون أمير المؤمنين على الحق والحق معه دائماً هو زعمه بأن كثيراً من المسلمين لم يبايعه...إلخ.

يعني لو هُيء لمثل يزيد بن معاوية مثلاً وبايعه جميع الناس، لكان أولى بالحق من أمير المؤمنين..

يااااااا الله...

أي نصب بعد هذا يا بن تيمية؟؟!!

تجعل من (النواصب والخوارج وغيرهم ممن يبغض علياً ويحسده) هم الميزان في تخطئة أمير المؤمنين؟!!

تلغي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وتتكئ على النواصب والخوارج وتجعل منهم الميزان؟!!

ملاحظة :

في الجزء الرابع ص ٢٤١ :

هنا :

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=1947

قال ابن تيمية بما نصه :

وأيضا: فالحق لا يدور مع شخص غير النبي صلى الله عليه وسلم، ولو دار الحق مع علي حيثما دار لوجب أن يكون معصوما كالنبي صلى الله عليه وسلم. (انتهى)

أقول: هذا عذاب ابن تيمية...

عذابه إن قال أحد إن علياً لا يخطئ

فإذا كان الحق معه، وهو مع الحق... فهذا يدل على عصمته، كما اعترف به هو... وهو لا يريد هذا المعنى..!!

منهاج السنة قائم على محاولة إثبات تخطئة أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فكيف تقولون: أن علياً: مع الحق والحق معه؟!!

مستحيل...

نداء للسلفية :

بعدما عجز "نسرهم العجوز" عن رد ما أثبتناه من نصب شيخ إسلامه في الحلقات الماضية

هل من متقدم ليكمل المسيرة الفاشلة قدماً؟!

فبعد لم نزل في مسلسل الحلقات

فبين يدي حوالي (١٢ حلقة جاهزة للنشر) غير التي نشرت.!

مسلسل الحلقات:

حلقة رقم (١)...يقول ابن تيمية: ((علي يقاتل ليطاع ويتصرف في النفوس والأموال))::::

http://www.al-meezan.net/showthread.php?t=12490

حلقة رقم (٢) من حلقات إثبات نصب ابن تيمية::: علي (ع) ليس مؤمناً عند ابن تيمية

http://www.al-meezan.net/showthread.php?t=12829

حلقة رقم (٣): علي ليس أكثر أمناً من غيره من عذاب الله بسبب تكفير الخوارج له عند ابن تيمية

http://www.al-meezan.net/showthread.php?t=13012

الفصل ٣٨

«وَنِعْمَ التَّبصِرة يالذهبي!»... بين نصب معاوية ... وحب علي ... حيرة ثم تبصّر

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بالشام نصب لأمير المؤمنين...

وبالعراق حب لأمير المؤمنين ...

حيرة...!!

فأين المخرج؟!!

هكذا حال الذهبي...

تعالوا لنرى كيف بصر طريقه هذا الذهبي

قال في كتابه "سير أعلام النبلاء" ج٣ / ١٢٨ "ترجمة معاوية" ما نصّه:

(وَخَلَفَ معاوية خلقٌ كثير **يحبونه ويتغالونَ فيه ويفضلونه** ، إمَّا قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء ، وإما **قد وُلدوا في الشام على حُبِّهِ!!** ، **وتربَّى أولادهم على ذلك!!**. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة!! وعدد كثير من التابعين والفضلاء!!، وحاربوا معه أهل العراق، **ونشؤوا على النصب!!** نعوذ بالله من الهوى.

كما قد نشأ جيش علي - رضي الله عنه - ورعيته - إلا الخوارج منهم - على حُبِّهِ والقيام معه، وَبُغض من بغى عليه والتبري منهم!.

وغلا خلق منهم في التشيع!! .

فبالله كيف يكون حال من نشأ في إقليم، لا يكاد يشاهد فيه إلاَّ غالياً في الحب، مُفْرِطاً في البغض؟!.

ومن أين يقع له الإنصاف والاعتدال؟!!.

فنحمد الله على العافية الذي أوجدنا في زمانٍ قد انمحص فيه الحق، واتضح من الطرفين، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا، فَعَذرْنا، واستغفرنا، وأحببنا باقتصاد، وترحَّمْنا على البغاة بتأويل سائغ في الجملة!! أو بخطأ إن شاء الله مغفور!!.

وقلنا كما علمنا الله (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاًّ للذين آمنوا) [الحشر: ١٠].

وترضَّينا أيضا عمن اعتزل الفريقين، كسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعيد بن زيد، وخلق.

وتبرأنا من الخوارج المارقين، الذين حاربوا عليا، وكَفَّروا الفريقين.

فالخوارج كلاب النار، قد مرقوا من الدين، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود النار، كما نقطع به لعبدة الأصنام والصلبان.انتهى من الذهبي.

أقول: مع إنه تحدث بكلام جميل عن بيئة الشام وكيف انها كانت الموطن الرئيسي **لتفريخ النصب** ، إلا ان النصب الذي نشأ عليه الذهبي نفسه، وتربى بين أحضانه أوقعه فيما أراد الفرار منه - هذا إن أراد الفرار منه كما زعم -!!

ستقول لي.. كيف؟!

أقول:

لاحظ أن الذهبي حينما تحدث عن البيئة الشامية، وكيف أن النصب قد باض بها وفرَّخ، بسبب معاوية، وهذا **ما لا يستطيع إنكاره منكر** ...

لذا لابد للذهبي - حين يضطر لقول هذه الحقيقة المرة - أن يُظهر نصبه، ويتكلم عن حب شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه له، ليجعله في مقابل حب النواصب لمعاوية، حتى لا تلومه نفسه الأمارة بالنّصب... كيف تذكر معاوية بهذا وتترك علياً؟!!

لذا لابد من اللجوء للطرق الانبطاحية هكذا:

((الكفة الأولى))

وَخَلَفَ معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالونَ فيه ويفضلونه، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد وُلدوا في الشام على حُبِّهِ!!، وتربَّى أولادهم على ذلك!!....إلخ

((الكفة الثانية))

كما قد نشأ جيش علي رضي الله عنه ورعيته إلا الخوارج منهم على حبه والقيام معه وبغض من بغى عليه والتبري منهم وغلا خلق منهم في التشيع...إلخ

لابد أن يضع الأمر في مورد مقارنة...

لماذا...؟!!

الجواب: حتى لا يتوجّه الطعن لمعاوية وأنصاره (اي لا يريد أن يجعل ذهن القارئ متوجّه نحو معاوية وشيعة معاوية من هذه الحيثية "النصب"، **فلا بد من إقحام المقارنة**!!)

ليكون من جاءت الآيات والأحاديث بوجوب حبه في طرف ...
ومن جاءت نفس الآيات والأحاديث بلعنه في طرف...
هكذا يريد (الذهبي)

فيصبح عنده قول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله الآتي **هباءاً منثوراً** - كل هذا من أجل عيني ابن آكلة الأكباد -!!:

مجمع الزوائد للهيثمي ج٥/١٨٦:
قال: (وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.
فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله.!
قال:لا!.
قال عمر: انا هو يا رسول الله.
قال: لا!.
ولكنه خاصف النعل، **وكان أعطى عليا نعله يخصفها**".
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.)انتهى من الهيثمي .

ومعلوم أن هذا يتناول **جميع** من حاربهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه...

أليس كذلك؟!!

ثم يأتينا الذهبي بكل غباء ليقول:...فنحمد الله على العافية الذي أوجدنا في زمان قد انمحص فيه الحق واتضح من الطرفين وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين وتبصرنا فعذرنا واستغفرنا وأحببنا باقتصاد وترحمنا على البغاة بتأويل سائغ في الجملة أو بخطأ إن شاء الله مغفور...!!

ونعم التبصرة!!

قال تعالى:

(قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلا ضَرّاً قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) (الرعد:١٦)

• ◆ •

تعقيب: **نعيم درجال الكناني**

الاستاذ الفاضل:مرأة التوريخ

اسال الله الغفور الرحيم ان يغفر لك ماتقدم من ذنبك وماتاخر وان يرحمك برحمته الواسعة محمد وال محمد صلواة ربي عليهم اجمعين

اقول لك اخي الكريم طيب الله انفاسك وجزاك الله عني وعن شيعة امير المؤمنين على هذا الطرح المميز والشافي وهذا من غيرتك على المذهب والدين

دع الدنيا وزينتها لوغد وجانبها اذا كنت الرشيدا-----اترجوا الخيرمن دنيا اه----- حسين السبط واختارت يزيدا

الفصل ٣٩

حلقة رقم (2) من حلقات إثبات نصب ابن تيمية علي (ع) ليس مؤمناً عند ابن تيمية

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة رقم (٢) من حلقات كشف نصب - ابن تيمية -

فليتفضل من اتخذه شيخاً لإسلامه فليدافع عنه إن استطاع

يقول ابن تيمية في :

منهاج السنة لابن تيمية جـ٧ - صـ١٣٧ < < <====== (إضغط هنا))

الثالث : أن قوله: { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } [مريم:٩٦] عام في جميع المؤمنين فلا يجوز تخصيصها بعلي، بل هي متناولة لعلي وغيره. والدليل عليه: أن الحسن والحسين وغيرهما من المؤمنين الذين تعظمهم الشيعة داخلون في الآية فعلم بذلك الإجماع على عدم اختصاصها بعلي.

وأما قوله: "ولم يثبت مثل ذلك لغيره من الصحابة" فممنوع كما تقدم، فانهم خير القرون، فالذين آمنوا وعملوا الصالحات فيهم أفضل منهم في سائر القرون وهم

بالنسبة إليهم أكثر منهم في كل قرن بالنسبة إليه.

الرابع : أن الله قد اخبر انه سيجعل للذين آمنوا وعملوا الصالحات ودا **وهذا وعد منه صادق**. ومعلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم، لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم، لا سيما أبو بكر وعمر، فان عامة الصحابة والتابعين كانوا يودونهما وكانوا خير القرون، **ولم يكن كذلك علي ، فان كثيراً من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه**

منهاج السنة جـ٧ - صـ١٣٨ < < <=====(إضغط هنا))

و يسبونه و يقاتلونه. وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما قد أبغضهما وسبهما الرافضة والنصيرية والغالية والإسماعيلية، لكن معلوم أن الذين أحبوا ذَينَك أفضل وأكثر، وأن الذين أبغضوهما أبعد عن الإسلام وأقل. بخلاف علي، فإن الذين أبغضوه وقاتلوه هم خيرٌ من الذين أبغضوا أبا بكر وعمر، بل شيعة عثمان الذين يحبونه ويبغضون علياً - وإن كانوا مبتدعين ظالمين - فشيعة علي الذين يحبونه و يبغضون عثمان أنقص منهم علما ودينا وأكثر جهلا وظلما. فعلم أن المودة التي جُعِلَتْ للثلاثة أعظم. وإذا قيل: علي قد ادُّعيتْ فيه الاهية والنبوة. قيل: قد كفَّرته الخوارج كلها، وأبغضته المروانية، وهؤلاء خير من الرافضة الذين يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فضلا عن الغالية.

فصل: قال الرافضي: البرهان الثالث عشر: قوله تعالى: "إنما أنت منذر ولكل قوم هاد". من كتاب "الفردوس" عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا. انتهت الصفحة.

أقول : لاحظوا أن ابن تيمية هنا أراد نفي الإيمان عن أمير المؤمنين بتاتاً.

وشرحه كما يلي:

قال: ((أن الله قد اخبر انه سيجعل للذين آمنوا وعملوا الصالحات وداً))

-وهذا الجعل (الوعد) **صادق من الله سبحانه وتعالى**. فمن كان مؤمناً وعمل صالحاً ستقع محبته في قلوب (خير القرون).

-لاحظ أن الوعد الذي يقصده ابن تيمية أن حب المسلمين (وهم خير القرون) لن يقع إلا على الذين آمنوا وعملوا الصالحات **فقط**. أما غيرهم فلا.

نأتي الآن لنتعرف على الذين آمنوا وعملوا الصالحات..من هم؟:

قال: ((ومعلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم.))

أقول:

لاحظ مكر وخبث ابن تيمية، حيث عمّم القضية فجعل مقصوده بالذين آمنوا وعملوا الصالحات جميع الصحابة (هذا في البدء)... وهذه من طرقه ومكره، حتى إذا حوقق لاحقاً سيقول: **أنا ذكرت جميع الصحابة**.

ليبقى له بعض الوجوه لكي يخرج منها حين يواجه

ثم دخل في التخصيص فقال:

((لا سيما الخلفاء)) (هكذا جعلها معممة)..حتى إذا حوقق...ماذا سيقول؟...!! (كما هي العادة)

ثم دخل في تخصيص أكثر وتحديد أدق لـ(الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فقال:

((لا سيما أبو بكر وعمر))

ودليله هو : أن عامة الصحابة والتابعين كانوا يودونهما (وكانوا خير القرون).

ثم يأتي لمصداق النصب (فإن لم يكن هذا من أكبر مصاديق النصب، فلا يوجد نصب بالدنيا) فيقول:

((ولم يكن كذلك علي.)) (أي أن عامة الصحابة لا يودونه)

لماذا يا ابن تيمية؟

جوابه: ((ان كثيراً من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه)).!! (وهم خير القرون).

يعني **أن وعد الله الصادق** بجعل مودة المؤمنين الصالحين، **لم تتحقق في أمير المؤمنين** – والعياذ بالله – لأن مناط معرفتنا بتحقق الوعد في علي، أن يحبه خير القرون.

وحيث أن خير القرون من صحابة وتابعين كان أكثرهم يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه، فعلمنا بأنه ليس من الذين آمنوا وعملوا الصالحات – والعياذ بالله –

هل رأيتم نصباً أكبر من هذا؟!!

فهو عكس القضية، فبدلاً من أن تكون معرفة المؤمن بمحبته علياً، وفي المقابل تكون معرفة المنافق ببغضه لعلي.

اصبح عند ابن تيمية، أن إيمان علي يعرف بمحبة (خير القرون) له، فإن أحبه المسلمون (خير القرون) كان مؤمناً، وإن ابغضه المسلمون (خير القرون) أصبح. (؟؟)... والعياذ بالله.!!

يعني عمل هذا الناصبي **لعبة الشطرنج**.

فغير الأماكن.

أصل القضية هكذا :

علي (مؤمن وعمل عملاً صالحاً)

... (لا تقع مودته إلا في قلب كل مؤمن) وأما المنافق فلا.

ومن شواهده قوله صلوات الله عليه:.. لا يحبني إلاّ كل مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.

جعلها ابن تيمية هكذا:

المسلمون (في خير القرون)...وعد الله (ووعده صادق) أنهم حتماً سيودّون الذين آمنوا وعملوا الصالحات

... فمن أحبوه كان مؤمناً، ومن ابغضوه كان خارجاً عن الإيمان.

... وحيث أن الكثير منهم قد أبغض علياً وسبَّه وقاتله.

إذن النتيجة التي أرادها ابن تيمية ستصبح هكذا :

أمير المؤمنين ليس من الذين آمنوا وعملوا الصالحات. وإلا لأحبه جميع المسلمين (خير القرون)، ولوقعت مودته في قلوب (خير القرون).

هل يوجد في الدنيا أعظم من هذا النصب؟!!

الفصل ٤٠

«لا يحبني إلا مؤمن» ... محاولة (الذهبي) إبعاد خصوصيته لأمير المؤمنين بطريقة انبطاحية

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج: ١٢ ص: ٥٠٩ - ٥١٠

ترجمة يحيى بن عبدك القزويني أبي زكريا

أخبرنا عمر بن عبد المنعم - غير مرة - أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي - وأنا في الرابعة - أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني - بمكة - حدثنا يحيى بن عبدك ، حدثنا حسان بن حسان البصري، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت ، عن زِرٍّ، عن علي - رضي الله عنه - قال: "والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهدُ النبي الأمي إليَّ، أَنَّهُ لا يُحِبُّني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق".

غريب عن شعبة، والمشهور حديث الأعمش عن عدي.

فمعناه : أَنَّ حُبَّ علي من الإيمان ، وبغضه من النفاق . **فالإيمان ذو شعب، وكذلك النفاق يتشعب** ، فلا يقول عاقل: إن مجرد حُبِّهِ يصير الرجل به مؤمنا

مطلقا، ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقا خالصا ، فمن أحبه وأبغض أبا بكر كان في منزلة من أبغضه وأحب أبا بكر !! فبغضهما ضلال ونفاق، وحبهما هدى وإيمان . والحديث ففي صحيح مسلم.انتهى.

أقول: لاحظ انبطاحية الذهبي:

أن حب علي من الإيمان، وبغضه من النفاق...

فبغضهما (علي وأبو بكر) ضلال ونفاق، وحبهما هدى وإيمان...

أولا: ما الذي حشر أبا بكر هنا في شرح الحديث؟!!

ثانيا: ففي الوقت الذي يريد فيه إذابة معنى الحديث الشريف والخصوصية التي فيه لأمير المؤمنين، بتقسيم الإيمان إلى شعب وكذا النفاق، وأن حبّه مجرد شعبة من شعب الإيمان، وكذا بغضه مجرد شعبة من شعب النفاق، (هذا حين يكون الكلام عن علي.)

بينما تراه حينما يشرك مع علي أبا بكر يجعل كل الضلال في بغضهما، وكل الهدى والإيمان في حبهما!!

ليس حباً في علي، **وإنما كي يزيل هذه الخصيصة من علي** ، فحشر معه أبا بكر.

فبغض علي ليس كل الضلال، بل بغض علي وأبي بكر معاً هو كل الضلال (لا بد من اشراك الخليفة معه كي لا يتفرد بهذه الخصيصة)

وحب علي ليس كل الإيمان، بل حب علي وأبي بكر كل الهدى والإيمان (لابد من إشراك الخليفة معه كي لا يتفرد بهذه الخصيصة)

وليته صدق في قوله: ((فمن أحبه وأبغض أبا بكر كان في منزلة من أبغضه وأحب أبا بكر))

فكم من النواصب الذي وثقهم في كتبه الرجالية.

ولكن لا لومَ على الذهبي حينما يحاول إبعاد هذه الخصيصة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه التي خصّه الله بها، إذ أن هذه الخصيصة (الحديث) **هو من المُشكل عند الذهبي** ، لذا لابد من إذابة هذه الخصيصة

قال في سير أعلام النبلاء ج: ١٧ ص: ١٦٩ بما نصه الآتي : ((وقد جمعت طرق "حديث الطير" في جزء، وطرق حديث "من كنت مولاه" وهو أصح.
وأصح منها ما أخرجه مسلم عن علي قال: "إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليَّ إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق". وهذا أشكل الثلاثة!! فقد أحبه قوم **لا خلاق لهم** ، وأبغضه - بجهل - قوم من النواصب .فالله أعلم)).انتهى

إذن فهذا الحديث **مشكل عند الذهبي** ، بل أشكل من حديث "الطير"، وأشكل من حديث "الغدير" المتواتر!!.

ولكن ألا تعجب من قوله: ((فقد أحبه قوم لا خلاق لهم ...))
وقال بعدها: ((وأبغضه – بجهل – قوم من النواصب))

تراه يذم الذين أحبوه بقوله: ((لا خلاق لهم))
بينما تراه يبرر للنواصب الذين ابغضوه وشتموه بقوله: ((بجهل))

فأصبحت الأمور مقلوبة عند هؤلاء القوم

ولا أدري إن كان بغضهم له ناتج عن جهل، فلأي شيء يطلق عليهم الذهبي ((النواصب))؟!!
فلا لوم على الجاهل!!، فما بالك تصفهم بالنصب؟!!
ثم قوله:..من النواصب.
فبأي شيء أصبحوا من النواصب؟!!

أليس ببغضهم وعدائهم له؟؟!!

فما معنى هذا التبعيض في قوله: ((... من النواصب))

فهل بقية النواصب كانوا من شيعته في حسبان الذهبي؟؟!!

إذن أليسَ من العجب قولك: ((وأبغضه – بجهل – قوم من النواصب))؟؟!!

(إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ) (المجادلة: ٢٠)

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٤١

كانت«ملّة» عثمان غير«ملة» علي (ع) - قاله معاوية - باعتراف ابن تيمية...!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

مجموع الفتاوى لابن تيمية ج٣ / ٤١٥

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=381&id=1306

قال ابن تيمية:

فصل:

وكذلك التفريق بين الأمة وامتحانها بما لم يأمرالله به ولا رسوله، مثل أن يقال للرجل: أنت شكيلي، أو قرفندي.

فإن هذه أسماء باطلة، ماأنزل الله بها من سلطان، وليس في كتاب الله، ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا فيالآثار المعروفة عن سلف الأئمة، لا شكيلي، ولا قرفندي.

والواجب على المسلم إذا سئل عنذلك، أن يقول: لا أنا شكيلي، ولا قرفندي، بل أنا مسلم، متبع لكتاب الله، وسنة رسوله.

وقد روينا عن معاوية بن أبي سفيان، أنه سأل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، فقال: أنت على مِلَّة علي، أو مِلَّة عثمان؟!!.

فقال: لست على ملة علي، ولا على ملة عثمان، بل أنا علىملة رسول الله.

وكذلك كان كل من السلف يقولون: **كل هذه الأهواء في النار**.

ويقول أحدهم:ما أبالي أي النعمتين أعظم على أن هداني الله للإسلام، أو أن جنبني هذه الأهواء، والله تعالى قد سمانا في القرآن المسلمين المؤمنين عباد الله، فلا نعدل عن الأسماءالتي سمانا الله بها إلى أسماء أحدثها قوم وسموها هم وآباؤهم، ما أنزل الله بها منسلطان. انتهى

مرآة التواريخ / هل يحتاج النص إلى تعليق؟!!

الفصل ٤٢

علي ليس أكثر أمناً من غيره من عذاب الله بسبب تكفير الخوارج له عند ابن تيمية (3)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكما وعدنا الإخوة القراء في سلسلة من الحلقات في **إثبات نصب ابن تيمية** لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

فها هي الحلقة **رقم (٣)** من السلسلة

وهي بعنوان: علي لم يكن أكثر أمناً من عذاب الله من غيره، بسبب تكفير الخوارج له، وبغض النواصب له..!!

لنر من مِنْ أنصاره ومشايعيه يستطيع أن يرد ما أثبتناه عليه، **بعد الفشل الذريع الذي تعرض له المدعو "النسر" في الحلقتين السابقتين.**

ومصدرنا كما هي العادة "**منهاج السنة**"، **ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه عند أشياعه ومريديه**.!

والنقل في هذه الحلقة طويل نوعا ما، إذ يبتدئ من ص ٥ إلى ص ١٨ من الجزء السادس.

لذا لن ننقل إلا الموارد التي تفيد الحلقة بالخصوص، ومن أراد كامل الصفحات فليرجع إليها، في مواضعها هناك.

والحمدلله رب العالمين.

أقول :

ابتدأ **ابن تيمية** بنقل كلام العلامة الحلي "قدس الله سره الشريف ونوّر ضريحه" حول ما قاله الخليفة عمر **عند احتضاره** ، وسوف ننقل الصفحتين الخامسة والسادسة بالكامل:

ج٦/٥

فصل :

قال الرافضي : ومنها ما رووه عن عمر. **روى أبو نعيم الحافظ في كتابه "حلية الأولياء"** أنه قال: لما احتضر قال: يا ليتني كنت كبشا لقومي فسمّنوني ما بدا لهم، ثم جاءهم أحب قومهم إليهم فذبحوني، فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا، فأكلوني، فأكون عذرة، ولا أكون بشراً. وهل هذا إلا مساو لقول الكافر: {يا ليتني كنت ترابا} [سورة النبأ]؟!!.

قال : وقال لابن عباس - عند احتضاره -: لو أن لي ملء

ج٦/٦

الأرض ذهبا، ومثله معه، لافتديت به نفسي من هول المطلع. وهذا مثل قوله: (وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ) [الزمر:٤٧].

فلينظر المنصف العاقل قول الرجلين عند احتضارهما، وقول علي:

متى ألقى الأحبة...محمدا وحزبه

متى ألقاها...متى يبعث أشقاها

وقوله حين قتله ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

والجواب : أن في هذا الكلام من الجهالة ما يدل على فرط جهل قائله؛ وذلك أن ما ذكره عن علي قد نُقل مثله عمّن هو دون أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، بل نقل مثله عمَّن يُكَفِّر علي بن أبي طالب من الخوارج، كقول بلال - عتيق أبي بكر - عند الاحتضار، وأمرأته تقول: واحرباه، وهو يقول: واطرباه، غدا ألقى الأحبة، محمدا وحزبه.

وكان عمر قد دعا - لما عارضوه في قسمة الأرض - فقال: "اللهم اكفني بلالاً وذويه"، فما حال الحَوْل وفيهم عين تَطْرِفُ.(انتهت)

أقول : وبعد هذا دخل ابن تيمية في تطويلات مملة كما هي عادته، وخروج عن الموضوع، وخلط الحابل بالنابل، وتكريرات عجيبة

... إلى أن ذكر قصة احتضار عمر، واستئذانه من السيدة عائشة كي يُدفن في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

ولا أدري.. بأي حقٍّ يدفن في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبأي رخصة؟!، وبأي...وبايّ... فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

قال:...

ج٦/١٢

السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه. فسلَّم واستأذن ثم دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه؛ فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنَّهُ اليوم على نفسي. فلما أقبل قيل: هذا عبد الله ابن عمر وقد جاء، فقال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه؛ فقال: ما لديك؟. قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذِنَتْ. قال: الحمد لله، ما كان شيء أهم من ذلك، فإذا أنا قضيت؛ فاحملوني ثم سلم وقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذِنَتْ لي فأدخلوني، وإن ردتني، ردوني إلى مقابر المسلمين.. وذكر تمام الحديث.

ففي نفس الحديث أنه يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو عنه راضٍ، ورعيته عنه راضون، مُقِرُّونَ بعدله فيهم، ولما ماتَ كأنهم لم يصابوا بمصيبة قبل مصيبته، لعظمها عندهم

ج٦/١٣

وقد ثبت في الصحيح : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتُصلّون عليهم ويصلّون عليكم، وشرار أئمتكم الذي تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم".

ولم يَقتل عمرَ رضي الله عنه **رجلٌ من المسلمين**، لرضا المسلمين عنه !!. وإنما قتله كافرٌ فارسيٌّ مجوسيٌّ!!.

وخشيته من الله لكمال علمه فإن الله تعالى يقول: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر:٢٨].

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء. وقرأ عليه ابن مسعود سورة النساء، فلما بلغ إلى قوله: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً) [النساء:٤١]. قال: "حسبك" فنظرت إلى عينيه وهما تذرفان.

وقد قال تعالى: (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ) [الاحقاف:٩].

ج١٤/٦

وفي صحيح مسلم أنه قال لما قتل عثمان ين مظعون قال ما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم وفي الترمذي وغيره عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله وددت أني كنت شجرة تعضد وقوله وددت أني كنت شجرة تعضد قيل إنه من قول أبي ذر لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون الآية سورة المؤمنون

ج١٥/٦

وفي الترمذي: عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله؛ هو الرجل يزني ويسرق ويخاف؟ فقال: "لا يا بنت الصديق، ولكنه الرجل يصلي ويتصدق، ويخاف أن لا يُقبَل منه."

وأما قول الرافضي : "وهل هذا إلا مساوٍ لقول الكافر (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً) [النبأ: ٤٠]".

فهذا جهل منه؛ فإن الكافر يقول ذلك يوم القيامة، حين لا تقبل توبة، ولا تنفع حسنة، وأما من يقول ذلك في الدنيا، فهذا يقوله في دار العمل على وجه الخشية لله، فيثاب على خوفه من الله.

وقد قالت مريم: (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً) [مريم:٢٣]. ولم يكن هذا كتمنِّي الموت يوم القيامة.

ولا يجعل هذا كقول أهل النار كما أخبر الله عنهم بقوله: (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) [الزخرف:٧٧].

وكذلك قوله: (وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا

ج١٦/٦

يحتسبون) [سورة الزمر]؛ فهذا إخبار عن حالهم يوم القيامة، حين لا ينفع توبة ولا خشية.

وأما في الدنيا؛ فالعبد إذا خاف ربه كان خوفه مما يثيبه الله عليه، فمن خاف الله في الدنيا أمَّنه يوم القيامة.

ومن جعل خوف المؤمن من ربه في الدنيا كخوف الكافر في الآخرة، فهو كمن جعل الظلمات كالنور، والظل كالحرور، والأحياء كالأموات.

ومن تولى أمر المسلمين **فعدل فيهم عدلا يشهد به عامتهم** ، وهو في ذلك يخاف الله أن يكون ظلم، **فهو أفضل ممن يقول كثير من رعيته: "إنه ظَلَمْ"** ، وهو في نفسه آمن من العذاب، مع أن كليهما من أهل الجنة.

والخوارج الذين كَفَّروا علياً ، واعتقدوا أنه ظالم، مستحق للقتل ، مع كونهم ضُلاَّلاً مخطئين، **هم راضون عن عمر** ، مُعَظِّمُون لسيرته وعدله.

وبعدل عمر يضرب المثل، حتى يقال: سيرة العُمَرين، سواء كانا عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، كما هو قول أهل العلم والحديث، كأحمد وغيره، أو كانا أبا بكر وعمر، كما تقوله طائفة من أهل اللغة، كأبي عبيد وغيره؛ فإن عمر بن الخطاب داخل في ذلك على التقديرين.

ج٦/١٧

ومعلوم أن شهادة الرعية لراعيها أعظم من شهادته هو لنفسه، وقد قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) [البقرة:١٤٣].

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه مُرَّ عليه بجنازة، فأثنوا عليها خيرا فقال: "وجبت وجبت"، ومُرَّ عليه بجنازة فأثنوا عليها شرا فقال: "وجبت وجبت" قالوا: يا رسول الله ما قولك وجبت وجبت؟ قال:هذه الجنازة أثنيتم عليها خيرا، فقلت: وجبت لها الجنة. وهذه الجنازة أثنيتم عليها شراً فقلت: وجبت لها النار. أنتم شهداء الله في الأرض.

وفي المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار " قالوا: بم يا رسول الله؟. قال: "بالثناء الحسن، وبالثناء السيء".

ومعلوم أن رعية عمر انتشرت شرقا وغربا، **وكانت رعية عمر خيراً من رعية علي** ، وكانت رعية علي جزءاً من رعية عمر، ومع هذا فكلهم يصفون عدله وزهده وسياسته

ويعظِّمُونه، والأمة قرنا بعد قرن تصف عدله وزهده وسياسته، ولا يُعْرَف أن أحداً طعن في ذلك.

ج١٨/٦
والرافضة لم تطعن في ذلك، بل لمَّا غَلَتْ في عليٍّ جعلت ذنب عمر كونه تولَّى، وجعلوا يطلبون له ما يتبين به ظلمه، فلم يمكنهم ذلك.

وأما علي رضي الله عنه فإن أهل السنة يحبّونه ويتولّونه، ويشهدون بأنه من الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، لكن **نصف رعيته يطعنون في عدله** ؛ فالخوارج يُكفِّرونه، وغير الخوارج من أهل بيته، وغير أهل بيته يقولون: إنه لم يَنْصِفَهُم!، وشيعة عثمان يقولون: إنه مِمَّنْ ظَلَمَ عثمان!!.

وبالجملة لم يظهر لعلي من العدل، مع كثرة الرعية وانتشارها، ما ظهر لعمر! **ولا قريب منه** !!.

وعمر لم يُوَلِّ أحداً من أقاربه، **وعلي وَلَّى أقاربه** ، كما وَلَّى عثمان أقاربه. **وعمر مع هذا يخاف أن يكون ظلمهم** ، **فهو أعدل وأخوف من الله من علي** !!. فهذا مما يدل على أنه أفضل من علي!!.

وعمر - مع رضا رعيته عنه - يخاف أن يكون ظلمهم، **وعلي يشكو من رعيته وَتَظَلُّمِهم** ، ويدعو عليهم ويقول: إني أبغضهم ويبغضوني، وسئمتهم وسئموني، اللهم فأبدلني بهم خيرا منهم، وأبدلهم بي شراً مني.
فأيّ الفريقين **أحق بالأمن** إن كنتم تعلمون؟؟.(انتهى بحروفه).

أقول : لتسهيل الشرح دعونا نأخذ المقاطع المهمة من كلام ابن تيمية، ثم نعلّق على ما يمكن التعليق عليه وبيان ما فيه من نصب:

قال:

اقتباس:ففي نفس الحديث أنه يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو عنه راضٍ، ورعيته عنه راضون، مُقِرُّونَ بعدله فيهم، ولما ماتَ كأنهم لم يصابوا بمصيبة قبل مصيبته، لعظمها عندهم

ج١٣/٦

وقد ثبت في الصحيح: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتُصلّون عليهم ويصلّون عليكم، وشرار أئمتكم الذي تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم".

ولم يَقتل عمرَ رضي الله عنه رجلٌ من المسلمين، لرضا المسلمين عنه!!. وإنما قتله كافرٌ فارسيٌّ مجوسيٌّ!!.

أقول: لاحظ هنا أنه يريد أن يمرر على البسطاء بأن علياً مات وكثير من رعيته (الخوارج الذين يكفرونه، وكذا النواصب وغيرهم ممن يبغضونه) ليسوا براضين عنه، وأنه جرت بينه وبينهم الملاعنة والمباغضة.

لذا فعلي بن أبي طالب **يعتبر عند ابن تيمية** من شرار الأئمة – والعياذ بالله -!!.

كما أن علياً قتله رجل مسلم، بينما عمر قتله رجل كافر.

ولاحظ كلمة ابن تيمية عن عمر: ((ولم يَقتل عمرَ رضي الله عنه رجلٌ من المسلمين، لرضا المسلمين عنه))!!.

يعني أن علياً لم يرضَ عنه المسلمون، لذا قتلوه..

فلو كان مرضياً عنه من قبل المسلمين - كما كان مرضياً عن عمر - لما قتله مسلم.!!.

بل هو ينطبق عليه حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من أنه من شرار أئمة المسلمين، **كما يريد أن يثبته ابن تيمية**. فانتبه

فانتبه

فانتبه.. أي نصب أكبر من هذا يا بن تيمية.!!

وقال:

اقتباس:ومن تولى أمر المسلمين فعدل فيهم عدلا يشهد به عامتهم، وهو في ذلك يخاف الله أن يكون ظلم، فهو أفضل ممن يقول كثير من رعيته: "إنه ظَلَمْ"، وهو في نفسه آمن من العذاب، مع أن كليهما من أهل الجنة.
والخوارج الذين كَفَّروا علياً، واعتقدوا أنه ظالم، مستحق للقتل، مع كونهم ضُلاَّلاً مخطئين، هم راضون عن عمر، مُعَظِّمُون لسيرته وعدله.

أقول: وهنا أيضاً لاحظ تقريره.. أن كثيراً من رعيته قد قالوا بأنه كان ظالماً، بل الخوارج كفروه واعتقدوا استحقاقه للقتل..!!

وما أحلاه حين يمرر بعض الجمل البلهاء: (مع كونهم ضلالاً مخطئين...)

ثم يستشهد بفعل هؤلاء الضلال – الذين يكفرون علياً - الذين يعتقدون استحقاقه للقتل - برضاهم عن عمر، وأنهم يعظمون سيرته وعدله.

بالله أي نصب بعد هذا النصب..!!؟

وقال:

اقتباس: ج٦/١٧
ومعلوم أن شهادة الرعية لراعيها أعظم من شهادته هو لنفسه، وقد قال تعالى:

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) [البقرة:١٤٣].

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه مُرَّ عليه بجنازة، فأثنوا عليها خيرا فقال: "وجبت وجبت"، ومُرَّ عليه بجنازة فأثنوا عليها شرا فقال: "وجبت وجبت" قالوا: يا رسول الله ما قولك وجبت وجبت؟ قال:هذه الجنازة أثنيتم عليها خيرا، فقلت: وجبت لها الجنة. وهذه الجنازة أثنيتم عليها شراً فقلت: وجبت لها النار. أنتم شهداء الله في الأرض.

وفي المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار " قالوا: بم يا رسول الله؟. قال: "بالثناء الحسن، وبالثناء السيء".

أقول: قوله: ((ومعلوم أن شهادة الرعية لراعيها أعظم من شهادته هو لنفسه))

يعني بهذا: لو أن علياً شهد لنفسه، فشهادته معارضة بطعن من طعن فيه.!!

ومن الذين طعنوا فيه؟؟

الخوارج – فقد كفروا، وأنه مستحق للقتل...إلخ

شيعة عثمان –

وغيرهم من الصحابة الذين شتموه وابغضوه وسبّوه (كما أوضحناه في الحلقة رقم –٢-) فارجع لها.

أقول: نعم.. نعم.. نعم يا بن تيمية، فشهادة هؤلاء الذين حاربوا الله ورسوله بحربهم لأمير المؤمنين، وسبوا الله ورسوله بسببهم لأمير المؤمنين، **مقدمة شهادتهم** على شهادة أمير المؤمنين عندك..!!

وقال:

اقتباس:ومعلوم أن رعية عمر انتشرت شرقا وغربا، وكانت رعية عمر خيراً من رعية علي، وكانت رعية علي جزءاً من رعية عمر، ومع هذا فكلهم يصفون عدله وزهده وسياسته ويعظِّمُونه، والأمة قرنا بعد قرن تصف عدله وزهده وسياسته، ولا يُعْرَف أن أحداً طعن في ذلك.

ج١٨/٦

والرافضة لم تطعن في ذلك، بل لمَّا غَلَتْ في عليٍّ جعلت ذنب عمر كونه تولَّى، وجعلوا يطلبون له ما يتبين به ظلمه، فلم يمكنهم ذلك.

أقول: هذا كله من الكلام المكرر الذي يريد به الاستدلال على أن عمر أكثر عدلاً، بسبب أن جميع الناس رضوا به وسلّموا له بخلاف أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

نعم.. يا بن تيمية، فالناس هم الميزان الذي يوزن به فضل المؤمن!

أما الآيات والأحاديث الصحيحة فتضربُ بها عرض الجدار.. من أجل تقرير ما تحمله من بغضٍ لأمير المؤمنين صلوات الله عليه!!

ثم تعال لتقرأ عباراته الغبية التي يدسها بين أسطره الطويلة، حتى يجعل له بها بعض المخارج فيما لو حوقق، أو حوكم..!!

قال:

اقتباس:وأما علي رضي الله عنه فإن أهل السنة يحبّونه ويتولّونه، ويشهدون بأنه من الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين

أقول: نعم أهل السنة يحبونه ويتولونه، لكن المشكل أن الخوارج تكفره، والنواصب تبغضه، لذا فإن فضله لا يصل إلى فضل من تمدحهم الخوارج (**الكفار بنص**

الرسول)، أو فضل من يثني عليهم النواصب **(المنافقين بنص الرسول)** و...و...إلخ.
وهذا من أكبر مصاديق الحب لأمير المؤمنين عندك يا بن تيمية.!!

قال:

اقتباس:لكن نصف رعيته يطعنون في عدله؛ فالخوارج يُكفِّرونه، وغير الخوارج من أهل بيته، وغير أهل بيته يقولون: إنه لم يَنْصِفَهُم!، وشيعة عثمان يقولون: إنه مِمَّنْ ظَلَمَ عثمان!!.
وبالجملة لم يظهر لعلي من العدل، مع كثرة الرعية وانتشارها، ما ظهر لعمر! ولا قريب منه!!.

أقول:
مرحبا يا بن تيمية!!

وقال:

اقتباس:وعمر لم يُوَلِّ أحداً من أقاربه، وعلي وَلَّى أقاربه، كما وَلَّى عثمان أقاربه. وعمر مع هذا يخاف أن يكون ظلمهم، فهو أعدل وأخوف من الله من علي!!. فهذا مما يدل على أنه أفضل من علي!!.

عمر أخوف من الله من علي؟؟!!

أقول: ثم يأتينا بالقذيفة الأخيرة، التي هي **من أكبر مصاديق النصب الذي يحمله لأمير المؤمنين** :

قال:

اقتباس:وعمر - مع رضا رعيته عنه - يخاف أن يكون ظلمهم، وعلي يشكو من رعيته وَتَظَلُّمِهم، ويدعو عليهم ويقول: إني أبغضهم ويبغضوني، وسئمتهم وسئموني، اللهم فأبدلني بهم خيرا منهم، وأبدلهم بي شراً مني.
فأيّ الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون؟؟.

أقول:

عند ابن تيمية

عمر كل رعيته راضية عنه (الصحابة والخوارج وبني أمية وكذا النواصب ...)

ومع ذلك يخاف أن يكون ظلمهم.

بينما علي (الذي تكفره رعيته من الخوارج، وفيهم من يبغضه ويسبه ويقاتله..)

((نصف الرعية حسب قول ابن تيمية))

وهم من محاربي الله ورسوله، **وفي الدرك الأسفل من النار للأدلة الصحيحة**

هؤلاء يطعنون في عدله وغير راضين عنه

وبدل من **أن يتوب علي من ظلمه لهم** – مساكين هؤلاء – يتبجّح – والعياذ بالله – بالشكاية منهم.

فابن تيمية يريد أن يقول:

يا علي تظلمُ رعيتك، **وبدلا من التوبة والإنابة إلى الله من ظلمهم** ، تتبجَّح بالشكاية منهم!! وقد ظلمتهم؟؟!!

يا علي: هل أنت بهذا الفعل **أأمن** من غيرك من عذاب الله، وهذا فعلك مع رعيتك؟؟!!

...انتهى قول الناصبي الكبير.

بالله هل يبقى في قلب مؤمن شك في نصب هذا الرجل.!!؟

وهل يبقى في قلب منصف أي شك أيضاً؟؟!!

وسيجمع الله بين هذا الرجل وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، **ثم انظروا لمن الفلج**!!

قال تعالى:

(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) (الانبياء:١٨)

اللهم أمتنا على ولاية محمد وآل محمد

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٤٣

حلقة(6) من حلقات نصب ابن تيمية: عنده أن قتال الإمام علي وخروج الحسين من «المنكرات»!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

عند ابن تيمية:

إن قتال الإمام أمير المؤمنين في حروبه هو من الأفعال المنكرة، وكذلك خروج الإمام الحسين من المنكرات أيضاً!!

منهاج السنة لابن تيمية ج٤ / ٥٣٥ – ٥٣٦

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=365&id=2241

قال ما نصه بالحرف الواحد:

(..وكذلك الحسن كان دائما يشير على أبيه وأخيه بترك القتال، ولما صار الأمر إليه ترك القتال، وأصلح الله به بين الطائفتين المقتتلتين.

وعلي رضي الله عنه في آخر الأمر تبين له أن المصلحة في ترك القتال أعظم منها في فعله.

وكذلك الحسين رضي الله عنه لم يُقتل إلا مظلوماً شهيداً تاركاً لطلب الإمارة، طالباً للرجوع: إما إلى بلده، أو إلى الثغر، أو إلى المتولِّي على الناس يزيد.

وإذا قال القائل: إن عليا والحسين إنما تركا القتال في آخر الأمر للعجز، لأنه لم يكن لهما أنصار، فكان في المقاتلة قتل النفوس بلا حصول المصلحة المطلوبة.

قيل له: **وهذا بعينه هو الحكمة التي راعاها الشارع صلى الله عليه وسلم في النهي عن الخروج على الأمراء، وندبَ إلى ترك القتال في الفتنة**، وإن كان الفاعلون لذلك يرون أن مقصودهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كالذين خرجوا بـ ((الحرَّة)) وبـ ((دير الجماجم)) على يزيد والحجاج وغيرهما.

لكن إذا لم يزل المُنكر إلا بما هو أنكر منه(!!)، صار إزالته على هذا الوجه منكراً(!!)،

وإذا لم يحصل المعروف **إلا بمنكر** (!!) مفسدته أعظم من مصلحة ذلك المعروف (!!) كان تحصيل ذلك المعروف **على هذا الوجه منكرا** (!!).

وبهذا الوجه صارت الخوارج تستحل السيف على أهل القبلة، حتى قاتلتْ علياً وغيره من المسلمين،

وكذلك من وافقهم في الخروج على الأئمة بالسيف في الجملة من المعتزلة والزيدية والفقهاء وغيرهم، كالذين خرجوا مع محمد بن عبد الله بن حسن بن حسين [حسن] وأخيه إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين [حسن] وغير هؤلاء فإن أهل الديانة من هؤلاء يقصدون تحصيل ما يرونه ديناً.) انتهى بعينه.

أقول:

ابن تيمية – بنصبه - لم يرضَ حتى نشرَ كذباً وزوراً على أمير المؤمنين وولديه صلوات الله عليهم من تراجع أو ندم مزعوم - على الطريقة التيموية -،

ثم اخترع قائلاً يقول: انهما – علي وابنه الحسين - لم يتراجعا إلا بعد أن عجزا بقلة أنصارهما، وأنهما تسببا في قتل النفوس..إلخ.

يعني كأن صاحب الإشكال يقول: إن كان الأمر سينتهي إلى العجز، ثم التراجع، فما الفائدة من قتال تسبب في قتل هذه النفوس بلا حصول مصلحة...إلخ.

وكان من المتوقع أن يكون جواب ابن تيمية دفاعاً عنهما – بعد افتراضه الإشكال المذكور الدال إمّا على نصب صاحبه أو جهله – ولكنه أبى إلا زيادة في النصب والحقد على الأمير وأولاده بأن قررَّ كلام صاحب الإشكال الافتراضي (أو الوهمي) بأن كلامه صحيح، وأن ما فعله أمير المؤمنين وكذا الحسين **هو من المنكرات حتى وإن كان قصدهما دفع المنكر!!**

فالمهم عنده إثبات أن في فعلهما الفساد والمنكر والشر... والعياذ بالله!.

إن خرج الإمام - علي - لقتال الخارجين عليه، فخروجه فعل منكر!!
وإن خرج الإمام - الحسين - لقتال الظلمة والمفسدين في الأرض، فخروجه فعل منكر!!

هذه مكانة الأئمة الطاهرين عند ابن تيمية

فهل هذا من الحب، أم هو عين النصب؟!!

الجواب عند القارئ الحصيف..!

اللهم لك الحمد على نعمة الهداية لولاية نبيك وولاية أهل بيته الطاهرين من بعده

الفصل ٤٤

قول معاوية لسعد: «ما منعك أن تسب ابا التراب؟» ... شرح النووي له بكل انبطاحية ...!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

معاوية يأمر سعد بن أبي وقاص بسب أمير المؤمنين صلوات الله عليه

صحيح مسلم ((بشرح النووي)) - فضائل الصحابة - فضائل علي رضي الله عنه - موقع الإسلام

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم وهو ابن إسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟
فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال

فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه

ولما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم)

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي. انتهى صحيح مسلم

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم :

قوله: (إن معاوية قال لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب أبا تراب؟)

قال العلماء : الأحاديث الواردة التي في ظاهرها دَخَل على صحابي **يجب تأويلها** .

قالوا: **ولا يقع في روايات الثقات إلا ما يمكن تأويله** .

فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدا بسبه , وإنما سأله عن السبب المانع له من السب ,

كأنه يقول: هل امتنعت تورعا , أو خوفا , أو غير ذلك. فإن كان تورعا وإجلالا له عن السبب فأنت مصيب محسن ,

وإن كان غير ذلك فله جواب آخر , لعل سعدا قد كان في طائفة يسبون فلم يسب معهم , وعجز عن الإنكار , وأنكر عليهم , فسأله هذا السؤال.

قالوا : ويحتمل تأويلا آخر أن معناه ما منعك أن تخطئه في رأيه واجتهاده , وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا , وأنه أخطأ؟. انتهى كلام النووي.

بربّكم... هل وجدتم انبطاحية أكبر من هذا الذي يقوله النووي؟!!

فعند النووي :

لابدّ من التأويل.. ولا يجوز فيه غير التأويل... ومن أخذه على ظاهره من العلماء فكلامه لابدّ له من تأويل.. وإن وجد عالم لا يُجوّز التأويل في أي نص أبداً - فضلاً

عن هذا النص الواضح الجلي - فلابدّ ايضاً من حمل قوله على التأويل... بل وحتى إن حملتُ أنا النووي هذا النص على ظاهره فلابد من حمل قولي على التأويل.. بل وحتى إن خرجَ معاوية - ذات نفسه - وأقرَّ بسببه لأمير المؤمنين، وأمره لرعيته بسببه على المنابر، فلابدّ من حمل إقراره واعترافه على التأويل!!

وليحيا التأويل...!

نأتي الآن لنفس الحديث بطريق آخر عند ابن ماجة في سننه (بشرح السندي)

سنن ابن ماجة ((بشرح السندي)) - المقدمة - فضائل علي رضي الله عنه - موقع الإسلام

حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال

قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال منه فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله. انتهى ابن ماجة.

قال السندي في شرح سنن ابن ماجه:

قوله (فنال منه)

أي نال معاوية من علي ووقع فيه وسبه بل أمر سعدا بالسب كما قيل في مسلم والترمذي

ومنشأ ذلك الأمور الدنيوية التي كانت بينهما

ولا حول ولا قوة إلا بالله

والله يغفر لنا

ويتجاوز عن سيئاتنا

ومقتضى حسن الظن أن يحمل السب على التخطئة ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد لا اللعن وغيره

قوله (لأعطين)

بالنون الثقيلة من الإعطاء قاله يوم فتح خيبر ثم أعطى عليا قيل وهذا سبب كثرة ما روي في مناقبه رضي الله تعالى عنه كما في الإصابة للحافظ ابن حجر قال: ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد لم ينقل لأحد عن الصحابة ما نقل لعلي.

وقال غيره: وسبب ذلك تعرض بني أمية له فكان كل من كان عنده علم بشيء من مناقبه من الصحابة بثه فكلما أرادوا إخماد شرفه حدث الصحابة بمناقبه فلا يزداد إلا انتشارا. وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك أشياء كثيرة أسانيدها أكثرها جياد انتهى شرح السندي.

أقول أنا مرآة التواريخ :

يقول السندي:

اقتباس:ومقتضى حسن الظن أن يحمل السب على التخطئة ونحوها مما يجوز بالنسبة إلى أهل الاجتهاد لا اللعن وغيره

اقول: ما في فايدة!!.. فلابدّ من التأويل!!

ولنسمع الألباني ماذا يقول بخصوص تصحيح هذا الأثر

صحح سنن ابن ماجة + السلسلة الصحيحة - للألباني - الشبكة الإسلامية

رقم الحديث ٩٨

المرجع صحيح ابن ماجة١

الصفحة ٢٦

الموضوع الرئيسي: المناقب والمثالب تعبير الرؤيا

نوع الحديث: صحيح

نص الحديث :

١١٨ حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا **فنال منه** فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله * (صحيح) _ الصحيحة ٣٣٥/٤

الكتاب: صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند

المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني

الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض

الطبعة: الطبعة الثالثة

تاريخ الطبعة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

انتهى.

أقول أنا مرآة التواريخ : لا أدري هل سيأتي أحد السلفية ليقول بكل عبقرية: أن معنى (فنال منه) يعني (نال من علمه) - أي نال معاوية من علم أمير المؤمنين -! **فتصبح منقبة لمعاوية!!**

الفصل ٤٥

المفردات التي استخدمها ابن تيمية في «منهاج السنة» لرد فضائل أمير المؤمنين (ع)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

بعض المفردات التي استخدمها ابن تيمية لنفي فضائل أمير المؤمنين (ع) وأهل بيته الطاهرين، وكذا نفي بعض الآثار والأحداث التاريخية في كتابه ((منهاج السنة)).!!

اللفظة ... التكرار

أحاديث مكذوبة...٣
الأباطيل...١
إسناد معروف...١٣
الأكاذيب...٢٨
إلا جاهل...٥
أهل العلم...٢٩٧
أهل المعرفة...٥٥

اهل العلم...٣
بإجماع...٣٣
بإجماع أهل العلم...٣
بإسناد معروف...٧
باتفاق...٢٣٨
باتفاق أهل العلم...٥٤
باتفاق أهل المعرفة...٣٠
باتفاق العلماء...١٢
باطل...٤٨٧
البطلان...١٥
بطلانه...٣٧
جاهل...١١٥
حديث كذب...١٥
حديث موضوع...١٨
الدعاوي المجردة...١
ضعيف...١٣٠
ظاهر البطلان...٦
غير معروف...١
فلا يستريب...٣
الكذب...٢٨٦
كذب...٧٦٩
الكذب البيّن...٥

الكذب الظاهر...٦
الكذب الواضح...٢
كذب قطعا...٣
كذب موضوع...٣٩
لا أصل له...١٢
لا أعلم أحدا...٢
لا اصل له...٥
لا يستريب...١٠
لا يصح...٣٦
لا يعرف صحته...٢
لا يعرف صحتها...٢
لا يعرف له إسناد...٦
لا يعرف له اسناد...١
لم يذكر أحد...٦
لم يذكر لها...٥
لم يذكره أحد...١
لم يرو...٦٥
لم يصح...١٢
لم يقل...١٢٩
لم يقل أحد...٢٤
لم يقله أحد...١٥
لم ينقل...٤٠

لن يثبت...٦٠

ليس بثابت...٣

ليس بصحيح...١

ليس ثابت...١

مخالف...١٧٩

مكذوب...٣١

المكذوبات...٦

مكذوبة...١٥

من الأكاذيب...٢٤

من الموضوعات...٨

موضوع...١٢٥

موضوعان...٢

هذا جهل...٨

هذا كذب...٨٩

هذا مخالف...٧

والكذب...٣٠

وهو كذب...٥

يستريب...١٢

اقول:

أقرأتم - في حياتكم - رداً مفحماً متكاملاً رصيناً كهذا!!

((كذب - باطل - موضوع - غير صحيح - لم يروَ - لم ينقل - جهل - ليس ثابت -

باتفاق الجهلاء - عفواً - العلماء - طخ - طخ - طخ - طخ - طخ - طخ - طخ - طخ - طخ - طخ - هههههههههههه))

لم أرَ في حياتي كتاباً مملوءاً بالجهل والخيبة وقلة حياء كهذا الكتاب
والعجيب في أمر هذا الرجل تجرؤه على نقل إجماااااااعاااااااااااات من عقله ثم ينسبها لأهل العلم زوراً وبهتاناً
فتراه دوماً يردد هذه الاجماعات والاتفاقات على كذب فضيلة لأمير المؤمنين (ع)
وتعال لنأخذ هذا المثل، حتى لا نتهم بالقول الجزاف!!

قال عن آية الولاية حين التصدق بالخاتم:

«وقد وضع بعض الكذّابين حديثاً مفتري: أن هذه الاية نزلت في علي لمّا تصدّق بخاتمه في الصلاة. وهذا كذب بإجماع أهل العلم بالنقل، وكذبه بيّن من وجوه كثيرة»(١).

وقال: «أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه، وأن عليّاً لم يتصدّق بخاتمه في الصلاة، وأجمع أهل العلم بالحديث على أنَّ القصة المرويّة في ذلك من الكذب الموضوع»(٢).

وقال: «جمهور الامّة لم تسمع هذا الخبر»(٣).

(١) منهاج السنّة ٢/٣٠.
(٢) منهاج السنة ٧/١١.
(٣) منهاج السنة ٧/١٧.

أقول:
تعال لنرَ كذب ابن تيمية ودجله وزوره وبهتانه

قال السيوطي : «وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى) إنما وليّكم الله ورسوله (الاية. قال: «نزلت في علي بن أبي طالب».

وقال: وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن عساكر، عن سلمة بن كهيل قال: «تصدّق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت:) إنما وليّكم الله... (الاية»(١).

وهؤلاء جملة من رواة الخبر: الطبراني، والثعلبي، والواحدي، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي، والمحبّ الطبري، والهيثمي، والمتقي الهندي(٢).

ورواه أيضاً من مشاهير المفسّرين الاعلام : الفخر الرازي، والبغوي، والنسفي، والقرطبي، والبيضاوي، وأبو السعود العمادي، والشوكاني، فراجع تفاسيرهم، بتفسير الاية المباركة.

ورواه الالوسي الحنفي فقال: «غالب الاخباريين على أن هذه الاية نزلت في علي كرّم الله وجهه...».

وأضاف الالوسي : أن حساناً أنشد في ذلك أبياتاً، فذكرها.

وذكر الالوسي: أنه سئل ابن الجوزي: كيف تصدّق علي بالخاتم، والظنّ فيه أن له شغلاً شاغلاً فيها؟ فقال:

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته
...عن النديم ولا يلهو عن الناس
أطاعه سكره حتى تمكّن من
...فعل الصحاة، فهذا واحد الناس(٣)

انتهى - أخذناه من كتاب "دراسات في كتاب منهاج السنة لابن تيمية" - للميلاني حفظه الله.

(١) الدر المنثور في التفسير المأثور ٢/٢٩٣.

(٢) مجمع الزوائد ٧/١٧، ذخائر العقبى: ٨٨ و ١٠٢، الرياض النضرة ٢/٢٢٧، كنز العمّال.

(٣) روح المعاني ٦/١٦٧.

(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) (الانبياء:١٨)

أقول:

كنت سابقاً ربما ألوم علماء الإمامية لماذا لم يصنفوا في الرد عليه!!

ولكن رايت أن من لم يرد عليه معه كلللللل الحق

فهذا العلامة ابن المطهر الحلي - قدس الله سره - صاحب ((منهاج الكرامة)) الذي رد عليه ابن تيمية بهذا الكتاب يقول لما بلغه بعض منهاج السنة قال:

((لو كان يفهم ما أقول لأجبته!!))

وكذلك قال بما معناه الشيخ المقدس محمد حسن المظفر في مقدمة كتابه العظيم ((دلائل الصدق))

مااااا أمجّ تطويلات هذا الرجل وتكراره وتناقضاته

حتى لأن المرء ليصاب بالغثيات حين يقرأ له كتابه المذكور

أقول:

لو كنت في زمن ابن تيمية لاقترحت عليه اقتراحاً أرحته من عناء كل هذا التكرار والألفاظ وهو أن يكتب سطراً واحداً فقط:

((كل كتاب ابن المنجس - عفوا المطهر - كذذذذذذذذب))

هههههههههههههههههههههههههههههه

عفواً!! هو يسمي العلامة ((ابن المنجس)) كما نقله تلميذه الصفدي في ترجمته من "الوافي بالوفيات"

وربما أنشط لجلب ألفاظ سبابه وشتائمه وقلة عقله في كتابه المذكور

ليعرف الناس هل هو ((منهاج سنة)) أم ((منهاج شتائم))!!

وليتحفنا اصحابه ومحبوه بالدفاع عنه

أخوكم

مرآة التواريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربما يقول البعض: ذكرت بعض الألفاظ التي تزعم أن ابن تيمية استخدمها في نفي وتكذيب فضائل أمير المؤمنين (ع)، وهي مبهمة، فكيف استخدمها ابن تيمية

وهذه بعض الأمثلة للألفاظ التي نقلتها عنه

أقول:

هذه الألفاظ استخدمها ابن تيمية مضافة الى كلمات أخرى في نفي ما نقل من فضائل

فأنا أوضح المسألة هنا بإضافة بعض الكلمات لهذه الألفاظ حتى يتضح الأمر

ليس له - إسناد معروف...١٣

لا يرويه - إلا جاهل...٥

إتفق - أهل العلم - على تكذيبه...٢٩٧

إتفق - أهل المعرفة- على تكذيبه...٥٥

لم يقله - اهل العلم...٣

كذب - بإجماع - أهل العلم...٣٣

كذب - بإجماع أهل العلم...٣

لم يروَ - بإسناد معروف...٧

كذب - باتفاق - العلماء...٢٣٨

كذب - باتفاق أهل العلم...٥٤

كذب - باتفاق أهل المعرفة...٣٠

كذب - باتفاق العلماء...١٢

ظاهر - البطلان...١٥

يعرف - بطلانه أهل العلم...٣٧

لا يرويه إلا - جاهل...١١٥

مجرد - الدعاوي المجردة...١

إسناد - غير معروف...١

فلا يستريب - أحد على كذبه...٣

لا أعلم أحدا - رواه...٢

لم يذكر أحد - أن هذا كذا...٦

لم يذكر لها - إسناداً...٥
لم يذكره أحد - من العلماء...١
لم يرو - بإسناد صحيح...٦٥
لم يقل - أحد أنه كذا...١٢٩
لم ينقل - بطريق صحيح...٤٠
هذا - مخالف - للحديث الصحيح...١٧٩
لا - يستريب - أحد على بطلانه...١٢

وهكذا

الفصل ٤٦

ابن تيمية يدّعي بأن أهل السنة يمكنهم الانتصار لعلي ممن يذمه ويسبه! ... خبروني كيف!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال ابن تيمية

في كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٤، صفحة ٤٠٠

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=2106

(فيمكن لأهل السنة **الانتصار** لعلي **ممن يذمه ويسبه** أو يقول إن الذين قاتلوه كانوا أولى بالحق منه..) انتهى

بينما يقول في موضوع آخر من..

كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٧، صفحة ١٣٧ - ١٣٨

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=3441

(و معلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم لا سيما أبو بكر و عمر فان عأمةالصحابة و التابعين كانوا يودونهما و كانوا خير القرون

ولم يكن كذلك علي، فان كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه .) انتهى

خبّروني يا قوم!

كيف سينتصر شيخ إسلامكم لعلي من الصحابة ومن التابعين الذي كانوا

يبغضونه

ويسبّونه

ويقاتلونه

!!؟؟

أخشى أن يكون انتصاره له منهم بقوله: أنهم اجتهدوا

وللمجتهد نصيب من الأجر!!

الفصل ٤٧

أبي بكر ابن أبي داود السلفي الحنبلي: إن صحَّ "حديث الطَّير" فنبوة النبي باطل

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

من هو ابن أبي داود؟

هو: أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦ هـ)

وهو ابن صاحب السنن المشهور (سنن أبي داود)

تجد ترجمته في

تاريخ بغداد - الجزء التاسع

والكامل في الضعفاء لابن عدي - الجزء الرابع

وسير أعلام النبلاء للذهبي

وتذكرة الحفاظ

وتاريخ الاسلام

وميزان الاعتدال وكلهم له

وطبقات الحنابلة

وطبقات الشافعية

ولسان الميزان

وغيرها...

قول أبي بكر ابن أبي داود السلفي الحنبلي: إن صحَّ "حديث الطَّير" فنبوة النبي باطل - والعياذ بالله!!

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج: ١٣ ص: ٢٣١ - ٢٣٣

((قال أبو أحمد بن عدي : سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود عن "حديث الطير" فقال: إن صَحَّ "حديث الطير" فنبوة النبي صلى الله عليه وسلم باطل!! لأنَّه حكى عن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم **خيانة** ! - يعني أنساً - **وحاجب النبي لا يكون خائنا!**.))

((جواب الذهبي))

((قلت : هذه عبارة رديئة!! وكلام نحس!! بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق قطعي إن صح خبر الطير وإن لم يصح! وما وجه الارتباط؟! هذا يروي قد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحتلم وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة، فرضنا انه كان محتلما ما هو بمعصوم من الخيانة!! بل فَعَلَ هذه الجناية الخفيفة متأولا!!.

ثم إنه حبس عليا عن الدخول كما قيل!

فكان ماذا؟!!.

والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت، فلو حبسه، أو رده مرات ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل سواه!.

إلاَّ اللهم إلاَّ أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد بقوله: "إيتني بأحب خلقك

اليك يأكل معي" عددا من الخيار يصدق على مجموعهم انهم احب الناس إلى الله كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون.

فيقال: فمن احبهم إلى الله؟

فنقول: الصديقون والأنبياء.

فيقال: فمن احب الأنبياء كلهم إلى الله؟

فنقول: محمد وإبراهيم وموسى.

والخطب في ذلك يسير.

وأبو لبابة مع جلالته بدت منه خيانة ، حيث أشار لبني قريظة إلى حلقه وتاب الله عليه.

وحاطب بدت منه خيانة ، فكاتب قريشا بأمر تخفي به نبي الله صلى الله عليه وسلم من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله رضي الله عنه.!

و"حديث الطير" على ضعفه فله طرق جمة،

وقد أفردتها في جزء،

ولم يثبت!

ولا أنا بالمعتقد بطلانه!!

وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله!!

وله على خطئه أجر واحد!!

وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو.

والرجل فمن كبار علماء الاسلام، ومن أوثق الحفاظ رحمه الله تعالى.))انتهى جواب الذهبي

الفصل ٤٨

«ابن تيمية» يكذب ويفتري على خمسة من مفسري ومحدثي علماء السنة... (حديث التصدق بالخاتم)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

شيخ النواصب، وشيخ الكذب ابن تيمية يكذب ويفتري على خمسة من مفسري ومحدثي أهل السنة والجماعة

تفضل لترى بعينك كذبه وافتراءه

أولاً:

ابن تيمية يدّعي - كاذباً مفترياً - إجماع علماء قومه على أن قصة تصدق أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالخاتم حال الصلاة كذب وموضوعة!

مع أن القصة...

رويت عن تسعة من الصحابة، هم :

١-الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه - من طرق كثيرة عنه.

٢-عمار بن ياسر.

٣-عبدالله بن عباس - من طرق كثيرة عنه -.

٤-جابر بن عبدالله الأنصاري.

٥-أبو رافع.
٦-أبو ذر الغفاري.
٧-أنس بن مالك.
٨- المقداد بن الأسود.
٩-عبدالله بن سلام.

ورويت مرسلة عن عدد (ثمانية) من التابعين وتابعي التابعين هم :
١-الإمام الباقر عليه السلام.
٢-محمد بن الحنفية.
٣-مجاهد بن جبر.
٤-السدي.
٥-سلمة بن كهيل.
٦-عطاء بن السائب.
٧-عتبة بن ابي حكيم.
٨-ابن جريج المكي.

فنقول:
سبحان الله.. قصة تُروى عن (٩) من الصحابة ومن طرق متعددة إلى بعضهم، وكذا عن (٨) من التابعين ومن بعدهم، وتكون باطلة؟!!
إن هذا إلا في شرع شيخ النصب..!

ومصادر طرق القصة موجودة كاملة لمن أرادها..

ثانياً:
كذب وافتراء شيخ إسلامهم على خمسة من مفسري ومحدثي العامة

قال ابن تيمية في منهاج السنة ٧ / ١٣

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=3317

قال - بعد أن نص على أن القصة باطلة موضوعة - ما نصه:

(وأما أهل العلم الكبار، أهل التفسير:

مثل تفسير محمد بن جرير الطبري ،

وبقي بن مخلد،

وابن أبي حاتم ،

وابن المنذر،

وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم،

و أمثالهم، فلم يذكروا فيها مثل هذه الموضوعات .

د ع من هو اعلم منهم، مثل:

تفسير احمد بن حنبل،

واسحق بن راهويه،

بل ولا يذكر مثل هذا عند :

ابن حميد ،

ولا عبد الرزاق ،

مع أن عبد الرزاق كان يميل إلى التشيع و يروي كثيرا من فضائل علي و أن كانت ضعيفة لكنه اجل قدرا من أن يروي مثل هذا الكذب الظاهر.) انتهى

وقال قبلها في ج٧ / ١٢

(أما ما نقله من تفسير الثعلبي فقد اجمع أهل العلم بالحديث أن الثعلبي يروي طائفة من الأحاديث الموضوعات كالحديث الذي يرويه في أول كل سورة عن أبي

إمامة في فضل تلك السورة و كأمثال ذلك و لهذا يقولون هو كحاطب ليل وهكذا الواحدي تلميذه و أمثالهما من المفسرين زيادة ينقلون الصحيح و الضعيف **و لهذا لما كان البغوي** عالما بالحديث اعلم به من الثعلبي و الواحدي و كان تفسيره مختصر تفسير الثعلبي **لم يذكر في تفسيره شيئا من الأحاديث الموضوعة** التي يرويها الثعلبي و لا ذكر تفاسير أهل البدع التي ذكرها الثعلبي مع أن الثعلبي فيه خير و دين لكنه لا خبرة له بالصحيح من الأحاديث زيادة ولا يميز بين السنة و البدعة في كثير من الأقوال) انتهى

أقول أنا مرآة التواريخ :

تلاحظون أن ابن تيمية زعم - كاذباً مفترياً - أن كل من الآتية أسماؤهم لم يروِ أو يخرج قصة التصدق بالخاتم:

١-البغوي

٢-الطبري

٣-ابن أبي حاتم

٤-عبد بن حميد

٥-عبدالرزاق.

نأتي نراجع.. حتى نكتشف الافتراء والكذب

لنبدأ أولاً بجواب السيد الميلاني وفقه الله

جواب للسيد الميلاني في كتابه القيم (دراسات في منهاج السنة لابن تيمية)

قال في رده على ابن تيمية عند تكذيبه لقصة التصدق بالخاتم:

(لقد روى القوم في كتبهم نزول قوله تعالى: (إنما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)(٣٩٢) في علي عليه السّلام، في قصّة إعطائه الخاتم للسائل:

قال السيوطي: " **وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير**، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: (إنما وليّكم الله ورسوله)الاية. قال: " نزلت في علي بن أبي طالب ".

وقال: **وأخرج ابن أبي حاتم**، وأبو الشيخ، وابن عساكر، عن سلمة بن كهيل قال: " تصدّق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت: (إنما وليّكم الله...)الاية "(٣٩٣).

(٣٩٢) سورة المائدة: ٥٥.

(٣٩٣) الدر المنثور في التفسير المأثور ٢/٢٩٣.

فهؤلاء جملة من رواة الخبر: الطبراني، والثعلبي، والواحدي، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي، والمحبّ الطبري، والهيثمي، والمتقي الهندي(٣٩٤).

ورواه أيضاً من مشاهير المفسّرين الاعلام: الفخر الرازي، **والبغوي**، والنسفي، والقرطبي، والبيضاوي، وأبو السعود العمادي، والشوكاني، فراجع تفاسيرهم، بتفسير الاية المباركة.

ورواه الالوسي الحنفي فقال: " **غالب الاخباريين على أن هذه الاية نزلت في علي كرّم الله وجهه**... ".

وأضاف الالوسي: أن حساناً أنشد في ذلك أبياتاً، فذكرها.

وذكر الالوسي: أنه سئل ابن الجوزي: كيف تصدّق علي بالخاتم، والظنّ فيه أن له شغلاً شاغلاً فيها؟ فقال:

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الناس

أطاعه سكره حتى تمكّن من فعل الصحاة، فهذا واحد الناس(٣٩٥)

أقول:

وابن الجوزي هو الذي طالما اعتمد عليه ابن تيمية في تكذيب الاحاديث وردّها!

كما أنّ من رواة حديث نزول الاية في علي عليه السّلام هو: **أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري**، وقد اعتمد عليه ابن تيميّة في مواضع ونصَّ على ثقته، والاحتجاج به، كما أنه أثنى على " عبد الرزاق " و " عبد بن حميد " و "ابن أبي حاتم " (٣٩٦).

و " البغوي " وقد نص في حق هذا الاخير أنه لا يذكر في تفسيره شيئاً من الاحاديث الموضوعة(٣٩٧).

وبعد فهذا كلام ابن تيمية في نزول الاية في علي:

" وقد وضع بعض الكذّابين حديثاً مفتري: أن هذه الاية نزلت في علي لمّا تصدّق بخاتمه في الصلاة. وهذا كذب بإجماع أهل العلم بالنقل، وكذبه بيّن من وجوه كثيرة "(٣٩٨).

وقال: " **أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه، وأن عليّاً لم يتصدّق بخاتمه في الصلاة، وأجمع أهل العلم بالحديث على أنَّ القصة المرويّة في ذلك من الكذب الموضوع** "(٣٩٩).

وقال: " **جمهور الامّة لم تسمع هذا الخبر** "(٤٠٠).

فهنا مطالب:

الاوّل: قد ظهر أنّ ابن تيميّة لا رادع له من الكذب ولا وازع.

والثاني: أنه متى ما أراد الاستدلال بخبر، وإنْ كان ضعيفاً أو مرسلاً، أو موضوعاً، نسبه إلى العلماء، أو أرسله إرسال المسلّم، ومتى أراد ردّ حديث ـ يرويه كبار الائمة في التفسير والفقه والحديث، كهذا الحديث ـ ينسب إلى " إجماع أهل العلم "

القول بأنّه " موضوع " و" كذب " و" مفترى " بل يدّعي " أنّ جمهور الامة لم تسمع هذا الخبر ".

والثالث: أن من بين رواة هذا الحديث وأمثاله من يتمسّك ابن تيمية بروايته ويحتجُّ بكلامه، فإنْ كانوا " كذّابين " فكيف يحتجّ بهم، وإلاّ فكيف يرميهم في مثل هذا الموضع بالكذب والوضع والافتراء؟ (انتهى من الميلاني)

(٣٩٤) مجمع الزوائد ٧/١٧، ذخائر العقبى: ٨٨ و ١٠٢، الرياض النضرة ٢/٢٢٧، كنز العمّال.

(٣٩٥) روح المعاني ٦/١٦٧.

(٣٩٦) منهاج السنة ٧/١٣.

(٣٩٧) منهاج السنة ٧/١٢.

(٣٩٨) منهاج السنّة ٢/٣٠.

(٣٩٩) منهاج السنة ٧/١١.

(٤٠٠) منهاج السنة ٧/١٧.

ثانياً:

أقول أنا مرآة التواريخ :

إليكم ما أخرجه الطبري في تفسيره

هنا

http://quran.al-islam.com//Tafseer/D...Sora=5&nAya=55

قال الطبري ما نصه :

(وَأَمَّا قَوْله: { وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاة وَيُؤْتُونَ الزَّكَاة وَهُمْ رَاكِعُونَ } فَإِنَّ أَهْل التَّأْوِيل اِخْتَلَفُوا فِي الْمَعْنِيّ بِهِ ,

فَقَالَ بَعْضهمْ: عَنَى بِهِ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب.

وَقَالَ بَعْضهمْ: عَنَى بِهِ جَمِيع الْمُؤْمِنِينَ.

ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ:

٩٥٢١ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن , قَالَ: ثنا أَحْمَد بْن الْمُفَضَّل , قَالَ: ثنا أَسْبَاط , عَنْ السُّدِّيّ , قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِمَنْ يَتَوَلَّاهُمْ , فَقَالَ: { إِنَّمَا وَلِيّكُمْ اللَّه وَرَسُوله وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاة وَيُؤْتُونَ الزَّكَاة وَهُمْ رَاكِعُونَ } هَؤُلَاءِ جَمِيع الْمُؤْمِنِينَ , وَلَكِنَّ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب مَرَّ بِهِ سَائِل وَهُوَ رَاكِع فِي الْمَسْجِد , فَأَعْطَاهُ خَاتَمه.

٩٥٢٢ حَدَّثَنَا هَنَّاد بْن السَّرِيّ , قَالَ: ثنا عَبْدَة , عَنْ عَبْد الْمَلِك , عَنْ أَبِي جَعْفَر , قَالَ: سَأَلْته عَنْ هَذِهِ الْآيَة: { إِنَّمَا وَلِيّكُمْ اللَّه وَرَسُولًا وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاة وَيُؤْتُونَ الزَّكَاة وَهُمْ رَاكِعُونَ }

قُلْنَا: مَنْ الَّذِينَ آمَنُوا؟

قَالَ: الَّذِينَ آمَنُوا!

قُلْنَا: بَلَغَنَا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب ,

قَالَ: عَلِيّ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا.

* - حَدَّثَنَا اِبْن وَكِيع , قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيّ , عَنْ عَبْد الْمَلِك , قَالَ: سَأَلْت أَبَا جَعْفَر , عَنْ قَوْل اللَّه: { إِنَّمَا وَلِيّكُمْ اللَّه وَرَسُولُهُ } , وَذَكَرَ نَحْو حَدِيث هَنَّاد عَنْ عَبْدَة.

٩٥٢٣ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن إِسْرَائِيل الرَّمْلِيّ , قَالَ: ثنا أَيُّوب بْن سُوَيْد , قَالَ: ثنا عُتْبَة بْن أَبِي حَكِيم فِي هَذِهِ الْآيَة: { إِنَّمَا وَلِيّكُمْ اللَّه وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا } قَالَ: عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب .

٩٥٢٤ حَدَّثَنِي الْحَارِث , قَالَ: ثنا عَبْد الْعَزِيز قَالَ: ثنا غَالِب بْن عُبَيْد اللَّه , قَالَ:

سَمِعْت مُجَاهِدًا يَقُول فِي قَوْله: { إِنَّمَا وَلِيّكُمْ اللَّه وَرَسُوله } الْآيَة , قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب , تَصَدَّقَ وَهُوَ رَاكِع.) انتهى المراد .

وإليكم ما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره

٤/ ١١٦٢

قال: (

٦٥٤٨-حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبدالرحمن أبو حفص، عن السدي، قوله {إِنَّمَا وَلِيّكُمْ اللَّه وَرَسُوله وَالَّذِينَ آمَنُوا} قال: هم المؤمنون وعلي منهم.

٦٥٤٩-حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أيوب بن سويد، عن عقبة [عتبة] بن أبي حكيم، في قوله {إِنَّمَا وَلِيّكُمْ اللَّه وَرَسُوله وَالَّذِينَ آمَنُوا}، قال: علي بن أبي طالب .

٦٥٥١-حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، ثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال: تصدق علي بخاتمه وهو راكع ، فنزلت {إِنَّمَا وَلِيّكُمْ اللَّه وَرَسُوله وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاة وَيُؤْتُونَ الزَّكَاة وَهُمْ رَاكِعُونَ}.) انتهى المراد من تفسيره.

وإليكم ما رواه البغوي في تفسيره

٢/ ٦٧

فلقد نقل قول السدي في نزولها في أمير المؤمنين، بقوله:

(وقال السدي : قوله {وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاة وَيُؤْتُونَ الزَّكَاة وَهُمْ رَاكِعُونَ} أراد به علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مرَّ به سائل وهو راكع في المسجد، فأعطاه خاتمه.) انتهى من البغوي.

أقول: وقرأتَ ما مرّ عن السيوطي من أنه قد ذكر من جملة الرَّاوين لقصة التصدق

بالخاتم كل من: عبد بن حميد، وعبدالرزاق .

فتبين كذب وافتراء وبهتان ابن تيمية حينما زعم كاذباً مفترياً أن كل من:

الطبري،

وابن أبي حاتم،

وعبد بن حميد،

وعبدالرزاق،

والبغوي،

لم يخرجوا هذه القصة في تفاسيرهم!!.

أرأيتم - معاشر السلفية - كيف يكذب ويفتري شيخ إسلامكم على المفسرين والمحدثين بلا حياء ولا خجل؟!!

والمشكل إنكم ستُكذِّبون المصادر، دفاعاً عن شيخ النصب.. وسترون!

وإن لم تكذبوا المصادر... **فسيلزمكم تكذيب شيخ إسلامكم**..!

فما تختارون؟!!

الفصل ٤٩

حلقة رقم (5)... من حلقات إثبات نصب ابن تيمية ... عنده(علي = فرعون)... حلقة خاصة للمشككين

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

حلقة خاصة استثنائية للمشككين

منهاج السنة النبوية، الجزء ٤ صفحة ٤٩٩ + ٥٠٠

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=365&id=2205

قال ابن تيمية:

("تمرق مارقة علي حين فرقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق".

وقال: "إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين".

وقال لعمار: "تقتلك الفئة الباغية". لم يقل الكافرة.

وهذه الأحاديث صحيحة عند أهل العلم بالحديث، وهي مروية بأسانيد متنوعة لم يأخذ بعضهم عن بعض، وهذا مما يوجب العلم بمضمونها.

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الطائفتين المفترقتين مسلمتان، ومدح من أصلح الله به بينهما، وقد أخبر أنه تمرق مارقة، وأنه تقتلها أدنى الطائفتين

إلي الحق.

ثم يقال لهؤلاء الرافضة:

لو قالت لكم النواصب: (علي قد استحل دماء المسلمين، وقاتلهم بغير أمر الله ورسوله **على رياسته**، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

وقال:

ج٤/٥٠٠

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=365&id=2206

(ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) **فيكون علي كافراً لذلك** !!)

لم تكن حجتكم أقوى من حجتهم

لأن الأحاديث التي احتجوا بها صحيحة.

وأيضا فيقولون: قتل النفوس فساد، فمن قتل النفوس على طاعته **كان مريداً للعلو في الأرض والفساد**، وهذا حال فرعون!!، والله تعالى يقول: (تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين)

فمن أراد العلو في الأرض والفساد لم يكن من أهل السعادة في الاخرة!!

وليس هذا كقتال الصديق للمرتدين ولمانعي الزكاة فإن الصديق إنما قاتلهم على طاعة الله ورسوله لا على طاعته فإن االزكاة فرض عليهم فقاتلهم عللا الإقرار بها وعلى أدائها بخلاف من قاتل ليطاع هو ولهذا قال الإمام أحمد وأبو حنيفة وغيرهما من قال أنا أؤدي الزكاة ولا أعطيها للإمام لم يكن للإمام أن يقاتله وهذا

فيه نزاع بين الفقهاء فمن يجوز القتال على ترك طاعة ولي الأمر جوز قتال هؤلاء وهو قول طائفة من الفقهاء ويحكى هذا عن الشافعي رحمه الله).. (انتهت الصفحة)

يقول مرآة التواريخ:

علي قاتل على طاعته هو ورياسته هو (نسب ابن تيمية هذا القول للنواصب)

أبو بكر قاتل على طاعة الله ورسوله (نسب ابن تيمية هذا القول للنواصب)

هكذا قال ابن تيمية... إن القول الذي نقله هو قول النواصب،

واستنتج منه الآتي:

ان أمير المؤمنين = مثل فرعون

ان أمير المؤمنين كافر

ان أمير المؤمنين ليس من أهل السعادة في الآخرة

... والعياذ بالله من هذا ...

... والعياذ بالله من هذا ...

تعالوا لنتعرف **من هم هؤلاء النواصب** الذين نقل لنا قولهم هنا ليخرج بالاستنتاج السابق في أمير المؤمنين...

قال ابن تيمية في منهاجه (ننقل ص ٣٢٩ كاملة + ٣٣٠ كاملة) :

الجزء ٨ / صفحة ٣٢٩ = <---------إضغط هنا

فخلوا سبيلهم سورة التوبة فعلق تخلية السبيل على الإيمان وإقام الصلاة وإيتاء

الزكاة والأخبار المنقولة عن هؤلاء أن منهم من كان قد قبض الزكاة ثم أعادها إلى أصحابها لما بلغه موت النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان يتربص ثم هؤلاء الذين قاتلهم الصديق عليها لما قاتلهم صارت العمال الذين كانوا على الصدقات زمن النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يقبضونها كما كانوا يقبضونها في زمنه ويصرفونها كما كانوا يصرفونها وكتب الصديق لمن كان يستعمله كتابا للصدقة فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي أمر بها وبهذا الكتاب ونظائره يأخذ علماء المسلمين كلهم فلم يأخذ لنفسه منها شيئا ولا ولى أحدا من أقاربه لا هو ولا عمر بخلاف عثمان وعلي فإنهما وليا أقاربهما فإن جاز أن يطعن في الصديق والفاروق أنهما قاتلا لأخذ المال فالطعن في غيرهما أوجه فإذا وجب الذب عن عثمان وعلي فهو عن أبي بكر وعمر أوجب **وعلي يقاتل ليطاع ويتصرف في النفوس والأموال** فكيف يجعل هذا

الجزء ٨ / ص ٣٣٠ <------- إضغط هنا

قتالا على الدين وأبو بكر يقاتل من ارتد عن الإسلام ومن ترك ما فرض الله **ليطيع الله ورسوله فقط**ولا يكون هذا قتالا على الدين وأما الذين عدهم هذا الرافضي أنهم تخلفوا عن بيعة الصديق من أكابر الصحابة فذلك كذب عليهم إلا على سعد بن عبادة فإن مبايعة هؤلاء لأبي بكر وعمر أشهر من أن تنكر وهذا مما اتفق عليه أهل العلم بالحديث والسير والمنقولات وسائر أصناف أهل العلم خلفا عن سلف وأسامة بن زيد ما خرج في السرية حتى بايعه ولهذا يقول له يا خليفة رسول الله وكذلك جميع من ذكره بايعه لكن خالد بن سعيد كان نائبا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أكون

نائبا لغيره فترك الولاية وإلا فهو من المقرين بخلافة الصديق **وقد علم بالتواتر أنه لم يتخلف عن بيعته إلا سعد بن عبادة** وأما علي وبنو هاشم فكلهم بايعه باتفاق الناس لم يمت أحد منهم إلا وهو مبايع له **لكن قيل علي تأخرت بيعته ستة أشهر** وقيل بل بايعه ثاني يوم وبكل حال فقد بايعوه من غير إكراه...انتهت الصفحة.

أقول : لاحظ ما قاله ابن تيمية في حق أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه. من أنه قاتل ليطاع ويتصرف في النفوس والأموال...

يعني أن قتاله لم يكن من أجل الدين - والعياذ بالله -!

بل من أجل:

١-أن يطاع

+

٢-وأن يتصرف في النفوس

+

٣-وأن يتصرف في الأموال

بينما (أبو بكر) يقاتل ليطيع الله ورسوله

يقول مرآة التواريخ: هل عرفتم الآن من هم هؤلاء النواصب الذين نقل قولهم ابن تيمية في الجزء الرابع؟؟!!

وبالتالي جعل أمير المؤمنين مثل فرعون؟!!

إنما هو قوله هو...

هل لا زال يوجد أحد يشكك في نصبه، بل في...

اللهم احفظ علينا عقولنا

الفصل ٥٠

يقول ابن تيمية: «علي يقاتل ليطاع ويتصرف في النفوس والأموال»

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

سننقل الصفحة رقم ٣٢٩ كاملة وكذا رقم ٣٣٠ من الجزء الثامن من **منهاج سنته**

قال ابن تيمية :

الجزء ٨ / صفحة ٣٢٩ = <----------إضغط هنا

فخلوا سبيلهم سورة التوبة فعلق تخلية السبيل على الإيمان وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأخبار المنقولة عن هؤلاء أن منهم من كان قد قبض الزكاة ثم أعادها إلى أصحابها لما بلغه موت النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان يتربص ثم هؤلاء الذين قاتلهم الصديق عليها لما قاتلهم صارت العمال الذين كانوا على الصدقات زمن النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يقبضونها كما كانوا يقبضونها في زمنه ويصرفونها كما كانوا يصرفونها وكتب الصديق لمن كان يستعمله كتابا للصدقة فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي أمر بها وبهذا الكتاب ونظائره يأخذ علماء المسلمين كلهم فلم يأخذ لنفسه منها شيئا ولا ولى أحدا من أقاربه لا هو ولا عمر بخلاف عثمان وعلي فإنهما وليا

أقاربهما فإن جاز أن يطعن في الصديق والفاروق أنهما قاتلا لأخذ المال فالطعن في غيرهما أوجه فإذا وجب الذب عن عثمان وعلي فهو عن أبي بكر وعمر أوجب **وعلي يقاتل ليطاع ويتصرف في النفوس والأموال** فكيف يجعل هذا

الجزء ٨ / ص ٣٣٠ <-------- إضغط هنا

قتالا على الدين وأبو بكر يقاتل من ارتد عن الإسلام ومن ترك ما فرض الله ليطيع الله ورسوله فقط ولا يكون هذا قتالا على الدين وأما الذين عدهم هذا الرافضي أنهم تخلفوا عن بيعة الصديق من أكابر الصحابة فذلك كذب عليهم إلا على سعد بن عبادة فإن مبايعة هؤلاء لأبي بكر وعمر أشهر من أن تنكر وهذا مما اتفق عليه أهل العلم بالحديث والسير والمنقولات وسائر أصناف أهل العلم خلفا عن سلف وأسامة بن زيد ما خرج في السرية حتى بايعه ولهذا يقول له يا خليفة رسول الله وكذلك جميع من ذكره بايعه لكن خالد بن سعيد كان نائبا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أكون نائبا لغيره فترك الولاية وإلا فهو من المقرين بخلافة الصديق **وقد علم بالتواتر أنه لم يتخلف عن بيعته إلا سعد بن عبادة** وأما علي وبنو هاشم فكلهم بايعه باتفاق الناس لم يمت أحد منهم إلا وهو مبايع له **لكن قيل علي تأخرت بيعته ستة أشهر** وقيل بل بايعه ثاني يوم وبكل حال فقد بايعوه من غير إكراه...انتهت الصفحة.

أقول : لاحظ ما قاله ابن تيمية في حق أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه. من أنه قاتل ليطاع ويتصرف في النفوس والأموال...

يعني أن قتاله لم يكن من أجل الدين - والعياذ بالله -!

بل من أجل:

١-أن يطاع

+

٢-وأن يتصرف في النفوس

+

٣-وأن يتصرف في الأموال

أي نصب بعد هذا ؟؟!!

ملاحظة: لا بأس بملاحظة الصفحة رقم ٣٣٠ **الأسطر الملونة**

الفصل ٥١

ابن تيمية يردّ حديث (يا علي أنت وشيعتك خير البرية) بحجج النواصب ومدحهم وبشتم الشيعة!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

منهاج سنته ج ٧ / ١٤٢ وما بعدها:

http://islamport.com/d/1/aqd/1/318/1327.html

قال:

(فصل

قال الرافضي:

البرهان الثالث والثلاثون: قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية).

روى الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى ابن عباس: لما نزلت هذه الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: تأتى **أنت وشيعتك** يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي خصماؤك غضابا مفحمين.

وإذا كان خير البرية وجب أن يكون هو الإمام.

والجواب من وجوه:

أحدها: المطالبة بصحة النقل وان كنا غير مرتابين في كذب ذلك لكن مطالبة المدعي بصحة النقل لا يأباه إلا معاند ومجرد رواية أبي نعيم ليست بحجة باتفاق طوائف المسلمين

الثاني: أن هذا مما هو كذب موضوع باتفاق العلماء وأهل المعرفة بالمنقولات.

الثالث: أن يقال **هذا معارض** بمن يقول أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات **هم النواصب كالخوارج وغيرهم**

ويقولون: **أن من تولاه فهو كافر مرتد** فلا يدخل في الذين آمنوا وعملوا الصالحات.
ويحتجون على ذلك بقوله (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون).
قالوا: **ومن حكَّم الرجال في دين الله فقد حكم بغير ما انزل الله فيكون كافرا،** ومن تولى الكافر فهو كافر لقوله (ومن يتولهم منكم فانه منهم).

وقالوا: انه هو وعثمان ومن تولاهما مرتدون بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فأقول أي رب أصحابي أصحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم!!

قالوا: وهؤلاء هم الذين حكموا في دماء المسلمين و أموالهم **بغير ما انزل الله**
واحتجوا بقوله (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض).
قالوا: **والذين ضرب بعضهم رقاب بعض رجعوا بعده كفارا**

فهذا و أمثاله من حجج الخوارج وهو **وان كان باطلا بلا ريب** فحجج الرافضة أبطل منه **والخوارج اعقل واصدق واتبع للحق من الرافضة فإنهم صادقون لا يكذبون**

أهل دين ظاهرا وباطنا لكنهم ضالون جاهلون **مارقون مرقوا من الإسلام** كما يمرق السهم من الرمية.

و أما الرافضة فالجهل والهوى والكذب غالب عليهم **وكثير من أئمتهم وعامتهم زنادقة ملاحدة!! ليس لهم غرض في العلم ولا في الدين** بل أن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى

والمر وانية الذين قاتلوا عليا وان كانوا لا يكفرونه **فحججهم أقوى من حجج الرافضة** وقد صنف الجاحظ كتابا للمر وانية ذكر فيه من الحجج التي لهم **ما لا يمكن الرافضة نقضه** بل لا يمكن الزيدية نقضه د ع الرافضة.

أهل السنة والجماعة لما كانوا معتدلين متوسطين صارت الشيعة تنتصر بهم فيما يقولونه في حق علي من الحق ولكن أهل السنة قالوا ذلك بأدلة يثبت بها فضل الأربعة وغيرهم من الصحابة **ليس مع أهل السنة ولا غيرهم حجة تخص عليا بالمدح وغيره بالقدح** فان هذا ممتنع لا ينال إلا بالكذب المحال لا بالحق المقبول في ميدان النظر والجدال

الوجه الرابع: أن يقال قوله أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات عام في كل من اتصف بذلك فما الذي أوجب تخصيصه بالشيعة؟

فان قيل: لان من سواهم كافر.

قيل: أن ثبت كفر من سواهم بدليل كان ذلك مغنيا لكم عن هذا التطويل وان لم يثبت لم ينفعكم هذا الدليل فانه من جهة النقل لا يثبت فان أمكن إثباته بدليل منفصل فذاك هو الذي يعتمد عليه لا هذه الآية

الوجه الخامس: أن يقال من المعلوم المتواتر أن ابن عباس كان يوالي غير شيعة علي اكثر مما يوالي كثيرا من الشيعة حتى الخوارج كان يجالسهم و يفتيهم و يناظرهم فلو اعتقد أن الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم الشيعة فقط و أن من سواهم كفار لم يعمل مثل هذا و كذلك بنو أمية كانت معاملة ابن عباس و غيره لهم من اظهر الأشياء دليلا على انهم مؤمنون عنده لا كفار

فان قيل: نحن لا نكفر من سوى الشيعة لكن نقول هم خير البرية
قيل: الآية تدل على أن الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم خير البرية.
فان قلتم: أن من سواهم لا يدخل في ذلك فأما أن تقولوا هو كافر أو تقولوا فاسق بحيث لا يكون من الذين آمنوا و عملوا الصالحات و أن دخل اسمهم في الإيمان و إلا ممن كان مؤمنا فليس بفاسق فهو داخل في الذين آمنوا و عملوا الصالحات

فان قلتم: هو فاسق.
قيل لكم: أن ثبت فسقهم كفاكم ذلك في الحجة و أن لم يثبت لم ينفعكم ذلك في الاستدلال و ما تذكرون به فسق طائفة من الطوائف إلا و تلك الطائفة تبين لكم أنكم أولى بالفسق منهم من وجوه كثيرة و ليس لكم حجة صحيحة تدفعون بها هذا **و الفسق غالب عليكم لكثرة الكذب فيكم و الفواحش و الظلم فان ذلك اكثر فيكم منه في الخوارج و غيرهم من خصومكم.**

و أتباع بني أمية كانوا اقل ظلما و كذبا و فواحش ممن دخل في الشيعة بكثير.

و إن كان في بعض الشيعة صدق و دين و زهد فهذا في سائر الطوائف أكثر منهم و لو لم يكن إلا الخوارج الذين قيل فيهم يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم و صيامه مع صيامهم و قراءته مع قراءتهم

الوجه السادس: انه قال قبل ذلك أن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية ثم قال أن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية و هذا يبين أن هؤلاء من سوى المشركين و أهل الكتاب و في القران مواضع كثيرة ذكر فيها الذين آمنوا و عملوا الصالحات و كلها عامة فما الموجب لتخصيص هذه الآية دون نظائرها

و إنما دعوى الرافضة أو غيرهم من أهل الأهواء الكفر في كثير ممن سواهم كالخوارج و كثير من المعتزلة و الجهمية و انهم هم الذين آمنوا و عملوا الصالحات دون من سواهم **كقول اليهود و النصارى** (لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله و هو محسن فله اجره عند ربه و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون) و هذا عام في كل من عمل لله بما أمره الله فالعمل الصالح هو المأمور به. و إسلام وجهه لله: إخلاص قصده لله. انتهى

قلت أنا مرآة التواريخ: لا تعليق!!

لكني أكتب الآتي فقط:

١-هل يستطيع أتباع شيخ النصب أن ينسبوا لنا هذه الأقوال التي عارض بها تفسير الآية **بالتحديد**؟!!

٢- إن كان يعتقد بطلان هذه الأقوال التي عارض بها تفسير الآية، فلم يحتج بها إذن؟ وهل يُحتج أو يعارض بالباطل؟!!

٣- ثم كيف يمدح من يعتقد بطلان قوله بالصدق وبالديانة في الظاهر والخارج، مع اعترافه بمروقهم من الدين، عفوا من الإسلام؟!!

٤- إلى ماذا يرم شيخ النصب عندما يستشهد بأقوال مكفري أمير المؤمنين والقائلين بارتداده عن الدين – عياذاً بالله – في مقابل حجج شيعته؟!!

تحت الخط:

تفسير الدر المنثور - للسيوطي ٨ / ٥٨٩

http://islamport.com/d/1/tfs/1/11/552.html

(أخرج ابن عساكر **عن جابر بن عبد الله** قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم فأقبل علي فقال النبي صلى الله عليه و سلم: " والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. ونزلت إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " فكان أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية.

وأخرج ابن عدي وابن عساكر **عن أبي سعيد** مرفوعا: علي خير البرية.

وأخرج ابن عدي **عن ابن عباس** قال: لما نزلت إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ".

وأخرج ابن مردويه **عن علي** قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: " ألم تسمع قول الله: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)، أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين ".) اهـ.

تفسير الطبري ٢٤ / ٥٤٢

http://islamport.com/d/1/tfs/1/41/2365.html

((أولئك هم خير البرية) يقول: من فعل ذلك من الناس فهم خير البرية.

وقد: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، **عن محمد بن علي** (أولئك هم خير البرية) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنت يا علي وشيعتك".انتهى

عن:

(١) أمير المؤمنين

(٢) جابر الأنصاري

(٣) أبي سعيد الخدري

(٤) ابن عباس

(٥) الإمام الباقر

مرآة التواريخ / طبعاً، كل أقوال شيخ النصب الخبيثة أعلاه لا تدل على النصب والعداء لأمير الموحدين، لالالا لا يمكن أن يقال هذا، لكنها حتماً تدل على عشقه العلوي بحيث رماه بسببها البعض بالغلو فيه!!... حنانيكم حنانيكم

الفصل ٥٢

اعتراف ابن تيمية بأن معاوية أمر سعدا بسب علي عليه السلام وبسند صحيح (صحيح مسلم)

بقلم: **مرآة التواريخ**

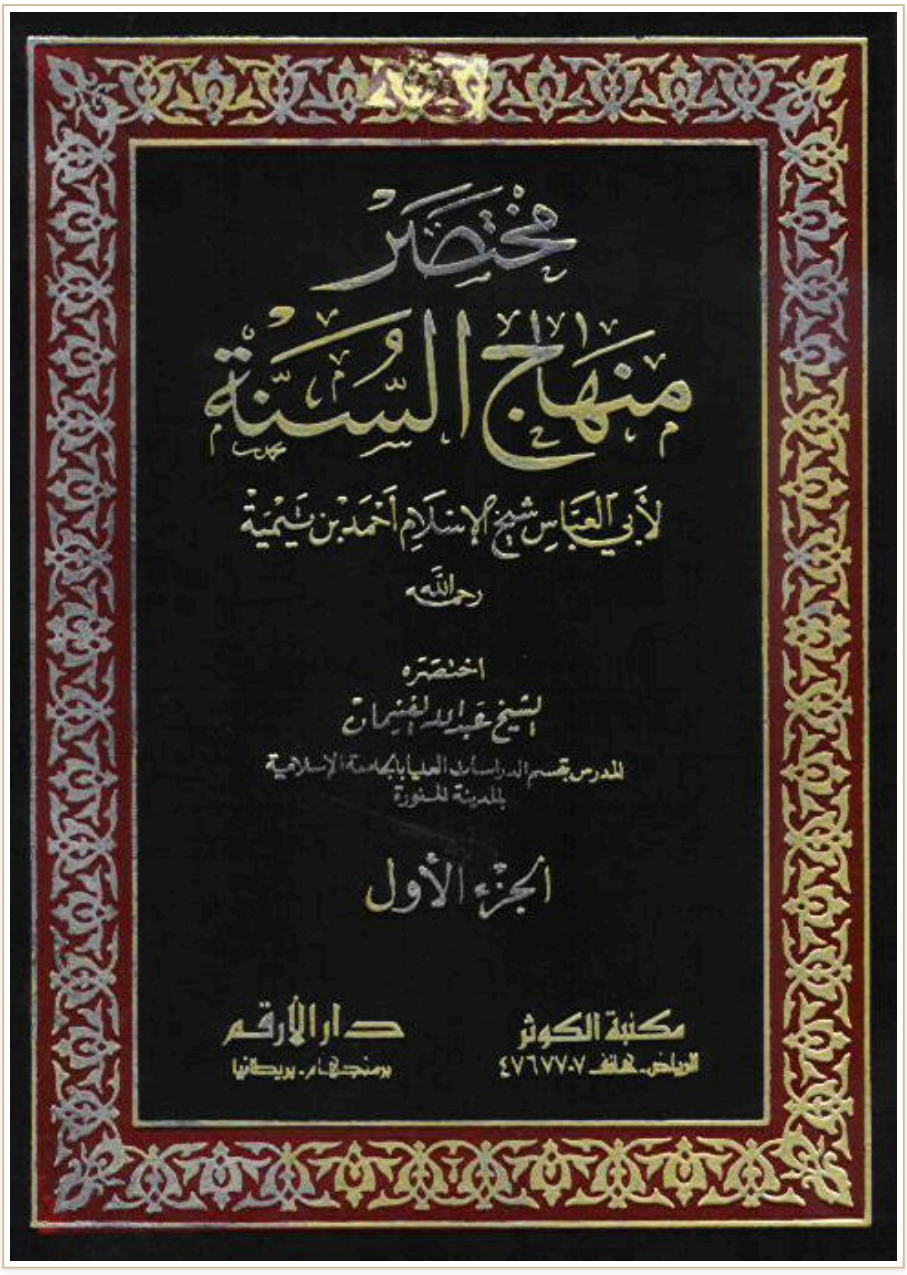
٢٦ مايو ٢٠١٠م

الكتاب المذكور قد اختصره من "منهاج السنة" لابن تيمية، وطبعه بعنوان

"مختصر منهاج السنة"

تجد هنا صورة للطبعة الثانية منه المؤرخة بتاريخ ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

أي قبل سؤال الأخ الموالي **بما يخص أمر معاوية بلعن أمير المؤمنين** بحوالي (١٣ سنة) !!


مختصر
منهاج السنة
لأبي العباس شيخ الإسلام أحمد بن تيمية
رحمه الله
اختصره
الشيخ عبد الله الغنيمان
المدرس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
الجزء الأول
مكتبة الكوثر
الرياض. هاتف ٤٧٦٧٧٠٧
دار الأرقم
برمنجهام. بريطانيا

اعتراف ابن تيمية بأن معاوية أمر سعداً بسب علي عليه السلام ـ وبسند صحيح ـ من صحيح مسلم

ـ مختصر منهاج السنة لابن تيمية للشيخ عبدالله الفنيمان ـ ج١ ٣٧٧

فالعشرة الأول كلها كذب إلى آخر حديث : قتله لعمرو بن عبد ودّ. وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسبّ فأبى، فقال : ما منعك أن تسبّ عليّ بن أبي طالب؟ فقال : ثلاث قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم. . الحديث. فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه(١) وفيه ثلاث فضائل لعليّ لكن ليست من خصائص الأئمة ولا من خصائص عليّ، فإن قوله وقد خلّفه في بعض مغازيه فقال له عليّ : يارسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبى بعدي، ليس من خصائصه؛ فإنه استخلف عَلَى المدينة غير واحد، ولم يكن هذا الاستخلاف أكمل من غيره. ولهذا قال له عليّ : أتخلفني مع النساء والصبيان؟ لأن النبي ﷺ كان في كل غزاة يترك بالمدينة رجالا من المهاجرين والأنصار، إلا في غزوة تبوك فإنه أمر المسلمين جميعهم بالنفير، فلم يتخلف بالمدينة إلا عاصٍ أو معذور غير النساء والصبيان. ولهذا كره عليّ الاستخلاف، وقال : أتخلفني مع النساء والصبيان؟ يقول تتركني مخلفا لا تستصحبني معك؟ فبيّن له النبي ﷺ أن الاستخلاف ليس نقصا ولا غضاضة؛ فإن موسى استخلف هارون على قومه لأمانته عنده، وكذلك أنت استخلفتك لأمانتك عندي، لكن موسى استخلف نبيًّا وأنا لا نبي بعدي. وهذا تشبيه في أصل الاستخلاف، فإن موسى استخلف هارون على جميع بنى إسرائيل، والنبي ﷺ استخلف عليًّا على قليل من المسلمين، وجمهورهم استصحبهم في الغزاة. وتشبيهه بهارون ليس بأعظم من تشبيه أبي بكر وعمر : هذا بإبراهيم وعيسى، وهذا بنوح وموسى؛ فإن هؤلاء الأربعة أفضل من هارون، وكل من أبي بكر وعمر شبه باثنين لا بواحد، فكان هذا التشبيه أعظم من تشبيه عليّ، مع أن استخلاف عليّ له فيه اشباه وأمثال من الصحابة.

وهـذا التشبيه ليس لهذين فيه شبيه، فلم يكن الاستخلاف من الخصائص، ولا التشبيه بنبي في بعض أحواله من الخصائص.

وكـذلـك قولـه : «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال : فتطاولنا، فقال : ادعوا لي عليًّا، فأتاه وبه رمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله على يديه. وهذا الحديث أصح ما رُوى لعليّ من الفضائل، أخرجاه في الصحيحين من غير ـــوجه. وليس هذا الوصف مختصًّا بالأئمة ولا بعليّ؛ فإن الله ورسوله يحب كل مؤمن تقى، وكل مؤمن تقى يحب الله ورسوله، لكن هذا الحديث من أحسن ما يُحتج به على النواصب

(١) انظر مسلم جـ ٤ ص ١٨٧١.

ـ ٣٧٧ ـ

إلا إن كان الزميل شيبوب سيقول: لا لا لا لا، فهذا غير لازم للشيخ الغنيمان، **ولا حجة فيه عليه!!، فلقد كان التحدّي بخصوص إثبات أمر معاوية بلعن الصحابي**

علي ،

وما في "منهاج السنة" الذي اختصره الشيخ الغنيمان بنفسه **يتعلّق بإثبات أمر معاوية بسب الصحابي علي وليس بلعنه،**

وهناك فرق واضح بين الأمرين!!

فالأمر بسببه غير الأمر بلعنه!!

فإن أمر بلعنه فعليه لعنة الله وهو الأحق به منه،

أما إن أمر بسببه فهو اجتهاد!!

ليس له فيه أجر واحد فقط!!

بل ما شئت من الأجر...

أجر لاجتهاده في أمره بسب الصحابي علي!!

وأجر لصحابيته

وأجر لأن الذي أُمِرَ (بالضم والكسر) بسببه هو علي!!

وأجر لأنه خال المسلمين

وأجر لإشفاقه على المسلمين بتنصيب ابنه الخمير يزيد عليهم خليفة من بعده..!

وأجر لقول النبي (ص) فيه: اللهم لا تشبع بطنه...

وأجر...

وأجر...

الفصل ٥٣

نسيم المحبّين بطرق حديث غدر الأمَّة بأمير المؤمنين - دراسة وتحقيق "مرآة التواريخ"

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى الأئمة الطاهرين الميامين صلوات الله عليهم أجمعين، أما بعد:

فقد اشتهر عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قوله: (إن مما عهد إليَّ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن الأمَّة ستغدر بي من بعده .).

وفيه من الدلالة ما فيه، لو يحكم المنصف بعقله، إلا اني لما رأيت من لا حظَّ له من علم أو دراية قد تكلَّم على هذا الحديث بالتضعيف – الذي تزامن مع طلب من أحد الاخوة المؤمنين سلمه الله بجمع طرقه – رأيتُ أن أجمع طرقه ودراستها دراسة حديثية للخروج بحكم يرضاه المنصف الذي يحترم العلم والتحقيق إن شاء الله تعالى.

ولم أعلم أن أحداً سبق وجمع ـ أو تقصَّى ـ طرق هذا الحديث في مصنَّف وتكلَّم على أسانيدها.

نعم وجدتُ الألباني تكلَّم عليه في سلسلته الضعيفة، فأظهر قصوراً كبيراً في تتبع طرقه وأسانيده ترونه في الفصول الآتية. دعك ممن هم دونه بمراحل عديدة.

وسيكون كلامنا ـ في هذه الرسالة ـ في فصول عدة، هي:

فصل: في جمع طرق الحديث وأسانيده.

فصل: في شواهده.

فصل: في النظر في أسانيدها جرحاً وتعديلاً.

فصل: في دفع الشبهات والطعون الموجهة نحو الحديث.

فصل: في ذكر أسماء بعض مصححي الحديث ممن اطلعنا عليهم.

فصل: في دلالة الحديث.

وقد تزيد الفصول أو تقتضب حسب السياق والبحث.

نبدأ على بركة الله، فنقول:

حديث أمير المؤمنين صلوات الله عليه ورد عن مجموعة من التابعين، هم: ثعلبة بن يزيد الحماني، وأبو إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأودي، وحيَّان الأسدي، وعلقمة أبو شبل، علي بن ربيعة المالكي.

وعن سالم الجعفي مرسلاً عن أمير المؤمنين.

وتفصيلها كما يلي:

[١] حديث ثعلبة بن يزيد الحمّاني

- ورد عنه من طريقين، هما: من رواية حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل.

- وروي عن حبيب ـ وهو مشهور عنه ـ من ست طرق، هي:

(١) عن كامل بن العلاء أبي العلاء عنه، أخرجها العقيلي في الضعفاء ١/١٧٨.

ضعفاء العقيلي - العقيلي - ج ٤ - ص ٨ – ٩ رقم (١٥٦١)

قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا قبيصة، حدثنا كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي رضي الله تعالى عنه: عهد إلي النبي الأمي أن هذه الأمة ستغدر بي.
وقد روي هذا من غير هذا الوجه بأسانيد تقارب هذا.انتهى

وأخرجه في ج١/١٧٨ بنفس الطريق.

(٢) عن فطر بن خليفة عنه، أخرجها ابن أبي شيبة، كما في المطالب العالية لابن حجر رقم ٤٠١٨.

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني (١١/٢٠٣ - ٢٠٥)
html.١/٢٠٩/٦٩٧/ajz/١/http://islamport.com/d
باب فضائل علي رضي الله عنه وتقدم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما
٤٠١٨ - حدثنا الفضل هو أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، **قال: سمعت** ثعلبة بن يزيد، قال: سمعت عليا، يقول: والله إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم: «سيغدرونك من بعدي». انتهى

الأمالي – للشيخ الطوسي قدس سره
أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا مسدد بن يعقوب بن إسحاق بن زياد العلوي البصري قاضي تنيس، قال: حدثنا إسحاق بن يسار النصيبي، قال: حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا فطر بن خليفة، قال: أخبرني حبيب بن أبي

ثابت، قال: سمعت ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: سمعت عليا - صلوات الله عليه قال: (والله إنه لعهد عهده إلي النبي الأمي أن الأمة ستغدر بك بعدي). انتهى

(٣) عن عبدالعزيز بن سياه و فطر بن خليفة معاً عنه، أخرجها ابن عساكر في تاريخه ٤٢/٤٤٧.

دلائل النبوة للبيهقي (٧/٣١٢ - ٢١٤)

html.١/٤٤/١٤٥٢/mtn/١/http://islamport.com/d

٢٧٥٩ - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا عبيد الله، وأبو نعيم، وثابت بن محمد، عن فطر بن خليفة.

قال: وحدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد العزيز بن سياه، قالا جميعا، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحماني، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه على المنبر وهو يقول: والله إنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم إلي: «أن الأمة ستغدر بك بعدي». لفظ حديث فطر.

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٤٤٧

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله وأبو نعيم وثابت بن محمد عن فطر بن خليفة ح

قال: ونا أحمد بن حازم نا عبيد الله نا عبد العزيز بن سياه قالا جميعا عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني قال سمعت عليا على المنبر وهو يقول والله أنه لعهد النبي الأمي إلي أن الأمة ستغدر بك بعدي. لفظ حديث فطر.

(٤) عن سعير بن الخمس عنه، أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٤٤٧.

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٤٤٧

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا سعيد بن أحمد بن محمد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي أنا عمر بن الحسن القاضي نا أحمد بن الحسن الخزاز نا أبي نا حصين بن مخارق عن سعير بن الخمس (٢) عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة عن علي قال إن القرية تكون فيها الشيعة فيدفع بهم عنها ثم قال أبيتم (٣) إلا أن أقولها فوالله لعهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الأمة ستغدر بي.

(٥) عن عمرو بن حريث عنه، أخرجها إبراهيم الثقفي في الغارات، وعنه في الشافي ٣/٢٢٥.

الشافي في الامامة - الشريف المرتضى - ج ٣ - ص ٢٢٥

قال: وروى إبراهيم الثقفي عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عمرو ابن حريث عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي عليه السلام قال سمعته يقول: (كان فيما عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله الأمي أن الأمة ستغدر بك من بعدي).

(٦) عن أجلح بن عبدالله بن حجية عنه، روي عن أجلح من طريقين، أخرج الأولى عن شريك عنه البزار في مسنده حديث رقم ٨٦٩، وأخرج الثانية عن محمد بن فضيل بن غزوان عنه أبو بكر الجوهري كما في شرح النهج لابن أبي الحديد ٦/٤٥.

مسند البزار ج٣ ص ٩١:

٨٦٩ - حدثنا هارون بن سفيان، قال: نا علي بن قادم، قال: نا شريك، عن أجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن أبيه - هكذا قال، وأحسبه غلط، إنما هو عن علي –، قال: سمعت عليا يقول على المنبر: والله لعهد النبي الأمي إلى أن الأمة ستغدر بي.

وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن حبيب عن ثعلبة عن علي: فطر بن خليفة وغيره. انتهى

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ٦ - ص ٤٥

قال أبو بكر: وحدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن الأجلح، عن حبيب، عن ثعلبه بن يزيد، قال: سمعت عليا يقول: أما ورب السماء والأرض، ثلاثا، إنه لعهد النبي الأمي إلى: (لتغدرن بك الأمة من بعدي). انتهى

- وروي عن سلمة بن كهيل من طريقين هما:

(١) عن محمد بن سلمة بن كهيل (ابنه) عنه. أخرجها ابن عدي في الكامل ٦/٢١٦.

الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٢١٦)

حدثنا علي بن العباس، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن ثعلبة الحماني أنه سمع عليا، يقول: ورب السماء ورب الأرض ثلاث مرات لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الأمي إليَّ أنَّ الأمَّة ستغدر بي.

قال: فما أتى عليه ست ليال حتى قتل. انتهى

(٢) عن أبي إسحاق عنه، أخرجها محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ٢/٥٤٥ رقم ١٠٥٢.

مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٥٤٥

١٠٥٢ - حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن أبي إسحاق، عن سلمة بن كهيل، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: سمعت عليا وهو يقول على المنبر: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم [أنه] لتغدر الأمة بي. انتهى

** **ملاحظة**/ قد أقدّم وأؤخر في البحث، وقد أضيف وأحذف، فالبحث لم يزل بكر، وهو بحاجة مني لمزيد مراجعة وتنسيق، ربما أطلب التعديل والإضافة من الأخ الفاضل المحرر الإسلامي لاحقاً إن شاء الله، فليعلم هذا. والله الموفق.

[٢] حديث "أبي إدريس الأودي"

- رواه عنه اسماعيل بن سالم.

- وروي عن اسماعيل من طريقين، هما:

(١) عن هشيم بن بشير عنه.

(٢) عن أبي عوانة عنه.

وروي عن هشيم - وهو مشهور عنه - من أربع طرق، هي:

(١) عن عمرو بن عون عنه، أخرجها الحاكم في المستدرك ٣/١٤٠، والبيهقي في دلائل النبوة، وابن عساكر في تاريخه ٤٢/٤٤٧ عن البيهقي.

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (٣ / ١٤٠)

http://islamport.com/d/1/mtn/1/21/428.html

(حدثنا) أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي، بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، **ثنا هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي رضي الله عنه قال: «إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم: أن الأمة ستغدر بي بعده».«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

دلائل النبوة للبيهقي (٧/٣١٢ - ٢١٤)

http://islamport.com/d/١/mtn/١٤٥٢/١/٤٤/١.html

٢٧٦٠ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي، بها، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا عمرو بن عون، **عن هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأزدي، عن علي، قال: إن مما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن الأمة ستغدر بك بعدي». انتهى

(٢) عن القاسم بن عيسى الواسطي عنه، أخرجها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/٢١٦.

تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٥ / ١٢٠)

http://islamport.com/d/3/tkh/1/79/2040.html

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا عمر بن الوليد بن أبان الكرابيسي، حدثنا القاسم بن عيسى الواسطي، **حدثنا هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، عن علي، قال: مما عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بك من بعدي.انتهى

(٣) عن عبدالرحمن بن زياد مولى بني هاشم عنه، أخرجها الحارث في مسنده.

مسند الحارث - زوائد الهيثمي

١/http://islamport.com/d/١/٩٦/٣٦٠٨/mtn/١/٩٦/٣٦٠٨.html

٩٨٤ - حدثنا عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم، **ثنا هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان هذه الأمة ستغدر بك من بعدي. انتهى

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني (٢٠٣/١١ - ٢٠٦)

١/http://islamport.com/d/١/٢٠٩/٦٩٧/ajz/١/٢٠٩/٦٩٧.html

باب فضائل علي رضي الله عنه وتقدم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما

٤٠١٩ - وقال الحارث: ثنا عبد الرحمن بن زياد، مولى بني هاشم، **ثنا هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن» هذه الأمة ستغدر بك من بعدي «

(٤) عن يحي بن عبدالحميد الحماني عنه، أخرجها محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ٢/٥٣٣.

مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٥٣٣

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول غدر الأمة به بعد النبي ثم حول ما أعطي النبي من النجباء]

١٠٣٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، **عن هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، قال: سمعت عليا يقول: كان فيما عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وآله أن الأمة ستغدر بك من بعدي.انتهى

وروي عن أبي عوانة من طريقين، هما:

(١) عن يحي بن غيلان عنه، أخرجها الدولابي في الكنى والأسماء ١/١٠٤.

(٢) عن فهد بن عوف عنه، كذلك أخرجها الدولابي في الكنى والأسماء ١/١٠٤.

الدولابي في (الكنى والأسماء) (ج ١ ص ١٠٤ ط حيدر آباد الدكن)

http://islamport.com/d/1/ajz/1/196/624.html

قال: حدثنا يحيى بن غيلان، **عن أبي عوانة**، عن إسماعيل بن سالم.

وحدثنا فهد ابن عوف، قال: **ثنا أبو عوانة**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأودي؛ أن علي بن أبي طالب، قال: عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الأمة ستغدر بي من بعده. انتهى

[٣] حديث "حيَّان الأسدي"

روي عنه بهذا الطريق: محمد بن عمر بن هياج، عن يحي بن عبدالرحمن الأرحبي، عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه أبي يعفور، عن حيان به.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٢. وعنه الذهبي في تلخيص المستدرك ٣/١٤٢، وقال: (صحيح).

وسقط الحديث من المستدرك المطبوع المتداول. وإنما موجود فقط في تلخيص الذهبي، والظاهر أن الطابع لمّا لم يجد الحديث في نسخته من المستدرك اثناء طبعه ووجده في التلخيص أضافه إلى أصل المستدرك بنفس لفظ الذهبي في التلخيص.

لكنا وجدنا الحديث مع سنده كاملاً من نسخة خطية للمستدرك، حصلتُ عليها بواسطة الاستاذ الفاضل العزيز (التلميذ)، كان قد حصل عليها من أحد المواقع السلفية، ونشرها حفظه الله في شبكة الدفاع عن القرآن والسنة (الشيعي)

الرواية

(من الوثيقة المرفقة)

المستدرك على الصحيحين - للحاكم ٣/١٤٢.

قال: (حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثني محمد بن عمر بن هياج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، قال: حدثني حيان الأسدي، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا، يعني لحيته من رأسه)

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

وقد نقلها السيوطي من المستدرك بنفس المتن في جامعه الكبير، وعنه المتقي الهندي في

> **كنز العمال - المتقي الهندي - ج ١١ - ص ٢٩٧**
>
> http://islamport.com/d/1/krj/1/76/901.html

٣١٥٦٢ عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذه يعني لحيته من رأسه. (ك).

وهذه صورة الوثيقة من مخطوطة مستدرك الحاكم ويظهر فيها الحديث بسنده كاملاً، مع تصحيح الحاكم.



[٤] حديث "علقمة أبي شبل"

روي عنه بهذا الطريق: علي بن عبدالله بن مبشر، عن محمد حرب النشائي، عن علي بن يزيد الصدائي، عن فطر بن خليفة، عن حكيم بن جبير، عن ابراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة به.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/٤٤٦، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٥.

الرواية

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٤٤٦ - ٤٤٧

http://islamport.com/d/1/trj/1/111/2500.html

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم، قالا: أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن، أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي النوبختي، نا علي بن عبد الله بن مبشر، نا محمد بن حرب، نا علي بن يزيد، عن فطر بن خليفة، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، **عن علقمة**، قال: قال علي: عهد إلي النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الأمة ستغدرك من بعدي.

انتهى

تذكرة الحفاظ - الذهبي - ج ٣ - ص ٩٩٥

http://islamport.com/d/1/trj/1/123/2788.html

أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه - إجازة -، أنا داود بن ملاعب، أنا محمد بن عمر القاضي، أنا عبد الصمد بن علي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا على ابن عبد الله بن مبشر، نا محمد بن حرب النشائي، نا علي بن يزيد الصدائي، عن فطر، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، **عن علقمة**، قال: قال علي: عهد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان الأمة ستغدر بك من بعدي.

وبه قال الدارقطني: غريب من حديث أبي عمران عن أبي شبل عن علي رضي الله عنه.

تفرد به حكيم، وتفرد به عنه فطر بن خليفة، وتفرد به علي الصدائي عن فطر، ولا نعلمُ حدَّثَ به غير محمد بن حرب، ولم نكتبه إلاَّ عن شيخنا، وكان ثقة. انتهى

[٥] حديث "علي بن ربيعة الوالبيّ"

كتاب الملاحم والفتن - للسيد ابن طاووس قدس سره - ص ٢٢٢

(الباب ٩ فيما نذكره من كتاب (الفتن) للسليلي: إن الأمة ستغدر بعلي بن أبي طالب.

٣٢١ - قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا محمد بن عبيد البخاري، قال: حدثنا ربيع بن سهل الفزاري، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الطائي، **عن علي بن ربيعة (الوالبيّ)** (١)، قال: سمعت عليا على منبر الكوفة وهو يقول: (عهد إلي النبي الأمي أن الأمة ستغدر بي).

ورواه في ترجمة أبي موسى الأشعري عن النبي عليه السلام أن الأمة ستغدر بعلي عليه السلام، برواية كاملة. انتهى

(١) أقول أنا مرآة التواريخ: في المطبوع من كتاب الملاحم والفتن (المالكي)، والصحيح ما ذكرنا بناءً على مصادر ترجمته.

ترجمة صاحب كتاب (الفتن) الذي نقل عنه السيد ابن طاووس الحلي رضوان الله عليه الرواية.

(السليل ابن أحمد بن عيسى ابن شيخ الحساني)

- التعريف بالنسخة التي ينقل منها:

قال ابن طاووس في التعريف بمصادر كتابه المذكور في مقدمته ص ٦٤، ما نصه:

(فصل:

التصنيف الثاني: كتاب الفتن لأبي صالح السليلي ابن أحمد بن عيسى ابن شيخ الحساني، تأريخ نسخة الأصل سنة سبع وثلاثمائة بخط مصنفها في المدرسة المعروفة بالتركي بالجانب الغربي من واسط... هي الأصل على ما حكاه من ذكر أنه شاهدها.)انتهى

وقال في ص ٢١٦:

(فإنني عازم على أن أعلق في هذه الأوراق ما وجدته على سبيل الاتفاق في كتاب الفتن تأليف السليلي ابن أحمد بن عيسى بن شيخ الحسائي **من رواة الجمهور** من نسخة أصلها في المدرسة المعروفة بالتركي بالجانب الغربي من البلاد الواسطية، تأريخ كتابتها سنة سبع وثلاثمائة، ودرك ما تضمنته على الرواة، وأنا بريء من خطره، لأنني أحكي ما أجده بلفظه ومعناه إن شاء الله تعالى، وهذا أول الأبواب:

الباب ١

فيما نذكره من مقدار الزمان من كتاب الفتن السليلي:

٣٠٩ - قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: أخبرنا يحيى بن واضح، قال: أخبرنا يحيى بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضى ستة آلاف سنة ومئة سنة، وليأتين عليها مئون من السنين ليس عليها موحد.) انتهى

- ترجمة السليل بن أحمد

إكمال الكمال - ابن ماكولا - ج ٥ - ص ٩٦

قال:

(وعيسى بن الشيخ الأمير، له أخبار وحكايات * ومن ولده السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ، روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد بن عامر وغيرهما.) انتهى

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٧ - ص ٣١٠ - ٣١١

قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عيسى بن الشيخ، كان على آمد أميرا من ولده جماعة من أصحاب الحديث، منهم:

محمد بن إسحاق بن عيسى بن شيخ صديقنا،

ومنهم: السليل بن أحمد بن عيسى بن شيخ، روى عن محمد بن عثمان العبسي، وعن محمد بن عبد عامر، وعن الطبري، وغيرهم.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال أما شيخ بفتح الشين المعجمة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره خاء عيسى بن الشيخ الأمير له أخبار وحكايات ومن ولده: السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد بن عامر وغيرهما.) انتهى.

الأنساب - السمعاني - ج ٣ - ص ٤٩٠

وعيسى بن الشيخ كان على آمد أميرا، من ولده **جماعة من أصحاب الحديث**، منهم: محمد بن إسحاق بن عيسى بن شيخ الشيخي، قال الدارقطني: صديقنا.

ومنهم: السليل بن أحمد بن عيسى بن شيخ الشيخي، روى عن محمد بن عثمان العبسي وعن محمد بن عبد بن عامر، وعن الطبري وغيرهم.)انتهى

وفي كتاب (شذرات من كتب مفقودة في التاريخ) - استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس ١/١٥١

http://islamport.com/d/3/tkh/1/105/2262.html

قال (اختصر تاريخ الطبري وحذف أسانيده جماعة منهم:

١ - محمد بن سليمان الهاشمي.

٢ - أبو الحسن الشمشاطي المعلم من أهل الموصل.

٣ - السليل بن أحمد (١).

(١) الفهرست: ٢٩١، هذا وقام السليل بالتذييل على تاريخ الطبري فيما يبدو إذ له تاريخ اختصره الشمشاطي وعنه ينقل ابن العديم (١: ٩٣).) انتهى

أقول أنا مرآة التواريخ : ولعلّي أجد ما أضيفه لاحقاً بخصوص ترجمة السليل بن أحمد صاحب كتاب (الفتن) الذي نقل عنه ابن طاووس الرواية أعلاه.

اضاف الاخ حفيد القدس:

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم

وفقك الله شيخنا الغالي مرآة التواريخ وسددك

عندي ملاحظة شيخنا الكريم بنسبة لحديث ((حيان الأسدي)) وسقط السند في المستدرك

يقول المهرج الدمشقية في كتاب أحاديث يحتج بها الشيعة ص٧٤:
رواها الحاكم من طريق حيان الأسدي **وسقط إسناده من المطبوع وأورد ابن حجر الإسناد كاملا في (إتحاف المهرة١١/٢٩٦)** فتبين أن فيه يونس ابن أبي يعفور وهو شيعي مفرط في التشيع وضعفه الحفاظ

وقد حسنه في مختصر إتحاف المهرة البويصري كما نقل الشيخ علي آل محسن حفظه الله

تحياتي لكم شيخنا الجليل وعيدكم مبارك

حفيد القدس

[٦] حديث "سالم الجعفي" ـ مرسلاً.

الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٤٧٦

١٠٣٩ / ٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة، قال: حدثني عباد بن سعيد الجعفي - وهو جده لأمه -، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن سالم الجعفي، قال: قال علي (صلوات الله عليه) وهو في الرحبة جالس: انتدبوا؟ وهو على المسير من السواد، فانتدبوا نحو من مائة، فقال: ورب السماء ورب الأرض، لقد حدثني خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الأمة ستغدر بي من بعده عهدا معهودا وقضاء مقضيا، وقد خاب من افترى. انتهى

وأخرجه السليل بن أحمد المتقدم ذكره في كتابه (الفتن).

نقله من كتابه السيد ابن طاووس

الملاحم والفتن - السيد ابن طاووس - ص ٢٣٢ - ٢٣٣

الباب ٢١ فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبي صلى الله عليه وآله: أن الأمة ستغدر بعلي عليه السلام بعد وفاته، غير ما قدمناه.

٣٣٨ - وذكر بإسناده عن سالم الحنفي (الجعفي)، قال: قال علي عليه السلام وهو في الرحبة جالس: (انتدبوا) فانتدب في مائة، قال: ثم قال: (ورب السماء والأرض)

مرتين (لقد حدثني خليلي أن أمته ستغدر بي من بعده عهدا معهودا وقضاء مقضيا، وقد خاب من افترى).انتهى

[٧] حديث "زيد بن وهب" . رضوان الله عليه.

رواية جليلة عظيمة.

كتاب اليقين - السيد ابن طاووس، ص ٣٣٥ - ٣٤٢

قال قدس سره الشريف:

(فيما نذكره عن هذا أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من رواتهم ورجالهم فيما رواه من إنكار إثني عشر نفسا على أبي بكر بصريح مقالهم عقيب ولايته على المسلمين، وأذكَرَه (١) بعضهم بما عرف من رسول الله صلى الله عليه وآله إن عليا أمير المؤمنين.

ورواه أيضا محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في كتاب (مناقب أهل البيت عليهم السلام). ويزيد بعضهم على بعض في روايته.

إعلم إن هذا الحديث روته الشيعة متواترين (٢)، ولو كانت هذه الرواية برجال الشيعة ما نقلناه لأنهم عند مخالفيهم في مقام متهمين (٣)، ولكن نذكره حيث هو من طريقهم الذي يعتمدن عليه ودرك ذلك على من رواه وصنفه في كتابه المشار إليه.

فقال أحمد بن محمد الطبري ما هذا لفظه:

خبر الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله:

حدثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس (٥) الكوفي العدل الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحسين العامري، قال: حدثني عمي أبو معمر سعيد بن

(١) أي أذكر بعضهم أبا بكر، وفي البحار: وما ذكره.

(٢) أنظر البحار: ج ٢٨ ص ٢١٤.

(٣) في البحار: عند مخالفيهم متهمين.

(٤) م: مسجد.

(٥) في البحار: أبو الحسن بن علي بن النحاس.

[٣٣٦]

خيثم (٦) الأسدي، قال: حدثني عثمان الأعشى، عن زيد بن وهب، قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار: عمرو بن سعيد العاص، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وبريدة بن حصيب الأسلمي.

وكان من الانصار: خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وسهل وعثمان ابنا حنيف، وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبي بن كعب، وناس من إخوانهم من المهاجرين والأنصار.

فلما صعد أبو بكر منبر رسول الله صلى الله عليه وآله تشاجروا بينهم في أمره.

فقال بعضهم: هلا نأتيه فنزيله (٧) عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟.

وقال آخرون: إنكم إن أتيتموه لتزيلوه (٨) عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله أعنتم على أنفسكم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه)، ولكن إمضوا بنا إلى علي عليه السلام نستشيره ونطلع (٩) رأيه.

فأتوا عليا عليه السلام فقالوا له: يا أمير المؤمنين، ضيعت نفسك وأضعت حقك لمن أنت أولى بالأمر منه، وقد أردنا أن نأتي الرجل فنزيله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ونعلمه أن الحق حقك وأنت أولى بالأمر منه. فكرهنا أن نركب أمرا دون مشاورتك.

فقال لهم علي عليه السلام: لو فعلتم ذلك ما كنتم وهم إلا كالكحل في العين والملح في الزاد، وقد أضيعت الأمة الناكبة التاركة قول نبيها صلى الله عليه وآله، والكاذبة على ربها ببيعته. ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي وصالح المؤمنين فأبوا إلا السكوت بما يعلمون من وغرة (١٠) صدور القوم وبغضهم لله

(٦) في البحار: شعبة بن خيثم.

(٧) في البحار: ننزله.

(٨) في البحار: لننزله.

(٩) في الخصال: نستطلع.

(١٠) ق وم: وغير، وخ ل: وغر.

[٣٣٧]

ولأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، يطلبونهم بالتبول (١١) وتراث (١٢) الجاهلية. وإيم الله لو فعلتم ذلك لكنتم كأنا إذ أتوني وقد شهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال حتى قهروني على نفسي وقالوا: (بايع وإلا قتلناك، فلم أجد (١٣) إلا أن أدفع القوم عن نفسي.

وذاك أني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر، فإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا على نفسك لإذلالك، فإن الأمة ستغدر بك من

بعدي، كذلك أخبرني به جبرئيل عليه السلام. ولكن إيتو الرجل فأخبروه بما سمعتم من قول نبيكم صلى الله عليه وآله ولا تدعوه في شبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه، وأبلغ [فيه] (١٤) في عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره.

فانطلقوا في يوم جمعة حتى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا معشر المهاجرين، إن الله عز وجل قد قدمكم فقال: * (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه) * (١٥)، وقال: * (السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم) * (١٦).

فكان أول من تكلم عمرو بن سعيد بن العاص، فقال: يا أبا بكر، إتق الله، فقد علمت ما تقدم لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه

(١١) جمع التبل بمعنى العداوة.

(١٢) في الخصال: ثارات. ولعله: ترات.

(١٣) في الخصال: فلم أجد حيلة.

(١٤) الزيادة من ق وم.

(١٥) سورة التوبة: الآية ١١٧. واختلط في النسخ بين هذه الآية والآية اللاحقة فجاء في آخر هذه الآية: * (والذين اتبعوهم باحسان) *، وفي أخر الآية الآتية: * (والذين اتبعوه) *.

(١٦) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

[٣٣٨]

وآله وقال لنا ونحن محتوشوه بيوم بني قريضة إذ فتح الله على رسول الله صلى الله عليه ولاله وقد قتل علي عليه السلام عشرة من رجالهم وأولى النجدة منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر المهاجرين والأنصار، إني أوصيكم بوصية

فاحفظوها وموعز إليكم أمرا فاحفظوه: ألا وإن علي بن أبي طالب أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني بذلك ربي. على (١٧) إنكم إن لم تحفظوا فيه وتوازروه ولم تنصروه اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم، وولاكم شراركم. ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري، القائمون بأمر أمتي من بعدي. اللهم فمن أطاعهم من أمتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي، وأجعل له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوزه الآخرة. اللهم من أساء خلافتي فيهم فاحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض.

قال عمر: اسكت يا عمرو، فسلت من أهل المشورة ولا ممن يرضي بقوله.

فقال له عمرو: اسكت يا بن الخطاب، فوالله إنك لتعلم إنك تنطق بغير لسانك وتعتصم بغير أركانك. والله إن قريشا لتعلم إنك ألأمها حسبا وأدناها منصبا (١٨) وأخملها ذكرا وأقلها غني عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله، وإنك لجبان عند الحرب وأنت لئيم العنصر، مالك في قريش من مفخر.

قال: فسكت عمر وجعل يقرع سنه بأنامله.

ثم قام أبو ذر الغفاري رحمه الله، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي

(١٧) كذا في النسخ ولعله: ألا.

(١٨) ق خ ل: نسبا.

[٣٣٩]

وآله ثم قال: أما بعد، يا معشر قريش، ويا معشر المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الأمر من بعدي لعلي ثم في أهل بيتي من ولد إبني الحسين (١٩). فأطرحتم قول نبيكم

ونسيتم ما أوعز إليكم واتبعتم الدنيا الفانية، وبعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها (٢٠) ولا يزو نعيمها ولا يحزن أهلها ولا يموت ساكنها بقليل من الدنيا فإن، وكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها وبدلت وغيرت واختلفت، فحاذيتموهم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل، عما قليل تذوقوا وبال أمركم وما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد.

ثم قام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا أبا بكر، إلى من تسند امرك إذا نزل بك الموت وإلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم وفي القوم من هو أعلم منك، وأكثر في الخير إعلاما منك، وأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قرابة منك، قد قدمه في حياته وأوعز إليكم عند وفاته. فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته فعما قليل يصفو لك الأمر وتزور القبور وقد أثقلت الأوزار وحملت معك إلى قبرك ما قدمت يداك. فإن راجعت الحق وأنصفت أهله كان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك وتفرد في الآخرة بذنوبك. وقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا، فلم يردعك ذلك عما أنت فاعل، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر وما الله بظلام للعبيد.

ثم قام المقداد بن الأسود رضي الله عنه وقال: يا أبا بكر، إربع على ضلعك (٢١) وقس على شبرك بفترك وألزم بيتك وابك على خطيئتك، فإن ذلك أسلم لك في حياتك ومماتك، وترد هذا الأمر حيث جعله الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله ولا تركن إلى الدنيا ولا يغرنك من قريش أوغادها (٢٢)، فعما

(١٩) في النسخ: الحسن والحسين.

(٢٠) في المطبوع: شأنها.

(٢١) في الخصال: نفسك.

(٢٢) جمع الوغدة أي الضعيف العقل والأحمق، وبمعنى الدني.

[٣٤٠]

قليل يضمحل عنك دنياك ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك، وقد علمت أن عليا عليه السلام صاحب هذا الأمر من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فاجعلنه له فإن ذلك أسلم لك وأحسن لذكرك وأعظم لأجرك، وقد نصحت لك إن قبلت نصحي، وإلى الله ترجع بخير كان أو بشر.

ثم قام بريدة بن حصيب الأسلمي فقال: يا أبا بكر، أنسيت أم تناسيت أم خدعتك نفسك، أما تذكر إذا أمرنا رسلو الله صلى الله عليه وآله فسلمنا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ونبينا بين أظهرنا. فاتق الله وتدارك نفسك قبل أن لا تداركها، وادفع هذا الأمر إلى من هو أحق به منك من أهله، ولا تماد في إغتصابه (٢٣) وأرجع وأنت مستطيع أن ترجع، فقد محضت نصحك وبينت لك ما عندي ما إن فعلته وفقت ورشدت.

ثم قام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال: يا معاشر قريش، قد علمتم أن أهل بيت نبيكم أحق بهذا الامر منكم، فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم (٢٤) ويضعف مسلككم وتخلفون فيما بينكم، فقد علمتم إن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم وأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. وإن قلتم: إن السابقة لنا فأهل بيت نبيكم أقدم منكم سابقة وأعظم غني من صاحبكم. وعلي بن أبي طالب صاحب هذا الأمر من بعد نبيكم، فأعطوه ما جعله الله له، ولا تردوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين.

ثم قام سهل بن حنيف الأنصاري فقال: يا أبا بكر، لا تحجد حقا ما جعله الله لك ولا تكن أول من عصى رسول الله صلى الله وآله في أهل بيته، وأد الحق إلى أهله

تخفف عن ظهرك ثقل وزرك (٢٥) وتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله راضيا، ولا تخص به نفسك، فعما قليل ينقضي عنك ما

(٢٣) في الخصال: في غيك.

(٢٤) م: حيلكم.

(٢٥) في البحار وق خ ل: يخف ظهرك ويقل وزرك.

[٣٤١]

أنت فيه ثم تصير إلى الملك الرحمان فيحاسبك بعملك ويسئلك عما جئت له، وما الله بظلام للعبيد.

ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال: يا أبا بكر، ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قال: نعم، قال: فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقلو: علي إمامكم بعدي.

[قال]: (٢٦)

وقام أبي بن كعب الأنصاري فقال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم.

وقام أبو الهيثم بن التيهان قال: وأنا أشهد على نبينا صلى الله عليه وآله إنه أقام عليا علينا لنسلم، فقال: بعضهم: ما أقامه إلا للخلافة، وقال بعضهم: إلا ليعلم الناس إنه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه. فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا يسأله عن ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو وليكم بعدي، وأنصح الناس لكم بعد وفاتي.

وقام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أهل بيتي نجوم الأرض ونور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي. فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، وأي أهل بيتك أولى بذلك؟ فقال: علي وولده.

وقام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله في أهل بيت نبيكم وردوا إليهم حقهم الذي جعله اللهم لهم، فقد سمعنا مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا صلى الله عليه وآله، ومجلس بعد مجلس يقول: (أهل بيتي أئمتكم بعدي).

(٢٦) الزيادة من المطبوع.

[٣٤٢]

قال: فجلس أبو بكر في بيته ثلاثة أيام، فأتاه عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل، فأتاه كل منهم متسلحا في قومه حتى أخرجوه من بيته ثم أصعدوه على المنبر وقد سلوا سيوفهم فقال قائل منهم: والله لإن عاد أحد منكم بمثل ما تكلم به رعاع منكم بالأمس لتملئن سيوفنا منه. فأحجم والله القوم وكرهوا الموت (٢٧).) انتهى

(٢٧) أورده في البحار: ج ٢٨ ص ٢١٤ ب ٤ ح ٨، مع بيانات شافية فليراجع. وأورده الطبرسي في الاحتياج: ج ١ ص ٩٧ باب ما جرى بعد الرسول بسنده عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام، وأورده الصدوق في الخصال: ص ٤٦١.

ورواها الشيخ الصدوق عليه الرحمة من طريق آخر إلى عثمان بن المغيرة.

الخصال – الشيخ الصدوق ص٤٦١ – ٤٦٥

قال عليه الرحمة والرضوان:

(الذين أنكروا على أبى بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي ابن أبى طالب عليه السلام اثنا عشر

٤ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني النهيكي، قال: حدثنا أبو محمد خلف بن سالم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب عليه السلام اثنى عشر رجلا من المهاجرين والأنصار.

وكان من المهاجرين: خالد بن سعيد ابن العاص (٢)، والمقداد بن الأسود، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن مسعود، وبريدة الاسلمي.

وكان من الأنصار: خزيمة بن - ثابت ذو الشهادتين —، وسهل بن حنيف، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم بن التيهان، و غيرهم.

فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره، فقال بعضهم: هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله!.

وقال آخرون: إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم وقال الله عز وجل " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (٣) "، ولكن امضوا بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام نستشيره ونستطلع أمره، فأتوا عليا عليه السلام، فقالوا: يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك وتركت حقا أنت أولى به، وقد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله فإن

(٢) في الاحتجاج " عمرو بن سعيد " وهو الصحيح لان خالد حينذاك عامل اليمن.
(٣) البقره: ١٩٢.

[٤٦٢]

الحق حقك، وأنت أولى بالأمر منه، فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك.

فقال لهم علي عليه السلام: لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حربا لهم، ولا كنتم إلا كالكحل في العين، أو كالملح في الزاد، وقد اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها، والكاذبة على ربها، ولقد شاورتُ في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا السكوت، لما تعلمون من وغر صدور القوم (١)، وبغضهم لله عز وجل ولأهل بيت نبيه عليهم السلام، وإنهم يطالبون بثارات الجاهلية، والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال، كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على نفسي ولبيوني (٢) وقالوا لي: بايع وإلا قتلناك، فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي،
وذاك أني ذكرتُ قول رسول الله صلى الله عليه واله " يا علي إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك. فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر، ألا وإنهم سيغدرون بك لا محالة، فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك وسفك دمك، فإن الامة ستغدر بك بعدي، كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربى تبارك وتعالى ".
ولكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره، ليكون ذلك أعظم للحجة عليه [وأزيد] وأبلغ في عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه، وخالف أمره.

قال: فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه واله يوم جمعة فقالوا للمهاجرين: إن الله عز وجل بدأ بكم في القرآن فقال: " لقد تاب الله على النبي

والمهاجرين والأنصار " فبكم بدأ.

وكان أول من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني أمية. فقال: يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه واله، ألا تعلم أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة، وقد أقبل على رجال منا ذوي قدر فقال: " يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصية فاحفظوها وإني مؤد إليكم أمرا فاقبلوه، ألا إن عليا أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني بذلك ربي وإنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم، واضطرب عليكم أمر دينكم، وولي عليكم الأمر شراركم، ألا وإن أهل بيتي هم الوارثون أمري، القائلون بأمر أمتي، اللهم فمن حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي، واجعل

(١) وغر صدره على فلان: توقد عليه من الغيظ.

(٢) أي أخذوا بتلبيبي وجروني.

[٤٦٣]

له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوز الآخرة، اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض ".

فقال له عمر بن الخطاب: اسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يرضى بقوله.

فقال خالد: بل اسكت أنت يا ابن الخطاب فوالله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك، وتعتصم بغير أركانك، والله إن قريشا لتعلم [أني أعلاها حسبا وأقواها أدبا و أجملها ذكرا وأقلها غنى من الله ورسوله و] إنك لألأمها حسبا، وأقلها عددا وأخملها

ذكرا، وأقلها من الله عز وجل ومن رسوله (١). وإنك لجبان عند الحرب، بخيل في الجدب، لئيم العنصر، ما لك في قريش مفخر.

قال: فأسكته خالد، فجلس.

ثم قام أبو ذر - رحمة الله عليه - فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أما بعد يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: " الأمر لعلي عليه السلام بعدي، ثم للحسن والحسين عليهما السلام، ثم في أهل بيتي من ولد الحسين " فأطرحتم قول نبيكم. وتناسيتم ما أوعز إليكم، واتبعتم الدنيا، وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنيانها ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها، وكذلك الأمم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت وغيرت فحاذيتموها حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل، فعمّا قليل تذوقون وبالَ أمركم، وما الله بظلام للعبيد.

[ثم قال:]

ثم قام سلمان الفارسي - رحمه الله - فقال: يا أبا بكر إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء؟!، وإلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم، وفي القوم من هو أعلم منك! وأكثر في الخير أعلاما ومناقب منك؟، وأقرب من رسول الله صلى الله عليه واله قرابة؟!، وقدَّمه في حياته، قد أوعز إليكم، فتركتم قوله، وتناسيتم وصيته، فعما قليل يصفوا لكم الأمر حين تزوروا القبور، وقد أثقلتَ ظهرك من الأوزار لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدمت، فلو راجعت إلى الحق وأنصفت أهله لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك، وتفرد في حفرتك بذنوبك عما أنت له فاعل، وقد سمعتَ كما سمعنا، ورأيتَ كما رأينا، فلم يروعك ذلك عما أنت له فاعل، فالله الله في نفسك، فقد أعذر من أنذر.

ثم قام المقداد بن الأسود - رحمة الله عليه - فقال: يا أبا بكر إربع على نفسك، (١) كذا.

[٤٦٤]

وقس شبرك بفترك (١) وألزم بيتك، وابك على خطيئتك، فإن ذلك أسلم لك في حياتك ومماتك، ورد هذا الأمر إلى حيث جعله الله عز وجل ورسوله، ولا تركن إلى الدنيا، ولا يغرنك من قد ترى من أوغادها (٢)، فعما قليل تضمحل عنك دنياك، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك، وقد علمت أن هذا الأمر لعلي عليه السلام، وهو صاحبه بعد رسول الله صلى الله عليه واله، وقد نصحتك إن قبلت نصحي.

ثم قام بريدة الاسلمي فقال: يا أبا بكر؛ نسيت! أم تناسيت! أم خادعتك نفسك! أما تذكر إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه واله فسلمنا على علي بإمرة المؤمنين؟!، ونبينا عليه السلام بين أظهرنا! فاتق الله ربك، وأدرك نفسك قبل أن لا تدركها، وأنقذها من هلكتها، ودع هذا الأمر، ووكله إلى من هو أحق به منك، ولا تماد في غيك، وارجع وأنت تستطيع الرجوع، فقد نصحتك نصحي، وبذلت لك ما عندي، فإن قبلت وفقت ورشدت.

ثم قام عبد الله بن مسعود فقال: يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم أن أهل بيت نبيكم صلى الله عليه واله أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه واله منكم، وإن كنتم إنما تدعون هذا الأمر بقرابة رسول الله صلى الله عليه واله وتقولون: إن السابقة لنا، فأهل نبيكم أقرب إلى رسول الله منكم، وأقدم سابقة منكم. وعلي بن أبي طالب عليه السلام صاحب هذا الأمر بعد نبيكم، فأعطوه ما جعله الله له، ولا ترتدوا على أعقابكم، فتنقلبوا خاسرين.

ثم قام عمار بن ياسر فقال: يا أبا بكر لا تجعل لنفسك حقا جعله الله عز وجل لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله صلى الله عليه واله وخالفه في أهل بيته، واردد الحق إلى أهله، تخف ظهرك، وتقل وزرك، وتلقى رسول الله صلى الله عليه واله وهو عنك راض، ثم يصير (تصير) إلى الرحمن فيحاسبك بعملك، ويسألك عما فعلت.

ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال: يا أبا بكر ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه واله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟.

قال: نعم.

قال: فاشهد بالله أني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم ".

(١) " اربع على نفسك " أي توقف واقتصر على حدك، والفتر - بالكسر - ما بين الابهام والسبابة والشبر ما بين الخنصر والابهام أي لا تتجاوز حدك.
(٢) الوغد: الضعيف العقل، الاحمق، الدنئ.

[٤٦٥]

ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا أبا بكر أنا أشهد على النبي صلى الله عليه واله أنه أقام عليا فقالت الأنصار: ما أقامه إلا للخلافة، وقال بعضهم: ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه ولي من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه، فقال عليه السلام: " إن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقدموهم ولا تقدموهم ".

ثم قام سهل بن حنيف فقال: اشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله قال على المنبر: " إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو أنصح الناس

لأمتي ".

ثم قام أبو أيوب الأنصاري، فقال: اتقوا الله في أهل بيت نبيكم وردوا هذا الأمر إليهم فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله صلى الله عليه واله " أنهم أولى به منكم ". ثم جلس.

ثم قام زيد بن وهب (١) فتكلم.

وقام جماعة من بعده فتكلموا بنحو هذا، فأخبر الثقة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله أن أبا بكر جلس في بيته ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث أتاه عمر بن الخطاب وطلحة والزبير، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح مع كل واحد منهم عشرة رجال من عشائرهم. شاهرين السيوف فأخرجوه من منزله وعلا المنبر، وقال قائل منهم: والله لئن عاد منكم أحد فتكلم بمثل الذي تكلم به لنملأنَّ أسيافنا منه، فجلسوا في منازلهم ولم يتكلم أحد بعد ذلك.) انتهى

(١) كذا، ولم يسبق ذكره في الاجمال، وسبق ذكر أبى بن كعب.

أقول أنا مرآة التواريخ:
أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي المذكور الذي ينقل عنه السيد ابن طاووس في كتابه هو من طبقة الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة الشمهورة **والمتوفى سنة ٣٦٠ هـ**، إذ يشترك معه في بعض شيوخه، فالحسن بن علي النحاس الكوفي الذي روى عنه الخليلي الحادثة أعلاه هو شيخ أيضاً للطبراني في معجمه الأوسط.
فقد روى عنه روايتين، هما:

المعجم الأوسط للطبراني ج٣ / ٣٧٣، قال:

حدثنا الحسن بن علي النحاس الكوفي، نا الهيثم بن جناد الجهني، نا عمرو بن محمد العنقزي، نا سفيان، عن جابر، عن أبي نضر، عن أنس، قال: كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* لم يروه عن سفيان إلا العنقزي. انتهى

حدثنا الحسن بن علي النحاس، نا عباد بن يعقوب الأسدي، نا أبو أيوب الأنماطي مولى ابن كهيل، عن سلمة بن كهيل، عن جارية بن يزيد بن جارية الأنصاري، عن أبيه، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا عبد الله.

* لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ألا من هذا الوجه. انتهى

ولعلّي أضيف ما أجده فيما يعود لترجمة الخليلي المذكور لاحقاً إن شاء الله.

حديث (غدر الأمة) في المصادرالإمامية ـ أنار الله برهانهم ـ

روايات الغدر بأمير المؤمنين ونكث بيعته، وما له صلة به في المصادر الإمامية تجل عن الحصر، ولكن أكتفي **بثلاث روايات** فقط استئناساً، لا احتجاجاً بها على المخالفين في هذا المقام، فليعلم هذا.

[٨] حديث "الإمام الحسين" ـ صلوات الله عليه.

عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٧٢

قال رحمة الله عليه:

(٣٠٧ - وبإسناده (١) عن علي عليه السلام، قال: قال النبي (ص): إن أمتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها.) انتهى

(١) أقول أنا مرآة التواريخ: سند الشيخ الصدوق عليه الرحمة، هو التالي - كما في سند متقدم من الكتاب ص٦٣ رقم (٢١٤)، وَ ص٦٩ رقم (٢٧٨): (حدثنا محمد بن عمر (الجعابي) الحافظ، قال: حدثنا (أبومحمد) الحسن بن عبد الله (بن محمد بن العباس الرازي) التميمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين..) انتهى.

[٩] حديث "الإمام الصادق" صلوات الله عليه.

وهي عين رواية الخليلي والصدوق مع بعض اختلاف.

الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٩٧ - ١٠٢

قال عليه الرحمة والضوان:

(وعن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: جعلت فداك هل كان أحد في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنكر على أبي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم، كان الذي أنكر على أبي بكر اثنى عشر رجلا.

من المهاجرين: خالد بن سعيد بن العاص، وكان من بني أمية وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وبريدة الأسلمي.

ومن الأنصار: أبو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبي بن كعب وأبو أيوب الأنصاري.

قال: فلما صعد أبو بكر المنبر تشاوروا بينهم، فقال بعضهم لبعض: والله لنأتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال آخرون منهم: والله لئن فعلتم

ذلك إذا أعنتم على أنفسكم فقد قال الله عز وجل: " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " فانطلقوا بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام لنستشيره ونستطلع رأيه.

فانطلق القوم إلى أمير المؤمنين بأجمعهم فقالوا: يا أمير المؤمنين تركت حقا أنت أحق به وأولى به من غيرك، لأنا سمعنا رسول الله يقول " علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف ما مال " ولقد هممنا أن نصير إليه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فجئناك لنستشيرك ونستطلع رأيك فما تأمرنا؟.

فقال أمير المؤمنين: وأيم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم إلا حربا، ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين، وأيم الله لو فعلتم ذلك لأتيتموني شاهرين بأسيافكم مستعدين للحرب والقتال وإذا لأتوني فقالوا لي بايع وإلا قتلناك، فلا بد لي من أدفع القوم عن نفسي، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله أوعز إلي قبل وفاته وقال لي: " يا أبا الحسن إن الأمة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي، وإنك مني بمنزلة هارون من موسى وإن الأمة من بعدي كهارون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه ".

فقلت: يا رسول الله فما تعهد إلي إذا كان كذلك؟.

فقال: إذا وجدت أعوانا فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما.

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شأنه ثم آليت على نفسي يمينا أن لا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى أجمع القرآن، ففعلت ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فدرت على أهل بدر وأهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم إلى نصرتي فما أجابني منهم إلا أربعة رهط سلمان وعمار

وأبو ذر والمقداد، ولقد راودت في ذلك بقية أهل بيتي، فأبوا علي إلا السكوت لما علموا من وغارة صدور القوم وبغضهم لله ورسوله ولأهل بيت نبيه.

فانطلقوا بأجمعكم إلى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول نبيكم ليكون ذلك أوكد للحجة وأبلغ للعذر وأبعد لهم من رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وردوا عليه.

فسار القوم حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يوم الجمعة، فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار: تقدموا وتكلموا فقال الأنصار للمهاجرين: بل تكلموا وتقدموا أنتم، فإن الله عز وجل بدأ بكم في الكتاب إذ قال الله عز وجل: " لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ".

قال أبان: قلت له: يا بن رسول الله إن العامة لا تقرأ كما عندك.

قال: وكيف تقرأ؟.

قال: قلت إنها تقرأ " لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ".

فقال: ويلهم فأي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله عليه عنه، إنما تاب الله به على أمته.

فأول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم بعدهم الأنصار.) انتهى

حديث غدر الأمة من (وجه آخر).

عن ابن عباس.

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١٧٤ - ١٧٧

(١٧٨ / ٢ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رحمه الله)، قال: حدثنا

محمد ابن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إلي يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى.

ثم أقبل الحسين (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى.

ثم أقبلت فاطمة (عليها السلام)، فلما رآها بكى، ثم قال: إلى يا بنية، فأجلسها بين يديه.

ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما رآه بكى، ثم قال: إلي يا أخي، فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له أصحابه : يا رسول الله، ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت، أو ما فيهم من تسر برؤيته!.

فقال (صلى الله عليه وآله) : والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية، إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم.

أما علي بن أبي طالب فإنه أخي وشقيقي، وصاحب الامر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم، وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أمتي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به

بعدي حتى إنه ليزال عن مقعدي، وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

وأما ابنتي فاطمة ، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهو نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي، قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار. وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنينها ، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة، وتتذكر فراقي أخرى، وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)، يا فاطمة (اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين). ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران، تمرضها وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يا رب، إني قد سئمت الحياة، وتبرمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي. فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة،

فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذل من أذلها، وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأما الحسن ، فإنه ابني وولدي، ومني، وقرة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدي، فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كل شئ حتى الطير في جو السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره، في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام.

وأما الحسين ، فإنه مني، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة، وباب نجاة الأمة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار، فأضمه في منامه إلى صدري، وآمره بالرحلة على دار هجرتي، وأبشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين، أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما.

ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى من حوله، وارتفعت أصواتهم بالضجيج، ثم قام (صلى الله عليه وآله): وهو يقول: اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي، ثم دخل منزله.) انتهى

تعقيب: **مرآة التواريخ**

فصل: في شواهد حديث (غدر الأمة) بأمير المؤمنين.

أولاً: قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: ستلقى بعدي جهداً.

- حديث ابن عباس

الحاكم النيسابوري في (المستدرك) (ج ٣ ص ١٤٠ طبع حيدر آباد الدكن):

قال: أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أما انك ستلقى بعدي جهداً.

قال: في سلامة من ديني؟!.

قال: في سلامة من دينك.

"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".انتهى

ووافقه الذهبي في تلخيصه ج١٤٠/١.

- حديث أبي عبيدة بن الحكم – مرسلاً.

المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٦ - ص ٣٧٥

(٣٢١٠٨) - حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني محمد بن طلحة، عن أبي عبيدة بن الحكم الأزدي، يرفع حديثه: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعلي: " ستلقى بعدي جهداً ".

قال: يا رسول الله! في سلامة في ديني؟.
قال: "نعم، في سلامة من دينك ". انتهى

ثانياً: ذكر النبي لعلي بما سيلقى بعده!

- حديث أبي سعيد الخدري

أخطب خوارزم في (المناقب) (ص ١٠٦ ط تبريز):
قال: أخبرنا الشيخ الامام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، حدثنا الشيخ الأريب أبو يعلي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ٤٨٣، أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني.
وقال أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي: وأخبرنا بهذا الحديث عاليا، الامام الحافظ إبراهيم بن سليمان الاصفهاني في كتابه إليَّ من أصفهان سنة ٤٨٨، عن الحافظ أبي بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي ابن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا شهاب بن عباد، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ما يلقى من بعده.
قال: فبكى علي عليه السلام، وقال: أسألك بحق قرابتي منك وبحق صحبتي إلا دعوتَ الله لي أن يقبضني إليه.
قال: يا علي أنا أدعوا لله لك لأجل مؤجل.
قال: فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما أقاتل القوم؟ قال: على الإحداث في الدين. انتهى

ثالثاً: مخافة النبي صلى الله عليه وآله غدر قريش بعلي بعده

- حديث زيد بن أرقم

مناقب علي للكوفي ج ١ ص ٤٣٩:

محمد بن سليمان [قال:] قال أبو أحمد الهمداني: حدثنا عبد الله بن الحجاج البصري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: حدثنا عمران بن الحصين، قال: [و] حدثنا يحيى بن العلاء الرازي قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه: عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أعطيت فيك تسع خصال، ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، واثنتان لك، وواحدة أخافها عليك!.

فأما الثلاث اللاتي في الدنيا، فإنك وصيي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني.

وأما الثلاث اللاتي في الآخرة، فإني أعطى لواء الحمد، فأجعله في يدك، فآدم وذريته تحت لوائك، وتعينني على مفاتيح الجنة، وأحكمك في شفاعتي لمن أحببت.

وأما اللتان لك، فإنك لن ترجع بعدي كافرا، ولا ضالا.

وأما الواحدة التي أخافها عليك، فغدر قريش بك بعدي. انتهى

مناقب علي للكوفي ج ١ ص ٤٤٠:

[حدثنا] أبو أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن الحجاج البصري، قال: حدثنا يحيى بن العلاء، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، و [عن] الحسن بن عطية، عن أبيه: عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أعطيت فيك تسع خصال: ثلاث في دار الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك

وواحدة أخافها عليك!.

فأما الثلاث اللاتي في الدنيا فإنك وصيي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني.

وأما الثلاث اللاتي في الآخرة فإني أعطى لواء الحمد فأجعله [ط] في يدك فآدم وذريته تحت لوائك وتعينني على مفاتيح الجنة وأحكمك على شفاعتي لمن أحببت.

وأما اللتان [اللاتي] لك فإنك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا.

وأما الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي!. انتهى

رابعاً: إخبار النبي لعلي بالضغائن التي في صدور أقوام وسيبدونها له بعد وفاته!

روي هذا الحديث عن أربعة من الصحابة، هم: أمير المؤمنين، ابن عباس، أنس بن مالك، أبو رافع.

- حديث علي بن أبي طالب – صلوات الله عليه

مسند أبي يعلى الموصلي - (ج ١ ص ٤٢٧) ط دار المأمون للتراث - دمشق):

قال: حدثنا القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي، قال: حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة!.

قال: لك في الجنة أحسن منها، ثم مررنا بأخرى، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة!.

قال: لك في الجنة أحسن منها.

حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها! ويقول: لك في الجنة أحسن

منها، فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا، قال: قلت يا رسول الله ما يبكيك؟.

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي.

قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟.

قال: في سلامة من دينك. انتهى

البحر الزخار ـ مسند البزار - (ج ٢ / ص ٢٩٣)

٧١٦ - حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن معمر، قالا: نا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، قال: نا الفضل بن عميرة، قال: حدثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن علي، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو آخذ بيدي، فمررنا بحديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة!.

قال: «لك في الجنة أحسن منها».

ثم مررنا بأخرى، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة!.

قال: «لك في الجنة أحسن منها».

حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، وهو يقول: «لك في الجنة أحسن منها».

فلما خلا له الطريق اعتنقني، ثم أجهش باكياً!!.

فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟.

قال: «ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي».

قلت: في سلامة من ديني؟.

قال: «في سلامة من دينك».

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. ولا نعلم روى أبو عثمان النهدي، عن علي إلا هذا.

مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٢٤٣

١٥٨ - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الربيع، قال: حدثنا حرمي بن عمارة، قال: حدثنا الفضل بن عميرة، قال: حدثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت أسير مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟

فقال: لك في الجنة أحسن منها.

حتى مررنا بسبع حدائق يقول لي مثل ذلك.

(قال:) فلما خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكيا.

فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟.

قال: ضغائن في صدور قوم من أمتي لا يبدونها لك إلا من بعدي.

فقلت: في سلامة من ديني؟.

قال: في سلامة من دينك. انتهى

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - ج ١٢ - ص ٣٩٤

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن كثير الدورقي - أبو العباس - وأحمد بن زهير قالا: حدثنا الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص - قال أحمد بن زهير قدم علينا سنة أربع وعشرين ومائتين —، حدثنا الفضل بن عميرة، حدثني ميمون الكردي - مولى عبد الله بن عامر أبو نصير - عن أبي عثمان النهدي عن علي بن أبي

طالب قال: مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟.

قال: " لك في الجنة خير منها ".

حتى مررت بسبع حدائق - وقال أحمد بن زهير بتسع حدائق - كل ذلك أقول له ويقول " لك في الجنة خير منها ".

قال: ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى.

فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟.

قال: " ضغائن في صدور رجال عليك، لن يبدوها لك، للأمر بعدي ".

فقلت: بسلامة من ديني؟.

قال: " نعم بسلامة من دينك ". انتهى

المناقب - الموفق الخوارزمي - ص ٦٥

٣٥ - أنبأني [صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد] ابن عبد الله، اخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، قال حدثني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة، حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. فقال: ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها، ثم اتينا على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة فقال: لك في الجنة أحسن منها، حتى اتينا على سبع حدائق، أقول: يا

رسول الله ما أحسنها فيقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكيا.

فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا بعدي.

فقلت: في سلامة من ديني؟

قال: في سلامة من دينك. انتهى

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٣٢٢ - ٣٢٤

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا عبيد الله بن عمر القواريري نا حرمي بن عمارة حدثني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة حدثني ميمون الكردي أبو نصير عن أبي عثمان النهدي عن علي بن أبي طالب قال كنت أمشي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) فأتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة فقال ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها حتى أتينا على سبع حدائق أقول يا رسول الله ما أحسنها فيقول لك في الجنة أحسن منها فلما أن خلا به الطريق اعتنقني (٢) ثم أجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟.

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا بعدي.

فقلت: في سلامة من ديني؟.

قال: في سلامة من دينك.

الصواب: أخبرناه أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي نا عبد الله بن

أحمد (٤) بن كثير الدورقي أبو العباس وأحمد بن زهير قالا أنا الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص قال أحمد بن زهير قدم علينا سنة أربع وعشرين ومئتين (٥) نا الفضل بن عميرة (٦) حدثني ميمون الكردي (٧) مولى عبد الله بن عامر أبو نصير عن أبي عثمان النهدي عن علي بأبي طالب رضي الله عنه قال مررت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها قال لك في الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق وقال أحمد بن زهير بتسع حدائق كل ذلك أقول له ما أحسنها ويقول لك في الجنة خير منها قال ثم جذبني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبكى.

فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

قال: ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك إلا من بعدي.

فقلت: بسلامة من ديني؟

قال: نعم بسلامة من دينك.

أخبرناه أبو المظفر بن القشيري، أخبرنا أبو سعد، أنا أبو عمرو ح.

وأخبرناه أبو سهل محمد بن سعدويه، أنا إبراهيم، أنا ابن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، نا القواريري، نا حرمي بن عمارة، نا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي، حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان - زاد ابن المقرئ: النهدي —، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال بينما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ اتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول - زاد ابن المقرئ له - وقالا ما أحسنها ويقول لك في الجنة أحسن

منها.

فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا.

قال: فقلت: - وقال أبو عمرو: قلت - يا رسول الله (١): في سلامة من ديني؟

قال: في سلامة من دينك. انتهى

المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٣ ص ٢٣٩ ط مؤسسة الرسالة، بيروت):

قال: أخبرنا به أبو الحسن البخاري، قال: أنبأنا أسعد بن أبي طاهر الثقفي، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن أبان، قال: أخبرنا أبو علي حمد بن محمد بن عبد الرحمان الأصبهاني المعدل نزيل الري بالري، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم، قال: حدثنا عمر بن شبة النميري، قال: حدثنا حرمي بن عمارة، قال: حدثنا الفضل بن عميرة الطفاوي، قال: حدثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن علي، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي فمررنا بحديقة، فقلت: ما أحسنها، قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، ويقول: لك في الجنة أحسن منها، حتى إذا خلاله الطريق اعتنقني وأجهش باكيا، فقلت: ما يبكيك؟.

فقال: إحن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي.

قلت: في سلامة من ديني؟.

قال: في سلامة من دينك.

أخرجه من حديث حرمي بن عمارة عنه، فوقع لنا بدلا عاليا. انتهى

وأخرجه الحاكم مختصراً وصححه ووافقه الذهبي.

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٣ / ص ١٣٩)

حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا علي بن عبد الله المديني، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، قالا: ثنا حرمي بن عمارة، حدثني الفضل بن عميرة، أخبرني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، أن عليا رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذ بيدي ونحن في سكك المدينة، إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة، قال: «لك في الجنة أحسن منها». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. انتهى

ووافقه على تصحيحه الذهبي في تلخيصه ج٣/١٣٩

مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٩ - ص ١١٨

وعن علي ابن أبي طالب، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ اتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة.

فقال: إن لك في الجنة أحسن منها.

ثم مررنا بأخرى، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة.

قال: لك في الجنة أحسن منها.

حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، ويقول: لك في الجنة أحسن منها.

فلما خلا لي الطريق، اعتنقني، ثم أجهش باكيا!!.

قلت: يا رسول الله ما يبكيك!!.

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك الا من بعدي.

قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟!

قال: في سلامة من دينك. رواه أبو يعلى والبزار وفيه الفضل بن عميرة وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات. انتهى

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - ج ١١ / ص ٢١٩

٤٠٣٢ - وقال أبو يعلى: ثنا القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي، حدثني ميمون الكردي أبو بصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب، قال: «بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة قال:» لك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها ويقول:» لك في الجنة أحسن منها. فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا.

قال: قلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي.

قال: قلت: يا رسول الله، في سلامة من ديني؟

قال: في سلامة من دينك.

وقال البزار: ثنا عمرو بن علي، ومحمد بن معمر، قالا: ثنا حرمي بن عمارة به، لا يروى عن النبي إلا بهذا الإسناد، ولا جاء عن أبي عثمان عن علي غير هذا، وصححه الحاكم . انتهى

اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - للبوصيري

http://islamport.com/d/1/mtn/1/4/70.html

[٦٦٥٢] - وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قالت: " بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على

حديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها. ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها. ويقول: لك في الجنة أحسن منها. فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟.

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي.

قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك ".

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار والحاكم وصححه. انتهى

- حديث ابن عباس

المعجم الكبير - للطبراني (ج ١١ ص ٧٣):

قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا أحمد بن محمد السكري، ثنا موسى بن أبي سليم البصري، ثنا مندل، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه في حشار المدينة، فمررنا بحديقة فقال علي رضي: الله عنه ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله.

فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم أومأ بيده إلى رأسه ولحيته ثم بكى حتى علا بكاؤه.

قيل: ما يبكيك؟.

قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني. انتهى

مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٩ - ص ١١٨

عن ابن عباس، قال: خرجت انا والنبي صلى الله عليه وسلم وعلى في حشان المدينة فمررنا بحديقة فقال على ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال حديقتك في الجنة أحسن منه ثم أومأ بيده إلى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه.

قلت: ما يبكيك؟!.

قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم، ومندل أيضاً فيه ضعف. انتهى

- حديث أنس بن مالك

أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً

المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٦ - ص ٣٧٤

(٣٢١٠٢) - حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس، قال: خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوائط المدينة، فمررنا بحديقة، فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسولا لله؟

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي.

حتى مر بسبع حدائق، كل ذلك يقول علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فيقول: حديقتك في الجنة أحسن من هذه.

الكامل - عبد الله بن عدي - ج ٧ - ص ١٧٣ - ١٧٤

أخبرنا الساجي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبي، ثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس بن مالك، قال: خرجت وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي: ما أحسن هذه

الحديقة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: [حديقتك في الجنة أحسن منها]. حتى مر من تسع حدائق ويقول مثلها وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي.

فقال علي: ما يبكيك؟.

قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها حتى يفقدوني.

أخبرناه أبو يعلى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس، قال: خرجت انا وعلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حيطان المدينة.فذكر نحوه. انتهى

مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٥٥٠

١٠٦١ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا الحسن بن عطية، قال: حدثنا أبو الأرقم، عن يونس بن خباب، عن ابن [حاضر]، عن أنس بن مالك، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وعلي إلى رجل من الأنصار [فمررنا بحديقة] فقال علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها [حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك يقول علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟ فيرد عليه النبي: حديقتك في الجنة أحسن منها] (٢) ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بعنق علي فبكى فقال علي يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: الضغائن في قلوب أقوام لا يبدونها لك حتى تفقدوني. انتهى

مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٥٥١

١٠٦٢ - قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان، قال: حدثنا الحسن بن عطية، قال: حدثنا أبو الأرقم، عن بحر السقاء، عن ابن ضميرة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن

مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله [وساق الحديث المتقدم إلى أن قال:] (١) قال علي: في سلامة من ديني يا رسول الله؟ قال: نعم في سلامة من دينك قال: إذا أصبر. انتهى

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٣٢٢ - ٣٢٤

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير، نا عمر بن محمد القابلاني، نا أحمد بن بديل، نا المفضل بن ضمرة الأسدي، نا يونس بن خباب، عن عثمان بن حاضر، عن أنس بن مالك، قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمر بحديقة فقال علي رضي الله عنه ما أحسن هذه الحديقة.

قال: حديقتك في الجنة أحسن منها.

حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة، فيرد عليه النبي (صلى الله عليه وسلم): حديقتك في الجنة أحسن منها.

ثم وضع النبي (صلى الله عليه وسلم) رأسه على إحدى منكبي علي فبكى!.

فقال له علي: ما يبكيك يا رسول الله؟.

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك حتى أفارق الدنيا.

فقال علي رضي الله عنه: فما أصنع يا رسول الله؟

قال: تصبر.

قال: فإن لم أستطع.

قال: تلقى جميلا.

قال: ويسلم لي ديني؟.

قال: ويسلم لك دينك.

رواه يحيى بن يعلى عن يونس فنقص من إسناده ابن حاضر.

وأخبرتنا به أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس، قال: خرجت أنا وعلي رضي الله عنه مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في حيطان المدينة فمررنا بحديقة، فقال: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): حديقتك في الجنة أحسن منها.

حتى مر بسبع كل ذلك يقول ما أحسن هذه الحدائق فيقول حديقتك في الجنة أحسن من هذه. انتهى

- حديث أبي رافع

مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٢٣٦

١٥٠ - محمد بن سليمان، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما أبي رافع، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة، فمر على حديقة، فقال على: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة؟

فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها، حتى عد سبع حدائق، ثم أجهش إليه باكيا!!

قال علي: ما يبكيك يا رسول الله؟.

فقال: ضغائن لك في صدور قوم لا يبدونها لك حتى أموت، فما أنت صانع؟.

قال: أضع سيفي على عنقي ثم أمشي قدما.

قال: أو تصبر.

قال: فإن لم اصبر؟.

قال: تلقى شدة ومشقة.

قال: في سلامة من ديني؟

قال: في سلامة من دينك. انتهى

خامساً: إخبار النبي بأنه بمنزلة الكعبة يؤتى ولا يأتي، فإن أتاه القوم فسلموها له وإلا فلا يأتهم حتى يأتوه.

- حديث علي – صلوات الله عليه

أسد الغابة – ابن الأثير – ج٤ / ٣١

أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني اجازة، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن زكريا [الغلابي]، حدثنا العباس بن بكار، عن شريك، عن سلمة، عن الصنايجي، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت بمنزلة الكعبة، تؤتى ولا تأتى، فان أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك - يعنى الخلافة - فاقبل منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك. انتهى

السيوطي في كتابه " ذيل اللئالي " (ص ٦٢):

قال: روى، عن الديلمي قال: أنبأنا أبي، أنبأنا الكساوي، أنبأنا الدارقطني: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا بشير بن ميمون، حدثنا شريك..فذكر الحديث.

أقول: وشواهد غدر الأمة بأمير المؤمنين كثيرة جداً، لكنا اكتفينا بما ذكرنا خصوصاً مع تصحيح بعضها من قبل بعض علماء المخالفين، علماً انه لا يشترط في الشواهد ما يُشترط في غيرها.

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً .

حديث ثعلبة بن يزيد الحماني

- رواه عنه حبيب بن أبي ثابت، وتابعه سلمة بن كهيل.

- وروي عن حبيب من سبعة طرق، هي:

(١) كامل بن العلاء أبو العلاء، أخرجها العقيلي في الضعفاء ١/١٧٨.

ضعفاء العقيلي - العقيلي - ج ٤ - ص ٨ – ٩ رقم (١٥٦١)

قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا قبيصة، حدثنا كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي رضي الله تعالى عنه: عهد إلي النبي الأمي أن هذه الأمة ستغدر بي.

ثعلبة بن يزيد الحماني:

قال المزي في تهذيب الكمال:

(عس): ثعلبة بن يزيد الحمانى الكوفى.

روى عنه.... و الحكم بن عتيبة... و قيل عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد، أو يزيد ابن ثعلبة، بالشك. اهـ.

و قال المزي:

قال البخاري: في حديثه نظر، لا يتابع في حديثه.

روى له النسائي في " مسند على "، و قال: ثقة. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦:

و قال ابن عدى: لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه.

و قال ابن حبان: و كان على شرطة علي، و كان غاليا في التشيع لا يحتج بأخباره إذا انفرد به عن علي.

كذا حكاه عنه ابن الجوزى، و قد ذكره في " الثقات " بروايته عن على، و برواية حبيب بن أبى ثابت عنه، فينظر. اهـ.

ميزان الاعتدال - (١ / ٣٧١)

١٣٩١ - ثعلبة بن يزيد الحمانى، صاحب شرطة على، شيعي غال.

قال البخاري: في حديثه نظر. روى قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى: إن الأمة ستغدر بك. وعنه حبيب بن أبى ثابت، لا يتابع عليه.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن عدى: لم أر له حديثا منكرا.اهـ.

الخلاصة:

الاسم: ثعلبة بن يزيد الحمانى الكوفي

الطبقة: ٣: من الوسطى من التابعين

روى له: عس (النسائي في مسند علي)

رتبته عند ابن حجر: صدوق شيعي.

رتبته عند الذهبي:....

حبيب بن أبي ثابت:

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م د ت س ق): حبيب بن أبي ثابت، و اسمه قيس بن دينار، و يقال: قيس بن

هند، و يقال: هند، الأسدى أبو يحيى الكوفى، مولى بنى أسد بن عبد العزى. اهـ.

و قال المزى:

قال البخارى، عن على ابن المدينى: له نحو مئتى حديث.

و قال أحمد بن عبد الله بن يونس، عن أبى بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بن أبى ثابت، و الحكم، و حماد، و كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا، و لم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب.

و قال أحمد بن عبد الله العجلى: كوفى، تابعى، ثقة، و كان مفتى الكوفة قبل حماد بن أبى سلمة.

و قال ابن المبارك، عن سفيان: حدثنا حبيب بن أبى ثابت، و كان دعامة، أو كلمة تشبهها.

و قال أبو بكر بن عياش، عن أبى يحيى القتات: قدمت الطائف مع حبيب بن أبى ثابت، و كأنما قدم عليهم نبي.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين و النسائى: ثقة.

و قال أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، حجة، قيل ليحيى: حبيب ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين، قال: أظن يحيى يريد: منكرين ; حديث: " تصلى المستحاضة و إن قطر الدم على الحصير "، و حديث: " القبلة للصائم ".

و قال ابن أبى حاتم: سئل أبو زرعة عنه: سمع من أم سلمة؟ فقال: لا. و قال: سمعت أبى يقول: حبيب بن أبى ثابت: صدوق، ثقة ; و روى عن عروة حديث " المستحاضة "، و حديث " القبلة للصائم "، و لم يسمع ذلك من عروة.

و قال الترمذى، عن البخارى: لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا.

و قال أبو داود: روى عن الثورى، أنه قال: ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزنى قال

أبو بكر بن عياش، و محمد بن عبد الله بن نمير، و البخارى: مات سنة تسع عشرة و مئة.

و قال محمد بن سعد، عن الهيثم بن عدى، عن يحيى بن سلمة بن كهيل: مات فى ولاية يوسف بن عمر سنة اثنتين و عشرين و مئة.

روى له الجماعة. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٩:

و قال ابن أبى حاتم فى كتاب " المراسيل " عن أبيه: أهل الحديث اتفقوا على ذلك . يعنى على عدم سماعه منه (أى عن عروة) . قال: و اتفاقهم على شىء يكون حجة.

و قال ابن حبان فى " الثقات ": كان مدلسا.

و قال العقيلى: غمزه ابن عون.

و قال القطان: له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه، و ليست بمحفوظة.

و قال الأزدى: روى (أن) ابن عون تكلم فيه، و هو خطأ من قائله إنما قال ابن عون: حدثنا حبيب، و هو أعور. قال الأزدى: و حبيب ثقة صدوق.

و قال الآجرى، عن أبى داود: ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شىء يصح.

و قال ابن عدى: هو أشهر و أكثر حديثا من أن أحتاج أذكر من حديثه شيئا، و قد حدث عنه الأئمة، و هو ثقة حجة كما قال ابن معين.

و قال العجلى: كان ثقة ثبتا فى الحديث، سمع من ابن عمر غير شىء، و من ابن عباس، و كان فقيه البدن، و كان مفتى الكوفة قبل الحكم و حماد، و ذكره أبو جعفر الطبرى فى " طبقات الفقهاء "، و كان ذا فقه و علم.

و قال ابن خزيمة فى " صحيحه ": كان مدلسا، و قد سمع من ابن عمر.

و قال ابن جعفر (لعل الصواب: أبو جعفر) النحاس: كان يقول إذا حدثني رجل

عنك بحديث، ثم حدثت به عنك كنت صادقا.

و نقل العقيلى عن القطان قال: حديثه عن عطاء ليس بمحفوظ.

قال العقيلى: و له عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها، منها حديث عائشة: " لا تسبحى عنه ".

و قال سليمان بن حرب فى قول حبيب رأيت هدايا المختار تأتى ابن عمر: ما علمه بهذا، و هو صبى، و نافع أعلم منه بأمر ابن عمر. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: حبيب بن أبى ثابت: قيس بن دينار، و يقال ابن هند، و يقال حبيب بن هند، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي

الطبقة: ٣: من الوسطى من التابعين

الوفاة: ١١٩ هـ

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة فقيه جليل، و كان كثير الإرسال و التدليس.

رتبته عند الذهبي: ثقة مجتهد فقيه.

كامل بن العلاء أبو العلاء:

قال المزي في تهذيب الكمال:

(د ت ق): كامل بن العلاء التميمى السعدى، أبو العلاء و يقال: أبو عبد الله الكوفى. اهـ.

و قال المزى:

قال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة.

و قال النسائى: ليس بالقوى.

و قال فى موضع آخر: ليس به بأس.

و قال أبو أحمد بن عدى: رأيت فى بعض رواياته أشياء أنكرتها، و أرجوا أنه لا بأس به.

روى له أبو داود، و الترمذى، و ابن ماجة. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٨ / ٤١٠:

و قال ابن سعد: كان قليل الحديث، و ليس بذاك.

و قال ابن المثنى: ما سمعت ابن مهدى يحدث عنه شيئا قط.

و قال يعقوب بن سفيان: ثقة.

و قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، و يرفع المراسيل من حيث لا يدرى، فبطل الاحتجاج بأخباره.

و قال الحاكم: هو ممن يجمع حديثه. اهـ.

أقول أنا مرآة التواريخ:

وقال العجلي في ثقاته ص ٣٩٦ رقم (١٤٠٤): كوفي ثقة. انتهى

الخلاصة:

الاسم: كامل بن العلاء التميمى السعدى، أبو العلاء و يقال أبو عبد الله، الكوفى

الطبقة: ٧: من كبار أتباع التابعين

روى له: د ت ق (أبو داود - الترمذي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق يخطىء.

رتبته عند الذهبي: وثقه ابن معين، و قال النسائى: ليس بالقوى.

قبيصة بن عقبة:

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م د ت س ق): قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن جنيدب ابن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعه السوائى أبو عامر الكوفى، أخو سفيان بن عقبة.

نسبه محمد بن خلف التيمى. اهـ.

و قال المزى:

قال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله: كان يحيى بن آدم أصغر من سمع من سفيان عندنا.

قال: و قال يحيى: قبيصة أصغر منى بسنتين. قلت له: فما قصة قبيصة فى سفيان فقال أبو عبد الله: كان كثير الغلط. قلت له: فغير هذا؟ قال: كان صغيرا لا يضبط. قلت له: فغير سفيان؟ قال: كان قبيصة رجلا صالحا ثقة لا بأس به فى بدنه، و أى شىء لم يكن عنده؟ يذكر أنه كثير الحديث.

و قال أبو طالب: قيل لأحمد بن حنبل: قبيصة بن عقبة مع ذكر ابن مهدى، و أبى نعيم؟ فكأنه لم يعبأ به.

و قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبى ذكر قبيصة و أبا حذيفة، فقال: قبيصة أثبت منه جدا ـ يعنى: فى حديث سفيان ـ أبو حذيفة شبه لا شىء، و قد كتبت عنهما جميعا.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: قبيصة ثقة فى كل شىء إلا فى حديث سفيان ليس بذاك القوى، فإنه سمع منه و هو صغير.

و قال يعقوب بن سفيان الفارسى: قال يحيى بن معين: قبيصة أكبر من يحيى بن آدم بشهرين. قال: و سمعت قبيصة يقول: شهدت عند شريك فامتحننى فى

شهادتى، فذكرت ذلك لسفيان، فأنكر على شريك ما فعل، و قال: لم يكن له أن يمتحنه. قال: و صليت بسفيان الفريضة ذكر أى صلاة كانت، فذهب على.

و قال أبو زرعة الدمشقى، عن أحمد بن أبى الحوارى: قلت للفريابى: رأيت قبيصة عند سفيان؟ قال: نعم، رأيته صغيرا. قال أبو زرعة: فذكرته لمحمد بن عبد الله بن نمير، فقال لى: لو حدثنا قبيصة عن النخعى لقبلنا منه.

و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سئل أبو زرعة عن قبيصة، وأبى نعيم، فقال: كان قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أتقن الرجلين.

و قال أيضا: سألت أبى عن قبيصة، و أبى حذيفة، فقال: قبيصة أحلى عندى، و هو صدوق، و لم أر من المحدثين من يحفظ و يأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، و أبى نعيم فى حديث الثورى، و يحيى الحمانى فى حديث شريك، و على بن الجعد فى حديثه و قال أبو عبيد الآجرى: سألت أبا داود عن قبيصة، و عبيد الله ابن موسى، فقال: قبيصة أسلم من عبيد الله.

و قال: سمعت أبا داود يقول: كان قبيصة، و أبو عامر، و أبو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد.

و قال إسحاق بن سيار النصيبى: ما رأيت من الشيوخ أحفظ من قبيصة بن عقبة.

و قال صالح بن محمد الحافظ: كان رجلا صالحا إلا أنهم تكلموا فى سماعه من سفيان.

و قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق.

و قال أحمد بن سلمة النيسابورى: سمعت هناد بن السرى غير مرة إذا ذكر قبيصة، قال: الرجل الصالح و تدمع عيناه، و كان هناد كثير البكاء.

و قال الفضل بن سهل الأعرج: كان قبيصة يحدث بحديث الثورى على الولاء درسا درسا حفظا.

و قال عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسى: سمعت حفص بن عمر يقول: ما رأيت مثل قبيصة بن عقبة، ما رأيته مبتسما قط، من عباد الله الصالحين.

و قال النسائى: ليس به بأس.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

أخبرنا يوسف بن يعقوب الشيبانى، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن على الحافظ، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان، قال: حدثنا أبو الفضل صالح ابن أحمد بن محمد الحافظ، قال: سمعت القاسم يعنى ابن أبى صالح يقول: سمعت جعفر بن حمدويه يقول: كنا على باب قبيصة بن عقبة بالكوفة، و معنا دلف بن أبى دلف أبو عبد العزيز، و معه الخدم، يكتب الحديث، فصار إلى باب قبيصة، فدق عليه الباب، فأبطأ قبيصة بالخروج، فعاوده الخدم، و قيل: ابن مالك الجبل على الباب و أنت لا تخرج إليه! فخرج و فى طرف إزاره كسر من الخبز. فقال: رجل قد رضى من الدنيا بهذا ما يصنع بابن ملك الجبل؟ والله لا حدثته فلم يحدثه.

قال هارون بن عبد الله الحمال: سمعت قبيصة يقول: جالست الثورى، و أنا ابن ست عشرة سنة ثلاث سنين.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٩:

و فيها (أى سنة خمس عشرة و مئتين) أرخه ابن حبان تبعا للبخارى، و كذا أرخه ابن سعد.

و جزم به النووى، و قال: كان ثقة صدوقا، كثير الحديث عن سفيان الثورى.

و فى " الزهرة ": روى عنه البخارى أربعة و أربعين حديثا. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى، أبو عامر الكوفى (أخو سفيان بن عقبة)

الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين

الوفاة: ٢١٥ هـ

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق ربما خالف.

رتبته عند الذهبي: حافظ.

محمد بن إسماعيل الصائغ

قال المزي في تهذيب الكمال:

(): محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادى، نزيل مكة. اهـ.

و قال المزى:

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سمعت منه بمكة، و هو صدوق.

و قال ابن خراش: هو من أهل الفهم والأمانة.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٩ / ٥٠:

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمكة، وهو صدوق.

وقال ابن خراش: هو من أهل الفهم والأمانة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن المنادي: جاءنا الخبر بأنه مات بمكة في جمادي الأولى سنة ست وسبعين ومائتين.اهـ.

الخلاصة:

الاسم:محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي ثم المكي

المولد: ١٨٨ هـ

الطبقة: ١١: أوساط الآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٧٦ هـ بـ مكة

روى له: د (أبو داود)

رتبته عند ابن حجر:صدوق.

رتبته عند الذهبي:....

إذن مختصر أحكام ابن حجر والذهبي في رجال هذا السند هو الآتي:

ثعلبة بن يزيد الحمانى الكوفي

رتبته عند ابن حجر: صدوق شيعي.

رتبته عند الذهبي:....

حبيب بن أبى ثابت

رتبته عند ابن حجر: ثقة فقيه جليل، و كان كثير الإرسال و التدليس.

رتبته عند الذهبي: ثقة مجتهد فقيه.

كامل بن العلاء التميمى السعدى، أبو العلاء

رتبته عند ابن حجر:صدوق يخطىء.

رتبته عند الذهبي:وثقه ابن معين، و قال النسائى: ليس بالقوى.

قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى، أبو عامر الكوفى

رتبته عند ابن حجر: صدوق ربما خالف.

رتبته عند الذهبي: حافظ.

محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي ثم المكي

رتبته عند ابن حجر: صدوق.

رتبته عند الذهبي: ....

قلت أنا مرآة التواريخ: فهذا إسناد حسن.

قول ابن حجر في قبيصه بن عقبة (صدوق ربما خالف)...

قال الألباني في كلامه على حديث في:

السلسلة الصحيحة - (ج ٤ / ص ١٣١)

(...، فقال قبيصة بن عقبة: حدثنا سفيان به بلفظ: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته مشينا قدامه و تركنا خلفه للملائكة ".

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٨١).

قلت: و قبيصة بن عقبة صدوق ربما خالف كما في " التقريب " و احتج به الشيخان فالإسناد صحيح.)انتهى

وقول ابن حجر في كامل بن العلاء (صدوق يخطئ)...

يقول الألباني في سلسلته الصحيحة في كلامه على إسناد أحد الأحاديث في:

السلسلة الصحيحة – للألباني (١ / ٣٨٠)

قال:

(قلت: و هذا إسناد رجاله ثقات، ليس فيهم من ينبغي النظر فيه سوى معقل هذا و

هو ابن عبيد الله الجزري.

قال الذهبي فيه: " صدوق ضعفه ابن معين ".

و قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق يخطىء ".

قلت: فمثله يكون حديثه في مرتبة الحسن لذاته، أو لغيره على الأقل، و لم يتفرد بهذا الحديث،...إلخ) انتهى

وفي مورد آخر، قال:

السلسلة الصحيحة - (٢ / ١٥٣)

(قلت: و هذا إسناد حسن، و هو صحيح على شرط مسلم، و في طلحة ابن يحيى كلام من قبل حفظه، لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى.) انتهى

قلت أنا مرآة التواريخ: طلحة المذكور، هو طلحة بن يحي بن طلحة التيمي المدني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب رقم (٣٠٤٧): صدوق يخطئ. انتهى

أقول: وعنعنة حبيب بن أبي ثابت (الموصوف بكثرة التدليس) غير مؤثرة في هذا السند، لكونه صرَّح بالسماع من ثعلبة في طريق آخر، أخرجه ابن أبي شيبة وسيأتي الكلام عليه.

وقول ابن حجر في ثعلبة (صدوق شيعي)...

قال الألباني في:

السلسلة الصحيحة - (ج ١ / ص ١٣٨)

(قلت: و الأجلح هذا هو ابن عبد الله أبو حجية الكندي و هو صدوق شيعي كما في " التقريب " و بقية رجاله ثقات رجال الشيخين، فالإسناد حسن.)انتهى

إذن؛ فهذا إسناد حسن بلا كلام. والحمد لله رب العالمين.

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً .

الطريق الثاني إلى حبيب بن أبي ثابت:

(٢) فطر بن خليفة، أخرجها [ابن أبي شيبة]، كما في المطالب العالية لابن حجر رقم ٤٠١٨.

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني (٢٠٣/١١ - ٢٠٥)

http://islamport.com/d/١/ajz/٦٩٧/٢٠٩/١.html

باب فضائل علي رضي الله عنه وتقدم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما

٤٠١٨ – [ابن أبي شيبة] حدثنا الفضل هو أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، **قال: سمعت** ثعلبة بن يزيد، قال: سمعت عليا، يقول: والله إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم: «سيغدرونك من بعدي». انتهى

الأمالي – الشيخ الطوسي

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا مسدد بن يعقوب بن إسحاق بن زياد العلوي البصري قاضي تنيس، قال: حدثنا إسحاق بن يسار النصيبي، قال: حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا فطر بن خليفة، قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: سمعت عليا - صلوات الله عليه قال: (والله إنه لعهد عهده إلي النبي الأمي أن الأمة ستغدر بك بعدي). انتهى

رجال الإسناد:

الفضل بن دكين أبو نعيم

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م د ت س ق): الفضل بن دكين، و هو لقب، و اسمه عمرو بن حماد بن زهير ابن درهم القرشى التيمى الطلحى، أبو نعيم الملائى الكوفى الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد الله.

كان شريك عبد السلام بن حرب الملائى فى دكان واحد يبيعان الملاء، و كان من الرواة عنه، و له عنه ألوف. اهـ.

و قال المزى:

و قال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبى: وكيع، و عبد الرحمن بن مهدى، و أبو نعيم، و يزيد بن هارون، أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟ قال: أبو نعيم يجىء حديثه على النصف من هؤلاء إلا أنه كيس يتحرى الصدق.

قلت: فأبو نعيم أثبت أو وكيع؟

قال: أبو نعيم أقل خطأ.

قلت: فأيهما أحب إليك عبد الرحمن أو أبو نعيم؟.

قال: ما فيهما إلا ثبت، إلا أن عبد الرحمن كان له فهم.

و قال حنبل بن إسحاق: سئل أبو عبد الله، فقيل له: فوكيع و أبو نعيم؟ قال: أبو نعيم أعلم بالشيوخ و أنسابهم و بالرجال، و وكيع أفقه.

و قال يعقوب بن شيبة: أبو نعيم ثقة ثبت صدوق.

سمعت أحمد بن محمد بن حنبل، و ذكره فقال: أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة.

فناظره إنسان فيه و فى وكيع فجعل يميل إلى أن يزعم أنه أثبت من وكيع. فقال له الرجل: و أى شىء عند أبى نعيم من الحديث و وكيع أكبر رواية و حديثا؟ فقال: هو على قلة روايته أثبت من وكيع.

و قال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أحمد بن حنبل و ذكر أبا نعيم فقال: يزاحم به

ابن عيينة فناظره رجل فيه و فى وكيع، فجعل يميل إلى أن أبا نعيم أثبت من وكيع.

و قال الفضل بن زياد الجعفى: سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، قلت: يجرى عندك ابن فضيل مجرى عبيد الله بن موسى؟.

قال: لا كان ابن فضيل أستر و كان عبيد الله صاحب تخليط، روى أحاديث سوء!!.

قلت: فأبو نعيم يجرى مجراهما؟.

قال: لا. أبو نعيم يقظان فى الحديث و قام في الأمر ـ يعنى: في الامتحان. قال: إذا رفعت أبا نعيم من الحديث فليس بشيء.

و قال أبو بكر المروذى: قال أبو عبد الله: يحيى، و عبد الرحمن، و أبو نعيم الحجة الثبت، كان أبو نعيم ثبتا.

و قال أيضا عن أحمد بن حنبل: إنما رفع الله عفان، و أبا نعيم بالصدق حتى نوه بذكرهما.

و قال مهنا: سألت أحمد عن عفان، و أبى نعيم، فقال: ذهبا محمودين.

و قال أيضا: سألت أحمد بن حنبل عن عفان، و أبى نعيم، فقال: هما العقدة.

و قال زياد بن أيوب الطوسى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو نعيم أقل خطأ من وكيع.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: أخطأ وكيع فى خمس مئة حديث.

و قال عبد الصمد بن سليمان البلخى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت أحفظ من وكيع، و كفاك بعبد الرحمن إتقانا، و ما رأيت رجلا أروى من غير محاباة و لا أشد فى أمر الرجال من يحيى بن سعيد، و أبو نعيم أقل الأربعة خطأ.

قلت: يا أبا عبد الله يعطى فيأخذ.

قال: أبو نعيم عندى صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث.

و قال أبو الحسن الميمونى: و ذكر عنده ـ يعنى عند أحمد بن حنبل ـ أبو نعيم،

فأثنى عليه، و قال: ثقة، و كان يقظان فى الحديث، عارفا به، ثم قام فى أمر الامتحان ما لم يقم غيره، عافاه الله.

و قال أبو الحارث: إن أبا عبد الله ذكر عنده أبو نعيم، فأثنى عليه و قال: قام فى أمر الامتحان بما لم يقم به غيره، عافاه الله.

و قال أحمد بن الحسن الترمذى: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا مات أبو نعيم صار كتابه إماما، إذا اختلف الناس فى شيء فزعوا إليه.

و قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: كان يعرف فى حديث أبى نعيم الصدق.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة: سمعت يحيى بن معين، و سئل عن أصحاب الثورى أيهم أثبت؟.

قال: خمسة: يحيى بن سعيد، و عبد الرحمن بن مهدى، و وكيع، و ابن المبارك، و أبو نعيم.

و قال أبو زرعة الدمشقى: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أثبت من رجلين: أبى نعيم، و عفان.

و قال أحمد بن منصور الرمادى: خرجت مع أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين إلى عبد الرزاق خادما لهما، فلما عدنا إلى الكوفة، قال يحيى بن معين لأحمد بن حنبل: أريد أختبر أبا نعيم، فقال له أحمد: لا نريد الرجل ثقة.

فقال يحيى: لابد لى فأخذ ورقة، فكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبى نعيم، و جعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه، ثم جاءوا إلى أبى نعيم فدقوا الباب، فخرج فجلس على دكان طين، حذاء بابه، و أخذ أحمد بن حنبل، فأجلسه عن يمينه، و أخذ يحيى فأجلسه عن يساره، ثم جلست أسفل الدكان ثم أخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة أحاديث، و أبو نعيم (يسمع)، ثم قرأ الحادى عشر، فقال أبو نعيم: ليس من حديثى اضرب عليه، ثم قرأ العشر الثانى و أبو نعيم ساكت،

فقرأ الحديث الثانى، فقال أبو نعيم: ليس من حديثى، فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثالث و قرأ الحديث الثالث فتغير أبو نعيم و انقلبت عيناه ثم أقبل على يحيى ابن معين، فقال له: أما هذا ـ و ذراع أحمد بن حنبل بيده ـ فأورع من أن يعمل مثل هذا، و أما هذا ـ يريدنى ـ فأقل من أن يفعل مثل هذا و لكن هذا من فعلك يا فاعل. ثم أخرج رجله فرفس يحيى بن معين، فرمى به من الدكان و قام فدخل داره. فقال أحمد ليحيى: ألم أمنعك من الرجل و أقل لك إنه ثبت؟ قال: والله لرفسته لى أحب إلى من سفرتى.

و قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى: أبو نعيم متقن حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه حجة أحج ما يكون.

و قال أبو زرعة الدمشقى: قال لى أحمد بن صالح: ما رأيت محدثا أصدق من أبى نعيم.

و قال الحسين بن إدريس الأنصارى: خرج علينا عثمان بن أبى شيبة يوما فقال: حدثنا الأسد.

فقلنا من هو؟

فقال: الفضل بن دكين.

و قال أبو حاتم: سألت على ابن المدينى: من أوثق أصحاب الثورى؟ قال: يحيى ابن سعيد، و عبد الرحمن بن مهدى، و وكيع، و أبو نعيم، و أبو نعيم من الثقات.

و قال العجلى: أبو نعيم الأحول كوفى، ثقة ثبت في الحديث.

و قال أبو عبيد الآجرى: قلت لأبى داود: كان أبو نعيم حافظا؟ قال: جدا.

و قال يعقوب بن سفيان الفارسى: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان.

و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سئل أبو زرعة عن أبى نعيم، و قبيصة، فقال: أبو نعيم أتقن الرجلين.

و قال أبو حاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثورى و مسعر حفظا، كان يحرز حديث الثورى ثلاثة آلاف و خمس مئة حديث، و حديث مسعر نحو خمس مئة حديث. كان يأتى بحديث الثورى على لفظ واحد لا يغير، و كان لا يلقن، و كان حافظا متقنا.

و قال فى موضع آخر: لم أر من المحدثين من يحفظ و يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، و أبى نعيم في حديث الثورى، و يحيى الحماني في حديث شريك و علي بن الجعد في حديثه.

و قال أحمد بن عبد الله الحداد: سمعت أبا نعيم يقول: نظر ابن المبارك في كتبي فقال: ما رأيت أصح من كتابك.

و قال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: شيخان كان الناس يتكلمون فيهما و يذكرونهما، و كنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يقم به أحد أو كبير أحد مثل ما قاما به: عفان، و أبو نعيم.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: يريد بذلك امتناعهما من الإجابة إلى القول بخلق القرآن عند امتحانهما، و كان امتحان أبى نعيم بالكوفة. إهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٨ / ٢٧٥:

قال ابن سعد: و كان ثقة مأمونا، كثير الحديث، حجة.

و قال ابن شاهين فى " الثقات ": قال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثا أصدق من أبى نعيم، و كان يدلس أحاديث مناكير.

و قال النسائى فى " الكنى ": أبو نعيم ثقة مأمون.

و قال أبو أحمد الفراء: سمعتهم يقولون بالكوفة: قال أمير المؤمنين، و إنما يعنون الفضل بن دكين. رواه الحاكم في " تاريخه ".

و قال الخطيب فى " تاريخه ": كان أبو نعيم مزاحا ذا دعابة، مع تدينه، و ثقته و أمانته.

و قال يوسف بن حسان: قال أبو نعيم: ما كتبت عليَّ الحفظة أني سببتُ معاوية.

و قال وكيع: إذا وافقني هذا الأحول ما باليت من خالفني.

و قال على ابن المدينى: كان أبو نعيم عالما بأنساب العرب، أعلم بذلك من يحيى ابن سعيد القطان. اهـ.

الخلاصة:

الاسم:الفضل بن دكين: عمرو بن حماد بن زهير القرشى التيمى الطلحى مولاهم، الأحول أبو نعيم الملائى الكوفى (مشهور بكنيته)

المولد: ١٣٠ هـ

الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين

الوفاة: ٢١٨ هـ و قيل ٢١٩ هـ بـ الكوفة

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت.

رتبته عند الذهبي: الحافظ.

• ◆ •

تعقيب: **مرآة التواريخ**

فطر بن خليفة

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ د ت س ق): فطر بن خليفة القرشى المخزومى، أبو بكر الكوفى الحناط مولى عمرو بن حريث. اهـ.

قال المزى ٢٣ / ٣١٤:

قال البخارى، عن على ابن المدينى: له نحو ستين حديثا.

و قال عبد الله بن حنبل، عن أبيه: ثقة، صالح الحديث.

قال: و قال أبى: كان فطر عند يحيى بن سعيد ثقة.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة.

و قال العجلى: كوفى، ثقة، حسن الحديث، و كان فيه تشيع قليل.

و قال أبو حاتم: صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه، و يحسن القول فيه، و يحدث عنه.

و قال أبو عبيد الآجرى عن أبى داود: سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: كنا نمر على فطر و هو مطروح لا نكتب عنه.

و قال النسائى: ليس به بأس.

و قال فى موضع آخر: ثقة، حافظ، كيس.

قال محمد بن عبد الله الحضرمى: مات سنة خمس، و يقال: سنة ست و خمسين و مئة.

روى له البخارى مقرونا بغيره، و الباقون سوى مسلم. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٨ / ٣٠١:

و قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، و من الناس من يستضعفه، و كان لا يدع أحدا يكتب عنه، و كانت له سن عالية و لقاء.

و قال الساجى: صدوق، ثقة، ليس بمتقن، كان أحمد بن حنبل يقول هو خشبي مفرط!!.

قال الساجى: و كان يقدم عليا على عثمان!، و كان يحيى بن سعيد يقول: حدث عن عطاء، و لم يسمع منه.

و قال الساجى: و قد حكى وكيع أن فطرا سأل عطاء، و روى أيضا عن رجل يقال له: عطاء، رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

و قال السعدى: زائغ!!، غير ثقة.

و قال الدارقطنى: فطر زائغ!!، و لم يحتج به البخاري.

و قال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه!!.

و قال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أبا نعيم يرفع من فطر و يوثقه، و يذكر أنه كان ثبتا في الحديث.

و قال ابن أبى خيثمة: سمعت قطبة بن العلاء يقول: تركت فطرا لأنه يروى أحاديث فيها إزراء على عثمان!!.

و ذكره ابن حبان فى " الثقات "، و قال: و قد قيل أنه سمع من أبى الطفيل، فإن صح فهو من التابعين.

و قال النسائي في " الكنى ": حدثنا يعقوب بن سفيان، عن ابن نمير، قال: فطر حافظ كيس.

و قال ابن عدى: له أحاديث صالحة عند الكوفين، و هو متماسك، و أرجو أنه لا بأس به. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: فطر بن خليفة القرشى المخزومى، أبو بكر الكوفى الحناط، مولى عمرو بن

حريث

الطبقة: ٥: من صغار التابعين

الوفاة: بعد ١٥٠ هـ

روى له: خ د ت س ق (البخاري - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق رمى بالتشيع.

رتبته عند الذهبي: وثقه أحمد و ابن معين، شيعي جلد.

قلت أنا مرآة التواريخ: وهذا الطريق أيضاً [إسْنَاده حَسَنٌ] مُتَّصِلٌ من أوله لأخراه. بلا كلام.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٧ / ٧٢

http://islamport.com/d/1/mtn/1/4/70.html

([٦٦٣٥] - وعن [ثعلبة] بن يزيد الحماني قال: سمعت عليا يقول: " و الله إنه لعهد النبي - صلى الله عليه وسلم - الأمي إليَّ: أنَّ هذه الأمَّة (ستغدرك) من بعدي ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة **بإسناد حسن**، والحارث بن أبي أسامة، والبزار.) انتهى

سنضع سند الحاكم نقلاً عن كتاب (إتحاف المهرة) - لابن حجر العسقلاني

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة - لابن حجر العسقلاني ج١١ / ٢٩٦، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة ط١، عام ١٤١٧هـ /١٩٩٧م، تحقيق د.عبدالعليم عبدالعظيم البستوي.

(٥٤٠ - "من مسند أمير المؤمنين أبي الحسن علي ابن أبي طالب الهاشمي ومن آثاره رضي الله عنه".

١*- أبان الأسدي، عن علي.

١٤٠٤٣ - حديث: "إن الأمة ستغدر بك بعدي..." الحديث.

كم في المناقب: ثنا أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا يحي بن عبدالرحمن، ثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عنه، به (٢).) اهـ.

١* في المستدرك: " حيان الأسدي" ولعله هو الصواب. وهو حيان بن حصين أبو الهَيَّاج الأسدي. يروي عن علي بن أبي طالب. (تهذيب الكمال ٧/٤٧١). وهناك أبان بن إسحاق الأسدي، لكنه متأخر. (تهذيب الكمال ٢/٥).

١٤٠٤٣ - كم ٣/١٤٢.

(٢) سقط إسناده إلى "حيان الأسدي" في المطبوع من المستدرك. والله أعلم.

انتهى النقل بحروفه.

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً .

الطريق الثالث إلى حبيب بن أبي ثابت:

(٣) عبدالعزيز بن سياه و فطر بن خليفة معاً، أخرجها البيهقي في الدلائل، وعنه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/٤٤٧.

دلائل النبوة للبيهقي (٧/٣١٢ - ٢١٤)

١/http://islamport.com/d/١/١٤٥٢/mtn/٤٤/١.html

٢٧٥٩ - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا عبيد الله، وأبو نعيم، وثابت بن محمد، عن فطر بن خليفة.

قال: وحدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد العزيز بن سياه، **قالا جميعاً**: عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحماني، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه على المنبر وهو يقول: والله إنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم إلي: «أن الأمة ستغدر بك بعدي». لفظ حديث فطر.

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٤٤٧

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله وأبو نعيم وثابت بن محمد عن فطر بن خليفة ح

قال: ونا أحمد بن حازم نا عبيد الله نا عبد العزيز بن سياه قالا جميعا عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني قال سمعت عليا على المنبر وهو يقول والله أنه لعهد النبي الأمي إلي أن الأمة ستغدر بك بعدي. لفظ حديث فطر.

عبدالعزيز بن سياه

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م ت س ق): عبد العزيز بن سياه الأسدى الحمانى الكوفى، والد يزيد بن عبد العزيز بن سياه، و قطية بن عبد العزيز بن سياه. اهـ.

و قال المزى:

قال عباس الدورى عن يحيى بن معين، و أبو عبيد الآجرى عن أبى داود: ثقة.

و قال أبو زرعة: لا بأس به، هو من كبار الشيعة.

و قال أبو حاتم: محله الصدق.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

روى له الجماعة سوى أبى داود. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٦ / ٣٤١:

و وثقه العجلى، و ابن نمير، و يعقوب بن سفيان. اهـ.

الخلاصة:

الاسم:عبد العزيز بن سياه الأسدى الحمانى الكوفى (والد يزيد بن عبد العزيز بن سياه، و قطية بن عبد العزيز بن سياه)

الطبقة: ٧: من كبار أتباع التابعين

روى له: خ م ت س ق (البخاري - مسلم - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر:صدوق يتشيع.

رتبته عند الذهبي:صدوق شيعى.

عبيدالله بن موسى

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م د ت س ق): عبيد الله بن موسى بن أبى المختار، و اسمه باذام العبسى مولاهم، أبو محمد الكوفى. اهـ.

و قال المزى:

قال أبو الحسن الميمونى: و ذكر عنده ـ يعنى: عند أحمد بن حنبل ـ عبيد الله بن موسى، فرأيته كالمنكر له، قال: كان صاحب تخليط، و حدث بأحاديث سوء، أخرج تلك البلايا فحدث بها.

قيل له: فابن فضيل؟

قال: لم يكن مثله، كان أستر منه، و أما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة.

و قال معاوية بن صالح: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: اكتب عنه فقد كتبنا

عنه.

و قال أبو حاتم: صدوق ثقة، حسن الحديث، و أبو نعيم أتقن منه، و عبيد الله أثبتهم فى إسرائيل، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن.

و قال أحمد بن عبد الله العجلى: ثقة، و كان عالما بالقرآن، رأسا فيه.

و قال أيضا: ما رأيته رافعا رأسه، و ما رئى ضاحكا قط.

و قال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: كان محترقا شيعيا، جاز حديثه.

قال أبو حاتم: سمعت منه سنة ثلاث عشرة و مئتين.

و قال محمد بن سعد، و خليفة بن خياط، و البخارى: مات سنة ثلاث عشرة و مئتين.

قال ابن سعد: فى ذى القعدة.

و قال غيره: فى شوال.

و قال يعقوب بن سفيان: مات سنة أربع عشرة و مئتين. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٧ / ٥٢:

و ذكر القراب أنه ولد سنة ثمان و عشرين و مئة.

و قال ابن عدى: ثقة.

و قال ابن سعد: قرأ على عيسى بن عمر، و على على بن صالح، و كان ثقة صدوقا إن شاء الله تعالى، كثير الحديث، حسن الهيئة، و كان يتشيع، و يروى أحاديث فى التشيع منكرة، و ضُعفَ بذلك عند كثير من الناس، و كان صاحب قرآن.

و ذكره ابن حبان فى " الثقات "، و قال: كان يتشيع.

و قال يعقوب بن سفيان: شيعي، و إن قال قائل: رافضي، لم أنكر عليه، و هو منكر الحديث.

و قال الجوزجانى: و عبيد الله بن موسى أغلى، و أسوء مذهبا، و أروى للعجائب.

و قال الحاكم: سمعت قاسم بن قاسم السيارى، سمعت أبا مسلم البغدادى الحافظ، يقول: عبيد الله بن موسى من المتروكين، تركه أحمد لتشيعه، و قد عوتب أحمد على روايته عن عبد الرزاق، فذكر أن عبد الرزاق رجع.

و قال ابن شاهين فى " الثقات ": قال عثمان بن أبى شيبة: صدوق ثقة، و كان يضطرب فى حديث سفيان اضطرابا قبيحا.

و قال ابن عدى: قال البخارى: عنده جامع سفيان، و يُستصغر فيه.

و قال عثمان الدارمى، عن ابن معين: ثقة، ما أقربه من يحيى بن يمان. و يحيى ابن يمان أرجو أن يكون صدوقا، و ليس حديثه بالقوى.

و قال ابن قانع: كوفى صالح، يتشيع.

و قال الساجى: صدوق، كان يفرط فى التشيع.

قال أحمد: روى مناكير، و قد رأيته بمكة فأعرضت عنه، و قد سمعت منه قديما سنة خمس و ثمانين، و بعد ذلك عتبوا عليه ترك الجمعة مع إدمانه على الحج..... أمر لا يشبه بعضه بعضا.

و فى " الزهرة ": روى عنه البخارى سبعة و عشرين حديثا، و روى فى مواضع غير واحد عنه. اهـ.

الخلاصة:

الاسم:عبيد الله بن موسى بن أبى المختار: باذام، العبسى مولاهم، أبو محمد الكوفى

المولد: ١٢٨ هـ

الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين

الوفاة: ٢١٣ هـ على الصحيح

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر:ثقة، كان يتشيع.

رتبته عند الذهبي:ثقة، أحد الأعلام على تشيعه و بدعته.

ثابت بن محمد الشيباني

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ ت): ثابت بن محمد الشيبانى، و يقال: الكنانى أبو محمد، و يقال: أبو إسماعيل الكوفى العابد. اهـ.

و قال المزى:

قال أبو حاتم: صدوق.

و قال فى موضع آخر: أزهد من لقيت ثلاثة، فذكر منهم ثابت بن محمد الزاهد.

و قال محمد بن يوسف ابن الطباع: حدثنا ثابت بن محمد، و قال لنا أحمد بن يونس: ما أسرج فى بيته منذ أربعين سنة.

قال محمد بن سعد و مطين: مات سنة خمس عشرة و مئتين. زاد مطين: فى ذى الحجة، و كان ثقة.

و روى له الترمذى. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٢ / ١٤:

و قال ابن عدى: كان خيرا فاضلا، و هو عندى ممن لا يتعمد الكذب و لعله يخطىء. و قال الدارقطنى فى " الجرح و التعديل ": ليس بالقوى لا يضبط، و هو يخطىء فى أحاديث كثيرة.

و جزم ابن مندة بأن كنيته أبو إسماعيل، و بأنه شيبانى، و أرخه سنة خمس و عشرين، و كأنه وهم من الكاتب.

و قال الحاكم: ليس بضابط.

و ذكره البخارى فى " الضعفاء "، و أورد له حديثا، و بين أن العلة فيه من غيره.

و ذكره ابن حبان فى " الثقات ". اهـ.

الخلاصة:

الاسم:ثابت بن محمد الشيبانى، و يقال الكنانى، أبو محمد، و يقال أبو إسماعيل، الكوفى العابد الزاهد

الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين

الوفاة: ٢١٥ هـ

روى له: خ ت (البخاري - الترمذي)

رتبته عند ابن حجر:صدوق زاهد يخطىء في أحاديث.

رتبته عند الذهبي:صدوق.

أحمد بن حازم بن أبي غرزة

ثقات ابن حبان ٨ / ٤٤

أحمد بن حازم بن أبي غرزة أبو عمرو.

من أهل الكوفة.

يروى عن جعفر بن عوف.

روى عنه أهل العراق والغرباء.

وهو من ولد قيس بن أبي غرزة.

مات في أول سنة سبع وتسعين ومائتين وكان متقنا.

وهو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن حازم بن قيس بن أبي غرزة. انتهى

تذكرة الحفاظ – للذهبي ٢/٥٩٤

(٦١٧ ٩ / ٦٩ - ابن أبي غرزة:

هو الحافظ المجود أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري الكوفي صاحب المسند الذي وقع لنا منه جزء.

سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وعبيد الله بن موسى، فمن بعدهم.

حدث: عنه مطين، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وابن عقدة الحافظ، وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنا.

قلت: توفى في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين.) انتهى

أقول أنا مرآة التواريخ: فطر بن خليفة و أبو نعيم الفضل بن دكين قد تُرجما سابقاً، فالحديث من هذا الطريق حَسَنُ الإسْنَاد أيضاً، بلا كلام.

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً .

الطريق الرابع - حديث سعير بن الخمس عن حبيب بن أبي ثابت: فيه حصين بن مخارق ضعيف، على أن الطبراني قد وثقه كما في مجمع الزوائد للهيثمي ج٣/٢١٨.

الطريق الخامس - حديث عمرو بن حريث عن حبيب بن أبي ثابت: فيه يحي بن عبدالحميد الحماني تكلم فيه البعض، ووثقه ابن معين، ونسب من تكلم فيه إلى الحسد!!

أما عمرو بن حريث، فهو مردد بين مجهول وموثَّق، كما في لسان الميزان لابن حجر ج٢/٢٥٩.

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً .

الطريق السادس- حديث أجلح بن عبدالله بن حجية عن حبيب بن أبي ثابت :

وروى عنه من طريقين، عن شريك، وعن ابن فضيل:

- الأولى:

مسند البزار ج٣ ص ٩١:

٨٦٩ - حدثنا هارون بن سفيان، قال: نا علي بن قادم، قال: نا شريك، عن أجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، به.

- والثانية:

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ٦ - ص ٤٥

قال أبو بكر: وحدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن الأجلح، عن حبيب.. به.

فرجال الطريق الأولى:

أجلح بن عبدالله بن حجية:

رتبته عند ابن حجر: صدوق شيعي.

رتبته عند الذهبي: وثقه ابن معين و غيره و ضعفه النسائي، و هو شيعي.

شريك بن عبدالله:

رتبته عند ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، و كان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام وثقه ابن معين وقال غيره سيء الحفظ وقال النسائى ليس به بأس هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري قاله ابن المبارك.

وعلي بن قادم:

رتبته عند ابن حجر: صدوق يتشيع.

رتبته عند الذهبي: قال أبو حاتم: محله الصدق، و ضعفه ابن معين.

وهارون بن موسى:

شيخ البزار، وشيخ عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومعلوم أن عبدالله لا يروي إلا عمَّن هو ثقة عند ولده أحمد، كما في تعجيل المنفعة لابن حجر وغيره،

هذا غير توثيق الدار قطني له في كتاب "غرائب مالك" كما في نصب الراية للزيلعي ١/٣٣١ قال:

(وذكره كذلك في كتابه "غرائب مالك" غير موصول الإسناد، فقال: قرأت في أصل أبي بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرملي بخط يده: ثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي، ثنا هارون بن سفيان المستملي، حدثني عتيق به. وينظر السنن، وقال: حديث غريب، ورواته كلهم ثقات. انتهى.)

وكذلك قال ابن حجر في كتابه الدراية في تخريج أحاديث الهداية – ج١/١٠٣.

أما رجال الطريق الثانية:

محمد بن فضيل بن غزوان:

رتبته عند ابن حجر: صدوق عارف رمى بالتشيع.

رتبته عند الذهبي: ثقة شيعي.

علي بن حرب الطائي:

رتبته عند ابن حجر: صدوق.

رتبته عند الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق.

قلت أنا مرآة التواريخ: الطريق الأولى إلى الأجلح ضعيفة بسوء حفظ شريك، لكنها تتقوى بالطريق الثانية الحسنة الإسناد إلى الأجلح وبالطرق الأخرى حسنة الإسناد إلى حبيب أيضاً.

فيكون الطريق السادس إلى حبيب حسن الإسناد أيضاً.

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً.

متابعة سلمة بن كهيل لحبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني:

وردت من طريقين عنه: عن ولده محمد بن سلمة بن كهيل، وعن ابن إسحاق:

(أ) رواية ولده محمد بن سلمة بن كهيل:

أخرجها ابن عدي في الكامل ٦/٢١٦.

حدثنا علي بن العباس، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن ثعلبة الحماني أنه سمع عليا، يقول: ورب السماء ورب الأرض - ثلاث مرات - لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الأمي إليَّ أنَّ الأمَّة

ستغدر بي.

قال: فما أتى عليه ست ليال حتى قتل. انتهى

رجال الاسناد:

علي بن العباس المقانعي

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٤٣٠

الشيخ المحدث الصدوق... ت ٣١٠ هـ. انتهى

عباد بن يعقوب

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ ت ق): عباد بن يعقوب الأسدى الرواجنى، أبو سعيد الكوفى، الشيعى. اهـ.

و قال المزى:

قال أبو حاتم: شيخ ثقة.

و قال الحاكم أبو عبد الله: **كان أبو بكر بن خزيمة يقول:** حدثنا الثقة فى روايته، المتهم فى دينه عباد بن يعقوب.

و قال أبو أحمد بن عدى: سمعت عبدان يذكر عن أبى بكر بن أبى شيبة أو هناد بن السرى، أنهما أو أحدهما فسقه و نسبه إلى أنه يشتم السلف.

قال ابن عدى: و عباد بن يعقوب، معروف فى أهل الكوفة، و فيه غلو فى التشيع، و روى أحاديث أنكرت عليه فى فضائل أهل البيت، و فى مثالب غيرهم.

و قال على بن محمد المروزى: سئل صالح بن محمد، عن عباد بن يعقوب الرواجنى،

فقال: كان يشتم عثمان.

قال: و سمعت صالحا يقول: سمعت عباد بن يعقوب يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة و الزبير الجنة، قلت: ويلك، و لم؟ قال: لأنهما قاتلا على بن أبى طالب بعد أن بايعاه.

و قال أبو الحسين بن المظفر الحافظ، عن القاسم بن زكريا المطرز: وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب. فلما فرغت دخلت إليه، و كان يمتحن من يسمع منه.

فقال لى: من حفر البحر؟

فقلت: الله خلق البحر.

قال: هو كذلك، و لكن من حفره؟

قلت: يذكر الشيخ.

فقال: حفره على بن أبى طالب، ثم قال: من أجراه؟

قلت: الله مجرى الأنهار، و منبع العيون، فقال: هو كذلك، و لكن من أجرى البحر؟ فقلت: يفيدنى الشيخ. فقال: أجراه الحسين بن على!.

قال: و كان عباد مكفوفا و رأيت فى داره سيفا معلقا و حجفة.

فقلت: أيها الشيخ لمن هذا السيف؟ فقال لى: أعددته لأقاتل به مع المهدى.

قال: فلما فرغت من سماع ما أردت أن أسمعه منه و عزمت على الخروج عن البلد، دخلت عليه، فسألنى فقال: من حفر البحر؟

فقلت: حفره معاوية، و أجراه عمرو ابن العاص، ثم وثبت من بين يديه، و جعلت أعدو، و جعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه.

قال البخارى: مات فى شوال.

و قال محمد بن عبد الله الحضرمى: فى ذى القعدة سنة خمسين و مئتين. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٥ / ١١٠:

ذكر الخطيب أن ابن خزيمة ترك الرواية عنه آخرا.

و قال إبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبة: لولا رجلان من الشيعة ما صح لهم حديث: عباد بن يعقوب، و إبراهيم بن محمد بن ميمون.

و قال الدارقطنى: شيعى صدوق.

و قال ابن حبان: كان رافضيا داعية، و مع ذلك يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، روى عن شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ـ مرفوعا ـ: إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه. اهـ.

سير أعلام النبلاء - للذهبي (١١ / ٥٣٦)

١٥٥ - الرواجني * * (خ، ت، ق) الشيخ العالم الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني الكوفي المبتدع.

قال أبو حاتم: شيخ ثقة.

وقال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه، عباد بن يعقوب.

وقال ابن عدي: فيه غلو في التشيع.

وروى عبدان عن ثقة، أن عبادا كان يشتم السلف.

وقال ابن عدي: روى مناكير في الفضائل والمثالب.

وروى علي بن محمد الحبيبي، عن صالح جزرة، قال: كان عباد يشتم عثمان، رضي الله عنه، وسمعته، يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلا عليا بعد أن بايعاه.

وقال ابن جرير: سمعته، يقول: من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد،

حشر معهم.

قلت: هذا الكلام مبدأ الرفض، بل نكف، ونستغفر للامة، فإن آل محمد في إياهم قد عادى بعضهم بعضا واقتتلوا على الملك وتمت عظائم، فمن أيهم نبرأ؟!.

قال محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا القاسم المطرز، قال: دخلت على عباد بالكوفة، وكان يمتحن الطلبة، فقال: من حفر البحر؟ قلت: الله.

قال: هو كذاك، ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ، قال: حفره علي، فمن أجراه؟ قلت: الله.

قال: هو كذلك؟ ولكن من أجراه؟ قلت يفيدني الشيخ، قال: أجراه الحسين، وكان ضريرا، فرأيت سيفا وحجفة.

فقلت: لمن هذا؟ قال أعددته لاقاتل به مع المهدي.

فلما فرغت من سماع ما أردت، دخلت عليه، فقال: من حفر البحر؟ قلت حفره معاوية، رضي الله عنه، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت وعدوت فجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله، فاقتلوه.

إسنادها صحيح.

وما أدري كيف تسمحوا في الاخذ عمن هذا حاله؟ وإنما وثقوا بصدقه.

قال البخاري: مات عباد بن يعقوب في شوال سنة خمسين ومئتين.

قلت: وقع لي من عواليه في البعث لابن أبي داود.

ورأيت له جزءا من كتاب " المناقب "، جمع فيها أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها، وما أعتقده يتعمد الكذب أبداً .اهـ.

العبر في خبر من غبر - للذهبي (١ / ٨٦)

فيها عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي الحافظ الحجة. سمع من شريك.

وابن أبي ثور، والكبار.

قال الإمام أحمد بن حنبل: كان داعية إلى الرفض.

وقال ابن خزيمة: ثنا الصدق في روايته، المتهم في دينه عباد بن يعقوب.

وروى عنه البخاري مقروناً بآخر.اهـ.

تاريخ الإسلام للذهبي - (٢ / ٤٢٢)

(وقال عباد بن يعقوب وهو رافضي ضال لكنه صادق - وهذا نادر -..الخ.) اهـ.

ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق - للذهبي - (ص/ ١٠٦)

١٧٦ - عباد بن يعقوب الرواجني (خ): صدوق في الحديث، رافضي جلد. اهـ.

وقال في مقدمته ص٢٧:

(فهذا فصل نافع في معرفة ثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة بما لا يرد أخبارهم، وفيهم بعض اللين وغيرهم أتقن منهم وأحفظ، فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح، فلا ينزل عن رتبة الحسن، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه، وهي التي تكلم فيه من أجلها، فينبغي التوقف في هذه للأحاديث، والله الموفق بمنه.) اهـ.

الخلاصة:

الاسم:عباد بن يعقوب الأسدى الرواجنى، أبو سعيد الكوفى، الشيعى

الطبقة: ١٠: كبارالآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٥٠ هـ

روى له: خ ت ق (البخاري - الترمذي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق رافضي. حديثه فى البخارى مقرون، بالغ ابن حبان

فقال: يستحق الترك.

رتبته عند الذهبي: وثقه أبو حاتم، شيعي جلد.

قلت أنا مرآة التواريخ: إذن فحديث عباد بن يعقوب من قسم الحسن.

علي بن هاشم بن البريد:

قال المزي في تهذيب الكمال:

(بخ م د ت س ق): على بن هاشم بن البريد البريدى العائذى مولاهم، أبو الحسن الكوفى الخزاز، من عائذة قريش، و هى امرأة من النمر، و هى أم بنى عبيد بن خزيمة بن لؤى بن غالب. اهـ.

و قال المزى:

قال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ما أرى به بأسا.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة و أحمد بن سعد بن أبى مريم و محمد بن عثمان بن أبى شيبة، عن يحيى بن معين: ثقة.

و كذلك قال يعقوب بن شيبة.

و قال أبو الحسن بن البراء و أبو بكر ابن الباغندى، عن على ابن المدينى: كان صدوقا.

زاد أبو بكر عن على: و كان يتشيع.

و قال غيرهما عن على: ثقة.

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: كان هو و أبوه غاليين فى مذهبهما.

و قال أبو زرعة: صدوق.

و قال أبو حاتم: كان يتشيع، يكتب حديثه.

و قال أبو عبيد الآجرى: سألت أبا داود عنه، فقال: سئل عنه عيسى بن يونس، فقال: أهل بيت تشيع، و ليس ثم كذب.

قلت لأبى داود: من ذكره؟ قال: حدثنا الحسن بن على الحلوانى عن الحدانى . يعنى عن عيسى بن يونس ..

و قال النسائى: ليس به بأس.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، و قال: كان غاليا فى التشيع، و روى المناكير عن المشاهير.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: سمعت من على بن هاشم بن البريد فى سنة تسع و سبعين و مئة فى أول سنة طلبت الحديث مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر، و قد مات، و هى السنة التى مات فيه مالك بن أنس.

و قال محمد بن المثنى: مات سنة ثمانين و مئة. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٧ / ٣٩٣:

و قال ابن سعد: كان صالح الحديث، صدوقا.

و قد ذكره ابن حبان فى " الضعفاء " بعدما ذكره فى " الثقات "، و قال فيه ما هو منقول فى الأصل.

و قال اللالكائى: له فى " مسلم " حديثان.

و قال ابن عدى: حدث عنه جماعة من الأئمة، و يروى فى فضائل على أشياء لا يرويها غيره، و هو إن شاء الله صدوق لا بأس به.

و وثقه العجلى.

و ضعفه الدارقطنى. اهـ.

الخلاصة:

الاسم:على بن هاشم بن البريد البريدى العائذى مولاهم، أبو الحسن الكوفى الخزاز.

الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين

الوفاة: ١٨٠ هـ، و قيل ١٨١ هـ بـ الكوفة

روى له: بخ م د ت س ق (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر:صدوق يتشيع.

رتبته عند الذهبي: عالم شيعى.

محمد بن سلمة بن كهيل

وثقه ابن حبان

ثقات ابن حبان - (ج ٧ / ص ٣٧٥)

محمد بن سلمة بن كهيل.

يروى عن: أبيه عن عدسة الطائي قال حدثت أن لعق الصحاف يعدل بعتق رقبة.

روى عنه: بن عيينة. انتهى.

وصحح له الحاكم في المستدرك على الصحيحين

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (٣/ ١٠٩)

قال:

(شاهده حديث سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل أيضا صحيح على شرطهما»

حدثناه أبو بكر بن إسحاق، ودعلج بن أحمد السجزي، قالا: أنبأ محمد بن أيوب،

ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن ابن واثلة، أنه سمع زيد بن أرقم...الخ. انتهى

وفي مورد آخر من مستدركه ج٣ / ٣٨٣ قال عن حديث في سنده محمد بن سلمة بن كهيل: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

ولم يذكره أبو حاتم الرازي بجرح.. بل ربما يُفهم من قوله ميل إلى تعديله.

الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم (ج ٧ / ص ٢٧٦)

١٤٩٣ - محمد بن سلمة بن كهيل روى عن أبيه روى عنه حسان بن ابراهيم الكرماني وسفيان بن عيينة وعلى بن هاشم بن البريد سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: كان مقدماً على أخيه يحيى بن سلمة وأحب إليَّ منه، ويحيى أكبر منه.انتهى

ولم يكن لابن معين رأي فيه..

تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (ج ١ / ص ٣٦٣)

(٢٤٤٨) سمعت يحيى، يقول: محمد بن سلمة بن كهيل ويحيى بن سلمة بن كهيل، أمَّا يحيى فضعيف الحديث، وأمَّا محمد فلم يكن ليحيى فيه رأي.انتهى

من الذي ضعَّف محمد بن سلمة بن كهيل؟!

قال ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٢١

في ترجمته:

(محمد بن سلمة بن كهيل، كوفي.

سمعت ابن حماد يقول: **قال السعدي**: محمد ويحي ابنا سلمة بن كهيل واهيا

الحديث.)

ثم ساق له عدة أحاديث:

وقال بآخر ترجمته:

(ومحمد بن سلمة له أحاديث غير ذلك، وكان ممن يعدّ من متشيعي الكوفة، وعلي بن هاشم بن البريد من شيعتهم أيضاً.) انتهى.

قلت أنا مرآة التواريخ: السعدي المذكور، **هو الجوزجاني الناصبي المعروف**، لعنة الله عليه.

إذن لم يضعفه من المتقدمين سوى الناصبي الجوزجاني، ومعلوم تعنته في شيعة الكوفة، كما نص على ذلك ابن حجر في مواضع عديدة من مقدمته لفتح الباري..

قال ص٤٤٦ من مقدمته ترجمة المنهال بن عمرو الكوفي:

(وأما الجوزجاني فقد قلنا غير مرة إن جرحه **لا يقبل** في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه.) انتهى

وكذا..

ضعفه ابن سعد وابن شاهين، كما في لسان الميزان لابن حجر.

> **لسان الميزان - (ج ٥ / ص ٢٠٧) - رقم ٦٣٣/٧٤١٨، طبع دار الفكر، بيروت**

(محمد بن سلمة بن كهيل، أخو يحيى.

قال الجوزجاني: ذاهب الحديث.

وقال ابن عدي: سمع أباه. وعنه علي بن هاشم، وحسان بن إبراهيم. ثم ساق له أحاديث منكرة. انتهى.

وقال الدوري: لم يكن ليحيى فيه رأي.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً.

وكذا قال ابن شاهين في "الضعفاء".

قال يحيى بن معين: ضعيف.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وأورد له ابن عدي أحاديث. قال: وله غير ذلك. قال: وكان يُعدُّ من متشيعي الكوفة.) انتهى

قلت: ولا أدري من أين أتى ابن حجر بقوله أن ابن معين ضعف محمد بن سلمة بينما يقول الدوري تلميذه لم يكن ليحي رأي فيه، والعجيب أن ابن حجر نقل قول الدوري هذا قبله بسطرين!! ولم يذكر أن هذا يعارض قول الدوري! فهل هذا القول مقحم في نسخة لسان الميزان؟! أم هو وهم من ابن حجر نفسه؟! الله أعلم.

عموماً فتضعيف ابن سعد وابن شاهين مطلق **غير مفسر!** فهو مردود. ولعل تضعيفهما كان اعتماداً على قول الناصبي الجوزجاني أخزاه الله.

لذا فمن الطبيعي أن تأتي أقوال المتأخرين في محمد بن سلمة، معتمدة على أقوال من ذكرنا.. وقد علمتَ ما فيها.

فالذهبي يرد تصحيح الحاكم لمحمد بن سلمة بقوله في تلخيص المستدرك ٣/١٠٩: " قلت: لم يخرجا لمحمد، **وقد وهّاه السعدي** ".انتهى

والهيثمي يقول عنه في مجمع الزوائد ٩/١٠٩: وثقه ابن حبان، **وضعفه غيره**.) انتهى

وابن حجر في فتح الباري له - (ج ٣ / ص ١٥١) يقول عنه: وَمُحَمَّدٌ ضَعِيفٌ.) انتهى.

وابن رجب في فتح الباري له - (ج ٥ / ص ٢٥١) يقول عنه: ومحمد بن سلمة بن كهيل تكلم فيه، وتابعة عليه - أي على الحديث - أخوه يحيى، وهو أضعف منه.) انتهى.

إذن فمثله، قصاراه - لو تنزلنا - إنه من قسم المختلف فيهم، مع ما علمتَ من أمر تضعيفه، فيكون حديثه من قسم الحديث الحسن لو انفرد، فكيف لو توبع؟!.

سلمة بن كهيل:

الاسم: سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمى، أبو يحيى الكوفى التنعى.
الطبقة: ٤: طبقة تلى الوسطى من التابعين
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة.
رتبته عند الذهبي: ثقة، من علماء الكوفة.

قلت أنا مرآة التواريخ: إذن فهذا الإسناد لا ينزل عن رتبة الحسن لذاته.
وإن تنزلنا أكثر، فهو من الحسن لغيره للمتابعة الآتية من محمد بن إسحاق، وللمتابعات السابقة التي من طريق حبيب بن أبي ثابت. والحمد لله رب العالمين.

قال أبو الحسنات اللكنوي في كتابه الماتع "الرفع والتكميل" ١٠٥ - ١٠٩
(فائدة:
قال ابن الصلاح في "مقدمته" بعد أن صحح عدم قبول الجرح المبهم بإطلاقه:
لقائل أن يقول: إنما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على الكتب التي

صنفها أئمة الحديث في الجرح أو في الجرح والتعديل، وقلما يتعرضون فيها لبيان السبب، بل يقتصرون على مجرد قولهم: فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء، ونحو ذلك. أو هذا حديث ضعيف، أو حديث غير ثابت، ونحو ذلك. فاشتراط بيان السبب يُفضي إلى تعطيل ذلك وسدّ باب الجرح في الاغلب الاكثر.

وجوابه: أن ذلك - وإن لم نعتمده في إثبات الجرح والحكم به - فقد اعتمدناه في أنْ توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك، بناءً على أن ذلك أوقع عندنا فيه ريبة قوية يوجب مثلها التوقف، ثم من انزاحت عنه الريبة بالبحث عن حاله قبلنا حديثه ولم نتوقف، كالذين احتج بهم صاحبا "الصحيحين" وغيرهما ممن مسَّهم مثل هذا الجرح من غيرهم، فافهم ذلك فانه مَخلص حسن. انتهى.

قلت: فاحفظ هذه الفائدة الغريبة على المذهب الصحيح في باب الجرح المبهم من المذاهب الشهيرة، ولا تبادر - تقليدا بمن لا يفهم الحديث وأصوله ولا يعرف فروعه - إلى تضعيف الحديث وتوهينه بمجرد الاقوال المبهمة والجروح الغير المفسرة، الصادرة من نقاد الائمة في شأن راويه، وإلى الله المشتكى من طريقة أهل عصرنا المخالفين لشريعة الأئمة الذين مضوا قبلنا، يبادرون إلى تضعيف القوي، وتوهين السوي، من غير تأمل وتفكر وتعمّل وتبصر!.

تذنيب مفيد لكل لبيب:

اختار الحافظ ابن حجر في "نخبته" و "شرحه": أن التجريح المجمل المبهم: يُقبل في حق من خلا عن التعديل، لأنه لما خلا عن التعديل صار في حيز المجهول، وإعمال قول المُجرِّح أولى من إهماله في حق هذا المجهول. وأمّا في حق من وُثِّقْ وعُدِّل: فلا يقبل الجرح المجمل.

وهذا وإن كان مخالفا لما حققه ابن الصلاح وغيره من عدم قبول الجرح المبهم

باطلاقه، لكنه تحقيق مستحسن، وتدقيق حسن. ومن هاهنا علم ان المسالة مخمسة - فيها اقوال خمسة - { ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات }. وسارعوا الى الحسنات.) انتهى كلام أبي الحسنات.

ويقول التهانوي في كتابه "قواعد في علوم الحديث" ص١٧٣:

(وقد علمت أن قولهم (ضعيف) أو (ليس بشيء) أو (واه بمرةٍ) وغير ذلك كله **من الجرح المبهم**، فلا يؤثر ذلك **فيمن كان فيه تعديل وتوثيق من أحد**.) انتهى.

!

تذييل:

ترجمة محمد بن سلمة من لسان الميزان، تحقيق ابي غدة

لسان الميزان - لابن حجر (ج ٧ / ص ١٦٧) - رقم ٦٨٥١، ط١، سنة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م، طبع دار البشائر الاسلامية، بيروت، تحقيق عبدالفتاح أبي غدة.

(محمد بن سلمة بن كهيل، أخو يحيى.

قال الجوزجاني: ذاهب الحديث.

وقال ابن عدي: سمع أباه. وعنه علي بن هاشم، وحسان بن إبراهيم. ثم ساق له أحاديث منكرة. انتهى.

وقال الدوري: لم يكن ليحيى فيه رأي.

وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين: محمد ويحي ابنا سلمة بن كهيل، ليسا بشيء.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً.

وقال ابن شاهين في "الضعفاء": قال ابن معين: ضعيف.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وبعد أن أورد له ابن عدي أحاديث، قال: وله غير ذلك، وكان يُعدُّ من متشيعي الكوفة.) انتهى

اللهم صل على محمد وآل محمد

• ◆ •

تعقيب: مرآة التواريخ

اللهم صل على محمد وآل محمد

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً.

متابعة سلمة بن كهيل لحبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني:

وردت من طريقين عنه:

عن ولده محمد بن سلمة بن كهيل (وقد ذكرناها)، وعن ابن إسحاق (وهي الآتية):

(ب) رواية ابن إسحاق (محمد بن إسحاق بن يسار) عن سلمة بن كهيل:

أخرجها محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - ج ٢ - ص ٥٤٥ رقم ١٠٥٢

حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن [ابن إسحاق]، عن سلمة بن كهيل، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: سمعت عليا وهو يقول على المنبر: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم [أنه] لتغدر الأمة بي.

رجال الإسناد:

عثمان بن سعيد بن عبدالله المروزي

لم أظفر بترجمته حتى الآن. ولكن تلميذه الحافظ محمد بن سليمان الكوفي قد أكثر عنه في مناقبه، فقد بلغت رواياته عنه وحده فقط حوالي (١٠٨) رواية.

محمد بن عبدالله المروزي

كذلك لم أظفر بترجمته حتى الآن.

ولكني أظنه محمد بن عبدالله بن قهزاذ المروزي، أبو جابر، (ت ٢٦٢ هـ)، فإن يكن هو، فهو ثقة.

قال المزي في تهذيب الكمال:

(م): محمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزى، أبو جابر، من شميهين قرية من قرى مرو. اهـ.

و قال المزى:

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: كتب إلى أبى و إلى أبى زرعة و إلى ببعض حديثه، و هو صدوق ثقة.

و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

و قال: مات سنة اثنتين و ستين و مئتين.

و كذلك قال أبو نصر بن ماكولا في تاريخ وفاته، و زاد: يوم الأربعاء لعشرين خلون من المحرم. اهـ.

الاسم:محمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزى، أبو جابر (من شميهين قرية من قرى مرو)

الطبقة: ١١: أوساط الآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٦٢ هـ

روى له: م (مسلم)

رتبته عند ابن حجر: ثقة.

رتبته عند الذهبي: لم يذكرها.

محمد بن حميد الرازي

قال المزي في تهذيب الكمال:

(د ت ق): محمد بن حميد بن حيان التميمى، أبو عبد الله الرازى. اهـ.

و قال المزى:

قال إبراهيم بن مالك القطان: سمعت محمد بن حميد يقول: دخلت بغداد فاستقبلنى أحمد بن حنبل و يحيى فسألونى أحاديث يعقوب القمى فوزعوا الأوراق فيما بينهم فكتبوه، و قرأته عليهم.

و قال أبو بكر بن المقرىء: حدثنا على بن محمد بن الطلاس الرازى، قال: حدثنا مهران، قال: سمعت أبا زرعة يقول: من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث، و من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبى يقول: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً.

قال عبد الله: حيث قدم علينا محمد بن حميد كان أبى بالعسكر فلما خرج قدم أبى و جعل أصحابه يسألونه عن ابن حميد، فقال لي: مالهؤلاء يسألونى عن ابن حميد.

قلت: قدم ها هنا فحدثهم بأحاديث لا يعرفونها.

قال لي: كتبت عنه؟

قلت: نعم كتبت عنه جزءا.

قال: اعرض على، فعرضتها عليه، فقال: أما حديثه عن ابن المبارك و جرير فهو صحيح، و أما حديثه عن أهل الري فهو أعلم.

وقال أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ: قلت لمحمد بن يحيى الذهلى: ما تقول في محمد بن حميد؟ قال: ألا ترانى هو ذا أحدث عنه.

قال: و كنت في مجلس أبى بكر الصاغانى محمد بن إسحاق، فقال: حدثنا محمد بن حميد.

فقلت: تحدث عن ابن حميد؟

فقال: و ما لى لا أحدث عنه و قد حدث عنه أحمد بن حنبل و يحيى بن معين.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة: سئل يحيى بن معين عن محمد بن حميد الرازى، فقال: ثقة. ليس به بأس، رازى كيس.

و قال على بن الحسين بن الجنيد الرازى: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن حميد ثقة، و هذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم.

و قال أبو العباس بن سعيد: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسى يقول: ابن حميد ثقة، كتب عنه يحيى و روى عنه من يقول فيه، هو أكبر منهم.

و قال أبو حاتم الرازى: سألنى يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر، فقال: أى شيء تنقمون عليه؟

فقلت: يكون في كتابه شيء منقول: ليس هذا هكذا إنما هو كذا و كذا، فليأخذ القلم فيغيره على ما نقول.

فقال: بئس هذه الخصلة، قدم علينا بغداد، فأخذنا منه كتاب يعقوب القمى ففرقنا

الأوراق بيننا و معنا أحمد بن حنبل فسمعناه و لم نر إلا خيرا.

و قال يحيى بن أحمد بن زياد: ذكر محمد بن حميد عند يحيى بن معين فقال: ليس به بأس.

و قال يعقوب بن شيبة السدوسى: محمد بن حميد الرازى كثير المناكير.

و قال البخارى: حديثه فيه نظر.

و قال النسائى: ليس بثقة.

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: ردىء المذهب غير ثقة.

و قال فضلك الرازى: عندى عن ابن حميد خمسون آلف حديث لا أحدث عنه بحرف.

و قال محمد بن شاذان، عن إسحاق بن منصور الكوسج: قرأ علينا ابن حميد كتاب " المغازى " عن سلمة، فقضى من القضاء أنى صرت إلى على بن مهران فرأيته يقرأ كتاب " المغازى " عن سلمة. فقلت له: قرأ علينا محمد بن حميد ـ يعنى عن سلمة ـ.

قال: فتعجب على بن مهران، و قال: سمعه محمد بن حميد منى!.

و قال أبو العباس أحمد بن محمد الأزهرى: سمعت إسحاق بن منصور يقول: أشهد على محمد بن حميد و عبيد بن إسحاق العطار بين يدى الله أنهما كذابان.

و قال صالح بن محمد الأسدى الحافظ: كان كل ما بلغه من حديث سفيان يحيله على مهران، و ما بلغه من حديث منصور يحيله على عمرو بن أبى قيس، و ما بلغه من حديث الأعمش يحيله على مثل هؤلاء، و على عنبسة، ثم قال: كل شىء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتهمه فيه.

و قال في موضع آخر: كان أحاديثه تزيد و ما رأيت أحدا أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض.

و قال في موضع آخر: ما رأيت أحدا جبلة، بالكذب من رجلين: سليمان الشاذكونى، و محمد بن حميد الرازي، كان يحفظ حديثه كله، و كان حديثه كل يوم يزيد!.

و قال جعفر بن محمد بن حماد العطار: سمعت محمد بن عيسى الدامغانى يقول: لما مات هارون بن المغيرة سألت محمد بن حميد أن يخرج إلى جميع ما سمع منه فأخرج إلى جزازات، فأحصيت جميع ما فيه ثلاث مئة و نيفا و ستين حديثا.

قال جعفر: و أخرج ابن حميد عن هارون بعد، بضعة عشر ألف حديث.

و قال أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي ابن أخي أبي زرعة: سألت أبا زرعة عن محمد بن حميد فأومأ بأصبعه إلى فمه.

فقلت له: كان يكذب؟.

فقال برأسه، نعم.

فقلت له: كان قد شاخ لعله كان يعمل عليه و يدلس عليه؟

فقال: لا يا بني كان يتعمد.

و قال أبو حاتم الرازي: حضرت محمد بن حميد و حضره عون بن جرير فجعل ابن حميد يحدث بحديث عن جرير فيه شعر، فقال عون: ليس هذا الشعر في الحديث إنما هو من كلام أبى، فتغافل ابن حميد و مر فيه.

و قال أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى: سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي في منزله و عنده عبد الرحمن بن يوسف بن خراش و جماعة من مشايخ أهل الري و حفاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا، و أنه يحدث بما لم يسمعه، و أنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة و الكوفة فيحدث بها عن الرازيين.

و قال أبو العباس بن سعيد: سمعت داود بن يحيى يقول: حدثنا عنه ـ يعنى محمد

ابن حميد ـ أبو حاتم قديما، ثم تركه بأخرة.

قال: و سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول: حدثنا ابن حميد و كان والله يكذب.

و قال سعيد بن عمرو البرذعى: قلت لأبى حاتم: أصح ما صح عندك في محمد بن حميد الرازي أي شيء هو؟.

فقال لي: كان بلغني عن شيخ في الخلقانيين أو الجوالقيين أو نحو ما قال أبو حاتم: إن عنده كتابا عن أبى زهير، فأتيته أنا و فتى من أهل الري من أصحابنا فأخرج إلينا ذلك الكتاب، فنظرت فيه، فإذا الكتاب ليس من حديث أبى زهير، و هى من أحاديث على بن مجاهد، فأبى أن يرجع، فقمت عنه، و قلت لصاحبي: هذا كذاب لا يحسن يكذب، أو نحو ما قال أبو حاتم،

قال: ثم إني أتيت محمد بن حميد بعد ذاك، فأخرج إلى ذلك الجزء الذي رأيته عند ذلك الشيخ بعينه، فقلت لمحمد بن حميد: ممن سمعت هذا؟

قال: من على بن مجاهد وقع الكتاب إلى حاذق لا يجهل ما بين على إلى أبى زهير، فكتبت منها أحاديث، فقرأها على محمد بن حميد، و قال فيها: حدثنا على بن مجاهد، فأسقط في يدي و تحيرت، فأتيت الشاب الذي كان معي يوم أتيت ذلك الشيخ، فأخذت بيده فصرنا جميعا إلى الشيخ، فسألناه عن الكتاب الذي كان أخرجه إلينا يومئذ،

فقال: ليس الكتاب عندي اليوم قد استعاره منى محمد بن حميد منذ أيام.

قال أبو حاتم: فبهذا استدللت على أنه كان يومىء إلى أنه أمر مكشوف.

و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: حضرت حانوت عبدك ختن أبى عمران الصوفي أنا و أحمد بن السندى، و عنده جزءان، فقلت: هذان الجزءان لك؟

قال: نعم.

قلت: ممن سمعت؟

قال: من أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء.

فإذا مكتوب في أول الجزء أحاديث لمحمد ابن إسحاق، ثم على أثر ذلك شيوخ على بن مجاهد، و الآخر من حديث سلمة بن الفضل، و ذكر الحكاية إلى آخرها نحو ما ذكر سعيد بن عمرو البرذعي.

و قال أبو الحسن الدارقطني في كتاب " التصحيف و أخبار المصحفين ": حدثنا أحمد ابن كامل القاضي، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: قرأ علينا محمد بن حميد الرازي " و إذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يجرحوك ".

قال البخاري و عبد الباقي بن قانع: مات سنة ثمان و أربعين و مئتين.

قال أبو داود: سمعت محمد بن حميد يقول: سمعت يعقوب يقول: كل شيء حدثتكم عن جعفر، عن سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مسند عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم يرو عنه أبو داود في " السنن " غير هذا. اهـ.

وفي تهذيب الكمال ١٩ / ٤٨١ بترجمة عثمان بن أبي شيبة:

(وقال فضلك الرازي: سألتُ يحي بن معين عن محمد بن حُميد الرازي، فقال: ثقة. وسألته عن عثمان بن أبي شيبة، فقال: ثقة.

فقلت: من أحب إليك، ابن حميد أو عثمان؟

فقال: ثقتين أمينين مأمونين.) انتهى

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٩ / ١٣١:

و روى غنجار في " تاريخه " أن أبا زرعة سئل عنه، فقال: تركه محمد بن إسماعيل،

فلما بلغ ذلك البخاري، قال: بره لنا قديم.

و قال البيهقي: كان إمام الأئمة ـ يعنى: ابن خزيمة ـ لا يروى عنه.

و قال النسائى فيما سأله عنه حمزة الكنانى: محمد بن حميد ليس بشيء.

قال: فقلت له: البتة؟!

قال: نعم.

قلت: ما أخرجت له شيئا؟

قال: لا.

قال: و ذكرته له (يوما)، فقال: ..... غرائب عندي عنه.

و قال في موضع آخر: محمد بن حميد كذاب.

و كذا قال ابن وارة.

و قال الخليلي: كان حافظا، عالما بهذا الشأن، رضيه أحمد و يحيي.

و قال البخارى: فيه نظر، فقيل له في ذلك، فقال: أكثر على نفسه.

و قال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات.

و قال أبو على النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه؟

فقال: إنه لم يعرفه، و لو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي.

الطبقة: ١٠: كبار الآخذين عن تبع الأتباع.

الوفاة: ٢٤٨ هـ.

روى له: د ت ق (أبو داود - الترمذي - ابن ماجه).

رتبته عند ابن حجر: حافظ ضعيف، و كان ابن معين حسن الرأي فيه.
رتبته عند الذهبي: الحافظ، وثقه جماعة، والأولى تركه.

قلتُ أنا مرآة التواريخ: ولكن لنا كلام حول ابن حميد، نجمله في الآتي:

محمد بن حميد وثقه فريق من كبار علماء القوم غير قليلين، ضف إلى ذلك أن البعض الآخر قد حسَّن له..

الموثقون لمحمد بن حميد:

١ - الإمام أحمد بن حنبل.
قال المزي: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبى يقول: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً.
قال عبد الله: حيث قدم علينا محمد بن حميد كان أبى بالعسكر فلما خرج قدم أبى و جعل أصحابه يسألونه عن ابن حميد، فقال لي: مالهؤلاء يسألوني عن ابن حميد.
قلت: قدم ها هنا فحدثهم بأحاديث لا يعرفونها.
قال لي: كتبت عنه؟
قلت: نعم كتبت عنه جزءا.
قال: اعرض على، فعرضتها عليه، فقال: أما حديثه عن ابن المبارك و جرير فهو صحيح، و أما حديثه عن أهل الري فهو أعلم.

٢ - يحي بن معين.
قال المزي: قال أبو بكر بن أبى خيثمة: سئل يحيى بن معين عن محمد بن حميد الرازى، فقال: ثقة. ليس به بأس، رازى كيس.

و قال على بن الحسين بن الجنيد الرازى: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن حميد ثقة، و هذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم.

وقال المزي: وقال يحيى بن أحمد بن زياد: ذكر محمد بن حميد عند يحيى بن معين فقال: ليس به بأس.

وفي تهذيب الكمال للمزي أيضاً ١٩ / ٤٨١ بترجمة عثمان بن أبي شيبة:
(قال فضلك الرازي: سألتُ يحي بن معين عن محمد بن حُميد الرازي، فقال: ثقة.
وسألته عن عثمان بن أبي شيبة، فقال: ثقة.
فقلت: من أحب إليك، ابن حميد أو عثمان؟
فقال: ثقتين أمينين مأمونين.) انتهى

٣ - محمد بن يحي الذهلي.
قال المزي: قال أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ: قلت لمحمد بن يحيى الذهلي: ما تقول في محمد بن حميد؟.
قال: ألا تراني هو ذا أحدث عنه.

٤ - أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني:
قال المزي: قال – أبو قريش -: و كنت في مجلس أبى بكر الصاغاني محمد بن إسحاق، فقال: حدثنا محمد بن حميد.
فقلت: تحدث عن ابن حميد؟
فقال: و ما لي لا أحدث عنه و قد حدث عنه أحمد بن حنبل و يحيي بن معين.

٥ - جعفر بن أبي عثمان الطيالسي:

قال المزي: قال أبو العباس بن سعيد: سمعتجعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول: ابن حميد ثقة، كتب عنه يحيى، و روى عنه من يقول فيه، هو أكبر منهم.

٦ - أبو زرعة الرازي – اختلف رأيه فيه.

قال المزي: قال أبو بكر بن المقرىء: حدثنا على بن محمد بن الطلاس الرازى، قال: حدثنا مهران، قال: سمعت أبا زرعة يقول: من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث، و من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال ابن عدي في (الكامل) ٦ / ٢٢٧٧: سمعت محمد بن إبراهيم المنقري، يقول: سمعت فضلك الصائغ، يقول: قال أبو زرعة الرازي: سمعت أبا عبد الله محمد بن حميد، وكان عندي ثقة. ذكره في قصة.

٧ - الخليلي:

قال ابن حجر في (التهذيب): و قال الخليلي: كان حافظا، عالما بهذا الشأن، رضيه أحمد و يحيي.

وقال الخليلي نفسه في كتابه الإرشاد في معرفة علماء الحديث - (٢ / ١٢٠) بترجمة هارون بن المغيرة:

هارون بن المغيرة أبو حمزة الرازي. سمع ابن إسحاق، والثوري، وغيرهما، يروي عنه ثقات الري، وآخرهم محمد بن حميد. انتهى

الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي - (٢ / ١٢٤)

أبو عبد الله محمد بن حميد الرازي من كبار المحدثين، حافظ، عالم بهذا الشأن،

دخل بغداد، فرضيه ابن حنبل، وابن معين، وحرَّضا الناس على السماع منه، ويكثر عنه الصغاني محمد بن إسحاق.

وأمسك أبو زرعة عن الرواية عنه، وحكي عنه أنه قال: أحفظ عمَّن لا أدري [لا أروي] عنه عشرين ألف حديث، يريد محمد بن حميد.

وقال البخاري في التاريخ: محمد بن حميد فيه نظر، فقيل له في ذلك: فقال: كأنه أكثر على نفسه.

وروى عنه بالري من هو أقدم من أبي زرعة.

سمع سلمة بن الفضل، والصباح بن محارب، وجرير بن عبد الحميد، وأبا تميلة، وعتاب بن أعين، وأبا داود الطيالسي، وعبيد الله بن موسى، وابن المبارك، وكنانة بن جبلة، ويعقوب الأشعري، بقم، وغيرهم من شيوخ الري، والعراق، وخراسان.

وآخر من روى عنه ببغداد عبد الله بن محمد البغوي، ومحمد بن محمد بن الباغندي، وآخر من روى عنه بالري أحمد بن خالد بن محمد الحروري، وروى عنه بقزوين الكبراء موسى بن هارون بن حيان، والحسين بن علي الطنافسي، وجعفر بن أبي الليث النحوي، ومحمد بن مسعود الأسدي، وغيرهم. انتهى

٨ - ابن شاهين:

تاريخ أسماء الثقات - عمر بن شاهين - ص ٢٠٨

(١٢٥٤) وقال أحمد بن حنبل لا يزال بالري علم ما دام بها محمد بن حميد يعني الرازي حيا.

قال أبو عبد الرحمن: قدم علينا محمد بن حميد - يعني الرازي - وكان أبي بالعسكر فلما خرج قدم أبي وكان أصحابه يسألونه عن ابن حميد.

فقال لي: ما لهؤلاء يسألوني عن ابن حميد؟!.

قلت: قدم ها هنا فحدثهم بأحاديث لا يعرفونها.

قال لي: كتبت عنه؟.

قلت: نعم كتبت عنه جزءا.

قال: اعرض عليَّ.

فعرضتها عليه.

فقال: أما حديثه عن بن المبارك وابن جريج فهو صحيح، فأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم.

نا الحسن بن صدقة، نا ابن أبي خيثمة، قال: سئل يحيى بن معين عن محمد بن حميد الرازي، فقال: ثقة، ليس به بأس، ذا رأي كيس.

٩ – عبدالله بن أحمد بن حنبل:

فقد روى عنه، وهو لا يروي إلا عمَّن هو ثقة عند أبيه. إضافة إلى انه روى مدح أبيه لمحمد بن حميد.

١٠ – ابن عدي

الكامل لابن عدي - (٦ / ٢٧٤) وفي نسختي (٦ / ٢٢٧٧).

(محمد بن حميد أبو عبد الله الرازي.

حدثني محمد بن ثابت: سمعت بكر بن مقبل، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: ثلاثة ليس لهم عندنا محاباة، فذكر فيهم محمد بن حميد.

سمعت محمد بن إبراهيم المنقري، يقول: سمعت فضلك الصائغ، يقول: قال أبو زرعة الرازي: سمعت أبا عبد الله محمد بن حميد، وكان عندي ثقة. ذكره في قصة.

حدثنا الجنيدي، ثنا البخاري، قال: محمد بن حميد الرازي عن يعقوب القمي وجرير فيه نظر.

سمعت ابن حماد، يقول: قال السعدي: محمد بن حميد الرازي كان ردئ المذهب غير ثقة.

ثنا القاسم بن زكريا، ثنا محمد بن حميد، حدثنا علي بن مجاهد، وحكام وهارون، عن عنبسة، عن أبي هشام الواسطي، عن ميمون بن سياه، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (سدرة المنتهى)، قال: شجرة نبق.

حدثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن سليمان بن أرقم عن نافع عن بن عمر عن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ومن عنده علم الكتاب وسمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم.

ثنا إسماعيل بن حماد أبو النضر ثنا محمد بن حميد حدثنا هارون بن المغيرة عن عنبسة بن سعيد عن سالم الأفطس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي فصفوا خلفه كما يصفون على الجنازة وكبر عليه أربعا.

قال الشيخ: وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه إن ذكرناه، على أن احمد بن حنبل قد أثنى عليه خيراً لصلابته في السنة.) انتهى.

قلت: واضح من آخر ترجمته عنده أنه يميل إلى توثيقه.

هذا غير من أكثرَ عنه من علماء القوم كالطبري وغيره بما لا ينسجم مع كونه كذاباً لديهم كما وصمه به عدد من العلماء كما تراهم في النقل عن تهذيب الكمال.

بعض من حسَّن لمحمد بن حميد الرازي

١ – الترمذي:

سنن الترمذي - الترمذي - ج ٣ - ص ١١٣

١٧٢٨ - حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال: (عبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا).

وفي الباب عن أبي أيوب.

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال: محمد بن إسحاق سمع من عكرمة، وحين رأيته كان حسن الرأي في محمد بن حميد الرازي ثم ضعفه بعد.

سنن الترمذي - الترمذي - ج ١ - ص ٤٠ - ٤١

٤٤ باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة

٥٨ حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق عن حميد عن انس: (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة: طاهرا أو غير طاهر. قال: قلت لانس: فكيف كنتم تصنعون أنتم؟ قال: كنا نتوضأ وضوءا واحدا).

قال أبو عيسى: وحديث حميد عن انس حديث حسن غريب من هذا الوجه.

سنن الترمذي - الترمذي - ج ٣ - ص ١٤٩

١٨١٧ - حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا أبو ثميلة والفضل ابن موسى وزيد بن حباب عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أم سلمة قالت (كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص). هذا حديث حسن غريب.

سنن الترمذي - الترمذي - ج ٤ - ص ٦٣

٢٥٩٦ حدثنا محمد بن حميد الرازي، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي، حدثني يحيى البكاء، عن ابن عمر قال: تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة ". هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وفي الباب عن أبي جحيفة.

٢ - الدار قطني:

سنن الدارقطني - الدارقطني - ج ١ - ص ٣١

٧٥ - حدثنا ابن منيع قراءة عليه، نا محمد بن حميد الرازي، نا إبراهيم بن المختار، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن سعيد بن ثوبان، عن أبي هند، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من لم يطهره ماء البحر فلا طهره الله "، إسناد حسن.

سنن الدارقطني - (٢ / ٢٩)

٤٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُوقَظُونَ لِلصَّلاَةِ حَتَّى إِنِّى لأَسْمَعُ لأَحَدِهِمْ غَطِيطًا ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوَضَّئُونَ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا عِنْدَنَا وَهُمْ جُلُوسٌ. صَحِيحٌ.

٣ - مغلطاي: - كما عن فيض القدير للمناوي -:

فيض القدير – للمناوي (٤ / ١٢٧)

٤٦٦٢ - (ستر) بكسر السين وتفتح: حجاب (ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهما الخلاء) وفي رواية للترمذي الكنيف (أن يقول بسم الله)...

(حم ت ه عن علي) أمير المؤمنين. رمز المصنف لصحته. **وهو كما قال، أو أعلى، فإن مغلطاي** مال إلى صحته، فإنه لما نقل عن الترمذي أنه غير قوي، قال: ولا أدري ما يوجب ذلك! لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه، بل لو قال قائل: "إسناده صحيح" لكان مصيبا - إلى هنا كلامه. انتهى.

قلت وسنده عند الترمذي، الآتي:

سنن الترمذي - (٢ / ٤٨٧)

٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الصَّفَّارُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمْ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْيَاءُ فِي هَذَا.

٤ - الهيثمي:

مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٩ - ص ٢٩٠

وفى اسناد البزار محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجاله وثقوا.

٥ - العيني:

عمدة القاري - العيني - ج ٤ - ص ٤

(قلت: يعارض هذا ما رواه الطبراني أن الإفك قبل التيمم، فقال: حدثنا القاسم بن عباد، حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل وإبراهيم بن المختار،

عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: (لما كان من أمر عقدي ما كان، وقال أهل الإفك ما قالوا، خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أخرى، فسقط أيضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه، وطلع الفجر، فلقيت من أبي بكر ما شاء ا، وقال: يا بنية في كل سفر تكونين عناء وبلاء؟ ليس مع الناس ماء فأنزل ا الرخصة في التيمم. فقال أبو بكر: إنك ما عملت لمباركة). قلت: إسناده جيد حسن.) انتهى.

٦ - السيوطي:

طبقات الحفاظ – للسيوطي (١ / ٤٠)

محمد بن حميد بن حيان الرازي، أبو عبد الله التميمي.

روى عن: ابن المبارك، وزيد بن الحباب، وخلق.

وعنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وطائفة.

وثقه أحمد ويحيى وغير واحد.

وضعفه النسائي والجوزجاني. انتهى

وكذلك في النقل السابق عن فيض القدير للمناوي.

٧ - المناوي:

كما في النقل السابق من كتابه فيض القدير.

قلت أنا مرآة التواريخ: كل هؤلاء لا يمكن إغفال رأيهم في ابن حميد!! وقد علموا بطعن أولئك فيه، ومع ذلك وثقوه وحسنوا له.. ما يدل على أن طعن أولئك عندهم إما أنه لم يثبت لديهم، أو أنه غير مؤثر عندهم. ولا يقال أن الجرح المفسر مقدم على التعديل **على إطلاقه**. بل فيه تفصيل كما ذكرناه، فالتفت.

ولعل هذه الكثرة من التوثيق والتحسين لابن حميد برغم وجود طعون أولئك فيه أوجدت لدى ابن حجر اضطراباً في رأيه بشأنه:

فمرة قال: لا يحتج به. (مقدمة فتح الباري - ابن حجر - ص ٣٥٢).

ومرة قال: حافظ ضعيف، و كان ابن معين حسن الرأي فيه. (تقريب التهذيب).

ومرتان: فيه مقال. (فتح الباري - ج ١ - ص ٣٦٨ وَ ج ٨ - ص ٥٧٠).

ومرة: مختلف فيه. (المطالب العالية - (١٠ / ٢٢)).

فمثله، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، ولو عند مجموعة غير قليلة من حفاظ القوم وعلمائهم على الأقل. وقد نقلنا لك جملة من أقوالهم وتنصيصهم على حسن حديثه، بل بعضهم جعله من الصحيح!.

سلمة بن الفضل

قال المزي في تهذيب الكمال:

(د ت فق): سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري، مولاهم، أبو عبد الله الأزرق الرازي قاضي الري. اهـ.

و قال المزى:

قال البخاري: عنده مناكير، وهنه علي، قال على: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه.

و قال سعيد بن عمرو البرذعى، عن أبى زرعة الرازي: كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعان فيه، من سوء رأيه و ظلم و معان. و أما إبراهيم بن موسى فسمعته غير مرة ـ و أشار أبو زرعة إلى لسانه يريد الكذب.

و قال الحسين بن الحسن الرازي، عن يحيى بن معين: ثقة كتبنا عنه كان كيسا

مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه.

و قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: كتبت عنه، و ليس به بأس، و كان يتشيع.

و قال على بن الحسن الهسنجانى، عن يحيى بن معين: سمعت جريرا يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل.

قال يحيى: رأيته معلم كتاب.

و قال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا. يكتب حديثه و لا يحتج به.

و قال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقا، و هو صاحب مغازي محمد بن إسحاق روى عنه " المبتدأ " و " المغازي ". و كان مؤدبا، و كان يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته.

و قال النسائي: ضعيف.

و قال أبو أحمد بن عدى: عنده غرائب و إفرادات، و لم أجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الإنكار. و أحاديثه متقاربة محتملة.

و قال أبو حاتم: حدثنى محمد بن الحسن بن الأجلح، عن سلمة بن الفضل، قال: أتيت الحجاج بن أرطاة، فقلت يا أبا أرطاه، حدثنى. فحدثنى خمسا ـ يعنى خمسة أحاديث ـ فقلت: أعدهن على. فأعادهن. قلت: زدنى. قال: ما أراك وعيتهن.

قلت: خذها إليك. فما أخرمت حرفا، ثم قلت: زدنى. فزادنى الكثير.

فقال: أعدهن. فأعدتهن عليه من حفظى، فقال: من تسمى؟ قلت: سلمة. قال: جراب أنت مفتاحه، سريع فراغه يا سلمة.

و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، و قال: يخطىء و يخالف.

قال البخارى: مات بعد التسعين و مئة.

و قال محمد بن سعد: توفى بالرى و قد أتى عليه مئة و عشر سنين.

روى له أبو داود، و الترمذى، و ابن ماجة في " التفسير ". اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٤ / ١٥٤:

قرأت بخط الذهبى: مات سنة إحدى و تسعين.

و كأنه أخذه من قول البخاري.

و قال الترمذي: كان إسحاق يتكلم فيه.

و قال ابن عدى، عن البخاري: ضعفه إسحاق.

و قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم.

و قال الآجري، عن أبى داود: ثقة.

و ذكر ابن خلفون أن أحمد سئل عنه، فقال: لا أعلم إلا خيرا. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم، أبو عبد الله الأزرق الرازي (قاضى الري)

الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين

الوفاة: بعد ١٩٠ هـ

روى له: د ت فق (أبو داود - الترمذي - ابن ماجه في التفسير)

رتبته عند ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

رتبته عند الذهبي: وثقه ابن معين (و روى عنه)، قال البخارى: عنده مناكير، و قال أبو حاتم: محله الصدق.

أقول أنا مرآة التواريخ:

((فائدة))

أصحاب المرتبة الخامسة عند ابن حجر في كتابه "تقريب التهذيب" حديثهم عنده في مرتبة الحسن الذاتي. بما فيهم من وُصف بـ "كثير الخطأ"! أو "سيء الحفظ".

فقد دلل الدكتور وليد العاني في كتابه "منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها" على هذا الأمر وسرد له الأمثلة العديدة.

نذكر منها:

قال في ص (١٠٠) من كتابه المذكور:

(٦ - فليح بن سليمان الخزاعي.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

قال ابن عدي في الكامل (٦ / ٢٠٥٦): اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير. أ. هـ.

وقال ابن حجر [في هدي الساري ص ٤٣٥]: احتج به البخاري ومسلم وأصحاب السنن. أ. هـ.) انتهى.

وأعاده في (ص ١٠٩)، فقال:

(فليح بن سليمان الخزاعي، أو الأسلمي المدني.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

قلت: حسن له البخاري (٢). واعتمده في صحيحه، وروى عنه كثيراً، وكذا حسن له ابن حجر نفسه كما سيأتي في "الدليل الرابع".) انتهى

(٢) علل الترمذي ١/ ١٢٢.

وأعاده في (ص ١١٤)، فقال:

(فليح بن سليمان الخزاعي، صدوق كثير الخطأ.

وحسن له (ابن حجر) في التلخيص الحبير (١ / ٨٤).
وقال في فتح الباري (٢ / ٤٧٢): "مضعف عند ابن معين والنسائي، وأبي داود / ووثقه آخرون، فحديثه من قبيل الحسن" أ. هـ.) انتهى

وفي (ص ١٠٢):
(١٦ - فضيل بن سليمان النميري، صدوق له خطأ كثير.
قال الحاكم [في المدخل إلى الصحيحين ص٦٠١]: احتجا به.) انتهى

وفي نفس الصفحة:
(١٩ - يحي بن سليم الطائفي ن صدوق سيء الحفظ.
قال الحاكم [في المدخل إلى الصحيحين ص٦٢٠]: أخرج له البخاري في الأصول.) انتهى

وعند تعداده للذين حسن لهم ابن حجر نفسه من هذه المرتبة
قال ص ١١٧:
(٩ - أبو جعفر الرازي - عيسى بن ابي عيسى - صدوق سيء الحفظ.
وحسن له في تغليق التعليق (٥ / ٥٢٤). وحديثه الذي حسنه رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ٩٩) حديث رقم (٢٩٨)، وكذا حسن له في التلخيص (٢ / ١٩) حديث (٥٣٣).

١٠ - محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى. صدوق سيء الحفظ جداً.
ذكر له حديثاً في تغليق التعليق (٣ / ٢٥٣)، وقال "إسناده صالح".
قلت: تأمل عدوله من قوله "إسناده حسن"إلى قوله: "إسناده صالح"، وما ذاك إلا للفظة (جداً) في سوء حفظه.) انتهى

وأضاف في نفس الصفحة ١١٧:

(١٣ - عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي، صدوق فيه لين.

وحسن له في التغليق (١ / ٤٦١)، وفي التخليص الحبير (٢ / ١٧).

وقال موضحاً حاله في موضع آخر من التلخيص الحبير (٢ / ١٠٨): "ابن عقيل سيء الحفظ، يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيُحَسَّن، وأما إذا خالف فلا يُقبل". أ. هـ.

قلت: وهذا يفيد أن من كان صدوقاً سيء الحفظ، فحديثه حسن إذا انفرد.

أما أن حديث عبدالله بن محمد هذا فلا يصلح إلا للمتابعات، ففي هذا القول نظر، بل هو يصلح للاحتجاج، وقد احتج به أحمد، وإسحاق بن راهويه، وابو بكر الحميدي، كما تقدم. وصحح له أحمد، وقد احتج ابن حجر نفسه بمن هو دون ابن عقيل، بل احتجوا بالمستور إذا اعتضد حديثه كما تقدم في مبحث "المستور".) انتهى.

وفي ص ١١٨:

(١٥ - شهر بن حوشب الأشعري الشامي، صدوق كثير الارسال والأوهام.

وحسن له في التغليق (٤ / ٤٩٠)، وقال في الفتح (٣ / ٦٥): "حسن الحديث".) انتهى.

وفي نفس الصفحة:

(٢٠ - شريك بن عبد الله النخعي، صدوق عابد يُخطئ كثيراً، تغير حفظه.

حسَّن له في الفتح (٨ / ٢٩٥).) انتهى.

ثم خرج الدكتور العاني في (ص ١١٩) بهذه النتيجة:

(هذه بعض النماذج لرواة حسن حديثهم ابن حجر، وقد أدخلهم هو في "المرتبة

الخامسة".

وكما قلت ن لم اقف على واحد ممن أدخله في هذه المرتبة ضعف حديثه، بل على العكس وجدتُ من أدخلهم في هذه المرتبة، وصحح لهم في غير موضع من مصنفاته.) انتهى

وكان قال في (ص١٠٧):

(وخلاصة هذا الدليل: أن أحاديث هذه المرتبة يحكم بحسنها الذاتي، وهي من مراتب الاحتجاج إلا إذا تبين بالسبر أن هذا الحديث هو ممن أخطأ فيه راوي هذه المرتبة، والله سبحانه وتعالى أعلم.) انتهى

محمد بن إسحاق

قال المزي في "تهذيب الكمال"::

(خت م د ت س ق): محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، و يقال: ابن كوثان، المدنى، أبو بكر و يقال: أبو عبد الله القرشى المطلبى، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، و كان جده يسار من سبى عين التمر.

رأى أنس بن مالك، و سالم بن عبد الله بن عمر، و سعيد بن المسيب. اهـ.

و قال المزى:

و قال المفضل بن غسان الغلابى: سألت يحيى بن معين، عن محمد بن إسحاق، فقال: كان ثقة، و كان حسن الحديث، فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيب؟

فقال: إنه لقديم.

و قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: قد سمع محمد بن إسحاق من أبان بن عثمان و سمع من عطاء، و سمع من أبى سلمة بن عبد الرحمن، و سمع أيضا من

القاسم بن محمد.

و قال: في موضع آخر: و سمع من مكحول، و سمع من عبد الرحمن بن الأسود.

و قال: على ابن المدينى: مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة، فذكرهم، ثم قال: فصار علم الستة عند اثنى عشر، أحدهم محمد بن إسحاق.

و قال: نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة: رأيت الزهرى أتاه محمد بن إسحاق فاستبطأه فقال له: أين كنت؟

فقال له محمد بن إسحاق: و هل يصل إليك أحد مع حاجبك؟ قال: فدعا حاجبه، فقال له: لا تحجبه إذا جاء.

و قال أيضا: قال ابن عيينة: قال أبو بكر الهذلى: سمعت الزهرى يقول: لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إسحاق.

و قال: على ابن المدينى: سمعت سفيان يقول: قال ابن شهاب، و سئل عن مغازيه، فقال: هذا أعلم الناس بها، يعنى ابن إسحاق.

و قال حرملة بن يحيى، عن الشافعى: من أراد أن يتبحر في المغازى فهو عيال على محمد بن إسحاق.

و قال أحمد بن أبى خيثمة: سألت يحيى بن معين عن محمد بن إسحاق فقال: قال عاصم ابن عمر بن قتادة: لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق.

و قال أحمد بن أبى خيثمة أيضا: حدثنا هارون بن معروف، قال: سمعت أبا معاوية يقول: كان ابن إسحاق من أحفظ الناس فكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها محمد بن إسحاق.

قال: أحفظها على فإن نسيتها كنت قد حفظتها على.

و قال أبو جعفر النفيلى، عن عبد الله بن فائد: كنا إذا جلسنا إلى محمد بن إسحاق فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن.

و قال أبو الحسن الميمونى: حدثنا أبو عبد الله يعنى أحمد بن حنبل بحديث استحسنه، عن محمد بن إسحاق، فقلت له: يا أبا عبد الله ما أحسن هذه القصص التى يجىء بها ابن إسحاق، فتبسم إلى متعجبا.

و قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن على ابن المدينى: سمعت سفيان و سئل عن محمد ابن إسحاق، قيل له: لم لم يرو أهل المدينة عنه؟

قال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع و سبعين سنة و ما يتهمه أحد من أهل المدينة و لا يقول فيه شيئا.

قلت لسفيان: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟

فقال: أخبرنى ابن إسحاق أنها حدثته، و أنه دخل عليها.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلى، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت هشام بن عروة يقول: يحدث ابن إسحاق عن امرأتى فاطمة بنت المنذر والله إن رآها قط!

قال عبد الله بن أحمد: فحدثت أبى بحديث ابن إسحاق فقال: و لم ينكر هشام؟، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: و لم يعلم.

و قال أبو بكر الأثرم: سألته ـ يعنى أحمد بن حنبل ـ عن محمد بن إسحاق كيف هو؟ فقال: هو حسن الحديث.

و قال: قال مالك و ذكره، فقال: دجال من الدجاجلة.

و قال الحافظ أبو بكر الخطيب: قد ذكر بعض العلماء أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح و الديانة و الثقة و الأمانة، و احتج بما أخبرنى البرقانى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الملك الأدمى، قال: حدثنا محمد بن على الإيادى، قال: حدثنا زكريا ابن يحيى الساجى، قال: حدثنى أحمد بن محمد البغدادى، قال: حدثنا إبراهيم بن

المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، قال: قال لى مالك بن أنس: هشام بن عروة كذاب.

قال أحمد بن محمد: فسألت يحيى بن معين. فقال: عسى أراد في الكلام، فأما في الحديث فهو ثقة، و هو من الرواة عنه.

قال: و قال إبراهيم بن المنذر: حدثنى عبد الله بن نافع قال: كان ابن أبى ذئب، و عبد العزيز الماجشون، و ابن أبى حازم، و محمد بن إسحاق يتكلمون في مالك بن أنس و كان أشدهم فيه كلاما محمد بن إسحاق، كان يقول: ائتونى ببعض كتبه حتى أبين عيوبه أنا بيطار كتبه.

قال الحافظ أبو بكر: أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور غير خاف على أحد من أهل العلم، و أما حكاية ابن فليج عنه في هشام بن عروة فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذى ذكرناه، و راويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا، فالله أعلم.

قال: و قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان يتشيع، و ينسب إلى القدر، و يدلس في حديثه. فأما الصدق فليس بمدفوع عنه.

و قال البخارى: رأيت على بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق.

قال: و قال: على عن ابن عيينة: ما رأيت أحدا يتهم ابن إسحاق.

قال: قال لى إبراهيم بن المنذر: حدثنا عمر بن عثمان أن الزهرى كان يتلقف المغازى من ابن إسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة، و الذى يذكر عن مالك في ابن إسحاق لا يكاد يبين، و كان إسماعيل بن أبى أويس من اتبع من رأينا لمالك، أخرج إلى كتب ابن إسحاق عن أبيه في المغازى و غيرها فانتخبت منها كثيرا.

قال: و قال لى إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازى، و إبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثا في زمانه، و لو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق فلربما تكلم الإنسان فيرمى صاحبه بشيء واحد و لا يتهمه في الأمور كلها.

قال: و قال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح: نهانى مالك عن شيخين من قريش و قد أكثر عنهما في " الموطأ " و هما ممن يحتج بهما، و لم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلام في الشعبى، و كلام الشعبى في عكرمة، و فيمن كان قبلهم، و تأويل بعضهم في العرض و النفس، و لم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان و حجة، و لم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت و حجة، و الكلام في هذا كثير.

قال: و قال عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بكير، قال: سمعت شعبة يقول: محمد ابن إسحاق أمير المحدثين بحفظه.

قال: و روى عنه الثورى، و ابن إدريس، و حماد بن زيد، و يزيد بن زريع، و ابن علية، و عبد الوارث، و ابن المبارك، و كذلك احتمله أحمد و يحيى بن معين و عامة أهل العلم.

و قال لى على بن عبد الله: نظرت في كتب ابن إسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين و يمكن أن يكونا صحيحين.

قال: و قال لى بعض أهل المدينة: إن الذى يذكر عن هشام بن عروة، قال: كيف يدخل ابن إسحاق على امرأتى، لو صح عن هشام جائز أن تكتب إليه فان أهل المدينة يرون الكتاب جائزا لأن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لأمير السرية كتابا و قال له: لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا و كذا، فلما بلغ فتح الكتاب و أخبرهم بما قال النبى صلى الله عليه وسلم، و حكم بذلك.

و كذلك الخلفاء و الأئمة يقضون بكتاب بعضهم إلى بعض، و جائز أن يكون سمع منها و بينهما حجاب و هشام لم يشهد. إلى هنا عن البخارى.

و قال أبو زرعة الدمشقى: و محمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سفيان، و شعبة، و ابن عيينة، و حماد بن زيد، و حماد ابن سلمة، و ابن المبارك، و إبراهيم بن سعد.

و روى عنه من الأكابر: يزيد بن أبى حبيب. و قد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا و خيرا مع مدحه ابن شهاب له.

و قد ذاكرت دحيما قول مالك، يعنى فيه فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه أتهمه بالقدر.

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: محمد بن إسحاق، الناس يشتهون حديثه و كان يرمى بغير نوع من البدع.

و قال سعيد بن داود الزنبرى، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى: كنا في مجلس محمد بن إسحاق نتعلم، فأغفى إغفاءة، فقال: إنى رأيت في المنام الساعة كأن إنسانا دخل المسجد و معه حبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه، فما لبثنا أن دخل المسجد رجل معه حبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه، فذهب به إلى السلطان، فجلد. قال الزنبرى من أجل القدر.

و قال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ: حدثنا موسى بن هارون بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: كان محمد بن إسحاق يرمى بالقدر و كان أبعد الناس منه.

و قال: يعقوب بن شيبة: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير و ذكر ابن إسحاق فقال: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، و إنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة.

و قال إسحاق بن أحمد بن خلف البخارى الحافظ: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد ابن إسحاق ينبغى أن يكون له ألف حديث ينفرد بها لا يشاركه فيها أحد.

و قال سليمان بن إسحاق الجلاب: سألت إبراهيم الحربى: تكلم أحد في ابن إسحاق؟ فقال: أما سفيان ـ يعنى ابن عيينة ـ فكان يقول ـ يعنى عن الزهرى ـ لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام، يعنى ابن إسحاق.

قال إبراهيم: و لكن حدثنى مصعب، قال: كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث.

و قال يعقوب بن شيبة أيضا: سألت على ابن المدينى قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح؟ فقال: نعم، حديثه عندى صحيح.

قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال على: مالك لم يجالسه و لم يعرفه.

ثم قال على: ابن إسحاق أى شيء حدث بالمدينة؟!

قلت له: فهشام بن عروة قد تكلم فيه.

فقال على: الذى قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على أمرأته و هو غلام فسمع منها.

قال: و سمعت عليا يقول: إن حديث محمد بن إسحاق ليتبين فيه الصدق ; يروى مرة: حدثنى أبو الزناد، و مرة: ذكر أبو الزناد، و روى عن رجل، عن من سمع منه، يقول: حدثنى سفيان بن سعيد عن سالم أبى النضر عن عمر " صوم يوم عرفة "،

و هو من أروى الناس عن أبى النضر، و يقول: حدثنى الحسن بن دينار عن أيوب، عن عمرو بن شعيب في " سلف و بيع "، و هو من أروى الناس عن عمرو بن شعيب.

و قال يعقوب بن سفيان الفارسى: قال على: لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين

منكرين: نافع عن ابن عمر، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا نعس أحدكم يوم الجمعة "،

و الزهرى عن عروة، عن زيد بن خالد " إذا مس أحدكم فرجه " هذان لم يروهما عن أحد و الباقون، يقول ذكر فلان، و لكن هذا فيه: حدثنا.

و قال يعقوب بن سفيان أيضا: سمعت بعض ولد جويرية بن أسماء.

و كان ملازما لعلى. قال: سمعت عليا يقول: و وقع إلى من حديث ابن إسحاق شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث ظننت أن بعضه منه و بعضه ليس منه.

و قال أبو داود: سمعت أحمد ذكر محمد بن إسحاق، فقال: كان رجل يشتهى الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه.

و قال أبو بكر المروذى: قيل له يعنى أحمد بن حنبل: أيما أحب إليك موسى بن عبيدة أو محمد بن إسحاق؟ فقال: محمد بن إسحاق.

و قال أيضا: قال أحمد بن حنبل: كان ابن إسحاق يدلس إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع قال: حدثنى، و إذا لم يكن قال: قال.

قال: و قال أبو عبد الله: قدم محمد بن إسحاق إلى بغداد فكان لا يبالى عن من يحكى، عن الكلبى و غيره.

و قال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: ابن إسحاق ليس بحجة.

و قال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل و سأله رجل عن محمد بن إسحاق، فقال له: كان أبى يتبع حديثه فيكتبه كثيرا بالعلو و النزول و يخرجه في " المسند "، و ما رأيته أنفى حديثه قط.

قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن.

و قال أيوب بن إسحاق بن سافرى: سألت أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله ابن إسحاق إذا تفرد بحديث تقبله؟

قال: لا، و الله إنى رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، و لا يفصل كلام ذا من ذا.

قال: و أما على ابن المدينى فكان يثنى عليه و يقدمه.

و قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: سألت عليا عن محمد بن إسحاق، فقال: هو صالح وسط.

و قال أحمد بن أبى خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن إسحاق ليس به بأس.

قال: و سئل يحيى بن معين عنه مرة أخرى فقال: ليس بذاك، ضعيف.

قال: و سمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول: محمد بن إسحاق عندى سقيم ليس بالقوى.

و قال أبو الحسن الميمونى: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن إسحاق ضعيف.

و قال أبو زرعة الدمشقى: قلت ليحيى بن معين، و ذكرت له الحجة، فقلت له: محمد بن إسحاق منهم؟

فقال: كان ثقة، إنما الحجة: عبيد الله بن عمر، و مالك بن أنس و ذكر قوما آخرين.

و قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: محمد بن إسحاق ثقة، و ليس بحجة.

و قال يعقوب بن شيبة السدوسى: سألت يحيى بن معين، عنه فقلت: في نفسك من صدقه شيء؟ قال: لا، هو صدوق.

و قال العجلى: مدنى، ثقة.

و قال النسائى: ليس بالقوى.

و قال أبو سعيد بن يونس: قدم الإسكندرية سنة خمس عشرة و مئة.

روى عن جماعة من أهل مصر و غيرهم، منهم: عبيد الله بن المغيرة، و يزيد بن أبى حبيب، و ثمامة بن شفى، و عبيد الله بن أبى جعفر، و القاسم بن قزمان، و السكن بن أبى كريمة ; روى عنهم أحاديث لم يروها عنهم غيره فيما علمت.

روى عنه من أهل مصر الأكابر منهم: يزيد بن أبى حبيب، و قيس بن أبى يزيد.

أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرنا زيد بن الحسن، قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن على الأبار، قال: حدثنا إسماعيل بن أبى كريمة الحرانى، قال: حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة، قال: لو سود أحد في الحديث لسود محمد بن إسحاق.

و بهذا الإسناد إلى أبى بكر الحافظ، قال: أخبرنا على بن المحسن التنوخى، قال: حدثنا على بن الحسن بن على الرزاز، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحرانى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

و به، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن على الوراق، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: سمعت شعبة يقول:

محمد بن إسحاق أمير المحدثين فقيل له: لم؟ قال: لحفظه.

و قال محمد بن سعد: كان ثقة و من الناس من يتكلم فيه، و كان خرج من المدينة قديما فأتى الكوفة، و الجزيرة، و الرى، و بغداد، فأقام بها حتى مات في سنة إحدى و خمسين و مئة.

و قال في موضع آخر: كان أول من جمع مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و خرج من المدينة قديما فلم يرو عنه أحمد منهم غير إبراهيم بن سعد، و كان

محمد ابن إسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة، و كان أتى أبا جعفر المنصور بالحيرة فكتب له المغازى فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب، و سمع منه أهل الجزيرة حين كان مع العباس بن محمد، و أتى الرى فسمع منه أهل الرى، فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة.

و قال أبو أحمد بن عدى: و لمحمد بن إسحاق حديث كثير. و قد روى عنه أئمة الناس: شعبة، و الثورى، و ابن عيينة، و حماد بن سلمة و غيرهم.

و قد روى " المغازى "، عنه إبراهيم بن سعد، و سلمة بن الفضل، و محمد بن سلمة، و يحيى بن سعيد الأموى، و سعيد بن بزيع، و جرير بن حازم، و زياد البكائى و غيرهم.

و قد روى عنه " المبتدأ و المبعث "، و لو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الأشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إلى الأشتغال بمغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم و مبعثه و مبتدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق بها ابن إسحاق، ثم من بعده صنفها قوم آخرون فلم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق منها و قد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، و ربما أخطأ، أو يهم في الشيء بعد الشيء، كما يخطيء غيره، و لم يتخلف في الراواية عنه الثقات و الأئمة، و هو لا بأس به.

قال عمرو بن على، و إبراهيم بن محمد بن عرفة: مات سنة خمسين و مئة.

و قال محمد بن سعد في موضع آخر: قال الهيثم بن عدى: توفى سنة إحدى و خمسين

و مئة، قال: و قال ابنه: توفى سنة خمسين و مئة.

و قال أحمد بن خالد الوهبى: مات سنة إحدى و خمسين و مئة.

و قال يحيى بن معين، و على ابن المدينى، و زكريا بن يحيى الساجى: مات سنة

اثنتين و خمسين و مئة.

و قال خليفة بن خياط: توفى سنة ثلاث أو اثنتين و خمسين و مئة.

استشهد به البخارى في " الصحيح "، و روى له في كتاب " القراءة خلف الإمام "، و غيره.

و روى له مسلم في " المتابعات "، و احتج به الباقون. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٩ / ٤٥:

و ذكره النسائي في الطبقة الخامسة من أصحاب الزهرى.

و قال ابن المدينى: ثقة، لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب.

و كذبه سليمان التيمى، و يحيى القطان، و وهيب بن خالد:

فأما وهيب و القطان فقلدا فيه هشام بن عروة و مالكا، و أما سليمان التيمى فلم يتبين لى لأى شيء تكلم فيه، و الظاهر أنه لأمر غير الحديث لأن سليمان ليس من أهل الجرح و التعديل.

قال ابن حبان في " الثقات ": تكلم فيه رجلان، هشام و مالك، فأما قول هشام فليس مما يجرح به الإنسان و ذلك أن التابعين سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، و كذلك ابن إسحاق كان سمع من فاطمة و الستر بينهما مسبل، و أما مالك فإن ذلك كان منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب، و لم يكن يقدح فيه من أجل الحديث، إنما كان ينكر تتبعه غزوات النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أولاد اليهود الذين أسلموا و حفظوا قصة خيبر و غيرها، و كان ابن إسحاق يتتبع هذا منهم من غير أن يحتج بهم، و كان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن، و لما سئل ابن المبارك قال: إنا وجدناه صدوقا، ثلاث مرات.

قال ابن حبان: و لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه، و لا يوازيه في

جمعه، و هو من أحسن الناس سياقا للأخبار.

إلى أن قال: و كان يكتب عمن فوقه، و مثله، و دونه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى النزول، فهذا يدلك على صدقه، سمعت محمد بن نصر الفراء يقول: سمعت يحيى بن يحيى و ذكر عنده محمد بن إسحاق، فوثقه.

و قال الدارقطنى: اختلف الأئمة فيه، و ليس بحجة، إنما يعتبر به.

و قال أبو يعلى الخليلى: محمد بن إسحاق عالم كبير، و إنما لم يخرجه البخارى من أجل روايته المطولات، و قد استشهد به، و أكثر عنه فيما يحكى في أيام النبى صلى الله عليه وآله وسلم و في أحواله، و في التواريخ، و هو عالم واسع الرواية و العلم، ثقة.

و قال ابن البرقى: لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته، و حسن حديثه، و روايته و في حديثه عن نافع بعض الشيء.

و قال أبو حاتم الرازى: يكتب حديثه.

و قال أبو زرعة: صدوق.

و قال الحاكم: قال محمد بن يحيى: هو حسن الحديث، عنده غرائب، و روى عن الزهرى فأحسن الرواية.

قال الحاكم: و ذُكر عن البوشنجى أنه قال: هو عندنا ثقة ثقة.

و تعقب الذهبى قول هشام " حدث عن امرأتى " إلى آخره، فقال: و قوله " و هى بنت تسع " غلط بين لأنها أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة، و كان أخذ ابن إسحاق عنها و قد جاوزت الخمسين، و قد روى عنها أيضا غير محمد بن إسحاق من الغرباء محمد بن سوقة. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: محمد بن إسحاق بن يسار المدنى، أبو بكر و يقال أبو عبد الله، القرشى المطلبى مولاهم (نزيل العراق، إمام المغازى)

الطبقة: ٥: من صغار التابعين

الوفاة: ١٥٠ هـ و يقال بعدها

روى له: خت م د ت س ق (البخاري تعليقا - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق يدلس، و رمى بالتشيع و القدر

رتبته عند الذهبي: الإمام كان صدوقا من بحور العلم، و له غرائب في سعة ما روى تستنكر، و اختلف في الاحتجاج به، و حديثه حسن و قد صححه جماعة.

قال المنذري في "الترغيب والترهيب" (٦ / ٤٥٨) في حكم ما يرويه محمد بن إسحاق بن يسار: "وبالجملة فهو ممن اختلف فيه، وهو حسن الحديث". أ.هـ.

وقال الدكتور وليد بن حسن العاني في كتابه "منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها" ص ١١٥ وهو يضرب محمد بن إسحاق كنموذج لمن حديثه في رتبة الحسن الذاتي ناقلاً كلام **ابن حجر** فيه:

" وقد حسَّن له في القول المسدد (ص١٥)، وضربه مثلاً للحسن الذاتي في نزهة النظر (ص٢١). وقال في فتح الباري (١٣ / ٣٥٣): حاله معروفة وحديثه في درجة الحسن". أ.هـ. وقال فيه أيضاً (١١ / ١٦٣): "ما ينفرد به وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن". أ. هـ.

قلت أنا مرآة التواريخ: فتبين أن هذا الطريق بمفرده حسن الإسناد لولا أني لم أظفر بترجمة شيخ الحافظ الكوفي، ولم أقطع بمحمد بن عبدالله المروزي! ولكنه قطعاً

صالح كشاهد قوي لطريق محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه الذي أثبتنا حسن إسناده، فكيف إذا انضافت إليه هذه المتابعة؟ (١).

والحمد لله رب العالمين،

(١) قلت: هذه المداخلة جاءت طويلة نوعاً ما، ولكنها غير خالية من فوائد يعرفها أهل هذا الفن.

لقد اشرتُ لهذا الأمر بقولي بآخر ترجمة محمد بن حميد: (قلت أنا مرآة التواريخ: كل هؤلاء لا يمكن إغفال رأيهم في ابن حميد!! وقد علموا بطعن أولئك فيه، ومع ذلك وثقوه وحسنوا له.. ما يدل على أن طعن أولئك عندهم إما أنه لم يثبت لديهم، أو أنه غير مؤثر عندهم. ولا يقال أن الجرح المفسر مقدم على التعديل على إطلاقه. بل فيه تفصيل كما ذكرناه، فالتفت.) انتهى.

وهو واضح جلي، إذ ليس مرادهم بقولهم أن الجرح المفسر مقدم على التعديل بمجرد تفسيره!، بل المراد بداهة الاطلاع على سبب هذا الجرح ثم الحكم بموجبه وتقديمه على التعديل إن ثبت وأنه مؤثر، فقد يكون ليس بجرح أصلاً، كأن يكون مستنده مكذوب، أو مقتضاه غير تام، أو الجرح بما لا يُجرح، أو كان ناشئاً لعداوة، أو اختلاف عقائد...إلخ.
لكن إن صح المستند والمقتضى مع انتفاء ما ذكرنا ومما لم نذكر مما يدخل في حيزها يمكن القول حينئذ أن الجرح المفسر مقدم على التعديل.
ومع ذلك فليس بالضرورة أن تُحسم القضية بذلك، فيعود الأمر إلى الترجيح، وأنت خبير بسعة الخلاف فيه، ومن هنا يظهر اختلاف المصححين والمضعفين، فما ترجح عند هذا أنه صحيح لم يكن كذلك عند غيره، والعكس بالعكس...

ولا بأس بهذا النقل عن أحد مشائخ السلفيين، وهو الدكتور خليل ابراهيم ملا خاطر العزامي

في تعليقه على مقدمة شرح صحيح مسلم للنووي (ص ١٣٨) - ناقلاً عن كتابه الآخر (مكانة الصحيحين ص٢٠٣ - ٢٥٦) - وهو يرد الطعون الموجهة لبعض رجال الصحيحين، فذكر عدة أمور، منها:

(ب - الجرح لم يثبت عند الشيخين، وذلك لاختلاف أهل العلم في أسباب الجرح، ومداركها، وقد يكون مبهماً، وقد يكون المُجرَّحُ ممن هو دون المجروح، وقد يكون من المتشددين، بل قد يكون الجرحُ **مُفسَّراً** ولا يصح.

والشيخان رحمهما الله هما فارسا ميدانه، ووحيدا دهره، وقريعا عصره، مجتهدان في الجرح والتعديل، غير مقلدين، فما ثبت عندهما جرحه فهو ضعيف عندهما، وإن عدله غيرهما، وما ثبت عندهما عدالته فهو عدل عندهما وإن جرحه غيرهما. لذا فكل رجل رويا عنه لم يثبت عندهما جرحه **وإن فُسِّر** - كما قال الامام البلقيني رحمه الله - ولو ثبت فإنه لا يضر عندهما، لذا رويا عنه.

أنظر شروط الأئمة الخمسة (٥٧)، ومحاسن الاصطلاح (٢٢١)، وفتح المغيث: (١: ٤١) وغيرها.) انتهى كلامه.

ولو أردنا الاستقصاء حول هذه القاعدة لأفضنا، ولكن ما ذكرناه فيه الكفاية إن شاء الله.

والحمد لله رب العالمين

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً.

[٢] حديث "أبي إدريس الأودي" - ابراهيم بن أبي حديد

- رواه عنه اسماعيل بن سالم.

- وروي عن اسماعيل من طريقين، هما:

(١) عن هشيم بن بشير عنه.

(٢) عن أبي عوانة عنه.

وروي عن هشيم - وهو مشهور عنه ـ من أربع طرق، هي:

(١) عن عمرو بن عون عنه، أخرجها الحاكم في المستدرك ٣/١٤٠، والبيهقي في دلائل النبوة، وابن عساكر في تاريخه ٤٢/٤٤٧ عن البيهقي.

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (٣ / ١٤٠)

html.١/٢١/٤٢٨/mtn/١/http://islamport.com/d

(حدثنا) أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي، بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي رضي الله عنه قال: «إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم: أن الأمة ستغدر بي بعده».«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

تلخيص المستدرك – للذهبي ٣ / ١٤٠

هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي: «إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن الأمة ستغدر بي بعده».«صحيح».

دلائل النبوة للبيهقي (٧/٣١٢ - ٢١٤)

html.١/٤٤/١٤٥٢/mtn/١/http://islamport.com/d

٢٧٦٠ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي، بها، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا عمرو بن عون، **عن هشيم**، عن إسماعيل بن سالم،

عن أبي إدريس الأزدي، عن علي، قال: إن مما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن الأمة ستغدر بك بعدي». انتهى

رجال الإسناد

أبو إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأودي

الثقات لابن حبان ج٤ ص ١١:

١٦١٣ - إبراهيم بن أبي حديد الأودي، ويقال: ابن حديد، وكنيته: أبو إدريس. يروي عن علي. عداده في الكوفيين. روى عنه: إسماعيل بن سالم. انتهى

الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم ج٢ ص ٩٦:

٢٦٢ - إبراهيم بن أبى حديد جد إدريس الأودي.

روى عن: علي، مرسل.

روى عنه: ابناه إدريس وداود، والحسن بن عبيد الله، وإسماعيل بن سالم الأسدي.

سمعت أبي يقول ذلك.

[قال: وسُئل أبي عنه. فقال: مجهول](٥).انتهى

(٥) قال المعلمي محقق الكتاب هنا: من (ك)، وراجع لسان الميزان. انتهى

التاريخ الكبير – للبخاري (١ / ٢٨٢)

٩٠٨ - ابراهيم بن حديد أبو ادريس [الاودي]. نسبه لى حامد بن عمر عن ابى عوانة عن اسمعيل بن سالم، يُعدُّ في الكوفيين بلغه عن علي.

ويقال: ابراهيم بن أبي حديد.

قال لي ابن زرارة: اخبرنا هشيم، قال: **حدثنا** اسمعيل بن سالم، عن أبي ادريس: نظرت إلى علي.انتهى

تاريخ ابن معين - الدوري - (١ / ٢٨١)

(١٨٦١) سمعت يحيى يقول: أبو إدريس إبراهيم بن أبى حديد.

قلت ليحيى: هو الذي يروى عنه إسماعيل بن سالم؟.

قال: نعم.

تاريخ ابن معين - الدوري - (١ / ٣٧٧)

(٢٥٤٧) سمعت يحيى، يقول: أبو إدريس إبراهيم بن أبي حديد، **صاحب** إسماعيل بن سالم.

العلل – لأحمد ج٣ / ٢٦٢

(٥١٦١) سمعت أبي، يقول: أبو إدريس الأزدي، اسمه إبراهيم بن حديد.

قال أبي: حدثناه يحيي بن غيلان، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم.

سؤالات الآجري لأبي داود – ج١/ ٢١٣

٢١٢ - سالت أبا داود عن أبي إدريس الاودي **من أصحاب علي**.

قال: اسمه: إبراهيم بن أبي حديد.

الأنساب – للسمعاني ١ / ٢٣٧

الأودي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج.

والمشهور بهذه النسبة: أبو إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأودي - ويقال ابن حديد - يروي عن علي رضي الله عنه، عداده في الكوفيين، روى عنه إسماعيل بن سالم.

الاسامي والكنى – لأبي احمد الحاكم الكبير (ت٣٧٨هـ) - ج١/٣٨٠

٣١٦- ابو ادريس ابراهيم بن أبي حديد الأودي.

يعد في الكوفيين.

عن: أبي الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي.

روى عنه: إسماعيل بن سالم الاسدي.

سمعت محمد بن يعقوب، يقول: سمعت العباس – يعني ابن محمد – يقول: سمعت يحي، يقول: أبو إدريس ابراهيم بن أبي حديد. قلت ليحي: هو الذي يروي عنه إسماعيل بن سالم؟. قال: نعم. انتهى

الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى – لابن عبد البر – ج١/٣٧١

٣٥٧- أبو إدريس الأودي. جد عبدالله بن ادريس (٢)، اسمه ابراهيم بن حديد. وقيل: ابن أبي حديد.

كوفي، **رأى علي بن أبي طالب**.

روى عنه: ابناه، داود، وإدريس. وروى عنه: الحسن بن عبيدالله (٣)، وإسماعيل بن سالم الأسدي (٤). انتهى

(٢) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، ثقة، فقيه، عابد، من الثامنة (تك ١٩٢). التقريب (١/٤٠١).

(٣) هو ابن عروة النخعي، الكوفي، ثقة فاضل (ت: ١٣٩)، التقريب (١/١٦٨).

(٤) ثقة، ثبت، من السادسة. التقريب (١/٧٠).

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين – للذهبي (ص١٥)

١٦٧- إبراهيم بن بن أبي حديد. قال أبو حاتم: مجهول. انتهى

ذيل على ميزان الاعتدال – للحافظ العراقي شيخ ابن حجر (ت٨٠٤هـ) . (ص ٣٣)

١٧ - إبراهيم بن أبي حديد، وقيل: ابنُ حديد. أبو إدريس الأودي. جدّ إدريس

الأودي.

يعد في الكوفيين.

روى عنه (كذا) عن علي بن أبي طالب.

روى عنه: إسماعيل بن سالم الأسدي.

روى النسائي في كتاب «الكنى» عن أحمد أنه قال: لا أعلم أن أحداً يروي عنه إلا إسماعيل بن سالم الأسدي.

قلت: ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه روى عنه أيضاً إبناه إدريس وداود والحسن بن عبيد الله.

وقد أورده الذهبي في «الضعفاء»، وحكى عن أبي حاتم أنه قال فيه «مجهول». ولم أرَ ذلك في كتاب ابن أبي حاتم.

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

لسان الميزان – لابن حجر العسقلاني (١ / ٢٦١ - ٢٦٢) - تحقيق الشيخ أبي غدة.

٩٢ - إبراهيم بن حديد، ويقال: ابنُ أبي حديد.

قال البخاري: يكنى أبا إدريس، يعد في الكوفيين.

وقال أبو حاتم: مجهول.

كذا ذكره المصنف في «المغني»، ولم أره في كتاب ابن أبي حاتم، فلعلّه ذكره في موضع آخر، وكأنه مِنْ نسخة أخرى، فقد رأيته بخط من أثق به عن «المنتقى من كتاب ابن أبي حاتم» بخط ابن الجوزي. ولعله أراد أنه: «مجهول الحال»، فإنه ذَكَر في الرواة عنه: الحسن بن عبيد الله، وإسماعيل بن سالم، وغيرهما.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت أنا مرآة التواريخ: بعد تتبع ترجمة أبي إدريس الأودي في جميع المصادر، تبين أنه لم ينص أحد على توثيقه إلا ابن حبان، بالإضافة إلى تصحيح الحاكم - وبموافقة الذهبي له - لحديثه في المستدرك على الصحيحين.
كذلك لم نجد من جرحه.

والقاعدة عند القوم: أن من كان من المشائخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما يُنكر عليه: فحديثه صحيح.

ولا بأس بتعضيد القاعدة ببعض الأمثلة:

الألباني محدث عصر السلفيين:

فالقاعدة عنده كما بالاستقراء البسيط:
الذي لم يُذكر بجرح ولا تعديل، وروى عنه ثقات، ولم يأتِ بما يُنكر عليه، فحديثه صحيح، خصوصاً إن كان من التابعين.

قد ينص على حسن حديثهم، وقد يجعله من الحسن في الشواهد! ولا ندري على هو من تناقضاته الكثيرة!! أم بحسب ما يظهر له!..

كيفما كان، فهذه الشواهد من كلامه. وسننقل الشاهد فقط من كلامه... ومن أراد كامل كلامه فليراجع المورد المنقول عنه.

غير تابعي = حديثه حسن في الشواهد.
أبو الخصيب زياد بن عبدالرحمن

السلسلة الصحيحة - للالباني (١ / ٢٢٧)
قال:

و ما عزاه لأبي داود من حديث ابن عمر هو عنده (٤ / ٤٠٦) بإسناد رجاله كلهم ثقات غير أبي الخصيب قال أبو داود عقبه كما قال الحافظ:

" اسمه زياد بن عبد الرحمن ".

قلت: و قد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٣٨) و لم يذكر جرحا و لا تعديلا، و ذكره ابن حبان في " الثقات " و في " التقريب ": " مقبول ".

و الحديث سكت عليه المنذري في " مختصر السنن " (٧ / ١٨٤)، فهو في الشواهد لا بأس به إن شاء الله تعالى. و صححه أحمد شاكر في تعليقه على " المسند "!

تابعي = حديثه حسن عنده.

أبو نهيك عثمان بن نهيك

السلسلة الصحيحة - (١ / ٢٥٢)

٢٥٣ - " من استعاذ بالله فأعيذوه، و من سألكم بوجه الله فأعطوه ".

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ١ / ٤٥٣:

أخرجه أبو داود (٢ / ٦٢٢ - الحلبية) و أحمد (رقم ٢٢٤٨) و الخطيب في " تاريخه " (٤ / ٢٥٨) من طرق عن خالد بن الحارث حدثنا سعيد (بن أبي عروبة) عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: و هذا سند جيد إن شاء الله تعالى، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أبي نهيك و اسمه عثمان بن نهيك كما جزم الحافظ تبعا لابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " (٣ / ١ / ١٧١) و ذكر أنه روى عنه جماعة من الثقات، و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا، و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و قال ابن القطان: لا يعرف. و تناقض فيه الحافظ فإنه في الأسماء قال: " مقبول "، و في " الكنى " قال:

" ثقة ".

و الظاهر أنه وسط حسن الحديث، **لأنه تابعي** و قد روى عنه الجماعة، فهو حكم مستوري التابعين الذين يحتج بحديثهم ما لم يظهر خطؤهم فيه.

غير تابعي = حديثه حسن عنده.

المغيرة بن حبيب أبو صالح الأزدي

السلسلة الصحيحة - (١ / ٢٩٠)

٢٩١ - " رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: الخطباء من أمتك، يأمرون الناس بالبر و ينسون أنفسهم، و هم يتلون الكتاب، أفلا يعقلون؟! ".

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ١ / ٥٢٢:

هو من حديث أنس رضي الله عنه، و له عنه أربع طرق:

الأولى: عن مالك بن دينار عنه.

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (ق ١٩٨ / ١):

حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد حدثنا هشام الدستوائي عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار.

و أخرجه بن حبان في " صحيحه " (رقم ٥٢ - ترتيبه):

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضرير: حدثنا يزيد بن زريع به

قلت: و هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات معروفون غير المغيرة و هو بن حبيب أبو صالح الأزدي. أورده الذهبي في " الميزان " لقول الأزدي فيه: " منكر الحديث " و

ذكره ابن حبان في " الثقات " و قال: " يروي عن سالم بن عبد الله و شهر بن حوشب، و عنه هشام الدستوائي و أهل البصرة، يغرب ".

قلت: و أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٢٠ / ٩٩١)، و زاد في الرواة عنه حماد بن زيد و جعفر بن سليمان و صالح المري و بشر بن المفضل. و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا.

قلت: فمثله مما تطمئن النفس لحديثه، لرواية هذا الجمع من الثقات عنه، دون أن يعرف بما يسقط حديثه.

و أما قول الأزدي: " منكر الحديث " فمما لا يلتفت إليه، لأنه معروف بالتعنت في التجريح، فلعله من أجل ذلك لم يورده الذهبي في كتابه الآخر الضعفاء و لا في ذيله. و الله أعلم.

تابعي = حديثه حسن عنده.

يحي بن مالك

السلسلة الصحيحة - (١ / ٣٦٤)

٣٦٥ - " احضروا الذكر و ادنوا من الإمام، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة و إن دخلها ".

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ١ / ٦٣٨:

أخرجه أبو داود (١١٩٨) و الحاكم (١ / ٢٨٩) و عنهما البيهقي (٣ / ٢٣٨) و أحمد (٥ / ١١) من طريق معاذ بن هشام قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده - و لم أسمعه منه: قال قتادة: عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

و قال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ". و وافقه الذهبي.
كذا قالا، و يحيى بن مالك هذا، قد أغفله كل من صنف في رجال الستة فيما علمنا فليس هو في " التهذيب " " و لا في " التقريب " و لا في " التذهيب ".
نعم ترجمه ابن أبي حاتم فقال (٤ / ٢ / ١٩٠):
" يحيى بن مالك، أبو أيوب الأزدي العتكي البصري المراغي، قبيلة من العرب.
روى عن عبد الله بن عمرو، و أبي هريرة، و ابن عباس، و سمرة بن جندب، و جويرية. مات في ولاية الحجاج.
روى عنه قتادة، و أبو عمران الجوني، و أبو الواصل عبد الحميد بن واصل ". و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا.
و أورده ابن حبان في " الثقات " (١ / ٢٥٦) و قال:
" من أهل البصرة، يروي عن عبد الله بن عمر، روى عنه قتادة، مات أبو أيوب في ولاية الحجاج ".
قلت: فمثله حسن الحديث إن شاء الله تعالى **لتابعيته، و رواية جماعة من الثقات عنه**، مع تصحيح الحاكم و الذهبي لحديثه. و الله أعلم.

تابعي = حديثه حسن.
فلفلة الحنفي

السلسلة الصحيحة - (٢ / ٨٦)
و قد وجدت له طريقا أخرى موصولة يرويها عثمان بن حيان العامري عن فلفلة الحنفي قال: " فزعت فيمن فزع إلى عبد الله - يعني ابن مسعود - في المصاحف فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنا لم نأتك زائرين، و لكنا جئنا حين راعنا هذا الخبر، قال: إن القرآن أنزل على نبيكم من سبعة أبواب على سبعة أحرف و

إن الكتاب الأول كان ينزل من باب واحد، على حرف واحد ". أخرجه الطحاوي (٤ / ١٨٢) و أحمد (١ / ٤٤٥).

قلت: و هذا إسناد جيد موصول، رجاله كلهم ثقات معرفون غير فلفلة هذا و اسم أبيه عبد الله أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٩٢ - ٩٣) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا، و ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " (١ / ١٨٥) و روى عنه جماعة من الثقات كما في " التهذيب "، و يمكن أن يكون فلفلة هذا هو الواسطة في رواية هذا الحديث بين أبي سلمة و ابن مسعود. و بالجملة فالحديث حسن عندي بهذه الطريق. و الله أعلم.

غير تابعي = حديثه حسن.

مالك بن خير الزيادي

قاعدة مهمة

السلسلة الصحيحة - (٢ / ٣٣٨)

٨٣٩ - " أتاني جبريل فقال: يا محمد إن الله عز وجل لعن الخمر و عاصرها و معتصرها و شاربها و حاملها و المحمولة إليه و بائعها و مبتاعها و ساقيها و مستقيها ".

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢ / ٥١٦:

أخرجه أحمد (١ / ٣١٦) و الحاكم (٤ / ١٤٥) و عنه البيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ١٥٠) عن مالك بن خير الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره، و قال: " صحيح الإسناد ". و وافقه الذهبي.

قلت: و هو كما قالا، فإن التجيبي هذا ترجمه ابن أبي حاتم و قال (٤ / ١ / ١٠٩) عن أبي زرعة: " مصري لا بأس به ".

و الزيادي ترجمه ابن أبي حاتم أيضا (٤ /١ / ٢٠٨) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا لكن روى عنه جماعة من الثقات، وثقه ابن حبان و لذلك قال الذهبي في " الميزان ": " محله الصدق، قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته. يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة و في رواة " الصحيحين " عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم و الجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة و لم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح ". و بقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

إذن هذه قواعدهم!

أما بخصوص من انفرد ابن حبان بتوثيقهم، فقد حقق هذا الأمر وجلى الشبهات عنه جلاءً جيداً الشيخ محمد عوامة في مقدمته النفيسة لكتاب "الكاشف" للذهبي، فراجع منه ص ٣٠ وما بعدها، وكذلك ص٥٥ من نفس المقدمة.

ولا بأس بنقل هذا النص عنه:

قال ص٥٥:

(وبهذا القول للذهبي وبموافقة ابن حجر له: استدل شيخنا العلامة جهبذ العصر ونقادته مولانا حبيب الرحمن الأعظمي حفظه الله تعالى وأمتع به المسلمين، استدل على قبول مذهب ابن حبان في ثقاته، فقد كتبتُ إليه استرشده في الجزم باعتماد توثيق ابن حبان لراو ولو انفرد، فكتب إليّ اثابه الله ما نصه: " وأما توثيق ابن حبان إذا انفرد: فهو مقبول عندي، معتد به إذا لم يأتِ بما يُنكر عليه، وهو الذي يؤدي إليه رأي الحافظ ابن حجر، فإنه أقرَّ قول الذهبي في الميزان: إن الجمهور على

أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة، ولم يأت بما ينكر عليه: فحديثه صحيح، أقرّه الحافظ في حق من لم يوثقه أحد، فإذا كان ابن حبان وثقه، فهو أولى بالقبول".) انتهى.

أقول أنا مرآة التواريخ:

بل نص على هذا الألباني نفسه، فقد قال كما في كتاب (الروض الداني في الفوائد الحديثية للعلامة محمد ناصر الدين الالباني) لعصام موسى هادي ص٢٢:

(أن من وثقه ابن حبان، وقد روى عنه جمع من الثقات، ولم يأت بما يُنكر عليه؛ فهو صدوق يُحتج به). انتهى

أما تجهيل أبي حاتم لأبي إدريس - مع افتراض صحة النسبة له - فمدفوعة برواية عدد من الرواة عنه - كما تراه عن ابن حجر - من بينهم ثقات. فتكون جهالة حال، لا جهالة عين. وقد علمتَ التفصيل في الأمر.

إذن؛ وتمشياً مع قواعدهم، فحديث أبي إدريس الأودي هو من قسم الحسن لذاته. خصوصاً مع تصحيح الحاكم والذهبي لحديثه.

والحمد لله رب العالمين

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً.

تابع دراسة رجال إسناد رواية الحاكم المتقدمة:

اسماعيل بن سالم الأسدي

قال المزي في تهذيب الكمال:

(بخ م د س): إسماعيل بن سالم الأسدى، أبو يحيى الكوفى، نزيل بغداد، قبل أن

تبنى، قيل: إنه أخو محمد بن سالم، و قيل: ليس بأخيه. اهـ.

و قال المزى:

قال البخارى عن على ابن المدينى: له نحو عشرة أحاديث.

و قال محمد بن سعد: كان ثقة ثبتا، و كان أصله من الكوفة، ثم تحول فسكن بغداد قبل أن تبنى و تسكن، و كانت ببغداد لهشام بن عبد الملك و غيره من الخلفاء خمس مئة فارس رابطة يغيرون على الخوارج، إذا خرجوا فى ناحيتهم قبل أن يضعف أمرهم.

و قال أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى: كان بها ـ يعنى بغداد ـ أول أيام أبى العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المعروف بالسفاح، و هو أول الخلفاء من بنى العباس، إسماعيل بن عبد الله الأسدى، و ذلك قبل أن تعمر بغداد، فى سنة نيف و ثلاثين و مئة.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبى و أنا أسمع عن فراس بن يحيى، و إسماعيل بن سالم، فقال: فراس بن يحيى أقدم موتا من إسماعيل، و إسماعيل أوثق منه ـ يعنى فى الحديث ـ فراس فيه شىء من ضعف، و إسماعيل أحسن منه استقامة ـ يعنى فى الحديث ـ و أقدم سماعا، سمع من سعيد بن جبير.

و قال مسلم بن الحجاج عن أحمد بن حنبل: نحو ذلك.

و قال عبد الله فى موضع آخر: سألته ـ يعنى أباه ـ عن إسماعيل بن سالم، فقال: ثقة ثقة.

و قال أبو بكر المروذى: قلت ـ يعنى لأحمد بن حنبل ـ: كيف كان إسماعيل بن سالم؟

فقال: ليس به بأس.

قلت: إنه حكى عن أبى عوانة عن إسماعيل بن سالم: أنه سمع زبيدا يقول: و ذكر

قصة لمعاوية.

قال: و من سمع هذا من أبى عوانة؟ ثم قال: قد كانت عنده أحاديث الشيعة، و قد نظر له شعبة فى كتبه.

و قال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسماعيل بن سالم؟ قال: بخ.

قال: و سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسماعيل بن سالم صالح الحديث.

قلت: هو أكبر أو مطرف؟.

قال: هو أكبر.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: إسماعيل بن سالم الأسدى ثقة، أوثق من أساطين مسجد الجامع، **سمع منه هشيم**، و لم يسمع منه شريك.

و قال أحمد بن سعد بن أبى مريم و عثمان بن سعيد الدارمى، عن يحيى بن معين: ثقة.

زاد ابن أبى مريم: حجة.

و قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: سمع من أبى صالح ذكوان، و سمع أيضا من أبى صالح باذام.

و قال أبو زرعة، و أبو حاتم و النسائى، و ابن خراش، و الدارقطنى: ثقة.

و قال أبو حاتم فى موضع آخر: مستقيم الحديث.

و قال أبو أحمد بن عدى: له أحاديث يحدث عنه قوم ثقات، و أرجو أنه لابأس به.

روى له البخارى فى " الأدب "، و مسلم، و أبو داود، و النسائى. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ١ / ٣٠٢:

علق البخارى فى تفسير * (أرأيت) * قول عكرمة: الماعون أعلاها الزكاة المفروضة.

و وصله سعيد بن منصور من طريق إسماعيل هذا عن عكرمة.

و قرأت بخط الذهبى فى "الميزان ": لم أسق ذكره إلا تبعا لابن عدى. و لم يقل فيه إلا: أرجو أنه لابأس به. انتهى.

و لعله أراد أن ينقل ما تقدم أنه قيل لأحمد عنه ما يشير به إلى التشيع لكنه لم يفصح به.

و قال يعقوب الفسوى: لا بأس به، كوفى ثقة.

و قال أبو على الحافظ: ثقة عسر فى الحديث.

و ذكره ابن حبان فى " الثقات ". اهـ.

الخلاصة:

الاسم:إسماعيل بن سالم الأسدى، أبو يحيى الكوفى

الطبقة: ٦: من الذين عاصروا صغارالتابعين

روى له: بخ م د س (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - النسائي)

رتبته عند ابن حجر:ثقة ثبت.

رتبته عند الذهبي:ثقة.

هشيم بن بشير

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م د ت س ق): هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى، أبو معاوية بن أبى خازم، و قيل: أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم، الواسطى، قيل: إنه بخارى الأصل. اهـ.

و قال المزى:

قال أحمد بن على الأبار: سمعت يعقوب الدورقى يقول: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

و قال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل: أين كتب هشيم عن الزهرى؟ قال: بمكة، ثم رجع الزهرى فمات بعد بقليل.

و قال إبراهيم بن سليمان البرلسى، عن عمرو بن عون: سمعت هشيما يقول: سمعت من الزهرى نحوا من مئة حديث فلم أكتبها، و سمعت من أبى الزبير ثمانية. قلت لعمرو ابن عون فى تلك السنة: سمع من الزهرى و أبى الزبير و عمرو بن دينار؟ قال: نعم، قلت له: كم سمع من جابر الجعفى؟ قال: حديثين.

و قال الحسين بن محمد بن فهم: أخبرنى الهروى أن هشيما كتب عن الزهرى نحوا من ثلاث مئة حديث، فكانت فى صحيفة، و إنما سمع منه بمكة، فكان يظن أن الصحيفة فى المحمل، فجاءت الريح، فرمت الصحيفة، فنزلوا فلم يجدوها، و حفظ هشيما منها تسعة أحاديث.

و قال سليمان بن إسحاق الجلاب، عن إبراهيم بن إسحاق الحربى: كان هشيم رجلا و كان أبوه صاحب صحناءة و كواميخ يقال له: بشير، فطلب ابنه الحديث، فاشتهاه، و كان أبوه يمنعه، فكتب الحديث حتى جالس أبا شيبة القاضى، فكان يناظر أبا شيبة فى الفقه، فمرض هشيم، فقال أبو شيبة: ما فعل ذلك الفتى الذى كان يجىء إلينا؟ قالوا: عليل. قال: فقال: قوموا بنا حتى نعوده، فقام أهل المجلس جميعا يعودونه حتى جاءوا إلى منزل بشير فدخلوا إلى هشيم، فجاء رجل إلى بشير و يده فى الصحناءة، فقال: إلحق ابنك قد جاء القاضى إليه يعوده، فجاء بشير و القاضى فى داره، فلما خرج قال لابنه يا بنى قد كنت أمنعك من طلب الحديث، فأما اليوم فلا، صار القاضى يجىء إلى بابى متى أملت أنا هذا؟

و قال أبو القاسم البغوى: حدثنى جدى، قال: حدثنى أبو كنانة أخو أبى مسلم و كان مستملى هشيم قال: لما قدم هشيم الكوفة قال له الكوفيون: حدثنا بحديث

أبى بشر، عن أبى عمير بن أنس، عن عمومته من الأنصار فى رؤية الهلال، فإن الثورى حدثنا عنك، أظنه قال: فحدثهم به.

و قال البغوى أيضا: سمعت جدى، و ذكر هشيما و من روى عنه من القدماء، فقال: روى عنه سفيان الثورى، و شعبة بن الحجاج، و مالك بن أنس.

و قال أيضا: حدثنا يحيى بن أيوب المقابرى، قال: سمعت أبا عبيدة الحداد، قال: قدم علينا هشيم البصرة، فذكرناه لشعبة، فقلنا: قدم صديقك هشيم، نكتب عنه؟ فقال: إن حدثكم عن ابن عباس و ابن عمر فصدقوه، فأتينا هشيما فحدثنا برقائق مغيرة، فأتينا شعبة، فأخبرناه، فأعرض بوجهه، و قال: أكثر أبو معاوية.

قال أبو القاسم: و أخبرت عن هشيم، قال: كان جدى القاسم، و أبو شعبة بن الحجاج شريكين فى بناء قصر الحجاج، يعنى بواسط.

و قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى: كان هشيم بن بشير بخاريا و كان أبوه بشير طباخ الحجاج بن يوسف.

و قال أبو سهل عبدة بن سليمان بن بكر، عن على بن معبد الرقى: جاء رجل من أهل العراق، فذاكر مالك بن أنس بحديث، فقال: و هل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذاك الواسطى؟ يعنى هشيما.

و قال الحسين بن إسماعيل المحاملى: حدثنا عثمان بن سعيد الخياط، يعنى الواسطى، بواسط، قال: سمعت عمرو بن عون يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت فى المحدثين أنبل من هشيم.

و قال عثمان بن سعيد أيضا: سمعت إسحاق الزيادى يقول: كنت ببغداد أختلف إلى هشيم، فرأى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن تسمع؟ قال: فتبعت النبى صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول

الله نسمع من هشيم؟ قال: نعم، اسمعوا من هشيم، فنعم الرجل هشيم.

و قال الحسن بن علويه القطان: سمعت بشار بن موسى الخفاف يقول: دخلت أنا و عبد الرحمن بن مهدى على هشيم، فقال له عبد الرحمن: يا أبا معاوية بلغنى عنك بالبصرة حديث حسن قد نسيته.

فقال له هشيم: فى أى باب هو؟

قال: فى التفسير.

قال: فأنا أحدثك. أخبرنا الحجاج، عن عطاء، عن ابن عباس فى قوله تعالى: * (ثم أنشأناه خلقا آخر) * قال: نفخنا فيه الروح.

قال عبد الرحمن: هو و الله، هو بعينه.

و قال محمد بن عيسى ابن الطباع: قال عبد الرحمن بن مهدى: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثورى.

قال: فقلت لعبد الرحمن تعجبا: كان أحفظ من سفيان؟

قال: إن هشيما كان يقوى من الحديث على شىء لم يكن يقوى عليه سفيان.

قال ابن الطباع: و سمعت وكيعا يقول: نحوا عنى هشيما، و هاتوا من شئتم، يعنى فى المذاكرة.

و قال يعقوب بن شيبة السدوسى، عن الحارث بن سريج النقال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، و عبد الرحمن بن مهدى يقولان: هشيم فى حصين أثبت من سفيان، و شعبة.

و قال أبو يعلى الموصلى، عن الحارث بن سريج: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، و يونس، و سيار، و أثبت الناس فى حصين. قال الحارث: فقلت لعبد الرحمن بن مهدى: إذا اختلف الثورى، و هشيم؟ قال: هشيم أثبت فيه. قلت:

شعبة و هشيم؟ قال: هشيم حتى يجتمعا. يعنى: يجتمع سفيان و شعبة فى حديث.
و قال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم.
و قال أحمد بن على الأبار: سمعت على بن حجر يقول: هشيم فى أبى بشر مثل ابن عيينة فى الزهرى، سبق الناس هشيم فى أبى بشر.
و قال إبراهيم بن موسى الرازى، عن عنبسة بن سعيد، عن ابن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم.
و قال أحمد بن سنان القطان: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: حفظ هشيم عندى أثبت من حفظ أبى عوانة، و كتاب أبى عوانة أثبت عندى من حفظ هشيم.
و قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى: إذا اختلف أبو عوانة و هشيم فالقول قول هشيم، لم يعد عليه خطأ.
و قال أحمد بن عبد الله العجلى: هشيم واسطى ثقة، و كان يدلس.
و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سئل أبى عن هشيم، و يزيد بن هارون، فقال: هشيم أحفظهما.
و قال أيضا سألت أبى عن هشيم، فقال: ثقة، و هشيم أحفظ من أبى عوانة.
و قال أيضا: سئل أبو زرعة عن جرير و هشيم؟ فقال: هشيم أحفظ.
و قال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلس كثيرا، فما قال فى حديثه أخبرنا فهو حجة، و ما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشىء.
و قال سليمان بن إسحاق الجلاب أيضا، عن إبراهيم الحربى: كان حفاظ الحديث أربعة، كان هشيم شيخهم، كان هشيم يحفظ هذه الأحاديث يعنى المقطوعة حفظا عجبا، كان يقول: يونس عن الحسن كذا و كذا، مغيرة عن إبراهيم مثله، فلان عن فلان مثله، قلت له: هذا كله حفظا؟ قال: نعم، يزعمون أنه ما رؤى له إلا دفتر واحد و كان عنده شكة قد سمعها من مغيرة، عن إبراهيم، فجاء إلى يونس

فجعل يسأله عن المسألة من حديث مغيرة، عن إبراهيم فكان يقول له: كيف قال الحسن فى كذا و كذا. فيقول يونس: كرهه لم ير به بأسا، فكان إذا وافق الحسن إبراهيم فى شيء ثقب هشيم فى الدارة ثقبا بالمسلة، يعنى الدارة التى آخر الحديث، فكان إذا حدث بذلك الحديث عن مغيرة، عن إبراهيم يقول بعده: يونس عن الحسن مثله إذا كان فى الدارة ثقبة.

قال إبراهيم الحربى: و كان هشيم يصف المعنى.

و قال أبو أحمد بن عدى: حدثنا أحمد بن الحسن الكرخى، قال: حدثنا محمد بن حاتم المؤدب، قال: قيل لهشيم: كم كنت تحفظ يا أبا معاوية؟ قال: كنت أحفظ فى مجلس مئة، و لو سئلت عنها بعد شهر لأجبت.

و قال إبراهيم بن هاشم بن مشكان: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان الثورى إن شاء الله.

و قال عثمان بن أبى شيبة: حدثنا يزيد بن هارون عن هشيم و ما رأيت يزيد يثنى على أحد ما يثنى على هشيم.

و قال جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح: سمعت محمد بن عيسى بن الطباع يقول: جهد وكيع أن يسقط هشيما و يرفع على بن عاصم و يقول: إنما كانت الحلقة لعلى بن عاصم. قال: فهذا أمر من الله تعالى سقط على و ارتفع هشيم.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبى فقلت: من أروى الناس عن يونس؟ فقال: هشيم أروى الناس عن يونس، و كان بعض الناس يقول: وهيب فبلغنى عن هشيم أنه قال: كنت أسأل يونس فكان وهيب يجيء فيحضر مسألتى.

و قال عبد الله بن أحمد أيضا: حدثنى أبى، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا أشعث، قال: فقلت له: يا أبا معاوية من أشعث؟ قال ابن عبد الملك، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" لا وقود إلا بحديدة ". قال عبد الله: سمعت أبى يقول: لزمت هشيما أربع أو خمس سنين ما سألته عن شيء هيبة له إلا مرتين مسألة فى الوتر و هذا الذى قلت له: من أشعث؟ قال أبى: و كان هشيم كثير التسبيح بين الحديث يقول بين ذلك لا إله إلا الله يمد بها صوته.

و قال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: حفظت كل شيء سمعته من هشيم، و هشيم حى قبل موته.

و قال حنبل أيضا: سمعت أبا عبد الله يقول: قال هشيم فى حديث: " المحرم يبعث يوم القيامة ملبدا ـ و الناس يقولون ـ: ملبيا ".

و قال يحيى بن أيوب المقابرى العابد: حدثنى نصر بن بسام، و غيره من أصحابنا، قالوا: أتينا أبا محفوظ معروفا الكرخى، فقال لنا: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام و هو يقول لهشيم: يا هشيم جزاك الله عن أمتى خيرا. قال ابن بسام: فقلت له: يا أبا محفوظ أنت رأيته؟ قال: نعم، هشيم خير مما تظن، هشيم خير مما تظن، رضى الله عن هشيم.

و قال أبو بكر بن أبى الدنيا: حدثنى من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلى الفجر بوضوء العشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة.

و قال الحسين بن الحسن المروزى: ما رأيت أحدا أكثر ذكرا لله من هشيم بن بشير.

قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: هشيم أكبر من سفيان بن عيينة بثلاث سنين.

و قال نصر بن حماد الوراق: سألت هشيما: متى ولدت؟ قال: فى سنة أربع و مئة.

و قال أحمد بن حنبل: ولد سنة أربع و مئة.

و قال محمد بن سعد: أخبرنى ابنه سعيد بن هشيم أنه ولد فى سنة خمس و مئة.

و قال أحمد بن حنبل، و محمد بن عباد، و زياد بن أيوب، و محمد بن سعد، و غير واحد: مات سنة ثلاث و ثمانين و مئة.

زاد محمد بن سعد: فى شعبان ببغداد.

روى له الجماعة. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ١١ / ٦٢:

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبى زياد، و لا من عاصم بن كليب و لا من ليث بن أبى (المشرفى)، و لا من موسى الجهنى، و لا من محمد بن جحادة، و لا من الحسن بن عبيد الله، و لا من أبى خلدة، و لا من سيار، و لا من على بن زيد، و قد حدث عنهم.

و قال ابن معين: سماعه من الزهرى و هو صغير.

و قال أبو حاتم: لا يسئل عن هشيم فى صلاحه و صدقه و أمانته.

و قال عبد الرزاق عن ابن المبارك: قلت لهشيم: لم تدلس و أنت كثير الحديث؟ فقال: كبيراك قد دلسا: الأعمش و سفيان.

و ذكر الحاكم أن أصحاب هشيم اتفقوا على أن لا يأخذوا عنه تدليسا، ففطن لذلك فجعل يقول فى كل حديث يذكره: حدثنا حصين و مغيرة، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم؟ قالوا: لا، قال: لم أسمع من مغيرة مما ذكرت حرفا إنما قلت: حدثنى حصين و هو مسموع لى، و أما مغيرة فغير مسموع لى.

و قال الخليلى: حافظ متقن، تغير (بآخر موته)، أقل الرواية عن الزهرى ; ضاعت صحيفته. و قيل: إنه ذاكر شعبة بحديث الزهرى، و لم يكن شعبة كتب عن الزهرى، فأخذ شعبة الصحيفة فألقاها فى دجلة، فكان هشيم يروى عن الزهرى من حفظه، و كان يدلس.

و ذكره ابن حبان فى " الثقات "، و قال: كان مدلسا.

و قال أبو داود: قيل ليحيى بن معين فى تساهل هشيم، فقال: ما أدراه ما يخرج من رأسه.

قال: و بلغنى عن أحمد قال: كان ابن علية أعلم بالفقه من هشيم.

و قال يحيى بن معين: لم يلق أبا إسحاق السبيعى، و إنما كان يروى عن أبى إسحاق الكوفى، و هو عبد الله بن ميسرة، و كنيته أبو عبد الجليل، فكناه هشيم كنية أخرى، و لم يسمع هشيم من القاسم بن أيوب، و لم يسمع من بيان بن بشر.

و قال ابن أبى حاتم عن أبيه: لم يسمع من زاذان والد منصور، و لا من خليل، و لا من (خليد) بن جعفر. (فى المراسيل أن هذا من كلام عبد الله عن أبيه).

و قال أحمد: كل شيء روى عن جابر الجعفى مدلس إلا حديثين: حديث ابن أبى سبرة، و حديث ابن عباس مر بقدر تغلى.

و قال أبو أحمد الفاكهى: حدثنا أبو يحيى بن أبى ميسرة: سمعت سعيد بن منصور: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم، فقلت: يا رسول الله، ألزم أبا يوسف أو هشيما؟ قال: هشيما.

تابعه محمد بن عبد الرحمن الشامى عن سعيد بن منصور نحوه.

و قال يحيى بن أيوب المقابرى: سمعت نصر بن بسام يقول: رأيت معروفا الكرخى، فسمعته يقول: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم، و هشيم بين يديه و هو يقول: جزاك الله تعالى عن أمتى خيرا.

و قال محمد بن نصر: سمعت يحيى بن يحيى يقول: ما رأيت فى الشيوخ أحفظ من هشيم.

قال محمد بن نصر: لا أعلم إسحاق سمع منه حرفا، إنما يروى عن هشام المخزومى، عنه. اهـ.

الخلاصة:

الاسم:هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم، و قيل أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم، الواسطى

المولد: ١٠٤ هـ

الطبقة: ٧: من كبار أتباع التابعين

الوفاة: ١٨٣ هـ بـ بغداد

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر:ثقة ثبت كثير التدليس و الإرسال الخفي.

رتبته عند الذهبي:حافظ بغداد، إمام ثقة، مدلس.

قلت أنا مرآة التواريخ: تدليس هشيم مأمون هنا، حيث نص ابن معين – كما تقدم – على سماعه من اسماعيل.

قال المزي: (و قال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: إسماعيل بن سالم الأسدى ثقة، أوثق من أساطين مسجد الجامع، **سمع منه هشيم**، و لم يسمع منه شريك.) اهـ.

بل سماع هشيم من إسماعيل بن سالم ثابت كما في صحيح مسلم - (٩ / ٣٦) ٣١٨٢ - و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا فَأَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ...إلخ.

ثم وجدنا الحافظ العلائي قد قسم في كتابه (جامع التحصيل) (ص١١٣-١١٤) الموصوفين بالتدليس إلى خمس طبقات يحكم على **عنعنة** كل طبقة بحسبها؛

فقال عقب ذكره أسماء من ظفر بأنهم ذكروا بالتدليس:

(ثم ليعلم بعد ذلك أن هؤلاء كلهم ليسوا على حد واحد بحيث أنه يتوقف في كل ما قال فيه واحد منهم (عن) ولم يصرح بالسماع بل هم على طبقات:

أولها: من لم يوصف بذلك إلا نادراً جداً بحيث أنه لا ينبغي أن يُعد فيهم؛ كيحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة.

وثانيها: **من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع**، وذلك: إما لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة؛ وذلك كالزهري، وسليمان الأعمش، وإبراهيم النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، والحكم بن عتبة، ويحيى بن أبي كثير، وابن جريج، والثوري، وابن عيينة، وشريك، **وهشيم**؛ ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع.

وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الراوي!! لذلك الحديث الذي أخرجه بلفظ (عن) ونحوها من شيخه، **وفيه نظر**، بل الظاهر أن ذلك لبعض ما تقدم آنفا من الأسباب؛ قال البخاري: لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور، وذكر مشايخ كثيرة، لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً، ما أقل تدليسه.) انتهى المراد.

إذن وبحسب قول العلائي، فتدليس هشيم قد احتمله أئمة القوم، وحديثه – وحديث غيره من المدلسين المذكورين - مما ليس فيه التصريح بالسماع مُخرَّج في الصحيحين للسبب الذي ذكره، لا لأن صاحبي الصحيحين اطلعا على سماعهم في موارد أخرى، فالتفت.

على أن الراوي عن هشيم هنا هو عمرو بن عون، وهو أعلم الناس بحديثه كما يقول صالح جزرة.

يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء - (١١ / ٤٧٩)، بترجمة ابراهيم بن عبدالله أبي إسحاق الهروي ما نصه:

(قال صالح جزرة: أعلمُ الناس بحديث هشيم: عمرو بن عون ، وإبراهيم بن عبدالله.) انتهى.

وراجع تهذيب الكمال للمزي ٢ / ١٢٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ١ / ١١٥.

وقال الذهبي في ترجمة عمرو بن عون من سير أعلام النبلاء (١٠ / ٤٥١):

(قلت: كان عالماً بهُشَيم جداً.) انتهى.

فإذا كان عمرو بن عون أعلم الناس بحديث هشيم مع وصفهم له بأنه (ثقة ثبت)، فلابد حينئذٍ وأنه على علم بحديث هشيم المدلس من غيره. وإلا فلا معنى لكونه أعلم الناس بحديثه. فتأمل.

ضف إلى ذلك متابعة أبي عوانة لهشيم عن إسماعيل كما سيأتي. وما سأفرده بمشاركة آتية من نقولات مهمة تخص مقتضى تصحيح عالم لسند ما. فانتظر.

عمرو بن عون

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م د ت س ق): عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمى، أبو عثمان الواسطى البزاز، مولى أبى العجفاء السلمى، سكن البصرة. اهـ.

و قال المزى:

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا عمرو بن

عون، و أطنب فى الثناء عليه.

و قال العجلى: ثقة، و كان رجلا صالحا.

و قال عباس الدورى: سمعت يزيد بن هارون يقول: كان عمرو بن عون ممن يزداد كل يوم خيرا.

و قال أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه.

و قال أبو حاتم: ثقة حجة، و كان يحفظ حديثه.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، و قال: مات سنة خمس و عشرين و مئتين.

و قال البخارى: مات سنة خمس و عشرين و مئتين أو نحوها.

و قال أبو داود: مات، أراه، سنة خمس و عشرين و مئتين.

و قال حاتم بن الليث الجوهرى: مات بواسط سنة خمس و عشرين و مئتين.

و روى له الباقون. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٨ / ٨٧:

و كذا جزم به (أى بوفاته سنة خمس و عشرين و مئتين) ابن قانع نقلا عن حفيده، و زاد: فى شعبان.

و قال مسلمة فى " الصلة ": ثقة.

و فى " الزهرة ": روى عنه البخارى أحد عشر حديثا. اهـ.

الخلاصة:

الاسم:عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمى، أبو عثمان الواسطى البزاز البصرى، مولى أبى العجفاء السلمى

الطبقة: ١٠: كبارالآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٢٥ هـ بـ واسط

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت.

رتبته عند الذهبي: الحافظ، قال أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه.

قلت أنا مرآة التواريخ: إذن؛ وعلى أقل الأحوال، فهذا سند حسن. حتى لو لم يصححه الحاكم والذهبي.

فكيف إذا انضاف إليه تصحيحهما؟!

قال الحاكم بذيل الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وثمة فائدة جليلة سنفردها بمشاركة، وهي بخصوص مقتضى تصحيح أحد الحفاظ لسند ما.

فائدة - أو قاعدة - جليلة

مقتضى تصحيح أحد الحفاظ لسند مّا

قال الشيخ محمود سعيد ممدوح في كتابه الماتع: «التعريف بأوهام من قسَّمَ السُّنن إلى صحيح وضعيف» - ج١ / ١٩٧ - ٢٠٨، ط١، سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، نشر دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات.

في الفصل الأول من الباب الثاني:

ما نصّه:

(المسالك التي يتعرف من خلالها على ثقة الراوي:

إن وجود التوثيق أو عدمه في الراوي يتوقف عليه نسبة قول أو فعل أو تقرير إلى

صاحب الشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أو عدمه، فالأمر يحتاج إلى تتبع وعناء ومكابدة في البحث.

والصواب - والله أعلم - أن لمعرفة كون الراوي ثقة طرقاً كثيرة، والاقتصار على النص فقط يوقع الناظر في أغلاط فاحشة!، ويضيع مجهودات جمع من الأئمة المجتهدين والحفاظ في الراوي محل البحث وحديثه ونظرهم فيه، فيكون الحكم على الراوي مخالفاً لما في الواقع ونفس الأمر، فمن ظن أن القسمة أحادية يكون قد أخطأ. **ولا بد من اتباع طرق:**

أولاً: يجب البحث عن تصحيح أو تحسين حديث الراوي سواء وقع مفرداً في كتاب اشترط الصحة كالصحاح والمستخرجات، أو في جزء أو نحوه.

فإذا صحح أو حسّن إمام حافظ إسناداً فتصحيحه يقتضي اتصال إسناده وسلامته من الشذوذ والعلة، وينظر في رجاله:

أ- إذا كان قد تُكلم في أحدهم فهذا معناه أن هذا الحافظ أو المجتهد رأى أن الطعن الذي في الراوي غير مؤثر.

ب- إذا لم يُوثق الراوي نصاً فتصحيح حديثه من قبل الحافظ كالنصِّ على توثيقه، لأن مقتضى التصحيح اتصال السند وثقة الرواة، **وهذا النوع هو المقصود بالذات من هذا المبحث.**

١٩٩

ج- أما إذا كان رواته قد جاء النص بتوثيقهم، فتصحيح حديثهم زيادة في التوثيق، وفائدته زيادة عدد الموثقين، وهو من أوجه الترجيح.

فإذا رأيت أحداً من الأئمة الحفاظ كالترمذي، وابن الجارود، وابن السكن، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والضياء المقدسي، وأصحاب المستخرجات على

الصحيح، وأمثالهم قد صحح حديث راوٍ لم يرد فيه جرح ولا تعديل نصاً، فهذا مصير منه إلى توثيق ذلك الراوي.

ثانياً - إذا احتج إمام مجتهد بالحديث وبدون ضميمة أخرى أمام معارض قوي، فاحتجاجه بالحديث عند ذلك تصحيح له، ويقتضي توثيق رجاله واتصال سنده، أو عُرف من حاله أنه لا يحتج إلا بالصحيح فقط، أو ما في معناه.

ثالثاً: الاحتجاج بحديث الراوي لإثبات النَّسْخ تصحيح له.

رابعاً: الاحتجاج بحديث الراوي لإثبات الصحبة تقوية له، عند من يشترط الصحة أو الحسن في الرواية لإثباتها.

والحاصل أن الباب واسع في النظر في كيفية تصرف العلماء مع حديث الراوي محل النظر، واستجلاب القرائن الدالة على قبول حديثه، والأمر يحتاج إلى تحرز بالغ، ويقظة تامة، ومعرفة بمذاهب العلماء في الأخذ والرد.

تصريح الأئمة بأن التصحيح يقتضي لوازمه من التوثيق واتصال السند ونفي العلة:

وإليك تصريحات عدد من الأئمة الحفاظ بأن التصحيح ونحوه يقتضي لوازمه من التوثيق واتصال الإسناد:

١- تقرر في علوم الحديث أن التصحيح يقتضي لوازمه من اتصال

٢٠٠

السند وعدالة الرواة، فهذا الإمام ابن الصلاح بعد أن عرف الصحيح (ص ١١، ١٢) قال (ص ١٣، ١٤): «ومتى قالوا: هذا حديث صحيح، فمعناه أنه اتصل سنده مع سائر الأوصاف المذكورة».

٢- وقال الإمام النووي في الإرشاد (ص ٥٧، ٥٨)، ثم في التقريب (١ / ٥٤) نحوه تماماً.

٣- قال الإمام الحافظ المجتهد أبو محمد تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى في كتابه الاقتراح (١) (ص ٢٨٢ - ٢٨٦):

«ولمعرفة كون الراوي ثقة طرقٌ:

أ- منها: إيرادُ أصحاب التواريخ ألفاظ المزكين في الكتب التي صُنِّفت على أسماء الرجال، ككتاب تاريخ البخاري، وابن أبي حاتم وغيرهما.

ب- ومنها: تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي، محتجين به.

وهذه درجة عالية، لما فيها من الزيادة على الأول، وهو إطباق جمهور الأمة أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين، والرجوع إلى حكم الشيخين بالصحة.

ج- ومنها: تخريج من خرَّج الصحيح بعد الشيخين، ومن خرَّج على كتابيهما، فيُستفاد من ذلك جملة كثيرة من الثقات إذا كان المُخَرِّج قد سمَّى كتابه بالصحيح، أو ذكر لفظاً يدل على اشتراطه لذلك، فلينتبه لذلك، ويعتنى بألفاظ هؤلاء المخرجين التي تدل على شروطهم فيما خرَّجوه.

(١) وقد لخص الأمير الصنعاني في توضيح الأفكار (٢ / ٥٠٢) ما جاء في الاقتراح.

٢٠١

د- ومنها: أن نتتبع رواية من روى عن شخص، فزكاه في روايته بأن يقول: حدثنا فلان وكان ثقة مثلاً.

وهذا يوجد منه ملتقطات، يُستفاد بها ما لا يستفاد في الطرق التي قدمناها، ويحتاج إلى عناية وتتبع». انتهى بلفظه وباختصار.

وقال الإمام المجتهد تقي الدين - رحمه الله تعالى - في «الإمام» كما في نصب الراية (١ / ١٤٩): «وَمِنْ الْعَجَبِ كَوْنُ ابْنِ الْقَطَّانِ لَمْ يَكْتَفِ بِتَصْحِيحِ التِّرْمِذِيِّ فِي مَعْرِفَةِ حَالِ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، مَعَ تَفَرُّدِهِ بِالْحَدِيثِ، وَهُوَ قَدْ نَقَلَ كَلَامَهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ: هُوَ ثِقَةٌ، أَوْ يُصَحَّحَ لَهُ حَدِيثٌ انْفَرَدَ بِهِ؟ وَإِنْ كَانَ تَوَقَّفَ عَنْ ذَلِكَ لِكَوْنِهِ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إلَّا أَبُو قِلَابَةَ، فَلَيْسَ هَذَا: بِمُقْتَضَى مَذْهَبِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إلَى كَثْرَةِ الرُّوَاةِ فِي نَفْيِ جَهَالَةِ الْحَالِ، فَكَذَلِكَ لَا يُوجِبُ جَهَالَةَ الْحَالِ بِانْفِرَادِ رَاوٍ وَاحِدٍ عَنْهُ بَعْدَ وُجُودِ مَا يَقْتَضِي تَعْدِيلَهُ، وَهُوَ تَصْحِيحُ التِّرْمِذِيِّ».

وأنت ترى أن ابن دقيق العيد الجامع بين الفقه والحديث - رحمه الله تعالى - قد بين أن معرفة كون الراوي ثقة لا يقتصر على وجود النص على توثيقه في كتب الجرح والتعديل فقط، بل أن الأمر أوسع وأشمل ويتعدى إلى التوثيق بالرواية.

٢- وقال الحافظ الذهبي في الموقظة (ص٧٨):

«الثقة: من وثقه كثير ولم يُضعَّف، ودونه: من لم يُوَثَّق ولا ضُعِّف.

فإن خُرِّج حديثُ هذا في «الصحيحين» فهو مُوثَّق بذلك، وإن صحَّحَ له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيِّد أيضاً، وإن صحَّحَ له كالدار قطني والحاكم، فأقل أحواله: حُسْنُ حديثه».

٢٠١

فبيَّن الذهبي أن الثقات على نوعين:

١- ثقات بالنصِّ: فأعلى الثقات من وثقه كثيرون ولم يُضَعَّف، ثم يتفاوت الثقات فيما بعد من حيث النصِّ على توثيقهم والاختلاف فيهم.

٢-ثقات بالرواية: وهم من خَلَوا من الجرح والتعديل، وجاء النصُّ بتصحيح أو تحسين حديثهم.

ثم قال (ص ٨١):

«ومن الثقات الذين لم يُخْرج لهم في الصحيحين خَلْقٌ، منهم: من صحَّح لهم الترمذي وابن خزيمة، ثم: من روى لهم النسائي وابن حبان وغيرهما، ثم: من لم يضعفهم أحد، واحتج هؤلاء المصنفون بروايتهم.».

هذا عودٌ من الذهبي وتأكيد منه للتوثيق بالرواية:

١-فمنهم من جاء النص الصريح بتصحيح حديثهم.

٢- ثم من احتج المصنفون على الأبواب بحديثهم، ولم يضعفهم أحد، وهذه مزية ثابتة لأصحاب السنن لا سيما أبي داود والنسائي.

وعليه فالاقتصار على معرفة حال الراوي على النصِّ فقط مجانب لإفراغ الجهد لتحصيل الظن بحال الراوي.

٣-وقال الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (١ / ٣٢١، ٣٢٢)، عند الكلام على فوائد المستخرجات ما نصُّه:

«وللمستخرجات فوائد أخرى لم يتعرض أحدٌ منهم لذكرها:

٢٠٣

أحدها: الحكم بعدالة من أخرج له فيه، لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يخرج إلا عن ثقة عنده.

فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون أقساماً، منهم:

(أ) من ثبتت عدالته قبل هذا المخرج، فلا كلام فيهم.

(ب) ومنهم: من طعن فيه غير هذا المخرج فينظر في ذلك الطعن إن كان مقبولاً قادحاً فيُقَدَّم، وإلا فلا.

(ج) ومنهم: من لا يُعرف لأحد قبل هذا المخرج فيه توثيق، ولا تجريح، فتخريج

من يشترط الصحة لهم ينقلهم من درجة من هو مستور إلى درجة من هو موثوق، فيستفاد من ذلك صحة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد ولو لم يكن في ذلك المستخرج - والله أعلم -.».

فلله درُّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ما أفهمه وأرعاه.

٤-قال الحافظ ابن حجر في أول الفصل الذي عقده في مقدمة الفتح (ص ٣٨٤) لدفع الطعن الذي جاء في بعض رجال الصحيح: «ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته...».

ثمَّ قال: «فأما جهالة الحال فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح، لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفاً بالعدالة، فمن زعم أن أحدا منهم مجهول فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه معروف، ولا شك أن المُدَّعي لمعرفته مُقدَّم على من يدَّعي عدم معرفته لما مع المُثبِت من زيادة العلم».

٢٠٤

وقد بناه الحافظ على قاعدة التصحيح بالرواية، وهو أمرٌ لا يقتصر على صحيح البخاري فقط، بل يتعداه إلى الصحاح والمستخرجات، وما جاء مصححاً في جزء أو نحوه، أو احتج به إمام مجتهد في مقابل معارض قوي.

وهذا المعنى صرَّحَ به الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد في الاقتراح، ونحوه للذهبي في الموقظة كما تقدم عنهما.

وهذا المعنى الذي صرح به الحافظ ابن حجر ينسحب لتصحيح المتقدمين، فما تصحيح أحدهم لأحد الرواة إلا كالتصريح بعدالة وضبط الراوي المُصَحَّح له عند المُصَحِّح.

٥- ونقل شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري في «فتح الباقي شرح ألفية العراقي» (١ / ٢٩٩) عن الحافظ الذهبي قوله:
«فكل من اشتهر بين الحفاظ بأنه من أصحاب الحديث وأنه معروف بالعناية بهذا الشأن، ثم كشفوا عن أخباره فما وجدوا فيه تليناً، ولا اتفق لهم علم بأن أحداً وثقه، فهذا الذي عناه الحافظ بأنه يكون مقبول الحديث إلى أن يلوح فيه جرح، قال: ومن ذلك إخراج الشيخين لجماعة ما اطلعنا فيهم على جرح ولا على توثيق، فيحتج بهم لأنهما احتجا بهم».

٦- وقال الحافظ في التهذيب (٢ / ٧٧) في ترجمة جرير الضبي، عندما قال الذهبي: «لا يُعرَف»،
قال الحافظ: «وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم في المستدرك، وعلَّقَ له البخاري حديثه بصيغة الجزم».

أي أن كل هذا كاف جداً لقبول حديث الرجل.

٢٠٥

ولذا حسّن له في تغليق التعليق (٢ / ٤٤٣).

٧- وقال الحافظ أبو الحسن ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥ / رقم ٢٥٦٢):
«وذكر - أي عبدالحق - حديث الفريعة بنت مالك في مكث المتوفى عنها زوجها في البيت الذي تسكن فيه مع الزوج المتوفى حتى يبلغ الكتاب أجله، أتبعه بتصحيح الترمذي له، وقول علي بن أحمد بن حزم: زينب بنت كعب مجهولة، لم يرو حديثها غير سعد بن إسحاق، وهو غير مشهور بالعدالة، وارتضى هو - أي عبدالحق - هذا القول من علي بن أحمد ورجّحه على قول ابن عبدالبر إنه حديث مشهور، وعندي أنه ليس كما ذهب إليه، بل الحديث صحيح، فأن سعد بن

إسحاق ثقة، وممن وثقه النسائي، وزينب كذلك ثقة، وفي تصحيح الترمذي إيّاه توثيقها (١)، وتوثيق سعد بن إسحاق، ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد، والله أعلم».

٨- وقال الذهبي في الميزان (٤ / ت ٥٥٨) في ترجمة أبي عمير بن أنس بن مالك: «وصحح حديثه ابن المنذر وابن حزم وغيرهما فذلك توثيق له، فالله أعلم».

٩- وفي ترجمة عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان من التهذيب (٥ / ٣١٠): قال الحافظ: «أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه فهو ثقة عنده».

١٠- وقال الحافظ في ترجمة عبيدالله بن المغيرة بن أبي بردة من التهذيب (٧ / ٤٩): «أخرجه الضياء في المختارة ومقتضاه أن يكون عبيدالله عنده ثقة».

(١) وكنت أودّ أن يطرد هذا المنهج القوي عند ابن القطان رحمه الله تعالى.

٢٠٦

١١- وقال الحافظ في ترجمة «عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سراقة» من التهذيب (٧ / ١٣٠): «وقد أخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه حديثه عن جده عمر ابن الخطاب، ومقتضاه أن يكون سمع منه، فالله أعلم».

١٢- وقال الحافظ في إتحاف المهرة (٦ / ل ٧٩ / أ) في ترجمة عبدالله ابن بريدة بن الحصيب الأسلمي، عن عائشة رضي الله عنها: «صحَّحَ له الترمذي حديثه عن عائشة في القول ليلة القدر»، ثم قال الحافظ: «ومقتضى هذا أن يكون سمع منها، ولم أقف على قول أحد وصفه بالتدليس».

١٤- في ترجمة بلال بن يحي العبسي الكوفي من التهذيب (١ / ٥٠٥) عند ذكر الخلاف في روايته عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

«وقال الدوري عن ابن معين: روايته عن حذيفة مرسلة، وفي كتاب ابن أبي حاتم وجدته يقول: بلغني عن حذيفة، وقال ابن القطان الفاسي: صَحَّحَ الترمذي حديثه فمعتقده أنه سمع من حذيفة، وذكره ابن حبان في الثقات.».

١٥- وقال الحافظ في ترجمة عبدالله بن عبيد الديلي من تعجيل المنفعة (ص ١٥٣):

«وقال الترمذي: "حسن غريب"، وهذا يقتضي أنه عنده صدوق معروف».

وقد أخطأ كثيرون هنا على الإمام العلم النقد أبي عيسى الترمذي الذي

٢٠٧

ميَّز الأنواع بمكابدة وعناء، ولكن المتعالمين - ويا ليتهم يسكتون - يحتاجون لبرهة من الدهر لفهم سنن الأئمة، والله المستعان.

١٦- وقال الحافظ في التهذيب (٥ / ٢٩١) في ترجمة عبدالله بن عبدالرحمن بن ثابت بت الصامت:

«وأمَّا عبد الله فلم أرَ فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن إخراج ابن خزيمة له في صحيحه يدل على أنه عنده ثقة.».

١٧- وقال الحافظ في أمالي الأذكار (من الفتوحات الربانية ٣ / ٣٧٨): عبدالله بن السائب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود: {ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار}.
قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث حسن، أخرجه الشافعي وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم.
ووقع في رواية القطان وغيره عند أحمد وغيره بلفظ "بين الركن اليماني والحجر".

قال الحافظ: «ولم يطلع الشيخ على تخريج من صححه فقال في شرح المهذب: فيه رجلان لم يتكلم العلماء فيهما بجرح ولا تعديل، ولكن لم يضعفه أبو داود فيكون حسناً، قلت: الرجلان هما يحي بن عبيد مولى السائب وأبوه، فأمَّا يحي فقال النسائي: ثقة، وأمَّا أبوه فذكره ابن نافع وابن منده وأبو نعيم ونسبوه جهنياً، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، ولو لم يوثقا كان تصحيح من صحح حديثهما يقتضي

٢٠٨

توثيقهما».

والشاهد فيما تقدم هو قول الحافظ: «ولو لم يوثقا كان تصحيح من صحح حديثهما يقتضي توثيقهما»، فتصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم لراوٍ هو توثيق منهم لذلك الراوي.

١٨- وقال الحافظ السخاوي في فتح المغيث (٢ / ٥٠، ط السنّة):
«رواية إمام ناقل للشريعة لرجل ممن لم يرو عنه سوى واحد في مقام الاحتجاج كافية في تعريفه وتعديله».) انتهى المراد من كلام الشيخ محمود سعيد ممدوح بحروفه.

وفيه من الفوائد ما فيه.

والحمد لله رب العالمين.

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً.

الطريق الثانية إلى هشيم:

(٢) عن القاسم بن عيسى الواسطي عنه، أخرجهاالخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/٢١٦.

تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي (٥ / ١٢٠)

http://islamport.com/d/3/tkh/1/79/2040.html

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا عمر بن الوليد بن أبان الكرابيسي، حدثنا القاسم بن عيسى الواسطي ، **حدثنا هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، عن علي، قال: مما عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بك من بعدي. انتهى.

رجال الاسناد:

القاسم بن عيسى الواسطي

قال المزي في تهذيب الكمال:

(مد): القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائى الواسطى. اهـ.

و قال المزى:

قال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: تغير عقله.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ". اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٨ / ٣٢٧:

و قال أسلم بن سهل فى " تاريخ واسط ": يكنى أبا محمد، توفى سنة أربعين و مئتين.

و أفرط أبو محمد بن حزم كعادته، فقال: مجهول، لا يدرى من هو. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائى، أبو محمد الواسطى

الطبقة: ١٠: كبارالآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٤٠ هـ

روى له: مد (أبو داود في المراسيل)

رتبته عند ابن حجر: صدوق تغيَّر.

رتبته عند الذهبي:....

قلت أنا مرآة التواريخ: إذن هو من المرتبة الخامسة لدى ابن حجر، وهم الذين يكون حديثهم من قسم الحسن الذاتي، ما لم يتبين بالسبر أن ذات الحديث المروي من جهة هذا الراوي خطأ. ولقد دللنا على هذا بشواهد نقلناها من كتاب الدكتور وليد العاني، فارجع لها.

عمر بن الوليد بن أبان الكرابيسي

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١ / ٢١٦

(٥٩٢٨ - عمر بن الوليد بن أبان، الكرابيسي:

حدث عن: القاسم بن عيسى الواسطي، ومحمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، ومحمد بن المغيرة الشامي، ومحمد بن المغيرة الشهرزوري.

روى عنه: علي بن أحمد ابن نقيش السامري، وسعيد بن يعقوب العطار، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وعبد الباقي بن قانع.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا عمر بن الوليد بن أبان الكرابيسي، حدثنا القاسم بن عيسى الواسطي، حدثنا هشيم، عن إسماعيل عن

سالم، عن أبي إدريس، عن علي، قال: مما عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بك من بعدي.) انتهت ترجمته بحروفها.

قلت أنا مرآة التواريخ: لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد له ترجمة عند غيره، ومثل هذا تنطبق عليه القاعدة التي ذكرناها في ترجمة أبي إدريس الأودي، فيكون حديثه من قبيل الحسن. وأقل أحواله - **تنزّلاً** - أنه حسن في الشواهد.

فيكون هذا الطريق إلى هشيم **إن لم يكن حسن الإسناد**، فهو **قطعاً حسن في الشواهد**.

الطريق الثالثة إلى هشيم:

(٣) عن عبدالرحمن بن زياد مولى بني هاشم عنه، أخرجها الحارث في مسنده.

مسند الحارث - زوائد الهيثمي

١/http://islamport.com/d/mtn/٩٦/٣٦٠٨/١.html

٩٨٤ - حدثنا عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم ، **ثنا هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان هذه الأمة ستغدر بك من بعدي. انتهى

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني (٢٠٣/١١ - ٢٠٦)

١/http://islamport.com/d/ajz/٦٩٧/٢٠٩/١.html

باب فضائل علي رضي الله عنه وتقدم منه في آخر فضل عمر رضيالله عنهما

٤٠١٩ - وقال الحارث: ثنا عبد الرحمن بن زياد، مولى بني هاشم ، **ثنا هشيم**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن» هذه الأمة ستغدر بك من بعدي «

رجال الاسناد

عبدالرحمن بن زياد مولى بني هاشم

لم أجد له ترجمة حتى الآن!

وهو من طبقة أحمد بن حنبل، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه وغيرهم.

أمّا المترجم بنفس العنوان في "تهذيب الكمال" فآخر متقدّم عليه، وأظن – والله أعلم – أنه حدث خلط في ترجمته!!.

والحاصل: أنه يقال فيه ما قلناه في ترجمة أبي إدريس الأودي، وأقل أحواله أن حديثه حسن في الشواهد. خصوصاً وأن الراوي عنه هو أحد كبار المصنفين، صاحب المسند: الحارث بن محمد بن أبي أسامة.

تابع

الطريق الرابعة إلى هشيم:

(٤) عن يحي بن عبدالحميد الحماني عنه، أخرجها محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ٢/٥٣٣.

مناقب الإمام أميرالمؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٥٣٣

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام حول غدر الأمة به بعد النبي ثم حول ما أعطي النبي من النجباء]

١٠٣٣ - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، **عن هشيم** ، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي،

قال: سمعت عليا يقول: كان فيما عهد إليَّ النبي الأمي صلى الله عليه وآله أن الأمة ستغدر بك من بعدي.انتهى

رجال الاسناد:

خضر بن أبان:

ميزان الاعتدال – للذهبي (١ / ٦٥٤)

٢٥١٢ - الخضر بن أبان الهاشمي.

عن أبى هدبة البصري.

ضعفه الحاكم وغيره.

وهو كوفى من موالى بنى هاشم، وسمع أزهر السمان، ويحيى بن آدم.

حدث عنه ابن الاعرابي، والاصم، وإبراهيم بن عبدالله بن أبى العزايم شيخ أبى نعيم الحافظ،

وتكلم فيه الدارقطني. انتهى

لسان الميزان – لابن حجر (١ / ٣٦٩) – نسخة أبي غدة ٣ / ٣٦١ رقم (٢٩٤٢)

الخضر بن أبان الهاشمي: عن أبي هدبة البصري.

ضعفه الحاكم وغيره.

وهو كوفي من موالي بني هاشم.

وسمع: أزهر السمان، ويحيى بن آدم.

حدث عنه: ابن الأعرابي، والأصم، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، شيخ أبي نعيم الحافظ.

وتكلم فيه الدارقطني. انتهى

قلت أنا مرآة التواريخ: التضعيف الذي عناه الذهبي وتبعه ابن حجر هو المذكور في سؤالات الحاكم للدار قطني، فالمضعِّف هو الدار قطني، لا الحاكم. فقول الذهبي (ضعفه الحاكم) هي من كيسه. بل زاد من عنده كلمة (وغيره)، ولا ندري من هؤلاء غيره؟!! فإن كان يعني بهم الدار قطني، فما باله ذكره في آخر الترجمة بقوله (وتكلم فيه الدار قطني)؟!

قال الحاكم في مقدمة سؤالاته ما نصه

(سؤالات الحاكم - (١ / ٨٤):

(ذكر أسامي مشايخ من أهل العراق خفي علي أحوالهم في الجرح والتعديل، علقتُ أساميهم، وعرضته على شيخنا أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله، فعلَّق بخطه تحت أساميهم ما صح له من أحوالهم، ثم سألته فشافهني بها، فمنهم..)

انتهى

إذن فالحكم في السؤالات هو حكم الدار قطني، لا الحاكم، وإليك النقل من السؤالات:

سؤالات الحاكم للدار قطني - ص ١١٦

(٩٨) الخضر بن أبان الهاشمي، أبو القاسم الكوفي: ضعيف.

قلت أنا مرآة التواريخ: قوله (ضعيف) مبهم!، لكن لما فسَّره لنا في مورد آخر من السؤالات، تبين أن هذا التضعيف سببه التدليس!!

سؤالات الحاكم للدار قطني - ص ١٧٨

(٢٦٨) وسمعته – أي الدارقطني - يقول عن شيوخه: أنهم رأوا الخضر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر بن عياش، والناس من كتاب، **فاستلوه من يده**، فإذا هو

سماعه من أحمد بن عبد الله بن يونس، عن هؤلاء الشيوخ، ترك أحمد بن يونس من الوسط، وحدَّث عنهم. انتهى

(١) (محمد بن خازم بمعجمتين، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء / ع.) تق: ٢ / ١٥٧.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو: (أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين وهو ابن أربع وتسعين سنة. / ع.) تق ١ / ١٩.

قلت: وهذا ليس بطعن في الواقع لديهم، إذ كثير من كبار علمائهم كان يدلس!! بما فيهم البخاري ومسلم، بل يقول شعبة: ما أدركت أحداً إلا يدلس الحديث إلا عمرو بن مرة وابن عون. (سير النبلاء للذهبي ٥ / ١٩٧).

وهذا الذهبي يُقسم بأن جماعة من كبار محدثيهم(يستبيحون)التدليس عن الضعفاء.(ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٩)..إلى آخر ما هنالك من نقولات.

لكن الخضر بن أبان - كما هو منقول عن الدارقطني - كان تدليسه عن **ثقة حافظ**، وهو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي. راجع تقريب التهذيب لابن حجر ١ / ١٩.

فإذا كان الطعن مدفوع عمّن دلس عن الضعفاء، فهو عمّن دلس عن ثقة أبعد وأبعد.

وهذا قول الذهبي واعترافه بأن ما فعله الخضر بن ابان ما هو إلا تدليس.

تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٢٠ - ص ٨٨

٤ (الخضر بن أبان.) أبو القاسم الأيامي الهاشمي، مولاهم الكوفي.

سمع: أزهر السمان، ويحيى بن آدم، وسيار بن حاتم، وإبراهيم بن (هدبة) الذي زعم أنه سمع من أنس.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن زيد القاضي، وعلي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وابن الأعرابي، والأصم، وغيرهم.

ضعفه الدارقطني.

وآخر من روى عنه إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم.

وضعفه أيضا الحاكم، وقال: سمعته ـ يعني الدارقطني ـ يقول عن شيوخه إنهم رأوا الخضر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر بن عياش من كتاب، فاستلبوا الكتاب منه، فإذا هو سماعه من أحمد بن يونس، عن هؤلاء.

قلت: أصله **دلس عنهم** وحرف أحمد بن يونس.انتهى

هذا غير أن الخضر بن أبان قد صرح بالسماع من يحي بن عبدالحميد الحماني، فانتفى تدليسه.

أقول: ومع افتراض - جدلاً - أن الحاكم قد ضعف الخضر بن ابان من خلال سؤالاته لشيخه الدارقطني، فقد تغير رأيه فيه، فصحح له في مستدركه على الصحيحين، ما يعني أنه ثقة عنده.

إذ السؤالات كانت زمن شيخه الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) بينما المستدرك صنفه في أواخر حياته كما قال الذهبي في ترجمته في كتبه، والحاكم توفي سنة (٤٠٥هـ).

فيكون حكمه الأخير ناسخاً لحكم السابق - الذي افترضنا نسبته إليه -.

جاء ذلك في الموارد الآتية:

المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ١ - ص ١٢٢

(حدثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن ابان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءهم قاصدا حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما كنتم تقولون فانى رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت ان أشارككم فيها. « هذا حديث صحيح ولم يخرجاه». وقد احتجا بجعفر بن سليمان * فاما أبو سلمة سيار ابن حاتم الزاهد فإنه عابد عصره وقد أكثر أحمد بن حنبل الرواية عنه *

وقال الذهبي: "صحيح".

المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٢ - ص ١٦٠

(حدثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن ابان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبب إلى النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة. « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: "م" – أي "صحيح على شرط مسلم" -.

المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٢ - ص ١٩٧

(حدثنا) أبو العباس محمد يعقوب ثنا الخضر بن ابان الهاشمي ثنا يحيى آدم ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ضالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وآله طلق حفصة ثم راجعها. « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: "خ م" – أي "صحيح على شرط البخاري ومسلم" -.

المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٢ - ص ٢٧٨

(حدثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن ابان الهاشمي ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سعيد بن اياس الجريري عن ثمامة بن حزن القشيري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أهل المدينة ان الله يعرض على في الخمر تعريضا لا أدرى لعله ينزل علي فيه امر اثم قام فقال يا أهل المدينة ان الله قد انزل تحريم الخمر فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شئ فلا يشربها ولا يبعها قال فسكبوها في طريق المدينة . « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: لم يعلق عليه الذهبي.

المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ١٦٨

(حدثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن ابان الهاشمي ثنا أزهر بن سعد السمان ثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة انه لقي الحسن بن علي فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اقبله قال وكشف له الحسن فقبله. « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: "خ م" – أي "صحيح على شرط البخاري ومسلم" -.

المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٤ - ص ٢٥٣

أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن ابان الهاشمي ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن السدي عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل لعلهم يرجعون قال يتوبون. « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: لم يعلق عليه الذهبي.

قلت أنا مرآة التواريخ: تبين من هذا وثاقة الخضر بن أبان الهاشمي، وبموافقة الذهبي نفسه.

يحي بن عبدالحميد الحماني

قال المزي في تهذيب الكمال:

(): يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحمانى، أبو زكريا الكوفى. و جده ميمون، و يقال: عبد الرحمن بن ميمون يلقب بشمين. اهـ.

و قال المزى:

قال زكريا بن يحيى الساجى، عن أحمد بن محمد البغدادى: سمعت القعنبى يقول: رأيت رجلا طويلا شابا فى مجلس ابن عيينة فقال ابن عيينة: من يسأل لأهل الكوفة؟ ثم قال: أين ابن الحمانى؟ فقام. فقال: من أنت؟ فانتسب له.

فقال: نعم، كان أبوك جليسنا عند مسعر. فجعل يسأل.

و عن أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادى، قال: رأيت عند سفيان بن عيينة جماعة من البصريين يتذاكرون الحديث قال: فتحرك سفيان للكوفية، فقال: أين ابن آدم؟ أين ابن عبد الحميد الحمانى؟

و قال أبو أحمد بن عدى، عن طريف بن عبيد الله الموصلى: كأنى أنظر إلى يحيى

الحمانى شيخ ضعيف، أعور عين اليسار، منحنى العنق، يقول: حدثنا شريك.

و قال محمد بن عبد الرحمن السامى الهروى: سئل أحمد بن حنبل عن يحيى الحمانى، فسكت عنه، فلم يقل شيئا.

و قال أبو الحسن الميمونى و ذكر عنده، يعنى أحمد بن حنبل، ابن الحمانى، فقال: ليس بأبى غسان بأس.

و قال فى موضع آخر: قال أبو عبد الله: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى و كان صدوقا.

قلت: فابنه؟.

قال: لا أدرى.

ثم نفض يده فى وجهى غير مرة يدفعه.

و قال محمد بن عبد الله الحضرمى: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحمانى، قلت له: تعرفه؟ لك به علم؟

فقال: كيف لا أعرفه.

فقلت له: كان ثقة؟

فقال: أنتم أعرف بمشايخكم.

و قال محمد بن إبراهيم البوسنجى: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى، قال: حدثنا أحمد بن حنبل. قال البوسنجى: و حدثناه أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس بن أبى حازم، عن المغيرة بن شعبة، قال: كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالهاجرة فقال لنا: " أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ".

أخبرنا بذلك يوسف بن يعقوب الشيبانى، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن

ثابت الحافظ، قال: أخبرنى محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الضبى، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن سليمان بن نوح، قال: حدثنا البوسنجى محمد بن إبراهيم، فذكره.

و قال حنبل بن إسحاق: قلت لأبى عبد الله، و قدمت من الكوفة، و حدثنا يحيى الحمانى عن أبى عبد الله بحديث إسحاق الأزرق، حديث بيان " أبردوا بالصلاة " فقلت لأبى عبد الله: إن ابن الحمانى حدثنا عنك بهذا الحديث. فقال أبو عبد الله: ما أعلم أنى حدثته به و لا أدرى لعله على المذاكرة حفظه، و أنكر أن يكون حدثه به.

و قال أبو بكر المروذى: و ذكر، يعنى أحمد بن حنبل الحمانى، فقلت: إنه روى عنك حديث إسحاق الأزرق حديث المغيرة بن شعبة " أبردوا بالصلاة " و زعم أنه سمعه على باب ابن علية، فأنكر أن يكون سمعه، و قال: ليس من ذا شيء.

قلت: إنه ادعى أن هذا على المذاكرة، فقال: و أنا علمت فى أيام إسماعيل أن هذا عندى؟ يعنى إنما أخرجته بأخرة، و قال: قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث الحمانى.

و قال أبو عبيد الآجرى: سمعت أبا داود يقول: حدث يحيى بن عبد الحميد عن أحمد ابن حنبل بحديث إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان حديث المغيرة بن شعبة، فأنكره أحمد، و قال: ما حدثته به. فقال يحيى: حدثنا أحمد على باب إسماعيل بن علية فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل، يعنى حديث المواقيت.

و قال أبو عبيد الآجرى: سمعت أبا داود يقول: كان حافظا، و سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: ألم تره؟

قلت: بلى.

قال إنك إذا رأيته عرفته.

و قال فى موضع آخر: قلت لأبى داود: ابن الحمانى كان يتشيع؟

قال: سألته عن حديث لعثمان.

فقال لى: تحب عثمان؟.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبى: إن ابنى أبى شيبة ذكروا أنهم يقدمون بغداد فما ترى فيهم؟.

فقال: قد جاء ابن الحمانى إلى ها هنا، فاجتمع عليه الناس، و كان يكذب جهارا، ابن أبى شيبة على حال يصدق. قلت لأبى: إن ابن الحمانى حدث عنك، عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبى صلى الله عليه وسلم: " أبردوا بالصلاة ".

فقال: كذب، ما حدثته به.

فقلت: حكوا عنه أنه قال: قد سمعته منه فى المذاكرة على باب إسماعيل بن علية.

فقال: كذب إنما سمعته من إسحاق بعد ذلك، أنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب حتى سألونى عنه هؤلاء الشباب أو هؤلاء الأحداث.

قال أبى: وقت التقينا على باب ابن علية، إنما كنا نتذاكر الفقه و الأبواب.

قال أبى: كان وقع إلينا كتاب إسحاق الأزرق، فانتخبت منه هذا الحديث.

قلت لأبى: أخبرنى رجل أنه سمع ابن الحمانى يحدث عن شريك عن منصور عن إبراهيم * (و الذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون) * قال: كانوا يكرهون أن يستدلوا.

فقال رجل: هذا الحديث فى كتب ابن المبارك عن شريك، عن الحكم البصرى، عن منصور.

فقال ابن الحمانى: حدثناه شريك عن الحكم البصرى، عن منصور.

فقال أبى: ما كان أجرأه، هذه جرأة شديدة.

و قال: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقطها أو يتلقفها.

قال: وسمعت أبى مرة أخرى وذكر ابن الحمانى فقال: قد طلب و سمع، و لو اقتصر على ما سمع لكان له فيه كفاية.

قال عبد الله ابن أحمد: و هذا أحسن ما سمعت من أبى فيه.

و قال جعفر بن سهل الدقاق: قلت لعبد الله بن أحمد: أبو عبد الله ترك حديث الحمانى من أجل الحديث الذى ادعى أنه سمعه منه عن إسحاق الأزرق، قال ابن الحمانى: سمعته منه على باب هشيم، فقال أحمد: ما حدثت به الحمانى و لا سمعه منى، و لا سألنى عن شيء؟.

قال عبد الله بن أحمد: ليس العلة هذا فى ترك حديثه و كذبه، و لكن حدث عن قريش بن حيان، عن بكر بن وائل، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى أيوب، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الأظفار.

و قريش بن حيان مات قبل أن يدخل الحمانى البصرة، و إنما سمعه من وكيع عن قريش.

و قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبى عبد الله: ما تقول فى ابن الحمانى؟.

فقال: ليس هو واحد و لا اثنين و لا ثلاثة و لا أربعة يحكون عنه.

ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذاك، و حمل عليه حملا شديدا فى أمر الحديث.

و قال فى موضع آخر: قال لى أبو عبد الله: الحديث الذى كان أبو الهيثم يرويه عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبى * (للذين يؤلون من نسائهم) * رأيته فى كتب عبد الله بن موسى؟

فقلت: لا.

فقال: قد رواه يحيى بن إسماعيل ذاك الواسطى عن عباد، عن سفيان بن حسين:

ليس فيه أبى أوقفه على ابن عباس.

قلت لأبى عبد الله: فإن ابن الحمانى يرويه. فنفض يده نفضة شديدة، ثم قال: ابن الحمانى الآن ليس عليه قياس، أمر ذاك عظيم، أو كما قال. إلا أنه قال: ابن الحمانى الآن ليس عليه قياس، ثم قال: سبحان الذى يستر من يشاء، و رأيته شديد الغيظ عليه.

و قال عبد الله بن أحمد فى موضع آخر: قلت لأبى: بلغنى أن ابن الحمانى حدث عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر إلى الحمام، فأنكروه عليه، فرجع عن رفعه، فقال عن عائشة.

فقال أبى: هذا كذب، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان يقولون إنه وضعه على هشام.

و قال البخارى: كان أحمد و على يتكلمان فى يحيى الحمانى.

و قال فى موضع آخر: رماه أحمد بن حنبل و ابن نمير.

و قال يعقوب بن سفيان الفارسى: و أما ابن الحمانى فإن أحمد بن حنبل سيء الرأى فيه، و أبو عبد الله متحر فى مذهبه، مذهبه أحمد من مذهب غيره.

و قال أحمد بن يوسف السلمى: سمعت على ابن المدينى يقول: أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد، و عبد الأعلى السامى، و المعتمر بن سليمان.

و قال أبو أحمد بن عدى: قال لنا عبدان: قال ابن نمير: الحمانى كذاب. فقيل لعبدان: سمعته من ابن نمير؟ قال: لم أسمعه منه.

و قال محمد بن عبد الله الحضرمى: سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى الحمانى، فقال: هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه.

و فى رواية قال: سألت ابن نمير عن يحيى الحمانى و ها هنا على بن حكيم، و

منجاب و أصحابنا متوافرون، فقال: هو أكبر من هؤلاء كلهم.

و قال الحسين بن إدريس الأنصارى: سمعت ابن عمار يقول: يحيى الحمانى قد سقط حديثه. قيل: فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب و لا لأهل المدينة و لا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا يكون هكذا.

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: يحيى بن عبد الحميد ساقط متلون، ترك حديثه، فلا ينبعث.

و قال أبو بكر بن خزيمة: سمعت محمد بن يحيى و ذكر يحيى بن عبد الحميد الحمانى، فقال: ذهب كالأمس الذاهب.

و قال سعيد بن عمرو البردعى: قال لى أبو عبد الله محمد بن يحيى النيسابورى: أخذت كتاب قيس من ابن الحمانى فرأيت على ظهره شيئا مضروبا عليه. قال محمد بن يحيى: فبلغنى أنه كان كتاب محمد بن الصلت و أنه كان ضرب على اسمه.

و قال محمد بن المسيب الأرغيانى: سمعت محمد بن يحيى يقول: اضربوا على حديث يحيى بن عبد الحميد الحمانى بستة أقلام.

و قال محمد بن عبد الرحيم البزاز: كنا إذا قعدنا إلى الحمانى تبين لنا منه بلايا.

و قال أحمد بن محمد بن صدقة البغدادى، و أبو شيخ الأصبهانى عن زياد بن أيوب الطوسى دلويه: سمعت يحيى بن عبد الحميد الحمانى يقول: مات معاوية. و فى حديث أبى شيخ: كان معاوية. على غير ملة الإسلام. قال أبو شيخ: قال دلويه: كذب عدو الله.

و قال أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود المروزى، عن أبيه: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى يقول: قدمت الكوفة، فنزلت بالقرب من يحيى الحمانى، فذاكرته بأحاديث سمعتها بالبصرة، و من أحاديث سليمان بن بلال، و كان

يستغربها و يقول: ما سمعت هذا من سليمان. ثم أردت الخروج إلى الشام فأودعته كتبى و ختمت عليها، فلما انصرفت وجدت الخواتيم قد كسرت. فقلت: ما شأن هذه الكتب و هذه الخواتيم؟ فقال: ما أدرى. و وجدت تلك الأحايث التى كنت ذاكرته بها عن سليمان بن بلال قد أدخلها فى مصنفاته. فقلت له: سمعت من سليمان بن بلال؟

قال: نعم.

و قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى، قال: أودعت يحيى الحمانى كتبى، و كان فيها حديث خالد الواسطى عن عمرو بن عون، و فيها حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن حسان، و كنت قد سمعت منه " المسند " و لم يكن فيه من حديث خالد و سليمان حديث واحد، فقدمت فإذا كتبى على خلاف ما تركتها عنده، و إذا قد نسخ حديث خالد و سليمان، و وضعه فى " المسند ". قال محمد بن يحيى: ما أستحل الرواية عنه.

و قال الرمادى: هو عندى أوثق من أبى بكر بن أبى شيبة، و ما يتكلمون فيه إلا من الحسد.

و قال أبو جعفر العقيلى: حدثنا سليمان بن داود القطان بالرى: قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى يقول: قدمت الكوفة حاجا، فأودعت يحيى بن عبد الحميد كتبا لى، و خرجت إلى مكة، فلما رجعت من الحج أتيته فطلبتها منه، فجحدنى و أنكر، فرفقت به فلم ينفع ذلك، فصايحته و اجتمع الناس علينا، فقام إلى وراقه فأخذ بيدى فنحانى و قال لى: إن أمسكت تخلصت لك الكتب، فأمسكت، فإذا الوراق قد جاءنى بالكتب، و كانت مشدودة فى خرقة و لبد، فإذا الشد متغير، فنظرت فى الأجزاء، فإذا فيها علامات بالحمرة، و لم يكن نظر فيها

أحد، و إذا أكثر العلامات على حديث مروان الطاطرى عن سليمان بن بلال و عبد العزيز بن محمد الدراوردى، فافتقدت منها جزأين.

و قال النسائى: ضعيف.

و قال فى موضع آخر: ليس بثقة.

و قال عثمان بن سعيد الدارمى: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن الحمانى صدوق مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحمانى، ما يقال فيه إلا من حسد.

قال عثمان بن سعيد: و كان ابن الحمانى شيخا فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يجىء رجل فيفترى عليه.

و فى رواية: فيسبه و ربما يلطمه.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبد الحميد الحمانى ثقة، و ما كان بالكوفة فى أيامه رجل يحفظ معه، و هؤلاء يحسدونه.

و قال أبو حاتم الرازى: سألت يحيى بن معين عن الحمانى فأجمل القول و قال: ما له، و كان يسرد مسنده أربعة آلاف سردا و شريك ثلاثة آلاف و خمس مئة كمثل.

و ذكر أبو حاتم نحو عشرة آلاف، و قال: كان أحد المحدثين.

و قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين أن ابن الحمانى يزعم أن هذه الأحايث التى يحدث بها ابن سليم و ضرار بن صرد إنما سمعاها منى، فقال يحيى: صدق، منه سمعاها.

و قال فى موضع آخر: سئل يحيى بن معين عن يحيى ابن الحمانى فقال: صدوق ثقة.

و قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: سألت يحيى بن معين عن يحيى بن عبد الحميد فقال: ثقة، و كان أبوه ثقة.

و قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: أبو يحيى الحمانى ثقة و ابنه ثقة.

قال عباس: ناظرناه فى هذا غير مرة.

و قال فى موضع آخر: لم يزل يحيى بن معين يقول هذا حتى مات.

و قال عبد الله بن محمد البغوى: كنا على باب يحيى بن عبد الحميد الحمانى، فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث، يعنى أن يحدثهم، فأبى،

و قال: جئت مسلما على أبى زكريا، فدخل ثم خرج، فسألوه عنه، فقال: ثقة ابن ثقة.

و قال محمد بن عبد الله الحضرمى: سألت يحيى بن معين عن يحيى الحمانى فقال: ثقة.

و كذلك قال ابن أبى عصمة عن أحمد بن أبى يحيى ، عن يحيى بن معين.

و قال عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى، عن يحيى بن معين: يحيى الحمانى ثقة و أبوه ثقة.

و قال محمد بن أبى هارون الهمذانى: سألت يحيى بن معين عن الحمانى فقال: ثقة.

فقلت: يقولون فيه.

فقال: يحسدونه، هو، والله الذى لا إله إلا هو، ثقة.

وقال أبو جعفر العقيلى، عن على بن عبد العزيز: سمعت يحيى الحمانى يقول لقوم غرباء فى مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه ببلدهم، فقال سمعتم ببلدكم أحدا يتكلم فيَّ و يقول: إنى ضعيف فى الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فإنهم يحسدونى لأنى أول من جمع " المسند " و قد تقدمتهم فى غير شىء.

و قال نجيح بن إبراهيم: سألت على بن حكيم فذكرت يحيى الحمانى، فقال: ما رأيت أحدا أحفظ لحديث شريك منه.

و قال أبو حاتم الرازى فى موضع آخر: لم أر من المحدثين من يحفظ و يأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، و أبى نعيم فى حديث الثورى، و يحيى الحمانى فى حديث شريك، و على بن الجعد فى حديثه.

و قال أبو أحمد بن عدى: و ليحيى الحمانى " مسند " صالح، و يقال إنه أول من صنف " المسند " بالكوفة، و أول من صنف " المسند " بالبصرة مسدد، و أول من صنف " المسند " بمصر أسد السنة، و أسد قبلهما و أقدم موتا، و يحيى الحمانى، يقال: إن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى أودعه كتبا لما خرج إلى مكة، فلما انصرف وجد كتبه محلولا، فقال عبد الله: إنه سرق من كتبه أحاديث سليمان بن بلال، حدث بها الحمانى عن سليمان نفسه، و كان هذا أحد محن الحمانى.

و تكلم فيه أحمد و على ابن المدينى، و يحيى بن معين حسن الثناء عليه و على أبيه، و ذكر أن الذى تكلم فيه من حسد، و لم أر فى " مسنده " و أحاديثه أحاديث مناكير، و أرجو أنه لا بأس به.

قال البخارى، و محمد بن عبد الله الحضرمى، و معاوية بن صالح الأشعرى، و عبد الله بن محمد البغوى: مات سنة ثمان و عشرين و مئتين.

قال الحضرمى: فى رمضان بالعسكر، و كان لا يخضب.

و قال البغوى: فى رمضان و كان أول من مات بسامراء من المحدثين الذين أقدموا، و كان لا يخضب، و قد كتبت عنه.

و قال على بن أحمد بن النضر الأزدى: مات سنة خمس و عشرين و مئتين. و هو خطأ.

قال مسلم فى " صحيحه " عقيب حديث سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبى حميد، أو عن أبى أسيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لى أبواب

رحمتك ". الحديث: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال، قال: و بلغنى أن يحيى الحمانى يقول: و أبو أسيد. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ١١ / ٢٤٨:

و قال أبو طالب عن الحسن بن الربيع: جاءنى يحيى الحمانى، فسألنى عن حديثين من حديث ابن المبارك، فأمليتهما عليه، ثم بلغنى أنه حدث بهما عن ابن المبارك. قال: و قال أحمد: يحيى ليس بمأمون على الحديث.

و قال الخليلى: يحيى بن عبد الحميد حافظ، رضيه يحيى بن معين، و ضعفه غيره. و هو مخرج فى الصحيح، كذا قال.

و قال السليمانى: سمعت الحسين بن إسماعيل البخارى يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت شيخا يقال له: عيسى بن الجنيد يقول: خلفت عند ابن الحمانى كتبا من أحاديث الواسطيين و خرجت إلى مكة، فلما قدمت وجدته قد انتسخ من كتبى أحاديث و رواها، أو كما قال.

و به سمعت محمد بن عبيد يقول: كان ابن الحمانى مؤذن بنى حمان، و كان جبارة بن المغلس إمامهم، فكان جبارة يقول فى الحمانى: كيف أنتم و ابن الحمانى، و قد أخذته فى منارة المسجد مع أمرد يقذفه بالفحش.

و سمعت محمد بن إبراهيم البوشنجى يقول و قد سئل عن الحمانى، فقال: ثقة. قال يحيى بن معين و ابن نمير: هو ثقة.

و كان أبو خيثمة يقرأ علينا مسنده، فقلت: فحكاية عبد الله الدارمى قد سمعها. و كان ابن نمير ينكر عليه و يقول: هذا الخراسانى يقول فى شيخنا مثل هذا، و كان عنده عن شريك سبعة آلاف حديث.

و قال فى الحديث الذى أنكره أحمد أنه حدثه به عن إسحاق الأزرق: و لو شاء

يحيى الحمانى أن يكذب لقال: حدثنا شريك، فإنه قد سمع منه الكثير، و كان مستملى شريك. قال: و كان يحفظ حفظا جيدا، **و ما هو إلا صدوق**. قيل له: فأحمد كان سيء الرأى فيه؟ قال: نعم.

قال الحسين: و سمعت سهل بن المتوكل يقول: سئل أحمد بن حنبل عن ابن الحمانى، فقال: قد سمع الحديث و جالس الناس، و قوم يقولون فيه، ما أدرى ما يقولون و ما يدعون.

و قال مرة: أكثر الناس فيه، و ما أدرى ذلك إلا من سلامة صدره. اهـ.

الضعفاء الصغير للبخاري - (١ / ١٢٤)

٣٩٨) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو زكريا الحماني يتكلمون فيه عن شريك وغيره. سكتوا عنه.

السلسلة الصحيحة - الألباني (٣ / ٢٤٧)

قلت: و الحماني هو يحيى بن عبد الحميد، و هو ثقة حافظ من رجال مسلم إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث كما في " التقريب ".

السلسلة الصحيحة - (٦ / ٧١)

و بقية رجاله رجال مسلم على ضعف في الحماني.

إرواء الغليل - (١ / ٢٣٩)

قلت: وهذا سند ضعيف الكلام الذي أشار إليه المصنف في يحيى بن عبد الحميد وهو الحماني **وفيه اختلاف كبير** فوثقه ابن معين وغيره. وقال أحمد: كان يكذب جهارا. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كذاب. وقال النسائي ضعيف. وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه مناكير وأرجو أنه لا بأس به.. وفي " التقريب ": " حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ".

إرواء الغليل - (٧ / ١١٠)

والحماني هو يحيى بن عبد الحميد قال الحافظ: (حافظ الا أنهم اتهموه بسرقة الحديث). قلت: وهو من رجال مسلم وقال فيه ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

تصحيح الطبري لحديثه:

تهذيب الآثار للطبري - (١ / ٣)

١ - حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري رضي الله عنه قال: حدثني القاسم بن بشر بن معروف، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر أنه قال: يا رسول الله، لقد سمعت فلانا وفلانا يذكران خيرا، يزعمان أنك أعطيتهما دينارين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ولكن فلانا ما هو كذلك - أو ما يقول ذاك - لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك، وإن أحدهم يخرج بمسألته من عندي متأبطها» يعني نارا، فقال عمر: يا رسول الله، فلم تعطيهم؟ قال: «يأبون إلا ذاك، ويأبى الله لي البخل»

تهذيب الآثار للطبري - (١ / ٤)

٢ - حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر بن الخطاب، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إني رأيت فلانا يحسن الثناء، قال: «إني كنت أعطيته دينارين، ولكن فلانا أعطيته ما بين الدينارين إلى الثمانية، فما أثنى ولا قال خيرا»، قال: قلت: بأبي وأمي، فلم تعطيهم؟ قال: «يسألوني، يريدون لي البخل، ويأبى الله لي إلا السخاء».

تهذيب الآثار للطبري - (١ / ٥)

ذكر علل هذا الخبر:

وهذا خبر عندنا صحيح سنده، لا سبب يضعفه، ولا علة توهنه؛ لعدالة من بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقلته...إلخ. انتهى المراد

اختلاف الهيثمي فيه:

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (١ / ٥٣)

وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (١ / ١٩٠)

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعفه أحمد ووثقه يحيى ابن معين.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (١ / ٢٠٢)

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعفه أحمد ووثقه يحيى ابن معين.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (١ / ٣٥٠)

وفيه يحيى الحماني وفيه كلام وقد وثقه أحمد.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (١ / ٣٧٠)

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (١ / ٤٦٦)

رواه الطبراني فِي الأوسط وفيه يحيى الحماني وفيه كلام.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (٢ / ٣٤)

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام كثير.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (٢ / ٣٥)
رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (٢ / ١٣٣)
رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وقد وثق والكلام فيه كثير.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (٢ / ١٥٥)
رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف وقد وثق.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (٢ / ١٩٤)
رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وقد وثق وفيه ضعف.

نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية - (٥ / ٩٦)
وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي " شَرْحِ الْآثَارِ " حَدَّثَنَا فَهْدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَا تَلْبَسُوا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ، إلَّا أَنْ يَكُونَ غَسِيلًا } يَعْنِي فِي الْإِحْرَامِ، قَالَ ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ: وَرَأَيْت يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَهُوَ يَتَعَجَّبُ مِنْ الْحِمَّانِيِّ أَنْ يُحَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا عِنْدِي، ثُمَّ وَثَبَ مِنْ فَوْرِهِ فَجَاءَ بِأَصْلِهِ، فَخَرَّجَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، كَمَا ذَكَرَهُ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، فَكَتَبَهُ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وكذلك اختلاف ابن حجر فيه:

الاسم: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحمانى أبو زكريا الكوفى (جده ميمون أو عبد الرحمن بن ميمون يلقب: بشمين)

الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين

الوفاة: ٢٢٨ هـ بـ العسكر

روى له: م (مسلم)

رتبته عند ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

رتبته عند الذهبي:....

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - (١ / ٣٤٨)

٢٦٣ - ٢٦٣ - (٢١) - حَدِيثُ: { الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ } الْبَيْهَقِيُّ مِنْ (حَدِيثِ) أَبِي مَحْذُورَةَ وَزَادَ: { وَسُحُورِهِمْ } وَفِي إِسْنَادِهِ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ **مُخْتَلَفٌ فِيهِ**، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَمْ أَرَ فِي مُسْنَدِهِ حَدِيثًا مُنْكَرًا.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - (٤ / ٤٠٧)

١٧٦٣ - (٢) - حَدِيثُ: { الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ } ابْنُ مَاجَهْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: { إنَّمَا الطَّلَاقُ } وَفِيهِ قِصَّةٌ، وَفِي إسْنَادِهِ ابْنُ لَهِيعَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - (٥ / ٣١٧)

وَأَمَّا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ، فَقَدْ رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ..

التنكيل - للمعلمي - (٢ / ٢٤٢)

٢٦٥-يحيى بن عبد الحميد الحماني. في (تاريخ بغداد) ١٣ / ٣٧٩ من طرق مسدد بن قطن سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول: سمعت

عشرة كلهم ثقات يقولون: سمعنا أبا حنيفة يقول: القرآن مخلوق)) قال الأستاذ ص ٥٦: ((متكلم فيه إلى أن قيل فيه: كذاب)).

أقول: أما يحيى بن معين فكان يوثقه ويدافع عنه، وقد تضافرت الروايات على أن يحيى بن عبد الحميد كان يأخذ أحاديث الناس فيرويها عن شيوخهم، فإن كان يصرح في ذلك بالسماع فهذا هو المعروف بسرقة الحديث، وهو كذاب، **وإلا فهو تدليس**، وعلى كل حال فلم يتهم بوضع حديث أو حكاية.

وأدرجه المنذري في باب (ذكر الرواة المختلف فيهم) بآخر كتابه الترغيب والترهيب برقم ١٧٣.

وحكم المنذري فيمن اختلف فيه: أن حديثه حسن.

فقد أدرجه محقق رسالته (الرواة المختلف فيهم) ماجد بن محمد بن أبي الليل في مقدمته ص ١٤٠ ضمن العلماء الذي نصوا على أن من كان مختلفا فيه من الرواة فحديثه حسن. حيث نقل قوله عن حديث أخرجه في الترغيب والترهيب ثم أعقبه بقوله:

(رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا طيب بن محمد وفيه مقال، والحديث حسن.).

ثم علق في الحاشية عن الألباني: أن قول (فيه مقال) إنما يقال فيمن هو مختلف في توثيقه وتجريحه.

قلت أنا مرآة التواريخ: أقل أحوال الحمّاني انه مختلف فيه - بل جاء التصريح بذلك من بعضهم كما قرأت -، فيكون حديثه من قبيل الحسن.

فعليه يكون إسناد هذا الطريق حسن ولا بد. والحمد لله رب العالمين.

وقد وقفتُ على رسالة للشيخ محمود سعيد ممدوح في الذب عن يحي بن عبدالحميد الحماني مفيدة جداً، بعنوان (الفتح الرباني في توثيق يحي الحِمَّاني). سنفردها في المشاركة الآتية إن شاء الله لمزيد فائدة.

• ◆ •

تعقيب: **مرآة التواريخ**

رسالة:

الفتح الرباني في توثيق يحي الحِمّاني

أو

العتب الإعلاني لمن ضعَّف يحي الحِمّاني

للشيخ الدكتور محمود سعيد ممدوح

جاءت مُضمّنة كتابه الماتع: (التعريف بأوهام من قسم السنن إلى صحيح وضعيف) ج ٥ / ٤٢١ – ٤٣٢

قال وهو يردّ **تضعيف الألباني** ليحي بن عبد الحميد الحِمّاني، ما نصه:

(يحي بن عبد الحميد الحِمّاني الكوفي، حافظ ثقة متقن، وقد تكلَّم فيه بعض النقاد، وكلامهم عند إمعان النظر غير قادح في الرجل.

والذين تكلموا فيه فلأمور:

١-تحديثه بما لم يسمع.

٢-الضعف وعدم الحفظ.

٣-التشيّع.

أولاً: أما عن تحديثه بما لم يسمعه فهذا ثابت عنه، وهو ليس بجرح ما لم يصرح بالسماع، والرجل قد صرح في هذا الحديث بالسماع كما تقدم.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل.

قال البوشنجي: وحدثناه أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، قال: كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر بالهاجرة فقال لنا: " أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ".

وهذا الحديث هو منشأ كلام أحمد في يحي بن عبد الحميد الحِمّاني، فإن أحمد كان ينكر أنّه حدث به يحي الحِمّاني، ولكنه لم ينكر ذكره له في المذاكرة.

قال حنبل بن إسحاق: قلت لأبي عبدالله، وقدمت من الكوفة: وحدثنا يحيى الحِمّاني عن أبي عبدالله بحديث إسحاق الأزرق، حديث بيان " ابردوا بالصلاة " فقلت لأبي عبدالله: إن ابن الحِمّاني، حدثنا عنك بهذا الحديث فقال أبو عبد الله: ما أعلم أني حدثته به ولا أدري لعله على المذاكرة حفظه، وأنكر أن يكون حدثه به.

فقوله: " لا أدري لعله على المذاكرة حفظه " نص في احتمال تحمل يحي الحِمّاني للحديث أثناء المذاكرة، وكأن أحمد يشدد ويفرق بين مجلس التحديث وما يقع في المذاكرة، ومهما يكن من أمر فللمحدثين هنا مسلكان في هذه المسألة المعروفة بمن حدَّثَ ونسي:

الأول: إذا كَذَّبَ الأصل الفرعَ فليس قبول قول أحدهما بأولى من الآخر، وعدالة كل

واحد منهما متيقنة، وكذبه مشكوك فيه، واليقين لا يرفع بالشك، فتساقطا.

الثاني: الراجح – القبول حيث لم يقع التصريح بالتكذيب. راجع فتح المغيث (٢ / ٧٧، ٧٨).

لكن قد اتفق من طرق أخرى أن يحي الحِمّاني كان يُحدِّثُ بما لم يسمع، ويُحَدِّثُ من أصول غيره، وهذا شيء اشتهر به الحِمّاني، وهو عند التحقيق ليس بجرح، بل هو تدليس ما لم يصرح بالسماع فيدخل في الكذب، والحِمّاني كان حافظاً عارفاً فكان يصون نفسه وينتقي ألفاظ الأداء.

قال الذهبي: في سير النبلاء - (١٠ / ٥٣٦، ٥٣٧): " لا ريب أنه كان مبرَّزاً في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يتلقَّطُ أحاديث، ويدَّعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون.".

فالرجل كان يتلقَّط ويتلقَّف، ويُدلِّس، ولم يكن يكذب، وهذا العمل ليس بسرقة عند المحدثين، بل هو تدليس فقط، ولكنه غير جارح للراوي، ولا يُخرجه عن حدِّ الثقة ما لم يصرح بالسماع.

قال عبدالله بن أحمد: " وسمعت أبي مرة أخرى وذكر ابن الحِمّاني فقال: قد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع لكان له فيه كفاية.

قال عبدالله بن أحمد: وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه. ".

فهذا مصير من أحمد إلى أن الرجل صدوق في نفسه، لكنه كان سيء الرأي فيه من ناحية تحديثه بما لم يسمع.

وما ذهب إليه أحمد كان يراه علي بن المديني.

ولم يوافقهما عدد من أعيان النقاد كالبخاري، والفسوي، وابن نمير.

قال البخاري: "كان أحمد وعلي يتكلمان في يحي الحِمّاني ".

وقال في موضع آخر: " رماه أحمد بن حنبل وابن نمير".

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: " وأمَّا ابن الحِمّاني فإن أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه، وأبو عبدالله (**) مُتَحرِّ في مذهبه، مذهبُه أحْمَد من مذهب غيره ".

فانظر إلى تحرّي البخاري وعدم موافقته لأحمد وعلي، وترجيح الفسوي لمذهب البخاري.

(**) قلت أنا مرآة التواريخ: الذي يظهر بأن المقصود بأبي عبدالله إنما هو الإمام أحمد بن حنبل نفسه، لا البخاري وإن كان يحمل نفس الكنية، والله أعلم.

قال أبو أحمد بن عدي: " قال لنا عبدان: قال ابن نُمير: الحِمّاني كذاب!. فقيل لعبدان: سمعته من ابن نُمير؟ قال: لم أسمعه منه ".

وهذا التكذيب مردود.

و قال محمد بن عبد الله الحضرمى: سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى الحمانى، فقال: هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه.".

وفي رواية أخرى: " سألت ابن نمير عن يحيى الحمانى و ها هنا على بن حكيم، و منجاب و أصحابنا متوافرون، فقال: هو أكبر من هؤلاء كلهم. ".

ولمّا كان الجرح بالتدليس مردود، كان جماعة من النقاد يرون أن الجرح الذي جاء في يحي الحِمّاني هو من باب الحسد الذي يكون بين الأقران، لأنه كان حافظاً مُكثراً يغرب على أقرانه، وسبقهم في تصنيف المُسند في الكوفة.

و قال عثمان بن سعيد الدارمى: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن الحِمّاني صدوق مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحِمّاني، ما يقال فيه إلا من حسد.".

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة: " سمعتُ يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبد

الحميد الحِمّاني ثقة، و ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، و هؤلاء يحسدونه.".

و قال الرمادي: " هو عندي أوثق من أبى بكر بن أبى شيبة، و ما يتكلمون فيه إلا من الحسد ".

و قال عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى، عن يحيى بن معين: يحيى الحمانى ثقة، و أبوه ثقة ".

و قال محمد بن أبى هارون الهمذانى: " سألت يحيى بن معين عن الحمانى فقال: ثقة. فقلت: يقولون فيه. فقال: يحسدونه، هو، والله الذي لا إله إلا هو، ثقة. ".

وقال أبو جعفر العقيلي، عن على بن عبد العزيز: " سمعتُ يحيى الحِمّاني يقول لقوم غرباء في مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه ببلدهم، فقال سمعتم ببلدكم أحداً يتكلم فيَّ و يقول: إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فإنهم يحسدوني لأني أول من جمع " المسند " و قد تقدمتهم في غير شيء.".

و قال أبو أحمد بن عدى: " و تكلَّمَ فيه أحمد و على ابن المديني، و يحيى بن معين حسن الثناء عليه و على أبيه، و ذكر أن الذي تكلم فيه من حسد.".

وما ذهب إليه إمام الجرح والتعديل يحي بن معين وآخرون صواب، لأن جرح المعاصر الثقة الحافظ إذا خلا من دليل يسنده ويؤيده فهو لعلة في النفس وحاجة في الصدر.

وأغرب الذهبي – رحمه الله تعالى – مع علمه ومعرفته، وهو الذي تقدَّم منه الثناء على الحِمّاني، ودفع التهمة عنه، إذ حاول نفي الحسد، فقال في سير النبلاء (١٠ / ٥٣٥):

" وقال أحمد بن منصور الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد.

قلت – القائل الذهبي -: الجرح مقدم، وأحمد والدارمي بريئان من الحسد.

ثم قال:

وقال أحمد بن زهير، عن ابن معين: ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.

قلت – القائل الذهبي -: بل يُنْصِفونه، وأنت فما أنصفت!.". انتهى كلام الذهبي .

وهذا من الذهبي تعصّب لأحمد لا غير على عادته في الانتصار له، ولو بالتعريض صراحة لإمام الجرح والتعديل الذي ردَّ ما قيل في الحِمّاني – والذهبي موافق له – عن علم ودراية – فقد خالط الرجل وخبره، وأصرَّ على توثيقه مرات، ودافع عنه عن علم ومعرفة، وليس دفعاً بالصدر.

و قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: "أبو يحيى الحِمّاني ثقة و ابنه ثقة. قال عباس: ناظرناه في هذا غير مرة.".

و قال في موضع آخر: "لم يزل يحيى بن معين يقول هذا حتى مات.".

و قال عبد الله بن محمد البغوي: "كنا على باب يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث، يعنى أن يحدثهم، فأبى،

و قال: جئت مسلما على أبى زكريا، فدخل ثم خرج، فسألوه عنه، فقال: ثقة ابن ثقة ".

ونقل توثيق يحي بن معين للحِمّاني آخرون، والعبرةُ من مجيء ابن معين للحِمّاني ودخوله عليه وتوثيقه بعد خروجه من عنده، فأيُّ توثيق أقوى من هذا التوثيق الذي تتهاوى أمامه كلمات المعاصرين؟.

وإذا قارنت بين توثيق ابن معين، وكلمة أحمد المتقدمة: " لو اقتصر على ما سمع

لكان له فيه كفاية "، واستحضرتَ ما تقدم أن ما حدَّثَ به من كتب غيره، وما التقطه هو تدليس فقط، وهو ما صرَّحَ به الذهبي نفسه كما تقدم.

لقلت: " إن أولى القولين بالصواب " هو قول ابن معين في توثيق الرجل، وأن الكلام فيه كان من معاصر له. والله أعلم بالصواب.

فإذا وقفتَ على قول محمد بن يحي الذهلي: " ما أستحل الرواية عنه "، فاعلم أنه من الباب الذي تقدم بيانه.

فإن الحِمّاني كان يجمع المسند ويحتاج للأحاديث، فكان يدخل فيه بعض ما لم يسمعه.

و قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: " حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى، قال: أودعت يحيى الحِمّاني كتبي، و كان فيها حديث خالد الواسطى عن عمرو بن عون، و فيها حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن حسان، و كنت قد سمعت منه " المسند " و لم يكن فيه من حديث خالد و سليمان حديث واحد، فقدمت فإذا كتبي على خلاف ما تركتها عنده، و إذا قد نسخ حديث خالد و سليمان، و وضعه في " المسند ". قال محمد بن يحيى: ما أستحل الرواية عنه.".

فأنتَ ترى أن كلمة الذهلي سببها تغيّظه من الحِمّاني بسبب أخذه من أصوله بعض الأحاديث بدون إذنه عن خالد الواسطي، وسليمان بن بلال، وهذا ليس بجرح كما تقدَّم.

ثانياً: أمّا من تكلم في الحِمّاني بسبب حفظه، فتلك شكاة ظاهر عنك عارها، فالرجل كان حافظاً ثقة متقناً، فلا يضره قول النسائي: "ضعيف"، وقوله في موضع آخر: " ليس بثقة ".

وهذا الجرح المُبهم لا يقضي على أقوال ابن معين وغيره السابقة في وصف الحِمّاني بالحفظ والوثاقة.

وقال أبو حاتم الرازي وهو من هو في التشدد: " لم أر من المحدثين من يحفظ و يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، و أبى نعيم في حديث الثوري، و يحيى الحِمّاني في حديث شريك، و على بن الجعد في حديثه.".

وقال أبو داود: "كان حافظاً".

وقال ابن عدي في الكامل: " ولم أرى في مسنده وأحاديثه مناكير، وأرجو أنه لا بأس به".

وحفظ الحِمّاني والثناء عليه من هذه الجهة متوافر، فإذا وقفتَ على قول ابن عمار: "يحيى الحِمّاني قد سقط حديثه. قيل: فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب و لا لأهل المدينة و لا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا يكون هكذا.".

فهذا ليس من الجرح في شيء، والتحديث بالغرائب لا ينبغي أن يكون سبباً لجرح الراوي، لأنه يحدث بما سمع، وراوي المنكرات ليس بمنكر، وإنك إذا أدخلتَ رواة المنكرات والغرائب بل والموضوعات في الضعفاء لأدخلتَ جملة وافرة من الحفاظ الثقات، والحِمّاني لا يُستغرَب منه جمعه غرائب البلاد، سواء كانت جيدة أو غير جيدة الأسانيد مع سعة حفظه واطلاعه وتحديثه من أصوله وأصول غيره.

ثالثاً: أمَّا عن جرحه بالتشيع، فتشيعه ثابت، والتشيع بمعنى حبِّ عليٍّ عليه السلام وموالاته، وتصويب أفعاله، ونصرته من صريح الإيمان وعلاماته كما في الحديث الصحيح: " لا يحبك إلا مؤمن" ، أمَّا الغُلوّ المُوصِل للرَّفْض فهو الممنوع.

قال الآجري لأبي داود: ابن الحِمّاني كان يتشيع؟

قال: سألته عن حديث لعثمان، فقال لي: تحبّ عثمان؟. انتهى.

وقال زياد بن أيوب الطوسي دلَّوَيه: " سمعت يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني يقول: مات معاوية ـ و في حديث أبى شيخ: كان معاوية ـ على غير ملة الإسلام. قال أبو شيخ: قال دلّويه: كذب عدو الله.".

قلت: الجرح بالبدعة مردود، على ما هو مفصل في أماكن أخرى، وسؤاله لسائله عن حب عثمان رضي الله تعالى عنه لا يُفهمُ منه بغضه له، وكلامه في معاوية ليس صريحاً في التكفير، ولعله تأوَّل حديث "لايحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق"، أو لسبِّ بني أمية لعلي عليه السلام على المنابر، **وقد صَحَّ** أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: **مَن سَبَّ علياً فقد سبَّني**".

وبسبب تشيع يحي الحِمّاني، قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني: " يحي ابن عبد الحميد ساقطٌ مُتّلَوِّنٌ، تُركَ حديثه، فلا يَنْبَعِث. ".

والجوزجاني ناصبي، والنواصب مجروحون بالنصِّ، ولا قول للجوزجاني في كوفي كالحِمّاني، نبَّه على ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة "اللسان".

بقي النظر في قولين للذهبي، وآخر للحافظ ابن حجر، ورابع لصاحبي "تحرير التقريب".

١-قال الذهبي في السير - (١٠ / ٥٣٧): " وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد، مع ما صحَّ عنه من تكفير صاحب، ولا رواية له في الكتب الستة، تجنَّبوا حديثه عمداً، لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم. ".

قلت: ما ذكره عن يحي بن معين صواب، وأحمد تقدم ردُّ جرحه، ومع ذلك فالحِمّاني عند أحمد من أهل الحفظ والصدق، أما قول الذهبي: "تجنَّبوا حديثه

عمداً" فليس من الجرح في شيء، وكم من إمام مجتهد ثقة تجنّبوا حديثه، ولا زال المحدثون في حيرة! من تجنّب البخاري لحديث الإمام جعفر الصادق وغيره من أئمة آل البيت عليهم السلام.

٢-قال الذهبي في "الضّعفاء" (رقم ٧٠٠٦):
" حافظ منكر الحديث، وقد وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهاراً، وقال النسائي: ضعيف. ".

قلت: أما النكارة فدعوى من كيس الذهبي، وراجع كلمة ابن عدي الجُرجاني أكرمه الله بمنّه، وكلام أحمد قد علمتَ ما فيه، والرجل قدّموه حفظاً ووثاقة على أمثال أبي بكر بن أبي شيبة، فماذا يريد الذهبي بعد؟.

٣-قال الحافظ في "التقريب" (٧٥٩١): " حافظ (١) اتَّهموه بسرقة الحديث".
أمّا الحفظ فنعم وكذا الإتقان.
وأمّا السَّرِقة فقد علمتَ ما فيها، فلا تعتمد المُختصرات تَسْلَم.

٤-أما صاحب "تحرير التقريب" فقالا – تعقيباً على قول الحافظ المتقدّم: "بل ضعيفٌ يُعتبر به، ضعفه أحمد والنسائي وغير واحد، ووثقه ابن معين ".
قلت: بل ثقة حافظ علم، وأحمد لم يضعفه وإنما عاب عليه شيئاً، وتضعيف النسائي مُبهم أو متابع لغيره، واتهام أحمد له بالكذب والسرقة إمّا أن يُقبل وإمّا أن يُردّ، فإن قُبل فالحِمّاني لا يُعتبر به، وإن رُدَّ فالحِمّاني ثقة، فالقسمة ثنائية، فقولهما في "التحرير": يُعتبر به، ثم ضعفه أحمد، كلام فضولي، والرجل كما قال ابن عدي:
"لم أرَ في مسنده وأحاديثه مناكير، وأرجو أنه لا بأس به".
"وكان يسرد مسنده، ويغرب على حفاظ بلده "... إلخ، فمتى استحق هذا الحافظ

الفرد الثقة التضعيف من متأخر؟ نعوذ بالله من الحسد والتسرع والقول بغير علم.

وإذا كنتَ – أيها المُنصف – قد علمتَ المقصود باتهامه بسرقة الحديث، فالرجل حافظ ثقة ولا بدّ.

والحاصل: أنَّ يحي بن عبد الحميد الحِمّاني ثقة حافظ فيه تشيّع.

ولك أن تسمّي ما سبق بـ "الفتح الربّاني في توثيق يحي الحِمّاني"، أو "العتب الإعلاني لمن ضعَّف يحي الحِمّاني".). انتهى كلام محمود سعيد ممدوح بحروفه.

(١) وسقط قول الحافظ: "حافظ" من نقل الألباني في ضعيفته (٣ / ٤٩٧).

انتهت الرسالة. والحمد لله رب العالمين،

نقلها كاملةً بقلمه من الكتاب المذكور

مرآة التواريخ

في مساء يوم الجمعة ٢٠/محرم الحرام ١٤٣٠ هـ

الموافق ١٧/يناير ٢٠٠٩ م

والحمد لله على التوفيق،

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً.

متابعة **أبي عوانة** لهشيم **عن** إسماعيل بن سالم، **عن** أبي إدريس الأودي.

وروي عن أبي عوانة من طريقين، هما:

(١) عن يحي بن غيلان عنه، أخرجها الدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٠٤.

(٢) عن فهد بن عوف عنه، كذلك أخرجها الدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٠٤.

الدولابي في (الكنى والأسماء) (ج ١ ص ١٠٤ ط حيدر آبادالدكن)

http://islamport.com/d/1/ajz/1/196/624.html

قال: حدثنا يحيى بن غيلان ، **عن أبي عوانة**، عن إسماعيل بن سالم.

وحدثنا فهد ابن عوف، قال: **ثنا أبو عوانة**، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأودي؛ أن علي بن أبي طالب، قال: عهد إليَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الأمة ستغدر بي من بعده. انتهى

رجال الاسناد:

أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م د ت س ق): الوضاح بن عبد الله اليشكرى، أبو عوانة الواسطى البزاز، مولى يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكرى، و يقال: الكندى، و يقال: مولى أبيه عطاء بن يزيد.

كان من سبى جرجان، رأى الحسن و ابن سيرين.

و قال المزى:

قال أبو حاتم الرازى: سمعت هشام بن عبيد الله الرازى يقول: سألت ابن المبارك: من أروى الناس و أحسن الناس حديثا عن المغيرة؟ قال: أبو عوانة.

و قال أحمد بن سنان القطان: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: كتاب أبى عوانة أثبت من حفظ هشيم.

و قال مسدد: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما أشبه حديثه بحديثهما، يعنى: أبا عوانة، و سفيان، و شعبة.

و قال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم و النقط، كان

ثبتا، و أبو عوانة فى جميع حاله أصح حديثا عندنا من شعبة.

و قال أبو طالب: سئل أحمد بن حنبل: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، و إذا حدث من غير كتابه ربما وهم.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبى عوانة الوضاح، و كان عبدا ليزيد بن عطاء، و حديث أبى عوانة جائز، و حديث يزيد بن عطاء ضعيف، ثبت أبو عوانة و سقط مولاه يزيد!.

و قال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه.

و قال أبو حاتم: كتبه صحيحة، و إذا حدث من حفظه غلط كثيرا، و هو صدوق، ثقة، و هو أحب إلى من أبى الأحوص، و من جرير بن عبد الحميد، و هو أحفظ من حماد بن سلمة.

و قال أبو أحمد بن عدى: أبو عوانة من سبى جرجان، و هو مولى يزيد بن عطاء، و كان مولاه قد خيره بين الحرية و بين كتابة الحديث فاختار كتابة الحديث على الحرية، و كان مولاه قد فوض إليه التجارة، فجاءه سائل، فقال: أعطنى درهمين فإنى أنفعك. قال: و ما تنفعنى؟ قال: سيبلغك. قال: فأعطاه فدار السائل علىٰ هل البصرة، و قال: بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة، فاجتمع الناس إليه، فأنف من أن ينكر حديثه، فأعتقه حقيقة.

و قال أحمد، و يحيى: ما أشبه حديث أبى عوانة بحديث الثورى، و شعبة، و كان أميا ثقة، و كان أبو عوانة مع ثقته و إتقانه يفزع من شعبة، فأخطأ شعبة فى حديث الوضوء، و روى عن مالك بن عرفطة و إنما هو خالد بن علقمة، فتابعه أبو عوانة على خطئه، و رواه كذلك.

قال محمد بن محبوب البنانى، و يعقوب بن سفيان: مات سنة ست و سبعين و مئة.

زاد محمد: فى ربيع الأول.

و قال غيرهما: مات سنة خمس و سبعين و مئة.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: حدث عنه شعبة، و الهيثم بن سهل التسترى، و بين وفاتيهما مئة سنة و سنة واحدة أو أكثر.

روى له الجماعة. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ١١ / ١١٨:

هو قول ابن المدينى (أى وفاته سنة خمس و سبعين و مئة).

و ذكره ابن حبان فى " الثقات " و قال: كان مولده سنة اثنتين و عشرين و مائة، و قال: هو خطأ للشك فيه، لأنه صح أنه رأى ابن سيرين، و مات ابن سيرين قبل ذلك بمدة.

و قال البخارى فى " تاريخه ": قال عبد الله بن عثمان: أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا أبو عوانة قال: رأيت محمد بن سيرين فى أصحاب السكر، فكلما رآه قوم ذكروا الله تعالى.

و حكى ابن حبان قصة عتقه على صفة أخرى، فقال: كان يزيد بن عطاء حج و معه أبو عوانة، فجاء سائل إلى يزيد فسأله، فلم يعطه شيئا، فلحقه أبو عوانة فأعطاه دينارا، فلما أصبحوا و أرادوا الدفع من المزدلفة، وقف السائل على طريق الناس، فكلما رأى رفقة قال: يا أيها الناس اشكروا يزيد بن عطاء، فإنه تقرب إلى الله تعالى اليوم بعتق أبى عوانة، فجعل الناس يمرون فوجا بعد فوج إلى يزيد يشكرون له ذلك و هو ينكر، فلما كثروا عليه قال: من يستطيع رد هؤلاء، اذهب فأنت حر.

و حكاها أسلم بن سهل فى " تاريخ واسط " على صفة أخرى: أن أبا عوانة كان له صديق قاص و كان يحسن إليه، فأراد أن يكافئه، فكان لا يجلس مجلسا إلا قال:

ادعوا الله تعالى ليزيد بن عطاء، فإنه قد أعتق أبا عوانة.

و قال ابن سعد: كان ثقة صدوقا، و وهيب أحفظ منه.

و قال موسى بن إسماعيل: قال أبو عوانة: كل شيء قد حدثتك فقد سمعته.

و قال العجلى: أبو عوانة بصرى ثقة.

و قال ابن شاهين فى " الثقات ": قال شعبة: إن حدثكم أبو عوانة عن أبى هريرة فصدقوه.

و قال أبو قدامة: قال ابن مهدى: أبو عوانة و هشيم كهمام و سعيد، إذا كان الكتاب فكتاب أبى عوانة و همام، و إذا كان الحفظ فحفظ هشيم و سعيد.

و قال تمتام عن ابن معين: كان أبو عوانة يقرأ و لا يكتب.

و قال الدورى: سمعت ابن معين و ذكر أبا عوانة و زهير بن معاوية، فقدم أبا عوانة.

و قال ابن المدينى: كان أبو عوانة فى قتادة ضعيفا، لأنه كان قد ذهب كتابه و كان أحفظ من سعيد، و قد أغرب فى أحاديث.

و قال: قال يعقوب بن شيبة: ثبت صالح الحفظ، صحيح الكتاب.

و قال ابن خراش: صدوق فى الحديث.

و قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، و قال: إذا حدث من حفظه ربما غلط. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: الوضاح بن عبد الله اليشكرى أبو عوانة الواسطى البزاز، مولى يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكرى، و يقال الكندى (مشهور بكنيته)

الطبقة: ٧: من كبار أتباع التابعين

الوفاة: ١٧٥ أو ١٧٦ هـ

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت.

رتبته عند الذهبي: الحافظ، ثقة متقن لكتابه.

يحي بن غيلان

قال المزي في تهذيب الكمال:

(م ت س): يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخزاعى ثم الأسلمى، أبو الفضل البغدادى.

قال أبو حاتم: يحيى بن عبد الله بن غيلان. اهـ.

و قال المزى:

قال الفضل بن سهل: ثقة مأمون.

و قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

و قال محمد بن سعد: كان ثقة، نزل بغداد ثم خرج إلى البصرة فى حاجة له، فمات هناك سنة (عشرين) و مئتين.

و كذلك قال محمد بن عبد الله الحضرمى فى تاريخ وفاته، و قيل: مات ببغداد سنة ثلاث عشرة و مئتين.

روى له مسلم، و الترمذى، و النسائى. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٤:

هو (أى أنه مات سنة ثلاث عشرة و مئتين) قول ابن حبان فى " الثقات ".

و قال ابن قانع: صالح. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخزاعى ثم الأسلمى أبو الفضل البغدادى و قيل يحيى بن عبد الله بن غيلان

الطبقة: ١٠: كباراالآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٢٠ هـ (على الصحيح) بـ البصرة و قيل بغداد

روى له: م ت س (مسلم - الترمذي - النسائي)

رتبته عند ابن حجر: ثقة.

رتبته عند الذهبي: ثقة.

متابعة فهد بن عوف ليحي بن غيلان عن أبي عوانة

ترجمة فهد بن عوف

الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٣/٥٧٠)

http://islamport.com/d/1/trj/1/42/646.html

٢٥٨٧ - زيد بن عوف ولقبه فهد بن عوف أبو ربيعة القطعي.

روى عن: أبي عوانة، وحماد بن سلمة، وعون بن موسى، وهشيم، وشريك.

كتب عنه أبي في الرحلة الأولى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم، نا أبو حفص - يعنى عمرو بن على -، قال: أبو ربيعة صاحب أبى عوانة متروك الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي، يقول: ما رأيت بالبصرة أكيس ولا أحلى من أبي ربيعة فهد بن عوف.

وكان على بن المديني يتكلم فيه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قيل لأبي: ما تقول فيه؟!. فقال: تعرف وتنكر، وحرَّك يده.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبا زرعة، يقول: قدم أبو إسحاق الطالقاني البصرة فحدث بحديثين عن ابن المبارك، أحدهما عن وهيب عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم من مات ولم يغز، فلم يلبث إلا يسيرا حتى اخرج فهد بن عوف هذا الحديث عن وهيب بن خالد، فافتضح فيه، لأن وهيب الذي روى عنه ابن المبارك هو وهيب بن الورد، فأخرج هو عن وهيب بن خالد، وظن أن ذاك هو وهيب بن خالد فافتضح. والحديث الآخر حديث تفرد به ابن المبارك ولا يُعلم أن أحدا شارك ابن المبارك في هذا الحديث عن حماد بن سلمة، وليس ذلك في كتب حماد بن سلمة، وتجده كتب ابن المبارك عن حماد من أجله، فلما حدث الطالقاني بهذا الحديث لم يلبث الا قليلا حتى اخرج أبو ربيعة عن حماد بن سلمة، فتكلم الناس فيه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قلت لأبي زرعة: يُكتب حديثه؟. فقال: أصحاب الحديث ربما أراهم يكتبونه.

حدثنا عبد الرحمن، أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلي، قال: نا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قلت ليحيى بن معين: أبو ربيعة؟.

قال: ليس لي به علم، لا أعرفه، ولم اكتب عنه، يعنى زيد بن عوف البصري. انتهى

ثقات ابن حبان ٩/١٣

http://islamport.com/d/1/trj/1/40/624.html

١٤٩١٣ - فهد بن عوف أبو ربيعة من أهل البصرة يروى عن شعبة والبصريين روى عنه أهلها مات يوم الإثنين لأربع خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومائتين.انتهى.

معرفة الثقات - للعجلي

http://islamport.com/d/1/trj/1/200/4410.html

(١٤٩٢) فهد بن عوف: لا بأس به، كان من أروى الناس عن فضيل. انتهى

المستدرك للحاكم

http://islamport.com/d/1/mtn/1/21/436.html

٦٢١٩ - أخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي، بمرو، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، **ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف**، حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله بن فيروز الداناج، قال: أنبأني أبو رافع، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: «حفظت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ما حدثتكم بها، ولو حدثتكم بحديث منها لرجمتموني بالأحجار» «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

تفسير ابن أبي حاتم

http://islamport.com/d/1/tfs/1/24/1063.html

٥٢٤٣ - حدثنا أبي، ثنا فهد بن عوف، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الكبائر سبع: أولهما الإشراك بالله، ثم قتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم إلى أن يكبر، والفرار من الزحف، ورمي المحصنات، والانقلاب إلى الأعراب بعد الهجرة.

المجروحين – لابن حبان (١ / ٣١١)

زيد بن عوف أبو ربيعة من بنى ذهل من أهل البصرة ولقبه فهد يروى عن حماد بن سلمة روى عنه العراقيون كان ممن اختلط بأخرة فما حدث قبل اختلاطه فمستقيم وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير، يجب التنكب عما انفرد به من الاخبار.

وكان يحيى ابن معين سيئ الرأى فيه ويقول: اتقوا فهدين: فهد بن عوف وفهد بن

حيان.

وقال على ابن المدينى: ذهب الفهدان: فهد بن عوف وفهد بن حيان. انتهى

قلت أنا مرآة التواريخ: أظن ابن حبان وهمَ في جعله ابن معين ممن طعن في فهد بن عوف.

كامل ابن عدي ٣/١٠٦٦

http://islamport.com/d/1/trj/1/68/1110.html

زيد بن عوف ويقال فهد بن عوف، وفهد لقب.

بصري يكنى أبا ربيعة.

ثنا محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى فأبو ربيعة قال ليس لي به علم لا أعرفه لم أكتب عنه يعني زيد بن عوف البصري.

وقال عمرو بن علي أبو ربيعة صاحب أبي عوانة متروك الحديث.

أخبرني عمار قال قال لي يوما وجدت كتابا فيه ألقي حديث عن أبي عوانة.

ثنا الجنيدي ثنا البخاري، قال: أبو ربيعة زيد بن عوف، ويقال له فهد بن عوف، تركه علي وغيره.

قال ابن عدي: وأبو ربيعة هذا أكثر رواياته عن أبي عوانة، وهو مشهور في البصريين، وينفرد عن أبي عوانة بغير شيء، وعن غيره، ولم أرَ في حديثه مُنكراً، لا يشبه حديث أهل الصدق. انتهى

قلت أنا مرآة التواريخ: أظن العبارة الأخيرة لابن عدي مرتبكة!.

تهذيب الكمال للمزي ٢٢/٢٢٨

http://islamport.com/d/1/trj/1/136/3128.html

(وقال الحسن بن شجاع البلخي: سمعت علي بن المديني، يقول: اتركوا حديث

الفهدين والعمرين، يعني فهد بن عوف وفهد بن حيان وعمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام.) انتهى

ضعفاء البخاري الصغير

http://islamport.com/d/1/trj/1/32/497.html

(وأبو ربيعة زيد بن عوف ويقال فهد بن عوف تركه علي وغيره.) انتهى

ضعفاء العقيلي ٣/٤٦٣

http://islamport.com/d/1/trj/1/163/3875.html

١٥٢٠ - فهد بن عوف أبو ربيعة العامري. اسمه زيد، بصري.
حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الحسن بن شجاع، قال: سمعت علي بن المديني، يقول: فهد بن عوف، أبو ربيعة، صاحب أبي عوانة: كذاب.انتهى

ميزان الذهبي

http://islamport.com/d/1/trj/1/211/4513.html

٦٧٨٤ - فهد بن عوف، واسمه زيد.
روى عن حماد بن زيد.
قال ابن المدينى: كذاب، يكنى أبا ربيعة.
وروى عن حماد بن سلمة، وشريك.
وعنه أبو حاتم، ومحمد بن الجنيد، وتركه مسلم، والفلاس.
وقال أبو زرعة: اتهم بسرقة حديثين.
قيل: مات سنة تسع عشرة ومائتين. انتهى

اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - للبوصيري

http://islamport.com/d/1/mtn/1/4/55.html

[٤٢٥٣] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري، ثنا فهد بن عوف بمنزل بني عامر، ثنا نائل بن مطرف بن رزين بن أنس السلمي، حدثني أبي، عن جدي رزين بن أنس قال: "لما ظهر الإسلام كانت لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولها، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله إن لنا بئرا وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها، فكتب لي كتابا: من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أما بعد، فإن لهم بئرهم إن كان صادقا، ولهم دارهم إن كان صادقا. قال: فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضوا لنا به قال: وفي كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - هجاء كان أكون، ".

هذا إسناد ضعيف لضعف فهد بن عوف واسمه زيد بن عوف.

مجمع الزوائد

http://islamport.com/d/1/krj/1/80/1181.html

رواه الطبراني في الأوسط وفيه فهد بن عوف وهو متروك..

مجمع الزوائد

http://islamport.com/d/1/mtn/1/81/2987.html

رواه البزار والطبراني وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي وفي إسناد الآخر فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جدا..

مجمع الزوائد

http://islamport.com/d/1/krj/1/79/1135.html

رواه الطبراني وفيه فهد بن عوف وهو كذاب.

قلت أنا مرآة التواريخ: إن سلَّمنا بضعف فهد بن عوف - وإن كان فيه مناقشة - مع توثيق من وثَّقه وهم: أبو حاتم، وابنه - بإخراجه حديثه في تفسيره وهو لا يخرج فيه

إلا عن الثقات -، والعجلي، وابن حبان، والحاكم بتصحيح حديثه في المستدرك، فالسند حسن، **من طريق يحي بن غيلان**. ولا أقل من صلاح طريق فهد بن عوف للعضد والاستشهاد لو وجدنا ضعفاً في يحي بن غيلان، كيف وهو ثقة؟!.

فبهذا أثبتنا كون حديث أبي إدريس الأودي حَسَن الإسْناد سواء من طريق هشيم عن إسماعيل عنه بمفرده، أو من طريق أبي عوانة عن إسماعيل عنه بمفرده، فكيف إذا اجتمعا!.

والحمد لله رب العالمين.

فصل: في النظر في أسانيد الحديث جرحاً وتعديلاً.

[٣] حديث "حيَّان الأسدي"

روي عنه بهذا الطريق: محمد بن عمر بن هياج، عن يحي بن عبدالرحمن الأرحبي، عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه أبي يعفور، عن حيان به.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٢. – كما في المخطوطة المرفقة -
قال: (حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثني محمد بن عمر بن هياج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، قال: حدثني حيان الأسدي، **قال: سمعت** علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا، يعني لحيته من رأسه).
(قال الحاكم): هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. انتهى

وعنه الذهبي في تلخيص المستدرك ٣/١٤٢، وقال: (صحيح).

رجال الإسناد:

حيان الأسدي

قال المزي في تهذيب الكمال:

(م د ت س): حيان بن حصين، أبو الهياج الأسدى الكوفى والد منصور بن حيان، و جرير بن حيان. اهـ.

و قال المزى:

ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

روى له مسلم، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٣ / ٦٧:

لم يخرج له الترمذى، و إنما له مجرد ذكر.

و قال العجلى: تابعى ثقة.

و قد قال ابن عبد البر: كان كاتب عمار رضى الله عنه. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: حيان بن حصين، أبو الهياج الأسدى الكوفى (والد منصور بن حيان، و جرير بن حيان)

الطبقة: ٣: من الوسطى من التابعين

روى له: م د س (مسلم - أبو داود - النسائي)

رتبته عند ابن حجر: ثقة.

رتبته عند الذهبي: لم يذكرها.

أبو يعفور – وقدان -

قال المزي في تهذيب الكمال:

(خ م د ت س ق): وقدان، أبو يعفور العبدى الكوفى، و هو الكبير، والد يونس ابن أبى يعفور، و يقال: اسمه واقد، و الأول أشهر.

أدرك المغيرة بن شعبة. اهـ.

و قال المزى:

قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: أبو يعفور الكبير اسمه وقدان، و يقال: واقد، كوفى، ثقة.

و قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة.

و كذلك قال على ابن المدينى.

و قال أبو حاتم: لا بأس به.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

يقال: مات سنة عشرين و مئة أو بعدها.

روى له الجماعة. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ١١ / ١٢٣

(عقب قوله: يقال: مات سنة عشرين و مئة):

بل بعدها بسنين، لأن ابن عيينة، سمع منه و كان ابتداء طلبه بعد العشرين.

و ذكر مسلم فى " الطبقات " اسمه واقد و لقبه وقدان. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: وقدان أبو يعفور العبدى الكوفى، و يقال اسمه واقد (و الأول أشهر، مشهور بكنيته، و هو الكبير، والد يونس بن أبى يعفور)

الطبقة: ٤: طبقة تلى الوسطى من التابعين

الوفاة: ١٢٠ هـ تقريبا

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة.

رتبته عند الذهبي: لم يذكرها.

يونس بن أبي يعفور

قال المزي في تهذيب الكمال:

(م ق): يونس بن أبى يعفور، و اسمه وقدان. و قيل: واقد العبدى الكوفى. اهـ.

و قال المزى:

قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: ضعيف.

و قال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: ليس لى به علم، بلغنى عن يحيى أنه قال: ضعيف.

و قال أبو حاتم: صدوق.

و قال أبو أحمد بن عدى: هو عندى ممن يكتب حديثه.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

روى له مسلم، و ابن ماجة. اهـ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٢:

و أعاده (أي ابن حبان) فى " الضعفاء "، فقال: يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.

و قال النسائى: ضعيف.

و قال الساجى: فيه ضعف، و كان ممن يفرط فى التشيع، و ضعفه أحمد بن

حنبل.

و قال الدارقطنى: ثقة.

و قال العجلى: لا بأس به. اهـ.

الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم (٩ / ٢٤٧)

١٠٤٠ - يونس بن ابى يعفور، وابو يعفور اسمه وقدان.

روى عن: عون بن ابى جحيفة وابيه وليث بن ابى سليم وناجية بن خالد.

روى عنه: سعيد بن منصور وجعفر بن حميد ومحمد بن الحسن التميمي. سمعت ابى يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سئل يحيى بن معين عن يونس بن ابى يعفور فقال: ضعيف.

نا عبد الرحمن قال: سألت ابا زرعة عن يونس بن ابى يعفور. فقال: صدوق.انتهى

وقال البرقاني في سؤالاته (٥٦٥): قلت للدار قطني: يونس بن أبي يعفور، يروي عن أبيه؟ قال: كوفيان ثقتان. (راجع الجامع في الجرح والتعديل ٣ / ٣٤٥ رقم/٥١٢٦).

ميزان الاعتدال – للذهبي (٤ / ٤٨٥)

٩٩٢٥ - يونس بن أبى يعفور [م، ق] العبدى الكوفى.

عن أبيه وقدان، وعون بن أبى جحيفة.

وعنه سعيد بن منصور، وعثمان بن أبى شيبة، وجماعة.

ضعفه ابن معين، والنسائي، وأحمد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال آخر: صالح الحديث.

وقد خرَّجَ له مسلم.انتهى

المغني في الضعفاء للذهبي - (١ / ١٠٢٤)

٧٢٧٩ - م ق / يونس بن أبي يعفور العبدي، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه غيرهما. انتهى

ذكر أسماء من تُكلّمَ فيه وهو مُوثَّق - للذهبي - (ص / ٢٠٤)

٣٩٠ - يونس بن أبي يعفور العبدي (م، ق): ضعفه ابن معين، والنسائي، ووثقه غيرهما. انتهى

قلت أنا مرآة التواريخ: وهؤلاء الذين سردهم الذهبي في كتابه الآنف حكمَ بأن حديثهم **إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح، فلا ينزل عن رتبة الحسن**، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تُستنكر عليه وهي التي تكلم فيه من أجلها فينبغي التوقف في هذه (في تلك) الأحاديث.. (كما في مقدمة كتابه المذكور فراجع).
ولم يستنكر عليه أحد روايته هذا الحديث. فتأمّل.

الخلاصة:

الاسم: يونس بن أبى يعفور: وقدان، و قيل: واقد، العبدى الكوفى

الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين

روى له: م ق (مسلم - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق يُخطىء كثيراً.

رتبته عند الذهبي: ضعفه ابن معين، و قال أبو حاتم: صدوق.

قلت أنا مرآة التواريخ: أصحاب المرتبة الخامسة عند ابن حجر في كتابه "تقريب التهذيب" حديثهم عنده في **مرتبة الحسن الذاتي**. بما فيهم من وُصف بـ "كثيرالخطأ"! أو "سيء الحفظ".

فقد دلل الدكتور وليد العاني في كتابه "منهج دراسة الاسانيد والحكمعليها" على هذا الأمر وسرد له الأمثلة العديدة. (فارجع للفائدة المهمة التي نقلناها عن كتابه الآنف فيما تقدَّم سابقاً).

فيكون حديث يونس بن أبي يعفور من مرتبة الحسن الذاتي، والحمد لله رب العالمين.

يحي بن عبدالرحمن الأرحبي

قال المزي في تهذيب الكمال:

(ت س ق): يحيى بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبى الكوفى.

و أرحب هو ابن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان ابن نوف بن همدان. اهـ.

و قال المزى:

قال على بن الحسين بن الجنيد الرازى، عن محمد بن عبد الله بن نمير: يحيى بن عبد الرحمن الذى يحدث عن عبيدة بن الأسود لا بأس به، لم يكن صاحب حديث، هو أصلح من عبيدة الذى يحدث عنه.

و قال أبو حاتم: شيخ لا أرى فى حديثه إنكارا، يروى عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب.

و قال الدارقطنى: صالح يعتبر به.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " و قال: ربما خالف.

روى له الترمذى، و النسائى، و ابن ماجة. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: يحيى بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبى، الكوفى

الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين

روى له: ت س ق (الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

رتبته عند الذهبي: صدوق.

محمد بن عمر بن هياج

قال المزي في تهذيب الكمال:

(ت س ق): محمد بن عمر بن هياج الهمدانى الصائدى، و يقال: الأسدى، أبو عبد الله الكوفى. اهـ.

و قال المزى:

قال النسائى: لا بأس به.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

و قال محمد بن عبد الله الحضرمى: مات فى شوال سنة خمس و خمسين و مئتين، ثقة. اهـ.

الخلاصة:

الاسم: محمد بن عمر بن هياج الهياجى، الهمدانى الصائدى، و يقال الأسدى، أبو عبد الله الكوفى

الطبقة: ١١: أوساط الآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٥٥ هـ

روى له: ت س ق (الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق.

رتبته عند الذهبي: لم يذكرها.

الهيثم بن خلف الدوري

سير أعلام النبلاء – للذهبي (١٤ / ٢٦١ - ٢٦٢)

١٦٨ - الهيثم بن خلف ابن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد، المتقن الثقة، أبو محمد الدوري البغدادي.

سمع: عبدالاعلى بن حماد النرسي، وعبيد الله القواريري، وعثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق بن موسى الخطمي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وأبو بكر الاسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، وابن لؤلؤ الوراق، وآخرون.

وكان من أوعية العلم، ومن أهل التحري والضبط.

مات في أوائل سنة سبع وثلاث مئة.انتهى

قلت أنا مرآة التواريخ: إذن هذا الطريق لا ينزل إسناده عن مرتبة الحسن، فكيف إذا عضده تصحيح الحاكم، وموافقة الذهبي له؟. والحمد لله رب العالمين.

تذييل /

أقول: روى يونس بن أبي يعفور هذا الحديث عن غير أبيه أيضاً: عن علي بن نزار بن حيان، عن زياد بن ابي زياد عن حيان الأسدي به دون لفظ غدر الأمة بأمير المؤمنين.

أخرجه ابن عدي والدار قطني، وهذا الطريق ضعيف بعلي بن نزار، ولم أتحقق من ترجمة زياد بن أبي زياد الأسدي، وهو غير ضار بعدما أثبتناه عن أبي يعفور والد يونس عن حيان الأسدي.

هذه رواية ابن عدي:

الكامل لابن عدي - (٥ / ١٩٣٩)

قال: وهذا آخر ما أنكروه على علي بن نزار وعلى والده نزار
حدثنا ابن زيدان ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن عبد الرحمن ثنا يونس بن أبي (يعفور) ثنا علي بن نزار عن زياد بن أبي زياد الأسدي قال حدثني يعني جدي حيان قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذه تخضب من هذه يعني يتخضب وقد لحيته.

حدثنا عبد الله بن ناجية ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيى بن عبد الله الرقي قال ثنا يونس بن أبي (يعفور) قال ثنا علي بن نزار عن زياد بن أبي زياد الأسدي حدثني عن جدي حيان قال سمعت علي بن أبي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني.
وعلي بن نزار لا أعلم له كثير رواية وهو أشهر عند الناس بحديثه الذي رواه عن أبيه عن عكرمة عن بن عباس في القدرية. انتهى

قلت أنا مرآة التواريخ: الحديث لم يتفرد به علي بن نزار ولا أبيه حتى ينكر عليه، بل رواه أيضاً أبو يعفور – وقدان – عن حيان، وهو ثقة.
على أن الذهبي وابن حجر جعلا كلام ابن عدي بخصوص النكارة عائد إلى الحديث الطاعن بالمرجئة والقدرية، لا إلى الحديث المختص بفضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه. لكنّا افترضنا أن كلامه يعود للفضيلة فدفعناه بما تراه، والحمد لله رب العالمين. (راجع كلام ابن حجر والذهبي في ترجمة علي بن نزار في التهذيب والميزان).

وهذه رواية الدار قطني:
المؤتلف والمختلف – الدار قطني (١ / ٤١٣)

قال: (حيان والد نزار، وجدّ علي بن نزار، يروي عن علي عليه السلام.
حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، حدثنا الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن علي بن نزار بن حيان، عن يزيد بن زياد (كذا)، عن حيان جدّه، يعني جدّ علي بن نزار، قال: سمعت علياً، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني.
لم يذكره البخاري في "التاريخ".) انتهى.

وفي الهامش، قال محقق الكتاب (الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر) ما نصه:
(رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١ / ٢١٦، والحاكم: ٣ / ١٤٠ (... عن علي رضي الله عنه قال: إن مما عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم "إن الأمة ستغدر بي بعده" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وأقرَّه الذهبي في المستدرك، فقال: صحيح. وفي كنز العمال: ١١ / ٦١٧ (قط في الفراد، ك، خط، عن علي).) انتهى

وقول الذهبي
ميزان الاعتدال - (١ / ٦٢٣)
(٢٣٩٠ - حيان، والد نزار. تركه الازدي.)
أقول: فلعل الذهبي وهم فيه، إذ كل من ترجم لحيان لم يذكر هذا عن الأزدي، ولو ثبت فهو مردود بتوثيق من ذكرنا من جهة، ومن جهة عدم اعتدادهم بتجريح الأزدي، كما في مقدمة فتح الباري لابن حجر وغيره.

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٥٤

"آية المباهلة" - وأفضلية أمير المؤمنين على الأنبياء عدا نبينا (ص) - ومناقشة الرازي!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

تفسير الفخر الرازي ج٨ / ٨٥ - ٨٧ (سورة آل عمران: آية ٦١):
{فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَاذِبِينَ}

قال الفخر الرازي ما نصه:

(المسألة الثانية: روي أنه عليه السلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران، ثم إنهم أصروا على جهلهم، فقال عليه السلام: "إن الله أمرني إن لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم".

فقالوا: يا أبا القاسم، بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فلما رجعوا قالوا للعاقب: وكان ذا رأيهم، يا عبد المسيح ما ترى؟

فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لكان الاستئصال فإن أبيتم إلا الإصرار على دينكم والإقامة على ما أنتم

عليه، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه مرط من شعر أسود، وكان قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي رضي الله عنه خلفها، وهو يقول، إذا دعوت فأمنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

ثم قالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نباهلك وأن نقرك على دينك.

فقال صلوات الله عليه: "فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما على المسلمين" .

فأبوا!!.

فقال: "فإني أناجزكم القتال" .

فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا، على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلة: ألفا في صفر، وألفا في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد.

فصالحهم على ذلك.

وقال: "والذي نفسي بيده، إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمُسِخُوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله، حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا".

وروي أنه عليه السلام لما خرج في المرط الأسود، فجاء الحسن رضي الله عنه فأدخله، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله ثم فاطمة، ثم علي رضي الله عنهما

ثم قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} (الأحزاب: ٣٣).

واعلم أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث.

المسألة الثالثة: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ } أي في عيسى عليه السلام، وقيل: الهاء تعود إلى الحق، في قوله {ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ} (هود: ١٧) {مّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ} (البقرة: ١٤٥) بأن عيسى عبد الله ورسوله عليه السلام وليس المراد ههنا بالعلم نفس العلم لأن العلم الذي في قلبه لا يؤثر في ذلك، بل المراد بالعلم ما ذكره بالدلائل العقلية، والدلائل الواصلة إليه بالوحي والتنزيل، فقل تعالوا: أصله تعاليوا، لأنه تفاعلوا من العلو، فاستثقلت الضمة على الياء، فسكنت، ثم حذفت لاجتماع الساكنين، وأصله العلو والارتفاع، فمعنى تعالى ارتفع، إلا أنه كثر في الاستعمال حتى صار لكل مجيء، وصار بمنزلة هلم.

المسألة الرابعة: هذه الآية دالة على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعد أن يدعو أبناءه، فدعا الحسن والحسين، فوجب أن يكونا ابنيه، ومما يؤكد هذا قوله تعالى في سورة الأنعام {وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودُ وَسُلَيْمَـٰنَ} (الأنعام: ٨٤) إلى قوله {وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ} (الأنعام: ٨٥) ومعلوم أن عيسى عليه السلام إنما انتسب إلى إبراهيم عليه السلام بالأم لا بالأب، فثبت أن ابن البنت قد يسمى ابناً، والله أعلم.

المسألة الخامسة: كان في الري رجل يقال له: "محمود بن الحسن الحمصي" ، وكان مُعلِّم الاثني عشرية، وكان يزعم أن علياً رضي الله عنه أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد عليه السلام.

قال: والذي يدل عليه قوله تعالى: {وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ } وليس المراد بقوله {وَأَنفُسَنَا

} نفس محمد صلى الله عليه وسلم، لأن الإنسان لا يدعو نفسه، بل المراد به غيره، وأجمعوا على أن ذلك الغير كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فدلت الآية على أن نفس علي هي نفس محمد، ولا يمكن أن يكون المراد منه، أن هذه النفس هي عين تلك النفس، فالمراد أن هذه النفس مثل تلك النفس، وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجوه، ترك العمل بهذا العموم في حق النبوة، وفي حق الفضل لقيام الدلائل على أن محمداً عليه السلام كان نبياً وما كان علي كذلك، ولانعقاد الإجماع على أن محمداً عليه السلام كان أفضل من علي رضي الله عنه، فيبقى فيما وراءه معمولاً به، ثم الإجماع دلَّ على أن محمداً عليه السلام كان أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام فيلزم أن يكون علي أفضل من سائر الأنبياء.

فهذا وجه الاستدلال بظاهر هذه الآية.

ثم قال: ويؤيد الاستدلال بهذه الآية، **الحديث المقبول عند الموافق والمخالف**، وهو قوله عليه السلام: [من أراد أن يرى آدم في علمه، ونوحاً في طاعته، وإبراهيم في خلته، وموسى في هيبته، وعيسى في صفوته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه] ، فالحديث دل على أنه اجتمع فيه ما كان متفرقاً فيهم، وذلك يدل على أن علياً رضي الله عنه أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد صلى الله عليه وسلم.

وأما سائر الشيعة فقد كانوا قديماً وحديثاً يستدلون بهذه الآية على أن علياً رضي الله عنه مثل نفس محمد عليه السلام إلا فيما خصه الدليل، وكان نفس محمد أفضل من الصحابة رضوان الله عليهم، فوجب أن يكون نفس علي أفضل أيضاً من سائر الصحابة، هذا تقدير كلام الشيعة.

والجواب: أنه كما انعقد الإجماع بين المسلمين على أن محمداً عليه السلام أفضل من علي، فكذلك انعقد الإجماع بينهم **قبل ظهور هذا الإنسان** [يعني به

محمود بن الحسن الحمصي المتقدم]، على أن النبي أفضل ممن ليس بنبي، وأجمعوا على أن علياً رضي الله عنه ما كان نبياً، فلزم القطع بأن ظاهر الآية كما أنه مخصوص في حق محمد صلى الله عليه وسلم، فكذلك مخصوص في حق سائر الأنبياء عليهم السلام.) انتهى المراد من تفسير الفخر الرازي

يقول مرآة التواريخ:

خرجنا من هذا النقل بالتالي:

١-المكانة العظيمة لأصحاب الكساء الخمسة صلوات الله عليهم. وهو واضح في قول النبي صلى الله عليه وآله: ["والذي نفسي بيده، إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمُسِخُوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله، حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا".]

٢-نكوص كبير النصارى عن المباهلة لما رأى وجوه الخمسة صلوات الله عليه، تراه في قوله [فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.] وفي هذا من الدلالة ما فيه.

٣-اختصاص آية التطهير بالخمسة أصحاب الكساء، كما تقرأه في كلام الفخر الرازي.

٤-دلالة الآية الشريفة على أن الحسن والحسين صلوات الله عليهما كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٥-تسليم الفخر الرازي بأن ظاهر الآية يدل على أفضلية أمير المؤمنين صلوات الله عليه على سائر الأنبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله، ولكن يمنع هذا التفضيل قيام

الإجماع بين المسلمين - كما يزعم - قبل زمن محمود بن الحسن الحمصي على أن النبي أفضل ممن ليس بنبي، وأجمعوا كذلك على أن علياً صلوات الله عليه ما كان نبياً، فلزم القطع بأن ظاهر الآية كما أنه مخصوص في حق النبي صلوات الله عليه وآله فكذلك مخصوص في حق سائر الأنبياء عليهم السلام. [أي استثناء بقية الأنبياء كما استثني النبي محمد صلى الله عليه وآله].

٦-تسليم الفخر الرازي بأفضلية أمير المؤمنين بهذه الاية على سائر الصحابة، كونه لم يناقش هذا الأمر.

وقد أغنانا السيد الميلاني وفقه الله الرد على الفخر فيما يعود إلى تفضيل أمير المؤمنين بهذه الآية على سائر الأنبياء عدا النبي محمد صلى الله عليه وآله، في كتابه "تشييد المراجعات"، ننقله برمته.

تشييد المراجعات للسيد الميلاني ص ٤٦١ - ٤٦٦

http://www.rafed.net/books/aqaed/tasheed/22.html

قال:

تكميل:

وأما تفضيله ـ بالآية ـ على سائر الأنبياء عليهم السلام ـ كما عن الشيخ محمود بن الحسن الحمصي ـ فهذا هو الذي انتقده الفخر الرازي، وتبعه النيسابوري، وأبو حيان الأندلسي:

* قال الرازي ـ بعد أن ذكر موجز القصة، ودلالة الآية على أن الحسنين إبنا رسول الله :.

«كان في الري رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلم الاثني

عشرية (١) وكان يزعم أن عليا رضي الله عنه أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد عليه السلام، قال: والذي يدل عليه قوله تعالى:

(١) وهو صاحب كتاب «المنقذ من التقليد»، وفي بعض المصادر أن الفخر الرازي قرأ عليه، توفي في أوائل القرن السابع، كما في ترجمته بمقدمة كتابه المذكور، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ قم.

(٤٦٢)

(وأنفسنا وأنفسكم) وليس المراد بقوله (وأنفسنا) نفس محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم، لأن الإنسان لا يدعو نفسه، بل المراد به غيره، وأجمعوا على أن ذلك الغير كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه فدلت الآية على أن نفس علي هي نفس محمد، ولا يمكن أن يكون المراد منه أن هذه النفس هي عين تلك النفس، فالمراد أن هذه النفس مثل تلك النفس، وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجوه، ترك العمل بهذا العموم في حق النبوة وفي حق الفضل، لقيام الدلائل على أن محمدا عليه السلام كان نبيا وما كان علي كذلك، ولانعقاد الإجماع على أن محمدا عليه السلام كان أفضل من علي، فيبقى فيما وراءه معمولا به.

ثم الإجماع دل على أن محمدا عليه السلام كان أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام، فيلزم أن يكون عليّ أفضل من سائر الأنبياء.

فهذا وجه الاستدلال بظاهر هذه الآية.

ثم قال: ويؤيد الاستدلال بهذه الآية: الحديث المقبول عند الموافق والمخالف وهو قوله عليه السلام: من أراد أن يرى آدم في علمه، ونوحا في طاعته، وإبراهيم في خلته، وموسى في هيبته، وعيسى في صفوته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

فالحديث دل على أنه اجتمع فيه ما كان متفرقا فيهم، وذلك يدل على أن عليا

رضي الله عنه أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم.
وأما سائر الشيعة فقد كانوا ـ قديما وحديثا ـ يستدلون بهذه الآية على أن عليا رضي الله عنه مثل نفس محمد عليه السلام إلا في ما خصه الدليل،

(٤٦٣)

وكان نفس محمد أفضل من الصحابة، فوجب أن يكون نفس علي أفضل من سائر الصحابة.

هذا تقرير كلام الشيعة.

والجواب: إنه كما انعقد الإجماع بين المسلمين على أن محمدا عليه السلام أفضل من علي، فكذلك انعقد الإجماع بينهم ـ قبل ظهور هذا الإنسان ـ على أن النبي أفضل ممن ليس بنبي، وأجمعوا على أن عليا ما كان نبيا، فلزم القطع بأن ظاهر الآية كما أنه مخصوص في حق محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم، فكذلك مخصوص في حق سائر الأنبياء عليه السلام». انتهى (١).

* وكذا قال النيسابوري، وهو ملخص كلام الرازي، على عادته، وقد تقدم نص ما قال.

* وقال أبو حيان، بعد أن ذكر كلام الزمخشري في الآية المباركة: «ومن أغرب الاستدلال ما استدل به محمد (٢) بن علي الحمصي...» فذكر الاستدلال..
ثم قال: «**وأجاب الرازي**: بأن الإجماع منعقد على أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم أفضل ممن ليس بنبي، وعلي لم يكن نبيا، فلزم القطع بأنه مخصوص في حق جميع الأنبياء».
قال: «وقال الرازي: استدلال الحمصي فاسد من وجوه:

منها قوله: (إن الإنسان لا يدعو نفسه) بل يجوز للإنسان أن يدعو نفسه، تقول العرب: دعوت نفسي إلى كذا فلم تجبني. وهذا يسميه أبو علي بالتجريد.

(١) تفسير الرازي ٨ | ٨١.

(٢) كذا، والصحيح: محمود.

(٤٦٤)

ومنها قوله: (وأجمعوا على أن الذي هو غيره هو علي) ليس بصحيح، بدليل الأقوال التي سيقت في المعني بقوله: (أنفسنا).

ومنها قوله: (فيكون نفسه مثل نفسه) ولا يلزم المماثلة أن تكون في جميع الأشياء بل تكفي المماثلة في شيء ما، هذا الذي عليه أهل اللغة، لا الذي يقوله المتكلمون من أن المماثلة تكون في جميع صفات النفس، هذا اصطلاح منهم لا لغة، فعلى هذا تكفي المماثلة في صفة واحدة، وهي كونه من بني هاشم، والعرب تقول: هذا من أنفسنا، أي: من قبيلتنا.

وأما الحديث الذي استدلّ به فموضوع لا أصل له» (١).

أقول:

ويبدو أن الرازي هنا وكذا النيسابوري أكثر إنصافا للحق من أبي حيان؛ لأنهما لم يناقشا أصلا في دلالة الآية المباركة والحديث القطعي على أفضلية علي عليه السلام على سائر الصحابة.

أما في الاستدلال بها على أفضليته على سائر الأنبياء فلم يناقشا بشيء من مقدماته إلا أنهما أجابا بدعوى الإجماع من جميع المسلمين ـ قبل ظهور الشيخ الحمصي ـ على أن الأنبياء أفضل من غيرهم.

وحينئذ يكفي في ردهما نفي هذا الإجماع، فإن الإمامية ـ قبل الشيخ الحمصي

وبعده ـ قائلون بأفضلية عليّ والأئمة من ولده، على جميع الأنبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، ويستدلون لذلك بوجوه من الكتاب

(١) البحر المحيط ٢ | ٤٨٠.

(٤٦٥)

والسنة، أما من الكتاب فالآية المباركة، وأما من السنة فالحديث الذي ذكره الحمصي...

وقد عرفت أن الرازي والنيسابوري لم ينقاشا فيهما.

ومن متقدمي الإمامية القائلين بأفضلية أمير المؤمنين على سائر الأنبياء هو: الشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣، وله في ذلك رسالة، استدل فيها بآية المباهلة، واستهل كلامه بقوله: «فاستدل به من حكم لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بأنه أفضل من سالف الأنبياء عليهم السلام وكافة الناس سوى نبي الهدى محمد عليه وآله السلام بأن قال...» وهو صريح في أن هذا قول المتقدمين عليه (١).

فظهر سقوط جواب الرازي ومن تبعه.

لكن أبا حيان نسب إلى الرازي القول بفساد استدلال الحمصي من وجوه ـ ولعله نقل هذا من بعض مصنفات الرازي غير التفسير ـ فذكر ثلاثة وجوه:

أما الأول: فبطلانه ظاهر من غضون بحثنا، على أن الرازي قرره ولم يشكل عليه، فإن كان ما ذكره أبو حيان من الرازي حقا فقد ناقض نفسه.

وأما الثاني: فكذلك، لأنها أقوال لا يعبأ بها، إذ الموجود في صحيح مسلم، وجامع الترمذي، وخصائص النسائي، ومسند أحمد، ومستدرك الحاكم... وغيرها... أن الذي هو غيره هو علي لا سواه... وهذا هو القول المتفق عليه بين العامة والخاصة،

وهم قد ادعوا الإجماع - من السلف والخلف - على أن صحيحي البخاري ومسلم أصح الكتب بعد القرآن،

(١) تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الصحابة. رسالة مطبوعة في المجلد السابع من موسوعة مصنفات الشيخ المفيد.

(٤٦٦)

ومنهم من ذهب إلى أن صحيح مسلم هو الأصح منهما.
وأما الثالث: فيكفي في الرد عليه ما ذكره الرازي في تقرير كلام الشيعة في الاستدلال بالآية المباركة، حيث قال: «وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجوه...»
فإن كان ما ذكره أبو حيان من الرازي حقا فقد ناقض نفسه.
على أنه إذا كان «تكفي المماثلة في صفة واحدة، وهي كونه من بني هاشم» فلماذا التخصيص بعلي منهم دون غيره؟!
بقي حكمه بوضع الحديث الذي استدل به الحمصي، وهذا حكم لا يصدر إلا من جاهل بالأحاديث والآثار، أو من معاند متعصب؛ لأنه حديث متفق عليه بين المسلمين، ومن رواته من أهل السنة: عبد الرزاق بن همام، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، والحاكم النيسابوري، وابن مردويه، والبيهقي، وأبو نعيم، والمحب الطبري، وابن الصباغ المالكي، وابن المغازلي الشافعي... (١).
هذا تمام الكلام على آية المباهلة. وبالله التوفيق.

(١) وقد بحثنا عن أسانيده وأوضحنا وجوه دلالاته في أحد أجزاء كتابنا الكبير «نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار» وسيقدم للطبع إن شاء الله تعالى.

انتهى النقل عن السيد الميلاني.

والحمد لله رب العالمين

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ٥٥

من روايات أهل السنة الصحيحة لحديث الطير

بقلم: **التلميذ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

من الأسانيد الصحيحة في روايات أهل السنة لحديث الطير ما رواه حافظ أهل السنة الكبير ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق بسند صحيح قال: (أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا محمد بن مخلد بن حفص، نا حاتم بن الليث، نا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارىء، عن السدي، نا أنس بن مالك قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار فقسمها وترك طيراً، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب فدخل يأكل معه من ذلك الطير) (١).

ورجال سند هذه الرواية كلهم من الثقات عند أهل السنة:

أما أبو غالب ابن البنا فهو (أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي) وصفه الذهبي بالشيخ الصالح الثقة مسند بغداد، وأنه من بقايا الثقات (٢)، وقال عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي: (ثقة صحيح السماع، حدث عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره) (٣).

وأبو الحسين ابن الآبنوسي هو (محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن الآبنوسي البغدادي) وصفه الذهبي بالشيخ الثقة (٤)، وقال عنه الخطيب البغدادي: (... سمع أبا الحسن الدار قطني وسمع حبابة وأبا حفص الكتاني والمخلص وأبا الحسن بن النجار الكوفي وأحمد بن عبد الله الواسطي، كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً...) (٥).

وأبو الحسن الدار قطني هو (علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي) من كبار حفاظ أهل السنة وثقاتهم، صاحب السنن المعروفة بسنن الدار قطني (٦).

ومحمد بن مخلد بن حفص، وصفه الذهبي بالإمام المفيد الثقة مسند بغداد (٧)، وقال عنه ابن حجر: (وهو ثقة ثقة ثقة مشهور) (٨)، وقال عنه الخطيب البغدادي: (وكان أحد أهل الفهم موثوقاً به في العلم متسع الرواية مشهوراً بالديانة موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة) (٩).

وحاتم بن الليث، وصفه الذهبي بالحافظ المكثر الثقة (١٠)، وقال عنه ابن أبي يعلى: (وكان ثقة ثبتاً متقناً) (١١)، وذكره ابن حبان في الثقات (١٢)، وقال الخطيب البغدادي: (وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً) (١٣).

وعبيد الله بن موسى ممن أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، ووثقه الذهبي (١٤)، وابن حجر (١٥)، والعجلي (١٦) وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات (١٧).

وعيسى بن عمر القارىء هو الأسدي المعروف بالهمداني أبو عمر الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والخطيب البغدادي وابن خلفون والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: (ليس بحديثه بأس) وقال أبو بكر البزار: (لا بأس به) (١٨).

والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، احتج به مسلم في صحيحه، ووثقه أحمد

بن حنبل والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه النسائي: (صالح) وقال مرة: (ليس به بأس)، وقال ابن عدي: (هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به) (١٩) وقال الترمذي: (وثقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ووثقه يحيى بن سعيد القطان) (٢٠).

وأنس بن مالك صحابي، والصحابي عند أهل السنة فوق الجرح والتعديل!

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(١) تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/٦٠٣.

(٣) التقييد صفحة ١٣٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٨٥.

(٥) تاريخ بغداد ١/٣٥٦- ٣٥٧.

(٦) يراجع ترجمته من شاء في تذكرة الحفاظ ٣/٩٩١.

(٧) تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٨.

(٨) لسان الميزان ٥/٣٧٤.

(٩) تاريخ بغداد ٣/٣١٠.

(١٠) سير أعلام النبلاء ١٢/٥١٩.

(١١) طبقات الحنابلة ١/١٤٨.

(١٢) الثقات ٨/٢١١.

(١٣) تاريخ بغداد ٨/٢٤٥.

(١٤) الكاشف ١/٦٨٧.

(١٥) تقريب التهذيب ١/٣٧٥.

(١٦) معرفة الثقات ٢/١١٤.

(١٧) الثقات ٧/١٥٢.

(١٨) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨/١٩٩.

(١٩) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/٢٧٤.

(٢٠) سنن الترمذي ٥/٦٣٦.

الفصل ٥٦

روايات في أن عليا أخو رسول الله (من روايات أهل السنة)

بقلم: **التلميذ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

* أخرج الترمذي في جامعه الصحيح قال: (حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا علي بن صالح بن حيي، عن حكيم بم جبير، عن جميع بن عمير التيمي، عن ابن عمر قال: آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟.

فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، وفي الباب عن زيد بن أبي أوفى) (١).

ورواه بالمتن المذكور أو باختلاف في ألفاظه: الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٢) ومحي الدين أبو زكريا في تهذيب الأسماء (٣)، والزرندي في نظم درر السمطين (٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (٦)، وسليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة (٧)، والحموييني في

فرائد السمطين (٨)، والعلامة الحلبي في السيرة النبوية (٩)، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (١٠)، والشبلنجي في نور الأبصار (١١)، والملاّ علي القارىء في المرقاة (١٢)، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح (١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤)، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى وقال: (أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن، وأخرجه البغوي في المصابيح الحسان)، وشمس الدين الدمشقي في جواهر المطالب (١٥)، والصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد (١٦)، والمزي في تهذيب الكمال (١٧)، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب (١٨)، رواه من طريق الترمذي وقال: (هذا حديث حسن عال صحيح، أخرجه الترمذي في جامعه، فإذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تأمّل صنعه في المؤاخاة بين الصحابة، جعل يضمّ الشكل إلى الشكل والمثل إلى المثل، فيؤلّف بينهم إلى أن آخى بين أبا بكر وعمر، وادّخر علياً - عليه السلام - لنفسه واختصّه بأخوّته، وناهيك بها من فضيلة وشرف، إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد).

* وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٩) بسنده عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: (لمّا قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخى بين المهاجرين والأنصار، فلم تكن مؤاخاة إلاّ قبل بدر، آخى بينهم على الحق والمواساة، فآخى رسول الله - صلى الله عليه وآله - بينه وبين علي بن أبي طالب).

* وروى ابن سعد أيضاً في الطبقات الكبرى (٢٠) بسنده عن محمد بن عمربن علي بن أبي طالب قال: (إن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي، ثم قال: «أنت أخي ترثني وأرثك»، فلمّا نزلت آية الميراث قطعت ذلك).

* وروى السيوطي في الدّر المنثور (٢١) قال: (وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس

قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار، فآخى بين حمزة بن عبدالمطلب وبين زيد بن حارثة، وبين عمر ابن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبدالله بن مسعود، وبين أبي بكر بن وطلحة بن عبدالله، وبين عبدالرحمان بن عوف وسعد بن الرّبيع وقال لسائر أصحابه: تآخوا، «وهذا أخي»– يعني علي بن أبي طالب -... الحديث).

* وفي فضائل الصحابة لابن حنبل (٢٢) قال: (حدثنا الحسن قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن راشد الطفاوي والصباح بن عبدالله أبو بشر جار بدل ابن المحبر يتقاربان في اللفظ ويزيد أحدهما على صاحبه، قالا: أنبأنا قيس ابن الربيع قال: حدثنا سعد الخفاف، عن عطية، عن محدوج بن زيد، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخى بين المسلمين ثم قال: «يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض قيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنة، ألا وإني أخبرك ياعلي ان أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أبشرأول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به، بين السماطين آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضبه فضة بيضاء زجه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق، وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلاّ الله محمد رسول الله طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثمّ تكسى حلة خضراء من

الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت، وتحيا إذا حييت»).

وأخرجه الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣) وأخرجه مختصراً خيثمة ابن سليمان في حديث خيثمة (٢٤)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٥).

* وفي فضائل الصحابة لابن حنبل (٢٦) قال القطيعي: (حدثنا عبدالله قال: حدثنا حسين بن محمد الزارع، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عبّاد، قال: أنبأنا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسولالله - صلى الله عليه وسلم - مسجده، فذكر قصة مؤاخاة رسولالله - صلى الله عليه وسلم -بين أصحابه فقال علي يعني للنبي: لقد ذهب روحي وانقطعت ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا سخط عليّ فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلاّ لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي»قال: وما أرث منك يا رسول الله؟.

قال: «ما ورثت الأنبياء قبلي»، قال: وما ورثت الأنبياء قبلك؟.

قال: «كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي»ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ? إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ? المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض).

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧)، كما أخرجه بزيادة ألفاظ الضحاك في الآحاد والمثاني (٢٨) ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة (٢٩).

* وأخرج الطبراني في المعجم الكبير (٣٠) ومسند الشاميين (٣١) قال: (حدثنا الحسن بن جرير، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن حدثنا بشر بن عون حدثنا بكار بن

تميم، عن مكحول، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين الناس وآخى بينه وبين علي رضي الله عنه).

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (٣٢)، والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤)، والمناوي في فيض القدير (٣٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٦)، والصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد (٣٧).

* وفي كنز العمّال للمتقي الهندي (٣٨): (عن علي قال: آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين عمر وأبي بكر وبين حمزة بن عبدالمطلب وزيد بن حارثة وبين عبدالله بن مسعود والزبير بن العوّام، وبين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك، وبيني وبين نفسه).

* وفي فضئل الصحابة لابن حنبل (٣٩): (حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو عمرو سهل بن زنجلة الرّازي، حدثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبدالله عن أبيه عن جدّه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - آخى بين الناس وترك علياً حتى بقي آخرهم لايرى له أخاً، فقال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني؟.

قال:«ولمَ تراني تركتك؟ إنّما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يدّعيها بعد إلاّ كذاب»).

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠)، والزرندي في نظم درر السمطين (٤١)، وابن عدي في الكامل (٤٢)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي (٤٣)، والبوصيري في اتحاف الخيرة المهرة (٤٤).

* وأخرج ابن ماجة في سننه (٤٥) قال: (حدثنا محمد بن إسماعيل الرّازي حدثنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله قال: قال علي: «أنا عبد الله وأخو رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وأنا الصدّيق الأكبر، لا

يقولها بعدي إلاّ كذّاب، صليت قبل الناس لسبع سنين»).

قال أحمد بن أبي بكرالكناني البوصيري في كتابه مصباح الزّجاجة (٤٦) بعد نقله لهذا الحديث بالسند المذكور: (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات).

ورواه بالمتن المذكور أو باختلاف يسير في ألفاظه، ابن أبي شيبة في مصنّفه (٤٧)، والطبري في تاريخه (٤٨)، وابن عدي في الكامل (٤٩)، والضحاك في الآحاد والمثاني (٥٠)، وابن أبي عاصم في السّنة (٥١)، والنسائي في السنن الكبرى (٥٢)، وخصائص الإمام علي (٥٣)، وأبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة (٥٤)، والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥)، وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة (٥٦) والنتقي الهندي في كنز العمّال (٥٧) والمناوي في فيض القدير (٥٨) وابن أبي حاتم الرّازي في الجرح والتعديل (٥٩)، وابن حنبل في فضائل الصحابة (٦٠) والمزي في تهذيب الكمال (٦١) والبري في الجوهرة (٦٢) والقندوزي في ينابيع المودة (٦٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٦٤)، وأيضاً في السيرة النبوية (٦٥)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦٦)، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٦٧)، والزرندي في نظم درر السمطين (٦٨)، وعبدالرّزاق في مصنّفه (٦٩).

* وأخرج أبو يعلى في مسنده (٧٠) قال: (حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا زكريا بن عبدالله بن يزيد الصبهاني، عن عبدالمؤمن، عن أبي المغيرة، عن علي قال: طلبني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدني في جدول نائماً، فقال: قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب قال: فرأى كأني وجدت في نفسي من ذلك! فقال: «قم فوالله لأرضينّك، أنت أخي، وأبو ولدي تقاتل على سنتي وتبرىء ذمّتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبّك بعد

موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت الشمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام»).

ورواه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧١)، وقال: (رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات)، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى (٧٢)، وابن حنبل في فضائل الصحابة (٧٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (٧٥)، وقال: (قال البوصيري: رواته ثقات)، والعاصمي في سمط النجوم العوالي (٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٧)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عمر (٧٨).

* وأخرج الطبراني في المعجم الكبير (٧٩) قال: (حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عبّاس أن علياً رضي الله عنه كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أن الله عزّ وجل يقول: ? أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ? والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني»).

ورواه الهيتمي في مجمع الزوائد (٨٠) وقال: (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)، ورواه في فضائل الصحابة لابن حنبل (٨١)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٢)، وأبو عبدالله الحنبلي المقدسي في الأحاديث المختارة (٨٤)، وابن كثير في تفسيره (٨٥)، والزرندي الحنفي في نظم درر السمطين (٨٦)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٨٧)، وابن الدمشقي في جوهر المطالب (٨٨)، والحموييني في فرائد السمطين (٨٩)، والنسائي في خصائص الإمام علي (٩٠)، وأحمد بن الصديق المغربي في فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي (٩١)، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى (٩٢)، وابن عساكر في تاريخ

دمشق (٩٣).

* وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٩٤) قال: (أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزار، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن مسلم، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثني أبي، حدثني أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أصبحنا جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الباب فقال:«يا أمّ أيمن ادعي لي أخي»، فقال: هو أخوك وتنكحه؟.

قال: «نعم يا أمّ أيمن»، فجاء علي فنضح النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه من الماء ودعا له ثمّ قال: «ادعي لي فاطمة»، قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليّ»، قالت: ونضح النبي - صلى الله عليه وسلم - عليها من الماء ثمّ رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرأى سواداً بين يديه فقال: «من هذا؟».

فقلت: أنا أسماء بنت عميس، قلت: نعم.

قال: «جئتِ في زفاف ابنة رسول الله؟».

قلت: نعم، فدعا لي.

ورواه بالمتن المذكور، أو باختلاف في بعض ألفاظه، وفي بعضها زيادة خاصة بخطبة أبي بكر وعمر لفاطمة عليها السلام ورد النبي - صلى الله عليه وسلم - لهما، رواه الطبراني في المعجم الكبير (٩٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٩٦) وابن حبّان في صحيحه (٩٧) والدولابي في الذّرية الطاهرة (٩٨) والهيتمي في مجمع الزوائد (٩٩)، نقل روايتين ثمّ قال: (رواه كله الطبراني ورجال الرّواية الأولى رجال الصحيح)، وعبدالرّزاق في مصنفه (١٠٠)، وابن سعد الزّهري في الطبقات (١٠١)، وابن أبي حاتم في علله (١٠٢)، والكنجي في كفاية الطالب (١٠٣)، وقال:

(هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ وهو حسن عال)، وهو في فضائل الصحابة لابن حنبل (١٠٤)، والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٥)، والصالحي الشامي في سبل الهدى والرّشاد (١٠٦)، والنسائي في خصائص الإمام علي (١٠٧)، والهيثمي في موارد الظمآن (١٠٨)، والنتقي الهندي في كنز العمّال (١٠٩) (١١٠).

* وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده (١١١): (حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا عفّان، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي رضي الله عنه قال: جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بني عبدالمطلب، فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق، قال: فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثمّ دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب، فقال: «يا بني عبدالمطلب إني بعثت لكم خاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟».

قال: فلم يقم إليه أحدٌ، قال: فقمت إليه وكنت أصغر القوم، قال: فقال «اجلس»قال: ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: «اجلس»، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي).

وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة (١١٢)، كما رواه باللفظ المذكور أو باختلاف في ألفاظه الهيتمي في مجمع الزوائد (١١٣) وقال: (ورواه أحمد ورجاله ثقات)، وابن كثير في تفسيره (١١٤)، وأبو عبدالله الحنبلي المقدسي في الأحاديث المختارة (١١٥)، وقال محققه: (إسناده صحيح)، وأبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال (١١٦)، والعاصمي في سمط النجوم العوالي (١١٧)، والطبري في تاريخه (١١٨) والنسائي في السنن الكبرى (١١٩)، وخصائص الإمام علي (١٢٠)،

والغزالي في إحياء علوم الدين (١٢١)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٢٢)، والعراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٢٣).

* وأخرج الطبري في تاريخه (١٢٤)، قال: (حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق عن عبدالغفار بن القاسم عن المنهال ابن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عبّاس، عن علي بن أبي طالب قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ? وَانْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ?دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي:«يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أني متى أبادرهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد إنك إلاّ تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك، فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رحل شاة، واملأ لنا عساً من لبن، ثمّ اجمع لي بني عبدالمطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به»، ففعلت ماأمرني به ثمّ دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب، فلمّا اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلمّا وضعته تناول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حذية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثمّ قال: خذوا بسم الله فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة، وما أرى إلاّ موضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثمّ قال: اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلمّا أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لَقِدْماً سحركم صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

فقال الغد: «يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعت من القول، فتفرق

القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إليّ»، قال: ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال: «اسقهم»فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «يابني عبدالمطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟».

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: - وإني لأحدثهم سناً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً – أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: «إن هذا أخي، ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا».

قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع).

وأخرجه بهذه الألفاظ أو باختلاف يسير فيها ابن الأثير في الكامل في التاريخ (١٢٥)، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب (١٢٦)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٢٧) عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم ورواه أبو العباس الناصري في الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى (١٢٨)، والبغوي في تفسيره (١٢٩)، وعماد الدّين أبو الفداء في تاريخه (١٣٠)، والحسكاني في شواهد التنزيل (١٣١)، وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة (١٣٢)، وأبو جعفر الأسكافي المتكلم المعتزلي في كتابه نقض العثمانية (١٣٣)، وقال: (إنّه روي في الخبر الصحيح)، والحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٤)، والزرندي في نظم درر السمطين (١٣٥)، والحموييني في فرائد السمطين (١٣٦)، وذكره مختصراً ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٣٧).

* وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده (١٣٨): (حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا

ابن نمير، أنبأنا حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس قال: لمّا خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة خرج علي بابنة حمزة فاختصم فيها علي وجعفر وزيد إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال علي: ابنة عمي وأنا أخرجتها، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، وقال زيد: ابنة أخي، وكان زيد مؤاخياً لحمزة آخى بينهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزيد: «أنت مولاي ومولاها»، وقال لعلي: «أنت أخي وصاحبي»، وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي، وهي إلى خالتها»).

ورواه أبو يعلى في مسنده (١٣٩)، ومختصراً المتّقي الهندي في كنز العمّال (١٤٠) كما روى هذه الحادثة وفيها: (وأما أنت يا علي فأخي وصاحبي) بدل (أنت أخي وصاحبي) ابن سعد في الطبقات (١٤١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٢)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٤٣).

* وفي الصواعق المحرقة لابن حجر (١٤٤) قال: (أخرج الديلمي عن عائشة أن النبي قال: «خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة»).

ورواه المناوي في فيض القدير (١٤٥)، وابن حجر العسقلاني في الإصابة (١٤٦) عن عابس عن أبيه، والسيوطي في الجامع الصغير (١٤٧)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٤٨) والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٩) والزرندي في سبل الهدى والرّشاد (١٥٠)، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودّة (١٥١).

* وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط (١٥٢) قال: (حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدثنا يحيى بن سالم، وكان رجل صدق، قال: حدثنا أشعث ابن عم الحسن بن صالح، وكان يفضل على الحسن بن صالح قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عطية العوفي، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «مكتوب على باب الجنة

محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي أخو رسول الله قبل أن تخلق السماوات والأرض بألف سنة»).

وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٣)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥٤)، والمناوي في فيض القدير (١٥٥)، وابن عدي في الكامل (١٥٦) مختصراً، والذهبي في ميزان الاعتدال (١٥٧)، وابن حجر في لسان الميزان (١٥٨) وابن الدمشقي في جواهر المطالب (١٥٩) وسليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة (١٦٠) ومحب الدّين الطبري في ذخائر العقبى (١٦١) والهيتمي في مجمع الزوائد (١٦٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٦٣)، والخوارزمي في المناقب (١٦٤)، والديلمي في الفردوس (١٦٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٦٦)، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه (١٦٧)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (١٦٨)، وهو في فضائل الصحابة لابن حنبل (١٦٩).

* وأخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٠) قال: (أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو بكر الشامي، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا إسماعيل بن يعقوب الصيدلاني، حدثنا أبو جعفر العقيلي، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا أحمد بن داود قالا: أنبأنا عبدالسلام بن صالح حدثنا علي بن هاشم، حدثني أبي، عن موسى بن القاسم التغلبي، حدثتني ليلى الغفارية، قالت: كنت أخرج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مغازيه فأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى، فلمّا خرج على البصرة خرجت معه فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني شيء من الشك فأتيتها فقلت هل سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فضيلة في علي؟.

قالت: نعم دخل علي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مع عائشة، وهو على فرش لي وعليه جزء قطيفة فجلس بينهما، فقالت له عائشة: أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - «يا عائشة دعي لي أخي

فإنه أولى الناس بي إسلاماً وآخر الناس بي عهداً عند الموت، وأول الناس بي لقيا يوم القيامة»).

وأخرجه ابن حجر في الإصابة (١٧١).

أقول:

يظهرمن هذه الرّوايات أن اتخاذ النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -لعلي - عليه السلام - أخاً له من الحقائق الثابتة حيث روي ذلك ضمن أخبار بعضها روي من طرق صحيحة رواها الثقات من الرّواة عند العامة، وقد أرسل بعض العلماء من أهل السنّة هذه الحقيقة إرسال المسلمات لكونها من الثوابت القطعية الصحيحة عندهم، أمّا الذين أخزاهم الله من النواصب ومن حذا حذوهم فقد حكموا على هذه الأحاديث بالوضع والضعف، فهذا العراقي يقول في كتابه المعني عن حمل الأسفار: (وكل ما ورد في أخوّته فضعيف) (١٧٢)، وما هذا إلاّ كذب منه، ففي الروايات التي أوردناها في هذا الملحق، وما نقلناها من أقوال البعض في تصحيح وصحة بعضها كاف في الرّد عليه وعلى كل من يدّعي ضعف هذه الأحاديث برمّتها، بل إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينزل علياً عليه السلام منه منزلة الأخ فقط، بل جعله كنفسه، فلما نزل قوله تعالى: ? فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ? (١٧٣) اصطحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه – وهو خارج لمباهلة نصارى نجران – علياً عليه السلام مصداقاً لأنفسنا، وفاطمة عليها السلام مصداقاً لنسائنا، والحسن والحسين عليهما السلام مصداقاً لأبنائنا، ولم يصطحب غيرهم كما صرّحت به مصادر الفريقين سنّة وشيعة (١٧٤) وفي مصادر أهل السنّة العديد من الرّوايات التي تدل على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزّل علياً عليه السلام منزلة نفسه، منها ما أخرجه الحاكم النيسابوري

في المستدرك على الصحيحين (١٧٥) بسنده عن عبدالرحمن بن عوف قال: (افتتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال: «أيها الناس أني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم»قال فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ بيد علي فقال: «هذا»).

ثم قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

ورواه باللفظ المذكور أو باختلاف يسير مطولاً أو مختصراً، النسائي في السنن الكبرى (١٧٦)، وأبو يعلى في مسنده (١٧٧)، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (١٧٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٧٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (١٨٠) والبزار في مسنده (١٨١).

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف بريته وخير خلقه محمد وآله الطاهرين.

(١) الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ٥/٦٣٦ حديث رقم: ٣٧٢٠.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣/١٥ حديث رقم: ٤٢٨٨ و ٤٢٨٩.

(٣) تهذيب الأسماء ١/٣١٨.

(٤) نظم درر السمطين ٩٤.

(٥) أسد الغابة ٤/٢٩.

(٦) البداية والنهاية ٢/٣٩٢.

(٧) ينابيع المودة ٢/٣٩٢.

(٨) فرائد السمطين ١/١١٦.

(٩) السيرة الحلبية ٢/٩١.

(١٠) الفصول المهمة ٣٨.

(١١) نور الأبصار ١٣٨.

(١٢) المرقاة ١٠/٤٦٥ حديث رقم: ٦٠٩٣.

(١٣) مشكاة المصابيح ٢/٥٠٤ حديث رقم: ٦٠٩٣.

(١٤) تاريخ دمشق ٤٢/٥١.

(١٥) جواهر المطالب ١/٦٩.

(١٦) سبل الهدى والرّشاد ٣/٣٦٣.

(١٧) تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٤.

(١٨) كفاية الطالب ١٦٨ الباب ٤٧.

(١٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٢.

(٢٠) المصدر السابق نفس المجلد والصفحة.

(٢١) الدّر المنثور ٤/١١٤.

(٢٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٦٣ حديث رقم: ١١٣١.

(٢٣) تاريخ دمشق ٤٢/٥٣.

(٢٤) حديث خثيمة ١٩٩.

(٢٥) موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٧٢.

(٢٦) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٣٨ حديث رقم ١٠٨٥، ٢/٦٦٦ حديث رقم ١١٣٧.

(٢٧) تاريخ دمشق ٤٢/٥٣.

(٢٨) الآحاد والمثاني ٥/١٧٠.

(٢٩) الرياض النضرة ١/١٩٧.

(٣٠) المعجم الكبير ٨/١٢٧ حديث رقم: ٧٥٧٧.

(٣١) مسند الشاميين للطبراني ٤/٣١٥ حديث رقم: ٣٤١١.

(٣٢) كنز العمّال ١٣/٧٤ حديث رقم: ٣٦٤٥٠.

(٣٣) تاريخ دمشق ١٠/١١٩، ٤٢/٥١.

(٣٤) مجمع الزوائد ٩/١١٢.

(٣٥) فيض القدير ٤/٤٦٨.

(٣٦) البداية والنهاية ٧/٣٧١.

(٣٧) سبل الهدى والرّشاد ٣/٣٦٤.

(٣٨) كنز العمّال ١٣/١٢٠ حديث رقم: ٣٦٣٨٤.

(٣٩) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦١٧ حديث رقم: ١٠٥٥.

(٤٠) تاريخ دمشق ٤٢/٦١.

(٤١) نظم درر السمطين ٩٥.

(٤٢) الكامل لابن عدي ٥/٣٥.

(٤٣) تحفة الأحوذي ١٠/١٥٢.

(٤٤) اتحاف الخيرة المهرة ٩/٢٧٠ حديث رقم: ٨٩٦٢.

(٤٥) سنن ابن ماجة ١/٤٤ حديث رقم: ١٢٠.

(٤٦) مصباح الزّجاجة ١/٢٠.

(٤٧) مصنف ابن أبي شيبة ٧/٤٩٦ و ٤٩٨.

(٤٨) تاريخ الطبري ٢/٥٦.

(٤٩) الكامل ٢/١٨٧.

(٥٠) الأحاد والمثاني ١/١٤٨ حديث رقم: ١٨٧.

(٥١) السنة لابن أبي عاصم ٥٨٤ حديث رقم: ١٣٢٤.

(٥٢) السنن الكبرى للنسائي ٥/١٠٦ حديث رقم: ١٣٩٥.

(٥٣) خصائص الإمام علي للنسائي ٢٩ حديث رقم: ٦.

(٥٤) معرفة الصحابة ١/٢٢.

(٥٥) تاريخ دمشق ٤٢/٦٠.

(٥٦) شرح نهج البلاغة ١٣/٢٢٨.

(٥٧) كنز العمّال ١٣/١٢٢ حديث رقم: ٣٦٣٨٩.

(٥٨) فيض القدير ١/٦٩.

(٥٩) الجرح والتعديل ٥/٢٠.

(٦٠) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٥٧٦.

(٦١) تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٤.

(٦٢) الجوهرة في نسب الإمام علي وآله ٦٤.

(٦٣) ينابيع المودة ١/١٩٣.

(٦٤) البداية والنهاية ٣/٣٦.

(٦٥) السيرة النبوية ١/٤٣١.

(٦٦) اتحاف الخيرة المهرة ٩/٢٧٠ حديث رقم: ٨٩٦١.

(٦٧) المستدرك على الصحيحين ٣/١٢٠ حديث رقم: ٤٥٨٤.

(٦٨) نظم درر السمطين ٩٦.

(٦٩) مصنّف عبدالرّزاق ٦/٣٦٨ حديث رقم: ٣٢٠٨٤.

(٧٠) مسند أبي يعلى ١/٤٠٢ حديث رقم: ٥٢٨.

(٧١) إتحتف الخيرة المهرة ٩/٢٦٧ حديث رقم: ٨٩٥٧.

(٧٢) ذخائر العقبى ٦٦.

(٧٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥٦ حديث رقم: ١١١٨.

(٧٤) مجمع الزوائد ٩/١٢٢.

(٧٥) كنز العمّال ١٣/١٥٩ حديث رقم: ٤٩١٢٦.

(٧٦) سمط النجوم العوالي ٣/٣٤.

(٧٧) تاريخ دمشق ٤٢/٥٤-٥٥.

(٧٨) المعجم الكبير ١٢/٤٢٠ حديث رقم: ١٣٥٤٩.

(٧٩) المعجم الكبير ١/١٠٧ حديث رقم ١٧٦.

(٨٠) مجمع الزوائد ٩/١٣٤.

(٨١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥٢ حديث رقم: ١١١٠.

(٨٢) السنن الكبرى للنسائي ٥/١٢٥ حديث رقم: ٨٤٥٠.

(٨٣) الأحاديث المختارة ٢/٢٣٣.

(٨٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/٤١١.

(٨٥) نظم درر السمطين ٩٦-٩٧.

(٨٦) المستدرك على الصحيحين ٣/١٢٥.

(٨٧) جواهر المطالب ١/٢٦٨.

(٨٨) مناقب الإمام علي للكوفي ١/٣٣٩، ١/٣٥٨.

(٨٩) فرائد السمطين ١/٢٢٤.

(٩٠) خصائص الإمام علي للنسائي ٨٥.

(٩١) فتح الملك العلي ٥١.

(٩٢) ذخائر العقبى ١٠٠.

(٩٣) تاريخ دمشق ٤٢/٥٥.

(٩٤) المستدرك على الصحيحين ٣/١٧٣ حديث رقم: ٤٧٥٢.

(٩٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٤/١٣٦، ٢٢/٤٠٨.

(٩٦) السنن الكبرى للنسائي ٥/١٤٣ حديث رقم: ٨٥٠٩.

(٩٧) صحيح ابن حبّان ١٥/٣٩٣ حديث رقم: ٦٩٤٤.

(٩٨) الذّرية الطاهرة ٦٥.

(٩٩) مجمع الزوائد ٩/٢٠٩-٢١٠.

(١٠٠) مصنّف عبد الرّزاق ٥/٤٨٥ حديث رقم: ٩٧٨١.

(١٠١)طبقات ابن سعد ٨/٢٣.

(١٠٢) علل ابن أبي حاتم ١/٤١٣ برقم: ١٢٤١.

(١٠٣) كفاية الطالب ٢٧٢-٢٧٢ الباب الثاني والثمانون.

(١٠٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٧٦٢ حديث رقم: ١٣٤٢.

(١٠٥) تاريخ دمشق ٤٢/١٣٣.

(١٠٦) سبل الهدى والرشاد ١١/٤٣.

(١٠٧) خصائص الإمام علي للنسائي ١١٤.

(١٠٨) موارد الظمآن ٥٥٠.

(١٠٩) كنز العمّال ١٣/٣٤٥ حديث رقم: ٣٧٧٥٨.

(١١٠) أما الكنجي الشافعي فعلّق على الحديث قائلاً: (وذكر أسماء في هذا الحديث ونسبتها إلى ابنت عميس غير صحيح، وأسماء بنت عميس هي الخثعميّة امرأة جعفر بن أبي طالب، وهي التي تزوّجها أبو بكر فولدت له محمداً بن أبي بكر، وذلك بذي الحليفة مخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع فلمّا مات أبو بكر تزوّجها علي بن أبي طالب فولدت له، وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلاّ غلطاً وقه من بعض الرّواة، أو من بعض الورّاقين، لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنّما هي أسماء بنت يزيد بن السكن

الأنصاري، وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بأرض الحبشة...) أنظر كفاية الطالب صفحة ٢٧١-٢٧٢، الباب الثاني والثمانون.

(١١١) مسند أحمد بن حنبل ١/١٥٩ حديث رقم: ١٣٧١.

(١١٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٧١٢ حديث رقم: ١٢٢٠.

(١١٣) مجمع الزوائد ٨/٣٠٢.

(١١٤) تفسير ابن كثير ٣/٣٥١.

(١١٥) الأحاديث المختارة ٢/٧٢ حديث رقم: ٤٤٨.

(١١٦) تهذيب الكمال ٩/١٤٧.

(١١٧) سمط النجوم العوالي ٣/٣٤ الحديث الثالث والثلاثون.

(١١٨) تاريخ الطبري ١/٥٤٣.

(١١٩) السنن الكبرى ٥/١٢٥ حديث رقم: ٨٤٥١.

(١٢٠) خصائص الإمام علي ٨٢.

(١٢١) إحياء علوم الدين ٢/١٩٠.

(١٢٢) كنز العمّال ١٣/٩٠ حديث رقم ٣٦٥٢٠.

(١٢٣) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج مافي الإحياء من الأخبار ٢/٦٥.

(١٢٤) تاريخ الطبري ٢/٤٤٧.

(١٢٥) الكامل في التاريخ ٢/٦٢.

(١٢٦) كفاية الطالب ١٧٧ الباب الحادي والخمسون.

(١٢٧) كنز العمّال ١٣/٦٩ حديث رقم: ٣٦٤١٩

(١٢٨) الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ١/٦٦.

(١٢٩) تفسير البغوي ٣/٤٠٠.

(١٣٠) تاريخ أبي الفداء ١/١٧٥.

(١٣١) شواهد التنزيل ١/٥٤٢ حديث رقم: ٥٨٠.

(١٣٢) شرح نهج البلاغة ١٣/٢١٠.

(١٣٣) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/٢٦٣.

(١٣٤) تاريخ دمشق ٤٢/٤٩-٥٠.

(١٣٥) نظم درر السمطين ٨٣.

(١٣٦) فرائد السمطين ١/٨٥.

(١٣٧) تهذيب الآثار ٦٢-٦٣ برقم ١٢٧ مسند الإمام علي.

(١٣٨) مسند أحمد بن حنبل ١/٢٣٠ حديث رقم: ٢٠٤٠.

(١٣٩) مسند أبي يعلى ٤/٢٦٦ حديث رقم: ٢٣٧٩.

(١٤٠) كنز العمّال ١٣/١٠٨ حديث رقم: ٣٦٣٥٧.

(١٤١) الطبقات الكبرى ٨/١٥٩.

(١٤٢) تاريخ دمشق ١٩/٣٦١.

(١٤٣) كنز العمّال ٥/٥٨٠ حديث رقم: ١٤٠٣٣.

(١٤٤) الصواعق المحرقة ٢/٣٦٤ الحديث الثامن والعشرون.

(١٤٥) فيض القدير ٣/٦٤٣.

(١٤٦) الإصابة ٣/٥٦٦.

(١٤٧) الجامع الصغير ١/٦٤٢ حديث رقم: ٤٠٤٩.

(١٤٨) كنز العمّال ١١/٦٠٠ حديث رقم: ٣٢٨٩٣.

(١٤٩) تاريخ دمشق ٤٢/٦٢.

(١٥٠) سبل الهدى والرّشاد ١١/٩٠.

(١٥١) ينابيع المودة ٢/٩٢، ٢/٣٩٩.

(١٥٢) المعجم الأوسط ٥/٣٤٣ حديث رقم: ٥٤٩٨.

(١٥٣) تاريخ دمشق ٤٢/٥٩ و ٦٢.

(١٥٤) كنز العمّال ١٣/١٣٨ حديث رقم: ٣٦٤٣٥.

(١٥٥) فيض القدير ٤/٤٦٨.

(١٥٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٨٣.

(١٥٧) ميزان الاعتدال ٢/٧٦.

(١٥٨) لسان الميزان ٢/٤٨٤، ٤/٤٨١.

(١٥٩) جواهر المطالب ١/٧١.

(١٦٠) ينابيع المودة ٢/١٥٧ برقم: ٤٤٢، ٢/٢٩١ برقم: ٨٣٣.

(١٦١) ذخائر العقبى ٦٦.

(١٦٢) مجمع الزوائد ٩/١١١.

(١٦٣) تاريخ بغداد ٧/٣٩٨.

(١٦٤) مناقب الخوارزمي ١٤٤ حديث رقم: ١٦٨.

(١٦٥) الفردوس بمأثور الخطاب ٤/١٢٣ حديث رقم: ٦٣٨٠.

(١٦٦) حلية الأولياء ٧/٢٥٦.

(١٦٧) تالي تلخيص المتشابه ٢/٤٢٧.

(١٦٨) موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٦٥.

(١٦٩) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٦٨ حديث رقم: ١١٤٠.

(١٧٠) تاريخ دمشق ٤٢/٤٥.

(١٧١) الإصابة ٨/٣٠٧.

(١٧٢) المغني عن حمل الأسفار ٢/٦٥.

(١٧٣) آل عمران آية: ٦١.

(١٧٤) أنظر: صحيح مسلم ٤/١٨٧١، الجامع الصحيح للترمذي ٥/٢٢٥ و ٦٣٨، المستدرك على الصحيحين ٣/١٦٣، السنن الكبرى للنسائي ٥/١٠٧، مسند أحمد بن حنبل ١/١٨٥، سنن البيهقي ٧/٦٣.

(١٧٥) المستدرك على الصحيحين ٢/١٣١.

(١٧٦) السنن الكبرى للنسائي ٥/١٢٧ حديث رقم: ٨٤٧٥.

(١٧٧) مسند أبي يعلى ٢/١٦٥ حديث رقم: ٨٥٩.

(١٧٨) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٥٧١ حديث رقم: ٩٦٦.

(١٧٩) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/٣٧٤ حديث رقم: ٣٢١٣٧، ٧/٤١١ حديث رقم: ٣٦٩٥٣.

(١٨٠) المعجم الأوسط للطبراني ٤/١٣٣ حديث رقم: ٣٧٩٧.

(١٨١) مسند البزار ٣/٢٥٩ حديث رقم: ١٠٥٠.

الفصل ٥٧

علي منزلته من النبي بمنزلة النبي من ربّه (الحديث حسن أو صحيح عند التحقيق) (رواية سني

بقلم: **التلميذ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الطبراني في مسند الشاميين ٣/٢٢٢ رواية رقم: ٢١٢٨:

حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة وبكر بن سوادة، عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بخم فتنحى الناس عنه ونزل معه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فشق على النبي صلى الله عليه وسلم تأخر الناس عنه فأمر علياً فجمعهم فلما اجتمعوا قام فيهم وهو متوسد علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني قد كرهت تخلفكم وتنحيكم عني حتى خيل إليّ أنه ليس من شجرة أبغض إليكم من شجرة تلين، ثم قال: **لكن علي بن أبي طالب أنزله [الله] مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما أنا عنه راض فإنه لا يختار على قربي وصحبتي شيئاً** ثم رفع يده فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)

أقول: إنّ بعض ما ورد في هذه الرّواية مما تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وهو قوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) إلاّ أن في هذه الرواية زيادات من قبيل ما لون بالأحمر تدعو الباحث إلى التحقيق في إسنادها، وهل هي صحيحة أم حسنة أم ضعيفة أم ماذا؟

والحق أنّ هذه الرّواية حسنة السند... فرواتها هم:

١- الحافظ الطبراني، وهو حافظ ثقة عند أهل السنة..

٢- مطلب بن شعيب، قال ابن حجر لسان الميزان ٦/٥٠: (مطلب بن شعيب مروزي سكن مصر وحدث عن سعيد بن أبي مريم وأبي صالح كاتب الليث، قال بن عدي: لم أر له حديثا منكراً سوى هذا حدثناه عصمة البخاري، ثنا مطلب بن شعيب ثنا أبو صالح ثنا الليث عن يونس عن بن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه انتهى، وبقية كلامه وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة وقد أكثر الطبراني عن مطلب هذا وهو صدوق، قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر: مطلب بن شعيب بن حبان بن سنان بن رستم يكنى أبا محمد كان أبوه من أهل مرو وولد بمصر ويقال أنه من موالي الأزد حدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره توفي يوم الأحد النصف من المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان ثقة في الحديث)

٣- عبد الله بن صالح، وهو كاتب الليث من حفاظ أهل السنة وممن أخرج له البخاري في صحيحه، فحديثه عندهم صحيح أو حسن.

٤- ابن لهيعة، رموه بسوء الحفظ، لكن الشيخ أحمد محمد شاكر حقق في حال الرجل فتوصل إلى أنّه ثقة صحيح الحديث ضعّف بغير حجة فكان مما قاله عنه: (وابن لهيعة – بفتح اللام وكسر الهاء – هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الغافقي، أبو

عبد الرحمن المصري القاضي الفقيه، وهو ثقة صحيح الحديث، وقد تكلم فيه كثيرون بغير حجة من جهة حفظه، وقد تتبعنا كثيراً من حديثه وتفهمنا كلام العلماء فيه فترجح لدينا أنّه صحيح الحديث وأنّ ما قد يكون في الرّواية من الضعف إنما هو ممن فوقه أو ممن دونه وقد يخطىء وهو كما يخطئ كل عالم وكل راو.

وروى أبو داود عن أحمد بن حنبل قال: ومن كان مثل ابن لهيعة في حديثه وضبطه واتقانه؟ وقال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع) اهـ

٥- عبد الله بن هبيرة وبكر بن سوادة كلاهما ثقة.

٦- قبيصة بن ذؤيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما ثقة أيضاً.

٧- جابر بن عبد الله صحابي.

وفي الرّواية دليل على أفضلية الإمام على جميع الصحابة فمنزلة النبي صلى الله عليه وآله عند ربّه أنّه أفضل مخلوق لا يدانيه في فضله أحد، فكذلك علي عند رسول الله صلى الله عليه وآله، يؤيده الرّواية القائلة أن عليا أحب الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

الفصل ٥٨

الخطبة الشقشقية للإمام علي عليه السلام ليست من تأليف الشريف الرضي، ، بالدليل القاطع

بقلم: **الفخر الرازي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

نهج البلاغة ص ٣٠: (ومن خطبة له وهي المعروفة بالشقشقية)

(أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى. ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير. فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا. وطفقت أرتإى بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير. ويشيب فيها الصغير. ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قذى. وفي الحلق شجا أرى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده - ثم تمثل بقول الاعشى- شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان أخي جابر

فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلامها ويخشن مسها. ويكثر العثار فيها. والاعتذار

منها، فصاحبها كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم. وإن أسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض. فصبرت على طول المدة وشدة المحنة. حتى إذا مضى لسبيله. جعلها في جماعة زعم أني أحدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر لكني أسففت إذ أسفوا وطرت إذ طاروا. فصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه. وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الابل نبتة الربيع إلى أن انتكث فتله. وأجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني إلا والناس كعرف الضبع إلي ينثالون علي من كل جانب. حتى لقد وطئ الحسنان. وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت أخرى وقسط آخرون كأنهم لم يسمعوا كلام الله حيث يقول. (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) بلى والله لقد سمعوها ووعوها. ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها. أما والذي فلق الحبة. وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر. وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها. ولالفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز.

قالوا وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا فأقبل ينظر فيه. قال له ابن عباس رضي الله عنهما. يا أمير المؤمنين لو أطردت خطبتك من حيث أفضيت. فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت. قال ابن عباس فو الله ما أسفت على كلام قط كأسفي على هذا الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد ".

أقول: هذه الخطبة الشريفة مع بقية خطب نهج البلاغة التي لا تروق لبعض الجهلة وقعت عرضة لدعوى الوضع والكذب من قبلهم بزعم أن جامع خطب الإمام علي عليه السلام هو الشريف الرضي رضوان الله تعالى عليه قد وضعها بوضعه لأغلب تلك الخطب!!، ولكن جهلت أو تجاهلت تلك الشرذمة أن خصوص هذه الخطبة الشقشقية الشديدة عليهم –التي هي بحق داعي المتشرذمين لنبسة الكتاب لوضع- موجودة في كتاب سني لمؤلف سني حافظ ثقة متقن نقلها بسنده الصحيح إلى أحمد بن علي لأبار الذي توفي سنة ٢٩٠ هجرية أي قبل أن يولد الشريف الرضي رضوان الله تعالى عليه بسبعين سنة!!، فكيف تكون الخطبة وضعها الشريف الرضي؟!!

قال الحافظ المتقن ابن مردويه في كتابه مناقب الإمام علي ص ١٣٤ ط دار الحديث:

" عن سليمان بن أحمد الطبراني –الثقة الحافظ المتقن- أخبرنا أحمد بن علي الأبار –الثقة الحافظ المتقن- أخبرنا اسحاق بن سعيد الدمشقي –ضعيف- أخبرنا خليد بن دعلج –ضعيف- عن عطاء بن أبي رباح –ثقة من رجال الشيخين- عن ابن عباس: كنا مع علي بالرحبة فجرى ذكر الخلافة ومن تقدم عليه فيها، فقال: أما والله لقد تقمصها... ".

فإذن! الخطبة الشقشقية يعرفها علماء أهل السنة قبل أن يولد الشريف الرضي!، فاسمع الآن ما يقوله أولئك الذين يستحقون زكاة العلم بلا ريب:

الذهبي:

الذهبي هذا رمى الكتاب برمته بالوضع!!:

سير أعلام النبلاء ج: ١٧ ص: ٥٨٩: (قلت هو جامع كتاب نهج البلاغة المنسوبة

ألفاظه إلى الإمام علي رضي الله عنه ولا أسانيد لذلك وبعضها باطل وفيه حق ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النطق بها ولكن أين المنصف)، بل قل أين العالم يا جاهل؟! فهل الخطبة الشقشقية مما ليس له سند؟!

تذكرة الحفاظ ج: ٣ ص: ١١٠٩: (وعالم الإمامية أبو طالب على بن الحسين بن موسى الحسيني الشريف المرتضى واضع كتاب نهج البلاغة)
وضعك الله! وقد فعل.

الأعور الدجال ابن تيمية:
منهاج السنة النبوية ج: ٨ ص: ٥٦: (وهذه الخطب المنقولة في كتاب نهج البلاغة لو كانت كلها عن علي من كلامه لكانت موجودة قبل هذا المصنف منقوله عن علي بالأسانيد وبغيرها فإذا عرف من له خبرة بالمنقولات أن كثيرا منها بل أكثرها لا يعرف قبل هذا علم أن هذا كذب وإلا فليبين الناقل لها في أي كتاب ذكر ذلك ومن الذي نقله عن علي وما إسناده وإلا فالدعوى المجردة لا يعجز عنها أحد ومن كان له خبرة بمعرفة طريقة أهل الحديث ومعرفة الآثار والمنقول بالأسانيد وتبين صدقها من كذبها علم أن هؤلاء الذين ينقلون مثل هذا عن علي من أبعد الناس عن المنقولات والتمييز بين صدقها وكذبها).

بل لها سند، وقد نقلها الثقات الأثبات الذين توفوا قبل أن يولد الشريف الرضي كما أثبتنا ذلك!!، وكفاك جهلا وكذبا يا طبل!

انتهى الموضوع.

ولكن لنسأل سؤالا، هناك ضعيفان في السند وهما اسحاق بن سعيد وليس بكذاب وكذا خليد بن دعلج وليس بكذاب، فهل من المعقول أن يضعا هذه الخطبة

ببلاغتها التى لا يتصور أن يصنعها رجل عادي كمثل هذين الرجلين؟!

الفخر الرازي / نسألكم الدعاء.

الفصل ٥٩

حديث (" والهاد " رجل من بني هاشم) يصيح: (اعرف سلسلة الكذب)!

بقلم: **الفخر الرازي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

أثبتنا سابقا في موضوع مستقل

http://64.246.37.236/showthread.php?...#post403910961

، بالإسناد الحسن –بل الصحيح كما سيأتي عن الألباني- أن أول مصداق للهادي في قوله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) هو علي بن أبي طالب عليه السلام وقلنا أن هذا تصحيح صريح للرواية التي حسّن سندها العسقلاني في فتح الباري وهي:

تفسير الطبري ج: ١٣ ص: ١٠٨: " ذكر من قال ذلك حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال ثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال ثنا معاذ بن مسلم ثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال أنا المنذر ولكل قوم هاد وأومأ بيده إلى منكب علي فقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي ".

لننظر الآن في كلمات أوركسترا الكذب، أو قل سلسلة الكذب المعهودة:

) ابن تيمية الحراني (

قال في منهاجه ج٧ص١٣٩ عن رواية (أنا المنذر وعلي الهادي): " ان هذا لم يقم دليل على صحته فلا يجوز الاحتجاج به ".
أقول: بل قام!! في رواية " والهاد رجل من بني هاشم ".

وقال: " ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث فيجب تكذيبه و رده ".

أقول: ابن تيمية!! مرة واحدة كن صادقا!!

وقال متساخفا في منهاجه ج٧ص١٤٢: " و أما تفسيره بعلي فانه باطل لأنه قال و لكل قوم هاد و هذا يقتضي أن يكون هادي هؤلاء غير هادي هؤلاء فيتعدد الهداة فكيف يجعل علي هاديا لكل قوم من الأولين و الآخرين ".
أقول: من قال هذا؟!، العلامة الحلي رضوان الله تعالى عليه لم يقل أن عليا هو المتصدي لهداية كل الناس من الأولين والآخرين!!، رواية الطبري فيها قيد (بك يهتدي المهتدون من بعدي)، ولا علاقة لي بهذا.

(الذهبي)

فقد غالا في نصبه وأفرط حتى قذف الرواية الحسنة بل الصحيحة التي في مسند أحمد بالوضع!! قال في تلخيص المستدرك ج٣ص١٢٩ معقبا على قول الحاكم: " قال علي: رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قلت –أي الذهبي-: بل كذب، قبح الله واضعه ".

أقول: مضمونه ثابت بإسناد حسن من مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني والأوسط والصغير، ومن الأحاديث المختارة، فلماذا الكذب والتدليس؟!

(ابن كثير)

البداية والنهاية ج٧ص٣٥٨: " ولم ينزل في علي شيء من القرآن بخصوصيته وكل ما يريدونه في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وقوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وقوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وغير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة في انها نزلت في علي لا يصح شيء منها ".
أقول: إلى متى الكذب؟!

(الألباني)

أما هذا!! فالعجب العجاب!، كذب وتدليس وخداع!، فما فعل؟!

قال عن الحديث في سلسلته الضعيفة ح٤٨٩٩: " موضوع "!!
وهذا ليس بجهل من الألباني بل كذب! لماذا؟ لأنه عثر على رواية مسند أحمد (والهاد رجل من بني هاشم) التي بمضمون الحديث، ولكنه قلب رواية مسند أحمد وحرفها نصا وخطا!! وهذه هي الطامة الكبرى!!
قال في سلسلته الضعيفة المجلد العاشر (الجزء الثاني) ص٥٣٧ وسأنقل عبارته ورسم قلمه بالنص والدقة بلا أي تغيير ولو بالنقاط والفواصل:

" ومما يؤيد نكارة الحديث: أن عبد خير رواه عن علي في قوله... فذكر الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" المنذر والهادي: رجل من بني هاشم ".

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر: حدثني عثمان بن أبي شيبة: حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عنه.
وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات ". انتهى كلام الألباني.

أقول:
لاحظوا كيف حرف الألباني الرواية فجعل حديث علي بن أبي طالب هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!!، إذ الرواية في مسند أحمد والأوسط للطبراني والأحاديث المختارة هكذا
: " عن علي في قوله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهاد رجل من بنى هاشم ".

وهي ظاهرة في أن المفسر هو علي بن أبي طالب، بل هي نص في ذلك لأسباب:

١- لو كان المتكلم هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما صح أن يقول (المنذر والهاد رجل من بني هاشم) كما في الأصل - الذي جاء بسياق حكاية الإمام علي عين ألفاظ الآية وتفسيرها- بل يجب أن تكون (والهادي) بالياء.

لذلك قام الألباني -الأمين على السنة- بتحريفها من (والهاد) كما في أصلها إلى (والهادي) بالياء حتى تتماشا مع هواه وإجحافه بأهل البيت عليهم السلام!!

٢- لو كان المتكلم هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبهم الأمر الذي صرح به الله في القرآن!! إذ أن الله يقول (إنما أنت منذر) و (أنت) من أعرف المعارف، فكيف يقول النبي عن المنذر (أنه رجل من بني هاشم)!! أفتونا مأجورين!
بل فيه من إخراج الرسول عن مقام الرسالة ما لا يخفى!!، لأنه في هذه الحالة لا يكون هو المخاطب ب (إنما أنت)!!

نعم يصح هذا التركيب (المنذر والهاد (!) رجل من بني هاشم) مع وضوح أن المنذر هو (أنت) في حالة واحدة وهي كون الهادي رجل من بني هاشم غير النبي، فيكون النبي بصدد إعطاء الضابطة والقاعدة الكلية من أن المنذر والهادي هما من بني هاشم ولا يخرجان عنها.

فيرجع الأمر كما كان، فتصبح الجملة (المنذر والهادي رجل من بني هاشم) بتحريف الألباني في قوة الأصل (رسول الله المنذر والهاد رجل من بني هاشم)، فما فعل الألباني بتحريفه شيئا!!

٣- والأمر والأدهى أن الألباني نفسه قبل تحريفه لهذه الرواية كتب رواية المستدرك بخط يده وهي: " قال علي: رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي ".، أفلا تعد قرينة على أن المفسر هو علي عليه السلام؟!!

والأطم أن الألباني -الأمين المنصف الذي يتهكم على السيد شرف الدين والإمام الخميني- قد اطلع على كلام ابن كثير في تفسيره ج٢ص٥٠٣ ونقل هذه الجملة: " وهذا الحديث فيه نكارة شديدة "، مع أن بعد هذه الجملة مباشرة أتبعها ابن كثير بقوله: " وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا المطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير عن علي (ولكل قوم هاد) قال: الهادي رجل من بني هاشم. قال الجنيد هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ابن أبي حاتم وروي عن ابن عباس في إحدى الروايات وعن أبي جعفر محمد بن علي نحو ذلك ".

فهذا نص صريح صحيح في أن المفسر هو علي عليه السلام وقد الذي رآه الألباني بعينيه!!

ومع ذلك يحرف ويتلاعب في نص حديث مسند أحمد حتى لا يكون مصححا لمضمون قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " أنا المنذر ولكل قوم هاد وأومأ بيده إلى منكب علي فقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي ". والحمد لله!

فلعن الله الكاذبين وخذلهم وأعد للمبغضين الحاقدين نارا سجرها لغضبه آمين رب العالمين.

أتأسف للإطالة التي ليست من عادتي.

الفخر الرازي / ابن تيمية، الذهبي، ابن كثير، الألباني ومن لف لفهم، { سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ}(الزخرف/١٩).

الفصل ٦٠

مقولة عمر (بخ بخ لك يا ابن أبي طالب) إسنادها حسن عند أهل السنة

بقلم: **الفخر الرازي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

تاريخ بغداد ج: ٨ ص: ٢٨٩

" أنبأنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال حدثنا علي بن سعيد الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي عن بن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال ألست ولي المؤمنين قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنز الله اليوم أكملت لكم دينكم ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهرا وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ."

إسناده ضعيف بمطر الوراق وابن حوشب، وهما سيئا الحفظ.

ولكن له شاهد من حديث البراء بن عازب أخرجه أحمد في مسنده ج٤ص٢٨١:

" حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال ثم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال ألستم تعلمون انى أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال ألستم تعلمون انى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فأخذ بيد على فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنياء يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ".

فيرتفع إلى مرتبة الحسن بمجموع الطريقين، ولله الحمد.

وليس للتهنئة والبخبخة معنى إن كان المقصود من (من كنت مولاه فعلي مولاه) المحبة والنصرة، فيثبت أن عليا عليه السلام صار ولي المؤمنين كما أن رسول الله ولي المؤمنين المتولي لأمورهم والمتصرف بها.

الفخر الرازي / فلا مجال لأهل السنة.

الفصل ٦١

نظرة في القرائن المحيطة في حديث (فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه)، هكذا يصير واضحا

بقلم: **الفخر الرازي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني المجلد الرابع ص٣٣٠ح١٧٥٠ (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

وهذا أصل الحديث كما ذكره الألباني: " عن أبي الطفيل عن زيد بن ارقم قال: لما رجع رسول الله من حجة الوداع، ونزل غدير خُم، أمر بدوحاتٍ فقُمِمْن، ثم قال: كأني قد دُعيت فأجبت، وأني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ".

وقد نقله ابن كثير بطوله في البداية والنهاية واقتصر على ذكر تصحيح الإمام الذهبي له، قال في البداية والنهاية ج٥ص٢٠٩: " قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي: وهذا حديث صحيح "، والحق إن هذا الحديث (من كنت مولاه، فهذا علي مولاه) لا أحد من المسلمين ينكر صدوره من النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أما دلالة الحديث الشريف فإنها تدل على أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما أنه أولى بالمؤمنين من نفسهم وهو سيدهم وولي أمرهم المتصرف في شؤونهم، فنفس هذه الأمور تثبت للإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام إذ هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم وسيدهم وولي أمرهم المتصرف في شؤونهم.

وقد يقال إن كلمة (مولى) كما تفيد معنى السيد المتصرف في شؤون عبده تفيد أيضا معنى المحب والناصر، فيكون معنى الحديث (من كنت ناصره فإن عليا ناصره)، فلا معنى لتخصيص اللفظ بالمعنى الأول؟

والجواب أن احتمال هذا الوجه يقول به إلا من قصر نظره على هذه الجملة (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) فقط دون النظر فيما احتف بها من الجمل والقرائن، فضلا عن النظر في بقية الروايات الصحيحة المفسرة لمعناها، فالرواية السابقة فيها قرينة واضحة على أن الولاية هنا تعني أن الإمام علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهي تقديمه صلى الله عليه وآله وسلم قوله (إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن) على (من كنت وليه، فهذا وليه) الذي يبين أن المعنى المقصود هو من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه.

والأمر أكثر وضوحا في رواية أخرى صحيحة السند يتبين منها أن جملة (فعلي مولاه) تعني أن عليا عليه السلام ولي أمره وأولى به من نفسه، وهذا في صحيح سنن ابن ماجة للألباني ج١ص٥٦ح٩٤:

" عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا مع رسول الله في حجة الوداع التي حج، فنزل في الطريق، فأمَر: الصلاةَ جامعةً، فأخذ بيد علي –عليه السلام-، فقال: ألست بأولى المؤمنين من أنفسهم؟، قالوا: بلى!، قال: ألست بأولى بكل مؤمن من نفسه؟، قالوا: بلى!، قال: فهذا ولي من أنا مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ". وعلق عليه الألباني بقوله: (صحيح) وأحال إلى سلسلة الأحاديث الصحيحة ح١٧٥٠.

وذكرها ابن كثير في البداية والنهاية ج٥ص٢١٢ بهذا اللفظ: " فقال: ألستم تعلمون أو ألستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى!، قال: فمن كنت مولاه فان عليا مولاه ". وعلق عليه بقوله (وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات على شرط السنن، وقد صحح الترمذي بهذا السند حديثا في الريث).

وهذا الحديث الصحيح دليل قاطع على أن معنى كلمة (مولاه) تعني الأولى به من نفسه وسيده المتصرف في شؤونه، كما هو شأن ولاية النبي صلى الله عليه وآله للمؤمنين، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا المعنى مرتين بقوله (ألست بأولى المؤمنين من أنفسهم؟، ألست بأولى بكل مؤمن من نفسه؟ فهذا ولي من أنا مولاه).

ويدل عليه أيضا رواية أخرى صحيحة السند، ذكرها الألباني في صحيح سنن الترمذي ج٣ص٥٢١ح٣٧١٢: " عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟! فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه. ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته فأعرض عنه. ثم قام الرابع، فقال مثل ما قالوا. فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟! ما تريدون من علي؟! ما تريدون من علي؟! إن عليا مني وأنا منه،

وهو ولي كل مؤمن بعدي ". وعلق عليه الألباني بقوله (صحيح) وأحال إلى سلسلة الأحاديث الصحيحة ح٢٢٢٣.

وهذا حديث صحيح وصريح في أن ولاية الإمام علي عليه السلام على المؤمنين إنما تعني الأولى بهم من أنفسهم وليست بمعنى ناصرهم ومحبهم، لأن الولاية التي قصدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث إنما تثبت للإمام علي عليه السلام بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم بصريح قوله (وهو ولي كل مؤمن بعدي)، ولا يحتمل أن الولاية هنا تعني النصرة والمحبة لأن الولاية بهذا المعنى ثابتة للإمام علي عليه السلام ولجميع المؤمنين في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته، فيكون ذكره صلى الله عليه وآله وسلم للقيد (بعدي) لغو وعبث على هذا الفرض، والعياذ بالله.

ويدل عليه أيضا أنه لو كانت الولاية في هذا الحديث تعني النصرة والمحبة لما كان هناك وجه صحيح ومعنى مقبول لتعجب أبي الطفيل وعدم تسليمه للحديث عندما سمع الإمام علي عليه السلام في الرحبة ينشد الناس أيهم سمع الرسول الله عليه وآله وسلم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه)، كما ذكر في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني المجلد الرابع ص٣٣١:

" عن أبي الطفيل قال: جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة، ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لمّا قام، فقام ثلاثون من الناس. (وفي رواية: فقام ناس كثير) فشهدوا حين أخذ–الرسول صلى الله عليه وآله وسلم- بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال: فخرجت وكأن في نفسي شيئا، فلقيت

زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت عليا –رضي الله تعالى عنه- يقول كذا وكذا!!، قال: فما تنكر، قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له ". وعلق عليه الألباني بقوله (قلت: إسناده صحيح على شرط البخاري).

وعلى هذا لو كان معنى الولاية في (فعلي مولاه) هو المحبة والنصرة كما يزعمون، لما شك أبو الطفيل ولما اختلجه الريب من ثبوتها للإمام علي عليه السلام في حين أنها معلومة الثبوت لجميع المؤمنين بقوله تعالى {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}(التوبة/٧١)، ثم ما معنى إنشاد الصحابة بأن يشهدوا على ثبوتها له عليه السلام وهي ثابت لهم بأجمعهم من قبل؟!

وأوضح من هذا كله، هو فهم الصحابة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غدير خُم (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)، إذ جاء بسند صحيح أن أبا أيوب الأنصاري وبعض الأنصار من الصحابة شهدوا أمام أمير المؤمنين عليه السلام بأنهم موالي وعبيد مملوكون له كما كانوا كذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألهم الإمام علي عليه السلام عن سبب كونهم موالي له مع أنهم من العرب، والحال أن المولى يكون حبشيا أسودا أو أعجميا وليس بعربي، فقالوا إنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خُم (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).

وهذا نص الحديث كما في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ص٧٠٧ح٩٦٧: " عن رياح الحارث قال: جاء رهط إلى علي بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. فقال: كيف أكون مولاكم، وأنتم قوم عرب؟، قالوا: سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فهذا مولاه. قال رياح: فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري ".

ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الرابع ص٣٤٠ وعلق عليه (قلت: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات)، وكذا علق عليه محقق كتاب فضائل الصحابة وصي الله بن محمد عباس بقوله (إسناده صحيح).

فيتضح أن الشيعة عندما فهموا قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) بأن الإمام علي عليه السلام أصبح أولى بالمؤمنين من أنفسهم، كان هو المعنى الصحيح والمستفاد من الروايات الصحيحة عند أهل السنة، وهو بعينه الذي فهمه الصحابة من هذا الحديث الشريف، والفهم والعلم شيء والتطبيق والإيمان شيء آخر.

الفصل ٦٢

بنو أمية كانوا إذا سمعوا بمولود اسمه (علي) قتلوه!

بقلم: **الفخر الرازي**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام (سنة١٠١-١٢٠) ص٤٢٧ :

" قال أبو عبد الرحمن المقرئ: بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه، فبلغ ذلك رباحا، فقال: هو -أي ابنه- عُلي ".

الفصل ٦٣

أسانيد معتبرة لحديث الطير

بقلم: **علي الفاروق**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

مسند أبي يعلى ج٧ ص١٠٥

٤٠٥٢ - حدثنا الحسن بن حماد حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع - ثقة - حدثنا عيسى بن عمر عن إسماعيل السدي: عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم كان عنده طائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فأذن له

وأخرجه الشوكاني في كتابه " درر السحابة في مناقب القرابة والصحابة ص٢٢٠ . ٢٢١ تحقيق ودراسة: د. حسين بن عبد الله العمري "

بعدما أخرج رواية الطبراني في الكبير والأوسط وأبي يعلى.

علق على الروايات. وعلق على رواية أبي يعلى بقوله:

((ورجال أبي يعلى ثقات، وفي بعضهم ضعف))

الخلاصة: الإسناده حسن لذاته.

المستدرك ج٣ ص١٤١ بتعليق الذهبي

٤٦٥٠ - حدثني أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار و حميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا: ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة ثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقدم لرسول الله صلى الله عليه و سلم فرخ مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال: فقلت اللهم اجعله رجلا من النصار فجاء علي رضي الله عنه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجة ثم جاء فقلت إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجة ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم افتح فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما حبسك علي فقال إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي فقال رسول الله: إن الرجل قد يحب قومه

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

و قد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي و أبي سعيد الخدري و سفينة و في حديث ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ

تعليق الذهبي قي التلخيص: ابن عياض لا أعرفه.

أقول أنا: أصبت أيها الحاكم، وأخطأت يا ذهبي، بل ابن عياض تعرفه، وإنما أنكرته في هذا الحديث!!

لأنك ترجمت له في كتابك " تاريخ الإسلام (٢٠/٢٦٧) ":

٢٣٢ - أحمد بن عياض. أبو غسان الفرضي. شيخ مصر، روى عن: يحيى بن

حسان ويحيى بن عبد الله بن بكير، وعنه: ابنه أبو علاثة ومحمد حفيده وعبد الله بن عبد الملك والمعافى بن عمران وغيرهم، توفي سنة ٧٣ في رجب.

وترجم له ايضا ابن ماكولا في " الأكمال (١/٤٣٥) ":

أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نصير المفرض ولي جنب من مراد يكنى أبا غسان يروي عن يحيى بن حسان، روى عنه المعافى بن عمر بن حفص المرادي توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

الخلاصة:الإسناد حسن إن لم يكن صحيحاً. وذلك دون تصحيح الحاكم على شرط الشيخين.

السنن الكبرى للنسائي ج٥ ص١٠٧

(٨٣٩٨) أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا مسهر بن عبد الله عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده وجاء علي فأذن له.

الخلاصة:إسناده حسن.

المعجم الكبير ج٧ ص٨٢

٦٤٣٧ - حدثنا عبيد العجلي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه و سلم: أن النبي صلى الله عليه و سلم أتى بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اللهم والي. انتهى

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد (٩/١٢٦) ": رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

أقول: فطر بن خليفة أخرج له البخاري مقروناً بغيره، رمز له ابن حجر بأنه من رجال البخاري.

الخلاصة: إسناده صحيح على شرط البخاري.

المعجم الكبير ج٢ ص٢٠٦

حدثنا أحمد قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى النبي (صلى الله عليه وآله) طائراً بين رغيفين، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: هل عندكم شيء؟ فجاءته بالطائر فرفع يديه فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي، فقلت: إن رسول الله مشغول، وإنما دخل النبي آنفا، فأكل النبي من الطائر شيئاً، ثم رفع يده فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي فارتفع الصوت بيني وبينه فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أدخله، من كان يدخل، فقال النبي: و إليّ يارب، ثلاث مرات، فأكل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى فرغا.

لعل البعض يقول أن الحديث مرسل. أرسله يحيى عن أنس.

مردود هذا الإشكال!:

مقدمة ابن صلاح

وأما الشافعي فنص على أن مرسلات سعيد بن المسيب: حسان، قالوا: لأنه تتبعها فوجدها مسندة. والله أعلم.

والذي عول عليه كلامه في الرسالة " أن مراسيل كبار التابعين حجة، إن جاءت من وجه آخر ولو مرسلة، أو اعتضدت بقول صحابي أو أكثر العلماء،أو كان المرسل لو سمى لا يسمي إلا ثقة، فحينئذ يكون مرسله حجة. انتهى

و قال أبو حاتم في يحيى بن ابي كثير: إمام لا يحدث إلاعن ثقة.

فالواسطة بين يحيى وأنس ثقة، فالإسناد صحيح.

الخلاصة:إسناد صحيح.

المعجم الكبير ج١ ص٢٥٣

حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا حماد بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: أهدي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) طائر فوضع بين يديه، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فدق الباب، فقلت: ذا؟ فقال: أنا علي، فقلت النبي (صلى الله عليه وآله) على حاجة، فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجيء، قال: فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما حبسك! قال: جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول: النبي (صلى الله عليه وآله)على حاجة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما حملك على ذلك؟ قلت: كنت أردت أن يكون رجل من قومي.

الخلاصة:إسناده مقبول.

المعجم الأوسط ج٦ ص٣٣٦

حدثنا محمد بن أبي غسان الفرائضي، حدثني أبي أبو غسان أحمد بن عياض بن أبي طيبة، حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن

أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقدم فرخاً مشوياً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإليّ يأكل معي من هذا الفرخ، فجاء علي (عليه السلام) فدق الباب، فقال أنس: من هذا؟ قال: علي، فقلت النبي (صلى الله عليه وآله) على حاجة، فانصرف، ثم تنحى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأكل ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ،، فجاء علي فدق الباب دقاً وعطاء، فسمع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا أنس من هذا؟ قلت: علي، قال: أدخله، فدخل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد سألت الله ثلاثاً، بأن يأتيني بأحب الخلق إليه وإليّ يأكل معي من هذا الفرخ، فقال علي: وأنا يارسول الله لقد جئت ثلاثاً، كل ذلك يردني أنس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أنس ما حملك على ما صنعت، قلت: أحببت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يلام الرجل على حب قومه.

الخلاصة: إسناده مقبول، بل حسن على مسلك الجمهور.

تاريخ دمشق ج٤٢ ص٢٥٤

أخبرنا أبو غالب البنا، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا محمد بن مخلد بن حفص، نا حاتم بن الليث، نا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارئ، عن السدي، نا أنس بن مالك، قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] أطيار فقسمها وترك طيرا، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب [عليه السلام] فدخل يأكل معه من ذلك الطير.

الخلاصة: رجاله ثقات.

تاريخ دمشق ج٤٢ ص٢٥٠

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحربي، أخبرنا أبو الحسن علي بن سراج المصري، أخبرنا أبو محمد فهد بن سليمان النحاس، أخبرنا أحمد بن يزيد الورتسين، أخبرنا زهير، أخبرنا عثمان الطويل، عن أنس قال: أهدي الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) طائر كان يعجبه أكله، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل، فجاء علي فقال: استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت: ما عليه إذن، وكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار، فذهب ثم رجع، فقال: استأذن لي عليه، فسمع النبي (صلى الله عليه وآله) كلامه، فقال: ادخل يا علي، ثم قال: اللهم وإليّ اللهم وإليّ.

الخلاصة: حديث حسن، رجاله ثقات.

حلية الأولياء ج٤ ص٣٥٦

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا زيد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الجهم، قال: حدثنا رجاء بن الجارود أبو المنذر، قال: حدثنا سليمان بن محمد المباركي، قال: حدثنا محمد بن حرب الصنعاني ـ وأثنى عليه خيراً ـ قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي بن أبي طالب ثلاث خصال: لأعطينَّ الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله، وحديث الطير، وحديث غدير خم.

الخلاصة: لا بأس به، حسن إن شاء الله، رجاله ممدوحون.

البداية والنهاية ج٧ ص٣٥٢

وقد رواه ـ أي حديث الطير ـ ابن ابي حاتم عن عمار بن خالد الواسطي عن اسحاق الأزرق عن عبدالملك بن ابي سليمان عن انس وهذا اجود من اسناد الحاكم.

نقول: إسناد الحاكم لا يقل عن مرتبة أعلى الحسن لذاته.

فحديث ابن ابي حاتم: أجود منه.

الخلاصة: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

تاريخ الإسلام ج٢ ص١٩٧

حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا عبد الله بن المثنى، حدثنا عبد الله بن أنس، عن أنس قال: أهدي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) حجل مشوي بخبزه وضيافة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام، فقالت عائشة: اللهم اجعله أبي، وقالت حفصة: اللهم اجعله أبي، وقال أنس: وقلت: اللهم اجعله سعد بن عبادة، قال أنس: فسمعت حركة بالباب: فقلت ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حاجة، فانصرف، ثم سمعت حركة بالباب خرجت فاذا علي بالباب، فقلت: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حاجة، فانصرف، ثم سمعت حركة بالباب فسلم علي، فسمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) صوته فقال: انظر من هذا؟ فخرجت فإذا هو علي، فجئت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاخبرته، فقال: ائذن له يدخل عليَّ فأذنت له فدخل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم واليّ اللهم واليّ..

قال الحافظ الذهبي: وله ـ أي حديث الطير ـ طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن.

الخلاصة: إسناده حسن.

البحث مستفاد من بحوث الأخوة..

الفصل ٦٤

مناقب أمير المؤمنين (ع) وبغض بني أمية لإخمادها

بقلم: **علي الفاروق**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

الاصابة في معرفة الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/٥٦٤ رقم ٥٦٩٢ ط دار الجيل (بيروت) حقق أصوله وضبط اعلامه ووضع فهارسه (علي محمد البجاوي):

وما جاء في ترجمته عليه السلام:

(ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي وقال غيره: وكان سبب ذلك بغض بني أمية له فكان كل من كان عنده علم من شيء من مناقبه من الصحابة يثبته وكلما أرادوا إخماده وهددوا من حدث بمناقبه لا يزداد إلا انتشارا.

وقد ولد له الرافضة مناقب موضوعة هو غنى عنها وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئا كثيرا بأسانيد أكثرها جياد.) بحروفه

الفصل ٦٥

الإمام علي (ع) كسّر الأصنام اسانيد صحيحة

بقلم: **علي الفاروق**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

المستدرك (٢/صـ٣٦٦)

(حدثنا) أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا شبابة بن سوار ثنا نعيم بن حكيم ثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتى به الكعبة فقال لي اجلس فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي اجلس فنزلت وجلست ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل إلى لو شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي الق صنمهم الأكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال اقذفه فقذفته فتكسر وترديت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله

وسلم نسعى وخشينا ان يرانا أحد من قريش وغيرهم قال على فما صعد به حتى الساعة

تعليق الذهبي قي التلخيص: إسناده نظيف والمتن منكر.

أقول: أين وجه النكارة يا ذهبي؟
الحديث صححه الحاكم، فكيف لم يلتفت إلى الإسناد؟ وغيره من العلماء قد صححوا الأسانيد ولكنهم لم يُشكلوا على المتن.

المستدرك (٣/صه)

(حدثنا) أبو بكر محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن موسى القرشي ثنا عبد الله بن داود ثنا نعيم بن حكيم ثنا أبو مريم الأسدي عن علي رضي الله عنه قال لما كان الليلة التي امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجرا انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال انهض فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست فأنزلته عنى وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله وخيل إلي انى لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت صنمهم الأكبر وكان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله عالجه فعالجت فما زلت أعالجه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايه ايه فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال دقه فدققته فكسرته ونزلت
قال الحاكم: * هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه *

كنز العمال - المتقي الهندي - ج ١٣ - ص ١٧١

عن علي قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلس وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، فنهض بي فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هيه هيه! وأنا أعالجه حتى استمكنت منه، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير، ثم نزلت فأطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى تواريا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس فلم يرفع عليها بعد.

(ش، ع، حم وابن جرير، ك وصححه خط).

مجمع الزوزائد (٦/صـ٢٣)

عن علي بن أبي طالب قال انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة؟ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى منى ضعفا فنزل وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصعد على منكبي قال فنهض بي قال فإنه يخيل إلى انى لو شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى تواريا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.

وفى رواية كان على الكعبة أصنام فذهبت أحمل النبي صلى الله عليه وسلم فلم أستطع فحملني فجعلت أقطعها ولو شئت لنلت السماء.

قال الهيثمي رواه أحمد وابنه وأبو يعلى والبزار وزاد بعد قوله حتى استترنا بالبيوت فلم يوضع عليها بعد يعنى شيئا من تلك الأصنام. ورجال الجميع ثقات.

مسند أحمد (١/صـ٨٤)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسباط بن محمد ثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم عن علي رضي الله عنه قال انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد على منكبي قال فصعدت على منكبيه قال فنهض بي قال فإنه يخيل إلي اني لو شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجلعت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى تو ارينا بالبيوت خشية ان يلقانا أحد من الناس.

تعليق أحمد شاكر: إسناده صحيح.

ذكرت الروايات التي تم تصحيحها من قِبَل علماء السنة

الفصل ٦٦

ستون عاما كان علي بن أبي طالب عليه السلام، يُلعن على منابر أهل السنة!

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدع معاوية بن أبي سفيان لعنه الله سنة، جعلها من الأعمال اليومية التي يقوم بها السني، وليعذرنا أخواننا أهل السنة على العنوان، فإني أعلم بأنه يجرح مشاعرهم، فهم يحبون أمير المؤمنين عليه السلام، لكن طالما أنهم لا يزالون يترضون على معاوية، ويعدونه من الصحابة الذين لا يحق لأحد أن يناقش في عدالتهم ووثاقتهم فإني أرى ان نسبة ذلك إليهم لا تشكل ظلماً لهم، اللهم إلا أن يتغير موقفهم من معاوية بشكل مفاجئ فحينئذ سأقدم اعتذاري علنا لهم

تولى معاوية بن أبي سفيان الخلافة سنة ٤٨ هـ قال الذهبي في ترجمة معاوية: وبايعه أهل الشام بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين.

سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧

ومن ذلك الحين ابتدأت تلك السنة الأموية، ففي مسند أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عاصم قال حصين أخبرنا عن هلال ابن يساف عن عبد الله بن ظالم المازنى قال:

لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبة، قال: فاقام خطباء يقعون في علي قال وأنا إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: فغضب فقام فاخذ بيدى فتبعته فقال: ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذى يأمر بلعن رجل من أهل الجنة فاشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم... الحديث

مسند احمد ج ١ ص ١٨٩

وقال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعنى ابن ابى حازم) عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال: اسْتُعْمِلَ على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد فأمره ان يشتم علياً، قال: فأبى سهل، فقال له: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أبا التراب، فقال سهل: ما كان لعلى اسم احب إليه من ابى التراب وان كان ليفرح إذا دعى بها... الحديث

صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٣

وقال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية عن موسى بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد قال: قدم معاوية في بعض حجاته فأتاه سعد فذكروا عليا فنال منه معاوية فغضب سعد فقال: [تقول هذا الرجل] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "له ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها... الحديث

المصنف ج ٧ ص ٤٩٦

واستمرت تلك السنة الأموية إلى أن تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة بعد وفاة سليمان سنة ٩٩ هـ، والفترة من تولي معاوية الخلافة سنة ٤٨ هـ كما تقدم إلى تولي عمر بن عبد العزيز سنة ٩٩ هـ تبلغ ٦١ سنة

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ إذنا وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء مشافهة قالا أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو عروبة حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا خالد بن يزيد عن معاوية قال: كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سب علياً فلم يسبه عمر فقال كثير عزة:

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف * بريا ولم تقنع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي * فعلت فأضحى راضيا كل مسلم

تاريخ مدينة دمشق ج ٥٠ ص ٩٦

وقال الذهبي: ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن لوط بن يحيى قال: كان الولاة من بني أمية قبل عمر بن عبد العزيز يشتمون رجلا رضي الله عنه، فلما ولي هو أمسك عن ذلك، فقال كثير عزة الخزاعي:

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف * بريا، ولم تتبع مقالة مجرم
تكلمت بالحق المبين وإنما * تبين آيات الهدى بالتكلم
فصدقت معروف الذي قلت بالذي * فعلت فأضحى راضيا كل مسلم

سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٧

مع ان عمر بن العزيز قد كان ينال من أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه نشأ في تلك البيئة المملؤة ببغض أبي الحسن عليه السلام، والذي لفت انتباه إلى ذلك هو عبيدالله بن عبدالله، قال الذهبي: وكان عمر بن عبد العزيز يختلف إلى عبيدالله بن

عبدالله، يسمع منه العلم، فبلغ عبيدالله أن عمر يتنقص عليا، فأقبل عليه، فقال: متى بلغك أن الله تعالى سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم، قال: فعرف ما أراد، فقال: معذرة إلى الله وإليك، لاأعود. فما سمع عمر بعدها ذاكرا علياً رضي الله عنه إلا بخير. سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٧

ومن المناسب نقل هذه الحكاية التي ذكرها الذهبي، قال: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، سمع عمير بن هانئ يقول: دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي: كيف تقول في رجل رأى سلسلة دليت من السماء، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتعلق بها، فصعد، ثم جاء أبو بكر فتعلق بها فصعد، ثم جاء عمر، فتعلق بها فصعد، ثم جاء عثمان فتعلق بها، فانقطعت، فلم يزل حتى وصل ثم صعد، ثم جاء الذي رأى هذه الرؤيا فتعلق بها فصعد، فكان خامسهم. قال عمير: فقلت في نفسي هو هو، ولكنه كنى عن نفسه.

قال الذهبي: قلت: يحتمل أن يكون الرجل عليا، وما أمكن الرأي يفصح به لظهور النصب إذ ذاك. سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٩

سبحان الله!

الرجل آنذاك لا يجرأ أن يصرح برؤيا يراها في المنام تتعلق بأمير المؤمنين عليه السلام، فليت شعري كيف كانوا يحدثون بالأحاديث الواردة في فضائله عليه السلام؟؟

وممن كان يجاهر بلعن أمير المؤمنين عليه السلام: الناصبي حريز بن عثمان لعنه الله

وهو من الرواة الثقات، وقد روى له الجماعة سوى مسلم، كما قال المزي في تهذيب الكمال ٥ ص ٥٨٠ وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سألت أحمد بن

حنبل، عن حريز، فقال: ثقة، ثقة، ثقة.

تهذيب الكمال ج ٥ ص ٥٧٢

قال المزي: وقال أحمد بن سعيد الدارمي، عن أحمد بن سليمان المروزي: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه.

وقال محمد بن عمرو العقيلي: حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة قال: ذكر جرير أن حريزا كان يشتم عليا **على المنابر**.

واختم البحث بما كتبه العلامة الشيخ الأميني رحمه الله تعالى، قال:

فتسنى له (أي لمعاوية) لعن أمير المؤمنين عليه السلام وسبه في أعقاب الصلوات في الجمعة والجماعات وعلى صهوات المنابر في شرق الأرض وغربها حتى في مهبط وحي الله (المدينة المنورة).

قال الحموي في معجم البلدان ٥ ص ٣٨: لعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبر سجستان إلا مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم: وأن لا يلعن على منبرهم أحد. وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة. ا هـ.

لما مات الحسن بن علي عليهما السلام حج معاوية فدخل المدينة وأراد أن يلعن عليا على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: إن ههنا سعد بن أبي وقاص ولا نراه يرضى بهذا فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه ذكر له ذلك فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد ثم لا أعود إليه. فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد فلما مات لعنه على المنبر وكتب إلى عماله: أن يلعنوه على المنابر. ففعلوا.

فكتبت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله إلى معاوية: إنكم تعلنون الله ورسوله على منابركم وذلك إنكم تلعنون علي بن أبي طالب ومن أحبه وأنا أشهد أن الله أحبه ورسوله. فلم يلتفت إلى كلامها.

قال الجاحظ في كتاب الرد على الإمامية: إن معاوية كان يقول في آخر خطبته: أللهم إن أبا تراب ألحد في دينك. وصد عن سبيك، فالعنه لعنا وبيلا، وعذبه عذابا أليما. وكتب ذلك إلى الآفاق فكانت هذه الكلمات يشاد بها على المنابر إلى أيام عمر بن عبد العزيز.

وإن قوما من بني أمية قالوا لمعاوية: يا أمير المؤمنين؟ إنك قد بلغت ما أملت فلو كففت عن هذا الرجل. فقال: لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير، ولا يذكر له ذاكر فضلا. وذكره ابن أبي الحديد في شرحه ١ ص ٣٥٦.

قال الزمخشري في ربيع الأبرار على ما يعلق بالخاطر، والحافظ السيوطي: إنه كان في أيام بني أمية أكثر من سبعين ألف منبر يلعن عليها علي بن أبي طالب بما سنه لهم معاوية من ذلك. وفي ذلك يقول العلامة الشيخ أحمد الحفظي الشافعي في أرجوزته:

وقد حكى الشيخ السيوطي: إنه * قد كان فيما جعلوه سنه
سبعون ألف منبر وعشره * من فوقهن يلعنون حيدره
وهذه في جنبها العظائم * تصغر بل توجه اللوائم
فهل ترى من سنها يعادى؟ * أم لا وهل يستر أو يهادى؟؟
أو عالم يقول: عنه نسكت؟ * أجب فإني للجواب منصت
وليت شعري هل يقال: اجتهدا * كقولهم في بغيه أم ألحدا؟
أليس ذا يؤذيه أم لا؟ فاسمعن * إن الذي يؤذيه من ومن ومن؟؟؟

بل جاء في حديث أم سلمة *: هل فيكم الله يسب مه لمه؟
عاون أخا العرفان بالجواب * وعاد من عادى أبا تراب

وكان أمير المؤمنين يخبر بذلك كله ويقول: أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، مندحق البطن يأكل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبي والبرائة مني. (نهج البلاغة).

الغدير ج ٢ ص ١٠١

الفصل ٦٧

الذهبي مؤرخ الإسلام، والمقام العلمي لأمير المؤمنين عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال في سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٧ في ترجمة مالك بن أنس صاحب المذهب:

كان عالم المدينة في زمانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه: زيد بن ثابت، وعائشة، ثم ابن عمر، ثم سعيد بن المسيب، ثم الزهري، ثم عبيد الله بن عمر، ثم مالك.

انتهى كلامه بحروفه..

وهذا هو الرابط من موقع الوراق:

http://www.alwaraq.com/index2.htm?i=371&page=900

والسؤال:

أين علي بن أبي طالب عليه السلام إذا؟؟

وهل زيد بن ثابت وعائشة أعلم من أبي الحسن عليه السلام؟؟

نعم بهذه الروح كتب التاريخ الإسلامي!!

الفصل ٦٨

بحث مفصل في قصة خطبة ابن أبي جهل المزعومة!

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

اخرج البخاري في صحيحه ج ٥ ص ١١٠ بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت ابغض عليا، وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال: يا بريدة أتبغض عليا؟

قلت: نعم.

قال: لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك.

انتهى

قلت: هكذا روى البخاري قصة الجارية باختصار وحذف لكثير من التفاصيل، وليس هذا بغريب عليه وهو الذي لا تطيب نفسه بذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فلنقرأ تفاصيل القصة من مصادر أخرى:

١ - روى الحاكم في المستدرك ج ٢ ص ١٢٩ بسنده عن عبد الله بن بريدة الاسلمي قال:

اني لامشى مع أبي (١)، إذ مر بقوم ينقصون عليا رضى الله عنه يقولون فيه، فقام فقال:

انى كنت أنال من على، وفى نفسي عليه شيء، وكنت مع خالد بن الوليد في جيش، فأصابوا غنائم، فعمد علي إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه، وكان بين علي وبين خالد شيء، فقال خالد: هذه فرصتك - وقد عرف خالد الذى في نفسي على علي - قال: فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذكر ذلك له، فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فحدثته - وكنت رجلا مكبابا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ثم رفعت رأسى - فذكرت للنبى صلى الله عليه وآله أمر الجيش، ثم ذكرت له أمر على، فرفعت رأسي وأوداج رسول الله صلى الله عليه وآله قد احمرت، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فان عليا وليه، وذهب الذى في نفسي عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه البخاري من حديث على بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مختصرا، وليس في هذا الباب أصح من حديث ابي عوانة هذا عن الاعمش عن سعد بن عبيدة. (وهذا رواه) وكيع بن الجراح عن الاعمش... عن ابن بريدة عن ابيه انه مر على مجلس ثم ذكر الحديث بطوله.

وروى الطبراني في المعجم الأوسط ج ٥ ص ١١٧ بسنده عن عبد الله بن بريدة عن علي قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي، قال: فأخذ

يمينا ويسارا فدخل علي فأبعد فاصاب سبيا فأخذ جارية من السبي.
قال بريدة: وكنت من أشد الناس بغضا لعلي ، فأتى رجل خالد بن الوليد، فذكر أنه قد اخذ جارية من الخمس، فقال ما هذا؟
ثم جاء آخر، ثم جاء آخر، ثم تتابعت الاخبار على ذلك.
فدعاني خالد فقال: يا بريدة قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ الكتاب بشماله، وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب.
فقال: وكنت إذا تكلمت طأطات رأسي حتى افرغ من حاجتى، فطأطات رأسي، فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت، ثم رفعت رأسي، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضبا لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير.
فنظر إلي فقال: يا بريدة أحب عليا، فإنما يفعل ما يؤمر به.
قال: فقمت وما من الناس احد أحب إلي منه.

وأيضا روى الطبراني في المعجم الأوسط ج ٦ ص ١٦٢ بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أميرا على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل، فقال إن اجتمعتما فعلي على الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله، وأخذ علي جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما صنع.
فقدمت المدينة، ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله، وناس من أصحابه على بابه.
فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟

فقلت: خير فتح الله على المسلمين.

فقالوا: ما أقدمك؟

قال: جارية أخذها علي من الخمس، فجئت لاخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

قالوا: فأخبره فإنه يسقطه من عين رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢).

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الكلام، فخرج مغضبا وقال: ما بال أقوام ينتقصون عليا، من ينتقص عليا فقد انتقصني، ومن فارق عليا فقد فارقني، إن عليا مني وأنا منه، خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض، والله سميع عليم.

وقال: يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ، وأنه وليكم من بعدي.

فقلت: يا رسول الله بالصحبة، إلا بسطت يدك حتى أبايعك على الاسلام جديدا.

قال: فما فارقته حتى بايعته على الاسلام (٣).

ويبدو أن هذه الرواية ايضا تتعلق بنفس السرية، فروى أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤ ص ٤٣٧ بسنده عن عمران بن حصين قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية، وأمر عليهم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه، فأحدث شيئا في سفره فتعاهد - قال عفان فتعاقد - أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا عليه.

قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا.

فاعرض عنه.

ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا.

فاعرض عنه.

ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا.

فاعرض عنه.

ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا.

قال: فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرابع، وقد تغير وجهه فقال: دعوا عليا، دعوا عليا، ان عليا منى وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى.

والجدير بالذكر ان هذه القصة الثابتة (٤) تتعارض مع الرواية الموضوعة حول خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بنت أبي جهل، وسيأتي التفصيل.

يتبع

هامش:

(١) يعني بريدة الأسلمي، قال السيد الإمام الخوئي رضي الله عنه في معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٢٠٢

بريدة الاسلمي: من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قاله الفضل بن شاذان... وهو من الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

(٢) في هذا دلالة على كثرة من يبغض أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة.

(٣) سبحان الله بريدة يبايع النبي صلى الله عليه وآله على الإسلام من جديد! وحق له ذلك فما أعظم ما صدر منه رضي الله عنه.

(٤) هذه القصة رواها محدثوا الشيعة ايضا منهم الشيخ المفيد قدس الله سره في الارشاد ج ١ ص ١٦٠ قال:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد اصطفى من السبي جارية، فبعث خالد بن الوليد بريدة الاسلمي إلى النبي صلى الله عليه واله وقال له: تقدم الجيش إليه فأعلمه ما فعل علي من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه، وقع فيه. فسار بريدة حتى انتهى إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيه عمر بن الخطاب فسأله عن حال غزوتهم وعن الذي أقدمه، فاخبره أنه إنما جاء ليقع في علي، وذكر له اصطفاءه الجارية من الخمس لنفسه، فقال له عمر: امض لما جئت له، فإنه سيغضب لابنته مما صنع علي. فدخل بريدة على النبي صلى الله عليه واله ومعه كتاب من خالد بما أرسل به بريدة، فجعل يقرؤه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير، فقال بريدة: يا رسول الله، إنك إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيؤهم، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: " ويحك - يا بريدة - أحدثت نفاقا! إن علي بن أبي طالب يحل له من الفئ ما يحل لي، إن علي بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك، وخير من أخلف من بعدي لكافة أمتي، يا بريدة، احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله ". قال بريدة: فتمنيت أن الارض انشقت بي فسخت فيها، وقلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، يا رسول الله، استغفر لي فلن ابغض عليا أبدا، ولا أقول فيه إلا خيرا. فاستغفر له النبي صلى الله عليه وآله.

و أكمل بعدها -حفظه الله- البحث:

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١١٩

وقد غضب لها النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن أبا الحسن هم بما رآه سائغا من خطبة بنت أبي جهل، فقال: "والله لا تجتمع بنت نبي الله وبنت عدو الله، وإنما فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها" فترك علي الخطبة رعاية لها.

فما تزوج عليها ولا تسرى.

فلما توفيت تزوج وتسرى، رضي الله عنهما.

انتهى

واخرج مسلم في صحيحه ج ٧ ص ١٤١ والبخاري في ج ٤ ص ٤٧ واللفظ له:

عن ابن شهاب عن على بن حسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن على رحمة الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له: هل لك إلى من حاجة تأمرني بها؟

فقلت له: لا.

فقال: فهل انت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص إليهم ابدا حتى تبلغ نفسي، ان على بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يؤمئذ محتلم فقال: ان فاطمة منى وانا اتخوف ان تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بنى عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه، قال حدثنى فصدقني ووعدني

فوفى لى وانى لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابدا.

وايضا اخرج مسلم في ج ٧ ص ١٤١ والبخاري في ج ٦ ص ١٥٨ واللفظ له:

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استأذنوا في ان ينكحوا ابنتهم على بن أبى طالب، فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم، فانما هي بضعة منى يريبنى ما ارابها ويؤذيني ما آذاها.

قلتُ: وغرضهم من وضع هذه القصة، الانتقاص من مقام أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، من جهة. ومن جهة أخرى تمييع الوعيد الذي طالما كرره النبي صلى الله عليه وآله وهو قوله: "فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني" فيقولون انها صلوات الله وسلامه عليها لم تغضب على فلان وفلان فقط، بل انها غضبت حتى على زوجها أبي الحسن صلوات الله وسلامه عليه، بل انهم يريدون ان يوهموا الآخرين ان هذا القول انما صدر من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في مناسبة خاصة، وهي قصة خطبة بنت أبي جهل المزعومة.

وقد رد علمائنا على هذه المزاعم بأن اللفظ عام غير مقيد، فكلما غضبت عليها السلام غضب النبي صلى الله عليه وآله لغضبها، ولم يقيده النبي صلى الله عليه وآله بمورد دون مورد، أو بحالة دون أخرى، ومن هنا قال العلماء ان هذا النص

دليل على عصمتها عليها السلام فكما أن أباها صلى الله عليه وآله لا يغضب غلا للحق، فهي ايضا لا تغضب إلا للحق.

وايضا اثبتوا – جزاهم الله خيرا – ان قصة خطبة ابنة ابي جهل ما هي إلا من نسج الخيال، وأقاموا على ذلك عدة ادلة وناقشوا الروايات الواردة تارة من حيث أسانيدها وأخرى من حيث متونها، قال العلامة السيد الطباطبائي قدس الله سره في تفسير الميزان ج ١٤ ص ٢٢٩ بعد أن نقل تلك الأسطورة عن البخاري ومسلم:

والإمعان في التأمل فيما يتضمنه الحديث يوجب سوء الظن به، فإن فيه طعنا صريحا في النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلو كان ما يتضمنه حقا كانت السخطة منه صلى الله عليه وآله وسلم نزعة جاهلية من غير مجّوّز يجّوزها له.

فبماذا كان يسخط عليه؟

أبقوله تعالى: (فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ) الاية، وهو عام لم ينسخ ولم يخصص بآية أخرى خاصة بها؟

أم بشئ من السنة، يخصص الآية بفاطمة عليها السلام، ويشرع فيها خاصة حكما شخصيا بالتحريم، فلم يثبت ولم يبلغ قبل ذلك، وفي لفظ الحديث دلالة على ذلك؟

أم أن نفس هذا القول بيان وتبليغ، فلم يبين ولم يبلغ قبل ذلك، ولا بأس بمخالفة الحكم قبل بلوغه، ولا معصية فيها.

فما معنى سخطه صلى الله عليه وآله وسلم على من لم يأت بمعصية ولا عزم عليها؟

وساحته صلى الله عليه وآله وسلم منزهة من هذه الشيم الجاهلية، وكأن بعض

رواة الحديث أراد به الطعن في علي عليه السلام فطعن في النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حيث لا يشعر. على أنه يناقض الروايات القطعية الدالة على نزاهة ساحة علي عليه السلام من المعصية كخبر الثقلين وخبر المنزلة وخبر علي مع الحق والحق مع علي، إلى غير ذلك.
انتهى كلامه أعلى الله مقامه

قلتُ: وكل كلام بعد هذا فهو نفلٌ، ولكن هل يفهم النواصب هذا الكلام؟

والقصة مليئة بالاشكالات، إلى درجة قد لا تخطر على بال أحد إلا بعد دراستها دراسة دقيقة، والعجب أن أهل السنة مصرون بشدة على تصحيحها، وذلك يعود لسببين:
الأول: انهم لما لم يعثروا على أي مخالفة شرعية لأمير المؤمنين عليه السلام، كما عثروا على عدة مخالفات لغيره من الصحابة، تمسكوا بتصحيح هذه الاسطورة.
الثاني: انها وردت في الصحيحين، وهم لا يجرؤن على رد ما فيهما، كائنا ما كان.

ومن جملة ما استدلوا به على بطلان اسطورة خطبة ابنة ابي جهل، قصة الجارية التي اصطفاها أبو الحسن عليه الصلاة والسلام المتقدمة، وتفصيل ذلك يأتي إن شاء الله تعالى.

أولا: من هي المخطوبة؟

اختلفوا في اسم المخطوبة على أقوال أشهرها بل المحفوظ منها هو: جويرية بنت أبي جهل، أسلمت عام الفتح، ويزعمون أنها تزوجت بالصحابي عتاب بن

أسيد بعد أن خطبها أمير المؤمنين عليه السلام، وأنجبت ولدا قبل وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله اسمه عبد الرحمن بن عتاب.

قال ابن حجر في فتح الباري ج ٧ ص ٦٨

واختلف في اسم ابنة أبي جهل، فروى الحاكم في الاكليل جويرية وهو الاشهر، وفي بعض الطرق اسمها العوراء أخرجه بن طاهر في المبهمات، وقيل اسمها الحنفاء ذكره بن جرير الطبري، وقيل جرهمة حكاه السهيلي، وقيل اسمها جميلة ذكره شيخنا بن الملقن في شرحه.

الإصابة ج ٨ ص ٧٢

جويرية بنت أبي جهل: التي خطبها علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا"، فترك علي الخطبة، فتزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فولدت له عبد الرحمن، فقتل يوم الجمل.

أسد الغابة لابن الاثير ج ٥ ص ٤١٩

جويرية بنت أبى جهل وهى التى خطبها على بن أبى طالب رضى الله عنه وقيل اسمها جميلة... ثم ذكر حديث الخطبة ثم قال: فترك على الخطبة، ولما ترك على الخطبة تزوجها عتاب بن أسيد فولدت له عبد الرحمن بن عتاب.

وقال ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٦٨ في ترجمة: جميلة بنت أبي جهل: وقيل إنها التي خطبها علي والمحفوظ أنها جويرية.

الإصابة ج ٥ ص ٣٥

عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن أبي العيص بن أمية الاموي: تقدم ذكر أبيه وانه كان أمير مكة، وولد له عبد الرحمن هذا في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم، فان أمه جويرية بنت أبي جهل التي أراد علي ان يتزوجها ثم تركها فتزوجها عتاب.

أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٨

عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد... وأمه جويرية بنت أبى جهل التى كان على بن أبى طالب رضى الله عنه يخطبها فنهاه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها عتاب فولدت له عبد الرحمن وكان مع عائشة يوم الجمل.

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج ٨ ص ٢٦١

جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة... أسلمت وبايعت، وتزوجها عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية... وجويرية هي التي خطبها علي بن أبي طالب.

تاريخ الاسلام للذهبي ص ٤٦٣ (موقع الوراق)
عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص الأموي. ولد قديماً. وأمه جويرية بنت أبي جهل بن هاشم التي كان قد خطبها علي، ثم تزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة.

تهذيب الكمال للمزي ج ١٩ ص ٢٨٢

في ترجمة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن... أسلم يوم الفتح، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة حين انصرف عنها بعد الفتح وسنه عشرون سنة.

وقال أبو عمر بن عبد البر: استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح في حين خروجه إلى حنين فأقام للناس الحج تلك السنة، وهي سنة ثمان، وحج المشركون على ما كانوا عليه. وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر للناس الحج سنة تسع حين أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي رضي الله عنهما، وأمره أن ينادي بأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده وأردفه بعلي بن أبي طالب يقرأ على الناس سورة براءة، فلم يزل عتاب أميرا على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقره أبو بكر عليها، ولم يزل عليها واليا إلى أن مات، وكانت وفاته فيما ذكر الواقدي يوم مات أبو بكر الصديق قال: ماتا في يوم واحد كذلك يقول ولد عتاب.

وقال الزبير بن بكار... قال عمي مصعب بن عبدالله: قالوا: خطب علي بن أبي طالب جويرية بنت أبي جهل به هشام فشق ذلك على فاطمة رضي الله عنها فأرسل إليها عتاب: أنا أريحك منها، فتزوجها، فولدت له عبد الرحمان بن عتاب.

الكامل في التاريخ لابن الأثير ص ٣٣٢ (موقع الوراق)

ولما جاء وقت الظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بلالاً أن يؤذن على ظهر الكعبة وقريش فوق الجبال، فمنهم من يطلب الأمان ومنهم من قد أمن، فلما أذن وقال: أشهد أن محمداً رسول الله، قالت جويرية بنت أبي جهل: لقد

أكرم الله أبي حين لم يشهد نهيق بلال فوق الكعبة. وقيل: إنها قالت: لقد رفع الله ذكر محمد، وأما نحن فسنصلي ولكنا لا نحب من قتلا الأحبة. وقال خالد بن أسد، أخو عثمان بن أسد: لقد أكرم الله أبي فلم ير هذا اليوم. وقال الحارث بن هشام: ليتني مت قبل هذا اليوم. وقال جماعة نحو هذا القول. ثم أسلموا وحسن إسلامهم ورضي الله عنهم.

المغازي للواقدي ص ٣٤٢ (موقع الوراق)

قال: وحدثني ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني كعب، فأعطوا القتيل مائةً من الإبل. قالوا: وجاءت الظهر، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة يومئذٍ، وقريش فوق رءوس الجبال، وقد فر وجوههم وتغيبوا خوفاً أن يقتلوا، فمنهم من يطلب الأمان، ومنهم من قد أومن. فلما أذن بلالٌ ورفع صوته كأشد ما يكون، فلما بلغ أشهد أن محمداً رسول الله، تقول جويرية بنت أبي جهل: قد لعمري رفع لك ذكرك! أما الصلاة فسنصلي، والله لا نحب من قتل الأحبة أبداً؛ ولقد كان جاء أبي الذي جاء محمداً من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه. وقال خالد بن أسيد: الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يسمع هذا اليوم! وقال الحارث بن هشام: واثكلاه! ليتني مت قبل هذا اليوم، أسمع بلالاً ينهق فوق الكعبة! وقال الحكم بن أبي العاص: هذا والله الحدث العظيم أن يصيح عبد بني جمح على بنية أبي طلحة. قال سهيل بن عمرو: إن كان هذا سخط الله فسيغيره، وإن كن رضاء الله فسيقره. وقال أبو سفيان: أما أنا فلا أقول شيئاً، لو قلت شيئاً لأخبرته هذه الحصاء! فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرهم.

الخلاصة:

إذا فالمخطوبة هي: جويرية بنت أبي جهل، كانت مشركة وأسلمت عام الفتح، وتزوجها عتاب بن اسيد، وأنجبت ولدا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله.

ثانيا: أين كانت الخطبة المزعومة؟

الروايات تنص بصراحة على انها كانت في المدينة المنورة، واليكم نص الرواية:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ

أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَقَالَ لَهُ فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَايْمُ اللَّهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ **عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا** وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا.

انظر:
صحيح البخارى ج ٤ ص ٤٧ وصحيح مسلم ج ٧ ص ١٤١ وسنن أبي داود ج ١ ص ٤٥٩ والسنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٤٨ ومسند أحمد ج ٤ ص ٣٢٦ والمستدرك للحاكم ج ٣ ص ٥٢٣ والمعجم الكبير للطبراني ج ٢٠ ص ١٩ وإرواء الغليل للألباني ج ٨ ص ٢٩٤
واللفظ المتقدم للبخاري، وفي الجميع النص الصريح على المدينة المنورة وعلى منبر النبي صلى الله عليه وآله بالتحديد.

ثالثا: متى كانت الخطبة المزعومة؟

من جملة الإشكالات التي ترد على قصة الخطبة، عدم ذكر تاريخ وقوعها، لذلك فقد اضطر أهل السنة تجميع القرائن لتخمين تاريخا تقريبيا، فقد ذكروا ان المسور بن مخرمة - راوي هذه الأسطورة - ولد بعد الهجرة بسنتين، وهو يقول فيها انه سمع حديث النبي صلى الله عليه وآله مباشرة، وكان محتلما يومها!

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٣٧ في ترجمة المسور:

قال عمرو بن علي: ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان ومات سنة أربع وستين... ووقع في صحيح مسلم من حديثه في خطبة علي لابنه أبي جهل قال المسور: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا محتلم يخطب الناس، فذكر الحديث.
قال ابن حجر: وهو مشكل المأخذ، لأن المؤرخين لم يختلفوا أن مولده كان بعد الهجرة، وقصة خطبة علي كانت بعد مولد المسور بنحو من ست سنين أو سبع سنين، فكيف يسمى محتلما؟

فيحتمل انه أراد الاحتلام اللغوي وهو العقل، والله تعالى أعلم.
انتهى

تهذيب الكمال للمزي ج ٢٧ ص ٥٨١

وولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح، وهو ابن ست سنين، وكان مروان ولد معه في تلك السنة.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٣ ص ٣٩٤

وعن أم بكر، قالت: ولد المسور بمكة بعد الهجرة بعامين، وبها توفي لهلال ربيع الآخر سنة أربع وستين.

الإصابة لابن حجر ج ٦ ص ٩٤

قال يحيى بن بكير: وكان مولده بعد الهجرة بسنتين، وقدم المدينة في ذي الحجة بعد الفتح سنة ثمان، وهو غلام أيفع بن ست سنين.
إذا فبناء على تقدير ابن حجر تكون القصة قد حدثت في السنة الثامنة او التاسعة، لأنه يزعم انها كانت بعد مولد المسور بنحو ست او سبع سنين، والمسور ولد في السنة الثانية (١).

ولكنهم اتفقوا على ان المسور انما قدم المدينة المنورة (((عقب))) ذي الحجة سنة ثمان، وعليه فلا يمكن ان تكون قد حدثت في السنة الثامنة، وعلى هذا فيستحيل أن تقع هذه القصة قبل السنة التاسعة للهجرة.

رابعا: متى كانت سرية أمير المؤمنين عليه السلام إلى اليمن؟

وأما السرية فهي تذكر أن خالدا كان معهم، وكان أميرا على جماعة منهم ومأمورا لأمير المؤمنين عليه السلام، وخالد بن الوليد لم يسلم إلا في السنة الثامنة للهجرة،

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٦ في ترجمة خالد بن الوليد: هاجر مسلما في صفر سنة ثمان. انتهى

إذا فهذه السرية كانت بعد صفر سنة ثمان بلا إشكال، بل انها كانت بعد مقدم خالد بن الوليد باثنين وثلاثين شهرا على وجه التحديد، واليكم التفصيل:

جاء في صحيح البخارى ج ٥ ص ١١٠ (باب بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد رضى الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع)

عن البراء رضى الله عنه: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال: مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل، فكنت فيمن عقب معه، قال: فغنمت اواق ذوات عدد.

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد: الا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال: يا بريدة اتبغض عليا؟ قلت: نعم، قال: لا تبغضه، فان له في الخمس اكثر من ذلك.

وروى في نفس الباب عن ابن عمر ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة، فقال: اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهل لنا به معه، فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة، وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى، فقدم علينا على بن أبى طالب من اليمن حاجا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بم اهللت فان معنا اهلك؟

قال: اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم.

قال فأمسك فان معنا هديا.

انتهى

قلت: فعلى هذا تكون السرية حدثت في السنة العاشرة بدليل ان أمير المؤمنين عليه السلام رجع إلى مكة حاجا بعد منصرفه من اليمن مباشرة، وهي حجة الوداع التي كانت في السنة العاشرة، بدون خلاف بين أحد في كل هذا.

وقد صرح ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٦٩ بذلك، قال:

ثم سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن، يقال مرتين إحداهما في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن، وعقد له لواء وعممه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك.

فخرج في ثلاثمائة فارس وكانت أول خيل دخلت إلى تلك البلاد وهي بلاد مذحج، ففرق أصحابه، فأتوا بنهب وغنائم ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك، وجعل علي على الغنائم بريدة بن الحصيب الاسلمي، فجمع إليه ما أصابوا، ثم لقي جمعهم فدعاهم إلى الاسلام فأبوا ورموا بالنبل والحجارة فصف أصحابه

ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي ثم حمل عليهم علي بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا وانهزموا، فكف عن طلبهم ثم دعاهم إلى الاسلام فأسرعوا وأجابوا، وبايعه نفر من رؤسائهم على الاسلام وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا، وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله، وجمع علي الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء، فكتب في سهم منه لله وأقرع عليها فخرج أول السهام سهم الخمس، وقسم علي على أصحابه بقية المغنم ثم قفل، فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، قد قدمها للحج سنة عشر.

انتهى

وايضا ذكر الذهبي هذه السرية في حوادث السنة العاشرة للهجرة ونص على اتصالها بحجة الوداع، قال في تاريخ الاسلام ص ٣٥٥ (موقع الوراق) قال:

بعث خالد ثم علي إلى اليمن

وقال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن جده، عن البراء، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى اليمن، يدعوهم إلى الإسلام.

قال البراء: فكنت فيمن خرج مع خالد، فأقمنا ستة أشهر يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه.

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث علياً رضي الله عنه، فأمره أن يقفل خالد، إلا رجل كان يمم مع خالد أحب أن يعقب مع علي فليعقب معه.

فكنت فيمن عقب مع علي. فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا، فصلى بنا علي، ثم صفنا صفاً واحداً، ثم تقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلمت همدان جميعاً.

فكتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ الكتاب خر ساجداً ثم رفع رأسه فقال: "السلام على همدان، السلام على همدان". هذا حديث صحيح أخرج البخاري بعضه بهذا الإسناد.

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن علي: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن.

فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء.

فضرب بيده في صدري وقال: "اللهم اهد قلبه وثبت لسانه". فما شككت في قضاء بين اثنين. أخرجه د.

وقال محمد بن علي، وعطاء، عن جابر، أن علياً قدم من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع.

متفق عليه من حديث عطاء.

انتهى

النتيجة:

إذا فسرية أمير المؤمنين عليه السلام إلى اليمن كانت في السنة العاشرة للهجرة ولم يرجع علي عليه السلام إلى المدينة، بل توجه إلى مكة المكرمة لأداء الحج، وهي حجة الوداع، والتاريخ الذي ذكره ابن سعد معقول ومنطقي جدا وهو شهر رمضان السنة العاشرة، فعليه يكون الإمام عليه السلام قضى حوالي شهرين منذ أن خرج من المدينة المنورة متوجها إلى اليمن، منجزا ما كُبف به هناك، ثم عودته إلى مكة المكرمة حاجا.

والنتيجة التي نستفيدها من كل ما تقدم:

١ - أن قصة الخطبة المزعومة يستحيل أن تقع قبل السنة التاسعة، لأن المسور (راوي الاسطورة) لم يقدم إلى المدينة المنورة إلا بعد نهاية سنة ثمان للهجرة.

٢ - ويستحيل أن تقع في الفترة من شهر رمضان من السنة العاشرة (وهو التاريخ الذي خرج فيه الإمام عليه السلام إلى اليمن) إلى يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله، لأن المسور يصرح بأن القصة وقعت في المدينة المنورة، وأنه سمع بأذنيه رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب وهو على منبره في المدينة ويقول: ان فاطمة منى وانا اتخوف ان تفتن في دينها... الخ. وقد تقدم أن جويرية توجت بعتاب بن أسيد وأنجبت ولدها عبد الرحمن في زمن النبي صلى الله عليه وآله.

وخلاصة النتيجة ان نقول ان واضع الاسطورة يفترض وقوعها في المدينة المنورة في الفترة الواقعة ما بين بداية السنة التاسعة وشهر شعبان من السنة العاشرة.

وهذا يعني بالضرورة أن تاريخ إصطفاء أمير المؤمنين عليه السلام للجارية متأخر عن تاريخ خطبة ابنت أبي جهل، والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله أقر عليا عليه السلام على ما فعل، وصرح بشكل لا يقبل التأويل بأن لعلي عليه السلام من الخمس ما هو أكثر من وصيفة، بل وغضب عليهم النبي صلى الله عليه وآله غضبا شديدا وقال لهم كما روى بريدة:

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضبا لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير.

فنظر إلي فقال: يا بريدة أحب عليا، فإنما يفعل ما يؤمر به.
قال: فقمت وما من الناس احد أحب إلي منه.

ولما قال صلى الله عليه وآله:
وقال: يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ، وأنه وليكم من بعدي

ولو كان الأمر كما زعموا من الحرمة لما أقره النبي صلى الله عليه وآله.

وهناك شيء آخر وهو ان جويرية كانت في مكة، وإنما أسلمت عام الفتح كما تقدم، وكان ذلك في شهر رمضان سنة ثمان للهجرة، وعتاب بن أسيد الذي تزوجها هو الآخر كان في مكة، وأسلم في نفس الوقت، وذكروا أن النبي صلى الله عليه وآله استعمله على مكة حين انصرف من الفتح، ولم يزل أميرا على مكة حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله (راجع النص الذي نقلته عن المزي من تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٨٢)

في حين أن المسور مصر على أن الخطبة كانت في المدينة المنورة!
فكيف خطبها عليٌ عليه الصلاة والسلام في المدينة وهي في مكة؟
وأعجب من هذا انهم يروون ايضا ما يلي:
خطب علي بن أبي طالب جويرية بنت أبي جهل به هشام، فشق ذلك على فاطمة رضي الله عنها، فأرسل إليها عتاب: أنا أريحك منها، فتزوجها، فولدت له عبد الرحمان بن عتاب.

في حين أن عتاب لم يسلم إلى في شهر رمضان سنة ثمان وبقي في مكة إلى أن قبض النبي صلى الله عليه وآله فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المظلومين.

هامش:

(١) ولا ينقضي العجب من أهل السنة، فهم قيّدوا عموم الآية المباركة في سورة النساء: (فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ) برواية رواها صبي عمره لا يتجاوز الثامنة، فحكموا بأن عليا عليه السلام مستثنى من الإطلاق الذي نصت عليه الآية، فكل رجل يجوز له أن ينكح أربع نساء إلا علي بن أبي طالب عليه السلام!

ويجدر التنويه إلى ما قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩١ في ترجمة المسور:

قال الزبير بن بكار: كانت الخوارج تغشاه، وينتحلونه. انتهى

وايضا إلى ما قاله ابن حجر في فتح الباري ج ٩ ص ٢٦٨ قال:

ولا أزال أتعجب من المسور كيف بالغ في تعصبه لعلي بن الحسين حتى قال أنه لو أودع عنده السيف لا يمكن أحدا منه حتى تزهق روحه، رعاية لكونه بن فاطمة، محتجا بحديث الباب، ولم يراع خاطره في أن ظاهر سياق الحديث المذكور غضاضة على علي بن الحسين، لما فيه من إيهام غض من جده علي بن أبي طالب، حيث أقدم على خطبة بنت أبي جهل على فاطمة، حتى اقتضى أن يقع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك من الانكار ما وقع.

بل أتعجب من المسور تعجبا آخر أبلغ من ذلك، وهو أن يبذل نفسه دون

السيف رعاية لخاطر ولد بن فاطمة، وما بذل نفسه دون بن فاطمة نفسه، أعني الحسين والد علي الذي وقعت له معه القصة حتى قتل بأيدي ظلمة الولاة، لكن يحتمل أن يكون عذره أن الحسين لما خرج إلى العراق ما كان المسور وغيره من أهل الحجاز يظنون أن أمره يئول إلى ما آل إليه، والله أعلم. انتهى

وبهذا نلم بما كان في قلب ذلك الصبي تجاه آل محمد صلى الله عليهم أجمعين.

و ختم بكلمة أخيرة:

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ

أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ أَحْمِلُهُ ثَقِيلٍ وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ قَالَ فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً

فهذا الصبي الذي انحل إزاره فمشى عاريا بمرأى من الناس، والأفظع أنه كان بمرأى من رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم تطاوعه نفسه ولم يحمله حياؤه على أن يكلف نفسه بأن يرمي ذلك الحجر الثقيل فورا ليستر عورته...

هذا الصبي هو راوي تلك الأسطورة، والعجيب حقا انه يدعي أنه كان محتلما تلك الفترة، وحملوا الاحتلام على المعنى اللغوي وهو العقل والضبط!
وليت شعري، أين ذهب عنه عقله وضبطه عندما آثر إيصال الحجر إلى موضعه، على أن يستر عورته المكشوفة؟؟

هذا الصبي يزعم أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يخطب على منبره الشريف في المدينة المنورة تلك الخطبة، ولكن التاريخ يثبت لنا أن جويرية (المخطوبة المزعومة) وهي المشركة التي وصفت أذان بلال بالنهيق، وكذلك عتاب بن أسيد الذي تزوجها، كانا من أهل مكة المكرمة ولم يسلما إلا عام الفتح سنة ثمان للهجرة، ولم يذكر أحد أنهما هاجرا إلى المدينة، فكيف خطبها أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة وهي في مكة؟؟

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٦٩

احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل أمير المؤمنين عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ص ٧٣٩ (الوراق)

احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل عن حماد بن زيد قال:

بعث إليَّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي، وهو يومئذ قاضي القضاة، فقال: إنّ أميرَ المؤمنين أمرني أن احضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلهم فقيه يَفْقَه ما يُقال له ويُحسن الجواب، فسمُّوا من تَظنّونه يَصلُح لما يطلبُ أمير المؤمنين.

فسمَّينا له عِدة، وذكر هو عِدة، حتى تمَّ العددُ الذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالبُكور في السَّحر، وبعث إلى من لم يحضرُ فأمره بذلك.

فغدونا عليه قبلَ طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابَه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه، حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف. فلما نَظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين يَنتظرك، فأدخلنا. فأُمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتى خرج الرسول فقال: ادخلوا، فدَخلنا.

فإذا أميرُ المؤمنين جالس على فراشه وعليه سَوادُه وطَيلسانه والطّويلة وعمامته. فوقفنا وسلّمنا، فردّ السلام، وأمرنا بالجلوس.

فلما استقرّ بنا المجلسُ تحدّر عن فراشه ونَزع عمامته وطيلسانه ووضع قَلنسوته، ثم أقبل علينا فقال: إنما فعلتُ ما رأيتم لتفعلوا مثلَ ذلك، وأما الخُفّ فما مِن خَلْعه علة، من قد عرفها منكم فقد عَرفها، ومن لم يَعْرِفها فسأعرّفه بها، ومدّ رجلَه. ثم قال انزعوا قَلانسكم وخفافكم وطَيالسكم. قال: فأمسكنا. فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أميرُ المؤمنين. فتعجّبنا فنزعنا أخفافنا وطيالسنا وقلانسنا ورجعنا. فلما استقرّ بنا المجلس قال: إنما بعثتُ إليكم معشَر القوم في المُناظرة، فمن كان به شيء من الأَخْبثين لم ينتفع بنفسه، لم يَفقه ما يقول: فمن أراد منكم الخلاءَ فهناك، وأشار بيده، فدعونا له.

ثم ألقى مسألة من الفقه، فقال: يا أبا محمد، قل ولْيقل القومُ من بعدك.

فأجابه يحيى، ثم الذي يلي يحيى، ثم الذي يليه، حتى أجاب آخرُنا في العلَة وعلة العلة، وهو مُطرق لا يتكلم.

حتى إذا انقطع الكلام التفت إلى يحيى فقال: يا أبا محمد، أصبتَ الجواب وتركت الصواب في العِلّة. ثم لم يزل يَرد على كل واحد منّا مقالتَه ويخطئ بعضنا ويصوّب بعضنا حتى أتى على آخرنا.

ثم قال: إني لم أبعث فيكم لهذا، ولكنني أحببتُ أن أُنبئكم أن أمير المؤمنين أراد مُناظرتكم في مَذهبه الذي هو عليه، ودينه الذي يَدين الله به.

قلنا: فليَفعل أمير المؤمنين وفقّه الله.

فقال: إن أمير المؤمنين يَدين الله على أن عليّ بن أبي طالب خيرُ خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم، وأولى الناس بالخلافة.

قال إسحاق: قلت: يا أمير المؤمنين إن فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في عليّ، وقد دعانا أمير المؤمنين للمُناظرة.

فقال: يا إسحاق، اختر إن شئت أن أسألك وإن شئت أن تسأل.

قال إسحاق: فاغتنمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين.

قال: سَل.

قلت: من أين قال أَميرُ المؤمنين إن عليَّ بن أبي طالب أفضلُ الناس بعد رسول الله وأحقُّهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق، خبِّرني عن الناس بم يتفاضلون حتى يُقال فلان أفضل من فلان؟

قلت: بالأعمال الصالحة.

قال: صدقت.

قال: فأخبرني عمَّن فضل صاحبَه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن المفضول عَمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله، أَيَلحق به؟

قال: فأطرقت.

فقال لي: يا إسحاق، لا تقل نعم، فإنك إن قلتَ نعم أوجدتك في دهرنا هذا مَن هو أكثر منه جهاداً وحجاً وصياماً وصلاة وصَدقة.

قلت: أجل يا أمير المؤمنين، لا يلحق المفضولُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاضلَ أبداً.

قال: يا إسحاق: فانظر ما رواه لك أصحابُك ومَن أخذتَ عنهم دينك وجعلتَهم قُدوتك من فضائل عليّ ابن أبي طالب. فقِسْ عليها ما أَتوك به من فضائل أبي بكر، فإن رأيتَ فضائل أبي بكر تُشاكل فضائلَ عليّ فقل إنه أفضل منه.

لا والله، ولكن فقِسْ إلى فضائله ما رُوي لك من فضائل أبي بكر وعمر، فإن وجدت لهما من الفضائل ما لعليّ وحدَه فقُل إنهما أفضلُ منه.

لا والله، ولكن قِسْ إلى فضائله فضائل أبي بكر وعمر وعثمان، فإن وجدتَها مثل فضائل عليّ فقُل إنهم أفضل منه.

لا والله، ولكن قِس إلى فضائله فضائلَ العشرة الذين شَهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، فإن وجدتها تُشاكل فضائلَه فقل إنهم أفضل منه.

ثم قال: يا إسحاق، أي الأعمال كانت أفضلَ يوم بَعث الله رسولَه؟

قلت: الإخلاص بالشهادة. كانت أفضلَ يوم بَعث الله رسولَه؟

قال: أليس السَّبقَّ إلى الإسلام؟

قلت: نعم.

قال: أقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقول: "والسَّابقون السَّابقون أُولئك المُقَرّبون" إنما عنىَ مَن سَبق إلى الإسلام، فهل علمتَ أحداً سَبق علياً إلى الإسلام؟

قلت: يا أمير المؤمنين، إن عليّا أسلم وهو حَديث السنّ لا يجوز عليه الحُكم، وأبو بكر أسلم وهو مُستكمل يجوز عليه الحكم.

قال: أخبرني أيهما أسلم قبل؟ ثم أناظرك من بعده في الحداثة والكمال.

قلت: علي أسلم قبل أبي بكْر على هذه الشَّريطة.

فقال: نعم، فأخبرني عن إسلام علي حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دعاه إلى الإسلام أو يكونَ إلهاماً من الله؟

قال: فأطرقت.

فقال لي: يا إسحاق، لا تقل إلهاماً فتُقدّمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرف الإسلام حتى أتاه جبريل عن الله تعالى.

قلت: أجل، بل دعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام.

قال: يا إسحاق، فهل يخلو رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه إلى الإسلام من أن يكون دعاه بأمر الله أو تَكلَّف ذلك من نفسه؟

قال: فأطرقت:

فقال: يا إسحاق، لا تَنسب رسول الله إلى التكلُّف، فإنّ الله يقول: "وما أنا من المُتَكلفِّين".

قلت: أجل يا أمير المؤمنين، بل دعاه بأمر الله.

قال: فهل من صِفة الجبار جل ذكره أن يُكلِّف رسله دُعاء مَن لا يجوز عليه حُكم؟

قلت أعوذ بالله!

فقال: أفتُراه في قياس قولك يا إسحاق إنّ علياً أسلم صبيَاً لا يجوز عليه الحُكم، وقد كُلِّف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دُعاء الصِّبيان إلى ما لا يُطيقونه، فهو يدعوهم الساعة ويرتدون بعد ساعة، فلا يجب عليهم في أرتدادهم شيء، ولا يجوز عليهم حُكم الرسول صلى الله عليه وسلم أتَرى هذا جائزاً عندك أن تنسْبه إلى الله عزّ وجلَّ؟

قلت أعوذ باللهّ.

قال: يا إسحاق، فأراك إنما قصدت لفضيلة فضل بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليّاً على هذا الخلق أبانَه بها منهم ليُعرف مكانه وفضله ولو كان الله تبارك وتعالى أمره بدُعاء الصبيان لدَعاهم كما دعا علياً؟

قلت: بلى.

قال: فهل بلغك أنّ الرَّسول صلى الله عليه وسلم دعا أحداً من الصبيان من أهله وقرابته، لئلاّ تقول إن علياً ابنُ عمه؟

قلت: لا أعلم، ولا أدري فَعل أو لم يفعل.

قال يا إسحاق، رأيت ما لم تَدْره ولم تَعلمه هل تُسأل عنه؟

قلتُ: لا.

قال: فدَع ما قد وضعه الله عنّا وعنك.

ثم قال: أي الأعمال كانت أفضلَ بعد السَّبق إلى الإسلام؟

قلت: الجهاد في سبيل اللّه.

قال صدقت، فهل تجد لأحدٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجد لعليّ في الجهاد؟

قلت: في أي وقت؟

قال: في أي الأوقات شئتَ؟

قلت: بدر.

قال: لا أريد غيرها، فهل تجد لأحد إلا دون ما تجد لعليّ يوم بدر، أخبرني كم قَتْلى بدر؟

قلت:

نيّف وستون رجلاً من المشركين.

قال: فكم قَتل عليٌ وحدَه؟

قلت: لا أدري.

قال: ثلاثة وعشرين أو اثنين وعشرين، والأربعون لسائر الناس.

قلت: يا أمير المؤمنين، كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عَريشه.

قال: يَصنع ماذا؟

قلت: يدبِّر.

قال: ويحك! يدبّر دون رسول الله أو معه شريكاً أم افتقارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رأيه؟ أي الثلاث أحب إليك؟

قلت: أعوذ بالله أن يدبِّر أبو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أن يكون معه شريكاً، أو أن يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم افتقَار إلى رأيه.

قال: فما الفضيلة بالعريش إذ كان الأمر كذلك؟ أليس من ضَرب بسيفه بين يدي رسول الله أفضلَ ممن هو جالس؟

قلت: يا أمير المؤمنين، كل الجيش كان مجاهداً.

قال صدقتَ، كل مجاهد، ولكنَ الضارب بالسيف المحاميَ عنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجالس أفضلُ من الجالس، أما قرأتَ في كتاب الله: "لا يَسْتوي القاعِدون من المُؤمِنين غَيْرُ أولى الضَرَر والمجاهدُون في سبيل الله بأمْوالِهم وأنُفسِهم فَضّل الله المُجاهدين بأموالهم وبأنْفُسهم علي القاعِدين درجَةَ وكلاً وَعَدَ الله الحُسْنَى. وفضَل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً".

قلت: وكان أبو بكر وعمر مُجاهدين.

قال: فهل كان لأبي بكر وعُمر فضلٌ على من لم يَشهد ذلك المشهد؟

قلت:

نعم.

قال: فكذلك سَبق الباذل نفسه فَضل أبي بكر وعمر.

قلت: أجل.

قال: يا إسحاق، هل تقرأ القرآن؟

قلت: نعم. قال: أقرأ عليّ: "هَلْ أتىَ عَلَى الإنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لم يَكُن شَيْئَاً مَذْكوراً".

فقرأت منها حتى بلغت: "يَشربون من كأسٍ كانَ مِزاجها كافوراً"إلى قوله: "ويُطْعِمون الطّعَام على حبه مِسْكيناً ويَتيماً وأسِيراً".

قال: على رِسْلك، فيمن أنزلت هذه الآيات؟

قلتُ: في علي.

قال: فهل بلغك أن علياً حين أطعم المسكين واليتيم والأسير قال: إنما نُطْعِمك لوجه الله؟

قلت: أجل.

قال: وهل سمعتَ الله وصفَ في كتابه أحداً بمثل ما وصفَ به عليّاً؟

قلت: لا.

قال: صدقت؟

لأن اللَه جلَّ ثناؤه عرف سيرته.

يا إسحاق، ألستَ تَشهد أن العَشرة في الجنة؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: أرأيت لو أن رجلاً قال: والله ما أدري هذا الحديث صحيح أم لا؟ ولا أدري إن كان رسولُ الله قاله أم لم يقُله، أكان عندك كافراً؟

قلت: أعوذ باللهّ.

قال: أرأيت لو أنه قال: ما أدري هذه السُّورة من كتاب الله أم لا، أكان كافراً؟

قلت: نعم.

قال: يا إسحاق، أرى بينهما فرقاً. يا إسحاقَ، أتروي الحديث؟

قلت: نعمِ.

قال؟ فهل تعرف حديث الطير؟

قلت: نعم.

قال: فحدَثني به.

قال: حدَثته الحديث.

فقال: يا إسحاق، إني كنتُ أكلمك وأنا أظنّك غيرَ معاند للحقِّ، فأما الآن فقد بان لي عنادُك، إنك تُوفق أنَّ هذا الحديث صحيح؟

قلت: نعم، رواهِ من لا يُمكنني ردُه.

قال: أفرأيتَ أنَ مَن أيقن أن هذا الحديث صحيح، ثم زعم أن أحداً أفضلُ من عليّ، لا يخلو من إحدى ثلاثة:

مِن أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مَردودة عليه؟

أو أن يقول: إن الله عز وجل عرف الفاضلَ من خَلقه وكان المَفضولُ أحب إليه.

أو أن يقول: إن الله عزَّ وجلَّ لم يعرف الفاضلَ من المَفضول.

فأي الثلاثة أحبُّ إليك أن تقول؟

فأطرقت.

ثم قال: يا إسحاق، لا تقل منها شيئاً، فإنك إن قلتَ منها شيئاً استتبتُك، وإن كان للحديث عندك تأويل غيرُ هذه الثلاثة الأوجه فقُله.

قلت: لا أعلم، وإنَّ لأبي بكَر فضلاً.

قال: أجل، لولا إنّ له فضلاً لما قيل إن علياً أفضلُ منه، فما فضلُه الذي قصدتَ إليه الساعة؟

قلت: قول الله عزِّ وجل: "ثاني اثنين إذْ هُما في الْغَار إذْ يقُولُ لصاحبِه لا تَحْزَن إنَّ الله معَنا"، فنَسبه إلى صحبته.

قال: يا إسحاق، أمَا إني لا أحملك على الوَعر من طريقك، إني وجدتُ الله تعالى نَسب إلى صُحبة مَن رَضيه ورَضي عنه كافراً، وهو قوله: "فقال له صاحبُه وهو يُحاوِرُه أَكفَرْتَ بالّذي خَلَقَك مِن تُراب ثم من نُطْفة ثم سَوَّاك رَجُلاً. لكنا هو الله

رَبي ولا أشرْك برَبِّي أحَداً".

قلت: إن ذلك صاحب كان كافراً، وأبو بكر مؤمن.

قال: فإذا جاز أن يَنسب إلى صُحبة نبيّه مُؤمناً، وليس بأفضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث.

قلت: يا أمير المؤمنين، إن قَدْر الآية عظيم، إن الله يقول: "ثاني اثنين إذ هُما في الغار إذ يقولُ لصاحبه لا تَحْزَن، إنَّ اللّه مَعَنا".

قال: يا إسحاق، تأبَى الآن إلا أن أُخرجَك إلى الاستقصاءِ عليك، أَخبرني عن حُزن أبي بكر، أكان رِضى أم سُخطاً؟

قلت: إن أبا بكر إنما حَزن من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً عليه، وغمًّا أن يصل إلى رسول الله شيء من المكروه.

قال: ليس هذا جَوابي، إنما كان جوابي أن تقول: رضىَ أم سُخط؟

قلت: بل رضىَ لله.

قال: فكأن الله جلَّ ذكرُه بَعث إلينا رسولاً ينهى عن رضىَ الله عز وجل وعن طاعته.

قلت: أعوذ بالله.

قال: أوَلَيس قد زعمتَ أن حزن أبي بكر رضى لله؟

قُلت: بلى.

قال أوَلَم تَجد أنَّ القرآن يشهد أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال له: "لا تحزن " نهياً له عن الحزن.

قلت: أعوذ باللّه.

قال: يا إسحاق، إنَّ مذهبي الرفقُ بك لعلَّ الله يردّك إلى الحق ويَعْدِل بك عن الباطل لكَثرة ما تَستعيذ به.

وحدِّثني عن قول الله: "فأَنزَلَ الله سكينتَه عليه" ومَن عنى بذلك: رسولَ الله أم أبا بكر؟

قلت: بل رسول الله.

قال: صدقْت.

قال: فحدِّثني عن قول الله عزّ وجل: "ويَوم حُنَين إذ أَعجَبَتكم كَثرتُكم" إلى قوله: "ثم أنزلَ الله سَكِينَتَه على رسولِه وعلى المُؤمنين" أتعلم مَن المُؤمنين الذين أراد الله في هذا الموضع؟

قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين.

قال: الناس جميعاً انهزموا يومَ حُنين، فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سبعةُ نفر من بني هاشم: عليّ يضرب بسيفه بين يدي رسول الله، والعبَّاس أخذ بِلجام بغلة رسول الله، والخمسة مُحدقون به خوفاً من أن يناله لمن جراح القوم شيء، حتى أعطى الله لرسوله الظفرَ، فالمؤمنون في هذا الموضع عليّ خاصة، ثم من حَضره من بني هاشم.

قال: فمن أفضلُ: من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت، أم مَن انهزم عنه ولم يَره الله موضعاً لينزلَها عليه؟

قلت: بل من أنزلت عليه السكينةُ؟

قال: يا إسحاق، من أفضل: مَن كان معه في الغار أو من نام على فِراشه ووقاه بنفسه، حتى تمَّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراد من الهجرة؟

إن الله تبارك وتعالى أمر رسولَه أن يأمر عليّاً بالنوم على فِراشه وأن يقي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، فأمره رسولُ لله بذلك. فبكى عليّ رضي الله عنه. فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ما يُبكيك يا عليّ أَجَزَعاً من الموت؟ قال: لا، والذي بعثك بالحق يا رسول الله، ولكن خوفاً عليك، أَفتَسْلم يا رسول الله قال: نعم.

قال: سمعاً وطاعة وطيِّبة نفسي بالفداء لك يا رسول الله. ثم أتى مضجَعه واضطجع، وتسجَّى بثَوبه. وجاء المشركون من قُريش فخفّوا به، لا يشكّون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أجمعوا أن يضربَه من كل بَطن من بُطون قريش رجلٌ ضربة بالسيف لئلا يَطلبَ الهاشميون من البطون بطناً بدمه، وعليّ يسمع ما القوم فيه مِن تَلَف نفسه، ولم يَدْعه ذلك إلى الجَزع، كما جَزِع صاحبُه في الغار، ولم يَزل عليٌّ صابراً مُحتسباً. فبعث الله ملائكتَه فمنعته من مُشركي قريش حتى أصبح فلما أصبحِ قام، فنظر القومُ إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: وما عِلْمي بمحمد أين هو؟ قالوا: فلا نراك إلا كُنت مُغرِّاً بنفسك منذ ليلتنا فلم يَزل عليّ أفضلُ ما بدأ به يزيدُ ولا يَنقص حتى قبضه الله إليه.

يا إسحاق، هل تروي حديث الولاية؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: اروِه.

ففعلتُ.

قال: يا إسحاق، أرأيت هذا الحديث، هل أوجب على أبي بكر وعمَر ما لم يُوجب لهما عليه؟

قلت: إن الناس ذكروا أن الحديث إنما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جَرى بينه وبين عليّ، وأنكر ولاء عليّ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال مَن ولاه، وعاد من عاداه.

وفي أي موضع قال هذا؟ أليس بعد مُنصرفه من حِجّة الوداع؟

قلت: أجل.

قال: فإن قَتْل زيد بن حارثة قبل الغَدير كيف رضيت لنفسك بهذا؟

أخبرني لو رأيتَ ابناً لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: مولاي مولى ابن عمي أيها الناس، فاعلموا ذلك أكنتَ مُنكراً عليه تعريفَه الناس ما لا يُنكرون ولا يَجهلون؟

فقلتُ: اللهم نعم.

قال: يا إسحاق، أفتنزّه ابنك عما لا تنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويُحْكم؟ لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم إن الله جَلّ ذكره قال في كتابه: "اتخَذوا أحبارَهم ورُهبانهم أرباباً من دُونِ الله" ولم يصلّوا لهم ولا صاموا ولا زَعموا أنهم أرباب، ولكن أمروهم فأطاعوا أمرَهم.

يا إسحاق، أتروي حديث: " أنت منّي بمَنزلة هارون من موسى"؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قد سمعتهُ وسمعتُ من صحَحه وجَحده.

قال: فمن أوثق عندك: مَن سمعتَ منه فصحّحه، أو مَن جحده؟

قلت: مَن صحَحه.

قال: فهل يمكن أن يكون الرسولُ صلى الله عليه وسلم مزح بهذا القول؟

قلت: أعوذ باللهّ.

قال: فقال قولاً لا معنى له، فلا يُوقف عليه؟

قلت: أعوذ بالله.

قال: أفما تعلم أنّ هارون كان أخَاً موسى لأبيه وأمه؟

قلت: بلى.

قال: فعلي أخو رسول الله لأبيه وأمه؟

قلت: لا.

قال: أوليس هارون كان نبياً وعليٌّ غير نبيّ؟

قلت: بلى.

قال: فهذان الحالان مَعدومان في عليّ وقد كانا في هارون، فما معنى قوله: "أنت منّي بمنزلة هارون من موسى"؟

قلت له: إنما أراد أن يُطيِّب بذلك نفسَ عليّ لمّا قال المنافقون إنه خلّفه استثقالاً له.

قال: فأراد أن يُطيب نفسه بقول لا معنى له؟

قال: فأطرقتُ.

قال: يا إسحاق، له معنى في كتاب الله بيّن.

قلت: وما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: قولُه عزَ وجلّ حكايةً عن موسى إنه قال لأخيه هارون: "اخلُفْني في قَوْمي وأصلِح ولا تَتَبع سَبيلَ المُفْسدين".

قلت: يا أمير المؤمنين، إن موسى خَلّفَ هارون في قومه وهو حيّ، ومَضى إلى ربه، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَلَّف علياً كذلك حين خرج إلى غَزاته.

قال: كلا ليس كما قلت، اخبِرْني عن موسى حين خَلف هارون، هل كان معه حين ذَهب إلى ربه أحدٌ من أصحابه أو أحد من بني إسرائيل؟

قلت: لا.

قال: أو ليس استخلفه على جماعتهم؟

قلت: نعم.

قال: فأخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى غزاته، هل خلّف إلا الضُعفاء والنساءَ والصبيان؟

فأنى يكون مثلَ ذلك؟

وله عندي تأويلِ آخر من كتاب الله يدل على استخلافه إياه لا يَقدر أحدٌ أن يحتج

فيه، ولا أعلم أحداً أحتج به، وأرجو أن يكون توفيقاً من الله.

قلت: وما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: قولُه عز وجل حين حَكى عن موسى قوله: "واجْعَلِ لي وزيراً منِ أهلي هارون أخي أشدُد به أزرِي وأشركه في أمري كي نُسبّحك كثيراً ونَذْكُرك كثيراً إنك كنتَ بنا بصيراً": فأنت مني يا عليّ بمنزلة هارون من موسى، وزيري منِ أهلي، وأخي أشد به أزري، وأشركه في أمري، كي نَسبح الله كثيراً، ونذكره كثيراً، فهل يقدر أحد أن يُدخل في هذا شيئاً غير هذا؟ ولم يكن ليبطل قول النبي صلى الله عليه وسلم وأن يكون لا معنى له.

قال: فطال المجلسُ وارتفع النهار.

فقال يحيى ابن أكثم القاضي: يا أمير المؤمنين، قد أوضحتَ الحقّ لمن أراد الله به بالخير، وأثبتَّ ما لا يَقدر أحدٌ أن يَدفعه.

قال إسحاق: فأقبل علينا وقال: ما تقولون؟

فقلنا: كلنا نقول بقول أمير المؤمنين أعزَّه الله.

فقال: و الله لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اقبلوا القول من الناس " ما كنت لأقبل منكم القول.

اللهم قد نصحت لهم القول، اللهم إني قد أخرجْت الأمر من عُنقِي، اللهم إني أدينك بالتقرّب إليك بحب عليّ وولايته.

وكتب المأمون إلى عبد الجبّار بن سعد المُساحقيّ عامله على المدينة: أن أخطُب الناس وأدعهم إلى بيعة الرِّضا علي بن موسى. فقام خطيباً فقال: يأيها الناس، هذا الأمر الذي كُنتم فيه تَرغبون، والعدل الذي كنتم تنتظرون، والخير الذي كنتم تَرجون،

هذا عليٌّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب:

ستةُ آباءٍ هـمُ ما هُم مِن خَير مَن يشرب صَوْبَ الغَمام

الفصل ٧٠

ابن كثير: ولم ينزل في علي شيء من القرآن بخصوصيته!

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال الناصبي ابن كثير:

حديث الصدقة بالخاتم وهو راكع

قال الطبراني: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، ثنا محمد بن يحيى بن ضريس العبدي، ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن علي قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقائم، وإذا سائل، فقال: " يا سائل، هل أعطاك أحد شيئا؟ " فقال: لا، إلا هاذاك الراكع - لعلي - أعطاني خاتمه

وقال الحافظ بن عساكر: أنا خالى أبو المعالي القاضي، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الشاهد، ثنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي، ثنا القاضي جملة بن محمد، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو

نعيم الأحول، عن موسى بن قيس، عن سلمة قال: تصدق علي بخاتمه وهو راكع، فنزلت إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

وهذا لا يصح بوجه من الوجوه؛ لضعف أسانيده، ولم ينزل في علي شيء من القرآن بخصوصيته، وكل ما يوردونه في قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وقوله وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا وقوله أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وغير ذلك من الآيات والأحاديث الواردة في أنها نزلت في علي لا يصح شيء منها .

وأما قوله تعالى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فثبت في " الصحيح " أنها نزلت في علي وحمزة وعبيدة من المؤمنين، وفي عتبة وشيبة والوليد بن عتبة من الكافرين..

وما روى عن ابن عباس أنه قال: ما نزل في أحد من الناس ما نزل في علي وفي رواية عنه أنه قال: نزل فيه ثلاثمائة آية. فلا يصح ذلك عنه لا هذا ولا هذا. ولا يصح أيضا ما قالوا فيه أنه قال: ما نزلت آية فيها يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا وعلي بن أبي طالب رأسها. كل ذلك لا يصح، وإنما هذا من غلو الرافضة.

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير

فما رأيكم في هذا النصب؟؟

الفصل ٧١

قصة رائعة: الجارية التي اصطفاها أمير المؤمنين عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

اخرج البخاري في صحيحه ج ٥ ص ١١٠ بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت ابغض عليا، وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال: يا بريدة أتبغض عليا؟

قلت: نعم.

قال: لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك.

انتهى

قلت: هكذا روى البخاري قصة الجارية باختصار وحذف لكثير من التفاصيل، وليس هذا بغريب عليه وهو الذي لا تطيب نفسه بذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فلنقرأ تفاصيل القصة من مصادر أخرى:

١ - روى الحاكم في المستدرك ج ٢ ص ١٢٩ بسنده عن عبد الله بن بريدة الاسلمي قال:

اني لامشى مع أبي (١)، إذ مر بقوم ينقصون عليا رضى الله عنه يقولون فيه، فقام فقال:

انى كنت أنال من على، وفى نفسي عليه شيء، وكنت مع خالد بن الوليد في جيش، فأصابوا غنائم، فعمد علي إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه، وكان بين علي وبين خالد شيء، فقال خالد: هذه فرصتك - وقد عرف خالد الذى في نفسي على علي - قال: فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذكر ذلك له، فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فحدثته - وكنت رجلا مكبابا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ثم رفعت رأسى - فذكرت للنبى صلى الله عليه وآله أمر الجيش، ثم ذكرت له أمر على، فرفعت رأسي وأوداج رسول الله صلى الله عليه وآله قد احمرت، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فان عليا وليه، وذهب الذى في نفسي عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه البخاري من حديث على بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مختصرا، وليس في هذا الباب أصح من حديث ابي عوانة هذا عن الاعمش عن سعد بن عبيدة. (وهذا رواه) وكيع بن الجراح عن الاعمش... عن ابن بريدة عن ابيه انه مر على مجلس ثم ذكر الحديث بطوله.

وروى الطبراني في المعجم الأوسط ج ٥ ص ١١٧ بسنده عن عبد الله بن بريدة عن علي قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي، قال: فأخذ يمينا ويسارا فدخل علي فأبعد فاصاب سبيا فأخذ جارية من السبي.

قال بريدة: وكنت من أشد الناس بغضا لعلي ، فأتى رجل خالد بن الوليد، فذكر أنه

قد اخذ جارية من الخمس، فقال ما هذا؟

ثم جاء آخر، ثم جاء آخر، ثم تتابعت الاخبار على ذلك.

فدعاني خالد فقال: يا بريدة قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ الكتاب بشماله، وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب.

فقال: وكنت إذا تكلمت طأطات رأسي حتى افرغ من حاجتى، فطأطات رأسي، فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت، ثم رفعت رأسي، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضبا لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير.

فنظر إلي فقال: يا بريدة أحب عليا، فإنما يفعل ما يؤمر به.

قال: فقمت وما من الناس احد أحب إلي منه.

وأيضا روى الطبراني في المعجم الأوسط ج ٦ ص ١٦٢ بسنده عن ابن بريدة عن أبيه قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أميرا على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل، فقال إن اجتمعتما فعلي على الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله، وأخذ علي جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما صنع.

فقدمت المدينة، ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله، وناس من أصحابه على بابه.

فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟

فقلت: خير فتح الله على المسلمين.

فقالوا: ما أقدمك؟

قال: جارية أخذها علي من الخمس، فجئت لاخبر النبي صلى الله عليه وسلم.
قالوا: فأخبره فإنه يسقطه من عين رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢).
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الكلام، فخرج مغضبا وقال: ما بال أقوام ينتقصون عليا، من ينتقص عليا فقد انتقصني، ومن فارق عليا فقد فارقني، إن عليا مني وأنا منه، خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض، والله سميع عليم.
وقال: يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ، وأنه وليكم من بعدي.
فقلت: يا رسول الله بالصحبة، إلا بسطت يدك حتى أبايعك على الاسلام جديدا.
قال: فما فارقته حتى بايعته على الاسلام (٣).

ويبدو أن هذه الرواية ايضا تتعلق بنفس السرية، فروى أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤ ص ٤٣٧ بسنده عن عمران بن حصين قال:
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية، وأمر عليهم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه، فأحدث شيئا في سفره فتعاهد - قال عفان فتعاقد - أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا عليه.
قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا.
فاعرض عنه.
ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا.
فاعرض عنه.
ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا.

فاعرض عنه.

ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا.

قال: فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرابع، وقد تغير وجهه فقال: دعوا عليا، دعوا عليا، ان عليا منى وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى.

والجدير بالذكر ان هذه القصة الثابتة (٤) تتعارض مع الرواية الموضوعة حول خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بنت أبي جهل، وسيأتي التفصيل.

يتبع

هامش:

(١) يعني بريدة الأسلمي، قال السيد الإمام الخوئي رضي الله عنه في معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٢٠٢

بريدة الاسلمي: من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قاله الفضل بن شاذان... وهو من الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

(٢) في هذا دلالة على كثرة من يبغض أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة.

(٣) سبحان الله بريدة يبايع النبي صلى الله عليه وآله على الإسلام من جديد! وحق له ذلك فما أعظم ما صدر منه رضي الله عنه.

(٤) هذه القصة رواها محدثوا الشيعة ايضا منهم الشيخ المفيد قدس الله سره في الارشاد ج ١ ص ١٦٠ قال:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد اصطفى من السبي جارية، فبعث خالد بن الوليد بريدة الاسلمي إلى النبي صلى الله عليه واله وقال له: تقدم الجيش إليه فأعلمه ما فعل علي من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه، وقع فيه. فسار بريدة حتى انتهى

إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيه عمر بن الخطاب فسأله عن حال غزوتهم وعن الذي أقدمه، فاخبره أنه إنما جاء ليقع في علي، وذكر له اصطفاءه الجارية من الخمس لنفسه، فقال له عمر: امض لما جئت له، فإنه سيغضب لابنته مما صنع علي. فدخل بريدة على النبي صلى الله عليه واله ومعه كتاب من خالد بما أرسل به بريدة، فجعل يقرؤه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير، فقال بريدة: يا رسول الله، إنك إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيؤهم، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: " ويحك - يا بريدة - أحدثت نفاقا! إن علي بن أبي طالب يحل له من الفئ ما يحل لي، إن علي بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك، وخير من أخلف من بعدي لكافة أمتي، يا بريدة، احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله ". قال بريدة: فتمنيت أن الارض انشقت بي فسخت فيها، وقلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، يا رسول الله، استغفر لي فلن ابغض عليا أبدا، ولا أقول فيه إلا خيرا. فاستغفر له النبي صلى الله عليه وآله.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١١٩

وقد غضب لها النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن أبا الحسن هم بما رآه سائغا من خطبة بنت أبي جهل، فقال: "والله لا تجتمع بنت نبي الله وبنت عدو الله، وإنما فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها" فترك علي الخطبة رعاية لها.

فما تزوج عليها ولا تسرى.

فلما توفيت تزوج وتسرى، رضي الله عنهما.

انتهى

واخرج مسلم في صحيحه ج ٧ ص ١٤١ والبخاري في ج ٤ ص ٤٧ واللفظ له:

عن ابن شهاب عن على بن حسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن على رحمة الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له: هل لك إلى من حاجة تأمرني بها؟

فقلت له: لا.

فقال: فهل انت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص إليهم ابدا حتى تبلغ نفسي، ان على بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يؤمئذ محتلم فقال: ان فاطمة منى وانا اتخوف ان تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بنى عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه، قال حدثنى فصدقني ووعدني فوفى لى وانى لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابدا.

وايضا اخرج مسلم في ج ٧ ص ١٤١ والبخاري في ج ٦ ص ١٥٨ واللفظ له:

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استأذنوا في ان ينكحوا ابنتهم على بن أبى طالب، فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم، فانما هي بضعة منى يريبنى ما ارابها ويؤذيني ما آذاها.

قلتُ: وغرضهم من وضع هذه القصة، الانتقاص من مقام أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، من جهة. ومن جهة أخرى تمييع الوعيد الذي طالما كرره النبي صلى الله

عليه وآله وهو قوله: "فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني" فيقولون انها صلوات الله وسلامه عليها لم تغضب على فلان وفلان فقط، بل انها غضبت حتى على زوجها أبي الحسن صلوات الله وسلامه عليه، بل انهم يريدون ان يوهموا الآخرين ان هذا القول انما صدر من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في مناسبة خاصة، وهي قصة خطبة بنت أبي جهل المزعومة.

وقد رد علمائنا على هذه المزاعم بأن اللفظ عام غير مقيد، فكلما غضبت عليها السلام غضب النبي صلى الله عليه وآله لغضبها، ولم يقيده النبي صلى الله عليه وآله بمورد دون مورد، أو بحالة دون أخرى، ومن هنا قال العلماء ان هذا النص دليل على عصمتها عليها السلام فكما أن أباها صلى الله عليه وآله لا يغضب غلا للحق، فهي ايضا لا تغضب إلا للحق.

وايضا اثبتوا – جزاهم الله خيرا – ان قصة خطبة ابنة ابي جهل ما هي إلا من نسج الخيال، وأقاموا على ذلك عدة ادلة وناقشوا الروايات الواردة تارة من حيث أسانيدها وأخرى من حيث متونها، قال العلامة السيد الطباطبائي قدس الله سره في تفسير الميزان ج ١٤ ص ٢٢٩ بعد أن نقل تلك الأسطورة عن البخاري ومسلم:

والإمعان في التأمل فيما يتضمنه الحديث يوجب سوء الظن به، فإن فيه طعنا صريحا في النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلو كان ما يتضمنه حقا كانت السخطة منه صلى الله عليه وآله وسلم نزعة جاهلية من غير مجّوّز يجّوزها له.

فبماذا كان يسخط عليه؟

أبقوله تعالى: (فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ) الاية، وهو عام لم ينسخ ولم يخصص بآية أخرى خاصة بها؟

أم بشئ من السنة، يخصص الآية بفاطمة عليها السلام، ويشرع فيها خاصة حكما

شخصيا بالتحريم، فلم يثبت ولم يبلغ قبل ذلك، وفي لفظ الحديث دلالة على ذلك؟

أم أن نفس هذا القول بيان وتبليغ، فلم يبين ولم يبلغ قبل ذلك، ولا بأس بمخالفة الحكم قبل بلوغه، ولا معصية فيها.

فما معنى سخطه صلى الله عليه وآله وسلم على من لم يأت بمعصية ولا عزم عليها؟

وساحته صلى الله عليه وآله وسلم منزهة من هذه الشيم الجاهلية، وكأن بعض رواة الحديث أراد به الطعن في علي عليه السلام فطعن في النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حيث لا يشعر. على أنه يناقض الروايات القطعية الدالة على نزاهة ساحة علي عليه السلام من المعصية كخبر الثقلين وخبر المنزلة وخبر علي مع الحق والحق مع علي، إلى غير ذلك.

انتهى كلامه أعلى الله مقامه

قلتُ: وكل كلام بعد هذا فهو نفلٌ، ولكن هل يفهم النواصب هذا الكلام؟

والقصة مليئة بالاشكالات، إلى درجة قد لا تخطر على بال أحد إلا بعد دراستها دراسة دقيقة، والعجب أن أهل السنة مصرون بشدة على تصحيحها، وذلك يعود لسببين:

الأول: انهم لما لم يعثروا على أي مخالفة شرعية لأمير المؤمنين عليه السلام، كما عثروا على عدة مخالفات لغيره من الصحابة، تمسكوا بتصحيح هذه الاسطورة.

الثاني: انها وردت في الصحيحين، وهم لا يجرؤن على رد ما فيهما، كائنا ما كان.

ومن جملة ما استدلوا به على بطلان اسطورة خطبة ابنة ابي جهل، قصة الجارية التي اصطفاها أبو الحسن عليه الصلاة والسلام المتقدمة، وتفصيل ذلك يأتي إن شاء الله تعالى.

يتبع

أولا: من هي المخطوبة؟

اختلفوا في اسم المخطوبة على أقوال أشهرها بل المحفوظ منها هو: جويرية بنت أبي جهل، أسلمت عام الفتح، ويزعمون أنها تزوجت بالصحابي عتاب بن أسيد بعد أن خطبها أمير المؤمنين عليه السلام، وأنجبت ولدا قبل وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله اسمه عبد الرحمن بن عتاب.

قال ابن حجر في فتح الباري ج ٧ ص ٦٨

واختلف في اسم ابنة أبي جهل، فروى الحاكم في الاكليل جويرية وهو الاشهر، وفي بعض الطرق اسمها العوراء أخرجه بن طاهر في المبهمات، وقيل اسمها الحنفاء ذكره بن جرير الطبري، وقيل جرهمة حكاه السهيلي، وقيل اسمها جميلة ذكره شيخنا بن الملقن في شرحه.

الإصابة ج ٨ ص ٧٢

جويرية بنت أبي جهل: التي خطبها علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا"، فترك علي الخطبة، فتزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فولدت له عبد الرحمن، فقتل يوم الجمل.

أسد الغابة لابن الاثير ج ٥ ص ٤١٩

جويرية بنت أبى جهل وهى التى خطبها على بن أبى طالب رضى الله عنه وقيل اسمها جميلة... ثم ذكر حديث الخطبة ثم قال: فترك على الخطبة، ولما ترك على الخطبة تزوجها عتاب بن أسيد فولدت له عبد الرحمن بن عتاب.

وقال ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٦٨ في ترجمة: جميلة بنت أبي جهل: وقيل إنها التي خطبها علي والمحفوظ أنها جويرية.

الإصابة ج ٥ ص ٣٥

عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن أبي العيص بن أمية الاموي: تقدم ذكر أبيه وانه كان أمير مكة، وولد له عبد الرحمن هذا في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم، فان أمه جويرية بنت أبي جهل التي أراد علي ان يتزوجها ثم تركها فتزوجها عتاب.

أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٨

عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد... وأمه جويرية بنت أبى جهل التى كان على بن أبى طالب رضى الله عنه يخطبها فنهاه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها عتاب فولدت له عبد الرحمن وكان مع عائشة يوم الجمل.

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج ٨ ص ٢٦١

جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة... أسلمت وبايعت، وتزوجها عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية... وجويرية هي التي خطبها علي بن أبي طالب.

تاريخ الاسلام للذهبي ص ٤٦٣ (موقع الوراق)
عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص الأموي. ولد قديماً. وأمه جويرية بنت أبي جهل بن هاشم التي كان قد خطبها علي، ثم تزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة.

تهذيب الكمال للمزي ج ١٩ ص ٢٨٢

في ترجمة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن... أسلم يوم الفتح، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة حين انصرف عنها بعد الفتح وسنه عشرون سنة.
وقال أبو عمر بن عبد البر: استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح

في حين خروجه إلى حنين فأقام للناس الحج تلك السنة، وهي سنة ثمان، وحج المشركون على ما كانوا عليه. وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر للناس الحج سنة تسع حين أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي رضي الله عنهما، وأمره أن ينادي بأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده وأردفه بعلي بن أبي طالب يقرأ على الناس سورة براءة، فلم يزل عتاب أميرا على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقره أبو بكر عليها، ولم يزل عليها واليا إلى أن مات، وكانت وفاته فيما ذكر الواقدي يوم مات أبو بكر الصديق قال: ماتا في يوم واحد كذلك يقول ولد عتاب.

وقال الزبير بن بكار... قال عمي مصعب بن عبدالله: قالوا: خطب علي بن أبي طالب جويرية بنت أبي جهل به هشام فشق ذلك على فاطمة رضي الله عنها فأرسل إليها عتاب: أنا أريحك منها، فتزوجها، فولدت له عبد الرحمان بن عتاب.

الكامل في التاريخ لابن الأثير ص ٣٣٢ (موقع الوراق)

ولما جاء وقت الظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بلالاً أن يؤذن على ظهر الكعبة وقريش فوق الجبال، فمنهم من يطلب الأمان ومنهم من قد أمن، فلما أذن وقال: أشهد أن محمداً رسول الله، قالت جويرية بنت أبي جهل: لقد أكرم الله أبي حين لم يشهد نهيق بلال فوق الكعبة. وقيل: إنها قالت: لقد رفع الله ذكر محمد، وأما نحن فسنصلي ولكنا لا نحب من قتلا الأحبة. وقال خالد بن أسد، أخو عثمان بن أسد: لقد أكرم الله أبي فلم ير هذا اليوم. وقال الحارث بن هشام: ليتني مت قبل هذا اليوم. وقال جماعة نحو هذا القول. ثم أسلموا وحسن إسلامهم ورضي الله عنهم.

المغازي للواقدي ص ٣٤٢ (موقع الوراق)

قال: وحدثني ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني كعب، فأعطوا القتيل مائةً من الإبل. قالوا: وجاءت الظهر، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة يومئذٍ، وقريش فوق رءوس الجبال، وقد فر وجوههم وتغيبوا خوفاً أن يقتلوا، فمنهم من يطلب الأمان، ومنهم من قد أومن. فلما أذن بلالٌ ورفع صوته كأشد ما يكون، فلما بلغ أشهد أن محمداً رسول الله، تقول جويرية بنت أبي جهل: قد لعمري رفع لك ذكرك! أما الصلاة فسنصلي، والله لا نحب من قتل الأحبة أبداً؛ ولقد كان جاء أبي الذي جاء محمداً من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه. وقال خالد بن أسيد: الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يسمع هذا اليوم! وقال الحارث بن هشام: واثكلاه! ليتني مت قبل هذا اليوم، أسمع بلالاً ينهق فوق الكعبة! وقال الحكم بن أبي العاص: هذا والله الحدث العظيم أن يصيح عبد بني جمح على بنية أبي طلحة. قال سهيل بن عمرو: إن كان هذا سخط الله فسيغيره، وإن كن رضاء الله فسيقره. وقال أبو سفيان: أما أنا فلا أقول شيئاً، لو قلت شيئاً لأخبرته هذه الحصاء! فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرهم.

الخلاصة:

إذا فالمخطوبة هي: جويرية بنت أبي جهل، كانت مشركة وأسلمت عام الفتح، وتزوجها عتاب بن اسيد، وأنجبت ولدا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله.

ثانيا: أين كانت الخطبة المزعومة؟

الروايات تنص بصراحة على انها كانت في المدينة المنورة، واليكم نص الرواية:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ

أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَقَالَ لَهُ فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَايْمُ اللَّهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ **عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا** وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا.

انظر:

صحيح البخارى ج ٤ ص ٤٧ وصحيح مسلم ج ٧ ص ١٤١ وسنن أبي داود ج ١ ص ٤٥٩ والسنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٤٨ ومسند أحمد ج ٤ ص ٣٢٦ والمستدرك للحاكم ج ٣ ص ٥٢٣ والمعجم الكبير للطبراني ج ٢٠ ص ١٩ وإرواء الغليل للألباني ج ٨ ص ٢٩٤

واللفظ المتقدم للبخاري، وفي الجميع النص الصريح على المدينة المنورة وعلى منبر النبي صلى الله عليه وآله بالتحديد.

ثالثا: متى كانت الخطبة المزعومة؟

من جملة الإشكالات التي ترد على قصة الخطبة، عدم ذكر تاريخ وقوعها، لذلك فقد اضطر أهل السنة تجميع القرائن لتخمين تاريخا تقريبيا، فقد ذكروا ان المسور بن مخرمة - راوي هذه الأسطورة - ولد بعد الهجرة بسنتين، وهو يقول فيها انه سمع حديث النبي صلى الله عليه وآله مباشرة، وكان محتلما يومها!

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٣٧ في ترجمة المسور:

قال عمرو بن علي: ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان ومات سنة أربع وستين... ووقع في صحيح مسلم من حديثه في خطبة علي لابنه أبي جهل قال المسور: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا محتلم يخطب الناس، فذكر الحديث.

قال ابن حجر: وهو مشكل المأخذ، لأن المؤرخين لم يختلفوا أن مولده كان بعد الهجرة، وقصة خطبة علي كانت بعد مولد المسور بنحو من ست سنين أو سبع سنين، فكيف يسمى محتلما؟

فيحتمل انه أراد الاحتلام اللغوي وهو العقل، والله تعالى أعلم.

انتهى

تهذيب الكمال للمزي ج ٢٧ ص ٥٨١

وولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح، وهو ابن ست سنين، وكان مروان ولد معه في تلك السنة.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٣ ص ٣٩٤

وعن أم بكر، قالت: ولد المسور بمكة بعد الهجرة بعامين، وبها توفي لهلال ربيع الآخر سنة أربع وستين.

الإصابة لابن حجر ج ٦ ص ٩٤

قال يحيى بن بكير: وكان مولده بعد الهجرة بسنتين، وقدم المدينة في ذي الحجة بعد الفتح سنة ثمان، وهو غلام أيفع بن ست سنين.

إذا فبناء على تقدير ابن حجر تكون القصة قد حدثت في السنة الثامنة او التاسعة، لأنه يزعم انها كانت بعد مولد المسور بنحو ست او سبع سنين، والمسور ولد في السنة الثانية (١).

ولكنهم اتفقوا على ان المسور انما قدم المدينة المنورة (((عقب))) ذي الحجة سنة ثمان، وعليه فلا يمكن ان تكون قد حدثت في السنة الثامنة، وعلى هذا فيستحيل أن تقع هذه القصة قبل السنة التاسعة للهجرة.

رابعا: متى كانت سرية أمير المؤمنين عليه السلام إلى اليمن؟

وأما السرية فهي تذكر أن خالدا كان معهم، وكان أميرا على جماعة منهم ومأمورا لأمير المؤمنين عليه السلام، وخالد بن الوليد لم يسلم إلا في السنة الثامنة للهجرة،

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٦ في ترجمة خالد بن الوليد: هاجر مسلما في صفر سنة ثمان. انتهى

إذا فهذه السرية كانت بعد صفر سنة ثمان بلا إشكال، بل انها كانت بعد مقدم خالد بن الوليد باثنين وثلاثين شهرا على وجه التحديد، واليكم التفصيل:

جاء في صحيح البخارى ج ٥ ص ١١٠ (باب بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد رضى الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع)

عن البراء رضى الله عنه: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال: مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل، فكنت فيمن عقب معه، قال: فغنمت اواق ذوات عدد.

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد: الا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال: يا بريدة اتبغض عليا؟ قلت: نعم، قال: لا تبغضه، فان له في الخمس اكثر من ذلك.

وروى في نفس الباب عن ابن عمر ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة، فقال: اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهل لنا به معه، فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة، وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى، فقدم علينا على بن أبى طالب من اليمن حاجا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بم اهللت فان معنا اهلك؟
قال: اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم.
قال فأمسك فان معنا هديا.
انتهى

قلت: فعلى هذا تكون السرية حدثت في السنة العاشرة بدليل ان أمير المؤمنين عليه السلام رجع إلى مكة حاجا بعد منصرفه من اليمن مباشرة، وهي حجة الوداع التي كانت في السنة العاشرة، بدون خلاف بين أحد في كل هذا.

وقد صرح ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٦٩ بذلك، قال:

ثم سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن، يقال مرتين إحداهما في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن، وعقد له لواء وعممه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك.

فخرج في ثلاثمائة فارس وكانت أول خيل دخلت إلى تلك البلاد وهي بلاد مذحج، ففرق أصحابه، فأتوا بنهب وغنائم ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك، وجعل علي على الغنائم بريدة بن الحصيب الاسلمي، فجمع إليه ما أصابوا، ثم لقي جمعهم فدعاهم إلى الاسلام فأبوا ورموا بالنبل والحجارة فصف أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي ثم حمل عليهم علي بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا وانهزموا، فكف عن طلبهم ثم دعاهم إلى الاسلام فأسرعوا وأجابوا، وبايعه نفر من رؤسائهم على الاسلام وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا، وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله، وجمع علي الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء، فكتب في سهم منه لله وأقرع عليها فخرج أول السهام سهم الخمس، وقسم علي على أصحابه بقية المغنم ثم قفل، فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، قد قدمها للحج سنة عشر.

انتهى

وايضا ذكر الذهبي هذه السرية في حوادث السنة العاشرة للهجرة ونص على اتصالها بحجة الوداع، قال في تاريخ الاسلام ص ٣٥٥ (موقع الوراق) قال:

بعث خالد ثم علي إلى اليمن

وقال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن جده، عن البراء، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى اليمن، يدعوهم إلى الإسلام.

قال البراء: فكنت فيمن خرج مع خالد، فأقمنا ستة أشهر يدعوهم إلى الإسلام فلم

يجيبوه.

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث علياً رضي الله عنه، فأمره أن يقفل خالد، إلا رجل كان يمم مع خالد أحب أن يعقب مع علي فليعقب معه.

فكنت فيمن عقب مع علي. فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا، فصلى بنا علي، ثم صفنا صفاً واحداً، ثم تقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلمت همدان جميعاً.

فكتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ الكتاب خر ساجداً ثم رفع رأسه فقال: "السلام على همدان، السلام على همدان". هذا حديث صحيح أخرج البخاري بعضه بهذا الإسناد.

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن علي: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن.

فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء.

فضرب بيده في صدري وقال: "اللهم اهد قلبه وثبت لسانه". فما شككت في قضاء بين اثنين. أخرجه د.

وقال محمد بن علي، وعطاء، عن جابر، أن علياً قدم من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع.

متفق عليه من حديث عطاء.

انتهى

النتيجة:

إذا فسرية أمير المؤمنين عليه السلام إلى اليمن كانت في السنة العاشرة للهجرة ولم يرجع علي عليه السلام إلى المدينة، بل توجه إلى مكة المكرمة لأداء الحج، وهي

حجة الوداع، والتاريخ الذي ذكره ابن سعد معقول ومنطقي جدا وهو شهر رمضان السنة العاشرة، فعليه يكون الإمام عليه السلام قضى حوالي شهرين منذ أن خرج من المدينة المنورة متوجها إلى اليمن، منجزا ما كُبف به هناك، ثم عودته إلى مكة المكرمة حاجا.

والنتيجة التي نستفيدها من كل ما تقدم:

١ - أن قصة الخطبة المزعومة يستحيل أن تقع قبل السنة التاسعة، لأن المسور (راوي الاسطورة) لم يقدم إلى المدينة المنورة إلا بعد نهاية سنة ثمان للهجرة.

٢ - ويستحيل أن تقع في الفترة من شهر رمضان من السنة العاشرة (وهو التاريخ الذي خرج فيه الإمام عليه السلام إلى اليمن) إلى يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله، لأن المسور يصرح بأن القصة وقعت في المدينة المنورة، وأنه سمع بأذنيه رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب وهو على منبره في المدينة ويقول: ان فاطمة منى وانا اتخوف ان تفتن في دينها... الخ. وقد تقدم أن جويرية توجت بعتاب بن أسيد وأنجبت ولدها عبد الرحمن في زمن النبي صلى الله عليه وآله.

وخلاصة النتيجة ان نقول ان واضع الاسطورة يفترض وقوعها في المدينة المنورة في الفترة الواقعة ما بين بداية السنة التاسعة وشهر شعبان من السنة العاشرة.

وهذا يعني بالضرورة أن تاريخ إصطفاء أمير المؤمنين عليه السلام للجارية متأخر عن تاريخ خطبة ابنت أبي جهل، والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله أقر عليا عليه السلام على ما فعل، وصرح بشكل لا يقبل التأويل بأن لعلي عليه السلام من الخمس ما هو أكثر من وصيفة، بل وغضب عليهم النبي صلى الله عليه وآله غضبا شديدا وقال لهم كما روى بريدة:

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضبا لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة

والنضير.

فنظر إلي فقال: يا بريدة أحب عليا، فإنما يفعل ما يؤمر به.

قال: فقمت وما من الناس احد أحب إلي منه.

ولما قال صلى الله عليه وآله:

وقال: يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ، وأنه وليكم من بعدي

ولو كان الأمر كما زعموا من الحرمة لما أقره النبي صلى الله عليه وآله.

وهناك شيء آخر وهو ان جويرية كانت في مكة، وإنما أسلمت عام الفتح كما تقدم، وكان ذلك في شهر رمضان سنة ثمان للهجرة، وعتاب بن أسيد الذي تزوجها هو الآخر كان في مكة، وأسلم في نفس الوقت، وذكروا أن النبي صلى الله عليه وآله استعمله على مكة حين انصرف من الفتح، ولم يزل أميرا على مكة حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله (راجع النص الذي نقلته عن المزي من تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٨٢)

في حين أن المسور مصر على أن الخطبة كانت في المدينة المنورة!

فكيف خطبها عليٌ عليه الصلاة والسلام في المدينة وهي في مكة؟

وأعجب من هذا انهم يروون ايضا ما يلي:

خطب علي بن أبي طالب جويرية بنت أبي جهل به هشام، فشق ذلك على فاطمة رضي الله عنها، فأرسل إليها عتاب: أنا أريحك منها، فتزوجها، فولدت له عبد الرحمان بن عتاب.

في حين أن عتاب لم يسلم إلى في شهر رمضان سنة ثمان وبقي في مكة إلى أن قبض النبي صلى الله عليه وآله فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المظلومين.

هامش:

(١) ولا ينقضي العجب من أهل السنة، فهم قيّدوا عموم الآية المباركة في سورة النساء: (فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ) برواية رواها صبي عمره لا يتجاوز الثامنة، فحكموا بأن عليا عليه السلام مستثنى من الإطلاق الذي نصت عليه الآية، فكل رجل يجوز له أن ينكح أربع نساء إلا علي بن أبي طالب عليه السلام!

ويجدر التنويه إلى ما قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩١ في ترجمة المسور:

قال الزبير بن بكار: كانت الخوارج تغشاه، وينتحلونه. انتهى

وايضا إلى ما قاله ابن حجر في فتح الباري ج ٩ ص ٢٦٨ قال:

ولا أزال أتعجب من المسور كيف بالغ في تعصبه لعلي بن الحسين حتى قال أنه لو أودع عنده السيف لا يمكن أحدا منه حتى تزهق روحه، رعاية لكونه بن فاطمة، محتجا بحديث الباب، ولم يراع خاطره في أن ظاهر سياق الحديث المذكور غضاضة على علي بن الحسين، لما فيه من إيهام غض من جده علي بن أبي طالب، حيث أقدم على خطبة بنت أبي جهل على فاطمة، حتى اقتضى أن يقع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك من الانكار ما وقع.

بل أتعجب من المسور تعجبا آخر أبلغ من ذلك، وهو أن يبذل نفسه دون السيف رعاية لخاطر ولد بن فاطمة، وما بذل نفسه دون بن فاطمة نفسه، أعني الحسين والد علي الذي وقعت له معه القصة حتى قتل بأيدي ظلمة الولاة، لكن يحتمل أن يكون عذره أن الحسين لما خرج إلى العراق ما كان المسور وغيره من أهل الحجاز يظنون

أن أمره يئول إلى ما آل إليه، والله أعلم. انتهى
وبهذا نلم بما كان في قلب ذلك الصبي تجاه آل محمد صلى الله عليهم أجمعين.

كلمة أخيرة

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ

أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ أَحْمِلُهُ ثَقِيلٍ وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ قَالَ فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً

فهذا الصبي الذي انحل إزاره فمشى عاريا بمرأى من الناس، والأفظع أنه كان بمرأى من رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم تطاوعه نفسه ولم يحمله حياؤه على أن يكلف نفسه بأن يرمي ذلك الحجر الثقيل فورا ليستر عورته...

هذا الصبي هو راوي تلك الأسطورة، والعجيب حقا انه يدعي أنه كان محتلما تلك الفترة، وحملوا الاحتلام على المعنى اللغوي وهو العقل والضبط!
وليت شعري، أين ذهب عنه عقله وضبطه عندما آثر إيصال الحجر إلى موضعه، على أن يستر عورته المكشوفة؟؟

هذا الصبي يزعم أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يخطب على منبره الشريف في المدينة المنورة تلك الخطبة، ولكن التاريخ يثبت لنا أن جويرية (المخطوبة المزعومة) وهي المشركة التي وصفت أذان بلال بالنهيق، وكذلك عتاب بن أسيد الذي تزوجها، كانا من أهل مكة المكرمة ولم يسلما إلا عام الفتح سنة ثمان

للهجرة، ولم يذكر أحد أنهما هاجرا إلى المدينة، فكيف خطبها أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة وهي في مكة؟؟

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٧٢

قال عمر: أمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكّم علياً عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

ورد في كتاب أَخْبَارُ القُضَاةِ تأليف الإِمَامِ المُحَدِّثِ القَاضِي أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفِ بنِ حَيَّانَ بنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ, المُلَقَّب بِـ"وَكِيع" المتوفى سنة ٣٠٦هـ ما يلي:

٢٢٧. أخبرني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى ابن فياض؛ قال: حدثنا محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضي أمتي علي.

٢٢٨. حدثنا السري بن عاصم أبو سهل؛ قال: حدثنا بشر بن زاذان أبو أيوب؛ قال: حدثنا عمر بن الصبح، عن بريد بن عبد الله، عن مكحول، عن شداد بن أوس؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضي أمتي علي.

٢٢٩. حدثنا محمد بن إشكاب؛ قال: حدثنا وهب بن جرير؛ قال: حدثنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر: أقضانا

علي.

٢٣٠. حدثنا أحمد بن زهير؛ قال: حدثنا خلف بن الوليد؛ قال: حدثنا إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: قال عمر: علي أقضانا.

٢٣١. حدثنا أحمد بن موسى الحرامي، قال حدثنا عمر بن طلحة؛ قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: قال عمر: علي أقضانا.

٢٣٢. حدثني القاسم بن محمد بن حماد القرشي، عن عمر بن طلحة القيار، عن عبيد الله بن المهلب عن المنذر بن زياد، عن ثابت، عن أنس؛ قال: قال عمر لرجل: اجعل بيني وبينك من كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكمه؛ يعني علياً.

٢٣٣. أخبرنا العباس بن محمد الدوري؛ قال: حدثنا خالد بن مخلد؛ قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك، عن علي بن محمد بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال عمر: علي أقضانا.

٢٣٤. حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان؛ قال: حدثنا ابن آدم؛ قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحق، عن أبي ميسرة؛ قال: قال عبد الله بن مسعود: أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.

٢٣٥. حدثنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا يحيى بن آدم؛ قال: حدثنا مندل العنزي، عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله؛ قال: ما تقولون ؟ إن أعلم أهل المدينة علي.

٢٣٦. حدثنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا يحيى بن آدم؛ قال: حدثنا أبو زبيد، عن مطرف عن أبي إسحق مثله، عن سعيد، عن عبد الله مثله.

٢٣٧. أخبرني داود بن يحيى الدهقان؛ قال: حدثنا أزهر بن جميل؛ قال: حدثنا أبو بحر، زميمون بن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن خيثمة؛ قال: قال أبو هريرة: اقضى أهل المدينة علي.

٢٣٨. حدثنا أحمد بن ملاعب بن حسان، وأحمد بن موسى الحرامي؛ قالا: حدثنا عمر بن طلحة القيار؛ قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: إذا بلغنا شيء تكلم به علي قضاء، أو فتيا لم نجاوزه إلى غيره.

٢٣٩. حدثنا علي بن حرب الموصلي؛ قال: حدثنا ابن فضيل؛ قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إذا ثبت لنا الحديث عن علي أخذناه، وتركنا ما سواه.

من فضول الكلام أن نقول أن علياً عليه السلام في غنى عن شهادة عمر، ولكن لتقام الحجة على عمر، فإذا كان عمر -باعترافه- مأمور بالرجوع لأبي الحسن عليه السلام فلماذا يتقدم عليه؟!

ولماذا يقدم أهل السنة عمر على أمير المؤمنين عليه السلام؟!

الفصل ٧٣

حديث المنزلة

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية:

روى الشيخ الصدوق قدس سره: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا أحمد بن علي الرملي، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعليٍ عليه السلام "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" قال: استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن

أبيه، عن أبي خالد الكابلي، قال: قيل لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون: إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي عليه السلام!!

قال: فما يصنعون بخبرٍ رواه سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"؟ فمن كان في زمن موسى مثل هارون؟.

معاني الأخبار ص ٧٤

البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً، فقال أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي.

صحيح البخاري ج ٥ ص ١٢٩

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو جعفر محمد بن الصباح، وعبيد الله القواريرين وسريج بن يونس: كلهم عن يوسف الماجشون (واللفظ لابن الصباح) حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعداً، فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني عامر فقال: أنا سمعته، فقلت أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال: نعم وإلا فاستكتا.

صحيح مسلم ج ٧ ص ١١٩

دراية:

قال الشيخ الطوسي قدس سره: ومما يدل على إمامته عليه السلام ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" فأثبتَ له جميع منازل هارون من موسى إلا ما استثناه لفظاً من النبوة، وعرفنا بالعرف أنه لم يكن أخاه لأبيه وأمه، وقد علمنا أن من منازل هارون من موسى: أنه كان مفترض الطاعة على قومه، وأفضل رعيته ممن شد الله به أزره، فيجب أن تكون هذه المنازل ثابتة له، وفي ثبوت فرض طاعته ثبوت إمامته. وقد نطق القرآن ببعض منازل هارون من موسى، قال الله تعالى حكاية عن موسى أنه سأله تعالى فقال: {وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي} وفي آية أخرى: {اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ} وقال الله تعالى: {قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى} فوجب بتلك ثبوت هذه المنازل لأمير المؤمنين عليه السلام. والطريق الذي به صح هذا الخبر هو ما قدمناه في خبر الغدير من تواتر الشيعة به ونقل المخالفين له على وجه التواتر والإجماع على نقله وان اختلفوا في تأويله، واحتجاجه به في يوم الدار والإجماع على نقله، وكل ذلك موجود ههنا. وأيضاً فقد ذكره البخاري ومسلم بن الحجاج في صحيحيهما، والطريق إلى تصحيح الأخبار هو ما قلناه. وأيضاً فإذا ثبت أن مقتضاه ما قلناه قطع على صحته، ومن لم يقطع لم يقل أن مقتضاه فرض الطاعة، والفرق بين القولين خروج عن الإجماع. وهارون وإن مات في حياة موسى عليه السلام فكان ممن لو عاش لبقي على ما كان عليه من استحقاق فرض الطاعة على قومه، وإذا جعل النبي عليه السلام منزلة علي مثل منزلته سواء وبقي عليه السلام إلى بعد وفاته، وجب أن تثبت له هذه المنزلة.

الاقتصاد ص ٢٢٢

وقال العلامة الحلي: ورد متواترا أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" أثبت له جميع مراتب هارون من موسى واستثنى النبوة، ومن جملة منازل هارون من موسى أنه كان خليفة له لكنه توفي قبله وعلي عليه السلام عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فتكون خلافته ثابتة إذ لا موجب لزوالها.

النافع يوم الحشر ص ١١٠

منازل هارون من موسى عليهما السلام في القرآن:

ورد ذكر هارون عليه السلام في آيات القرآن مكرراً، ومنها تتبين بعض منازل هارون من موسى عليهما السلام، فمن ذلك:

١ – قوله تعالى: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ} الأعراف

٢ - قوله تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا * وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا * وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا} مريم

٣ - قوله تعالى: {اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا * قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى} طه

٤ - قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا * فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا} الفرقان

٥ - قوله تعالى: {وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ * وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ * وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ * قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ * فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} الشعراء

٦ - قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ * وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ * قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ} القصص

٧ - قوله تعالى: {وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ * وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ * وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ} الصافات

موقف أهل السنة من الحديث:

حاروا في هذا الحديث كما حاروا في غيره، حتى بلغ الحال ببعضهم إلى القول بعدم صحة الحديث على الرغم من وجوده في الصحيحين وتعدد طرقه، ولست في صدد استقصاء أقوالهم، فقد نهض بذلك علمائنا أنار الله برهانهم، ولكن سأكتفي بنقل كلام القرطبي...

قال عند تفسير قول الله تبارك وتعالى: {وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ} (١٤٢) سورة الأعراف:

وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي حين خلفه في بعض مغازيه: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" فاستدل بهذا الروافض والإمامية وسائر فرق الشيعة على أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف علياً على جميع الأمة، حتى كفر الصحابة الإمامية -قبحهم الله- لأنهم عندهم تركوا العمل الذي هو النص على استخلاف علي واستخلفوا غيره بالاجتهاد منهم، ومنهم من كفر علياً إذ لم يقم بطلب حقه، وهؤلاء لا شك في كفرهم وكفر من تبعهم على مقالتهم، ولم يعلموا أن هذا استخلاف في حياة كالوكالة التي تنقضي بعزل الموكل أو بموته، لا يقتضي أنه متماد بعد وفاته، فينحل على هذا ما تعلق به الإمامية وغيرهم، وقد استخلف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم وغيره، ولم يلزم من ذلك استخلافه دائماً بالاتفاق، على أنه قد كان هارون شرك مع موسى في أصل الرسالة، فلا يكون لهم فيه على ما راموه دلالة، والله الموفق للهداية.

تفسير القرطبي ج ٧ ص ٢٧٧

الجواب:

إن ما نسبه القرطبي إلى الإمامية كذب محض... فإن الإمامية لا يستدلون على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بمجرد استخلاف النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام على المدينة في غزوة تبوك، وإنما يستدلون بقول النبي صلى الله عليه وآله "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" وقد نقلت كلام الشيخ الطوسي والعلامة الحلي في تقرير الدليل...

وفي كلامه أكاذيب أخرى لا تخفى على من له أدنى معرفة، كقوله إن بعض الشيعة كفر علياً إذ لم يقم بطلب حقه!!

وفي هذا المقدار كفاية، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدٍ وآله المعصومين

قال ابن حزم: لا معنى لاحتجاجنا عليهم برواياتنا، فهم لا يصدقونا. ولا معنى لاحتجاجهم علينا برواياتهم، فنحن لا نصدقها. وإنما يجب أن يحتج الخصوم بعضهم على بعض بما يصدقه الذي تُقام عليه الحجة به سواء صدقه المحتج أو لم يصدقه، لأن من صدّق بشيء لزمه القول به، أو بما يوجبه العلم الضروري، فيصير الخصم يومئذ مكابراً منقطعاً إن ثبت على ما كان عليه.

إلا أن بعض ما يشغبون به أحاديث صحاح نوافقهم على صحتها: منها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي).

قال أبو محمد: وهذا **لا يوجب له فضلاً** على من سواه، **ولا استحقاق الإمامة** بعده عليه السلام، لأن هارون لم يلِ أمر بني إسرائيل بعد موسى عليهما السلام، وإنما ولي الأمر بعد موسى عليه السلام يوشع بن نون فتى موسى وصاحبه، الذي سافر معه في طلب الخضر عليهما السلام، كما ولي الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه في الغار الذي سافر معه إلى المدينة.

وإذا لم يكن علي نبياً كما كان هارون نبياً، ولا كان هارون خليفة بعد موت موسى على بني إسرائيل، فقد صحَّ أن كونه رضي الله عنه منه صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى إنما هو في القرابة فقط.

وأيضا فإنما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول إذ استخلفه على

المدينة في غزوة تبوك، فقال المنافقون: استقله فخلفه، فلحق علي برسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا ذلك إليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) يريد عليه السلام أنه استخلفه على المدينة مختارا استخلافه، كما استخلف موسى عليه السلام هارون عليه السلام أيضا مختارا لاستخلافه.

ثم قد استخلف عليه السلام قبل تبوك وبعد تبوك على المدينة في أسفاره رجالاً سوى علي رضي الله عنه؛ فصح أن **هذا الاستخلاف** لا يوجب لعلي فضلا على غيره، ولا ولاية الأمر بعده، كما لم يوجب ذلك لغيره من المستخلفين.

الفصل في الملل والأهواء والنحل

التعليق:

يلاحظ أن ابن حزم الناصبي لم يكتف بنفي دلالة الحديث الشريف على استحقاق الإمامة، بل نفى أيضاً أي فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام في الحديث!!

والأمر الذي يدعو للضحك هو قوله: وإذا لم يكن علي نبياً كما كان هارون نبياً، ولا كان هارون خليفة بعد موت موسى على بني إسرائيل، فقد صحَّ أن كونه رضي الله عنه منه صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى إنما هو في القرابة فقط. انتهى

وذلك أن موسى كان أخ لهارون عليهما السلام {قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي} (١٥٠) سورة الأعراف، أما النبي صلى الله عليه وآله فلم يكن أخ لعلي عليه السلام بل كان ابن عمه وزوج ابنته... فكيف يشبه النبي صلى الله عليه وآله منزلة قرابة علي عليه السلام منه صلى الله عليه وآله بموسى وهارون عليهما السلام؟!

لكنه التعصب الذي يُعمي ويُصم...

وبناء على كلام ابن حزم بكون معنى الحديث: (أنت ابن عمي كما كان موسى أخاً لهارون)

وقوله: وإذا لم يكن علي نبياً كما كان هارون نبياً... الخ

نعم علي عليه السلام لم يكن نبياً، ولهذا استثنى رسول الله صلى الله عليه وآله هذه المنزلة فقال: (إلا أنه لا نبي بعدي)... والاستثناء بعد العموم يدل على ثبوت كافة المنازل الأخرى كما يقرر العلماء...

وحتى ابن حزم في كتبه الأصولية يعترف بهذه الأصول، فهو يقول:

الباب الثالث عشر: في حمل الأمر وسائر الألفاظ كلها على العموم، وإبطال قول من قال في كل ذلك بالوقف أو الخصوص، إلا ما أخرجه عن العموم دليلُ حق:

قال علي: اختلف الناس في هذا الباب، فقالت طائفة: لا تُحمل الألفاظ إلا على الخصوص، ومعنى ذلك حملها على بعض ما يقتضيه الإسم في اللغة دون بعض.

وقال بعضهم: بل نقف فلا نحملها على عموم ولا خصوص إلا بدليل.

فالقول الأول هو لبعض الحنفيين وبعض المالكيين وبعض الشافعيين، والثاني لبعض الحنفيين وبعض المالكيين وبعض الشافعيين.

وقالت طائفة: الواجب حمل كل لفظ على عمومه، وهو كل ما يقع عليه لفظه المرتب في اللغة للتعبير عن المعاني الواقعة تحته، ثم اختلفوا على قولين، فقالت طائفة منهم: إنما يفعل ذلك بعد أن ينظر هل خص ذلك اللفظ شيء أم لا؟ فإن وجدنا دليلاً على ذلك صرنا إليه، وإلا حملنا اللفظ على عمومه دون أن نطلب على العموم دليلاً، وهذا قول بعض الشافعيين وبعض الحنفيين.

وقالت طائفة: الواجب حمل كل لفظ على عمومه، وكل ما يقتضيه اسمه دون توقف ولا نظر، لكن إن جاءنا دليل يوجب أن نخرج عن عمومه بعض ما يقتضيه لفظه

صرنا إليه حينئذ، **وهذا قول جميع أصحاب الظاهر وبعض المالكيين وبعض الشافعيين وبعض الحنفيين، وبهذا نأخذ، وهو الذي لا يجوز غيره.**

وإنما اختلف من ذكرنا على قدر ما بحضرتهم من المسائل على ما قدمنا من أقوالهم فيما خلا، فإن وافقهم القول بالخصوص قالوا به. وإن وافقهم القول بالعموم قالوا به، فأصولهم معكوسة على فروعهم ودلائلهم مرتبة على ما توجبه مسائلهم. وفي هذا عجب! أن يكون الدليل على القول مطلوبا بعد اعتقاد القول، وإنما فائدة الدليل، وثمرته إنتاج ما يجب اعتقاده من الأقوال، فمتى يهتدي من اعتقد قولا بلا دليل ثم جعل يطلب الأدلة بشرط موافقة قوله، وإلا فهي مطرحة عنده!

الإحكام في أصول الأحكام ج ٣ ص ٣٣٨

وكلامه هذا يقتضي إثبات جميع المنازل التي كانت لهارون من موسى، حتى لو لم يستثن النبي صلى الله عليه وآله النبوة، أما النبوة فيمكن أن تستثنى بدليل خارجي...

فيحق لنا أن نسأل ابن حزم: لماذا خرجت عن قاعدتك المذكورة أعلاه، فخصصت العموم دون دليل؟؟

وقال أيضاً: وقالوا أيضا: لو كان العموم حقا لما حسن الاستثناء منه، وصرفه بذلك إلى الخصوص.

قال علي: وهذا غاية التمويه، لأن العموم صيغة ورود اللفظ الجامع لأشياء ركب ذلك اللفظ عليها، فإذا جاء الاستثناء، كان ذلك اللفظ مع الاستثناء معا صيغة للخصوص، وهذا نص قولنا، فورود الاستثناء عبارة عن الخصوص، وعدم الاستثناء عبارة عن العموم.

الإحكام في أصول الأحكام ج ٣ ص ٣٤٦

فهذه هي أصول ابن حزم يعملها في كل مسئلة، لكن عندما يصل الأمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فإنه يعطلها!!

وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين

الفصل ٧٤

حديث رد الشمس - للصالحي الشامي

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال محمد بن يوسف الصالحي الشامي في كتاب "سبل الهدى والرشاد" ج ٩ ص ٤٣٥ ما نصه:

الباب الخامس

في رد الشمس بعد غروبها

ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم

- قال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في "معجمه الكبير" حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى الجرادي بالموصل، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين بن علي، عن أسماء بنت عميس قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل الوحي يكاد يغشى عليه، فأنزل عليه يوماً ورأسه في حجر علي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: صليت العصر يا علي؟ قال: لا يا رسول الله، فدعى الله عز وجل فرد عليه الشمس حتى صلى العصر، قالت: فرأيت الشمس طلعت بعدها غابت حين ردت حتى صلى العصر.

قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحسن وهو ثقة، وثقه ابن حبان".

قلتُ: وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً، وأورده الذهبي في المغنى في الضعفاء، وقال الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة": ولم يذكر لذكره فيه مستنداً.

قلتُ: إنما ذكره لأجل الحديث، ولم ينفرد به إبراهيم بل تابعه عليه عروة بن عبد الله بن قشير عن فاطمة بنت علي كما سيأتي.

وقال الهيثمي: "وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لا أعرفها".

قلتُ: فاطمة هذه روى لها النسائي وابن ماجه في التفسير، ووثقها الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" وتابعها أبو جعفر بن محمد وجعفر بن أبي طالب.

- وقال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، (ح) وحدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا عبيد الله بن أبي موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن ابراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس: فذكر نحوه.

الحسين بن إسحاق: قال الذهبي في "تاريخ الإسلام": محدث ثقة.
وعبيد بن غنام: وهو ابن حفص بن غياث وثقه مسلم بن قاسم.
وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة: من رجال الصحيحين.
وعبيد الله بن موسى: من رجال الصحيحين وثقوه.
وفضيل بن مرزوق: روى له مسلم والأربعة، قال الحافظ ابن حجر في "تقريبه" صدوق بهم.

وإبراهيم بن الحسن: ثقة وأن ابن حبان وثقه.
وفاطمة بنت الحسين: روى لها أبو داود في المراسيل وثقها الحافظ في التقريب.

تنبيه:
قال في الرواية السابقة: "عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء" وفي هذه: "عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها" وقد جمع كل من فاطمة بنت علي وفاطمة بنت الحسين عن أسماء، وفاطمة بنت الحسين هي أم إبراهيم بن الحسن ابن الراوي عنهما، فكأنه سمعه من أمه وعمته فاطمة بنت علي، فرواه مرة عن أمه ومرة عن عمتها، وقد عد ذاك ابن الجوزي وغيره اضطرابا وليس كذلك.

- وقال الطبراني: حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، حدثنا شاذان بن الفضل، حدثنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله القصار بمصر، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف قال: حدثنا أحمد بن صالح، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني محمد بن محمد بن موسى القطري، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس: فذكر نحوه.

وقال شاذان: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عمير، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الانطاكي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به عن إسماعيل بن الحسن.

ابن الخفاف: وثقه ابن يونس.
ويحيى بن أيوب: من رجال النسائي، قال الحافظ في "التقريب" صدوق.
وأحمد بن صالح: من رجال البخاري وأبو داود، وقال في التقريب ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بلا حجة.
وأبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء: وثقه الطبراني، وقال أبو علي الحافظ: كان ركنا من أركان الحديث، وإماما من أئمة المسلمين قد جاز القنطرة، وقال الحافظ

في الكشاف: صدوق، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، قال الذهبي في " تاريخ الإسلام" هو ثقة ليست له غرائب فما للضعف عليه من علة.
أحمد بن الوليد بن برد: وثقه ابن حبان، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال كتب عن أبي محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، نعم القاص، روى عنه الأئمة والأربعة وذكره البخاري في التاريخ ولم يخرجه، وقال الحافظ في التقريب صدوقا رمي بالتشيع.
وعون بن محمد بن علي بن أبي طالب: وثقه ابن حبان وذكره البخاري في "التاريخ" ولم يضعفه.
وأم جعفر: ويقال لها أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب من رجال ابن ماجة قال في "التقريب" مقبولة، ولهذا أورد الذهبي هذا الطريق في مختصر الموضوعات وابن الجوزي قال: "غريب عجيب تفرد به ابن أبي فديك وهو صدوق، شيخه القطري صدوق واعترض على هذا فذكر حديث "لم تحبس الشمس لأحد إلا ليوشع بن نون" وسيأتي الجواب عنه ولم يذكر علة غير ذلك.

- وقال شاذان الفضلي: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن كعب الدقاق بالموصل، ثنا علي بن جابر الاودي، حدثنا عبد الرحمن بن شريك، حدثنا أبي، حدثنا عروة بن قشير: دخلت على فاطمة بنت علي الأكبر فقالت: حدثتني أسماء بنت عميس فذكره.

علي بن إبراهيم: وثقه الازدي، نقله الخطيب في التاريخ.
وعلي بن جابر الاودي: بفتح الألف وسكون الواو ودال مهملة، وثقه ابن حبان.
وعبد الرحمن بن شريك: روى له البخاري في الأدب المفرد، قال الحافظ في "التقريب" صدوق.

وأبوه: من رجال مسلم والأربعة، وروى له البخاري تعليقاً قال في "التقريب" صدوق يخطئ كثيرا.
وعروة بن قشير: بضم القاف وفتح الشين المعجمة من رجال أبي داود والترمذي في الشمائل، ووثقه الحافظ في التقريب.
وفاطمة بنت علي: تقدمت.

ولهذا الحديث طرق أخرى عن أسماء أوردت بعضها في كتابي "مزيل اللبس عن حديث رد الشمس" وورد من حديث علي ورواه شاذان ومن حديث ابن الحسين بن علي رواه الدولابي في "الذرية الطاهرة" والخطيب في "تلخيص المتشابه" ومن حديث أبي سعيد رواه الحافظ أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن حسكان بمهملتين وفتح أوله الفقيه الحنفي القاضي النيسابوري فيما أملاه من طرق هذا الحديث نقله الذهبي في موضوعات ابن الجوزي من حديث أبي هريرة وابن مردويه وابن شاهين وابن منده وحسنه شيخنا في "الدر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" وقد سبقت أحاديثهم وتكلمت على رجالها في كتابي "مزيل اللبس من حديث رد الشمس" وحديثا مما رواه الطحاوي من طريقين في كتابه "مشكل الآثار" وقال: "هذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات" ونقله عن القاضي عياض في الشفاء والحافظ به سير الناس في كتابه "بشرى اللبيب" وقال في قصيدة ذكرها في شعره: ورد عليه الشمس بعد غروبها وهذا من الإيقان أعظم موقعا والحافظ علاء الدين بن مغلطاي في كتابه "الزهر الباسم" واللاذري في "توثيقه عرى الإيمان" والنووي في "شرح مسلم" في باب حل الغنائم لهذه الأمة ونقله عنه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي في باب الأذان كما في النسخ المعتمدة وأقره وصححه الحافظ أبو الفتح الأزدي ونقله ابن العديم في تواريخ حلب وحسنه الحافظ أبو زرعة

ابن الحافظ أبي الفضل العراقي في تكملته لشرح تقريب والده وقال الإمام أحمد وناهيك: "ولا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء لأنه من أجلّ علامات النبوة" رواه الطحاوي فقد أنكر الحفاظ على ابن الجوزي إيراده لهذا الحديث في الموضوعات فقال الحافظ ابن حجر: في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "أحلت لكم الغنائم" من "فتح الباري" بعد أن أورد الحديث: "أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات" انتهى.

ومن خطه نقلت وقال الحافظ مغلطاي في الزهر الباسم بعد أن أورد الحديث من عند جماعة لا يلتفت إليهم لما أعل به ابن الجوزي من حيث أنه لم يقع له الإسناد الذي وقع لهؤلاء وقال شيخنا في مختصر الموضوعات: أفرط بإيراده له هنا.

تنبيهات، الأول:

نقل ابن كثير عن الإمام أحمد وجماعة من الحفاظ أنهم صرحوا بوضع هذا الحديث. قلت: والظاهر أنه وقع له من طريق بعض الكذابين ولم يقع له من الطرق السابقة وإلا فالطرق السابقة يتعذر معها الحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع، ولو عرضت عليهم أسانيدها لاعترفوا بأن للحديث أصلا وليس هو بموضوع وما مهدوه من القواعد وذكر جماعة من الحفاظ في كتبهم المعتمدة أو تقوية من قواه كما تقدم ويرد على من حكم عليها بالوضع.

التنبيه الثاني:

قد علمت رحمني الله وإياك ما أسلفنا من كلام الحفاظ في حكم هذا الحديث وتبين لك ثقات رجاله وأنه ليس فيهم متهم ولا من أجمع على تركه ولاح لك ثبوت الحديث وعدم بطلانه فلم يبق إلا الجواب عما أعل به وقد أعل بأمور.

الأمر الأول: من جهة بعض رجال طرقه فرواه ابن الجوزي من طريق فضيل بن مروزق وأعله به ثم نقل عن ابن معين تضعيفه وأن ابن حبان قال فيه كان يخطئ على الثقات ويأتي بالموضوعات انتهى، وفضيل من رجال مسلم ووثقه السفيانيين وابن معين كما نقله عن ابن أبي خيثمة وقال عبد الخالق من منصور أنه قال فيه صالح الحديث، وقال الإمام أحمد لا أعلم إلا خيرا وقال العجلي جائز الحديث صدوق. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره البخاري في التاريخ ولم يضعفه وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صالح الحديث صدوق يهم كثيرا نقل جميع ذلك شيخ الإسلام ابن حجر في "تهذيب التهذيب" ومن قيل فيه ذلك لا يحكم على حديثه بالوضع ثم ذكر ابن الجوزي ان ابن شاهين رواه عن شيخه ابن عبده من طريق عبد الرحمن شريك قال وعبد الرحمن قال فيه أبو حاتم واهي الحديث انتهى، وعبد الرحمن هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" صدوق ثم قال ابن الجوزي وأنا لا أتهم بهذا إلا ابن عقدة فإنه كان رافضيا انتهى، فإن كان يتهمه بأصل الحديث فالحديث معروف قبل وجود ابن عقدة وقال الذهبي في مختصر منهاج الاعتدال لشيخه ابن تيمية لا ريب أن ابن شريك حدث به وجاء من وجه آخر قوي عنه انتهى. أراد الطريق الذي رواه ابن شاهين منه فابن عقدة لم ينفرد به بل تابعه غيره، قال شاذان: حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد بن كعب الدقاق بالموصل حدثنا علي بن جابر الاودي حدثنا عبد الرحمن بن شريك به حدثنا علي بن سعيد، وعلي بن سعيد، وعلي بن جابر ثقتان، وثق الأول أبو الفتح الاسدي، والثاني ابن حبان.

الأمر الثاني: قال الجوزقاني وابن الجوزي وغيرهما يقدح في صحة هذا الحديث ما في الأحاديث الصحيحة أن الشمس لم تحبس إلا ليوشع بن نون. انتهى. وأجاب

الطحاوي في مشكل الآثار، وأقرها ابن رشد في مختصره بأن حسبها غير ما في حديث أسماء من ردها بعد الغروب، وقال الحافظ: في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "أحلت لكم الغنائم" من "فتح الباري" بعد أن أورد حديث حبس الشمس صبح ليلة الأسراء ولا يعارضه ما رواه أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة "لم تحبس الشمس إلا ليوشع بن نون" إلى آخره، ووجه الجمع أن لمصر محمول على ما معنى للأنبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم، وقوله: "لم تحبس الشمس إلا ليوشع بن نون: فيه نفي، إنما قد تحبس بعد ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم".

الأمر الثالث: في الاضطراب، وتقدم رد ذلك في التنبيه المتقدم أول الكتاب.

الأمر الرابع: قال الجوزقاني ومن تبعه لو ردت الشمس لكان ردها يوم الخندق للنبي صلى الله عليه وسلم بطريق الأولى. قلت: رد الشمس لعلي إنما كان بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجئ في خبر قط أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في واقعة الخندق أن ترد فلم ترد بل لم يدع على أن القاضي عياض ذكر في ا لإكمال أن الشمس ردت على النبي صلى الله عليه وسلم في واقعة الخندق فالله أعلم، وقد بينت ضعفه في كتاب "مزيل اللبس".

الأمر الخامس: أعل ابن تيمية حديث أسماء بأنها كانت مع زوجها بالحبشة وقلت: هو وهم بلا شك، وبلا أدنى خلاف أن جعفر قدم من الحبشة هو وامرأته أسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد فتحها، وقسم لها ولأصحاب سفينتهما.

الأمر السادس: قال ابن الجوزي: ومن تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يتلمح إلى عدم الفائدة فإن صلاة العصر لغيبوبة الشمس صارت قضاء ورجوع الشمس لا يعيدها أداء. انتهى.

قلت: لثبوت الحديث على أن الصلاة وقعت أداء بذلك صرح القرطبي في التذكرة قال: فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا وأنه لا يتجدد الوقت لما ردها عليه ذكره في باب "ما يذكر الموت والآخرة" من أوائل التذكرة ووجهه أن الشمس لما عادت كأنها لم تغب والله سبحانه وتعالى أعلم.

التنبيه الثالث:

ليحذر من يقف على كلامي هنا أن يظن بي أني أميل إلى التشيع والله يعلم أن الأمر ليس كذلك والحامل لي على هذا الكلام أن الذهبي ذكر في ترجمة الحافظ الحسكاني أنه كان يميل إلى التشيع، لأنه أملى جزءا في طرق حديث رد الشمس وهذا الرجل ترجمه تلميذه الحافظ عبد الغفار بن إسماعيل الفارسي في "ذيل تاريخ نيسابور" فلم يسعفه بذلك بل أثنى عليه ثناء حسنا وكذلك غيره من المؤرخين، نسأل الله تعالى السلامة من الخوض في أعراض الناس بما نعلم وبما لا نعلم.

انتهى كلام الصالحي الشامي

وقد ترجم له ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب فيمن توفي سنة ٩٤٢ هـ وقال:

وفيها الشيخ شمس الدين محمد الشامي قال العلامة الشعراني في ذيله على طبقاته ما نصه ومنهم الأخ الصالح العالم الزاهد الشيخ شمس الدين محمد الشامي المتمسك بالسنة المحمدية نزيل التربة البرقوقية وكان عالما صالحا مفننا في العلوم وألف السيرة النبوية المشهورة التي جعمها من ألف كتاب وأقبل الناس على كتابتها ومشى فيها على أنموذج لم يسبق إليه أحد كان عزبا لم يتزوج قط وإذا قدم عليه المضيف يعلق القدر ويطبخ له، كان حلو المنطق مهيب النظر كثير الصيام والقيام بت عند الليالي فما كنت أراه ينام في الليل إلا قليلا كان إذا مات أحد من طلبة العلم وخلف أولادا قاصرين وله وظائف يذهب إلى القاضي ويتقرر فيا ويباشرها

ويعطي معلومها للأيتام حتى يصلحوا للمباشرة كان لا يقبل من مال الولاة وأعوانهم شيئا ولا يأكل من طعامهم وذكر لي شخص من الذين يحضرون قراءة سيرته في جامع الغمري أن أسأله في اختصار السيرة وترك ألفاظ غريبها وأن يحكي السير على وجهها كما فعل ابن سيد الناس فرأيته بين القصرين وأخبرته الخبر فقال قد شرعت في اختصارها من مدة كذا فرأيت ذلك هو الوقت الذي سألني فيه ذلك الرجل وكانت عمامته نحو سبعة أذرع على عراقية لم يزل غاضا طرفه سواء كان ماشيا أو جالسا رحمه الله وأخلاقه الحسنة كثيرة مشهورة بني أصحابه ورفقائه انتهى كلام الشعراوي وقال سيدي أحمد العجمي المتولي سنة ست وثمانين وألف أنه توفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان أي من هذه السنة وله من المؤلفات عقود الجمان في مناقب أبى حنيفة النعمان، الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز، مرشد إلى ألفية ابن مالك، النكت عليها اقتضبه من نكت شيخه السيوطي عليها وعلى الشذور والكافية والشافية والتحفة وزاد عليه يسيرا والآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والسموات، رفع القدر ومجمع الفتوة في شرح الصدر وخاتم النبوة كشف اللبس في رد الشمس، شرح الجرومية، الفتح الرحماني شرح أبيات الجرجاني المموضوعيه في الكلام، وجوب فتح إن كسرها وجواز الأمرين، اتحاف الراغب الواعي في ترجمة أبى عمرو الاوزاعي، النكت المهمات في الكلام على الأبناء والبنين والبنات، تفصيل الاستفادة في بيان كلمتي الشهادة، إتحاف الاريب بخلاصة الاعاريب، الجواهر النفائس في تحبير كتاب العرائس، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، عين الإصابة في معرفة الصحابة انتهى.

الفصل ٧٥

انظروا: كيف يردون الاحاديث الصحيحة فقط لانها في فضل الإمام علي عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٦٣ في ترجمة عبد الرزاق بن همام:

وذكره أبو أحمد بن عدي (أي ذكر عبد الرزاق بن همام) في " كامله "، فقال: نسبوه إلى التشيع، وروى أحاديث في الفضائل لا يوافق عليها، فهذا أعظم ما ذموه به من روايته هذه الاحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، مما لم أذكره، وأما الصدق، فإني أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في أهل البيت، ومثالب آخرين مناكير، وقد سمعت ابن حماد، سمعت أبا صالح الصراري... فذكر حكايته، وقول يحيى: لو ارتد ما تركنا حديثه.

وقد أورد أبو القاسم بن عساكر ترجمة عبد الرزاق في سبع عشرة ورقة.

وأفظع حديث له ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الازهر في مناقب الامام علي، فإنه شبه موضوع، وتابعه عليه محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله صلى لله عليه وسلم إلى علي، فقال:

"أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك

عدوي، وعدوي عدو الله، فالويل لمن أبغضك بعدي".

قال الحاكم: حدث به أبو الأزهر ببغداد في حياة يحيى بن معين، فأنكره من أنكره، حتى تبين للجماعة أن أبا الازهر برئ الساحة منه، فإنه صادق.

وحدثناه أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أبو الأزهر، فذكره، وحدثني عبدالله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي النجار، فذكره.

وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحيى التستري يقول: لما حدث أبو الأزهر بهذا في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينا هو عنده في جماعة أصحاب الحديث، إذ قال: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟

فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا، فتبسم يحيى بن معين.

وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ، سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الازهر، عن عبد الرزاق، في فضل علي، فقال: هذا باطل، والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر مهيبا، لا يقدر أحد على مراجعته، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت: هذه حكاية منقطعة، وما كان معمر شيخا مغفلا يروج هذا عليه، كان حافظا بصيرا بحديث الزهري.

انتهى.

فهنا يجب علينا أن نقف وقفة تأمل، فلماذا أنكر يحيى بن معين هذا الحديث، بالرغم من ان رواته كلهم ائمة ثقات، وحفاظ أثبات؟؟
فهل القضية قضية دين، أم قضية هوى؟؟

إن كانت قضية دين فيجب قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله، وثبت لنا ذلك بالاسانيد الصحيحة، قال الله سبحانه وتعالى:
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا * فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا)

وإن كانت قضية هوى، فنحن نستعيذ بالله من ذلك:
(أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ)
(كُلَّمَا جَاءهُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ)

فالانصاف ان يحيى بن معين قد أخطأ عندما رد الحديث الشريف "وان كان قد تراجع واعتذر كما سيأتي، لكنه على كل حال تسرع في الحكم على الحديث بانه مكذوب" وكذلك ابن عدي عندما اعتبر هذا الحديث وامثاله "مناكير"، وايضا الذهبي الذي قال: وافظع حديث له... فانه شبه موضوع...

والسبب في ذلك ان رواة هذا الحديث كلهم حفاظ ثقات، فلو رددنا حديثا مروي بسند بهذه القوة، فلست أدري كيف سنقبل الاحاديث التي دون ذلك، فلن نثق بعد ذلك إلا بأحاديث معدودة ومحدودة جدا جدا، واليكم ترجمة رجال السند، وهم ستة:
١ - ابن عباس.

٢ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

٣ – الزهري.

٤ – معمر.

٥ - عبد الرزاق.

٦ - أحمد بن الازهر.

فلنقرأ تراجمهم:

١ - ابن عباس (صحابي):

قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٠

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما.

الامام البحر عالم العصر أبو العباس الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وابو الخلفاء مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعبد الله ثلاث عشرة سنة وقد دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل.

خالد الحذاء قال [عن] عكرمة عن ابن عباس قال: مسح النبي صلى الله عليه وآله رأسي ودعا لى بالحكمة.

أبو عاصم انا شبيب بن بشر انا عكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المخرج ثم خرج فإذا تور مغطى فقال: من صنع هذا؟ قال: عبد الله فقلت: انا فقال اللهم علمه تأويل القرآن.

الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك اسناننا ما [عاشره] منا احد.

الاعمش عن ابي وائل استعمل على ابن عباس على الحج فخطب يومئذ خطبة لو سمعها الترك والروم لا سلموا ثم قرأ عليهم سورة النور فجعل يفسرها.

المدائني عن نعيم بن حفص قال أبو بكر: قدم ابن عباس علينا البصرة وما في العرب مثله جسما وعلما وبيانا وجمالا وكمالا...

توفى ابن عباس بالطائف في سنة ثمان وستين فصلى عليه محمد ابن الحنفية وقال: اليوم مات رباني هذه الامة رضى الله عنه.

٢ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٨

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

الفقيه العلم أبو عبد الله الهذلي المدني الضرير احد الفقهاء السبعة اخذ عن عائشة وابي هريرة وابن عباس وابي سعيد الخدري وعدة، وعنه عراك بن مالك رفيقه والزهري وصالح بن كيسان وابو الزناد.

وكان مع امامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا وهو مؤدب عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه.

قال الزهري كان عبيد الله من بحور العلم.

وقال محمد بن الضحاك الحزامي قال مالك كان ابن شهاب يأتي عبيد الله ابن عبد الله وكان من العلماء فكان يحدثه ويستقى هو له الماء من البئر، وكان عبيد الله يطول الصلاة ولا يعجل عنها لاحد، فبلغني ان على ابن الحسين جاءه وهو يصلي فجلس ينتظره وطول عليه فعوتب في ذلك وقيل يأتيك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتحبسه هذا الحبس؟ فقال: اللهم غفرا، لا بد لمن طلب هذا الشأن ان يعنى.

مات عبيد الله سنة ثمان وتسعين غلى الصحيح رحمه الله تعالى.

٣ – الزهري:

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٨

الزهري، اعلم الحفاظ أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري المدني الامام ولد سنة خمسين، وحدث عن ابن عمر وسهل بن سعد وانس بن مالك ومحمود بن الربيع وسعيد ابن المسيب وابي امامة بن سهل وطبقتهم من صغار الصحابة وكبار التابعين، وعنه عقيل ويونس والزبيدي وصالح بن كيسان ومعمر وشعيب ابن ابي حمزة والاوزاعي والليث ومالك وابن ابي ذئب وعمرو بن الحارث وابراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وامم سواهم...

وروى أبو صالح عن الليث قال ما رأيت عالما قط اجمع من الزهري، يحدث في الترغيب فتقول لا يحسن الا هذا، وان حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن الا هذا، وان حدث عن القرآن والسنة فكذلك.

روى اسحاق المسيبي عن نافع انه عرض القرآن على الزهري.

قال الليث قال الزهري ما صبر احد على العلم صبري، ولا نشره احد نشرى.

قال عمر بن عبد العزيز لم يبق احد اعلم بسنة ماضية من الزهري.

وروى الليث عنه قال ما استودعت قلبي علما فنسيته.

قال مالك: بقى ابن شهاب وما له في الدنيا نظير.

وقال ايوب السختياني ما رأيت اعلم منه.

وقال عمرو بن دينار ما رأيت الدينار والدرهم عند احد أهون منه عند الزهري كأنها بمنزلة البعر.

قال الليث كان من اسخى الناس...

ومن حفظ الزهري انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة...

عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري قال جالست اربعة من قريش بحورا، سعيدا

وعروة وعبيد الله وابا سلمة بن عبد الرحمن.

قال ابن المديني دار علم الثقات على الزهري وعمرو بن دينار بالحجاز، وقتادة ويحيى بن ابي كثير بالبصرة، وابي اسحاق والاعمش بالكوفة يعنى ان غالب الاحاديث الصحاح لا تخرج عن هؤلاء الستة.

مناقب الزهري واخباره تحتمل اربعين ورقة وقد طول ذلك الحافظ ابن عساكر، وقد وقع لى من عواليه نحو سبعين حديثا توفى في رمضان سنة اربع وعشرين ومائة.

٤ – معمر:

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٩٠

معمر بن راشد الامام الحجة أبو عروة الازدي مولاهم البصري.

احد الاعلام وعالم اليمن.

حدث عن الزهري وقتادة وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة ويحيى بن ابي كثير ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم.

حدث عنه السفيانان وابن المبارك وغندر وابن علية ويزيد بن زريع وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وهشام بن يوسف وعبد الرزاق وخلق وقد حدث عنه من شيوخه ايوب وابو اسحاق.

قال احمد: ليس تضم معمرا إلى احد الا وجدته فوقه.

وقال يحيى بن معين هو من اثبت الناس في الزهري.

وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث.

وقال عبد الوحد بن زياد قلت لمعمر كيف سمعت من ابن شهاب؟

قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فبعثوني ببز ابيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا والناس يعرضون عليه العلم فعرضت معهم.

وقال عبد الرزاق: بعث معن بن زائدة إلى معمر بذهب فرده وكتم ذلك.

قال ابراهيم بن خالد وجماعة مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة، زاد ابراهيم في رمضان وصليت عليه.

وقال احمد ويحيى: مات سنة اربع والاول الا صح ولم يبلغ ستين، سنة وكان اول من صنف باليمن رحمه الله تعالى.

٥ - عبد الرزاق:

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٥٦٣

عبد الرزاق بن همام ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي.

ارتحل إلى الحجاز، والشام، والعراق، وسافر في تجارة.

حدث عن: هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وأخيه عبد الله، وابن جريج، ومعمر، فأكثر عنه، وحجاج بن أرطاة... وخلق سواهم.

حدث عنه: شيخه سفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وأبو أسامة، وطائفة من أقرانه، وأحمد بن حنبل... وأحمد بن الازهر...

قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنه ولد سنة ست وعشرين ومئة...

وقال حنبل: سمعت أبا عبدالله يقول: إذا اختلف أصحاب معمر، فالحديث لعبد الرزاق.

قال علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا.

قلت: هكذا كان النظراء يعترفون لاقرانهم بالحفظ.

وقال يحيى بن معين: ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر، وأحفظه عنه، وكان هشام بن يوسف فصيحا، يبتدع الخطبة على المنبر.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعبد الرزاق في سفيان؟ قال: مثلهم، يعني: قبيصة، والفريابي، وعبيد الله، وابن يمان.

قال أحمد العجلي: عبد الرزاق ثقة، كان يتشيع.

عباس: حدثنا يحيى، قال بشر بن السري، قال عبد الرزاق، ابن أبي العقب، وأبو الميمون، حدثنا أبو زرعة، حدثني محمود ابن سميع، سمع أحمد بن صالح يقول: قلت لاحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق؟

قال: لا.

قال كاتبه: ما أدري ما عنى أحمد بحسن حديثه، هل هو جودة الاسناد، أو المتن، أو غير ذلك؟.

وقال في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦١٢

وقال أبو صالح، محمد بن إسماعيل الضرارى: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد، وابن معين وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد، وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا، ثم خرجت مع الحجيج إلى مكة، فلقيت بها يحيى، فسألته، فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق عن الاسلام ما تركنا حديثه.

٦ - أحمد بن الازهر:

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٤٥

أحمد بن الازهر بن منيع بن سليط الحافظ الثقة الرحال الجوال أبو الازهر العبدى النيسابوري، حج ورأى سفيان ولم يمكنه ان يسمع منه.

وسمع ابن نمير ويعلى ومحمدا ابني عبيد، واسباط بن محمد وعبد الرزاق وابا ضمرة

الليثى ووهب بن جرير وطبقتهم.

وعنه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابو حامد ابن الشرقي ومحمد بن الحسين القطان وعدة. حدث عنه من رفقائه محمد ابن رافع والذهلى، وكان يقول كتب عنى يحيى بن يحيى التميمي، وكان أبو الازهر من علماء المحدثين.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي والدار قطني: لا بأس به.

قال ابن الشرقي قيل لى: لم لا ترحل إلى العراق؟

قلت: ما أصنع بها وعندنا من بنادرة الحديث الذهلى وابو الازهر واحمد بن يوسف.

وقيل ان ابا الازهر لما انكر عليه ابن معين حديثه عن عبد الرزاق في الفضائل قال: حلفت الا احدث به حتى اتصدق بدرهم.

توفى في سنة ثلاث وستين ومائتين رحمة الله عليه.

وبعد، فهذه هي ترجمة رواة الحديث، وكلهم ثقات ولله الحمد، فلماذا هذا الانكار؟؟

أبغضا لأمير المؤمنين عليه السلام؟؟

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

بقي شيء واحد لا بد من ذكره، وهو أن الحاكم النيسابوري روى هذا الحديث في المستدرك ثم ذكر حكاية تنص على ان يحيى بن معين قد تراجع عن قوله واعتذر لأبي الأزهر، ولست أدري لماذا أغفلها الذهبي، ولم يذكرها؟؟

واليكم كلام الحاكم النيسابوري كما في المستدرك ج ٣ ص ١٢٧:

(حدثنا) أبو الفضل محمد بن ابراهيم المزكى ثنا احمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني

(وحدثني) أبو الحسن احمد بن الخضر الشافعي ثنا ابراهيم بن ابي طالب ومحمد بن اسحاق

(وحدثنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن امية القرشى بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن اسحاق الحلواني

(قالوا) ثنا أبو الازهر وقد حدثناه أبو على المزكى عن ابى الازهر قال ثنا عبد الرزاق انبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

"نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي فقال يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله والويل لمن ابغضك بعدى".

ثم قال الحاكم:

صحيح على شرط الشيخين، وابو الازهر باجماعهم ثقة وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على اصلهم صحيح.

سمعت ابا عبد الله القرشى يقول سمعت احمد بن يحيى الحلواني يقول لما ورد أبو الازهر من صنعاء وذاكر اهل بغداد بهذا الحديث انكره يحيى بن معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس اين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث فقام أبو الازهر فقال هوذا أنا، فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وادناه ثم قال له كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك فقال اعلم يا ابا زكريا اني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وانا عليل فلما وصلت إليه سألني عن امر خراسان فحدثته بها وكتبت

عنه وانصرفت معه إلى صنعاء فلما ودعته قال لي قد وجب علي حقك فانا احدثك بحديث لم يسمعه منى غيرك فحدثني والله بهذا الحديث لفظا، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه.

انتهى

قال ابن الصلاح في مقدمته:

السابعة: وإذا انتهى الأمر في معرفة الصحيح إلى ما خرجه الأئمة في تصانيفهم الكافلة ببيان ذلك - كما سبق ذكره - فالحاجة ماسة إلى التنبيه على أقسامه باعتبار ذلك.

فأولهما: صحيح أخرجه البخاري ومسلم جميعاً.

الثاني: صحيح انفرد به البخاري، أي عن مسلم.

الثالث: صحيح انفرد به مسلم، أي عن البخاري.

الرابع: صحيح على شرطهما، لم يخرجاه.

الخامس: صحيح على شرط البخاري، لم يخرجه.

السادس: صحيح على شرط مسلم، لم يخرجه.

السابع: صحيح عند غيرهما، وليس على شرط واحد منهما.

هذه أمهات أقسامه، وأعلاها الأول، وهو الذي يقول فيه أهل الحديث كثيراً: صحيح متفق عليه. يطلقون ذلك ويعنون به اتفاق البخاري ومسلم، لا اتفاق الأمة عليه. لكن اتفاق الأئمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه، لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول.

وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به. خلافاً لقول من نفى ذلك، محتجاً بأنه لا يفيد في أصله إلا الظن، وإنما تلقته الأمة بالقبول لأنه

يجب عليهم العمل بالظن، والظن قد يخطئ.

انتهى المقصود من كلام ابن الصلاح

قلت وسند الرواية الشريفة التي هي محل البحث هي من القسم الرابع مما ذكره ابن الصلاح، واليكم التفصيل:

١ - قال البخاري في صحيحه: حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده). فقال بعضهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلون بعده، ومنهم من يقول غير ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قوموا). قال عبيد الله: فكان ابن عباس: إن الرزية كل الرزية، ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، لاختلافهم ولغطهم.

انتهى

٢ - قال مسلم في صحيحه: وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد (قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا) عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر ابن الخطاب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده). فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع. وعندكم القرآن. حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت.

فاختصموا. فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوموا).

قال عبيدالله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم.

انتهى

وسند رواية الحاكم مطابق لسند هاتين الروايتين، وهو كما يلي:

أبو الأزهر قال: ثنا عبد الرزاق، انبأ معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي فقال: يا علي أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي.

انتهى

إذا فقد صدق الحاكم عندما قال ان الحديث صحيح على شرط الشيخين، والحمد لله

الفصل ٧٦

أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ترشد ابنائها إلى سبيل الرشاد

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي قدس سره: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي شبح أبو الحسن الرافقي الصوفي بحران، قال: حدثني أبو المعتمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ العامري بالرقة، قال: حدثني أبي، قال: حدثني جدي عبد الله بن معاذ، عن أبيه وعمه معاذ وعبيدالله ابني عبد الله، عن عمهما يزيد بن الاصم، قال:

قدم شقير بن شجرة العامري المدينة، فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله وكنت عندها، فقالت: ائذن للرجل، فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟

قال: من الكوفة.

قالت: فمن أي القبائل أنت؟

قال: من بني عامر.

قالت: حييت ازدد قربا، فما أقدمك؟

قال: يا أم المؤمنين، رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت.

قالت: فهل كنت بايعت علياً عليه السلام؟

قال: نعم.

قالت: فارجع فلا تزولن عن صفه، فو اللهِ ما ضل ولا ضل به.

قال: يا أماه فهل أنت محدثتي في علي بحديث سمعته من رسول الله صلي الله عليه وآله؟

قالت: اللهم نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي آية الحق، وراية الهدى، علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه، ومن أبغضني أو أبغض علياً لقي الله عز وجل ولا حجة له.

الأمالي ص ٥٠٥

وقال الحافظ ابن أبي شيبة الكوفي (من شيوخ البخاري ومسلم): حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جدته ميمونة، قال: لما كانت الفرقة قيل لميمونة ابنة الحارث: يا أم المؤمنين!

فقالت: عليكم با بن أبي طالب فو اللهِ ما ضل ولا ضل به.

المصنف ج ٧ ص ٥٠٤

وقال الهيثمي: وعن جرى ابن سمرة قال: لما كان من أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب، انطلقت حتى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة بنت الحارث وهي من بنى هلال، فسلمت عليها فقالت:

ممن الرجل؟

قلت: من أهل العراق.

قالت: من أي أهل العراق؟

قلت: من أهل الكوفة.

قالت: من أي أهل الكوفة؟

قلت: من بني عامر.

قالت: مرحبا قربا على قرب ورحبا على رحب فمجي ما جاء بك؟

قلت: كان بين علي وطلحة الذي كان فأقبلتُ فبايعتُ علياً.

قالت: فالحق به فو اللهِ ما ضل ولا ضل به... حتى قالتها ثلاثاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حرى بن سمرة وهو ثقة.

مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٥

قال الشيخ الصدوق قدس سره: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: رحم الله الأخوات من أهل الجنة فسماهن:

أسماء بنت عميس الخثعمية وكانت تحت جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

وسلمى بنت عميس الخثعمية وكانت تحت حمزة.

وخمس من بني هلال:

ميمونة بنت الحارث كانت تحت النبي صلى الله عليه وآله.

وأم الفضل عند العباس اسمها هند.

والغميصاء أم خالد بن الوليد.

وعزة كانت في ثقيف الحجاج بن غلاظ.

وحميدة ولم يكن لها عقب.
الخصال ص ٣٦٣

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أحسنت أخي ناجي، ولأم المؤمنين أم سلمة موقف كموقف أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنهما:

الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن طلحة القناد، الثقة، المأمون، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال:
حدثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال:
كنت مع علي -رضي الله تعالى عنه- يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة، دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر.
فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ، ذهبت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة فقلت:
إني والله ما جئت أسأل طعاما ولا شرابا، ولكني مولى لأبي ذر، فقالت:
مرحبا، فقصصت عليها قصتي.
فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟
قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني، عند زوال الشمس.
قالت: أحسنت، سمعت رسول الله -صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- يقول: (علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض).
هذا حديث صحيح الإسناد.
وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء، ثقة، مأمون، ولم يخرجاه.
المستدرك على الصحيحين

وبهذا يتبين أنهما من من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، إذن فهما من سلفنا الصالح

أما عائشة فهي من السلف لأهل السنة

الفصل ٧٧

تخريج حديث الطير: منقول من ملتقى أهل الحديث

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

كتب بدر العمراني في ٠٢/٠٤/٠٧ ,١٢:٠٦ ١٢:٠٦:٠٧ AM البحث التالي

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني الكرام، ها ما وعدت به من إنزال تخريج حديث الطير، و الله الموفق للخير و المعين عليه.

حديث الطير له طرق وردت عن: أنس، و سفينة، و ابن عباس، و جابر، و علي، و أبي سعيد الخدري، و حبشي بن جنادة، و يعلي بن مرة، و أبي رافع، رضي الله عنهم.

- حديث أنس له طرق كثيرة، قال الحاكم: وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا. و حكى ابن الجوزي في العلل بأن ابن مردويه ذكره من نحو عشرين طريقا، و هو اقتصر في علله على ستة عشر طريقا[١].

و أنا وقفت على خمسة و ثلاثين طريقا، و هي:

الطريق الأول: أخرجه الحاكم في المستدرك قال: حدثني أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا: ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء علي رضي الله عنه، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، ثم جاء، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتح، فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حبسك علي؟ فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس، يزعم إنك على حاجة، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله: إن الرجل قد يحب قومه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا، ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة، وفي حديث ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ.

قال الذهبي متعقبا: ابن عياض لا أعرفه، و لقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه، فلما علقت هذا

الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليه سماء[٢].

و قال في الميزان: الكل ثقات إلا هذا –أي محمد بن أحمد بن عياض- فأنا أتهمه به، ثم ظهر لي أنه صدوق، روى عنه الطبراني وعلي بن محمد الواعظ ومحمد بن جعفر الرافقي وحميد بن يونس الزيات وعدة، يروي عن حرملة وطبقته، ويكنى أبا علاثة، مات في سنة إحدى وتسعين ومائتين، وكان رأسا في الفرائض، وقد روى أيضا عن مكي بن عبد الله الرعيني ومحمد بن سلمة المرادي وعبدالله بن يحيى بن معبد صاحب ابن لهيعة، فأما أبوه فلا أعرفه[٣].

و قال الحافظ في اللسان: ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، قال: أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر الفرضي مولى حبيب من ذا يكنى أبا غسان، يروي عن يحيى بن حسان، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، هكذا ذكره ولم يذكر فيه جرحا ... وأما ابنه فذكر مسلمة بن قاسم أنه مات في حبس ابن طولون قال: وكان سبب حبسه أن قوما ذكروا عنه أنه كان يسب عليا رضي الله عنه، فأحضرت البينة فأمر به فجرد فضرب نحو الثمانين سوطا في الحبس، وذلك في سابع عشر رمضان، فلما كان بعد سبعة أيام أخرج ميتا، وقال أبو عمر الكندي: كان مازحا هو وابنه وأبوه[٤].

و قال ابن كثير في البداية: وهذا إسناد غريب، ثم قال الحاكم: هذا الحديث على شرط البخاري ومسلم، وهذا فيه نظر، فإن أبا علاثة محمد بن أحمد بن عياض هذا غير معروف، لكن روى هذا الحديث عنه جماعة عن أبيه، وممن رواه عنه أبو القاسم الطبراني، ثم قال: تفرد به عن أبيه، والله أعلم. قال الحاكم:

وقد رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفسا، قال شيخنا الحافظ الكبير أبو عبدالله الذهبي: فصلهم بثقة يصح الإسناد إليه[٥]، ثم قال الحاكم: وصحت الرواية عن علي وأبي سعيد وسفينة، قال شيخنا أبو عبد الله: لا والله ما صح شيء من ذلك[٦].

إذن كيف يكون على شرط الشيخين!؟

الطريق الثاني: أخرجه الحاكم أيضا في المستدرك قال: حدثنا الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عبد الرحمن بن دبيس. وحدثنا أبو القاسم، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح، قالا: ثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصار، ثنا ثابت البناني أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكيا فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له، فجرى الحديث حتى ذكروا عليا رضي الله عنه، فتنقصه محمد بن الحجاج، فقال أنس: من هذا؟ أقعدوني، فأقعدوه، فقال: يا بن الحجاج، ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب، والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق، لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليوم يومي، فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم أيمن، ما هذا الطائر؟ قالت: هذا الطائر أصبته فصنعته لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اللهم جئني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر. وضرب الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس انظر من على الباب، قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فذهبت فإذا علي بالباب، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، فجئت حتى قمت من مقامي، فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال: يا أنس انظر من على الباب، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فذهبت فإذا علي بالباب، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، فجئت حتى قمت مقامي، فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس اذهب فأدخله، فلست بأول رجل أحب قومه، ليس هو من الأنصار، فذهبت فأدخلته، فقال: يا أنس، قرب إليه الطير، قال: فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلا جميعا. قال محمد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم. قال: أعطي بالله عهدا أن لا أنتقص عليا بعد مقامي هذا، ولا أعلم أحدا ينتقصه إلا أشنت له وجهه.

قال الذهبي: إبراهيم بن ثابت ساقط[٧]. و قال ابن كثير: و هو منكر سندا و متنا[٨].

و قال في الميزان: ما ذا بعمدة، ولا أعرف حاله جيدا[٩].

و قال الحافظ في اللسان: وقد تقدم إبراهيم بن باب القصار عن ثابت، فهو هذا كأن اسم أبيه تصحف[١٠].

قال الذهبي في الميزان: إبراهيم بن باب البصري القصار عن ثابت البناني، واه لا يكاد يعرف إلا بحديث الطير[١١].

و قال في المغني: ضعيف واه[١٢].

و أخرجه أيضا العقيلي من نفس الطريق و قال: ليس لهذا من حديث ثابت أصل، وقد تابع هذا الشيخ معلى بن عبد الرحمن، ورواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس. حدثنا الصائغ عن الحسن الحلواني عنه، ومعلى عندهم يكذب، ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة، ولا عن ثقة عن ثابت، وهذا الباب من الرواية فيها لين وضعف لا يعلم فيه شيء ثابت، وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري[١٣].

الطريق الثالث: أخرجه الترمذي في الجامع و العلل قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا عبيدالله ابن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن أنس، وعيسى بن عمر هو كوفي، والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن وسمع من أنس بن مالك، ورأى الحسين بن علي، وثقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ووثقه يحيى بن سعيد القطان[١٤].

و قال أبو عيسى في العلل: سألت محمدا –يعني: البخاري- عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث السدي عن أنس، وأنكره، وجعل يتعجب منه[١٥].

قلت: و السدي ضعفه غير واحد: قال ابن معين: في حديثه ضعف. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال الفلاّس عن ابن مهدي: ضعيف. قال عمر بن شبة: حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: إن بالكوفة كذابين: الكلبي والسدي. قال عبد الله بن أحمد: قلت ليحيى ابن معين: إبراهيم بن المهاجر والسدي متقاربان في الضعف. و قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن معين وذكر إبراهيم بن المهاجر والسدي فقال: كانا ضعيفين مهينين. و قال عباس: سمعت يحيى يقول: إبراهيم بن مهاجر وأبو يحيى القتات والسدي في حديثهم ضعف. و قال الخضر بن داود: حدثنا أحمد بن محمد قال: قلت لأبي عبد الله: السدي كيف هو؟ قال: أخبرك أن حديثه لمقارب وإنه لحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به أسباط عنه، فجعل يستعظمه، قلت: ذاك إنما يرجع إلى قول السدي، فقال: من أين، وقد جعل له أسانيد، ما أدري ما ذاك[١٦].

و فيه: عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي و إن كان ثقة من رجال الجماعة، فقد نقمت عليه أحاديث، روى الميموني عن أحمد: كان عبيد الله صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا، وقد رأيته بمكة فما عرضت له، وقد استشار محدث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه.

و لعل بلاياه مصدرها غلوه في التشيع، قال أبو داود: كان شيعيا متحرقا. و قال

الذهبي: ثقة في نفسه؛ لكنه شيعي متحرق[١٧].

لكن تابعه مسهر كما جاء في رواية عند أبي يعلى في المسند[١٨] و النسائي في الكبرى[١٩] و ابن عدي في الكامل[٢٠] من طريق الحسن بن حماد قال: حدثنا مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك نحوه.

قال ابن عدي: وهذا من هذا الطريق ما أعلم رواه غير مسهر ولمسهر غير ما ذكرت وليس بالكثير.

و مسهر وثقه الحلواني و أبو يعلى و ابن حبان، و قال البخاري: فيه نظر، و قال النسائي: ليس بالقوي. وقال الحافظ: لين الحديث[٢١].

إذن هذا الإسناد فيه ما فيه، لذلك استنكره البخاري و استغربه الترمذي. و قد أعله ابن الجوزي في العلل[٢٢] بالسدي ومسهر.

الطريق الرابع: أخرجه الطبراني في الأوسط قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى النبي طائرا بين رغيفين، فجاء النبي فقال: هل عندكم شيء؟ فجاءته بالطائر، فرفع يديه فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي، فقلت: إن رسول الله مشغول ... فارتفع الصوت بيني وبينه، فقال النبي لها: خله، من كان يدخل، فقال النبي: والي يا رب ثلاث مرات، فأكل مع رسول الله حتى فرغا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الرزاق تفرد به سلمة[٢٣].

قلت: سلمة ثقة من رجال مسلم، و عبد الرزاق ثقة أيضا و من رجال الجماعة لكنه عمي في آخر عمره فقبل التلقين. قال ابن عدي: و لعبد الرزاق أصناف و حديث كثير و قد رحل إليه ثقات المسلمين و أئمتهم و كتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع. و قد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث، و لما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به[٢٤].

الطريق الخامس: أخرجه أيضا الطبراني في الأوسط قال: حدثنا محمد بن خليد العبدي الكوفي، قال: ثنا محمد بن طريف البجلي، قال: نا مفضل بن صالح، عن الحسين بن الحكم، عن أنس بن مالك قال: أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طائر مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي رضي الله عنه، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رب وال[٢٥].

و هذا واه، فيه:

مفضل بن صالح، قال البخاري: منكر الحديث[٢٦].

و أعله ابن الجوزي في العلل[٢٧] بمحمد بن طريف البجلي، و نقل عن أبي حاتم تجهيله. قلت: و هذا وهم منه، فابن أبي حاتم قال عن البجلي: محمد

بن طريف البجلي، كوفي، روى عن ابن فضيل وإبراهيم بن عيينة ويونس بن بكير وابن إدريس وحفص بن غياث وأبى معاوية، روى عنه أبو زرعة، نا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عنه فقال: محله الصدق. نا عبد الرحمن سمعت أبى يقول: أدركته ولم أسمع منه[٢٨].

أما الذي جهله أبو حاتم فهو رجل آخر ترجمته موالية لترجمة البجلي. فلتنظر.

الطريق السادس: أخرجه أيضا الطبراني في الأوسط[٢٩] و الخطيب في التاريخ[٣٠] من طريق حفص بن عمر المهرقاني، ثنا النجم بن بشير، عن إسماعيل بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أنس بن مالك به.

قال ابن كثير في البداية: و هذا أجود من إسناد الحاكم[٣١].

قلت: و هو ضعيف أيضا، فيه: إسماعيل بن سليمان الرازي، قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم[٣٢]. و قال الذهبي في المغني: قال العقيلي: ضعفه غير واحد الغالب على حديثه الوهم[٣٣].

و قال العقيلي عن هذا الإسناد: غير محفوظ. فقال الحافظ متعقبا: وحديث الطير قد توبع فيه أيضا وتقدم أيضا في ترجمة إبراهيم بن ثابت القصار[٣٤].

قلت: و طريق إبراهيم بن ثابت قد سبق إيراده و بيان حاله، و هو واه لا ينفع.

و قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار[٣٥] وفيه إسماعيل بن سليمان وهو متروك[٣٦].

فمن كان حاله كثرة الخطأ و الوهم، ينتفع بحديثه، كلا و ألف كلا.

الطريق السابع: أخرجه الطبراني في الأوسط قال: حدثنا هارون بن محمد بن المنخل الحارثي الواسطي، ثنا العباس بن أبي طالب، نا حفص بن عمر العدني، نا موسى بن سعد البصري، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي بن أبي طالب[٣٧].

فيه: حفص بن عمر العدني الملقب بالفرخ[٣٨]، قال أبو حاتم: لين الحديث. و قال النسائي: ليس بثقة. و قال العقيلي[٣٩]: لا يقيم الحديث. و قال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ وأخاف أن يكون ضعيفا كما ذكره النسائي[٤٠]. و قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد قلبا لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٤١].

و أخرجه ابن الجوزي في العلل و قال: وهذا لا يصح بهذا الإسناد، حفص بن عمر قال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. ثم قال: قلت: وأحسبه هو المهرقاني المذكور في الذي قبله!؟ [٤٢].

الطريق الثامن: رواه أبو حنيفة في مسنده عن مسعر، عن حماد، عن ابراهيم، عن أنس بن مالك قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية فقال: اللهم

إتني بأحب خلقك إليك فجاء علي فأكل معه[٤٣].

و هذا إسناد مرسل، إبراهيم بن عقبة المدني عده الحافظ[٤٤] من الطبقة السادسة الذين لم يثبت لهم لقاء عن أحد من الصحابة. بالإضافة إلى أن أبا حنيفة متكلم فيه و في مسنده.

قال الحافظ ابن حجر عن جامع مسند أبي حنيفة: الحسين بن محمد بن خسرو البلخي محدث مكثر أخذ عنه ابن عساكر كان معتزليا. ورأيت بخط هذا الرجل جزءً، من جملته: نسخة رواها عن علي ابن محمد بن علي بن عبيد الله الواسطي، ثنا أبو بكر محمد بن عمر بجامع واسط، ثنا الدقيقي، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس. والنسخة كلها مكذوبة على الدقيقي، فمن فوقه ما حدثوا منها بشيء، فمنها: حديث "من كنت مولاه"، وحديث "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب"، وحديث "أصحابي كالنجوم"، وغير ذلك. وهذه الأحاديث وإن كانت رويت من طريق غير هذه فإنها بهذا الإسناد مختلقة، وما أدري هي من صنعة الحسين أو شيخه أو شيخ شيخه!؟ وذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة، وقال: صنف مناقب أهل البيت وكلام الأئمة، وروى عن طراد الزينبي ودونه، وهو الذي جمع مسند الإمام أبي حنيفة وأتى فيه بعجائب، وترجمه أبو سعد ابن السمعاني في ذيل بغداد فقال: البلخي السمسار أبو عبد الله مفيد بغداد في عصره سمع الكثير من شيوخه الحميدي ومالك البانياسي وأبو الغنائم بن أبي عثمان وطراد وعبد الواحد بن فهد العلاف وجمع كثير، وسألت أبا القاسم –يعني: ابن عساكر- عنه فقال: سمع الكثير غير أنه ما كان يعرف شيئا، وسألت ابن ناصر عنه فقال: كان فيه لين، وكان حاطب ليل،

ويذهب إلى الاعتزال، ومما يستنكر أنه نسب القاضي أبا بكر الأنصاري قاضي المرستان إلى أنه خرج مسند أبي حنيفة من مروياته، ولم يصف أحد من الحفاظ القاضي المذكور أنه صنف في شيء من فنون الحديث شيئا ولاخرج لنفسه؛ بل الموجود من مروياته تخريج من أخذ عنه كابن السمعاني وغيره[٤٥].

و قال العلامة المعلمي في التنكيل متحدثا عن مسانيد أبي حنيفة: المسانيد السبعة عشر لأبي حنيفة منها ما جامعه مجروح، و ما كان جامعه ثقة ففي أسانيده إلى ابن المبارك مجروح أو أكثر ...[٤٦]

الطريق التاسع: عزاه ابن الجوزي في العلل لابن مردويه من طريق خالد بن طهمان عن إبراهيم بن مهاجر عن أنس، و قال: وكلاهما مقدوح فيه[٤٧].

قلت: هذا إسناد واه، خالد بن طهمان متروك، قال المزي: قال في نسبه خالد بن أبي خالد ويحيى بن هاشم السمسار: أحد الضعفاء المتروكين. قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: خالد الإسكاف ضعيف. وقال أبو حاتم: هو من عُتَّق الشيعة محله الصدق[٤٨].

و إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي، ضعفه يحيى بن معين و الفلاس، و قال النسائي: ليس بالقوي. و قال ابن عدي: إبراهيم بن مهاجر أحاديثه صالحة يحمل بعضها بعضا وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري وحديثه يكتب في الضعفاء[٤٩].

و أما ما رواياته في الصحيح، فقال عنها صاحبا تحرير التقريب: و إنما انتقى مسلم من حديثه حديثين فقط كلاهما متابع (٣٣٢) و (٦٥٥). و أما توثيق الذهبي له، فلم نجد له سلفا[٥٠].

الطريق العاشر: أخرجه الطبراني في الكبير[٥١] و ابن عدي في الكامل و ابن مردويه[٥٢] من طريق يوسف بن عدي، ثنا حماد بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس رضي الله عنه به.

قال ابن عدي: و هذا الحديث لا أعلم يرويه عن عبد الملك بن عمير غير حماد هذا، وحماد بروايته هذين الحديثين يدل على أنه من متشيعي الكوفة، ولا أعرف لحماد من الحديث غير هذين الحديثين[٥٣].

و قال الذهبي[٥٤]: لا يعرف. و قال الحافظ[٥٥]: مجهول.

و تابعه حسين بن سليمان الطلحي فيما رواه ابن عدي في الكامل، و قال بعد إيراد أحاديثه: وهذه الأحاديث لا يتابعه أحد عليها[٥٦].

وقال العقيلي: حسين بن سليمان مولى قريش كوفي، ولا يتابع على هذا، وليس بمعروف بالنقل[٥٧]. و قال الذهبي: لا يعرف[٥٨].

الطريق الحادي عشر: أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[٥٩] و ابن مردويه[٦٠] من طريق عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال: اللهم

إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه، فذكر الحديث.

فيه: عبد الله بن ميمون القداح، قال البخاري: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ضعيف. و قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٦١].

الطريق الثاني عشر: أخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان[٦٢] و ابن عدي في الكامل[٦٣] من طريق محمد بن إسماعيل الأصفهاني، حدثنا أبو مكيس –يعني: دينار- قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، وذكر الحديث.

و قال ابن عدي بعد إيراد مناكيره: ودينار هذا شبه المجهول إلا أن ابن ناجية ذكر عنه هذا الحديث الذي ذكرته، وحدث عنه جماعة من الضعفاء، وقال لي محمد بن أحمد بن حبيب القفاص -وكان أميا عندي- عن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مائتين وخمسين حديثا أحفظها حفظا، وكان ابن حبيب هذا أمي، وكان طريقه بعيدا فلم أكتب عنه مما ذكر أن عنده عن دينار إلا هذه الأحاديث التي أمليتها، ودينار ضعيف ذاهب[٦٤].

و قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة. وقال الحاكم: روى عن أنس قريبا من مائة حديث موضوعة. و قال الذهبي: ذاك التالف المتهم[٦٥].

الطريق الثالث عشر: أخرجه الخطيب في تاريخه قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، حدثنا محمد بن القاسم النحوي أبو عبد الله، حدثنا أبو عاصم، عن أبي الهندي، عن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي فحجبته مرتين، فجاء في الثالثة فأذنت له، فقال: يا علي ما حسبك؟ قال: هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبني أنس، قال: لم يا أنس؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الرجل يحب قومه.

قال أبو بكر الخطيب: غريب بإسناده لم نكتبه إلا من حديث أبى العيناء محمد بن القاسم عن أبي عاصم، وأبو الهندي مجهول واسمه لا يعرف، أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمل المالكي قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو العيناء ليس بقوي في الحديث[٦٦].

و قال ابن الجوزي في العلل: وقد روى نحوه نعيم بن سالم عن أنس، قال أبو حاتم ابن حبان: كان نعيم يضع الحديث[٦٧].

كذا في العلل (نعيم أوله نون)، و لم أقف عليه في المجروحين، و لعله تصحف عن "يغنم". و سيأتي في الطريق الموالي.

الطريق الرابع عشر: أخرجه ابن عدي في الكامل قال: حدثنا عبد الجبار، حدثنا محمد بن أبي مقاتل، ثنا إبراهيم بن صدقة العامري الكوفي، ثنا يغنم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبى طالب رضي الله عنه قال: سمعت أنس بن

مالك يقول: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي، قال: اللهم ايتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، الحديث.

قال ابن عدي: يروي عن أنس مناكير ... وأحاديث يغنم عامتها غير محفوظة، وما كان منها مشهور المتن يستغنى من روايات أخر عن رواية يغنم عن أنس، فإن الروايات الأخرى أصح من روايته[٦٨].

قال ابن حبان: يغنم بن سالم بن قنبر شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك، روى عنه نسخة موضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار[٦٩].

الطريق الخامس عشر: أخرجه ابن الجوزي في العلل قال: أخبرنا محمد بن أبي قاسم البغدادي، قال: أنا حمد بن أحمد، قال: أنا أبو نعيم، قال: أنا علي بن حميد الواسطي، قال: أنا أسلم بن سهل، قال: أنا محمد بن صالح بن مهران، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عمارة، قال: سمعت مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: بعثتني أم سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوي، الحديث[٧٠].

قال ابن الجوزي: تفرد به ابن عمارة عن مالك، قال ابن حبان: محمد بن صالح المدني يروي المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد[٧١].

قلت: و عبد الله بن محمد بن عمارة القداح الأنصاري، قال فيه الذهبي: مدني إخباري عن ابن أبي ذئب ونحوه، مستور ما وثق ولا ضعف، وقل ما روى[٧٢].

و قال الحافظ: وأورد له الدارقطني في الغرائب عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس حديث الطير، وهو خبر منكر، وقال: تفرد به القداحي عن مالك، وغيره أثبت منه. وذكر الخطيب أنه روى أيضا عن سليمان بن بلال وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وابن أبي الزناد وغيرهم، روى عنه ابن سعد ويحيى بن معلى بن منصور وعمر بن شبة والفضل بن سهل وغيرهم، قال: وكان عالما بالنسب سكن بغداد، وصنف كتاب نسب الأوس، رواه عنه مصعب الزبيري. وقال ابن فتحون: كان من أعلم الناس بنسب الأنصار، وعليه عول العدوى في كتابه الذي صنفه في أنساب الأنصار[٧٣].

الطريق السادس عشر: أخرجه ابن الجوزي قال: أنا القزاز، قال: أنا أحمد بن علي، قال: أنا عبد القاهر بن محمد الموصلي، قال: أنا أبو هارون موسى بن محمد الأنصاري، قال: أنا أحمد بن علي الخراز، قال: أنا محمد بن عاصم الرازي، عن عبد الملك بن عيسى، عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي فدق الباب، وذكر الحديث.

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح، وفيه مجاهيل لا يعرفون[٧٤].

قلت: فيه رجال لم أقف على تراجمهم، و عبد الملك بن عيسى هو الثقفي قال الحافظ: مقبول[٧٥].

الطريق السابع عشر: أخرجه ابن الجوزي في العلل من طريق ابن عدي في الكامل قال: أنا عبدالله ابن محمد بن ثابت قال: أنا العلاء بن عمران قال: أنا خالد بن عبيد أبو عصام قال: حدثني أنس قال: بينا أنا ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل بطبق مغطى فقال: هل من إذن؟ فقلت: نعم، فوضع الطبق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه طائر مشوي، وقال: أحب أن تملأ بطنك من هذا يا رسول الله، فقال: اللهم أدخل علي من أحب خلقك إلي ينازعني هذا الطعام، فذكر حديث الطير.

قال ابن عدي لما ذكر مناكير خالد: ولأبي عصام هذا غير ما ذكرت من الحديث عن أنس وابن بريدة والحسن وغيرهم، وهو بصري نزل مرو، وليس حديثه حديثا منكرا جدا[٧٦].

و قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح، قال ابن حبان: خالد بن عبيد يروي عن أنس نسخة موضوعة لا يحل كتب حديثه إلا تعجبا[٧٧].

الطريق الثامن عشر: أخرجه ابن عدي في الكامل قال: ثنا عبدان، ثنا قطن بن نسير، ثنا جعفر ابن سليمان، ثنا عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس بن مالك قال: قال أنس بن مالك: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجلا مشويا، فذكر حديث الطير.

قال ابن عدي عن جعفر بن سليمان الضبعي: أحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه[٧٨].

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه. و قال ابن معين: وجعفر ثقة. وقال أحمد: لا بأس به قدم صنعاء فحملوا عنه. وقال البخاري: يقال كان أميا. وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف وكان يتشيع[٧٩].

و قطن بن نُسَير الراوي عن جعفر، قال ابن عدي: يسرق الحديث و يوصله[٨٠].

و عبد الله بن المثنى الأنصاري ضعفوه، قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وقال أبو داود: لا أخرج حديثه. وقال زكريا الساجي: فيه ضعف لم يكن صاحب حديث. وقد ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لايتابع على أكثر حديثه، ثم قال: حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع، حدثنا أبو داود قال: سمعت أبا سلمة التبوذكي يقول: حدثنا عبد الله بن المثنى، ولم يكن من القريتين بعظيم، كان ضعيفا منكر الحديث. وقال ابن معين: صالح الحديث. وروى أحمد بن زهير عن ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي[٨١].

و عبد الله بن أنس بن مالك مستور سكت عنه كل من البخاري في التاريخ الكبير[٨٢] و ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل[٨٣].

و له متابعة رواها ابن عساكر في التاريخ من طريق أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، نا محمد بن مخلد بن حفص العطار، نا حاتم بن الليث الجوهري، نا عبد السلام بن راشد، نا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس به[٨٤].

و ذكرها الذهبي في الميزان، و قال: عبد السلام بن راشد عن عبد الله بن المثنى بحديث الطير لا يعرف، والخبر لا يصح[٨٥].

الطريق التاسع عشر: أخرجه ابن الجوزي في العلل قال: أنا القزاز، قال: أنا أحمد بن علي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، قال: أنا محمد بن مخلد، قال: حدثني علي بن الحسن بن إبراهيم بن قتيبة بن جبلة القطان، قال: أنا سهل بن زنجلة، قال: أنا الصباح -يعني: ابن محارب-، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، وعن جده، عن أنس قالا: أهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا ما نراه إلا حبارى فقال: اللهم ابعث إلي أحب أصحابي إليك يواكلني هذا الطير، وذكر الحديث.

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح، قال أحمد و يحيى: عمر بن عبد الله ضعيف. وقال الدارقطني: متروك[٨٦].

قلت: و قال البخاري: يتكلمون فيه[٨٧]. و أبوه عبد الله، قال الذهبي: ضعفه غير واحد، روى عنه ابنه عمر، وهو ضعيف أيضا، قال البخاري: فيه نظر[٨٨]. و قال الحافظ: وقال ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة

المناكير في روايته، ولا أدري أذلك منه أم من ابنه عمر، فإنه واه أيضا، وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له حديثين[٨٩].

و جده يعلى بن مرة، قال الذهبي: لا يعرف ذا[٩٠].

الطريق العشرون: أخرجه ابن الجوزي في العلل قال: أنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني وأبو بكر البيهقي قالا: أنا محمد بن عبد الله الأندلسي قال: أنا سليمان بن أحمد البلخي قال: أنا أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي قال: أنا أبو حمة محمد بن يوسف اليماني قال: أنا أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله، عن أنس بن مالك قال: بينا أنا واقف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أهدي إليه طير فقال: اللهم ائتني بأخير خلقك إليك يأكل معي، الحديث[٩١].

و هذا الطريق سكت عنه ابن الجوزي و لم يعله.

قلت: فيه: أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي، قال الذهبي: روى عن أبي حمة، وعنه الطبراني، فذكر حديث الطير بإسناد الصحيحين، فهو المتهم بوضعه[٩٢].

قال الحافظ: أخرجه الحاكم عن محمد بن صالح الأندلسي عن أحمد هذا عن أبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي اليماني عن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر. وأحمد بن سعيد معروف من

شيوخ الطبراني، وأظنه دخل عليه إسناد في إسناد، وذكر المؤلف في المحمديين محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد المخزومي كذا قال، وقال: إنه أحد شيوخ ابن الأعرابي له مناكير تأمل حاله، وقد أشكل أمره، ما أدري هو هذا أو هو ابن هذا ؟[٩٣]

و أبو حُمَة محمد بن يوسف، قال الحافظ في اللسان: أبو حمة -بضم أوله والتخفيف- قال ابن القطان: لا أعرف حاله. قلت: هو يماني مشهور، اسمه محمد بن يوسف قاله أبو أحمد الحاكم في الكنى، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: الزبيدي -يعني بفتح أوله- من أهل اليمن، روى عن ابن عقبة، وكان راويا لأبي قرة موسى بن طارق، حدثنا عنه المفضل بن محمد الحميدي وغيره، ربما أخطأ وأغرب، كنيته أبو يوسف، وأبو حمة لقب[٩٤].

الطريق الواحد و العشرون: رواه أبو بكر بن مردويه قال: أنا فهد بن إبراهيم البصري، قال: أنا محمد بن زكريا، قال: أنا العباس بن بكار الضبي، قال: أنا عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك، أن أم سلمة ضيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا أو ضباعا فبعث إليه، فلما وضع بين يديه قال: اللهم جئني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب، فقال له أنس: إن رسول الله على حاجة، فرجع علي، واجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء، قال: اللهم جئني بأحب خلقك إليك وأوجههم عندك، فجاء علي، الحديث.

قال ابن الجوزي: في هذا الحديث: عبد الله بن المثنى، وكان ضعيفا[٩٥]. وفيه: العباس بن بكار، قال الدارقطني: هو كذاب[٩٦].

الطريق الثاني و العشرون: رواه ابن مردويه قال: أنا الحسن بن محمد السكوني، قال: أنا الحسن ابن علي النسوي، قال: أنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، قال: أنا علي بن مسهر، عن مسلم أبي عبد الله، عن أنس قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي فوضع بين يده فقال اللهم ادخل علي من تحبه وأحبه. فجاء علي فاستأذن، فقلت له: إنه على حاجة، رجاء أن يجئني رجل من الأنصار، ثم استأذن الثانية، فقلت: إنه على حاجة، فلما أن كانت الثالثة، سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته، فقال: ادخل، فدخل فأمره فطعم.

قال ابن الجوزي: فيه إبراهيم بن مهدي، قال أبو بكر الخطيب: ضعيف الحديث[٩٧].

قلت: ليس كذلك، المذكور في السند هو إبراهيم بن مهدي المصيصي من تلامذة علي بن مسهر –كما في السند- و ثقه أبو حاتم[٩٨]، أما الذي ذكر ابن الجوزي معلا به الحديث فهو الأبلي، فقد ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال مترجما بعد المصيصي للتمييز، فقال: إبراهيم بن مهدي بن جعفر الأبلي أبو إسحاق البصري متأخر عن هذا-يقصد المصيصي-[٩٩].

• ◆ •

تعقيب: **قاسم**

ثم قال –أي ابن الجوزي- في طريق تلاه –ولا أدري لم عده طريقا مستقلا-:

رواه ابن مردويه[١٠٠] من حديث مسلم الملائي عن أنس.

قال الفلاس: مسلم منكر الحديث جدا. وقال يحيى بن معين: لا شيء. وقال البخاري: ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه. وقال علي بن الجنيد: هو متروك.

قال ابن الجوزي: ولا أظن مسلما أبا عبد الله في الحديث قبل هذا إلا الملائي[١٠١].

قلت: هو نفسه بالفعل؛ لأنه من طبقته[١٠٢]، و يشتركان في الكنية و الحديث المروي.

و له متابعة قاصرة رواها الخطيب في موضح أوهام الجمع و التفريق، قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق إملاء، حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد الجشمي، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا مسلم بن كيسان الضبي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أهدي إلى رسول الله r أطيارا فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك؛ قال أنس فقلت: اللهم إن شئت جعلته رجلا من الأنصار؛ فقال رسول الله r: ما أنت بأول رجل أحب قومه؛ فجاء علي فلما رآه رسول الله r قال: اللهم و إليّ[١٠٣].

فيه: يونس بن أرقم الكندي، قال البخاري في التاريخ: يونس بن أرقم الكندي البصري وكان يتشيع سمع يزيد بن أبي زياد معروف الحديث روى عنه محمد

بن عقبة[١٠٤]. وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل[١٠٥]. و قال الذهبي: يونس بن أرقم عن يزيد بن أبي زياد و طبقته، و عنه عبيد الله القواريري، لينه عبد الرحمن بن خراش[١٠٦].

و له متابعتان أخريين:

الأولى: رواها ابن عساكر في التاريخ[١٠٧] قال: نا عبد الله، نا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، عن ابن فضيل، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك نحوه.

و ذكرها الحافظ في تهذيب التهذيب و عدها من منكرات مسلم فقال: ومن منكراته حديثه عن أنس في الطير، رواه عنه ابن فضيل، وابن فضيل ثقة والحديث باطل[١٠٨].

و الثانية: رواها أيضا ابن عساكر في التاريخ[١٠٩] قال: أخبرنا أبوالقاسم بن مندوية، أنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس بن عقدة، نا أحمد بن يحيى ابن زكريا، نا إسماعيل بن أبان، نا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن أنس به.

و عبد الله بن مسلم الملائي لم أقف له على ترجمة. و هذه المتابعات لا تزيد هذا الطريق قوة، لأن مدارها واحد، هو مسلم بن كيسان المتروك. و الله أعلم.

الطريق الثالث و العشرون: ذكره الحافظ في اللسان[١١٠] من رواية أبي الصلت الهروي عن الدراوردي عن سليمان بن الحجاج الطائفي عن أنس

رضي الله عنه.

و قال الحافظ: وهو موضوع، والمتهم به أبو الصلت[١١١].

و سليمان بن الحجاج الطائفي ذكره كل من البخاري في التاريخ[١١٢] و ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١١٣] ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا.

و قال العقيلي في الضعفاء[١١٤]: الغالب على حديثه الوهم.

و قال الذهبي في المغني[١١٥]: شيخ للدراوردي لا يعرف.

و أبو الصلت هو عبد السلام بن صالح الهروي اتهمه الدارقطني و ابن عدي[١١٦]، و ضعفه أحمد والعقيلي[١١٧]. و قال ابن حبان[١١٨]: يروي عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وهو الذي روى عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت من قبل الباب، وهذا شيء لا أصل له، ليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الأعمش، ولا أبو معاوية حدث به، وكل من حدث بهذا المتن فإنما سرقه من أبي الصلت هذا وإن قلب إسناده. و قال الذهبي في المغني[١١٩]: متروك الحديث. و تفرد ابن معين بتوثيقه[١٢٠] مع اختلاف الرواة عنه.

الطريق الرابع و العشرون: أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع و التفريق، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، حدثنا محمد بن إسحاق القطيعي،

حدثنا أحمد بن نصر بن طالب، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، عن أبي الخليل، قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أهدت أم أيمن لرسول الله r طيرا فقال: اللهم ائتني ...الحديث. قال أحمد بن نصر: أبو الخليل هذا اسمه عائذ بن شريح[١٢١].

و عائذ بن شريح صاحب أنس متكلم فيه[١٢٢]، قال أبو حاتم[١٢٣]: في حديثه ضعف. وقال ابن طاهر: ليس بشيء. و قال ابن حبان: كان قليل الحديث ممن يخطىء على قلته حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وفيما وافق الثقات، فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا[١٢٤].

و قال الذهبي في المغني: عائذ بن شريح عن أنس لم أر لهم فيه تضعيفا!؟ ولا توثيقا إلا قول أبي حاتم في حديثه ضعف. قلت: وما هو بحجة[١٢٥].

فائدة: مقصود ابن حبان هنا بالاعتبار هو: معرفة أحاديث الرجل و عرضها على أحاديث الثقات حتى تعرف مناكيره لتجتنب، لا أنه قسيم المتابعات و الشواهد أو هيئة للتوصل إليها، و يتضح هذا من خلال كلامه السابق الذي أخرج حديثه عن حد الاحتجاج و لو وافق حديث الثقات. وهذا منهج مسلوك عنده طبع مجموعة من التراجم المذكورة بكتابه المجروحين، من ذلك قوله في ترجمة يحيى بن هاشم السمسار: كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي عن الأثبات الأشياء المعضلات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة ولا الرواية بحال[١٢٦]. والله أعلم.

و الراوي عن أبي الخليل أيضا ضعيف، قال أبو حاتم: عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفى سكن مصر، روى عن عمه حمزة بن المغيرة، روى عنه الفضل بن يعقوب الرخامي، سمعت أبي يقول: هو عم علان بن المغيرة المصري، وليس بالقوي[١٢٧].

و قال العقيلي: كان يخالف في بعض حديثه ويحدث بما لا أصل له[١٢٨]. و ضعفه ابن عدي في الكامل[١٢٩].

و يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به كان يفهم هذا الشأن[١٣٠].

الطريق الخامس و العشرون: رواه ابن عساكر في التاريخ قال: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب، حدثني عمي صالح بن عبد الكبير بن شعيب، حدثني عبد الله بن زياد أبو العلاء، عن سعيد بن المسيب، عن أنس قال: أهدي إلى رسول الله طير مشوي ... الحديث.

قال ابن عساكر: قال ابن شاهين: تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن عمه، لا أعلم حدث به غيره، وهو حديث حسن غريب!؟ [١٣١].

و ذكره الذهبي في الميزان تحت ترجمة عبد الله بن زياد أبي العلاء، و قال: قال البخاري[١٣٢]: منكر الحديث[١٣٣].

قلت: و صالح بن عبد الكبير الحبحابي مجهول قاله الحافظ في التقريب[١٣٤].

الطريق السادس و العشرون: ذكره الذهبي في الميزان[١٣٥] من رواية عمران بن وهب الطائي عن أنس ابن مالك به.

و عمران بن وهب ضعفه أبو حاتم، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، ما حدث عنه إسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية، وحدث محمد بن خالد حمويه صاحب الفرائض عن عمران بن وهب عن أنس أحاديث معضلة تشبه أحاديث أبان بن أبى عياش، ولا أحسبه سمع من أنس شيئا[١٣٦].

الطريق السابع و العشرون: ذكره أبو يعلى الخليلي في الإرشاد مثالا على ما وضع من الحديث على الليث بن سعد، فقال: فأمّا الموضوعات: فمثل صخر بن محمد الحاجبي، عن الليث، عن الزهري، عن أنس عن النبي r حديث الطير لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ثم قال: فمن نظر إليه ممن لا معرفة له، حكم بصحته، لأنه عن الزهري، و يعرف ذلك من رزقه الله حظا في هذا الشأن، بمعرفة كل رجل بعينه إلى أن يبلغوا إلى الإمام الذي يكون عليه مدار الحديث. و يبحث عن أصل كل حديث، و من أين مخرجه فيميز بين الخطأ و الصواب[١٣٧].

و قال في موضع آخر: حديث الطير وضعه كذاب على مالك، يقال له: صخر الحاجبي من أهل مرو، و هو مشهور بذلك. و هو الذي وضع حديثا بروايته عن أنس بن مالك: أن النبي r قال: "الشيخ في أهله كالنبي في قومه[١٣٨]" و ضعه مرة على الليث بن سعد ثم جعله على مالك بن أنس، و ما روى في حديث الطير ثقة. رواه الضعفاء مثل: إسماعيل بن سلمان الأزرق و أشباهه، و يرده جميع أئمة الحديث، و لأهل الكوفة من الضعفاء ما لا يمكن عدهم[١٣٩].

إذن آفة هذا الطريق هو: صخر بن محمد المنقري الحاجبى المروزي، قال ابن طاهر: كذاب. وقال ابن عدي[١٤٠]: يضع الحديث ... حدث عن الثقات بالبواطيل ... عامة ما يرويه مناكير، أو من موضوعاته على من يرويه عنهم، ورأيت أهل مرو مجتمعين على ضعفه وإسقاطه. وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال: صخر بن محمد الحاجبي لا تحل الرواية عنه. وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: أبو حاجب الضرير هو صخر بن محمد الحاجبى يضع الحديث على مالك والليث وعلى نظرائهما من الثقات. وقال أبو نعيم الأصبهاني[١٤١]: روى عن الليث و ابن لهيعة و مالك بالمناكير لا شيء[١٤٢].

الطريق الثامن و العشرون: رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا قالوا: أنا محمد بن علي بن علي، أنا علي بن عمر بن محمد، نا أبو محمد بن عبد الله بن إسحاق المدائني سنة

عشر وثلاثمائة، نا عبد بن علي بن الحسن، نا محمد بن علي، نا الحكم بن محمد، عن محمد بن سليم، عن أنس بن مالك. و ذكر الحديث[١٤٣].

و ذكره الذهبي في الميزان، و قال: عن محمد بن سليم لا يعرف[١٤٤].

الطريق التاسع و العشرون: أخرجه ابن عساكر في التاريخ قال: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن إبراهيم الأنماطي، نا محمد ابن عمرو بن نافع، نا علي بن الحسن الشامي، نا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس قال: قدمت إلى رسول الله طيرا مشويا فسمى وأكل منه، ثم قال: اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي، فذكر الحديث[١٤٥].

فيه: علي بن الحسن السامي[١٤٦]، قال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب[١٤٧]. و قال ابن عدي: وهذه الأحاديث وما لم أذكره من حديث علي بن الحسن هذا فكلها بواطيل ليس لها أصل، وهو ضعيف جدا[١٤٨]. و عده الذهبي[١٤٩] و الحافظ[١٥٠] من المتروكين.

و خُليد بن دَعْلج، ضعفه أحمد ويحيى، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة وغيره، يعجبني التنكب عن حديثه إذا انفرد. و عده الدارقطني من المتروكين[١٥١].

الطريق الثلاثون: أخرجه ابن عساكر أيضا في التاريخ قال: أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبوالحسين بن النقور، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو الحسن علي بن سراج المصري، نا أبو محمد فهد بن سليمان النحاس، نا أحمد بن يزيد الورتنيسي، نا زهير، نا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك قال: أهدي إلى النبي طائر، الحديث[١٥٢].

قلت: فيه: أحمد بن يزيد بن الورتنيس أبو الحسن الحراني، قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم ومشاه غيره ... لم يرضه أبو زرعة الرازي في الحديث[١٥٣]. و قال الحافظ: ضعفه أبو حاتم، ولم يرو عنه البخاري إلا حديثا واحدا متابعة[١٥٤].

و زهير هو ابن معاوية الجعفي من رجال الجماعة[١٥٥].

أما عثمان الطويل فلم أعرفه، و لعله وقع سقط في السند، صوابه: زهير، نا عثمان، عن حميد الطويل عن أنس.

فإذا كان ذلك كذلك، فعثمان هو ابن عبد الرحمن الجمحي، قال البخاري: مجهول. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به[١٥٦].

الطريق الحادي و الثلاثون: أخرجه ابن عساكر في التاريخ قال: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أنا أبو جعفر محمد ابن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم، نا عبيد الله بن موسى، نا سكين بن عبد العزيز، عن ميمون أبي خلف، حدثني أنس بن مالك قال: أهدي إلى رسول الله نخامات فقال: اللهم وفق لي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، قال أنس: قلت: اللهم اجعله

رجلا من الأنصار، وجاء علي فضرب الباب، قلت: إن رسول الله على حاجة، قال: فدفع الباب ثم دخل، فقال: اللهم وإليّ.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث ميمون أبي خلف عن أنس تفرد به سكين بن عبدالعزيز عنه[١٥٧].

قلت: ميمون بن جابر أبو خلف الرفاء متروك، قاله أبو زرعة[١٥٨]. و قال العقيلي: لا يصح حديثه[١٥٩].

و سكين اختلف في حاله[١٦٠]، قال إسحاق بن منصور وأحمد بن سعد بن أبي مريم وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: ثقة. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عنه فضعفه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال أبو أحمد ابن عدي بعد أن روى له أحاديث: ولسكين غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وفيما يرويه بعض النكرة، وأرجو أن يحمل بعضها بعضا، وإنه لا بأس به إلا أنه يروي عن قوم ضعفاء ولعل البلاء منهم. و قال الحافظ في التقريب: صدوق يروي عن الضعفاء[١٦١].

الطريق الثاني و الثلاثون: أخرجه ابن عساكر في التاريخ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر ابن أبي بكر، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الإمام وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم ابن سليمان قالا: أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري، نا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض، نا المضاء بن الجارود، عن عبد العزيز بن زياد أن الحجاج بن يوسف دعا أنس بن مالك من البصرة فسأله عن علي بن أبي طالب فقال: أهدي للنبي طائر فأمر به فطبخ وصنع، فقال النبي:

اللهم ائتني بأحب الخلق إلي يأكل معي، الحديث[١٦٢].

فيه: رجال لم أعرفهم كمحمد بن عمر بن حفص الجورجيري، و إسحاق بن الفيض.

و مضاء بن الجارود، قال الذهبي: ذكر في تاريخ ما مضى من لدن آدم عليه السلام، لا يدرى من هو أظنه أخباريا لا رواية له في المسندات، ثم ظفرت بأخباره، وهو دينورى، روى عن سلام ابن مسكين وابن عوانة وجماعة، وعنه النضر بن عبد الله الدينوري وجعفر بن أحمد الزنجاني، وسئل عنه أبو حاتم فقال: محله الصدق[١٦٣].

و قال الحافظ: ورأيت له خبرا منكرا أخرجه الإمام الرافعي في تاريخ قزوين في ترجمة الحسن بن الحسين بن هبة الله بن علي بن محمد بن عمر، ثنا أبو الفتح الراشدي قال: حدثنا علي بن أحمد بن صالح قال: حدثنا محمد بن مسعود بن الحارث بن حبيب الأسدي قال: ثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا مضاء بن الجارود قال: ثنا عبد العزيز بن زياد عن أنس رضي الله عنه رفعه أن يوشع دعا ربه فقال: اللهم إني أسألك باسمك الذكي الطاهر المطهر المقدس المخزوم الرحيم الصادق عالم الغيب والشهادة بديع السماوات والأرض ونورهن وقيمهن ذو الجلال والإكرام حنان منان قدوس حي لا يموت. قال دعا به: محتسب السمي[١٦٤].

و عبد العزيز بن زياد، قال الذهبي: أرسل وروى عن أنس، وروى عن قتادة، روى عنه مضاء بن الجارود الدينوري، قال أبو حاتم[١٦٥]: مجهول[١٦٦].

الطريق الثالث و الثلاثون: أخرجه ابن عساكر قال: كتب إلي أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم

الحافظ، نا أبو بكر بن خلاد، نا محمد بن هارون بن مجمع، نا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، نا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك قال: أهدي إلى رسول الله طير مشوي، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير، فقرع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: علي، فقلت: إن رسول الله على حاجة، الحديث[١٦٧].

فيه: بشر بن الحسين، أبو محمد الأصبهاني الهلالي صاحب الزبير بن عدي، قال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير، وقال ابن عدي: عامة حديثه ليس بمحفوظ ... الزبير ثقة، وبشر ضعيف، أحاديثه سوى نسخة حجاج عنه مستقيمة، و قال ابن حبان: يروي بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعة شبيها بمائة وخمسين حديثا، وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة الزبير بن عدي: بشر بن الحسين كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها في حديثه لا ينظر في شيء رواه عن الزبير إلا على جهة التعجب. وقال أبو حاتم لما قيل له إن ببغداد قوما يحدثون عن محمد بن زياد عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس رضي الله عنه نحو عشرين حديثا فقال: هي أحاديث موضوعة ليس للزبير عن أنس إلا أربعة أحاديث، وقال العقيلي: روى حجاج بن يوسف عنه عن الزبير عن أنس ... و ذكر له بعض المناكير ثم قال: وله غير حديث من هذا النحو مناكير. وقال الدارقطني: يروي عن الزبير بواطيل، والزبير ثقة، والنسخة موضوعة. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم. وقال ابن الجارود: ضعيف[١٦٨].

الطريق الرابع و الثلاثون: أخرجه ابن عساكر قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم زاهر الشحامي قالا: أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو سعيد الرازي، نا

محمد بن أيوب الرازي، أنا مسلم ابن إبراهيم، نا الحارث بن نبهان، نا إسماعيل رجل من أهل الكوفة، عن أنس بن مالك أن رسول الله أهدي له طير ففرق بعضها في نسائه، ووضع بعضها بين يديه، فقال: اللهم سق أحب خلقك إليك يأكل معي، قال: وذكر حديث الطير[١٦٩].

في إسناده: الحارث بن نبهان الجرمي، قال أحمد: رجل صالح منكر الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: لا يكتب حديثه[١٧٠].

و إسماعيل رجل مبهم.

الطريق الخامس و الثلاثون: أخرجه ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد، أنا أبو الحسن الحسناباذي، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو العباس الكوفي، أنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الطحان الأزدي، نا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي، حدثني سليمان بن قرم، عن محمد بن علي السلمي، عن أبي حذيفة العقيلي، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وزيد بن أرقم نتناوب النبي فأتته أم أيمن بطير أهدي له من الليل، فلما أصبح أتته بفضله، فقال: ما هذا؟ قلت: فضل الطير الذي أكلت البارحة، فقال: أما علمت أن كل صباح يأتي برزقه، اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، الحديث[١٧١].

فيه: سليمان بن قَرْم متروك و سيأتي بيان حاله.

و أحمد بن النضر بن سعد، و محمد بن علي السلمي، و أبو حذيفة، لم أعرفهم رغم طول البحث في كتب الرجال. و الله أعلم.

- حديث سفينة: له ثلاثة طرق:

الأول: أخرجه الطبراني في الكبير قال: حدثنا عبيد العجلي، ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي رضي الله عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم وإلي[١٧٢].

قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار والطبراني باختصار، ورجال الطبراني رجال الصحيح؛ غير فطر ابن خليفة وهو ثقة[١٧٣].

قلت: ليس كذلك، فسليمان بن قرم البصري، ضعيف[١٧٤]، روى عباس وعثمان[١٧٥] عن يحيى بن معين: ليس بشيء. ولفظ عباس[١٧٦]: كان ضعيفاً. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. و قال أبو زرعة[١٧٧]: ليس بذاك. وقال ابن حبان[١٧٨]: كان رافضياً غالياً ومع ذلك يقلب الأخبار. وقال النسائي: ليس بالقوي. و قال الذهبي في المغني: مجروح يترفض[١٧٩].

و انفرد الإمام أحمد بتوثيقه[١٨٠]، في مقابل تضعيف مفسر صدر من بعض من ضعفه؛ ألا و هو ابن حبان الذي وصفه بقلب الأخبار، ثم الغلو في التشيع بل الرفض. و الجرح المفسر قاض على التعديل كما تقرر عند الجمهور.

أما عده من رجال الصحيح فوهم و خطأ، و ذلك أن:

البخاري أخرج له في التعاليق فقط، لذا رمز له كل من الذهبي في الكاشف[١٨١] و الحافظ في التقريب[١٨٢] ب: خت.

و مسلم أخرجه له في المتابعات لا في الأصول، و نص على ذلك الذهبي في الكاشف[١٨٣] حين رمز له ب: م تبعا. و قال الحافظ في مقدمة فتح الباري:

سليمان بن قرم الضبي، قال أبو حاتم: ليس بالمتين، وضعفه النسائي، له موضع واحد متابعة[١٨٤].

و فطر بن خليفة الحناط شيعي، قال أحمد: كان فطر عند يحيى ثقة ولكنه خشبي مفرط. وروى عباس عن ابن معين: ثقة شيعي. وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن فطر بن خليفة فقال: ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع[١٨٥].

الثاني: أخرجه المحاملي في أماليه قال: حدثنا الحسين، ثنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا عون بن سلام، ثنا سهل بن شعيب، عن بريدة بن سفيان، عن سفينة وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر، قال: ورفعت له أم أيمن بعضها فلما أصبح أتته بها فقال: ما هذا يا أم أيمن؟ فقالت: هذا بعض ما أهدي لك أمس، قال: أولم أنهك أن ترفعي لأحد أو لغد طعاما، إن لكل غد رزقه، ثم قال: اللهم ادخل بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخل علي عليه السلام، فقال: اللهم وإليّ[١٨٦].

قلت: فيه: سهل بن شعيب سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل[١٨٧]. و بريدة بن سفيان ضعيف[١٨٨]، قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان. وقال الدارقطني: متروك. قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: سمعت أبي يقول: بريدة بن سفيان الذي يروى عنه محمد بن إسحاق كان معنا في طريق الري يشرب الخمر. حدثنا عبد الله قال: سألت أبي عن بريدة بن سفيان كيف حديثه؟ قال له: بلية. وهو

مقل[١٨٩].

هذا بالإضافة إلى إرساله، فبريدة من رجال الطبقة السادسة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، حسب اصطلاح الحافظ في التقريب[١٩٠].

الثالث: أخرجه ابن عساكر من طريق أبي القاسم البغوي و أبي يعلى عن عبيد الله القواريري، نا يونس بن أرقم، نا مطير بن أبي خالد، عن ثابت البجلي، عن سفينة مولى رسول الله قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله طائرين بين رغيفين، ولم يكن في البيت غيري، وغير أنس، فجاء رسول الله فدعا بغدائه، فقلت: يا رسول الله، قد أهدت لك امرأة من الأنصار هدية، فقدمت الطائرين إليه، فقال رسول الله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك، فجاء علي بن أبي طالب فضرب الباب ضربا خفيفا، فقلت: من هذا؟ قال: أبو الحسن، ثم ضرب الباب ورفع صوته، فقال: من هذا؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: افتح له، ففتحت له فأكل معه رسول الله من الطيرين حتى فنيا[١٩١].

قلت: فيه: يونس بن أرقم الكندي سبق تضعيفه في طريق سابق، و مطير بن أبي خالد ضعفوه، قال الذهبي: عن عائشة و أنس، قال أبو حاتم[١٩٢]: متروك الحديث. و قال أبو زرعة: ضعيف الحديث. و قال العقيلي[١٩٣]: مطير بن أبي خالد مولى طلحة بن عبيد الله، حدثني آدم قال: سمعت البخاري قال: مطير بن أبي خالد مولى طلحة بن عبيد الله، هو والد موسى بن مطير، ولا يصح حديثه[١٩٤].

و ثابت البجلي لم أعرفه رغم طول البحث في كتب التراجم المتيسرة، و الذين ذكروه إنما ذكروه في الرواة عن سفينة كابن أبي حاتم[١٩٥] و المزي[١٩٦].

- حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير قال: حدثنا عبيد العجلي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد المروزي، عن سليمان بن قرم، عن محمد بن سعيد، عن داود ابن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، فجاء علي، فقال: اللهم وإليّ[١٩٧].

و قال الهيثمي في المجمع: فيه محمد بن سعيد، شيخ يروي عنه سليمان بن قرم، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعف[١٩٨].

قلت: و كذا نسبه الحافظ المزي في تهذيب الكمال، قال عند ذكر الرواة عن داود بن علي: محمد ابن سعيد شيخ سليمان بن قرم[١٩٩].

و الرجل وقع في اسمه تحريف، و الصواب: محمد بن شعيب، كذا ورد في رواية كل من العقيلي في الضعفاء[٢٠٠] و ابن عدي في الكامل[٢٠١] و ابن عساكر في التاريخ[٢٠٢].

و قال العقيلي: محمد بن شعيب عن داود بن علي كوفي حديثه غير محفوظ ... ثم قال عن الرواية: فيها لين.

و قال ابن عدي: وهذا يرويه عن داود محمد بن شعيب، ومحمد بن شعيب هذا لا أعرفه.

و قال ابن الجوزي في العلل: محمد بن شعيب مجهول.

و قال الذهبي في الميزان[٢٠٣]: لا يعرف. و قال في المغني[٢٠٤]: لا يدرى من هو.

و هذا الرجل لم يدرجه محمد خليل العربي في كتابه "الفرائد على مجمع الزوائد"، فالحمد لله على منه و فضله.

و داود بن علي ضعيف، قال الذهبي في الميزان و المغني: ليس بحجة، و قال ابن معين: أرجو أنه لا يكذب[٢٠٥].

- حديث جابر:

أخرجه ابن عساكر قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، نا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج، وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه، قالا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ابن أبان العبدي، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، نا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله أربعة أرغفة، وذبحت له دجاجة فطبختها، فقدمته بين يدي النبي r، فبعث رسول الله إلى أبي بكر وعمر، فأتياه، ثم رفع رسول الله يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم سق إلينا رجلا رابعا محبا لك ولرسولك، تحبه اللهم أنت ورسولك، فيشركنا في طعامنا، وبارك لنا فيه. ثم قال رسول الله: اللهم اجعله علي بن أبي طالب. قال: فوالله ما كان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب، فكبر رسول الله، وقال: الحمد لله الذي سرى بكم جميعا، وجمعه وإياكم، ثم قال رسول الله: انظروا هل ترون بالباب أحدا، قال جابر: وكنت أنا وابن مسعود، فأمر بنا رسول الله فأدخلنا عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله بتلك الأرغفة فكسرها بيده، ثم غرف عليها من تلك الدجاجة، ودعا بالبركة، فأكلنا جميعا حتى تملأنا شبعا، وبقيت فضلة لأهل البيت.

قال ابن عساكر: هذا حديث غريب، والمشهور حديث أنس[٢٠٦].

قلت: فيه عبد الله بن صالح الجهني المصري أبو صالح كاتب الليث بن سعد

على أمواله، قال الذهبي[٢٠٧]: هو صاحب حديث وعلم مكثر وله مناكير. و هناك من اتهمه و ضعفه، لكنه صدوق، والمناكير آفتها جار سوء، قال ابن حبان: كان في نفسه صدوقا؛ إنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره[٢٠٨].
و ابن لهيعة اختلط و قد تقدم بيان حاله أكثر من مرة.

• ◆ •

تعقيب: **قاسم**

- حديث علي:

أخرجه ابن عساكر أيضا في التاريخ قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح هبة الله بن علي بن محمد بن الطيب بن الجار القرشي الكوفي ببغداد، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي النحوي يعرف بابن النجار الكوفي، أنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، نا عباد بن يعقوب، نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال:

أهدي لرسول الله طير، يقال له: الحبارى، فوضعت بين يديه، وكان أنس بن مالك يحجبه، فرفع النبي يده إلى الله، ثم قال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال: فجاء علي فاستأذن، الحديث[٢٠٩].

قلت: فيه عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي، قال الذهبي: من غلاة الشيعة ورؤوس البدع؛ لكنه صادق في الحديث، قال أبو حاتم: شيخ ثقة، وقال ابن خزيمة: حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد، وروى عبدان الأهوازي عن الثقة أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف. وقال ابن عدي: روي أحاديث في الفضائل أنكرت عليه[٢١٠].

و قال ابن حبان: كان رافضيا داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك[٢١١].

و عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي عن آبائه، قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروى عن آبائه أشياء موضوعة[٢١٢].

طريق أخرى عن علي رواها ابن عساكر أيضا في التاريخ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا يحيى بن زكريا بن شيبان، نا يعقوب بن معبد، حدثني مثنى أبو عبد الله، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهبيرة، وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، وعن عمرو بن واثلة قالوا: قال علي بن أبي طالب يوم الشورى: والله لأحتجن عليهم بما لا يستطيع قرشيهم ولا عربيهم ولا عجميهم رده، ولا يقول خلافهم، قال لعثمان بن عفان ولعبد الرحمن بن عوف والزبير ولطلحة وسعد وهم أصحاب الشورى وكلهم من قريش وقد كان قدم طلحة: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أفيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله، هل فيكم أحد صلى لله قبلي وصلى القبلتين؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله، أفيكم أحد أخو رسول الله غيري؛ إذ آخى بين المؤمنين فآخى

بيني وبين نفسه، وجعلني منه بمنزلة هارون من موسى إلا أني لست بنبي؟ قالوا: لا.
قال: أنشدكم بالله، أفيكم مطهر غيري؛ إذ سد رسول الله أبوابكم وفتح بابي، وكنت معه في مساكنه ومسجده فقام إليه عمه فقال: يا رسول الله، غلقت أبوابنا وفتحت باب علي، قال: نعم، الله أمر بفتح بابه وسد أبوابكم؟ قالوا: اللهم لا.
قال: نشدتكم بالله، أفيكم أحد أحب إلى الله وإلى رسوله مني إذ دفع الراية إلي يوم خيبر فقال: لأعطين الراية إلى من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ويوم الطائر إذ يقول: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجئت، فقال: اللهم وإلى رسولك، اللهم وإلى رسولك غيري؟ قالوا: اللهم لا ...[٢١٣]
فيه: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ أبو العباس محدث الكوفة، قال الذهبي: شيعي متوسط ضعفه غير واحد وقواه آخرون، قال عبد الغني بن سعيد: سمعت الدارقطني يقول: ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده، وقال البرقاني: قلت للدارقطني: إيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال: الإكثار بالمناكير، وروى حمزة بن محمد بن طاهر عن الدار قطني قال: كان رجل سوء يشير إلى الرفض، قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال: لم يكن في الدين بالقوي، وأكذب من يتهمه بالوضع؛ إنما بلاؤه من هذه الوجادات، وقال أبو عمر بن حيويه: كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة، أو قال: مثالب الشيخين فتركت حديثه، وقال ابن عدي رأيت فيه مجازات حتى كان يقول: حدثتني فلانة قالت: هذا كتاب فلان قرأت فيه قال: حدثنا فلان، قال: كان مقدماً في الشيعة، وقال ابن عدي: سمعت أبا بكر ابن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخاً ويأمرهم أن يرووها ثم يرويها عنهم[٢١٤].
و أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله، قال الذهبي: من أئمة التابعين بالكوفة

وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط[٢١٥]. و قال الحافظ: مشهور بالتدليس، و هو تابعي ثقة، وصفه النسائي وغيره بذلك[٢١٦].

قلت: ذكره الحافظ ضمن رجال الطبقة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع أوالتحديث، و هنا في هذا الحديث عنعن و لم يصرح بالتحديث أو السماع.

- حديث أبي سعيد الخدري أشار إليه الحاكم في المستدرك، و لم أقف عليه مسندا. قال ابن كثير في البداية: وقد روى أيضا من حديث أبي سعيد الخدري وصححه الحاكم، ولكن إسناده مظلم وفيه ضعفاء[٢١٧].

- حديث حبشي بن جنادة: قال ابن كثير في البداية: لا يصح[٢١٨].

- حديث يعلي بن مرة: قال ابن كثير في البداية: الإسناد إليه مظلم[٢١٩].

- حديث أبي رافع: قال ابن كثير في البداية: ليس بصحيح[٢٢٠].

أقوال الحفاظ في الحديث:

قال أبو أحمد ابن عدي: سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطير فقال: إن صح حديث الطير فنبوة النبي صلى الله عليه وسلم باطل؛ لأنه حكى عن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم خيانة –يعني: أنسا-، وحاجب النبي لا يكون خائنا[٢٢١].

قال الذهبي: هذه عبارة رديئة، وكلام نحس؛ بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق قطعي إن صح خبر الطير وإن لم يصح، وما وجه الارتباط!؟ هذا أنس قد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحتلم، وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة، فرضنا أنه كان محتلما، ما هو بمعصوم من الخيانة؛ بل فعل

هذه الجناية الخفيفة متأولا، ثم إنه حبس عليا عن الدخول كما قيل، فكان ماذا، والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت، فلو حبسه أو رده مرات ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه اللهم إلا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد بقوله: "ايتني بأحب خلقك إليك يأكل معي" عددا من الخيار يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله؟ فنقول: الصديقون والأنبياء؟ فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى. والخطب في ذلك يسير، وأبو لبابة مع جلالته بدت منه خيانة حيث أشار لبني قريظة إلى حلقه، وتاب الله عليه، وحاطب بدت منه خيانة فكاتب قريشا بأمر تخفى به نبي الله صلى الله عليه وسلم من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله رضي الله عنه. وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزء ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه، وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله، وله على خطئه أجر واحد، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو، والرجل فمن كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ رحمه الله تعالى[٢٢٢].

قال أبو بكر الخطيب: كان أبو عبد الله ابن البيع الحاكم ثقة أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مئة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان صالحا عالما قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، منها: حديث الطير، وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله. قال أبونعيم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي صلى

الله عليه وسلم[٢٢٣].

قال ابن طاهر: ثم تغير رأي الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه، ولا ريب أن في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة؛ بل فيه أحاديث موضوعة شان المستدرك بإخراجها فيه، وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا، قد أفردتها في مصنف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل، وأما حديث من كنت مولاه فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضا[٢٢٤].

قال الذهبي: فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك، فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث من كنت مولاه وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم[٢٢٥].

قال ابن الجوزي: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: كل طرقه باطلة معلولة، وصنف الحاكم أبو عبد الله في طرقه جزء ضخما، وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين فبلغ الدارقطني فقال: يستدرك عليها حديث الطائر، فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب، وكان يتهم بالتعصب بالرافضة، وكان يقول: هو حديث صحيح ولم يخرج في الصحيح، وقال ابن طاهر: حديث الطائر موضوع إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره قال: ولا يخلوا أمر الحاكم من أمرين: إما الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قوله، وإما العلم به ويقول به فيكون معاندا كذابا دساسا[٢٢٦].

و قال الذهبي عن حكاية ابن طاهر: هذه حكاية منقطعة؛ بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف المستدرك في أواخر عمره بعد موت الدارقطني بمدة، وحديث الطير ففي

الكتاب لم يحول منه؛ بل هو أيضا في جامع الترمذي. قال ابن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه في جزء ضخم فكتبته للتعجب[٢٢٧].

قال ابن طاهر في تذكرة الحفاظ خلال ترجمة "الحافظ ابن السقاء الواسطي": واتفق أنه أملى حديث الطير فلم تحتمله نفوسهم، فوثبوا به، وأقاموه وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدث أحدا من الواسطيين، فلهذا قل حديثه عندهم، وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة حدثني ذلك شيخنا أبو الحسن المغازلي[٢٢٨].

و عده ابن القيم من الأحاديث الموضوعة في المستدرك[٢٢٩].

و قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن حديث الطير لم يروه أحد من أصحاب الصحيح، و لا صححه أئمة الحديث، و لكن هو مما رواه بعض الناس كما رووا أمثاله في فضل غير علي؛ بل قد روي في فضائل معاوية أحاديث كثيرة، و صنف في ذلك مصنفات، و أهل العلم بالحديث لا يصححون لا هذا و لا هذا. الثاني أن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل، قال أبو موسى المديني: قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق أحاديث الطير للاعتبار و المعرفة كالحاكم النيسابوري وأبي نعيم وابن مردويه، و سئل الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح هذا مع أن الحاكم منسوب إلى التشيع ... الثالث: إن أكل الطير ليس فيه أمر عظيم يناسب أن يجيء أحب الخلق إلى الله ليأكل منه، فإن إطعام الطعام مشروع للبر و الفاجر، و ليس في ذلك زيادة وقربة عند الله لهذا الآكل، و لا معونة على مصلحة دين و لا دينا، فأي أمر عظيم هنا يناسب جعل أحب الخلق إلى الله يفعله. الرابع: إن هذا الحديث يناقض مذهب الرافضة فإنهم يقولون: إن النبي صلى الله عليه و سلم كان يعلم أن عليا أحب الخلق إلى الله، و أنه جعله خليفة من بعده، و هذا الحديث يدل على أنه ما كان يعرف أحب الخلق إلى الله.

الخامس: أن يقال إما أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف أن عليا أحب الخلق إلى الله، أو ما كان يعرف فإن كان يعرف ذلك كان يمكنه أن يرسل من يطلبه، كما كان يطلب الواحد من الصحابة، أو يقول: اللهم ائتني بعلي فإنه أحب الخلق إليك، فأي حاجة إلى الدعاء و الإبهام في ذلك، و لو سمى عليا لاستراح أنس من الرجاء الباطل، و لم يغلق الباب في وجه علي، و إن كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف ذلك بطل ما يدعونه من كونه كان يعرف ذلك، ثم إن في لفظه: أحب الخلق إليك و إلي، فكيف لا يعرف أحب الخلق إليه!؟ السادس: إن الأحاديث الثابتة في الصحاح التي أجمع أهل الحديث على صحتها و تلقيها بالقبول تناقض هذا، فكيف تعارض بهذا الحديث المكذوب الموضوع الذي لم يصححوه، يبين هذا لكل متأمل ما في صحيح البخاري و مسلم و غيرهما من فضائل القوم؛ كما في الصحيحين أنه قال: "لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا"، و هذا الحديث مستفيض؛ بل متواتر عند أهل العلم بالحديث، فإنه قد أخرج في الصحاح من وجوه متعددة، من حديث ابن مسعود، وأبي سعيد، و ابن عباس، و ابن الزبير، وهو صريح في أنه لم يكن عنده من أهل الأرض أحد أحب إليه من أبي بكر، فإن الخلة هي كمال الحب، و هذا لا يصلح إلا لله، فإذا كانت ممكنة و لم يصلح لها إلا أبو بكر، علم أنه أحب الناس إليه، و قوله في الحديث الصحيح لما سئل: أي الناس أحب إليك؟ قال عائشة؟ قيل: من الرجال؟ قال: أبوها. و قول الصحابة: أنت خيرنا و سيدنا وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... و أيضا فقد ثبت في النقل الصحيح عن علي أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، و استفاض ذلك و تواتر عنه، و توعد بجلد المفتري من يفضله عليه، و روي عنه أنه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه و سلم، و لا ريب أن عليا لا يقطع بذلك إلا عن علم ... و لكن ذكر هذا لنبين إن حديث الطير

من الموضوعات[٢٣٠].

و قال ابن كثير في البداية بعد أن أورد جملة من الطرق: فهذه طرق متعددة عن أنس بن مالك، وكل منها فيه ضعف ومقال، وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي في جزء جمعه في هذا الحديث بعد ما أورد طرقا متعددة نحو ما ذكرنا: ويروى هذا الحديث من وجوه باطلة أو مظلمة عن حجاج بن يوسف، وأبي عاصم خالد بن عبيد، ودينار أبي مكيس، وزياد بن محمد الثقفي، وزياد العبسي، وزياد بن المنذر، وسعد بن ميسرة البكري، وسليمان التيمي، وسليمان بن علي الامير، وسلمة بن وردان، وصباح بن محارب، وطلحة بن مصرف، وأبي الزناد، وعبد الأعلى بن عامر، وعمر بن راشد، وعمر بن أبي حفص الثقفي الضرير، وعمر بن سليم البجلي، وعمر بن يحيى الثقفي، وعثمان الطويل، وعلي بن أبي رافع، وعيسى بن طهمان، وعطية العوفي، وعباد بن عبد الصمد، وعمار الذهبي، وعباس بن علي، وفضيل بن غزوان، وقاسم بن جندب، وكلثوم بن جر، ومحمد ابن علي الباقر، والزهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومحمد بن مالك الثقفي، ومحمد بن جحادة، وميمون بن مهران، وموسى الطويل، وميمون بن جابر السلمي، ومنصور بن عبد الحميد، ومعلى بن أنس، وميمون أبي خلف الجراف، وقيل: أبو خالد، ومطر بن خالد، ومعاوية ابن عبد الله بن جعفر، وموسى بن عبد الله الجهني، ونافع مولى ابن عمر، والنضر بن أنس بن مالك، ويوسف بن إبراهيم، ويونس بن حيان، ويزيد بن سفيان، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي المليح، وأبي الحكم، وأبي داود السبيعي، وأبي حمزة الواسطي، وأبي حذيفة العقيلي، وإبراهيم بن هدبة ... ثم قال: بعد أن ذكر الجميع بضعة وتسعون نفسا، أقربها غرائب ضعيفة، وأردؤها طرق مختلفة مفتعلة، وغالبها طرق واهية[٢٣١].

تعقيب: **قاسم**

و قال الزيلعي في نصب الراية: وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف؛ كحديث الطير ...[٢٣٢]؛ بل قد لا يزيد الحديث كثرة الطرق إلا ضعفا[٢٣٣].

و قال العلائي في النقد الصحيح: و له طرق كثيرة غالبها واه و في بعضها ما يعتبر به فيقوى أحد السندين بالآخر، و أمثل ما ورد طريقان، و ذكر طريق السدي الذي رواه الترمذي، و طريق يحيى بن سعيد الذي رواه الحاكم، ثم قال: و في مقابلته ذكر الحافظ محمد بن طاهر و أبو الفرج بن الجوزي أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة واهية و كل من الطرفين غلو. و الحق أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن أو يكون ضعيفا يحتمل ضعفه، فأما أن ينتهي إلى كونه موضوعا في جميع طرقه فلا، ولم يذكره ابن الجوزي في كتاب الموضوعات. و الله أعلم[٢٣٤].

و الحديث قد اعتني به جمعا و تأليفا، و من الذين اعتنوا به: الحاكم، ابن مردويه، و ابن حمدان[٢٣٥]، و ابن طاهر، و الذهبي. قال ابن كثير في البداية و النهاية: وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة، منهم: أبو بكر بن مردويه، والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان، فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذهبي، ورأيت فيه مجلدا في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ، ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سندا ومتنا للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم، وبالجملة ففي القلب من صحة الحديث هذا نظر وإن كثرت طرقه، والله أعلم[٢٣٦].

و قد حاول الحافظ ابن حجر في "أجوبته عن أحاديث المصابيح" تقوية الحديث

من خلال طريقيه: طريق السدي المروي في جامع الترمذي، و طريق يحيى بن سعيد المروي في مستدرك الحاكم، دون التصريح بذلك[٢٣٧].

و قال في اللسان: (وقد جمع طرقه الطبراني و ابن مردويه والحاكم وجماعة، وأحسن شيء فيها طريق أخرجه النسائي في الخصائص[٢٣٨])[٢٣٩].

قال جامع هذا البحث: و الحديث في اعتقادي من جهة السند منكر، فكل أسانيده وردت من طريق الهلكى والمتروكين و المتهمين و المجاهيل، و أحسن طرقه و أمثلها ما ذكره العلائي و ابن حجر، إلا أنه يرد عليها إشكال، و هو: الأول تفرد به السدي كما قال الدارقطني و هو يأتي بالمناكير، و استنكر الحديث و تعجب منه البخاري كما جاء في علل الترمذي، إضافة إلى أن الرجل كوفي، و الكوفة دار الضرب كما يقولون، قال الخليلي: قال بعض الحفاظ: تأملت ما وضعه أهل الكوفة في فضائل علي، و أهل بيته فزاد على: ثلاثمائة ألف. سمعت محمد بن سليمان الفامي يقول: سمعت عبد الله بن محمد الإسفراييني يقول: سمعت محمد بن إدريس ورّاق الحميدي يقول: قال أهل المدينة: وضعنا سبعين حديثا نجرب بها أهل العراق. فبعثنا إلى الكوفة و البصرة. فأهل البصرة ردوها إلينا و لم يقبلوها و قالوا: هذه كلها موضوعة. و أهل الكوفة ردوها إلينا، و قد وضعوا لكل حديث أسانيد[٢٤٠].

قال ابن القيم معلقا على ما وضعه أهل الكوفة من الأحاديث: و لا تستبعد هذا، فإنك لو تتبعت ما عندهم من ذلك، لوجدت الأمر كما قال[٢٤١].

ثم إن السدي تفرد به عن باقي ثقات و أثبات حفاظ الكوفة كالأعمش و غيره.

كل هذا يجعل الحديث من طريقه فيه نكارة، و لولاها لما تقاعس الحفاظ عن إثباته.

أما الثاني ففيه رجل مجهول الحال، و هو ابن عياض، و قد أخطأ محمود سعيد في

تطبيق قاعدة الذهبي في توثيق المستور: الجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة و لم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح. فقال –أي محمود سعيد-: و أحمد بن عياض شيخ مستور، و لم يأت بما ينكر عليه؛ لأن حديث الطير لم ينفرد به، فله مخارج متعددة، و رواة كثيرون، و رواه عن أنس فقط زيادة على ثلاثين نفسا، فإن كنت جامدا متعنتا و ضربت بقول الجمهور عرض الحائط، فالحديث فيه راو مستور فكيف يحكم عليه بالوضع!؟ [٢٤٢]

قلت: هذه القاعدة تطبق على من لم يأت بحديث منكر، و حديث الطير استنكره ثلة من الحفاظ منهم البخاري و الدارقطني. أما قوله: (فله مخارج متعددة ...) فتمويه؛ إذ كل هذه المخارج مظلمة، وردت عن هلكى و متروكي رواة الكوفة، فهل يعتد بها[٢٤٣]!؟

أما من جهة المتن فموضوع جزما، و قد بين هذا شيخ الإسلام من وجوه في كتابه النافع الماتع "منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة و القدرية"، و قد تقدم اختصار كلامه، و الله أعلم.

[١] العلل المتناهية رقم: ٣٦٠. قال: وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقا كلها مظلم وفيها مطعن فلم أر الإطالة بذلك.

[٢] مستدرك الحاكم رقم: ٤٦٥٠.

[٣] ميزان الاعتدال ٦/٥٣.

[٤] لسان الميزان ٥/٥٧.

[٥] كذا بالمطبوعة.

[٦] البداية و النهاية ٧/٣٥١.

[٧] المستدرك رقم: ٤٦٥١.

[٨] البداية و النهاية ٧/٣٥٢.

[٩] ميزان الاعتدال ١/١٤٣.

[١٠] لسان الميزان ١/٤٢.

[١١] ميزان الاعتدال ١/١٣٨.

[١٢] المغني في الضعفاء ١/١٠.

[١٣] الضعفاء ١/٤٦.

[١٤] جامع الترمذي رقم: ٣٧٢١.

[١٥] علل الترمذي للقاضي رقم: ٦٩٨.

[١٦] الكامل ١/٢٧٦. الضعفاء للعقيلي ١/٨٧. ميزان الاعتدال ١/٣٩٥.

[١٧] ميزان الاعتدال ٥/٢١.

[١٨] مسند أبي يعلى رقم: ٤٠٥٢.

[١٩] السنن الكبرى رقم: ٨٣٩٨. و خصائص علي رقم: ١٠.

[٢٠] الكامل ٦/٤٥٧.

[٢١] تهذيب الكمال ٢٧/٥٧٧. لسان الميزان ٧/٣٨٧.

[٢٢] العلل المتناهية رقم: ٣٦٢.

[٢٣] المعجم الأوسط رقم: ١٧٤٤.

[٢٤] الكامل ٥/١٩٤٨. و انظر نهاية الاغتباط ٢١٢.

[٢٥] المعجم الأوسط رقم: ٥٨٨٦.

[٢٦] ميزان الاعتدال ٦/٤٩٧.

• ◆ •

تعقيب: **قاسم**

[٢٧] العلل المتناهية رقم: ٣٧٢.

[٢٨] الجرح و التعديل ٧/٢٩٣.

[٢٩] المعجم الأوسط رقم: ٧٤٦٦.

[٣٠] تاريخ بغداد ٩/٣٦٩.

[٣١] البداية و النهاية ٧/٣٥٢.

[٣٢] الضعفاء ١/٨٢.

[٣٣] المغني ١/٨٢.

[٣٤] لسان الميزان ١/٤٠٨.

[٣٥] مختصر زوائد البزار رقم: ١٩٢٥. و قال: روي من وجوه عن أنس، و كل من رواه عن أنس فليس بالقوي، و إسماعيل كوفي، حدث عن أنس بحديثين.

[٣٦] مجمع الزوائد ٩/١٢٦.

[٣٧] المعجم الأوسط رقم: ٩٣٧٢.

[٣٨] ميزان الاعتدال ٢/٣٢٣.

[٣٩] الضعفاء ١/٢٧٣.

[٤٠] الكامل ٢/٣٨٥.

[٤١] المجروحين ١/٢٥٧.

[٤٢] العلل المتناهية رقم: ٣٦٦.

[٤٣] مسند أبي حنيفة رقم: ٢٣٤.

[٤٤] تقريب التهذيب رقم: ٢١٧.

[٤٥] لسان الميزان ٢/٣١٢.

[٤٦] التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل ١/٩٤.

[٤٧] العلل المتناهية رقم: ٣٧٧.

[٤٨] تهذيب الكمال ٨/٩٤.

[٤٩] الكامل ١/٢١٥.

[٥٠] تحرير التقريب ١/١٠١.

[٥١] المعجم الكبير رقم: ٧٣٠.

[٥٢] العلل المتناهية رقم: ٣٦٧.

[٥٣] الكامل ٢/٢٥١.

[٥٤] ميزان الاعتدال ٢/٣٧٠.

[٥٥] لسان الميزان ٢/٣٥٣.

[٥٦] الكامل ٢/٣٦٣.

[٥٧] الضعفاء ١/٢٥٢.

[٥٨] ميزان الاعتدال ٢/٢٩١.

[٥٩] طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٤٥٤.

[٦٠] العلل المتناهية رقم: ٣٧٤.

[٦١] الكامل ٤/١٨٧. الضعفاء للعقيلي ٢/٣٠٢. المجروحين ٢/٢١. ميزان الاعتدال ٤/٢١٠.

[٦٢] تاريخ جرجان ١/١٧٦.

[٦٣] الكامل ٣/١٠٩.

[٦٤] الكامل ٣/١١١.

[٦٥] ميزان الاعتدال ٣/٤٨. لسان الميزان ٢/٤٣٤.

[٦٦] تاريخ بغداد ٣/١٧١. و من طريق ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٣.

[٦٧] العلل المتناهية رقم: ٣٦٤.

[٦٨] الكامل ٧/٢٨٤.

[٦٩] المجروحين ٣/١٤٥.

[٧٠] العلل المتناهية رقم: ٣٦١.

[٧١] المجروحين ٢/٢٦٠.

[٧٢] ميزان الاعتدال ٤/١٨١.

[٧٣] لسان الميزان ٣/٣٣٦.

[٧٤] العلل المتناهية رقم: ٣٦٥.

[٧٥] تقريب التهذيب رقم: ٤٢٠٢.

[٧٦] الكامل ٣/٢٥.

[٧٧] العلل المتناهية رقم: ٣٦٨.

[٧٨] و رواه من نفس الطريق ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٤٦.

[٧٩] ميزان الاعتدال ٢/١٣٦.

[٨٠] الكامل ٦/٥٢.

[٨١] ميزان الاعتدال ٤/١٩٣.

[٨٢] التاريخ الكبير ٥/٤١.

[٨٣] الجرح و التعديل ٥/٧.

[٨٤] تاريخ دمشق ٤٢/٢٤٦.

[٨٥] ميزان الاعتدال ٤/٣٤٨.

[٨٦] العلل المتناهية رقم: ٣٧٠. و الخطيب في تاريخ بغداد ١١/٣٧٥.

[٨٧] ميزان الاعتدال ٥/٢٥٣.

[٨٨] ميزان الاعتدال ٤/٢٣١.

[٨٩] لسان الميزان ٣/٣٧٩.

[٩٠] ميزان الاعتدال ٧/٢٨٦.

[٩١] العلل المتناهية رقم: ٣٧١.

[٩٢] ميزان الاعتدال ١/٢٣٧.

[٩٣] لسان الميزان ١/١٧٧.

[٩٤] لسان الميزان ٧/٣٧.

[٩٥] عزاه إليه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم: ٣٧٣.

[٩٦] ميزان الاعتدال ٤/٨٤. لسان الميزان ٣/٢٣٦.

[٩٧] العلل المتناهية رقم: ٣٧٥.

[٩٨] الجرح و التعديل ٢/١٣٨.

[٩٩] تهذيب الكمال ٢/٢١٦-٢١٧.

[١٠٠] العلل المتناهية رقم: ٣٧٦.

[١٠١] المصدر السابق رقم: ٣٧٦.

[١٠٢] انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٧/٥٣٠.

[١٠٣] موضح أوهام الجمع و التفريق ٢/٣٩٨.

[١٠٤] التاريخ الكبير ٨/٤١٠.

[١٠٥] الجرح و التعديل ٩/٢٣٦.

[١٠٦] ميزان الاعتدال ٧/٣١١. المغني ٢/٧٦٥.

[١٠٧] تاريخ دمشق ٤٢/٢٤٨.

[١٠٨] تهذيب التهذيب ١٠/١٢٢.

[١٠٩] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٦.

[١١٠] لسان الميزان ٣/٨٠.

[١١١] قلت: و العجب من الحافظ هنا يتهم الرجل بالوضع، و في التقريب [رقم: ٤٠٧٠] يقول: صدوق له مناكير و كان يتشيع، وأفرط العقيلي، فقال: كذاب.

[١١٢] التاريخ الكبير ٤/٧.

[١١٣] الجرح و التعديل ٤/١٠٦.

[١١٤] الضعفاء ٢/١٢٣.

[١١٥] المغني ١/٢٧٨.

[١١٦] الكامل ٥/٣٣١.

[١١٧] الضعفاء للعقيلي ٣/٧٠.

[١١٨] المجروحين ٢/١٥١.

[١١٩] المغني ٢/٣٩٤.

[١٢٠] و عليه عول الشيخ أحمد بن الصديق في تصحيح حديث "أنا مدينة العلم و علي بابها" مع اختراع و تطبيق قواعد لا تعرف عند المحدثين. و من أراد المزيد من أجل معرفة حال هذا الرجل و حديثه فلينظر السلسلة الضعيفة للألباني رقم: ٢٩٥٥.

[١٢١] موضح أوهام الجمع و التفريق ٢/٣٠٤.

[١٢٢] لسان الميزان ٣/٢٢٦.

[١٢٣] الجرح و التعديل ٧/١٦.

[١٢٤] المجروحين ٢/١٩٣-١٩٤.

[١٢٥] المغني ٢/١٩٣.

[١٢٦] المجروحين ٣/١٢٥. و انظر أمثلة أخرى تقرب من الخمسين، مثل: ١/١٣٥ – ١/٢١٣ – ٢/١٩ – ٢/٢٢٢ – ٣/٣٠ – ٣/١٣٨.

[١٢٧] الجرح و التعديل ٥/١٥٨.

[١٢٨] الضعفاء ٢/٣٠١.

[١٢٩] الكامل ٤/٢١٩.

[١٣٠] الجرح و التعديل ٩/١٦٥.

[١٣١] تاريخ دمشق ٤٢/٢٤٧.

[١٣٢] التاريخ الكبير ٥/٩٥. الضعفاء للعقيلي ٢/٢٥٧. الكامل ٤/٢٤٤.

[١٣٣] ميزان الاعتدال ٤/١٠٢. لسان الميزان ٣/٢٨٧.

[١٣٤] تقريب التهذيب رقم: ٢٨٧٤.

[١٣٥] ميزان الاعتدال ٥/٢٩٧. المغني ٢/٤٨٠. لسان الميزان ٤/٣٥١.

[١٣٦] الجرح و التعديل ٦/٣٠٦.

[١٣٧] الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١/٢٠٤.

[١٣٨] أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/٣٩ و ابن الجوزي في الموضوعات ١/١٨٣.

[١٣٩] الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١/٤٢٠. و انظر لسان الميزان ٣/١٨٣.

[١٤٠] الكامل ٤/٩٢ - ٩٣.

[١٤١] الضعفاء لأبي نعيم ٩٤.

[١٤٢] ميزان الاعتدال ٣/٤٢٣. لسان الميزان ٣/١٨٢-١٨٣.

[١٤٣] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٣.

[١٤٤] ميزان الاعتدال ٦/١٧٨.

[١٤٥] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٠.

[١٤٦] بالسين لا بالشين كما جاء في التاريخ.

[١٤٧] المجروحين ٢/١١٤.

[١٤٨] الكامل ٥/٢١٠.

[١٤٩] ميزان الاعتدال ٥/١٤٧.

[١٥٠] لسان الميزان ٣/٣٨.

[١٥١] الضعفاء للعقيلي ٢/١٩. المجروحين ١/٢٨٥. ميزان الاعتدال ٢/٤٥٤-٤٥٦.

[١٥٢] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٠.

[١٥٣] ميزان الاعتدال ١/٣١١.

[١٥٤] تقريب التهذيب رقم: ١/٨٦.

[١٥٥] تهذيب الكمال ٩/٤٢٠.

[١٥٦] تهذيب الكمال ١٩/٤٣١-٤٣٢.

[١٥٧] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٠-٢٥١.

[١٥٨] ميزان الاعتدال ٦/٥٧٥.

[١٥٩] الضعفاء ٤/١٨٨.

[١٦٠] تهذيب الكمال ١١/٢١١.

[١٦١] تقريب التهذيب رقم: ٢٤٦١.

[١٦٢] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥١.

[١٦٣] ميزان الاعتدال ٦/٤٤١.

[١٦٤] لسان الميزان ٦/٤٦.

[١٦٥] الجرح و التعديل ٥/٣٨٢.

[١٦٦] ميزان الاعتدال ٨/١٤٩.

[١٦٧] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٢.

[١٦٨] ميزان الاعتدال ٢/٢١-٢٢.

[١٦٩] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٦.

[١٧٠] ميزان الاعتدال ٢/١٨٠.

[١٧١] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٧.

[١٧٢] المعجم الكبير رقم: ٦٤٣٧.

[١٧٣] مجمع الزوائد ٩/١٢٦.

[١٧٤] ميزان الاعتدال ٣/٣١٠. المغني ١/٢٨٢.

[١٧٥] تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي رقم: ٤٠٥.

[١٧٦] الضعفاء للعقيلي ٢/١٣٦.

[١٧٧] الجرح و التعديل ٤/١٣٦.

[١٧٨] المجروحين ١/٣٣٢.

[١٧٩] المغني ٢/٥٩١.

[١٨٠] هذا من رواية ابنه عنه، و روى العقيلي في الضعفاء ٢/١٣٦: حدثنا أبو موسى الأنصاري قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان قال: قيل لأحمد بن حنبل: سليمان بن قرم قال: لا أدري به بأسا، ولكنه كان يفرط في التشيع.

[١٨١] الكاشف ١/٤٦٣.

[١٨٢] تقريب التهذيب رقم: ٢٦٠٠. و انظر تعليق التغليق ٥/١١٢.

[١٨٣] الكاشف ١/٤٦٣.

[١٨٤] هدي الساري ٤٥٧.

[١٨٥] ميزان الاعتدال ٥/٤٤١.

[١٨٦] أمالي المحاملي رقم: ٥٢٩. و من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٨. و البزار في مسنده (الزوائد رقم: ١٩٢٦).

[١٨٧] الجرح و التعديل ٤/١٩٩.

[١٨٨] ميزان الاعتدال ٢/١٤.

[١٨٩] الضعفاء ١/١٦٤.

[١٩٠] تقريب التهذيب رقم: ٦٦١.

[١٩١] تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٨.

[١٩٢] الجرح و التعديل ٨/٣٩٤.

[١٩٣] الضعفاء ٤/٢٥٢.

[١٩٤] ميزان الاعتدال ٦/٤٥٠.

[١٩٥] الجرح و التعديل ٨/٣٩٤.

[١٩٦] تهذيب الكمال ١١/٢٠٥.

[١٩٧] المعجم الكبير رقم: ١٠٦٦٧.

[١٩٨] مجمع الزوائد ٩/١٢٦.

[١٩٩] تهذيب الكمال ٨/٤٢٢.

[٢٠٠] الضعفاء ٤/٨٢.

[٢٠١] الكامل ٣/٩١. و من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم: ٣٦٠.

[٢٠٢] تاريخ دمشق ٤٢/٢٤٦.

[٢٠٣] ميزان الاعتدال ٦/١٨٥.

[٢٠٤] المغني ٢/٥٩١.

[٢٠٥] ميزان الاعتدال ٣/٢٠. المغني ١/٢١٩.

[٢٠٦] تاريخ دمشق ٤٢/٢٤٥.

[٢٠٧] ميزان الاعتدال ٤/١٢١.

[٢٠٨] المجروحين ٢/٤٠.

[٢٠٩] تاريخ دمشق ٤٢/٤٣١.

[٢١٠] ميزان الاعتدال ٤/٤٤.

[٢١١] المجروحين ٢/١٧٢.

[٢١٢] ميزان الاعتدال ٥/٣٨٠.

[٢١٣] تاريخ دمشق ٤٢/٤٣١.

[٢١٤] ميزان الاعتدال ١/٢٨٢.

[٢١٥] ميزان الاعتدال ٥/٣٢٦.

[٢١٦] تعريف أهل التقديس ١٠١.

[٢١٧] البداية و النهاية ٧/٣٥٤.

[٢١٨] المرجع السابق.

[٢١٩] المرجع السابق.

[٢٢٠] المرجع السابق.

[٢٢١] الكامل ٤/٢٦٦.

[٢٢٢] سير أعلام النبلاء ١٣/٢٣٢.

[٢٢٣] تاريخ بغداد ٥/٤٧٣.

[٢٢٤] تذكرة الحفاظ لابن طاهر ٣/١٠٤٢.

[٢٢٥] سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٨.

[٢٢٦] العلل المتناهية ١/٢٣٦.

[٢٢٧] سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٦.

[٢٢٨] تذكرة الحفاظ لابن طاهر ٣/٩٦٦.

[٢٢٩] الفروسية ٢٧٦.

[٢٣٠] منهاج السنة النبوية ٧/٣٧١-٣٨٥.

[٢٣١] البداية و النهاية ٧/٣٥٣.

[٢٣٢] هنا حذفت حديثين مثل بهما، و هما صحيحان: "أفطر الحاجم و المحجوم" و "من كنت مولاه فعلي مولاه"، بل الثاني متواتر.

[٢٣٣] نصب الراية ١/٣٦٠.

[٢٣٤] النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح ٧١-٧٩.

[٢٣٥] هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني، قال الذهبي: له جزء مفرد في طرق حديث الطير. سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٣.

[٢٣٦] البداية و النهاية ٧/٣٥٤.

[٢٣٧] الأجوبة بذيل مشكاة المصابيح بتخريج الشيخ الألباني رحمه الله ٣/١٧٨٨.

[٢٣٨] و هو طريق مسهر عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس، و قد تقدم الكلام عليه في الطريق الثاني.

[٢٣٩] لسان الميزان ١/٤٢.

[٢٤٠] الإرشاد ١/٤٢٠-٤٢١.

[٢٤١] المنار المنيف ١١٦.

[٢٤٢] تعليقه على التقد الصحيح ٧٤.

[٢٤٣] عند جماهير المحدثين و الحفاظ لا يعتد بها، أما عنده فيعتد بها، و على هذا السبيل سار في كتابه "التعريف بأوهام من قسم السنن إلى صحيح و ضعيف" متنكبا فيه منهج المحدثين و الحفاظ في تقوية الأحاديث الضعيفة، و من أراد

التوسع في هذا الباب، و الاعتصام فيه بالصواب، فعليه بكتاب "مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة و الضعيفة" للدكتور مرتضى الزين أحمد. و الله الموفق.

انتهى البحث

• ◆ •

تعقيب: **قاسم**

عدد طرق الحديث إلى أنس: ٣٥

عدد طرق الحديث إلى سفينة: ٣

عدد طرق الحديث إلى ابن عباس: ١

عدد طرق الحديث إلى علي عليه السلام: ٢

المجموع: ٤١ طريق

هذا سوى طرق الحديث إلى أبي سعيد الخدري وحبشي ويعلى وأبي رافع!!

ومع ذلك فإن النتيجة التي توصل إلى بدر العمراني هي ما لخصه في أبياته:

حديث الطير موضوع -- لأهل الرفض مصنوع
به نكر و تزييف -- ترأى منه مطبوع
يباهي بالولي زورا -- و نهج الغر مخدوع
يشيد الكذب مغرورا -- بقول يروى مسموع
له النقاد قد أبدت -- زيوفا فيه مقموع
و صانت للولي فضلا -- صحيحا و هْو مجموع
و ردت عن علي وهنا -- تناهى عنه مدفوع

ولو كان هذا الباحث منصفا لاكتفى بالطريق الرابع من طرق أنس، فإن تعليله للطريق بعبدالرزاق بن همام سخيف جدا، ويلزمه إسقاط أحاديثه الموجودة في الكتب الستة وغيرها، وما أكثرها!!

(إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

اقتباس:

الطريق الرابع: أخرجه الطبراني في الأوسط قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى النبي طائرا بين رغيفين، فجاء النبي فقال: هل عندكم شيء؟ فجاءته بالطائر، فرفع يديه فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي، فقلت: إن رسول الله مشغول ... فارتفع الصوت بيني وبينه، فقال النبي لها: خله، من كان يدخل، فقال النبي: والي يا رب ثلاث مرات، فأكل مع رسول الله حتى فرغا.

> قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الرزاق تفرد به سلمة [٢٣].

> قلت: سلمة ثقة من رجال مسلم، و عبد الرزاق ثقة أيضا و من رجال الجماعة لكنه عمي في آخر عمره فقبل التلقين. قال ابن عدي: و لعبد الرزاق أصناف و حديث كثير و قد رحل إليه ثقات المسلمين و أئمتهم و كتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع. و قد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها، فهذا أعظم

ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث، و لما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به [٢٤].

هذا السند لا غبار عليه ولكن الغبار على القلوب

اضاف مرآة التواريخ

اقتباس:
عدد طرق الحديث إلى أنس: ٣٥
عدد طرق الحديث إلى سفينة: ٣
عدد طرق الحديث إلى ابن عباس: ١
عدد طرق الحديث إلى علي عليه السلام: ٢

المجموع: ٤١ طريق

هذا سوى طرق الحديث إلى أبي سعيد الخدري وحبشي ويعلى وأبي رافع!!

ومع ذلك فإن النتيجة التي توصل إلى بدر العمراني هي ما لخصه في أبياته:

حديث الطير موضوع -- لأهل الرفض مصنوع

يقول ابن كثير بعد أن روى الحديث من طرق شتى:
[وبالجملة **ففي القلب** من صحة الحديث هذا **نظر**، وإن كثرت طرقه والله أعلم.]

البداية والنهاية

http://al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=251&CID=121

يستشهد بقلبه لرد الأحاديث، ولو جاءت من مليون طريق!!

أخزاهم الله وأخزى عقائداً اتبعوها لرد فضائل أهل البيت.

الفصل ٧٨

حديث خاصف النعل يدل على أن الشيخين لم يقاتلا على تأويل القرآن

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

حديث خاصف النعل ينادي أهل السنة بضرورة إعادة النظر فيما يسمى بحروب أهل الردة ومانعي الزكاة، وهذه بعض طرق الحديث ونصوصه:

١١٣٠٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثنا فطر عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله.

قال: فقام أبو بكر وعمر، فقال: لا ولكن خاصف النعل وعلي يخصف نعله.

تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر.

مسند أحمد بن حنبل

١١٧٩٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا فطر عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال: لا ولكنه خاصف النعل.

قال: فجئنا نبشره قال وكأنه قد سمعه.

تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر.

مسند أحمد بن حنبل

٢٦١٤ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا ابن أبي غرزة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وأنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام وإنما فروا من العمل فارددهم علينا فشاور أبا بكر في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله فقال لعمر: ما ترى؟ فقال مثل قول أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا ولكنه خاصف النعل في المسجد وقد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها.

ثم قال: أما أني سمعته يقول: لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

تعليق الذهبي قي التلخيص: على شرط مسلم.

المستدرك على الصحيحين

وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ٢٤٨٧ (إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال: لا ولكنه خاصف النعل، يعني علياً رضي الله عنه).

ثم قال في آخر كلامه: فالحديث صحيح لا ريب فيه.

انتهى

الفصل ٧٩

حديث: عَلِيَّ (وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي) صحيح على شرط مسلم

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال الترمذي:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ:
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ السَّفَرِ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتْ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ

فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ

مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ

مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ

مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ

إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

سنن الترمذي الحديث رقم ٣٦٤٥

قال الذهبي:

عمران بن حصين

صح عنه

(١٠٤) ـ أحمد في مسنده: نا عفان وعبدالرزّاق قالا، ثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جيشاً واستعمل عليهم عليّاً، فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه! قال: فأخبروا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: ما تريدون من عليّ، إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كل مؤمن بعدي.

أخرجه النسائي والترمذي وحسّنه، والحاكم في المستدرك، وقال: هذا على شرط مسلم، وصدق الحاكم.

رسالة (طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه)

قال الألباني:

"ما تريدون من علي؟ "

"إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي"

أخرجه الترمذي (٣٧١٣)

والنسائي في "الخصائص" (ص ١٣ و ١٦ - ١٧)

وابن حبان (٢٢٠٣)

والحاكم (٣ / ١١٠)

والطيالسي في "مسنده" (٨٢٩)

وأحمد (٤ / ٤٣٧ - ٤٣٨)

وابن عدي في "الكامل" (٢ / ٥٦٨ - ٥٦٩)

من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

"بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا, واستعمل عليهم علي بن أبي طالب, فمضى في السرية, فأصاب جارية, فأنكروا عليه, وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه, ثم انصرفوا إلى رحالهم, فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم, فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا, فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم, ثم قام الثاني, فقال مثل مقالته, فأعرض عنه, ثم قام إليه الثالث, فقال مثل مقالته, فأعرض عنه, ثم قام الرابع فقال مثل

ما قالوا, فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: "فذكره.

وقال الترمذي: " حديث حسن غريب, لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان".

قلت: وهو ثقة من رجال مسلم وكذلك سائر رجاله ولذلك قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم" وأقره الذهبي.

وللحديث شاهد يرويه أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن, على أحدهما علي بن أبي طالب.. فذكر القصة بنحو ما تقدم, وفي آخره: "لا تقع في علي, فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي".
أخرجه أحمد (٥ / ٣٥٦).

قلت: وإسناده حسن, رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح, و هو ابن عبد الله الكندي, مختلف فيه, وفي "التقريب": "صدوق شيعي".

فإن قال قائل: راوي هذا الشاهد شيعي, وكذلك في سند المشهود له شيعي آخر, و هو جعفر بن سليمان, أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث وعلة فيه؟!

فأقول: كلا... لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق والحفظ, وأما المذهب فهو بينه وبين ربه, فهو حسيبه, ولذلك نجد صاحبي "الصحيحين" وغيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم, و هذا هو المثال بين أيدينا, فقد صحح الحديث ابن حبان كما رأيت مع أنه قال في راويه جعفر في كتابه "مشاهير علماء الأمصار" (١٥٩ / ١٢٦٣): "كان يتشيع ويغلو فيه". بل إنه قال في ثقاته (٦ / ١٤٠): "كان يبغض الشيخين". وهذا, و إن كنت في شك من ثبوته عنه,

فإن مما لا ريب فيه أنه شيعي لإجماعهم على ذلك, و لا يلزم من التشيع بغض الشيخين رضي الله عنهما, وإنما مجرد التفضيل.

والإسناد الذي ذكره ابن حبان برواية تصريحه ببغضهما, فيه جرير بن يزيد بن هارون, و لم أجد له ترجمة, ولا وقفت على إسناد آخر بذلك إليه. ومع ذلك فقد قال ابن حبان عقب ذاك التصريح: "وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت, ولم يكن بداعية إلى مذهبه, وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز".

على أن الحديث قد جاء مفرقا من طرق أخرى ليس فيها شيعي. أما قوله: "إن عليا مني وأنا منه" فهو ثابت في "صحيح البخاري" (٢٦٩٩) من حديث البراء بن عازب في قصة اختصام علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة, فقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: "أنت مني وأنا منك".

وروي من حديث حبشي بن جنادة, و قد سبق تخريجه تحت الحديث (٩٨٠).

وأما قوله: "وهو ولي كل مؤمن بعدي" فقد جاء من حديث ابن عباس, فقال الطيالسي (٢٧٥٢): حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: "أنت ولي كل مؤمن بعدي" وأخرجه أحمد (١ / ٣٣٠ - ٣٣١) ومن طريقه الحاكم (٣ / ١٣٢ - ١٣٣) وقال: "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي, وهو كما قالا. وهو بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم: "من كنت مولاه فعلي مولاه.." وقد صح من طرق كما تقدم بيانه في المجلد الرابع برقم (١٧٥٠).

قال الألباني: فمن العجيب حقا أن يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية على إنكار هذا الحديث وتكذيبه في "منهاج السنة" (٤ / ١٠٤) كما فعل بالحديث المتقدم هناك, مع تقريره رحمه الله أحسن تقرير أن الموالاة هنا ضد المعاداة وهو حكم ثابت لكل مؤمن, وعلي رضي الله عنه من كبارهم, يتولاهم و يتولونه. ففيه رد على الخوارج والنواصب, لكن ليس في الحديث أنه ليس للمؤمنين مولى سواه, وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أسلم و غفار ومزينة وجهينة وقريش والأنصار موالي دون الناس, ليس لهم مولى دون الله و رسوله". فالحديث ليس فيه دليل البتة على أن عليا رضي الله عنه هو الأحق بالخلافة من الشيخين كما تزعم الشيعة لأن الموالاة غير الولاية التي هي بمعنى الإمارة, فإنما يقال فيها: والي كل مؤمن. هذا كله من بيان شيخ الإسلام وهو قوي متين كما ترى, فلا أدري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث إلا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة, غفر الله لنا وله.

السلسلة الصحيحة ج ٥ ص ٢٦١

الفصل ٨٠

هل كان عمرو بن العاص مجتهدا في قتاله أمير المؤمنين علي عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

اعتاد أهل السنة على تلميع صور الصحابة بكل ما أمكنهم، ويأولون في سبيل ذلك الآيات والأحاديث والتاريخ...

ومن ذلك استماتتهم في تلميع صورة عمرو بن العاص الذي شارك معاوية في محاربة الإمام علي عليه السلام، والغريب أن أهل السنة يروون في كتبهم الدافع الحقيقي الذي حرك عمرو بن العاص لمحاربة أمير المؤمنين عليه السلام، فقد قال الذهبي:

وقال جويرية بن أسماء: حدثني عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير: ثنا أشياخنا: أن الفتنة وقعت وما رجل من قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص وقال: ما زال معتصما بمكة ليس في شيء مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل

فلما فرغت بعث إلى ولديه عبد الله ومحمد فقال: إني قد رأيت رأيا ولستما باللذين ترداني عن رأيي ولكن أشيرا علي إني رأيت العرب صاروا عيرين يضطربان وأنا طارح نفسي بين جداري مكة ولست أرضى بهذه المنزلة فإلى أي الفريقين أعمد؟

قال عبد الله: إن كنت لا بد فاعلا فإلى علي.

قال: إني إن أتيت عليا قال: إنما أنت رجل من المسلمين وإن أتيت معاوية يخلطني بنفسه يشركني في أمره فأتى معاوية.

وعن عروة أو غيره قال: دعا ابنيه فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته لأنه أسلم له.

فقال له محمد: أنت شريف من أشراف العرب وناب من أنيابها لا أرى أن تتخلف.

فقال لعبد الله: أما أنت فأشرت علي بما هو خير لي في آخرتي وأما أنت يا محمد فأشرت علي بما هو أنبه لذكري، ارتحلا فارتحلوا إلى معاوية فأتوا رجلا قد عاد المرضى ومشى بين الأعراض يقص على أهل الشام غدوة وعشية: يا أهل الشام إنكم على خير وإلى خير تطلبون بدم خليفة قتل مظلوما فمن عاش منكم فإلى خير، ومن مات فإلى خير.

فقال عبد الله: ما أرى الرجل إلا قد انقطع بالأمر دونك.

قال: دعني وإياه... ثم إن عمرا قال: يا معاوية أحرقت كبدي بقصصك أترى أنا خالفنا عليا لفضل منا عليه لا والله إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها وايم الله لتقطعن لي قطعة من دنياك أو لأنابذنك.

قال: فأعطاه مصر يعطي أهلها عطاءهم وما بقي فله.

ويروى أن عليا كتب إلى عمرو يتألفه فلما أتاه الكتاب أقرأه معاوية وقال: قد ترى فإما أن ترضيني وإما أن ألحق به قال: فما تريد قال: مصر فجعلها له.

تاريخ الإسلام

وقال أيضا: ثُمَّ أَعْطَاهُ مُعَاوِيَةُ الإِقْلِيْمَ، وَأَطْلَقَ لَهُ مَغَلَّهُ سِتَّ سِنِيْنَ لِكَوْنِهِ قَامَ بِنُصْرَتِهِ، فَلَمْ يَلِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُعَاوِيَةَ إِلاَّ سَنَتَيْنِ وَنَيِّفاً.
وَلَقَدْ خَلَّفَ مِنَ الذَّهَبِ قَنَاطِيْرَ مُقَنْطَرَةً.

قال: وَكَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ رَأْياً، وَدَهَاءً، وَحَزْماً، وَكَفَاءةً، وَبَصَراً بِالحُرُوْبِ، وَمِنْ أَشْرَافِ مُلُوْكِ العَرَبِ، وَمِنْ أَعْيَانِ المُهَاجِرِيْنَ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ وَيَعفُو عَنْهُ، وَلَوْلاَ حُبُّهُ لِلدُّنْيَا، وَدُخُوْلُهُ فِي أُمُوْرٍ، لَصَلُحَ لِلْخِلاَفَةِ، فَإِنَّ لَهُ سَابِقَةً لَيْسَتْ لِمُعَاوِيَةَ.
وَقَدْ تَأَمَّرَ عَلَى مِثْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ لِبَصَرِهِ بِالأُمُوْرِ وَدَهَائِهِ.

قال: الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَزِيْدَ بنِ أَبِي حَبِيْبٍ.
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالاَ:
لَمَّا صَارَ الأَمْرُ فِي يَدِ مُعَاوِيَةَ، اسْتَكْثَرَ مِصْرَ **طُعْمَةً** لِعَمْرٍو مَا عَاشَ، وَرَأَى عَمْرٌو أَنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ قَدْ صَلُحَ بِهِ وَبِتَدْبِيْرِهِ، وَظَنَّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَزِيْدُهُ الشَّامَ، فَلَمْ يَفْعَلْ.
فَتَنَكَّرَ لَهُ عَمْرٌو، فَاخْتَلَفَا، وَتَغَالَظَا، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا مُعَاوِيَةُ بنُ حُدَيْجٍ، وَكَتَبَ بَيْنَهُمَا كِتَاباً بِأَنَّ: لِعَمْرٍو وِلاَيَةَ مِصْرَ سَبْعَ سِنِيْنَ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمَا شُهُوداً.
وَسَارَ عَمْرٌو إِلَى مِصْرَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ، فَمَكَثَ نَحْوَ ثَلاَثِ سِنِيْنَ، وَمَاتَ.

قال: وَخَلَّفَ أَمْوَالاً كَثِيْرَةً، وَعَبِيْداً، وَعَقَاراً.
يُقَالُ: خَلَّفَ مِنَ الذَّهَبِ سَبْعِيْنَ رَقَبَةَ جَمَلٍ مَمْلُوْءةً ذَهَباً.
سير أعلام النبلاء

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الفصل ٨١

الصحيفة التي تمناها الإمام علي عليه السلام عند موت عمر

بقلم: **قاسم**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

روى ابن أبي شيبة في مصنفه: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: جاء علي إلى عمر وهو مسجى فقال: ما على وجه الارض أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت جعفر بن محمد يخبر عن أبيه لعله إن شاء الله عن جابر أن عليا دخل على عمر وهو مسجى فقال له كلاما حسنا ثم قال: ما على الأرض أحد ألقى الله بصحيفته أحب إلي من هذا المسجى بينكم.

قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا بعض أصحابنا عن سفيان بن عيينة أنه سمع منه هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، ولم

يشك، قال وقال: لما انتهى إليه علي قال له: صلىالله عليك، ما أحد ألقى الله بصحيفته أحب إلي من هذا المسجى بينكم.

قال: أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا لما غسل عمر بن الخطاب وكفن وحمل على سريره وقف عليه علي فأثنى عليه وقال: والله ما على الأرض رجل أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى بالثوب.

قال: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: أخبرنا حجاج بن دينار الواسطي عن أبي جعفر قال: أتى علي عمر وهو مسجى فقال: ما على الأرض رجل أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: نظر علي إلى عمر وهو مسجى فقال: ما أحد أحب إلي أن ألقى الله بمثل صحيفته من هذا المسجى.
ومثل هذه الرواية موجود في كتب كثيرة من كتب أهل السنة.

وقد يتوهم البعض أن المقصود من هذه الروايات أن الإمام علي عليه السلام يتمنى أن يلقى الله تعالى بصحيفة أعمال عمر!!

وهذا توهم باطل للغاية، لأن صحيفة أعمال الإمام علي عليه السلام البيضاء لا يجوز أن تقارن بصحيفة رجل مثل عمر، فكيف يتوهم متوهم أن يتمناها أمير المؤمنين وهو مجمع الفضائل والكمال؟!!

ولا بأس بتسليط بعض الأضواء على شخصية عمر:

١ - تأخر إسلامه:

قال ابن الجوزي: قال علماء السير: أسلم عمر في السنة السادسة من النبوة، وهو

ابن ست وعشرين سنة.

وقال ابن الأثير: لما بعثَ الله محمداً صلى الله عليه وسلم، كان عمر شديداً عليه وعلى المسلمين، ثم أسلم بعد رجال سبقوه، قال هلال بن يساف: أسلم عمر بعد أربعين رجلا، وإحدى عشرة امرأة...

أسد الغابة ج ٤ ص ٥٣

٢ - جهله:

قال ابن حزم: وقد تجد الرجل يحفظ الحديث ولا يحضره ذكره حتى يفتي بخلافه، وقد يعرض هذا في آي القرآن، وقد:

* أمرَ عمر على المنبر بألا يزاد في مهور النساء على عدد ذكره، فذكّرته امرأة بقول الله تعالى: {وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا} فترك قوله وقال: كل أحدٍ أفقه منك يا عمر، وقال: امرأة أصابت وأمير المؤمنين أخطأ.

* وأمرَ برجم امرأة ولَدت لستة أشهر، فذكّره عليٌ بقول الله تعالى: {وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا} مع قوله تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ} فرجع عن الأمر برجمها.

* وهمَّ أن يسطو بعيينة بن حصن، إذ قال له: يا عمر ما تعطينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل. فذكّره الحر بن قيس بن حصن بن حذيفة بقول الله تعالى: {وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} وقال له: يا أمير المؤمنين هذا من الجاهلين فأمسك عمر.

* وقالَ يوم مات رسول الله (ص): والله ما مات رسول الله (ص) ولا يموت حتى يكون آخرنا، أو كلاما هذا معناه، حتى قُرئت عليه: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ} فسقط السيف من يده وخرَّ إلى الأرض، وقال: كأني والله لم أكن قرأتها قط.

وقد كان علم التيمم عند عمار وغيره، وجهله عمر وابن مسعود فقالا: لا يتيمم الجنب، ولو لم يجد الماء شهرين.

وكان حكم المسح عند علي وحذيفة رضي الله عنهما وغيرهم، وجهلته عائشة وابن عمر وأبو هريرة، وهم مدنيون.

وكان توريث بنت الأبن مع البنت عند ابن مسعود، وجهله أبو موسى.
وكان حكم الاستئذان عند أبي موسى وعند أبي سعيد وجهله عمر.

وكان حكم الاذن للحائض في أن تنفر قبل أن تطوف، عند ابن عباس وأم سليم، وجهله عمر وزيد بن ثابت.

وكان حكم تحريم المتعة والحمر الأهلية عند علي وغيره، وجهله ابن عباس.

وكان حكم الصرف عند عمر وأبي سعيد وغيرهما وجهله طلحة وابن عباس وابن عمر.

وكان حكم إجلاء أهل الذمة من بلاد العرب، عند ابن عباس وعمر فنسيه عمر سنين فتركهم حتى ذكر فذكر، فأجلاهم.

وكان علم الكلالة عند بعضهم، ولم يعلمه عمر.

وكان النهي عن بيع الخمر عند عمر، وجهله سمرة.

وكان حكم الجدة عند المغيرة ومحمد بن مسلمة، وجهله أبو بكر وعمر.

وكان حكم أخذ الجزية من المجوس، وألا يقدم على بلد فيه الطاعون، عند عبد الرحمن بن عوف، وجهله عمر وأبو عبيدة وجمهور الصحابة رضوان الله عنهم.

وكان حكم ميراث الجد عند معقل بن سنان، وجهله عمر.

الإحكام في أصول الأحكام ج ٢ ص ٢٣٧-٢٣٩

عدم خشوعه في الصلاة:

قال ابن حجر: وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي لَأُجَهِّزُ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ

الشرح: قوله: (باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة) الشيء بالنصب على المفعولية. والتقييد بالرجل لا مفهوم له لأن بقية المكلفين في حكم ذلك سواء، قال المهلب: التفكر أمر غالب لا يمكن الاحتراز منه في الصلاة ولا في غيرها لما جعل الله للشيطان من السبيل على الإنسان، ولكن يفترق الحال في ذلك، فإن كان في أمر الآخرة والدين كان أخف مما يكون في أمر الدنيا.

قوله: (وقال عمر: إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة) وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن أبي عثمان النهدي عنه بهذا سواء، قال ابن التين: إنما هذا فيما يقل فيه التفكر كأن يقول: أجهز فلانا، أقدم فلانا، أخرج من العدد كذا وكذا، فيأتي على ما يريد في أقل شيء من الفكرة.

فأما أن يتابع التفكر ويكثر حتى لا يدري كم صلى بهذا اللاهي في صلاته فيجب عليه الإعادة انتهى.

وليس هذا الإطلاق على وجهه، وقد جاء عن عمر ما يأباه، فروى ابن أبي شيبة من طريق عروة بن الزبير قال: قال عمر "إني لأحسب جزية البحرين وأنا في الصلاة" وروى صالح بن أحمد بن حنبل في "كتاب المسائل" عن أبيه من طريق همام بن الحارث أن عمر صلى المغرب فلم يقرأ، فلما انصرف قالوا: يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ، فقال: إني حدثت نفسي وأنا في الصلاة بعير جهزتها من المدينة حتى دخلت الشام، ثم أعاد وأعاد القراءة.

ومن طريق عياض الأشعري قال " صلى عمر المغرب فلم يقرأ، فقال له أبو موسى: إنك لم تقرأ، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: صدق، فأعاد.
فلما فرغ قال: لا صلاة ليست فيها قراءة، إنما شغلني عير جهزتها إلى الشام فجعلت أتفكر فيها".
فتح الباري

فراره في ميادين القتال:
الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله بن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن ابى موسى الحنفي عن علي رضي الله عنه قال:
سار النبي صلى الله عليه وآله إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه! فجاؤا يجبنونه ويجبنهم! فسار النبي صلى الله عليه وآله الحديث.
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

المستدرك ج ٣ ص ٣٧

الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو بكر احمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا القاسم بن ابي شيبة ثنا يحيى بن يعلى ثنا معقل بن عبيدالله عن ابي لزبير عن جابر رضي الله عنه:
أن النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه!
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

المستدرك ج ٣ ص ٣٨

رأي عمر في صحيفة أعماله:

فماذا يتمنى المتمني من هذه الصيحفة! هل يتمنى إسلامه المتأخر؟ أم يتمنى جهله؟ أم يتمنى جبنه وفراره من الحروب؟ أم يتمنى سهوه في الصلاة؟

وباختصار فإن عمر عاش ٦٣ سنة قضى منها ٣٥ سنة في الجاهلية و ٢٨ سنة في الإسلام.

ومن الذي يتمنى؟ علي بن أبي طالب عليه السلام؟؟

وهناك أمور كثيرة في سيرة عمر يمكن إضافتها لتبطل هذا التوهم الباطل، ولكن فيما مر كفاية، ولا بأس أن نتعرف في الأخير على رأي عمر في صحيفة أعماله، قال السيوطي في تاريخ الخلفاء: وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الضحاك قال: قال أبو بكر: والله لوددت أني كنت شجرة إلى جنب الطريق فمر عليّ بعير فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم أخرجني بعراً ولم أكن بشراً.

فقال عمر: يا ليتني كنت كبش أهلي سمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديداً ثم أكلوني ولم أكن بشراً.

انتهى

وقد قال عمر في عدة مواضع (لولا علي لهلك عمر) وروى وكيع القاضي في أخبار القضاة:

- حدثنا محمد بن إشكاب؛ قال: حدثنا وهب بن جرير؛ قال: حدثنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر: أقضانا علي.

- حدثنا أحمد بن موسى الحرامي، قال حدثنا عمر بن طلحة؛ قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: قال عمر: علي أقضانا.

- حدثني القاسم بن محمد بن حماد القرشي، عن عمر بن طلحة القيار، عن عبيد الله بن المهلب عن المنذر بن زياد، عن ثابت، عن أنس؛ قال: قال عمر لرجل: اجعل بيني وبينك من كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكمه؛ يعني علياً.

المعنى الصحيح للصحيفة:

في كتاب سليم بن قيس: فقام عند ذلك علي عليه السلام - وغضب من مقالة طلحة - فأخرج شيئا قد كان يكتمه وفسر شيئا قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به، وأقبل على طلحة - والناس يسمعون - فقال: يا طلحة أما والله ما من صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحب إليّ من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع "إن قتل الله محمدا أو مات أن يتوازروا و يتظاهروا عليّ فلا أصل إلى الخلافة".

قال الشيخ الصدوق قدس سره: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن معنى قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما نظر إلى الثاني وهو مسجى بثوبه "ما أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفة من هذا المسجى" فقال: عنى بها الصحيفة التي كتبت في الكعبة.

معاني الأخبار

أشكر الإخوة الأعزاء: الواضح، لواء الحسين، Naji، المعتمد في التاريخ، خاصف_النعل، أبو علي الدمشقي، السيد مهدي على مرورهم

اقتباس:

من هؤلاء الخمسة؟

يوجد اختلاف في الروايات في عدد أصحاب الصحيفة ففي كتاب سليم بن قيس هم:

١ - أبو بكر.

٢ - عمر.

٣ - أبو عبيدة بن الجراح.

٤ - سالم مولى أبي حذيفة.

٥ - معاذ بن جبل.

وهذا هو النص من كتاب سليم بن قيس:

فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بادرهم فقال له: كل ما قلت حق قد سمعناه بآذاننا وعرفناه ووعته قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا: (إنا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة). فقال علي عليه السلام: هل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله، قد سمعته منه كما قال. وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: صدق، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال لهم علي عليه السلام: لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة: "إن قتل الله محمدا أو مات لتزون هذا الامر عنا أهل البيت".

انتهى

بعض الروايات تذكر منهم ٤ فقط وروايات أخرى تضيف إليهم سادساً، قال العلامة المجلسي قدس سره في مرآة العقول: سيأتي في الروضة أن أصحاب الصحيفة كانوا ستة هم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وعبدالرحمن بن عوف وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة، وقيل: بإسقاط الأخير، وفي بعض الروايات أربعة بحذف الرابع أيضاً...

وقال أيضا في توجيه اختلاف هذه الروايات في نفس الكتاب: وفي كتاب سليم بن قيس أن معاذ بن جبل أيضا كان منهم، واختلاف عددهم في الأخبار محمول على أن الأربعة كانوا أصل هذه الفتنة وكان الباقون داخلين في ذلك على اختلاف مراتبهم في المدخلية لعنة الله عليهم أجمعين.

انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يمر على الإمام علي عليه السلام منذ أن خلقه الله تعالى يوما بل ولا لحظة لم يكن فيها مؤمنا، أما عمر بن الخطاب فقد قضى معظم حياته في الكفر ولم يُسلم إلا بعد ٦ سنين من البعثة وكان يسمع دعوة النبي صلى الله عليه وآله ويقابلها بالرفض والعدوان كما تقدم!!

أولهم إسلاما:

قال الحاكم: ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم إسلاما.

معرفة علوم الحديث

لا يستوون عند الله:

وقد أثبت الله تعالى إيمان وجهاد الإمام علي عليه السلام في القرآن الكريم كما أرشد إلى أن الكامل لا يستوي مع غير الكامل عند الله تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ **لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ** وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {١٩} الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ {٢٠} يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ {٢١} خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ {٢٢} سورة التوبة

قال الطبري حَدَّثَنِي يُونُس , قَالَ: أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب , قَالَ: أُخْبِرْت عَنْ أَبِي صَخْر , قَالَ: سَمِعْت مُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِيّ يَقُول: اِفْتَخَرَ طَلْحَة بْن شَيْبَة مِنْ بَنِي عَبْد الدَّار , وَعَبَّاس بْن عَبْد الْمُطَّلِب , وَعَلِيّ بْن أَبِي طَالِب. فَقَالَ طَلْحَة: أَنَا صَاحِب الْبَيْت مَعِي مِفْتَاحه , لَوْ أَشَاء بِتّ فِيهِ! وَقَالَ عَبَّاس: أَنَا صَاحِب السِّقَايَة وَالْقَائِم عَلَيْهَا , وَلَوْ أَشَاء بِتّ فِي الْمَسْجِد! وَقَالَ عَلِيّ: مَا أَدْرِي مَا تَقُولَانِ , لَقَدْ صَلَّيْت إِلَى الْقِبْلَة سِتَّة أَشْهُر قَبْل النَّاس , وَأَنَا صَاحِب الْجِهَاد! فَأَنْزَلَ اللَّه: { أَجَعَلْتُمْ سِقَايَة الْحَاجّ وَعِمَارَة الْمَسْجِد الْحَرَام } الْآيَة كُلّهَا.

تفسير الطبري

فكيف يعقل بعد هذا أن يتمنى الإمام علي عليه الصلاة والسلام صحيفة ذلك الرجل الذي قضى معظم حياته في الكفر والرجس؟!!

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة صقر البيدة

وهل يكون الكذاب معيار للصدق

اقتباس:
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة صقر البيدة
فانت كذبت الرواية بالاعتماد على الكذاب ابان بن ابي عياش الذي اختلق كتاب سليم بن قيس الهلالي
وعندي انه اختلق شخصية سليم بن قيس الهلالي نفسه
وهذا يثبت صحة الرواية في صحيح مسلم ان عليا تمنى ان يلقى الله بصحيفة عمر بدليل انه في نهج البلاغة يقول
لله در عمر قوم الاود وداوى العمد واقام السنة ذهب نقي الثوب

ثانيا مالذي يجبر عليا على ان يقول مثل هذا الكلام هل كان يخاف من عمر حتى وهو ميت فيستخدم التقية في كلامه
ايعقل هذا من علي ياتبا ع علي؟؟

لم أكذب الرواية، بل على العكس يا صقر البيدة، فتأمل

وأما أبان بن أبي عياش، فالذي يبدو أن الأساس في تضعيف هذا العالم الجليل القدر هو المتعصب المعروف بشعبة، وجميع من ضعف أبان بن ابي عياش إنما ضعفه تقليدا لشعبة، فقد روى ابن عدي أن شعبة قال: لأن أزني سبعين مرة أحب إلي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش.
الكامل في الضعفاء

وقال أيضا: لأن أشرب من بول حماري أحب إلي من أن أقول حدثني أبان.

وكلام شعبة مردود عليه لسببين:
١ - أن جرحه غير مفسر، وهذا جرح مردود.

٢ - أن شعبة كان معروفا بالتعصب ضد رواة الشيعة، ويكفي أن تقرأ عبارته المتقدمة في أبان، فقد كان بإمكانه تضعيف أبان بألفاظ كثيرة جدا كالألفاظ الدارجة في كتب الجرح والتعديل دون الحاجة للتلفظ بهذه الألفاظ العجيبة! بل القذرة!

وقد تنبه سفيان الثوري لتعصب شعبة ضد رواة الشيعة، فهدد شعبة إن هو ضعف جابر الجعفي، قال ابن عدي في ترجمة جابر الجعفي:
قال سفيان االثوري ما رأيت أحدا أورع في الحديث من جابر الجعفي ابن منصور أرنا الحسين بن محمد بن الضحاك ويحيى بن زكريا بن حيويه وإسماعيل بن وردان قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال سفيان الثوري لشعبة: فإن تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك.
الكامل في الضعفاء

وقد اشتهر ذلك عن علماء الرجال من أهل السنة عموما حتى قال ابن حجر:
وقد كنت أستشكل توثيقهم الناصبي غالبا وتوهينهم الشيعة مطلقا ولا سيما أن عليا ورد في حقه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.
تهذيب التهذيب

إذن فقد نجح المتعصب شعبة إلى حد كبيرفي تسقيط شخصية هذا الراوي الجليل الذي قيل عنه:

قال الفلاس: متروك الحديث وهو رجل صالح.
وقال مالك بن دينار: أبان بن أبي عياش طاوس القراء.
وقال أيوب: ما زلنا نعرفه بالخير منذ دهر.
وقال بن حبان: كان من العباد.

وقال الساجي: كان رجلا صالحا سخيا فيه غفلة يهم في الحديث ويخطئ فيه.
تهذيب التهذيب

وقال ابن عدي: وأبان بن أبي عياش له روايات غير ما ذكرت وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو بين الأمر في الضعف وقد حدث عنه كما ذكرته الثوري ومعمر وابن جريج وإسرائيل وحماد بن سلمة وغيرهم ممن لم نذكرهم وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أن يشبه عليه ويغلط وعامة ما أتاني أبان من جهة الرواة لا من جهته لأن أبان رووا عنه قوم مجهولين لما أنه فيه ضعف وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة.

الكامل في الضعفاء

فترى أنهم مع معرفتهم بصلاحه وعبادته إلا أنهم تركوا حديث والسبب في ذلك هو شعبة!